

السَّيِّدَاتُ الْعَرَبِيَّاتُ

لِلْمَلَائِمَةِ ابْنِ مَنظُورٍ

مَشْرُودَاتُ الْعَرَبِيَّةِ

OLIN

Pf

6620

I135

1984

my. 9

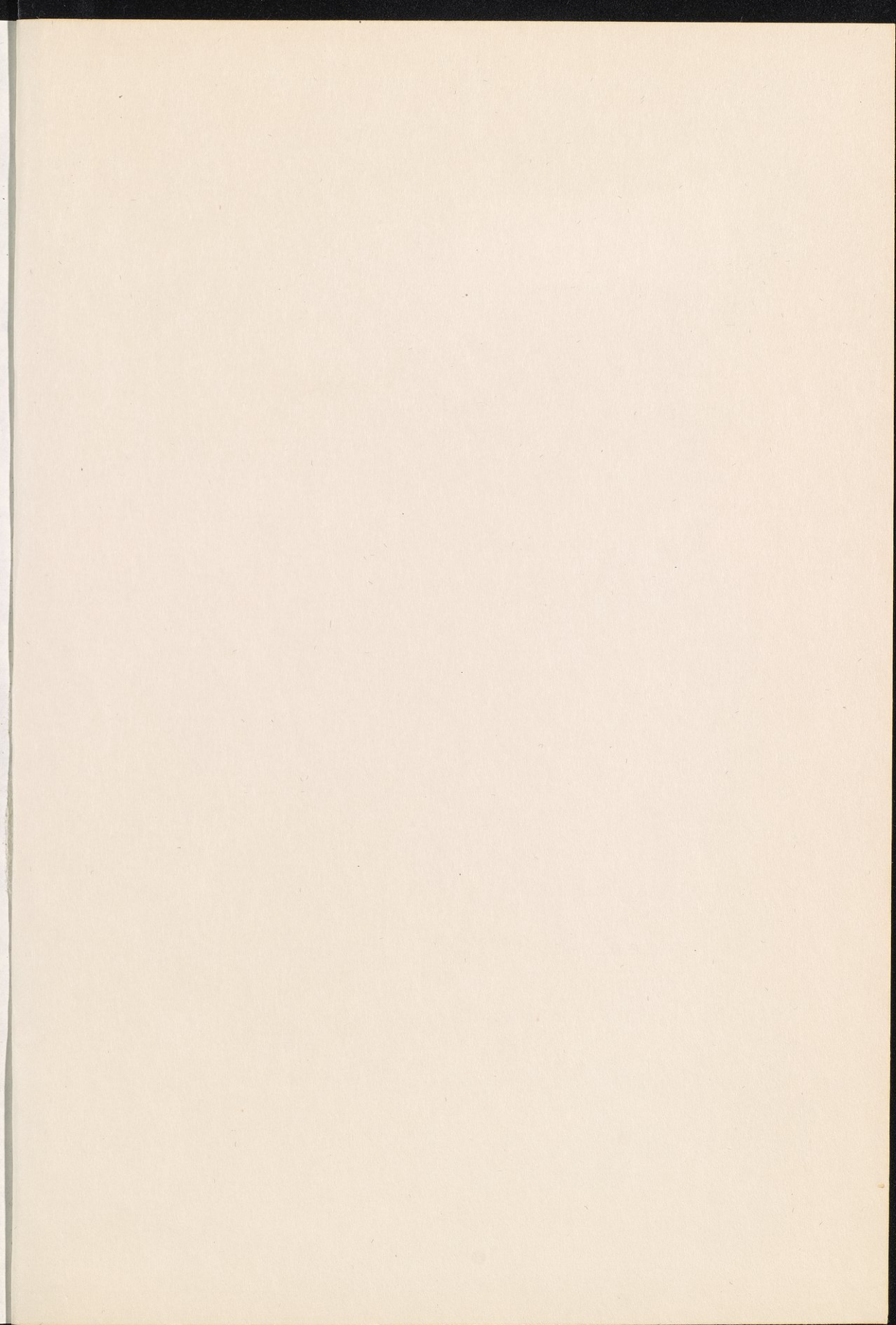


7

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

IR-AR-75-931418





لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد التاسع

ف

نشر آداب الحوزة

قم - ایران

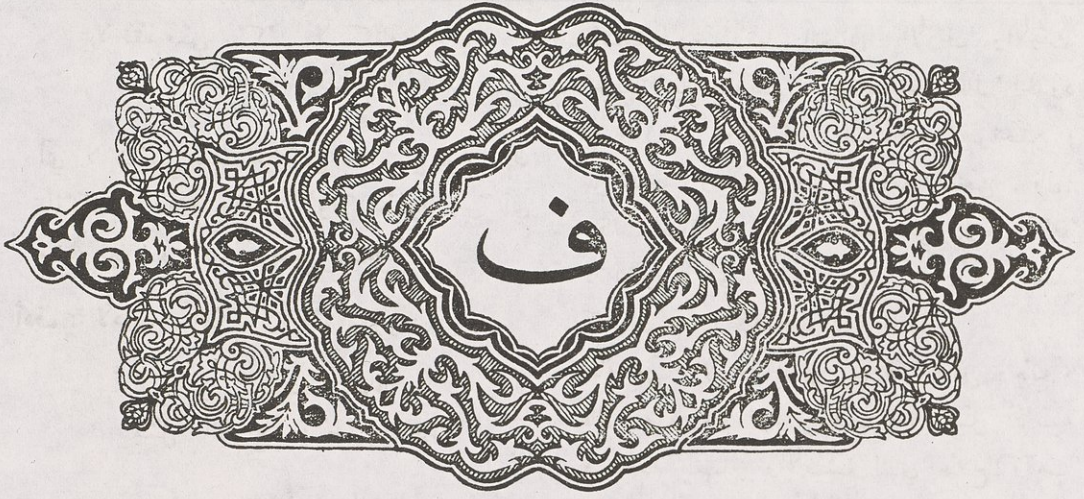
۱۳۶۳هـ ۱۴۰۵ق



نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد التاسع)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



من الأثافي أسندوا قُدُورهم إلى الجبل . وقد آثفها
وأثفها وأثفاها ، وقِدْرٌ مؤثفأة ؛ قال :

وصالياتٍ كما يُوثفِين^١

وتأثفناه : صرنا حوَالِيَه كالأثفِيَةِ .

ومرّةٌ مؤثفةٌ : لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثتهما ،
شبهت بأثافي القِدْر . ومنه قول المخزومية : إني أنا
المؤثفةُ المكثفةُ ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر
واحدة منهما . والأثفِيَةُ ، بالكسر : العَدَدُ
والجماعةُ من الناس . قال ابن الأعرابي في حديث له :
إن في الحرِّ مازٍ اليومَ لثَفِنَةٌ إثفِيَةٌ من أثافي الناس
صلبةٌ ؛ نَصَبَ إثفِيَةَ على البدل ولا تكون صفة
لأثاف اسم .

وتأثفوا بالمكان : أقاموا فلم يبرحوا . وتأثفوا على
الأمر : تعاوَنُوا . وأثفنه آثفه أثفناً : تبعثه .
والآثِفُ : التابعُ ، وقد آثفه يَأثفه مثال
كسره يكسره أي تبعه . الجوهري : أبو زيد
تأثف الرجل المكان إذا لم يبرحْه . ويقال :
تأثفوه أي تكثفوه ؛ ومنه قول النابغة :

١ قوله : كما يُوثفِين هكذا في الأصل .

حرف الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشقوية .

فصل الهزمة

أثف : الأثفِيَةُ والإثفِيَةُ : الحجر الذي توضع عليه
القِدْرُ ، وجمعا أثافي وأثافٍ ، قال الأخفش :
اعتزمت العرب أثافي أي أنهم لم يتكلموا بها إلا
مخففة . وفي حديث جابر : والبرمة بين الأثافي ؛
هي جمع أثفِيَةٍ ، وقد تخفف الباء في الجمع ، وهي
الحجارة التي تُنصبُ وتجعل القِدْرُ عليها . يقال :
أثفيتُ القِدْرَ إذا جعلت لها الأثافي ، وثقمتها إذا
وضعتها عليها ، والهزمة فيها زائدة ؛ ورأيت حاشية
بخط بعض الأفاضل : قال أبو القاسم الزمخشري :
الأثفِيَةُ ذات وجهين تكون فعلولةً وأفعولةً ،
تقول أثفتُ القِدْرَ وثقمتها وتأثفتُ القِدْرَ .
الجوهري : أثفتُ القِدْرَ تأثفناً لغة في ثقمتها
تثفِيَةً إذا وضعتها على الأثافي . وقولهم : رماه الله
بثالثة الأثافي ، قال ثعلب : أي رماه الله بالجبل أي
بداهيةٍ مثل الجبل ، والمعنى أنهم إذا لم يجدوا ثالثة

لا تَقْدِفْتِي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ ،
وإنْ تَأْتَفَكَ الأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أَي لا تَرْمِي مِنكَ بِرُكْنٍ لا مِثْلَ لَهُ ، وإنْ
تَأْتَفَكَ الأَعْدَاءُ واحْتَوَسَوْكَ مُتَوَازِرِينَ أَي
مُتَعَاوِنِينَ . والرَّفْدُ : جَمْعُ رِفْدَةٍ .

أُذِفَ : الأَدْفُ : الذِّكْرُ ؛ قال الرَّاغِزُ :

أَوْلَجَ فِي كَعْتَيْهَا الأَدْفَا ،
مِثْلَ الدَّرَاعِ يَمْتَطِي التَّطَافَا ،

وفي حَدِيثِ الدِّيَاتِ : فِي الأَدْفِ الدِّيَةُ ، يعني الذِّكْرَ
إِذَا قَطِعَ ، وهَمَزَتْهُ بَدَلَ مِنَ الوَاوِ مِنْ وَدَفَ الإِنَاءُ
إِذَا قَطُرَ . وَدَفَتِ الشَّعْمَةُ إِذْ قَطُرَتْ دُهْنًا ،
ويروى بِالذَّالِ المَجْمَعَةَ .

أُذِفَ : قال فِي تَرْجُمَةِ أَدْفٍ عَنِ الذِّكْرِ وما شَرَحَهُ فِيهِ :
ويروى بِالذَّالِ المَجْمَعَةَ .

أُذِفَ : الأُرْفَةُ : الحُدُودُ وَقَصَلُ ما بَيْنَ الدُّوَرِ وَالضِّياعِ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فاءَ أُرْفَةٍ بَدَلَ مِنَ ثاءِ أُرْفَةٍ ، وَأُرْفَ
الدارِ والأَرْضِ : قَسَمَها وَحَدَّها . وفي حَدِيثِ
عُمَيَّانَ : والأُرْفُ تَقَطُّعُ الشُّعْفَةِ ؛ الأُرْفُ :
المَعَالِمُ والحُدُودُ ، وهذا كَلِامُ أَهْلِ الحِجَازِ ،
وَكانوا لا يَرَوْنَ الشُّعْفَةَ لِجِوارِ . وفي الحَدِيثِ : أَيُّ
مالٍ اقْتَسِمَ وَأُرْفَ عَلَيْهِ فلا شُّعْفَةَ فِيهِ أَي حُدُودَ
وَأَعْلِمَ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ
السَّهامِ وَأَعْلَمُوا أُرْفَها ؛ الأُرْفُ : جَمْعُ أُرْفَةٍ
وهي الحُدُودُ والمَعَالِمُ ، وَيقالُ بِالثَّاءِ المثلثةِ أَيْضًا .
وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامَ : ما أُجِدُّ لِهَذِهِ الأُمَّةِ
مِنْ أُرْفَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ أَي مِنْ حَدِّ يَنْتَهِي
إِلَيْهِ . وَيقالُ : أُرْفَتِ الدارُ والأَرْضُ تَأْرِيفًا إِذَا

قَسَمْتَهَا وَحَدَّدْتَهَا . اللِّحْيَانِيُّ : الأُرْفُ والأُرْتُ
الحُدُودُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ . وفي الصَّحاحِ : مَعَالِمُ الحُدُودِ
بَيْنَ الأَرْضَيْنِ . والأُرْفَةُ : المُسْتَأْتَةُ بَيْنَ قَرابِئِنِ ؛
عَنْ ثَعْلَبِ ، وَجَمَعَهُ أُرْفٌ كدُخْنَةٍ وَدُخْنٍ . قالُ :
وَقالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أُرْفَةً
لا أَخُورُها أَي عَلامَةً . وإنَّ لِفِي إِرافٍ مَجْدٍ
كَإِراثِ مَجْدٍ ؛ حَكَاهُ يَعقُوبُ فِي المَبْدَلِ .

الأَصمعيُّ : الأَرِفُ الَّذِي يَأْتِي قَراناهُ عَلَى وَجْهِهِ ،
قالُ : والأُرْفُحُ الَّذِي يَذْهَبُ قَراناهُ قَبْلَ أَذُنَيْهِ
فِي تَباعُدِ بَيْنِها ، والأَفْشَعُ الَّذِي احْتَلَحَ ، وَذَهَبَ
قَراناهُ كذا وَكذا ، والأَحْصُ المُنْتَصِبُ أَحَدِها
المُنْفَضُ الأَخَرُ ، والأَفْشَقُ الَّذِي تَباعَدَ ما بَيْنَ
قَرانَيْهِ ، والأُرْفِيُّ اللَّبَنُ المَحْضُ . وفي حَدِيثِ
المَغيرةِ : لَحَدِيثٍ مِنْ فِي العاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ
الشَّهِدِ بَما رَصَفَةَ بِمَحْضِ الأُرْفِيِّ ؛ قالُ : هو اللَّبَنُ
المَحْضُ الطَّيِّبُ ، قالُ ابنُ الأَثيرِ : كذا قاله المَهروبيُّ
عند شَرَحِهِ لِلرَّصْفَةِ فِي حَرْفِ الرِّاءِ .

أُذِفَ : أُرْفٌ يَأْرِفُ أُرْفًا وَأُرُوفًا : اقْتَرَبَ .
وَكلُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ ، فَقَدْ أُرْفَ أُرْفًا أَي دَنَا
وَأَفِيدَ . والأُرْفَةُ القِيامَةُ لِقَرابِئِها وإن اسْتَبَعَدَ النَّاسُ
مَدَها ، قالَ اللَّهُ تَعالَى : أُرْفَتِ الأُرْفَةُ ؛ يعني القِيامَةَ ،
أَي دَنَتْ القِيامَةَ . وَأُرْفَ الرَّجُلُ أَي عَجَلَ ، فَهو
أُرْفٌ عَلَى فاعِلٍ . وفي الحَدِيثِ : قد أُرْفَ الرَّقْمُ
وَحانَ الأَجَلَ أَي دَنَا وَقَرَّبَ . والأُرْفُ :
المُسْتَعْجِلُ . والمُتَأْرِفُ مِنَ الرَّجالِ : التَّصِيرُ ، وَهو
المُتَدانِي ، وَقيلَ : هو الضَّعيفُ الجَبانُ ؛ قالَ العَجْزِيُّ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفِ لا مُتَأْرِفٌ ،
ولا رَهيلٌ لَبَّاتِهِ وَبِأَدِلَّةِ

١ قوله : احْتَلَحَ ؛ هكذا فِي الأَصْلِ ولا إِثْرَ لِلاذَةِ حَلِجَ فِي المَعْجَمِ .

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُحِبِّنَطِيءُ ؟ قال :
 المُتَكَكِيءُ ، قلت : ما المُتَكَكِيءُ ؟ قال :
 المُتَأَرْفُ ، قلت : ما المُتَأَرْفُ ؟ قال : أنت
 أحقُّ ! وتركتني ومرم . والمُتَأَرْفُ : الحَطُّ المُتَقَارِبُ .
 ومكانٌ مُتَأَرْفٌ : ضيقٌ . ابن بري : المَأَرْفَةُ
 العَدْرَةُ ، وجمعها مَأَرْفٌ ؛ أشدُّ أبو عمرو للهَيْتَمِ
 ابن حَسَّانَ التَّغْلِبِيِّ :
 كأنَّ رِدَائِيهِ ، إذا ما ارتداهما ،
 على جَعَلٍ يَعْغِي المَأَرْفَ بالشَّخْرِ
 الشَّخْرُ : جمع نُخْرَةِ الأَنْفِ .
 أسف : الأَسْفُ : المُبَالِغَةُ فِي الحُزْنِ والعُضْبِ .
 وأسْفٌ أَسْفًا ، فهو أَسِيفٌ وأسْفَانٌ وأسْفٌ وأسُوفٌ
 وأسِيفٌ ، والجمع أسْفَاءٌ . وقد أسِفَ على ما فاته
 وتأسَفَ أي تَلَهَّفَ ، وأسِفَ عليه أسْفًا أي غَضِبَ ،
 وأسْفَهَ : أغْضَبَه . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فلما آسَفُونَا
 انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ؛ معنى آسَفُونَا أغْضَبُونَا ، وكذلك
 قوله عز وجل : إلى قومه غَضِبَانَ أَسِيفًا . والأَسِيفُ
 والأَسِيفُ : الغَضِبَانُ ؛ قال الأعشى ، رحمه الله تعالى :
 أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا
 يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَقًا مُخَضَّبًا
 يقول : كأنَّ يَدَهُ قُطِعَتْ فَاخْتَضَبَتْ بِدَمِهَا .
 ويقال لِمَوْتِ الفِجَاءِ : أَخَذَهُ أَسْفٌ . وقال المبرد
 في قول الأعشى أرى رجلاً منهم أَسِيفًا : هو من
 التَّأْسِيفِ لِقَطْعِ يَدِهِ ، وقيل : هو أَسِيرٌ قد غُلَّتْ
 يَدُهُ فَجَرَحَ العُلَّ يَدَهُ ، قال : والقولُ الأوَّلُ هو
 المُجْتَمِعُ عَلَيْهِ . ابن الأَنْبَارِيِّ : أَسِيفَ فلانٍ على كذا
 وكذا وتأسَفَ وهو مُتَأَسَّفٌ على ما فاتته ، فيه
 ١ قوله « ابن بري » كذا بالامل وبهامته صوابه : أبو زيد .

قولان : أحدهما أن يكون المعنى حَزَنٍ على ما فاتته
 لأنَّ الأَسْفَ عند العرب الحُزْنَ ، وقيل أشدُّ الحُزْنَ ،
 وقال الضحاك في قوله تعالى : إن لم يؤمنوا بهذا
 الحديث أسْفًا ، معناه حُزْنًا ، والقولُ الآخرُ أن
 يكون معنى أَسِفَ على كذا وكذا أي جَزَعَ على
 ما فاتته ، وقال مجاهد : أسْفًا أي جَزَعًا ، وقال قتادة :
 أسْفًا غَضَبًا . وقوله عز وجل : يا أَسْفِي على يوسف ؛
 أي يا جَزَعًا . والأَسِيفُ والأُسُوفُ : السَّريعُ
 الحُزْنَ الرِّقِيقُ ، قال : وقد يكون الأَسِيفُ
 الغَضِبَانُ مع الحُزْنَ . وفي حديث عائشة ، رضي الله
 عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر
 أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجلٌ أَسِيفٌ
 فمَتَى ما يَثُمُّ مَقَامَكَ يَغْلِيهِ البكاءُ أي سَريعُ البكاءِ
 والحُزْنَ ، وقيل : هو الرِّقِيقُ . قال أبو عبيد :
 الأَسِيفُ السَّريعُ الحُزْنَ والكآبَةَ في حديث عائشة ،
 قال : وهو الأُسُوفُ والأَسِيفُ ، قال : وأما
 الأَسِيفُ ، فهو الغَضِبَانُ المُتَلَهِّفُ على الشيء ؛
 ومنه قوله تعالى : غَضِبَانَ أَسِيفًا . اللَّيْثُ : الأَسْفُ
 في حال الحُزْنَ وفي حال الغَضْبِ إذا جاءك أمرٌ ممن
 هو دونك فأنت أَسِيفٌ أي غَضِبَانٌ ، وقد آسَفَكَ
 إذا جاءك أمرٌ فَحَزَنْتَ له ولم تُنطِقْهُ فأنت أَسِيفٌ
 أي حزينٌ ومُتَأَسَّفٌ أيضًا . وفي حديث : مَوْتُ
 الفِجَاءِ راحةٌ للمؤمنِ وأخذةٌ أَسِيفٌ للكافر أي
 أخذةٌ غَضْبٌ أو غَضِبَانٌ . يقال : أَسِفَ بِأَسْفٍ
 أَسْفًا ، فهو أَسِيفٌ إذا غَضِبَ . وفي حديث النخعي :
 إن كانوا ليكرهُون أخذةً كَأَخَذَةِ الأَسْفِ ؛
 ومنه الحديث : أَسْفٌ كما يَأْسَفُونَ ؛ ومنه حديث
 معاوية بن الحكم : فأسِفْتُ عليها ؛ وقد آسَفَه
 وتأسَفَ عليه . والأَسِيفُ : العبدُ والأَجِيرُ ونحو
 ذلك لِذُلِّهِمْ وبُعْدِهِمْ ، والجمع كالجمع ، والأُنثى

أَسِيفَةٌ، وقيل: العسيفُ الأَجِيرُ. وفي الحديث: لا تقتلوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً؛ الأَسِيفُ: الشيخ الفاني، وقيل العبد، وقيل الأسير، والجمع الأَسَافُ؛ وأنشد ابن بري:

تَرَى صَوَاهُ قَتِيماً وجُلَسَا ،
كما رَأَيْتَ الأَسَافَةَ البُؤْسَا

قال أبو عمرو: الأَسَافَةُ الأَجْرَاءُ، والأَسِيفُ: المَتَلَهِّفُ على ما فاتَ، والاسم من كل ذلك الأَسَافَةُ. يقال: إنه لأَسِيفٌ بَيْنَ الأَسَافَةِ. والأَسِيفُ والأَسِيفَةُ والأَسَافَةُ والأَسَافَةُ، ككث: البَلَدُ الذي لا يُنْبِتُ شَيْئاً. والأَسَافَةُ: الأَرْضُ الرَقِيقَةُ؛ عن أبي حنيفة. والأَسَافَةُ: رِقَّةُ الأَرْضِ؛ وأنشد الفراء:

تَحْفُهَا أَسَافَةٌ وجَبَعَرٌ

وقيل: أرضٌ أَسِيفَةٌ رَقِيقَةٌ لا تكاد تُنْبِتُ شَيْئاً. وتَأَسَفَتْ يَدُهُ: تَشَعَّتْ.

وإِسَافٌ وإِسَافٌ: اسم صنم لقريش. الجوهري وغيره: إِسَافٌ ونائلةٌ صَنَمَانِ كانا لقريش وضعهما عمرو بن لُحَيٍّ على الصفا والمروة، وكان يُذْبِحُ عليهما بُجَاهِ الكعبةِ، وزعم بعضهم أنهما كانا من جُرْهُمِ إِسَافُ بن عمرو ونائلةٌ بنت سَهْلٍ ففَجَّرَا في الكعبةِ فَمَسَّخَا حجْرين عَبدَتْهُمَا قريش، وقيل: كانا رجلاً وامرأة دخلتا البيت فوجدتا حَلْوَةَ فوثب إِسَافٌ على نائلة، وقيل: فأحْدثتا فَمَسَّخَهما الله حجْرين، وقد وردا في حديث أبي ذرٍّ؛ قال ابن الأثير: وإِسَافٌ بكسر الهَمْزة وقد فتَح. وإِسَافٌ: اسم اليمِّ الذي عَمِرَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وجنودُه؛ عن الزجاج، قال: وهو بناحية مصر. الفراء: يوسُفُ ويوسُفُ ويوسِيفُ

ثلاث لغات، وحكي فيها الهمز أيضاً.

أُشْف: الجوهري: الإِشْفَى للإِسْكَافِ، وهو فِعْلِي، والجمع الأَشْفَانِي. قال ابن بري عند قول الجوهريّ وهو فِعْلِي، قال: صوابه إِفْعَلٌ، والهمزة زائدة، وهو منوونٌ غيرُ مصروف.

أَصْف: الأَصْفُ: لغة في اللَّصْفِ. قال ابن سيده: ولا أعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب. الفراء: هو اللَّصْفُ وهو شيء يُنْبِتُ في أصل الكَبَرِ؛ ولم يَعْرِفِ الأَصْفَ. وقال أبو عمرو: الأَصْفُ الكَبَرُ، وأما الذي ينبت في أصله مثل الحيار، فهو اللَّصْفُ. وأصفُ: كاتبُ سليمان، عليه السلام، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرشَ مُسْتَقِرّاً عنده.

أُف: الأُفُ: الوَسَخُ الذي حَوَلَ الظُّفْرَ، والتُّفُّ الذي فيه، وقيل: الأُفُ وَسَخُ الأُذُنِ، والتُّفُّ وَسَخُ الأَطْفَارِ. يقال ذلك عند استِثْقَارِ الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضَجَّرُ منه وَيُتَأَدَّى به. والأُفُّ: الضَّجْرُ، وقيل: الأُفُّ والأُفُّ القِلَّةُ، والتُّفُّ منسوق على أُفٍّ، ومعناه كعناه، وسنذكره في فصل الناء.

وأُفٌّ: كلمة تَضَجَّرُ وفيها عشرة أوجه: أُفٌّ له وأُفٌّ وأُفٌّ وأُفٌّ وأُفٌّ وأُفٌّ، وفي التنزيل العزيز: ولا تَقُلْ لهما أُفٌّ ولا تَنْهَرْهُمَا، وأُفِّي مَالٌ وأُفِّي وأُفَّةٌ وأُفٌّ خفيفةٌ من أُفٍّ المشددة، وقد جَمَعَ جمالُ الدِّينِ بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد، وهو قوله:

فَأُفٌّ ثَلَاثٌ وَتَوْنٌ، إن أَرَدْتَ، وقُلْ:
أُفِّي وأُفِّي وأُفٌّ وأُفَّةٌ نُصِيبُ

ابن جني : أما أفّ ونحوه من أسماء الفعل كهنهات في الجرّ فمَحْمُولٌ على أفعال الأمر ، وكان الموضع في ذلك إما هو لَصَة ومَهْ ورُوَيْد ونحو ذلك ، ثم حمل عليه باب أفّ ونحوها من حيث كان اسماً سمي به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأمر والخبر قد يَقَعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه ، فكأنّ لا خِلافَ هنالك في لفظ ولا معنَى . وأفّفه وأفّف به : قال له أفّ . وتأفّف الرجلُ : قال أفّةٌ وليس بفعل موضوع على أفّ عند سيبويه ، ولكنه من باب سَبَحَ وهكّلَ إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله ١ ... إذا مَثَلَ نَصَبَ أفّةٌ وثقّةٌ لم يُمَثَلْ بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسقياً ورعيّاً ونحوهما ، ولكنه مثله بقوله ٢ ... إذ لم نجد له فعلاً من لفظه . الجوهري : يقال أفّاً له وأفّةٌ له أي قدّرأ له ، والتنوين للتكثير ، وأفّةٌ وثقّةٌ ، وقد أفّفَ تأفيفاً إذا قال أفّ . ويقال : أفّاً وثقّاً وهو إتباعٌ له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادةً على ذلك : أفّةٌ وإفّةٌ . التهذيب : قال الفراء ولا تقل في أفّةٍ إلا الرفع والنصب ، وقال في قوله ولا تقل لها أفّ : قرئ أفّ ، بالكسر بغير تنوين وأفّ بالتونين ، فمن خفض ونوّن ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به فحفضوه كما تحفّضُ الأصوات ونوّنوه كما قالت العرب سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، ويقولون سمعت تبعٍ تبعٍ لصوت الضحك ، والذين لم يَنوّنوا وحفّضوا قالوا أفّ على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين مثل صهٍ وتبعٍ ومهٍ ، فذلك الذي يخفض وينون لأنه متحرك الأوّل ، قال : ولسنا مضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهاها فخفض بالنون ، وشبهت

١ و ٢ هنا بياض بالأصل .

أفّ بقولهم مدّ وردّ إذا كانت على ثلاثة أحرف ، قال : والعرب تقول جعل فلان يتأفّف من ربح وجدها ، معناه يقول أفّ أفّ . وحكى عن العرب : لا تقولنّ له أفّاً ولا ثقّاً . وقال ابن الأنباري : من قال أفّاً لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويلاً للكافرين ، ومن قال أفّ لك رفعه باللام كما يقال ويلاً للكافرين ، ومن قال أفّ لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صهٍ ومهٍ ، ومن قال أفّي لك أضافه إلى نفسه ، ومن قال أفّ لك شبهه بالأدوات بمنّ وكمّ وبل وهل . وقال أبو طالب : أفّ لك وثفّ وثفّةٌ وثقّةٌ ، وقيل أفّ معناه قلة ، وثفّ إتباعٌ مأخوذ من الأفّف وهو الشيء القليل . وقال القتيبي في قوله عز وجل : ولا تقاتل لها أفّ أي لا تستنقل شيئاً من أمرها وتضيق صدرأ به ولا تعليظ لها ، قال : والناس يقولون لما يكرهون ويستنقلون أفّ له ، وأصل هذا تفخك الشيء يسقط عليك من تراب أو رماد وللمكان تريد إماطة أذنى عنه ، فقيلت لكل مستنقل . وقال الزجاج : معنى أفّ الثنن ، ومعنى الآيّة لا تقل لها ما فيه أذنى تبرّم إذا كبيراً أو أسّاً ، بل تولّ خيدمتها . وفي الحديث : فألقى طرف ثوبه على أنفه وقال أفّ أفّ ، قال ابن الأنباري : معناه الاستقذار لما شمّ ، وقيل : معناه الاحتقار والاستقلال ، وهو صوت إذا صوت به الإنسان علّم أنه متضجر متكرّه ، وقيل : أصل الأفّ من وسخ الأذن والإصبع إذا فتيل . وأفّفْتُ بفلان تأفيفاً إذا قلت له أفّ لك ، وتأفّف به كأفّفه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءه بابنه القاسم وبنته من مصر ، فلما

بعض أهل اللغة معنى الأفة المَعْدِمُ المُقِلُّ من الأَفِّ ، وهو الشيء القليل .

والْيَأْفُوفُ : الخفيف السريع ؛ وقال :

هُوجاً يَأْفِيفُ صِغَاراً زَعْرًا

والْيَأْفُوفُ : الأحمق الخفيف الرأي . والْيَأْفُوفُ :

الرأعي صفة كالِيَحْضُورِ واليَحْضُومُ كأنه مُتَهَيِّئٌ

لِرِعايَةِ عارِفٍ بِأَوْقَاتِها من قولهم : جاء على إِفْتانٍ

ذلك وتَثَقَّفَهُ . والْيَأْفُوفُ : الخفيف السريع ،

وقيل : الضعيف الأحمق . والْيَأْفُوقَةُ : الفراسة ،

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال

في حديث عمرو بن معديكرب أنه قال في بعض

كلامه : فلان أَحَفُّ من يَأْفُوقَةٍ ، قال : اليَأْفُوقَةُ

الفراسة ؛ وقال الشاعر :

أرى كلَّ يَأْفُوفٍ وكلَّ حَزَنبَلٍ ،

وشهادةٍ تَرِعايَةٍ قد تَضَلَّعا

والشَّرْعابَةُ : الفَرُوقَةُ . والْيَأْفُوفُ : العيبي الحَوَارِ ؛

قال الرأعي :

مُعَمَّرُ العَيْشِ يَأْفُوفٌ ، سَمائِلُهُ

تَأبَى المَوَدَّةَ ، لا يُعْطِي ولا يَسَلُّ

قوله مُعَمَّرُ العَيْشِ أي لا يكادُ يُصِيبُ من العَيْشِ

إلا قليلاً ، أُخِذَ من العَمَرِ ، وقيل : هو المُعْغَلُّ عن

كلِّ عَيْشٍ .

أَكْفٌ : الإِكَافُ والأَكافُ من المراكب : شبه الرِّحالِ

والأَقْتابِ ، وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو

وُكافٍ ووِكافٍ ، والجمع آكِفةٌ وأكُفٌ كإزارٍ

وآزِرَةٍ وأزُرٍ . غيره : أكافُ الحمارِ وإكافُهُ

ووكافُهُ ووِكافُهُ ، والجمع أكُفٌ ، وقيل في جميعه

جاء بهما أَخَذَتْهُما عائِشَةُ فَرَبَّتْهُما إلى أن اسْتَقْلَأَتْ

دعت عبد الرحمن فقالت : يا عبد الرحمن لا تَحْجِدَ في

نفسك من أَخَذَ بِنِي أَخِيكَ دُونَكَ لَأَنَّهُم كانوا صِبياناً

فَحَشِيتُ أن تَتَأَفَّفَ بِهِم نِساؤُكَ ، فَكُنْتَ أَلْطَفَ

بِهِم وَأَصْبَرَ عَلَيْهِم ، فَخَذِمَ إِلَيْكَ وَكُنْ لَهُم كما قال

حُجَيْبَةُ بنِ الْمُضَرَّبِ لِبَنِي أَخِيهِ سَعْدانَ ؛ وَأَنْشَدته

الآيات التي أوَّلها :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّعْضُبِ

ورجل أَفْأَفٌ : كثير التَّأَفُّفِ ، وقد أَفَّ يَتَفَّفُ

ويُؤَفُّ أَفًّا . قال ابن مُرِيدٍ : هو أن يقول أَفٌّ مَنْ

كَرَّبَ أو ضَجَرَ . ويقال : كان فلان أَفْوَقةً ، وهو

الذي لا يزال يقول لبعض أمره أَفٌّ لَكَ ، فذلك

الأَفْوَقةُ . وقولهم : كان ذلك على إِفٍّ ذلك وإفْئانه ،

بكسرهما ، أي حِينَهُ وَأوانَهُ . وجاء على تَثَقَّفِهِ ذلك ، مثل

تَعَفَّفِهِ ذلك ، وهو تَفَعَّلَ . وحكي ابن بري قال : في أبنية

الكتاب تَثَقَّفَ فَعَلَهُ ، قال : والظاهر مع الجوهري

بدليل قولهم على إِفٍّ ذلك وإفْئانه ، قال أبو علي :

الصحيح عندي أنها تَفَعَّلَ والصحيح فيه عن سيبويه

ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب

في باب زيادة التاء ؛ قال أبو علي : والدليل على زيادتها

ما روينا عن أحمد عن ابن الأعرابي قال : يقال أتاني

في إِفْئانٍ ذلك وأفْئانٍ ذلك وأفٍّ ذلك وتَثَقَّفَهُ

ذلك ، وأتانا على إِفٍّ ذلك وإفْئته وإفْقه وإفْئانه

وتَثَقَّفْتِهِ وَعِدْئانه أي على إِبْئانه ووقْتِه ، يجعل

تَثَقَّفَهُ فَعَلَهُ ، والفارسي يَرُدُّ ذلك عليه بالاستقاق

ويجئ بما تقدم . وفي حديث أبي الدرداء : نعم الفارسُ

عُوَيْمِرٌ غيرُ أَفْتِي ؛ جاء تفسيره في الحديث غير

جَبانٍ أو غير ثَقِيلٍ . قال ابن الأثير : قال الخليلي

أرى الأهل فيه الأَفِّ وهو الضَجْرُ ، قال : وقال

وَكُفٌّ ؛ وَأُنْشِدُ فِي الْأَكْفِ لِرَاجِزِ :

إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةَ عِجَافًا ،
يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَكْفًا

أَيُّ يَأْكُلْنَ تَسَنُّ أَكْفٍ أَيُّ يُبَاعُ أَكْفٌ وَيُطْعَمُ
بِشْمِهِ ؛ وَمِثْلُهُ :

نُطْعِمُهَا إِذَا سَتَّتْ أَوْلَادَهَا

أَيُّ ثَمَنُ أَوْلَادِهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا
تَأْكُلُ تَدْيِينَهَا أَيُّ أُجْرَةٌ تَدْيِينِهَا .

وَأَكْفَ الدَّابَّةَ : وَضَعُ عَلَيْهَا الْإِكْفَ كَأَوْ كَفَّهَا
أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكْفَ الْبُغْلَ
لُغَةً بَنِي تَيْمٍ وَأَوْكَفَهُ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ . وَأَكْفَ
أَكْفًا وَإِكْفًا : عَمِلَهُ .

أَلْفٌ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مُذَكَّرٌ ، وَاجْمَعُ
أَلْفٌ ؛ قَالَ بَكْرِيرٌ أَصَمَّ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ عَبَادِ :

عَرَبِيًّا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
ثُمَّ أَلْفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُمْ
أَلْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلِكُمْ مِينًا وَرَافِدِكُمْ ،
وَحَامِلُ الْمِينِ بَعْدَ الْمِينِ وَالْأَلْفِ

لِنَمَا أَرَادَ الْآلِفَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ
الْمِينِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَفْرَعٌ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَذَكَّرُ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَتَتْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّجُومِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ

وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً ، وَهَذَا أَلْفٌ أَفْرَعٌ أَيُّ تَامٌ وَلَا
يُقَالُ قَرَعَاءٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَوْ قُلْتَ هَذِهِ
أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لَجَازٌ ؛ وَأُنْشِدُ ابْنَ بَرِيٍّ
فِي التَّذْكِيرِ :

فَإِنَّ يَكُ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي ،
نَقَدْتُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْحَيْلِ أَفْرَعًا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبْتُنِي بِالْعُقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفِ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعًا

وَأَلْفَ الْعَدَدِ وَأَلْفَهُ : جَمَعَهُ أَلْفًا . وَآلَفُوا :
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ
أَبُو عَيْبِدٍ : يُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ تِسْعِمَائَةَ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ
فَأَلَفْتُهُمْ ، مَمْدُودٌ ، وَآلَفُواهُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ،
وَكَذَلِكَ أَمَائَتُهُمْ فَأَمَاءُوا وَإِذَا صَارُوا مَائَةً الْجُوَهْرِيُّ :
آلَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا لَفَّ أَيْ كَمَلْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ
مَوْلَاهُ أَيُّ مَكْمَلَةٌ .

وَأَلْفَهُ بِأَلْفِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ أَعْطَاهُ أَلْفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ أَلْفَتُهُ
حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أَيُّ وَرُبَّ كَرِيمَةٍ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَارْتَقَى إِلَى
الْأَعْلَامِ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَشَارَطَهُ
مُؤَالَفَةً أَيُّ عَلَى أَلْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَلْفَ
الْشَيْءِ أَلْفًا وَإِلَافًا وَإِلَافًا ؛ الْأَخِيرَةُ سَادَةٌ ،
وَأَلْفَانًا وَأَلْفَهُ : لَزِمَهُ ، وَأَلْفَهُ إِتْيَاهُ : أَلَزَمَهُ .
وَفُلَانٌ قَدْ أَلْفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلْفِهِ
أَلْفًا وَأَلْفَهُ إِتْيَاهُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : آلَفْتُ

هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم ، وأخذ
توقل حبلاً من كسرى ، وأخذ عبد شمس حبلاً
من النجاشي ، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حنير ،
قال : فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار
بجبال هؤلاء الإخوة فلا يتعرض لهم ؛ قال ابن
الأنباري : من قرأ لإيلافهم ولثفهم فيها من ألف
بألف ، ومن قرأ لإيلافهم فهو من آلف يؤلف ،
قال : ومعنى يؤلفون يهيئون ويجهزون . قال
أبو منصور : وهو على قول ابن الأعرابي بمعنى
يحيرون ، والإلف والإلاف بمعنى ؛ وأنشد
حيب بن أوس في باب الهجاء لمساور بن هند يهجو
بني أسد :

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَكُم قُرَيْشٌ ،
لَهُمْ إِلفٌ ، وَلَيْسَ لَكُمُ إِلافٌ

وقال الفراء : من قرأ لثفهم فقد يكون من
يؤلفون ، قال : وأجود من ذلك أن يجعل من
يألفون رحلة الشتاء والصيف . والإيلاف : من
يؤلفون أي يهيئون ويجهزون ، قال ابن
الأعرابي : كان هاشم يؤلف إلى الشام ، وعبد
شمس يؤلف إلى الحبشة ، والمطلب إلى اليمن ،
وتوقل إلى فارس . قال : ويتألفون أي
يستحيرون ؛ قال الأزهري : ومنه قول أبي ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفْ الـ
جِوَارَ ، وَيُعَشِّبِهَا الْأَمَانَ دِمَامُهَا

وفي حديث ابن عباس : وقد علمت قريش أن أول
من أخذ لها الإيلاف لهاشم ؛ الإيلاف : العهد
والدمام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك
لقريش ، وقيل في قوله تعالى لإيلاف قريش : يقول

الموضع أولفه إيلافاً ، وكذلك آلفتُ الموضع
أؤلفه مؤالفة وإلافاً ، فصارت صورةً أفعل
وفاعل في الماضي واحدة ، وآلفتُ بين الشيتين
تأليفاً فتألفاً وأتلفاً . وفي التنزيل العزيز : لإيلاف
قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ؛ فيمن جعل
الماء مفعولاً ورحلة مفعولاً تانياً ، وقد يجوز أن
يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلفتُ الشيء
كألفتُهُ ، وتكون الماء والميم في موضع الفاعل كما
تقول عجبت من ضرب زيد عمراً ، وقال أبو إسحق
في لإيلاف قريش ثلاثة أوجه : لإيلاف ، ولإلاف ،
ووجه ثالث لإلف قريش ، قال : وقد قرئ
بالوجهين الأولين . أبو عبيد : ألفتُ الشيء وآلفتُهُ
بمعنى واحد لزمته ، فهو مؤلفٌ ومألوفٌ .
وآلفتُ الظباء الرمل إذا ألفتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ ،
شَعاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّعُ

أبو زيد : ألفتُ الشيء وألفتُ فلاناً إذا أنست
به ، وألفتُ بينهم تأليفاً إذا جمعتَ بينهم بعد
تفرقٍ ، وألفتُ الشيء تأليفاً إذا وصلتَ بعضه
ببعض ؛ ومنه تأليف الكتب . وألفتُ الشيء أي
وصلته . وآلفتُ فلاناً الشيء إذا أزمته إياه أولفه
إيلافاً ، والمعنى في قوله تعالى لإيلاف قريش
لتؤلف قريش الرحلتين فتتصلا ولا تنقطعاً ،
فاللام متصلة بالسورة التي قبلها ، أي أهلك الله أصحاب
الفيل لتؤلف قريش رحلتها آمنين . ابن
الأعرابي : أصحاب الإيلاف أربعة إخوة : هاشم
وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف ، وكانوا
يؤلفون الجوار يتبعون بعضه بعضاً يحيرون
قريشاً بميرهم وكانوا يسمون المجيرين ، فأما

تعالى : أهلك أصحاب الفيل لأولف قريشاً مكة ،
ولثؤلف قريش رحلة الشتاء والصف أي تجتمع
بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما
تقول ضربته لكذا لكذا ، بحذف الواو ، وهي
الألفة . وأتلف الشيء : ألف بعضه بعضاً ،
وألقه : جمع بعضه إلى بعض ، وتآلف : تنظّم .
والإلف : الأليف . يقال : حنّ الإلف إلى
الإلف ، وجمع الأليف الألف مثل تبيع
وتباع وأفيل وأفائل ؛ قال ذو الرمة :

فأصبح البكرُ قرداً من الألفه ،
يرنادُ أحليه أعجازها سذب

والألف : جمع ألفٍ مثل كافرٍ وكفارٍ .
وتآلفه على الإسلام ، ومنه المؤلفة قلوبهم . التهذيب
في قوله تعالى : لو أنفقنا ما في الأرض جميعاً ما
ألفنا بين قلوبهم ؛ قال : نزلت هذه الآية في
المُتَحَابِّينَ في الله ، قال : والمؤلفة قلوبهم في آية
الصدقات قومٌ من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه ،
صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بتآلفهم أي
بمقاربتهم وإعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام ،
فلا تحمّلهم الحميّة مع ضعف نيّاتهم على أن
يكونوا إلثباً مع الكفار على المسلمين ، وقد نقلهم
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنينَ بآتين من
الإبل تآلفاً لهم ، منهم الأقرعُ بن حابس التيمي ،
والعباسُ بن مرداس السلمي ، وعيينةُ بن حصن
الفرزاري ، وأبو سفيان بن حرب ، وقد قال بعض أهل
العلم : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تآلف في وقت
بعض سادة الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله
أفواجاً وظهر أهلُ دين الله على جميع أهل الملل ،
أغنى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يتآلف كافرٌ

اليومَ مال يُعطى لظهور أهل دينه على جميع الكفار ،
والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إلافُ الله ما عَطَيْتَ يَتِيئاً ،
دعائِهِ الحِلافَةُ والنُّسُورُ

قيل : إلافُ الله أمانُ الله ، وقيل : منزلةٌ من الله .
وفي حديث حنين : إني أُعطي رجالاً حديثي عهد
بكفرٍ أتآلفهم ؛ التآلفُ : المُداراةُ والإيناسُ
ليستبئوا على الإسلام رغبةً فيما يصلُّ إليهم من المال ؛
ومن حديث الزكاة : سَهْمٌ للمؤلفة قلوبهم .

والإلفُ : الذي تآلفه ، والجمع آلافٌ ، وحكى
بعضهم في جمع إلفِ الوُف . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع ألفِ كَشَاهِدٍ وشُهُودٍ ، وهو
الأليفُ ، وجمعه ألقاءُ والأُنثى ألفةٌ وإلفٌ ؛
قال :

وحوزاء المدامع إلف صخر

وقال :

قفرُ قِفافٍ ، ترى ثورَ النعاج بها
يروحُ قرداً ، وتبقى إلفه طاوية

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طاوية فاعلُنْ
وضربُ البسيط لا يأتي على فاعلن ، والذي حكاه أبو
إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعرابياً سئل أن يضع
بيتاً تاماً من البسيط فضع هذا البيت ، وهذا ليس
بجُجّة فيعتدّ بفاعلن ضرباً في البسيط ، إنما هو في
موضوع الدائرة ، فأما المستعمل فهو فاعلن وفعَلن .
ويقال : فلان أليفني وإلغني وهم الألفي ، وقد نزع
البعير إلى الألفه ؛ وقول ذي الرمة :

أكننٌ مثلَ ذي الألف ، لرت كراعهُ
إلى أختها الأخرى ، وولت صواحبه

يجوزُ الأَلفُ وهو جمع آلِف ، والآلاف جمع
إلْف . وقد ائْتَلَفَ القومُ ائْتِلَافاً وائْتَلَفَ اللهُ بينهم
تأليفاً .

وأولِفُ الطير : التي قد أَلِفَتْ مكةَ والحرمَ ،
شرفها اللهُ تعالى . وأولِفُ الحمام : دواجنُها التي
تألفُ البيوتَ ؛ قال العجاج :

أولِفاً مكةَ من ورقِ الحِمْي

أراد الحمام فلم يستقم له الوزن فقال الحِمْي ؛ وأما
قول رؤبة :

تالله لو كنت من الأَلفِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالأَلفِ الذين يَأْتَفُونَ
الأمصارَ ، واحدم آلِفٌ . وآلِفَ الرجلُ : تَجِرَ .
وَأَلَفَ القومُ إلى كذا وتَأَلَّفُوا : استجاروا .

والأَلِفُ والأَلِيفُ : حرف هجاء ؛ قال اللحياني :
قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة ،
وكذلك سائر الحروف ، هذا كلام العرب وإن ذكَّرت
جاز ؛ قال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر
وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

وقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب ، وألمص ، وألمر ؛
قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس
إن ألم : أنا الله أعلم ، وألمص : أنا الله أعلم وأفصل ؛
وألمر : أنا الله أعلم وأرى ؛ قال بعض النحويين :
موضع هذه الحروف رفع بما بعدها ، قال : ألمص
كتاب ، فكتاب مرتفع بألمص ، وكأنت معناه ألمص
حروف كتاب أنزل إليك ، قال : وهذا لو كان كما
وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ،
فقوله : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن
الأمر مرافع لها على قوله ، وكذلك : يس والقرآن

الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر
الكتاب عند تفسير الحروف المقتطعة من كتاب الله
عز وجل .

أَنف : الأنفُ : المتخَرُّ معروف ، والجمع أنفٌ
وآنافٌ وأنوفٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهُمْ ،
في كلِّ أنفٍ نائبةٌ ، عزازُ الأَنفِ

وقال الأعشى :

إذا رَوَّحَ الرَّاعي اللِّقَاحَ مُعزَّباً ،
وأمنستُ على آنافِها عَبرانِها

وقال حسان بن ثابت :

بيضُ الوجوهِ ، كريمةٌ أحسابُهُمْ ،
ثمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأوَّلِ

والعرب تسمي الأنفَ أنفين ؛ قال ابن أحرر :

يسُوفُ بأنفِيهِ النَّقَاحَ كأنه ،
عن الرِّوضِ من قَرَطِ النَّشاطِ ، كَعِيمِ

الجوهري : الأنفُ للإنسان وغيره . وفي حديث
سَبَقِ الحَدَثِ في الصلاة : فليأخذْ بأنفِهِ ويخرُجْ ؛
قال ابن الأثير : لما أمره بذلك ليُوهِمَ المُصَلِّينَ أن
به رُعافاً ، قال : وهو نوع من الأدب في سَتْرِ
العورة وإخفاء القبيح ، والكتابة بالأحسن عن
الأقبح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء
ولما هو من باب التَّجَمُّلِ والحياء وطلبِ السلامة
من الناس .

وأنفَهُ يَأْنِفُهُ ويَأْنِفُهُ أنفاً : أصابَ أنفَهُ .

ورجل أنافيٌ : عَظِيمُ الأنفِ ، وعُضادِيٌّ : عَظِيمُ
العَضُدِ ، وأذانيٌّ : عَظِيمُ الأُذُنِ .

والأنوفُ : المرأةُ الطيّبةُ رِيحِ الأنفِ . ابن سيدة : امرأةٌ أنوفٌ طيبة رِيحِ الأنفِ ، وقال ابن الأعرابي : هي التي يُعجبكُ سَمُّها ، قال : وقيل لأعرابي تزوّج امرأةً : كيف رأيتها ؟ فقال : وجدتها رصوفاً رصوفاً أنوفاً ، وكل ذلك مذكور في موضعه .

وبعير ماثوفٌ : يساقُ بأنفه ، فهو أنفٌ . وأنفُ البعير : شكا أنفه من البرة . وفي الحديث : إن المؤمن كالبعير الأنفِ والآنفِ أي أنه لا يريمُ التشكّي ، وفي رواية : المسلمون هيتون ليتون كالجلل الأنفِ أي الماثوفِ ، إن قيدَ انقاده ، وإن أنيخَ على صخرةٍ استناخ . والبعير أنفٌ : مثل تعبٍ ، فهو تعبٌ ، وقيل : الأنفُ الذي عقّره الحطامُ ، وإن كان من خشاشٍ أو برةٍ أو خزامةٍ في أنفه فمعناه أنه ليس بمنع على قائده في شيءٍ للوجع ، فهو ذلولٌ منقاد ، وكان الأصل في هذا أن يقال ماثوفٌ لأنه مفعول به كما يقال مصدورٌ .

وَقَرَّ بِوَإِكْلٍ مَهْرِيٍّ وَدَوَسْرَةٍ ،
كَالْفَحْلِ يَبْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْفُ

والتأنيفُ : تحذيدُ طرفِ الشيء . وأنفا القوسُ : الحدانِ اللذان في بواطنِ السّيتين . وأنف النعلِ : أسلتهُ . وأنفُ كلِّ شيءٍ : طرفه وأوله ؛ وأنشد ابن بري للحطيئة :

وَيَحْرُمُ سِرَّهُ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ ،
وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

قال ابن سيدة : ويكوف في الأزمنة ؛ واستعمله أبو خراش في اللحية فقال :

'تَخَاصِمُ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ ،
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ

سمى مقدّمها أنفاً ، يقول : فطالت لِحيتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك ، مَثَلٌ . وأنفُ الثّابِ : طرفه حين يطلعُ . وأنفُ الثّابِ : حرفه وطرفه حين يطلع . وأنفُ البردِ : أشده . وجاء يَعدُو أنفَ الشّدِّ والعدوِ أي أشده . يقال : هذا أنفُ الشّدِّ ، وهو أوّلُ العدوِ . وأنفُ البردِ : أوّله وأشدّه . وأنفُ المطرِ : أوّل ما أنبت ؛ قال

وإذا الكريمُ أضعَ موضعَ أنفه ،
أو عرضه لكرهيةٍ ، لم يَغْضَبِ

وبعير ماثوفٌ كما يقال مَبْطونٌ ومصدورٌ ومقوودٌ للذي يشتكى بطنه أو صدره أو فؤاده ، وجميع ما في الجسد على هذا ، ولكن هذا الحرف جاء شاذّاً عنهم . وقال بعضهم : الجبلُ الأنفُ الذلولُ ، وقال أبو سعيد : الجبلُ الأنفُ الذليلُ المؤاتي الذي يأنفُ من الرّجزِ ومن الضربِ ، ويُعطي ما عنده من السيرِ ١ قوله « لا يريم التشكي » أي يديم التشكي بما به الى مولاة لا ال سواه .

امرؤ القيس :

قد غدا يحيلني في أنفه
لاحق الأيطل محبوك ممر

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه .
وأنف خفف البعير : طرف منسيه .

وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة
التكبير الأولى ؛ أنفة الشيء : ابتداؤه ؛ قال ابن
الأثير : هكذا روي بضم الهزة ، قال : وقال المروزي
الصحيح بالفتح ، وأنف الجبل نادر يشخص
ويند منه .

والمؤنّف : المحدث من كل شيء . والمؤنّف :
المستوي . وسير مؤنّف : مقدود على قدر
واستواء ؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لهز
لهز العير وأنف تأنيف السير أي قد حتى
استوى كما يستوي السير المقدود .

وروضة أنف ، بالضم : لم يزعها أحد ، وفي
المحكم : لم توطأ ؛ واحتاج أبو النجم إليه فسكنه
فقال :

أنف ترى ذبانها ثعلله

وكلاء أنف إذا كان مجاله لم يزع أحد . وكأس
أنف : ملأى ، وكذلك المنهل . والأنف :
الحمر التي لم يستخرج من دننها شيء قبلها ؛ قال
عبد بن الطيب :

ثم اضطبحنا كميناً قرقفاً أنفاً
من طيب الرياح ، واللذات تعليل

وأرض أنف وأنيقة : منيعة ، وفي التهذيب :
بكر نباتها . وهي آنف بلاد الله أي أمرعها نباتاً .

وأرض أنيقة النبات إذا أمرعت النبات . وأنف :
وطىء كلاً أنفاً . وأنفت الإبل إذا وطئت
كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يزع ، وآنفتها أنا ، فهي
مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال :
روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك
كأنه استؤنف شربها مثل روضة أنف . ويقال :
أنف فلان ماله تأنيفاً وآنفاً إينافاً إذا رعها أنف
الكلاب ؛ وأنشد :

لست بذي ثلثة مؤنفة ،
أقط ألبانها وأسلوها ١

وقال حميد :

ضرائر ليس لهن مهز ،
تأنيهن نقل وأفر

أي رعيهن الكلاء الأنف هذان الضربان من العدو
والسير . وفي حديث أبي مسلم الخولاني : ووضعها
في أنف من الكلاب وصفو من الماء ؛ الأنف ،
بضم الهزة والنون : الكلاء الذي لم يزع ولم تطأه
الماشية .

واستأنف الشيء وأنفته : أخذ أوله وابتدأه ،
وقيل : استقبله ، وأنا آتفته اثينافاً ، وهو
افتعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ،
رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف أي يستأنف
استئناً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ،
ولما هو على اختيارك ودخولك فيه ؛ استأنفت الشيء
إذا ابتدأته . وفعلت الشيء أنفاً أي في أول وقت

١ قوله « أقط ألبانها النح » تقدم في شكر :

تضرب دراتها إذا شكرت بأقطها والرخاف تلوها
وسياتي في رخص : تضرب ضرائها إذا اشكرت ناطها النح .
ويظهر أن الصواب ناطها مضارع أقط .

يقربُ مني . واستأنفَه بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ؛ أنشد ثعلب :

وَأَنْتَ الْمُنَى ، لَوْ كُنْتَ تَسْتَأْنِفِينَا
بِوَعْدٍ ، وَلَكِنْ مُعْتَقِكَ جَدِيدٍ

أي لو كنت تعددنا الوصل . وأنفُ الشيء : أوله ومُسْتَأْنَفُه .

والمؤنفةُ والمؤنفةُ من الإبل : التي يُتْبَعُ بها أنفُ المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنفُ الرعي . ورجل مُنْفٍ : يستأنفُ المراعي والمنازل ويرعى ماله أنفُ الكلاب . والمؤنفةُ من النساء التي استؤنفتَ بالنكاح أولاً . ويقال : امرأةٌ مُكْتَفَةٌ مؤنفةٌ ، وسيأتي ذكر المُكْتَفَةِ في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت فاستدَّ وحملها وتَشَهَّتْ على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتتأنفُ الشهوات تأنفًا .

ويقال للحديد اللين أنيفٌ وأنيفٌ ، بالفاء والثاء ؛ قال الأزهري : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا أنفًا أي قبيلًا . الليث : أتيتُ فلانًا أنفًا كما تقول من ذي قبيلٍ . ويقال : آتيتُ من ذي أنفٍ كما تقول من ذي قبيلٍ أي فيما يُستقبلُ ، وفعله بأنفةٍ وأنفًا ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعله أنفًا .

وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال أنفًا ؛ أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقربُ مني ، ومعنى أنفًا من قولك استأنفَ الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفًا أي مُدَّة ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألوا أصحاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استهزاء وإعلامًا أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال أنفًا ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا أنفًا وسالفًا . وفي الحديث : أنزلت عليّ سورة أنفًا أي الآن . والاستئنافُ : الابتداء ، وكذلك الائتشافُ .

ورجل حَمِيّ الأنف إذا كان أنفًا بأنفٍ أن يُضام . وأنفٍ من الشيء بأنفٍ أنفًا وأنفةً : حَمِيّ ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحَمِيّ أنفًا ولا أنفٍ من فلان . وأنفٍ الطعام وغيره أنفًا : كرهه . وقد أنفَ البعيرُ الكلاً إذا أحمه ، وكذلك المرأةُ والناقةُ والفرسُ تأنفُ فحلها إذا تبين حملها فكرهته وهو الأنفُ ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما أنفَ الثوما ،
وحبَطَ العهنةَ والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنفٌ أجَمٌ ، وتنفٍ إذا كرهه . قال : وقال أعرابي أنفتُ فرسي هذه هذا البلد أي اجنوته وكرهته فهزلت . وقال أبو زيد : أنفتُ من قولك لي أشدُّ الأنفِ أي كرهتُ ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فحمي من ذلك أنفًا ؛ أنفٍ من الشيء بأنفٍ أنفًا إذا كرهه وشرفتُ عنه نفسه ، وأراد به هنا أخذته الحمية من العيرة والغضب ؛ قال ابن الأثير : وقيل هو أنفًا ، بسكون النون ، للعضو أي أشدُّ غضبه وغيظه من طريق الكناية كما يقال للستعيط ورم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهدِه إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلكم ورم أنفه أي اغتاط من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاطَ يرمُ أنفه ويحمرُّ ؛ ومنه حديثه الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجمعت أنفك

في قفالك ، يريد أعرضت عن الحق وأنبكت على الباطل ، وقيل : أراد أنك ثقيل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك . ورجل أنوف : شديد الأنفة ، والجمع أنف . وآنفه : جعله بأنف ؛ وقول ذي الرمة :

رعت بارض البهمنى جيباً وبسرة
وصنعا حتى آنتفتها نصالها

أي صيرت النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة تأنف رعي ما رعته أي تأجبه ؛ وقال ابن سيده : يجوز أن يكون آنتفتها جعلتها تشتكي أنوفها ، قال : وإن شئت قلت إنه فاعلتها من الأنف ، وقال عماره : آنتفتها جعلتها تأنف منها كما بأنف الإنسان ، فقيل له : إن الأصمعي يقول كذا وإن أبا عمرو يقول كذا ، فقال : الأصمعي عاض كذا من أمه ، وأبو عمرو ماض كذا من أمه ! أقول ويقولان ، فأخبر الراوية ابن الأعرابي بهذا فقال : صدق وأنت أعرضتنيها له ، وقال شر في قوله آنتفتها نصالها قال : لم يقل آنتفتها لأن العرب تقول أنفه وظهره إذا ضرب أنفه وظهره ، وإنما مدة لأنه أراد جعلتها النصال تشتكي أنوفها ، يعني نصال البهمنى ، وهو سوكها ؛ والجسيم الذي قد ارتفع ولم يتم ذلك التمام . وبسرة وهي العضة ، وصنعا إذا امتلأ كإمها ولم تنفق .

ويقال : حاج البهمنى حتى آنتفت الراعية نصالها وذلك أن يئبس سفاها فلا تروعاها الإبل ولا غيرها ، وذلك في آخر الحر ، فكأنها جعلتها تأنف رعيها أي تكرهه .

ابن الأعرابي : الأنف السيد . وقولهم : فلان يتبع أنفه إذا كان يتسهم الرائحة فيتبعها . وأنف :

بلدة ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

من الأسي أهل أنف ، يوم جاءهم
جيش الحبار ، فكانوا عارضا بردا

وإذا نسبوا إلى بني أنف الناقة وهم بطن من بني سعد بن زيد مائة قالوا : فلان الأنفي ؛ سئوا أنفيين لقول الحطيئة فيهم :

قوم هم الأنف ، والأدئاب غيرهم ،
ومن يسوي بأنف الناقة الذئبا ؟

أوف : الآفة : العاهة ، وفي المحكم : عرض مفسد لما أصاب من شيء . ويقال : آفة الظرف الصلف وآفة العليم النسيان .

وطعام مؤوف : أصابته آفة ، وفي غير المحكم : طعام مأوف . وإيف الطعام ، فهو مئيف : مثل مئيف ، قال : وعيه فهو معوه ومعيه . الجوهري : وقد إيف الزرع ، على ما لم يُسم فاعله ، أي أصابته آفة فهو مؤوف مثل معوف . وآف القوم وأوفوا وإيفوا : دخلت عليهم آفة . وقال الليث : إفوا ، الألف مبالغة بينها وبين الفاء ساكن يبيته اللفظ لا الخط . وآفت البلاد تؤوف أوفاً وآفة وأوفاً كقولك عوفاً : صارت فيها آفة ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تأف : أتيت على تفعه ذلك : كتفتيه ، فعلة عند سيبويه ، وتفعلة عند أبي علي ، أي حين ذلك لأن العرب تقول : أفقت عليه عنبرة الشتاء أي أتيت في ذلك الحين ؛ وأتيت على إفتان ذلك وتفتانه أي أوله ، فهذا يشهد بزيادتها . قال أبو منصور : ليست التاء في تفتة وتفتة أحالية . والتفتان : النشاط .

توف : الترف : التعمُّم ، والثرفُ النعمة ، والتتريفُ حُسنُ الغذاء . وصيُّ مُتَرْفٍ إذا كان مُتَعَمِّمَ البدنِ مُدَلِّلاً . والمُتَرْفُ : الذي قد أَبْطَرَتْهُ النعمةُ وَسَعَةُ العيشِ . وَأَتَرْفَتْهُ النعمةُ أي أَطَعَتْهُ . وفي الحديث : أَوْهَ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةِ يُسْتَخْلَفُ عِتْرِيْفٍ مُتَرْفٍ ؛ المُتَرْفُ : المُتَنَعَمُ المُتَوَسِّعُ فِي مَلَذَاتِ الدُّنْيَا وَسَهَوَاتِهَا . وفي الحديث : أَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فُرِّ بِه مِنْ جَبَّارٍ مُتَرْفٍ . وَرَجُلٌ مُتَرْفٌ وَمُتَرْفٌ : مُوَسِّعٌ عَلَيْهِ . وَتَرْفَ الرَّجُلَ وَأَتَرْفَهُ : دَلَّلَهُ وَمَلَّكَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ قَالَ مُتَرْفُوهُمَا ؛ أَي أُولُو التَّرْفَةِ وَأَرَادَ رُؤْسَاءَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا .

والثرفُ ، بالضم : الطعامُ الطيبُ ، وكلُّ طَرْفَةٍ ثَرْفَةٌ . وَأَتَرْفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ سَهْوَتَهُ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَتَرْفَ النَّبَاتُ : تَرَوَّى . وَالثرفُ ، بالضم : الهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خَلِيقَةٌ وَصَاحِبُهَا أَتَرْفٌ . وَالثرفُ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بِهَا .

تفف : التففُ : وَسَخُ الْأَظْفَارِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَسَخٌ بَيْنَ الظُّفْرِ وَالْأَنْثَمَلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْتَمِعُ تَحْتَ الظفرِ مِنَ الوَسَخِ ؛ وَالْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتتفيفُ مِنَ التففِ كَالتتأفيفِ مِنَ الْأَفِّ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، فَأَلْفٌ وَسَخٌ الْأُذُنِ ، وَالتففُ وَسَخُ الْأَظْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَسْتَقْدِرُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يَسْتَعْمَلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَّادُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَفٌّ لَهُ مَعْنَاهُ قَلَّةٌ لَهُ ، وَتَفٌّ لِإِتْبَاعِ مَا خُوِذَ مِنَ الْأَقْفِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَتَفَّفَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفِهِ . وَيُقَالُ : أَفٌّ يَأُفُّ وَيَسْفُّ إِذَا

تَحَفٌ : التُّحْفَةُ : الطَّرْفَةُ مِنَ الْفَاكِهِ وَغَيْرِهَا مِنَ الرِّيَاحِينَ . وَالتُّحْفَةُ : مَا أَتَحَفَّتْ بِهِ الرَّجُلَ مِنَ الْبِيرِّ وَاللُّطْفِ وَالتَّعْصِ ، وَكَذَلِكَ التُّحْفَةُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَالْجَمْعُ تَحَفٌّ ، وَقَدْ أَتَحَفَّهُ بِهَا وَاتَّحَفَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَاسْتَبَيَّقَتْ أَنَّهَا مُثَابِرَةٌ ،
وَأَنَّهَا بِاللُّبَّاحِ مُتَحَفِّفَةٌ

قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : تَأْوَهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَادٍ إِلَّا أَنَّهَا لِأَزْمَةٍ لَجَمِيعِ تَصَارِيْفِ فِعْلِهَا إِلَّا فِي يَتَفَعَّلُ . يُقَالُ : أَتَحَفَّفْتُ الرَّجُلَ تَحْفَةً وَهُوَ يَتَوَجَّفُ ، وَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا لَزُومَ الْبَدَلِ هُنَا لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ فَرُدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فَهُوَ مِنْ وَحَفٍّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَوَّلُ التُّحْفَةِ وَحْفَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهَمَةٌ ، وَكَذَلِكَ التُّحْفَةُ ، وَرَجُلٌ تَكَلَّمَ ، وَالْأَصْلُ وَكَلَّةٌ ، وَتَقَاةٌ أَصْلُهَا وَوَقَاةٌ ، وَثَرَاتٌ أَصْلُهُ وَوَرَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحْفَةُ الصَّائِمِ الدَّهْنُ وَالْمِجْبَرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُذْهِبُ عَنْهُ مَسْقَةَ الصَّوْمِ وَشِدَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : تَحْفَةُ الْكَبِيرِ وَصُنْتَةُ الصَّغِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحْفَةُ الْمُؤْمَنِ الْمَوْتُ أَي مَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وَمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَمْرَفُوا :
فِي الْمَوْتِ أَلْفٌ فَضِيلَةٌ لَا تُعْرَفُ

مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابِهِ يَلْقَاهُ ،
وَفِرَاقٌ كُلُّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصَفُ

وَيَشْبَهُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : الْمَوْتُ رَاحَةُ الْمُؤْمِنِ .

قال أف . ويقال : أفة له وثفة أي تضجر .
ويقال : الأف بمعنى القلة من الأفق وهو القليل .
والثفة دويبة تشبه الفأر ؛ وقال الأصمعي : هذا
غلط إنما هي دويبة على شكل جر و الكلب
يقال لها عناق الأرض ، قال : وقد رأيت . وفي المثل :
أغنى من الثقة عن الرقة ، وفي المحكم : استغنت
الثقة عن الرقة ؛ والرقة : دقاق التبن ، وقيل :
التبن عامة ، وكلاهما بالتشديد والتخفيف .
والثقة : دودة صغيرة تؤثر في الجلد .

والثقاف : الوضيع ، وقيل : هو الذي يسأل الناس
شاة أو سائين ؛ قال :

وصرمة عشرين أو ثلاثين
يغنيننا عن مكسب الثقافين

تلف : اللث : التلف الهلاك والعطب في كل شيء .
تلف يتلف تلفاً ؛ فهو تلف : هلك . غيره :
تلف الشيء وأثلفه غيره وذهبت نفس فلان
تلفاً وظلفاً بمعنى واحد أي هدرأ . والعرب
تقول : إن من القرف التلّف ، والقرف
مدافاة الوباء ، والمتالف المهالك . وأتلف فلان
ماله إتلافاً إذا أفناه إمرافاً ؛ قال الفرزدق :

وقوم كرام قد نقلنا إليهم
قراهم ، فأثلفنا المنايا وأثلفوا

أثلفنا المنايا أي وجدناها ذات تلف أي ذات
إتلاف ووجدوها كذلك ؛ وقال ابن السكيت :
أثلفنا المنايا وأثلفوا أي صيرنا المنايا تلفاً لهم
وصيروها لنا تلفاً ، قال : ويقال معناه صادفتها
نثلفنا وصادفوها نثلفهم . ورجل متلف
ومتلاف : يتلف ماله ، وقيل : كثير

الإتلاف .

والمثلفة : مهواة مشرفة على تلاف . والمثلفة :
القفر ؛ قال طرفة أو غيره :

بمثلفة ليست بطلح ولا حمض

أراد ليست بمنيت طلع ولا حمض ، لا يكون
إلا على ذلك لأن المثلفة المنيت ، والطلع
والحمض نباتان لا منبتان ، والمثلف المفازة ؛
وقول أبي ذؤيب :

ومثلف مثل فرق الرأس تخلج
مطارب زقب ، أميالها فيح

المثلف : القفر ، سمي بذلك لأنه يتلف سالكه
في الأكثر .

والمثلفة : الهضبة المتباعدة التي يغشى من تعاطها
التلف ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

ألا لكنا قرنخان في رأس تلفة ،
إذا رامها الرامي تطاول نيقتها

تف : التثوفة : القفر من الأرض وأصل بناها
التثف ، وهي المفازة ، والجمع تثائف ؛ وقيل :
التثوفة من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف ،
وقيل : التثوفة التي لا ماء بها من القلوات
ولا أنيس وإن كانت مَعْشبة ، وقيل :
التثوفة البعيدة وفيها مجتمَع كلاب ولكن لا يقدر
على رعيه لبعدها . وفي الحديث : أنه سافر رجل
بأرض تثوفة ؛ التثوفة : الأرض القفر ، وقيل :
البعيدة الماء ؛ قال الجوهري : التثوفة المفازة ،
وكذلك التثوفية كما قالوا دوة ودوية لأنها أرض
مثلها فنُسبت إليها ؛ قال ابن أحرر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِّنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَاعَةٍ ، تَنْدَرُ فِيهَا التُّدْرُ

وتنوفي : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفِي ، لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه . قال ابن جني : قلت مرة لأبي علي يجوز أن تكون تنوفي مقصورة من تنوفاء بمنزلة بروكاه ، فسمع ذلك وتقبله ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون ألف تنوفي إشباعاً للفتحة لا سيما وقد روينا مفتوحاً وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أن الألف في قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى عَضُوبٍ جَسْرَةٍ

إنما هي إشباع للفتحة طلباً لإقامة الوزن ، ألا ترى أنه لو قال يَنْبَعُ مِنْ ذَفْرَى لَصَحَ الْوِزْنُ إِلَّا أَنْ فِيهِ زَحَافًا ، وهو الحَزَلُ ، كما أنه لو قال تَنُوفَ لَكَانَ الْجُزْءُ مَقْبُوضًا فَالِإِشْبَاعُ إِذَا فِي الْمَوْضِعِينَ إِنَّمَا هُوَ خَافَةَ الرَّحَافَ الَّذِي هُوَ جَائِزٌ .

توف : ما في أمرهم تويفة أي تواني . وفي نوادر الأعراب : ما فيه توفة ولا تافة أي ما فيه عيب . أبو تراب : سمعت عراماً يقول تاه بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ؛ وأنشد :

فَمَا أُنْسِمَ الْأَشْيَاءَ لَا أُنْسَ نَظْرِي
بِمَكَّةَ أَنْتِي تَائِفُ النَّظَرَاتِ

وتاف عني بصرك وتاه إذا تحطى .

فصل الثاء المثناة

تطف : أهملها الليث واستعمل ابن الأعرابي التطف . قال : هو النعمة في المطعم والمشرب والمتام . وقال سمر : التطف النعمة .

تقف : تقف الشيء تقفًا وثقافًا وثقوفة : حدقه . ورجل ثقف وثقف وثقف وثقف : حاذق فهم ، وأتبعوه فقالوا ثقف لثقف . وقال أبو زيد : رجل ثقف لثقف رام راو . اللحياني : رجل ثقف لثقف وثقف لثقف وثقف لثقف لثقف لثقف . ابن السكيت : رجل ثقف لثقف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به . ويقال : ثقف الشيء وهو سرعة التعلم . ابن دريد : ثقفت الشيء حدقته ، وثقفته إذا ظفرت به . قال الله تعالى : فإِذَا تَثَقَّفْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ . وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقاً خيفاً مثل ضخم ، فهو ضخم ، ومنه المثاقفة . وثقف أيضاً ثقفاً مثل تعب تعباً أي صار حاذقاً فطناً ، فهو ثقف وثقف مثل حدق وحدق ونديس ونديس ؛ ففي حديث الهجرة : وهو غلام لقين ثقف أي ذو فطنة وذكاء ، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه . وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب : إني حصان فما أكلتم ، وثقاف فما أعلم .

وثقف الحبل ثقافة وثقف ، فهو ثقيف وثقف وثقف ، بالتشديد ، الأخيرة على النسب : حدق وحض حذاً مثل بصل حريف ، قال : وليس بحسن . وثقف الرجل : ظفر به . وثقفته ثقفاً مثال بلغته بلغاً أي صادفته ؛ وقال :

١ قوله « رجل ثقف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في القاموس بالكسر كعبر .

فإمّا تَتَقَفُونِي فاقْتُلُونِي ،
فإن أنقَفَ قَسَوفَ تَرَوْنَ بآلِي

وَتَقِفْنَا فلاناً في موضع كذا أي أَخَذَنَاهُ ، ومصدره
التَّقِفُ . وفي التزويل العزيز : واقتلوم حيث
تَقِفْتُمُوم .

والتقاف والتقافة : العمل بالسيف ؛ قال :

وكانَ لَسَعَ بَرُوقِهَا ،
في الجَوِّ ، أسِيفُ المُنَاقِفِ

وفي الحديث : إذا مَلَكَ اثنا عَشَرَ من بني عمرو
ابن كعب كان التَّقْفُ والتَّقَافُ إلى أن تقوم الساعة ،
يعني الحِصَامَ والجِلَادَ . والتَّقَافُ : حديدية تكون
مع القَوَاسِرِ والرِّمَاحِ يُقَوِّمُ بها الشيء المِعْوَجُ .
وقال أبو حنيفة : التَّقَافُ خشبة قوية قدر الذراع في
طرفها حَرَقَ يتسع للقَوَاسِرِ وتُدخَلُ فيه على سُحُوبِهَا
ويُعْمَرُ منها حيث يُبْتَعَى أن يُعْمَرَ حتى تصير
إلى ما يراد منها ، ولا يُفعل ذلك بالقِسيِّ ولا بالرِماحِ
إلا مَدَهُونَةً مَمْلُوءَةً أو مَضْهُوبَةً على النار مَلُوحَةً ،
والمددُ أَتَقِفَةٌ ، والجمع تَقْفٌ . والتَّقَافُ : ما
تَسَوَّى به الرِّماحُ ؛ ومنه قول عمرو :

إذا عَضَّ التَّقَافُ بها اسْتَأَزَّتْ ،
تَشْجُ قَفَا المُنْتَقِفِ والجَمِينِ

وَتَقْفِيهَا : تَسَوَّى بِهَا . وفي المثل : دَرَدَبَ لَمَّا
عَضَّهُ التَّقَافُ ؛ قال : التَّقَافُ خشبة تسوى بها الرماح .
وفي حديث عائشة تصيفُ أباهَا ، رضي الله عنهما :
وأقامَ أودَهَ بِتَقَافِهِ ؛ التَّقَافُ ما تَقَوَّمَ به الرِّماحُ ،
تريد أنه سَوَّى عَوَجَ المسلمين .

١ قوله « كان التقف » ضبط في الأصل بفتح الفاف وفي النهاية بكسرها .

وَتَقِيفٌ : حَيٌّ من قَيْسٍ ، وقيل أبو حَيٍّ من
هُوزَيْنٍ ، واسمه قَسِيٌّ ، قال : وقد يكون تقيف
اسماً للقبيلة ، والأول أكثر . قال سيبويه : أما
قولهم هذه تَقِيفُ فعلى إرادة الجماعة ، وإنما قال ذلك
لغلبة التذكير عليه ، وهو بما لا يقال فيه من بني فلان ،
وكذلك كل ما لا يقال من بني فلان التذكير فيه
أغلب كما ذكر في مَعَدِّ وقُرَيْشٍ ، قال سيبويه :
النَّسَبُ إلى تَقِيفٍ تَقْفِيٌّ على غير قياس .

فصل الجيم

جَأَفَ : جَأَفًا وَاجْتَأَفَهُ : صَرَعه لفة في جَعْفَهُ ؛
قال :

وَلَوْأ تَكْبُهُمُ الرِّماحُ ، كأنهم
نَحَلٌ جَأَفَتْ أَصُولُهُ ، أو أَتَابٌ

وَأَنشد ثعلب :

وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا به يُكْوَى التَّطْفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَنْتَلِي عليه يَجْتَنِفُ

الليث : الجَأَفُ ضَرْبٌ من الفَزَعِ والجَوْفِ ؛ قال
العجاج :

كَأَنَّ نَحْتِي نَاسِطًا مَجَأَفًا

وجأفه : بمعنى ذَعَرَهُ . وانجأفت النخلة وانجأفت
كانجَعَفَتْ إذا انْتَقَرَتْ وسَقَطَتْ . وجئِفَ
الرجلُ جَأَفًا ، بسكون الهززة في المصدر : فزَعُ
وذَعِرَ ، فهو جَجْؤُوفٌ ، ومثله جئِفَ ، فهو
جَجْؤُوتٌ ، وفي الصحاح : وقد جئِفَ أشدُّ الجَأَفِ
فهو جَجْؤُوفٌ مثل جَجْؤُوفِ أي خائف ، والاسم
الجِؤَافُ . ورجلٌ جَجْأَفٌ : لا فؤادَ له . ورجل
جَجْؤُوفٌ مثل جَجْؤُوفٍ : جائع ، وقد جئِفَ .
وجأَفٌ : صَيَّاحٌ .

جَرف : التهذيب : جَرفُ كُرورة من كُورِ كِرمان .

جَرف : جَرفَ الشيءَ يَجحفُه جَحفاً : قَسَرَه .
والجَحفُ والمُجَاحفةُ : أخذُ الشيءِ واجتِرافُه .
والجَحفُ : شِدَّةُ الجَرفِ إلا أن الجَرفَ للشيءِ
الكثيرِ والجَحفَ للماءِ والكَرَّةِ ونحوها . تقول :
اجتَحفنا ماءَ البئرِ إلا جَحفَةً واحدةً بالكفِّ أو
بالإناء . يقال : جَحفَتُ الكُرَّةَ من وجهِ الأرضِ
واجتَحفَتُها . وسيلٌ جُرافٌ وجُحافٌ : يَجرفُ
كلُّ شيءٍ ويَذهبُ به . قال ابن سيده : وسيل
جُحافٌ ، بالضم ، يذهب بكلِّ شيءٍ ويَجحفُه أي
يَقشُرُه وقد اجتَحفَه ؛ وأنشد الأزهري لامرئى
القيس :

لَمَّا كَفَلْتُ كَصَفَاةِ الْمَسِي
لِ ، أَبْرَرَّ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ

وأجحفَ به أي ذَهَبَ به ، وأجحفَ به أي قاربه
ودنا منه ، وجاحفَ به أي زاحمه وداناه . ويقال :
مرَّ الشيءُ مُضِرًّا ومُجحفًا أي مُتارِبًا . وفي حديث
عَمَّار : أنه دخل على أمِّ سلمة ، وكان أخاها من
الرِّضَاعَةِ ، فاجتَحفَ ابنتَها زَيْنَبَ من حَجَرِها
أي اسْتَلَبَها .

والجُحفَةُ : موضعٌ بالحجاز بين مكة والمدينة ، وفي
الصحاح : جُحفَةٌ بغير ألفٍ ولا م ، وهي مِيقَاتُ أهلِ
الشامِ ؛ زعم ابن الكلبي أن العماليقَ أخرجوا بني
عَمِيلٍ ، وهم إخوةُ عادٍ ، من يَثْرِبَ فنزلوا الجُحفَةَ
وكان اسمها مَهَيْعَةَ فجاؤهم سَيْلٌ فاجتَحفَهم فسميت
جُحفَةً ، وقيل : الجُحفَةُ قريةٌ تقربُ من سيفِ البحرِ
أجحفَ السيلُ بأهلِها فسميت جُحفَةً . واجتَحفنا
ماءَ البئرِ : نَزَقناه بالكفِّ أو بالإناء . والجُحفَةُ :

ما اجتَحفَ منها أو بقي فيها بعد الاجتِحافِ .
والجُحفَةُ والجُحفَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ في جوانبِ الحَوْضِ ؛
الأخيرة عن كراع .

والجَحفُ : أكلُ الثريدِ . والجَحفُ : الضربُ
بالسيفِ ؛ وأنشد :

ولا يَسْتَوِي الجُحفانِ : جَحفٌ ثَرِيدَةٌ ،
وجَحفٌ حَرُورِيٌّ بأبيصٍّ صارِمٍ

يعني أكلَ الزُّبْدِ بالتمرِ والضربِ بالسيفِ .
والجُحفَةُ : البَسِيرُ من الثريدِ يكون في الإناءِ ليس
يملؤه . والجُحُوفُ : الثريدُ يَبقى في وَسْطِ
الجُحفَةِ . قال ابن سيده : والجُحفَةُ أيضاً مِلءُ اليدِ ،
وجمعها جُحفٌ .

وجَحفَ لهم : عَرَفَ .

وتجاحفوا الكُرَّةَ بينهم : دَحَرَجُوهَا بالصَّوَالِجَةِ .
وتجاحفُ القومُ في القتالِ : تناوَلُ بعضهم بعضاً
بالعِصِيِّ والسُّيُوفِ ؛ قال العجاج :

وكان ما اهتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجًا

يعني ما كسره التُّجاحفُ بينهم ، يريد به القتلُ .
وفي الحديث : خذوا العطاءَ ما كان عطاءً ، فإذا
تجاحفتْ قُرَيْشُ المُلُكِ بينهم فارفضوه ، وقيل :
فاتركوا العطاءَ ، أي تناوَلَ بعضهم بعضاً بالسُّيُوفِ ،
يريد إذا تقاتلوا على الملكِ .

والجِحافُ : مُزاحمةُ الحَرْبِ . والجُحُوفُ : الدَّلُوءُ
التي تجحفُ الماءَ أي تأخذه وتذهبُ به . والجِحافُ ،
بالكسرِ : أن يَسْتَقِيَّ الرجلُ فَتُصِيبَ الدَّلُوءُ فَمِ
البئرِ فَتَنخَرِقَ وَيَتَّصِبَ ماؤها ؛ قال :

قد عَلِمْتُ دَلُوءُ بني مَنافِ
تَقْوِيمٌ قَرَعَتْهَا عن الجِحافِ

والجُحَافُ : المزاولةُ في الأمر . وجاحفَ عنه كجاحشَ ، وموتُ جُحَافُ : شديدٌ يذهب بكل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وكأَنَّ تَحَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ ،
وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

وقيل : الجُحَافُ الموتُ فجعلوه اسماً له . والمُجَاحِفَةُ : الدنوُّ ؛ ومنه قول الأحنف : إنما أنا لبني تميمٍ كعلبةِ الرَّاعي يُجَاحِفُونَ بها يومَ الرِّدِّ .

وأجحفَ بالطريق : دنا منه ولم يُخالِطه . وأجحفَ بالأمرِ : قاربَ الإخلالَ به . وسنةٌ مُجحفَةٌ : مُضِرَّةٌ بالمال . وأجحفَ بهم الدهرُ : استأصلهم . والسنةُ المُجحفَةُ : التي تُجحفُ بالقوم قتلاً وإفساداً للأموالِ . وفي حديث عمر أنه قال لعدي : إنما فرَضْتُ لقوم أجحفتُ بهم الفاقةُ أي أذهبتُ أموالهم وأفقرتُهم الحاجةُ . وقال بعض الحكماء : مَنْ آتَرَ الدنْيَا أَجحفتُ بِآخِرَتِهِ . ويقال : أجحفَ العدوُّ بهم أو السماءُ أو الفَيْثُ أو السيلُ دنا منهم وأخطأهم .

والجُحِفَةُ : النُقْطَةُ مِنَ المَرْتَعِ فِي قَرْنِ الفِلاةِ ، وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَشْتَبِهُ المِياهُ مِنْ جِوانِها جَمْعاً ، فلا يَدْرِي القارِبُ أيُّ المِياهِ مِنْه أَقْرَبُ بِطَرَفِها .

وجحفَ الشيءَ يوجفه يوجفه جحفاً إذا رَفَسَهُ حتى يرمي به .

والجُحَافُ : وجعٌ في البَطْنِ يأخذ من أكلِ اللحمِ بَحْتاً كالجُحَافِ ، وقد جُحِفَ ، والرجلُ مُجحوفٌ . وفي التهذيب : الجُحَافُ مَشْيُ البَطْنِ عَنِ نَحْمَةٍ ، والرجلُ مُجحوفٌ ؛ قال الرازي :

أرُفِقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبْصَ ،
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ القُمْصِ

الجُحَافُ : وجع يأخذ عن أكلِ اللحمِ بَحْتاً ، والقَبْصُ : عن أكلِ التمرِ . وجعَافٌ والجعَافُ : اسم رجل من العرب معروف . وأبو جُحيفةَ : آخرُ من مات بالكوفة من أصحاب رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم .

جحف : جحفَ الرجلُ يَجحفُ ، بالكسر ، جحفاً وجحافاً وجحفياً : تكبَّرَ ، وقيل : الجحفُ أن يفتخر الرجلُ بأكثرَ مما عنده ؛ قال عدي بن زيد :

أراهم بِحَسَدِ اللهِ بَعْدَ جَحْفِهِمُ ،
غرابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الفِترُ واقِعاً

ورجل جعَافٌ مثل جعَافِ : صاحبُ فخرٍ وتكبرٍ ، وغلامٌ جعَافٌ كذلك ؛ عن يعقوب حكاة في المقلوب . وفي حديث ابن عباس : فالتفت إلي ، يعني الفاروق ، فقال : جحفاً جحفاً أي فخرأ فخرأ وشرفاً شرفاً . قال ابن الأثير : ويروى جحفاً ، بتقديم الفاء ، على القلب .

والجحفُ : العقلُ ، ووقع ذلك في جحفِي أي روعي . والجحفُ : صوت من الجوفِ أشدُّ من العَطِيطِ . وجحفُ النَّائمِ جحفياً : نَفَخَ . وفي حديث ابن عمر : أنه نامَ وهو جالسٌ حتى سَمِعَ جحفُهُ ثم صلى ولم يتوضأ ، أي عَطِيطُهُ في النوم ؛ الجحفُ : الصَّوتُ ؛ وقال أبو عبيد : ولم أسمع في الصوتِ إلا في هذا الحديث . والجحفُ : الجوفُ .

١ قوله « الفتر واقعا » كذا بالاحل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه الفتر واقع بالقاف ورفع وفيه أيضاً الفتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من الرماة وهو سهم الهدف .

وَالْجَحْفِيُّ : الكثير . وامرأة جَحْفَةٌ : قَصِيْفَةٌ ،
والجمع جِحَافٌ ، ورجل جَحْفِيٌّ كَذَلِكَ ، وقوم
جَحْفٌ .

جدف : جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جُدُوفًا إِذَا كَانَ
مَقْصُوصَ الْجَنَاحِينَ فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى
خَلْفِهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ :

ولو كنتُ أَخشى خالداً أَنْ يَرُوعَنِي ،
لَطَرْتُ بَوايِ ريشُهُ غَيرِ جادِفِ

وقيل : هو أَنْ يَكسِرَ مِنْ جَنَاحِهِ شَيْئاً ثُمَّ يَمِيلُ عِنْدَ
الْفَرَقِ مِنَ الصَّقْرِ ؛ قال :

ثَنانِضُ بِالْأَشعارِ صَقراً مُدْرَباً ،
وَأنتِ حَبارَى حَيْفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

الكسائي : والمصدرُ مِنْ جَدَفَ الطائرُ الجَدَفُ ،
وجناحا الطائرِ مِجدافاهُ ، ومنه سمي مِجداف السَّفينةِ .
ومِجداف السَّفينةِ ، بالدالِ والذالِ جَمِيعاً ، لغتانِ
فصيحتانِ . ابنُ سَيِّدِه : مِجداف السَّفينةِ خَشَبَةٌ فِي
رَأْسِها لَوَحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بِها ، مُسْتَقٌ مِنْ
جَدَفَ الطائرُ ، وَقَدْ جَدَفَ المَلأحُ السَّفينةَ يَجْدِفُ
جَدَفًا . أبو عمرو : جَدَفَ الطائرُ وَجَدَفَ المَلأحُ
بالمِجدافِ ، وهو المُرْدِيُّ والمِقْدَفُ والمِقْدافُ .
أبو المِقْدامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ السَّماءُ بالثلجِ
وَجَدَفَتِ تَجْدِفُ إِذَا رَمَتْ بِهِ .
والأجدَفُ : القَصِيرُ ؛ وَأَنشَدَ :

مُحِبٌّ لَصَغْرَها ، بَصِيرٌ بَنسَلِها ،
حَفِيظٌ لأخْراها ، حَيْفٌ أَجْدَفُ

والمِجدافُ : العُنُقُ ، على التَّشْبِيهِ ؛ قال :

بأثْلَعَ المِجدافِ ذِيالَ الأَرْبِ

والمِجدافُ : السَوطُ ، لغة نَجْرانِيَّةٌ ؛ عن الأصمعي ؛
قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

تَكَادُ إِذْ حُرِّكَ مِجدافُها ،
تَنسَلُّ مِنْ مِثْنايِها وَاليدِ ١

ورجل مِجدُوفُ اليَدِ والقَميصِ والإزارِ : قَصِيرُها ؛
قال ساعدةُ بنُ جُويَّةَ :

كحاشِيَةِ المِجدُوفِ زَيْنَ لِيَطْها ،
مِنَ النَّبْعِ ، أَزْرُ حاشِكِ وَكَتُومِ

وَجَدَفَتِ المَراةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مَشْيَ القِصارِ .
وَجَدَفَ الرِجْلُ فِي مِشْيَتِهِ : أَمْرَعُ ، بالدالِ ؛ عن
الفارسيِّ ، فَأَما أَبُو عبيدٍ فَذَكَرَها مَعَ جَدَفَ الطائرِ
وَجَدَفَ الإنسانُ فَقَالَ فِي الإنسانِ : هَذِهِ بالدالِ ،
وصرح الفارسيُّ بِمِجْلاهِ كَأَنَّ أَرَيْتَكَ فَقَالَ بالدالِ غَيرِ
المعْجِيةِ . والجَدَفُ : القَطْعُ . وَجَدَفَ الشَّيْءُ
جَدَفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأَعشى :

قاعداً عِنْدَهُ التَّدامِي ، فَمائِنِ
فَكَ يُؤْتِي بِمُوكَرِّ مِجدُوفِ

وَإِنَّه لَمِجدُوفٌ ٢ عَلَيْهِ العَيْشُ أَي مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ .
الأزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَدَفَ قال : والمِجدُوفُ الزَّقِيُّ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الأَعشى هَذَا ، وقال : وَمِجدُوفٌ ، بِالْجِمْ
وبالدالِ وبالذالِ ، قال : وَمَعْنَاهُا المَقْطُوعُ ، قال :
ورِواهُ أَبُو عبيدٍ مَتَدُوفٌ ، قال : وَأَما مِجدُوفٌ فَمِا
رِواهُ غَيرُ اليَثِ .

والتَّجْدِيفُ : هو الكَفْرُ بالنَّعمِ . يُقالُ مِنْهُ :
١ قوله « وَاليدِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ القامُوسُ ، وَالذي فِي عِدَّةِ
نَسَخٍ مِنَ الصَّحاحِ : بِاليدِ .

٢ قوله « وَإِنَّه لَمِجدُوفٌ النِّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعبارةُ القامُوسِ :
وَإِنَّه لَمِجدُوفٌ عَلَيْهِ العَيْشُ كَمَعْظَمِ مَضِيقِ .

جَدَفٌ يُجَدَفُ تُجَدَفُ بِهَا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ
الله: كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْتَنِعْ بِهَا . وفي الحديث: سَرُّ الحديثِ
التَّجْدِيفُ ، قال أبو عبيد : يعني كَفَرُ التَّعْمَةِ
وَاسْتِقْلَالُ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَد :

ولكيتي صبرت ، ولم أجذف ،
وكان الصبر غاية أولينا

وفي الحديث : لا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ اللهِ أَي لا
تَكْفُرُوا وَتَسْتَقِيلُواها .

والجَدَفُ : القَبْرُ ، والجمع أَجْدافُ ، وكرها
بعضهم وقال : لا جمع للجَدَفِ لأنه قد ضَعُفَ
بالإبدال فلم يتصرف . الجوهري : الجَدَفُ القبر
وهو إبدال الجَدَثِ والعرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء
في اللغة فيقولون جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وهي الأجداثُ
والأجدافُ . والجَدَفُ من الشَّرَابِ : ما لم يُعْطَ .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الرجل
الذي كان الجُنُ أَسْتَهْوَتْهُ : ما كان طعامهم ؟ قال :
الْفُولُ ، وما لم يُذْكَرْ اسْمُ اللهِ عليه ، قال : فما
كان شَرَابُهم ؟ قال : الجَدَفُ ، وتفسيره في الحديث
أنه ما لا يُعْطَى من الشَّرَابِ ؛ قال أبو عمرو :
الجَدَفُ لم أَسْمعه إلا في هذا الحديث وما جاء إلا وله
أصل ، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد
ذهب من كلامهم شيء كثير . وقال بعضهم : الجَدَفُ
من الجَدَفِ وهو القَطْعُ كأنه أراد ما يُرْمَى به من
الشَّرَابِ من زَبَدٍ أو رَعْوَةٍ أو قَدَمِي كأنه قُطِعَ
من الشَّرَابِ قَرْمِي به ؛ قال ابن الأثير : كذا
حكاه المروزي عن القتيبي والذي جاء في صحاح الجوهري
أن التَطْعُ هو الجَدَفُ ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره
في المهمة ، وأثبتته الأزهري فيهما وقد فسَّرَ أيضاً
بالتببات الذي يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شُرْبِ

ماء . ابن سيده : الجَدَفُ نبات يكون باليمن تأكله
الإبل فتَجْزَأُ به عن الماء ، وقال كراع : لا يُحْتَاجُ
مع أكله إلى شرب ماء ؛ قال ابن بري : وعليه قول
جرير :

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلاً ،
ثم اشتتوا كنعداً من مالِحٍ جَدَفُوا

والجُدافي ، مقصور : الغنمية . أبو عمرو : الجَدَافَةُ
الغنمية ؛ وَأَنْشَد :

قد أنا رامياً قبراً ،
لا يعرف الحق وليس بهواه ،
كان لنا ، لَمَّا أتى ، جَدَافاً

ابن الأعرابي : الجَدَافَةُ والغنمى والغنمى والمهابةُ
والابالة والحواصة والحباسة .

جذف : جَدَفَ الشَّيْءُ جَدَفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قاعداً حوله التدامى ، فما بين
فكك يؤتى بموكرٍ مجدوفٍ

أراد بالموكرِ السقاء المملآن من الحمر . والمجدوفُ :
الذي قُطِعَتْ قوائمُه . والمجدوفُ والمجدوفُ :
المتطوع ، وجَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ : أَسْرَعَ تحريك
جناحيه وأكثر ما يكون ذلك إن يُقَصَّ أحد
الجناحين ، لغة في جَدَفَ . ومجدافُ السفينة :
لغة في مجدافها ، كليتها فصحة ، وقد تقدم ذكره ؛
قال المثقب العبدى يصف ناقة :

تكدأ ، إن حرَّكَ مجدافها ،
تنسَلُّ من مثناتها واليدِ

١ قوله « قد أنا » كذا في الاصل وشرح القاموس بدون حرف
قبل قد ، وقوله كان لنا الخ هامش الاصل صوابه : فكان لا جاءنا
جدافاً .

قال الجوهري : قلت لأبي الفوث ما مجذافها؟ قال : السوط جعله كالمجذاف لها . وجذَفَ الإنسانُ في مَشِيهِ جَذْفًا وَتَجَذَّفَ : أسرع ؛ قال :

لَجَذَّتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ ،
أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَذَّفُ

وَجَذَفَ الشَّيْءُ : كَجَذَبَهُ ؛ حَكَاهُ نَصِيرٌ ؛ وَرَوَى
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِغْنُ حَقَبَاءِ قِلْوَةٍ ،
حَدَاهَا بِحَلْحَالٍ ، مِنْ الصَّوْتِ ، جَاذِفٌ

بالذال المعجمة ، والأعراف الدال المهملة .

جوف : الجَرْفُ : اجْتِرَافُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى يُقَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ لُتَّةٍ فَاجْتَرَفَهَا الطَّيِّبُ أَيْ اسْتَعَاهَا عَنِ الْأَسْنَانِ قَطْعًا . وَالْجَرْفُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ . جَرْفَ الشَّيْءِ يَجْرِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا وَاجْتَرَفَهُ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَالْمِجْرَفُ وَالْمِجْرَفَةُ : مَا جُرِفَ بِهِ . وَجَرَفْتَ الشَّيْءَ أَجْرَفَهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا أَيْ دَهَبْتُ بِهِ كَلَّهُ أَوْ جَلَّهَ . وَجَرَفْتُ الطَّيْنَ : كَسَحْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِجْرَفَةُ . وَبَنَانٌ مِجْرَفٌ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْدَدْتُ لِلْقَوْمِ بَنَانًا مِجْرَفًا ،
وَمِعْدَةً تَغْلِي ، وَبَطْنًا أَجْوَفًا

وَجَرْفَ السَّيْلِ الْوَادِيَّ يَجْرِفُهُ جَرْفًا : جَوَّحَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَرْفُ وَالْجُرْفُ مِنْهُ عَشْرٌ وَعَشْرٌ مَا تَجَرَّقَتْهُ السُّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ جَرَّقَتْهُ السُّيُولُ تَجْرِيقًا وَتَجَرَّقَتْهُ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ

طَيِّءٍ :

فَإِنْ تَكُنَّ الْحَوَادِثُ جَرَّقَتْني ،
فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابِئِي زِيَادٍ

ابن سيدة : وَالْجُرْفُ مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ شِقِّ الْوَادِي وَالشَّرِّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَافٌ وَجُرُوفٌ وَجِرْفَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِقِّهِ فَهُوَ سَطٌّ وَسَاطِيٌّ . وَسَيْلٌ جُرْفٌ وَجَارُوفٌ : يَجْرِفُ مَا مَرَّ بِهِ مِنْ كَثْرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَعَيْثُ جَارِفٌ كَذَلِكَ . وَجُرْفُ الْوَادِي وَفُجُوهٌ مِنْ أَسْنَادِ الْمَسَائِلِ إِذَا نَحَّجَ الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ فَضَارَ كَالدَّحْلِ وَأَشْرَفَ أَعْلَاهُ ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَعْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ ، وَقَدْ جَرَفَ السَّيْلُ أَسْنَادَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى سَفَا جُرْفٍ هَارٍ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْجُرْفُ عَرْضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ . شَمْرٌ : يُقَالُ جُرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجِرْفَةٌ وَهِيَ الْمَهْوَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِبِلَهُ فِي الْجَرْفِ ، وَهُوَ الْحِصْبُ وَالْكَوْلُ الْمُتَنَفِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي حَبَّةِ جَرْفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلٍ

وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْهَا سِمْنًا مُكْتَنَزًا يَعْنِي عَلَى الْحَبَّةِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حُبُوبِ الْبُقُولِ وَاجْتَمَعَ مَعَهَا وَرَقٌ يَبْسِسُ الْبَقْلَ فَتَسْمَنُ الْإِبِلُ عَلَيْهَا . وَأَجْرَفَتْ الْأَرْضُ : أَصَابَهَا سَيْلٌ جُرَافٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْفُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَالتَّاطِقِ . وَالتَّاطِقُ وَالطَّاعُونَ الْجَارِفُ الَّذِي نَزَلَ بِالْبَصْرَةِ كَانَ تَدْرِيعًا فَسُمِّيَ جَارِفًا جَرْفَ النَّاسِ كَجَرْفِ السَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارِفُ طَاعُونٌَ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ طَاعُونََ الْجَارِفِ ، وَمَوْتٌ

كل شيء . والجُرْفَةُ من سِمَاتِ الإِبِلِ : أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من جسد البعير دون أنفه من غير أن تبين .

وقيل : الجُرْفَةُ في الفخذ خاصةً أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من فخذِهِ من غير بَيِّنَاتٍ ثم تُجَمَّعُ ومثلها في الأُتْفِ واللَّهْزِمَةِ ، قال سيبويه : بَنَوَهُ على فَعْلَةٍ اسْتَعْتَمُوا بالعمل عن الأثر ، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثر لقالوا الجُرْفُفُ أو الجِرَافُ كالمشطِ والحِبَاطِ ، فافهم . غيره : الجُرْفُ ، بالفتح ، سِمةٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ وهي في الفخذ بمنزلة القرمة^١ في الأُتْفِ تُقَطَّعُ جِلْدُهُ وتجمع في الفخذ كما تجمع على الأُتْفِ . وقال أبو علي في التذكرة : الجُرْفَةُ والجُرْفَةُ أن تُجَرَّفَ لِهَزْمَةِ البعير ، وهو أن يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فيُقْتَلُ ثم يُتْرَكُ فيجفُ فيكون جاسياً كأنه بعرة . قال ابن بري : الجُرْفَةُ وسُمِّ بالهزيمة تحت الأذن ؛ قال مدرك :

يُعارِضُ مَجْرُوفاً تَنَتَّهُ خِزَامَةٌ ،
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحَتَّ حَالِيهِ رَأَى

وطعن جُرْفٌ : واسعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

فأبنا جدالي لم يُفَرِّقْ عَدِيدُنَا ،
وَأَبْنَا يَطْعَنُ ، في كَوَاهِلِهِمْ ، جُرْفٌ

والجُرْفُ والجُرْفِيُّ : يَبْيَسُ الحِمَاطُ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الجُرْفِيُّ يَبْيَسُ الأفاني خاصة .
والجُرْفُفُ : اسم رجل ؛ أنشد سيبويه :

أَمِنْ عَمَلِ الجُرْفِ ، أَمْسُ ، وظلنهِ
وعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَاسِمِ ؟

١ قوله « والجرفة من النح » هي بالفتح وقد تضم كما في القاموس .
٢ قوله « القرمة » بفتح القاف وضمها كما في القاموس .

جُرَافٌ منه . والجَارِفُ : سُؤْمٌ أو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مَالَ القَوْمِ . الصحاح : والجَارِفُ الموتُ العامُّ يَجْرُفُ مَالَ القَوْمِ . ورجل جُرَافٌ : شديد النكاح ؛ قال جرير :

يَا سَبُّ وَيَلَكَّ ! مَا لَاقَتْ فَتَاتِكُمْ ،
وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنِ ؟

ورجل جُرَافٌ : يأتي على الطعام كله ؛ قال جرير :
وُضِعَ الحَزِيرُ ف قيل : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فشحا جفاحفله جُرَافٌ هَيْلَعٌ

ابن سيده : رجل جُرَافٌ شديدُ الأكل لا يبيق شيئاً ، ومُجَرَّفٌ ومُتَجَرَّفٌ : مَهْزُولٌ ، وكَبَشٌ مُتَجَرَّفٌ : ذهب عامةُ سِنِّهِ . وجُرْفُ الثِّبَاتِ : أَكَلَ عن آخرِهِ . وجُرْفٌ في مَالِهِ جِرْفَةٌ إذا ذهب منه شيء ؛ عن الليثي ، ولم يرد بالجِرْفَةِ هنا المرة الواحدة إنما عني بها ما عني بالجِرْفِ . والمُجَرَّفُ والمُجَارِفُ : الفقير كالمُحَارِفِ ؛ عن يعقوب ، وعدة بدلاً وليس بشيء . ورجل مُجَرَّفٌ : قد جِرْفَهُ الدهرُ أي اجتاحت ماله وأفقره . الليثي : رجل مُجَارِفٌ ومُحَارِفٌ ، وهو الذي لا يَكْسِبُ خيراً . ابن السكيت : الجُرَافُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ؛ وقوله : بالجُرَافِ الأَكْبَرِ ، يقال : كان لهم من الهواني مِكْيَالاً ضَخْمًا وافيًا . الجوهرية : ويقال لَصْرَبٍ من الكيل جُرَافٌ وجِرَافٌ ؛ قال الرازي :

كَيْلَ عِدَاءِ الجِرَافِ القَتِيلِ
من صَبْرَةٍ ، مِثْلَ الكَيْبِ الأَهْيَلِ

قوله عِدَاءُ أي مُوَالَاةٌ . وسَيْفٌ جُرَافٌ : يَجْرُفُ

١ قوله : والهواني هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المعجم التي بين أيدينا ولعلها محرقة عن خواني .

أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنَّ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا
بِهَائِمَ مَالٍ ، أَوْ دِيَا بِالْبِهَائِمِ

نصب أميرى عداء على الذم . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أنه مرَّ بِسْتَعْرِضِ النَّاسِ بِالْجُرْفِ ؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرّفه السيول من الأودية . والجرفُ : أخذك الشيء عن وجه الأرض بالمجرقة . ابن الأثير : وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بيتٌ يُكِنُّهُ وثوبٌ يُورِيهِ . وجرفُ الخبز أي كسره ، الواحدة جِرْفَةٌ ، ويروى باللام بدل الراء . ابن الأعرابي : الجورقُ الظلم ؛ قال أبو العباس : ومن قاله بالفاء جورفٌ فقد صحف . التهذيب : قال بعضهم الجورفُ الظلم ؛ وأنشد لكعب بن زهير المزني :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
كَسَوْتُهُ جَوْرَفًا أَغْصَانَهُ حَصْفًا

قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الجورقُ ، بالقاف ، وسيأتي ذكره . التهذيب في ترجمة جزل : مكانٌ جزلٌ فيه تعادٍ واختلافٌ . وقال غيره من أعراب قيس : أرضٌ جِرْفَةٌ مختلفةٌ وقدحٌ جِرْفٌ ، ورجل جِرْفٌ كذلك .

جوزف : الجزفُ : الأخذُ بالكثرة . وجزفَ له في الكيل : أكثر . الجوهري : الجزفُ أخذ الشيء مجازفةً وجزافاً ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ . وفي الحديث : ابتاعوا الطعامَ جزافاً ؛ الجزافُ والجزفُ : المجهولُ القدرُ ، مكيبلاً كان أو موزوناً .

والجزافُ ١ والجزافُ والجزافةُ والجزافةُ : يبعك ١ قوله « أغصانه حصفا » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً : أقرابه حصفا .
٢ قوله « والجزاف النع » في القاموس : والجزاف والجزافة مثلثين .

الشيء واشترأؤكّه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المُساهلة ، وهو دخيل ، تقول : بعثته بالجزافِ والجزافةِ والقياسُ جزافٌ ؛ وقولُ صخر القميّ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِوَالُ الذُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيْفًا

أراد طعاماً يبيع جزافاً بغير كيل ، يصف سحاباً . أبو عمرو : اجترفتُ الشيءَ اجترافاً إذا سرتته جزافاً ، والله أعلم .

جعف : جعفه جعفاً فانجعفَ : صرعه وضرّب به الأرضَ فانصرعَ ؛ ومنه الحديث : أنه مرَّ بمُصْعَبِ ابنِ عُمَيْرٍ وهو مُنْجَعِفٌ أي مَضْرُوعٌ ، وفي رواية : بمصعب بن الزبير . يقال : ضربته فجعفه وجعفه وجأبه وجعقله وجقله إذا صرعه . والجعفُ : شدةُ الصرع . وجعفَ الشيءُ جعفاً : قلبه . وجعفَ الشيءُ والشجرةُ يجعفها جعفاً فانجعفت : قلعها . وفي الحديث : مثلُ الكافرِ كمثلُ الأرزِ المُجذِيَةِ على الأرضِ حتى يكون انجعافها مرّةً واحدةً أي انقلعها . وسئلُ جعافٌ : يجعفُ كل شيءٍ أي يقلبه . وما عنده من المتاع إلا جعفُ أي قليل .

والجُعْفَةُ : موضع . وجعفتُ : حيّ من اليمن وجعفتيُ : من همدان ؛ قال الجوهري : جعفتيُ أبو قبيلة من اليمن وهو جعفتيُ بن سعد العشيرة من مدحج ، والنسبة إليه كذلك ، ومنهم عبيد الله بن الحرّ الجعفتيُّ وجابر الجعفتيُّ ؛ قال لبيد :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بِنِ سَعْدٍ ، كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الرِّعَافِ مَنِيمٍ

١ قوله « مثل الكافر » الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي : مثل المنافق .

قوله مُنِمْ أَي مُهْلِكٌ ، جعل الموت نوماً . ويقال هذا كقولهم ثَارٌ مُنِمْ ؛ قال ابن بري: جُعْفِيٌّ مثل كُرْسِيٍّ في لزوم الياء المشددة في آخره ، فإذا نسبت إليه قَدَرْتَ حَذَفَ الياء المشددة وإلحاقَ ياء النسب مكانها ، وقد جُمِعَ جَمْعَ رُومِيٍّ قَبِيلَ جُعْفٍ ؛ قال الشاعر :

جُعْفٌ بَنَجْرَانِ تَجْرُهُ الْقَنَا ،
ليس بها جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرَعِ

ولم يصرف جُعْفِيٌّ لأنه أراد بها القبيلة .

جفف : جَفَّ الشَّيْءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، بالفتح ، جُفُوفًا وَجَفَافًا : يَبْسُ ، وَتَجَفَّفَ : جَفَّ وفيه بعضُ التداوؤِ ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ :

لَمَلٌ بُكَيْرَةٌ لَقِيعَتُ عِرَاضًا ،
لِقَرَعٍ هَجْتَعٍ فَاجٍ تَجِيْبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَى
طَوِيلَ السَّمَكِ ، صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَيْثَاتِ ،
قَبِيلَ تَجْفَجْفُفِ الْوَبْرِ الرَّطِيبِ

وَالجَفَافُ : مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تَجْفَقُهُ .
تقول : اغزِلْ جَفَافَهُ عَنِ رَطْبِيهِ .

التهديب : جَفَفْتُ تَجْفَفُ وَجَفَفْتُ تَجْفِفُ وَكُلُّهُمُ يَجْتَارُ تَجْفِفُ عَلَى تَجْفَفٍ .

وَالجَفِيفُ : مَا يَبْسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا صَدَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَقَدْ جَفَّ الثُّوبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَجْفُ ،

بِالْفَتْحِ : لَمَّةٌ فِيهِ حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ ١ وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ .
وفي الحديث : جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛
يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير
والكائنات والفرارغ منها، تشبيهاً بفرارغ الكاتب من
كتابه ويَبْسُ قَلْبِهِ .

وَتَجَفَّفَ الثُّوبُ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ فِيهِ نَدَى
فَإِنْ يَبْسُ كُلُّ الْيَبْسِ قِيلَ قَدَّ قَفٌّ ، وَأَصْلُهَا
تَجْفَفَ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوَسْطَى فَاءَ الْفَعْلِ كَمَا قَالُوا
تَبَشَّبَشَ . الجوهري : الْجَفِيفُ مَا يَبْسُ مِنَ الثَّبَتِ .
قال الأصمعي : يقال الإبل فيما شاءت من جَفِيفٍ
وَقَفِيفٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

يُبْثِرِي بِهِ الْقَرْمَلِ وَالْجَفِيفَا ،
وَعَنْكَأَ مُلْتَبِسًا مَصِيفَا

وَالْجَفَافَةُ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَشِيشِ
وَنَحْوِهِ .

وَالجَفُّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَقِيلَ : الجَفُّ قِيَاءَةُ
الطَّلَعِ وَهُوَ الْغِشَاءُ الَّذِي عَلَى الْوَالِيعِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ
فِي صِفَةِ ثَعْتَرِ امْرَأَةٍ :

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَالِيَةِ
عِ ، سَقَّقَ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجَفُوفَا

الْوَالِيعُ : الطَّلَعُ ، وَالرِّقَاةُ : الَّذِينَ يَرِيقُونَ عَلَى
النَّخْلِ . أَبُو عَمْرٍو : جَفُّ وَجِبُّ لَوْعَاءُ الطَّلَعِ . وفي
حديث سِحْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طُبُّ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَجْعَلُ سِحْرَهُ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ
ذَكَرَ وَدُقِّنَ تَحْتِ رَاعُوقَةِ الْبُرِّ ؛ رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ
بِإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إِلَى ذِكْرِ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : جَفُّ

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل حوايه : أبو زيد .

ويروى : حتى تقسم على جُفِّته أي على جماعة الجيش أولاً . ويقال : دُعيتُ في جَفَّةِ الناس ، وجاء القوم جَفَّةً واحدة . الكسائي : الجَفَّةُ والضَفَّةُ والقِبَّةُ جماعة القوم ؛ وأنشد الجوهري على الجُفِّ ، بالضم ، الجماعة قول النابغة مِخَاطِبُ عَمْرٍو بن هذيل الملك :

مَنْ مُبْلِغُ عَمْرٍو بنِ هذيلِ آيةً ،
ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنذارِ :

لا أَعْرِفُكَ عارِضاً لِرِماحِنَا
في جُفِّ تَعَلَّبَ وارِدِي الأَمْرارِ

يعني جماعتهم . قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جُفِّ تَعَلَّبَ ، قال : يريد تَعَلَّبَ بنَ عَوْفِ بنِ سعدِ ابنِ دُبَيَّانَ . وقال ابن سيدة : الجفُّ الجمع الكثير من الناس ، واستشهد بقوله : في جفِّ تَعَلَّبَ ، قال : ورواه الكوفيون في جوف تَعَلَّبَ ، قال : وقال ابن دريد هذا خطأ . وفي الحديث : الجَفَاءُ في هذين الجُفِّينَ : ربيعةٌ ومُضَرٌ ؛ هو العدد الكثير والجماعة من الناس ؛ ومنه قيل لبكرٍ ونعيمِ الجُفَّانِ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

ما فَتَيْتَ سُرَّاقَ أَهلِ المِصْرَيْنِ :
سَقَطَ عُمَانُ ، ولِصُوصِ الجُفِّينِ

وقال ابن بري : الرَّجَزُ لِحُميدِ الأَرْقَطِ ؛ وقال أبو ميسون العجلي :

قَدْنَا إلى الشَّامِ جِبادَ المِصْرَيْنِ :
مِنَ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفِّينِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف يَصْلُحُ أمرُ بلدٍ جُلُّ أَهلِهِ هذانِ الجُفَّانِ ؟ وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما كنتُ لأَدْعَ المسلمينَ بينَ جُفِّينِ

الطلعةِ وعاؤها الذي تكون فيه ، والجمع الجُفُوفُ ، ويروى في جُبِّ ، بالباء . قال ابن دريد : الجُفُّ نِصْفُ قِربَةٍ تُقَطَعُ من أسفلِها فتجعل دَلْوًا ؛ قال :

رُبَّ عَجَوزٍ رَأْسُها كالقَفَّةِ ،
تَحْمِلُ جُفًّا معها هِرْسَقَةَ

الهِرْسَقَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بها الماءُ من الأرض . والجُفُّ : شيءٌ من جُلودِ الإبلِ كالإِناءِ أو كالدَلْوِ يؤخذ فيه ماءُ السماءِ يَسَعُ نِصْفَ قِربَةٍ أو نَحْوَهُ . الليث : الجُفُّ ضربٌ من الدلاءِ يقال هو الذي يكون مع السَّقائِنِ يملؤون به المزِيدَ . الفُتَيْي : الجُفُّ قِربَةٌ تُقَطَعُ عند يديها وَيُنْبَذُ فيها . والجُفُّ : الشنُّ البالي يقطع من نصفه فيجعل كالدلو ، قال : وربما كان الجُفُّ من أصلِ نخلٍ يُنْقَرُ . قال أبو عبيد : الجفُّ شيءٌ ينقر من جذوع النخل . وفي حديث أبي سعيد : قيل له التَّيِّدُ في الجُفِّ ، فقال : أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ ؛ الجُفُّ : وعاءٌ من جلودِ لا يُوكَأُ أي لا يُشَدُّ ، وقيل : هو نصف قِربَةٍ تقطع من أسفلِها وتتخذ دَلْوًا . والجُفُّ : الوطْبُ الحَلَقُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إِبلُ أبي الحَبَّابِ إِبِلٌ تُعْرَفُ ،
يَرِيئُها مُحَجَّفٌ مُوقَفٌ

إنما عني بالمُحَجَّفِ الضَّرْعُ الذي كالجُفِّ وهو الوطْبُ الحَلَقُ . والمُوقَفُ : الذي به آثار الضرار . والجُفُّ : الشيخ الكبير على التشبيه بها ؛ عن الهجري . وجُفُّ الشيءِ : سَخِصُهُ . والجُفُّ والجُفَّةُ والجَفَّةُ ، بالفتح : جماعة الناس . وفي الحديث عن ابن عباس : لا تَقُلْ في غَنِيمةٍ حتى تُقَسِّمَ جُفَّةً أي كَلَّها ،

يضرب بعضهم رِقَابَ بعضٍ .

وجُفَافُ الطير : موضع ؛ قال جرير :

فما أَبْصَرَ النَّارَ التي وضَعَتْ له ،
وراء جُفَافِ الطَّيْرِ ، إِلَّا تَمَارِيَا

وجَفَّةُ المَوْكِبِ وجَفَجَفْتُهُ هَزِيْزُهُ .

والتَّجْجَافُ والتَّجْجَافُ : الذي يُوضَعُ على الخيل من حديدٍ أو غيره في الحرب ، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجُفُوفِ ؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء على ثأمها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس . قال ابن جني : سألت أبا علي عن تَجْجَافٍ أَتَأُوهُ للإلحاق بيباب قرطاس؟ فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها ، وجمعه التَّجْجَافُ . والتَّجْجَافُ ، بفتح التاء : مثل التَّجْجِيفِ جَفَفْتُهُ تَجْجِيفًا . وفي الحديث : أَعِدُّ لِلْفَقْرِ تَجْجَافًا ؛ التَّجْجَافُ : ما جُلِّلَ به الفرس من سلاحٍ وآلة تقيه الجراح . وفرس مُجْجَفٌ : عليه تجفاف ، والتاء زائدة . وتجفيف الفرس : أن تلبسه التجفاف . وفي حديث الحديبية : فجاء يقوده إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فرس مُجْجَفٍ أي عليه تجفاف ، قال : وقد يلبسه الإنسان أيضاً . وفي حديث أبي موسى : أنه كان على تجافيفه الديباج ؛ وقول الشاعر :

كَبِيضَةٌ أَذْحِيَّ تَجْجَفَ فَوْقَهَا
هَجَفٌ حِدَاهُ القَطْرُ ، واللَّيْلُ كَانِعٌ

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه .

والجَفَجَفَةُ : صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس ، وكذلك الحَفَجَفَةُ ، قال : ولا تكون الحَفَجَفَةُ إلا بعد الجَفَجَفَةِ .
والجَفَفُ : الغليظُ اليابسُ من الأرض .

والجَفَجَفُ : الغليظُ من الأرض ، وقال ابن دريد : هو الغليظُ من الأرض فجعله اسماً للعَرْضِ إلا أن يعني بالغليظِ الغليظِ ، وهو أيضاً القاعُ المستوي الواسعُ .

والجَفَجَفُ : القاعُ المستدير ؛ وأنشد :

يَطْوِي الفَيَافِي جَفَجَفًا فَجَفَجَفَا

الأصمعي : الجُفُفُ الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة ، وهو في الصحاح الجَفَجَفُ ؛ وأنشد ابن بري لِمُسَمِّ بن نُؤَيْرَةَ :

وحلَّوْا جَفَجَفًا غيرَ طَائِلِ

التهديب في ترجمة جمع : قال إسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكري يقول : الجَعَجَعُ والجَفَجَفُ من الأرض المُتَطَامِنِ ، وذلك أن الماء يَتَجَجَفُ فيه فيقوم أي يدوم ، قال : وأردته على يَتَجَجَعُ فلم يقلها في الماء . وجَعَجَعَ بالماشية وجَفَجَفَهَا إذا حبسها . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القلَّةُ ، والجَفَفُ الحاجةُ . الأصمعي : أصابهم من العيش ضَفَفٌ وجَفَفٌ وسَطَفٌ ، كل هذا من شدَّةِ العيش . وما رُوِيَ عليه ضَفَفٌ ولا جَفَفٌ أي أثر حاجة ، ووُلِدَ للإنسان على جَفَفٍ أي على حاجة إليه .
والجَفَجَفَةُ : جمع الأباعر بعضها إلى بعض .

وجُفَافُ : اسم وادٍ معروف .

جلف : الجَلْفُ : القشر . جَلَفَ الشيءَ يَجْلِفُهُ جَلْفًا : قَشَرَهُ ، وقيل : هو قَشْرُ الجلد مع شيء من اللحم ، والجُلْفَةُ : ما جَلَفْت منه ، والجَلْفُ أَجْفَى من الجَرْفِ وأشدُّ استئصالاً . والجَلْفُ : مصدر جَلَفْت أي قَشَرْت . وجَلَفَ ظُفْرَهُ عن

الذي بقيت منه بقية ، يريد إلا مُسْحَتاً أو هو مُجَلَّفٌ . والمُجَلَّفُ أيضاً : الرجل الذي جَلَّفَتْهُ السَّنُونَ أي أذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يقال : جَلَّفَتْ كَحَلٍّ ، وزمانٌ جَالِفٌ وجارِفٌ . ويقال : أصابَتْهم جَلِيفَةٌ عظيمة إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وهم قوم مُجْتَلَفُونَ .

وخبز مَجْلُوفٌ : أحرَقَه النَّشُورُ فَلزِقَ به قشوره . والجِلْفُ : الحِزْبُ اليَاسِ الفَلِيطُ بلا أذمٍ ولا لَبَنٍ كالحَشِيبِ ونحوه ؛ وأشد :

القَفْرُ حَيْرٌ من مَبِتٍ بَيْتُهُ ،
يَجْتُوبُ زَحَةً ، عِنْدَ آلِ مَعَارِكِ

جاؤوا بِجِلْفٍ من سَعِيرٍ يَاسِ ،
يَبْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الحَارِكِ

وفي حديث عثمان : أن كل شيء ، سوى جِلْفِ الطعام وظلِّ ثوبٍ وبيتٍ يَسْتُرُ ، فَضُلٌّ ؛ الجِلْفُ : الحِيزُ وحده لا أذمٌ معه ، ويروى بفتح اللام ، جمع جِلْفَةٌ وهي الكِسْرَةُ من الحِيزِ ؛ وقال الهروي : الجِلْفُ هنا الظَّرْفُ مثل الخُرْجِ والجُوالِقِ ، يريد ما يَتْرُكُ فيه الحِيزُ . والجِلَافُ : السَّيُولُ . وجَلَفَهُ بالسيف : ضَرَبَهُ . وجَلِفَ في مالِهِ جَلْفَةً : ذَهَبَ منه شيءٌ . والجِلْفُ : بَدَنُ الشاةِ المَسْلُوخَةِ بلا رأسٍ ولا بطنٍ ولا قَوَائِمٍ ، وقيل : الجِلْفُ البدن الذي لا رأسٍ عليه من أي نوع كان ، والجمع من كل ذلك أَجْلَافٌ . وشاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ، والمصدر الجِلَافَةُ . والجِلْفُ : الأعرابي الجافي ، وفي المحكم : الجِلْفُ الجافي في خَلْقِهِ وخَلْقِهِ ، شَبَّهُ بِجِلْفِ الشاةِ أي أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لا عَقْلَ فيه ؛ قال سيبويه : الجمع أَجْلَافٌ ، هذا هو الأكثر لأن باب فِعْلٍ يكسُرُ على أفعالٍ ، وقد قالوا أَجْلَفُ

إِصْبَعِهِ : كَسَطَهُ . ورجلٌ جَلِيفَةٌ وطَعْنَةٌ جَالِفَةٌ : تَقْشُرُ الجِلْدَ ولا تَحَالِطُ الجَوْفَ ولم تدخله . والجَالِفَةُ : الشجَّةُ التي تَقْشِرُ الجِلْدَ مع اللحم وهي خلافُ الجائفة . وجَلَفْتُ الشيءَ : قَطَعْتُهُ واستَأصَلْتُهُ : وجَلَفَ الطينَ عن رأسِ الدَّنِّ يَحِلْفُهُ ، بالضم ، جَلْفًا : نَزَعَهُ . ويقال : أصابَتْهم جَلِيفَةٌ عظيمةٌ إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وهم مُجْتَلَفُونَ . قال ابن بري : وجمع الجَلِيفَةِ جَلانِفٌ ؛ وأنشد للعَجِيزِ :

وإذا تَعَرَّقَتْ الجِلَافُ مالُهُ ،
قَرَرْتُ صَحِيحَتُنَا إلى جَرَبائِهِ

ابن الأعرابي : أَجْلَفَ الرجلُ إذا نَعَى الجِلَافَ عن رأسِ الحُنْبُجَةِ . والجِلَافُ : الطينُ . وجَلَفَ النباتُ : أَكَلَ عن آخِرِهِ . والمُجَلَّفُ : الذي أتى عليه الدهرُ فأذْهَبَ مالَهُ ، وقد جَلَّفَهُ واجْتَلَفَهُ . والجَلِيفَةُ : السَّنةُ التي تَجْلُفُ المَالَ . أبو الهيثم : يقال للسَّنةِ الشديدةِ التي تَضُرُّ بالأموالِ جالفةٌ ، وقد جَلَفَتْهُمْ . وفي بعض روايات حديث من تَحَلَّى له المسألةُ : ورجلٌ أصابَ مالَهُ جالفةٌ ؛ هي السَّنةُ التي تَذْهَبُ بأموالِ الناسِ وهو عامٌ في كل آفةٍ من الآفاتِ المذْهَبَةِ للمالِ . والجِلَافُ : السَّنُونُ . أبو عبيد : المُجَلَّفُ الذي ذَهَبَ مالُهُ . ورجلٌ مُجَلَّفٌ : قد جَلَفَهُ الدهرُ ، وهو أيضاً مُجَرَّفٌ . والجَالِفَةُ : السَّنةُ التي تَذْهَبُ بأموالِ الناسِ . والمُجَلَّفُ الذي أَخَذَ من جِوانِبِهِ ؛ قال الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ ، يا ابنَ مَرَّوانَ ، لَمْ يَدَعْ
من المَالِ إلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفاً

وقال أبو العَوْتِ : المُسْحَتُ المَهْلِكُ . والمُجَلَّفُ :

سَبَّهُهُ بِأَذْوَابٍ عَلَى ذَلِكَ لِاعْتِقَابِ أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ عَلَى الْأَسْمِ الْوَاحِدِ كَثِيرًا . وَمَا كَانَ جِلْفًا وَلَقَدْ جَلِفَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَفَا : فَلَانَ جِلْفًا جَافٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ :
وَلَمْ أَجْلِفْ ، وَلَمْ يُفَصِّرَنَّ عَنِّي ،
وَلَكِنَّ قَدًا أَتَى لِي أَنْ أُرْبِعَا

أَي لَمْ أَصِرْ جِلْفًا جَافِيًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَعْرَابِي جِلْفٌ أَي جَافٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلَافِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمَسْلُوخَةُ بِلَارَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ وَلَا بَطْنٍ . قَالَ أَبُو عِينَةَ : أَوَّلُ الْجِلْفِ الدَّنُّ الْفَارِغُ ، قَالَ : وَالْمَسْلُوخُ إِذَا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جِلْفٌ أَيضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ جَافٍ ؛ الْجِلْفُ : الْأَحْمَقُ ، أَصْلُهُ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ وَالِدَّنُّ ، نُسِبَهُ الْأَحْمَقُ بِهِنَّ لضعف عقله ، وَإِذَا كَانَ الْمَالُ لَا سِمْنَ لَهُ وَلَا ظَهَرَ وَلَا بَطْنَ يَتَحَمَّلُ قِيلَ : هُوَ كَالْجِلْفِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجِلْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدَّنُّ وَلَمْ يُحَدِّثْ عَلَى أَيِّ حَالٍ هُوَ ، وَجَمَعَهُ جُلُوفٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَيْتٌ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ ،
فِيهِ طِبَاءٌ وَدَوَائِحِلُ خُوصٌ

وَقِيلَ : الْجِلْفُ أَسْفَلُ الدَّنِّ إِذَا انْكَسَرَ . وَالْجِلْفُ : كُلُّ ظَرْفٍ وَوِعَاءٍ . وَالطَّبَّاءُ : جَمْعُ الطَّبَّيَّةِ ، وَهِيَ الْجُرَيْبُ الصَّغِيرُ يَكُونُ وِعَاءَ الْمَسْكِ وَالطَّبَّيْبِ . وَالْجِلْفَانِي مِنَ الدَّلَاءِ : الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ رَوِي ،
وَكَّرَ تَوَكِيرَ جِلْفَانِي الدَّائِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْفَةُ الْقِرْفَةُ . وَالْجِلْفُ : الرَّقُّ بِلَارَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

يصف امرأة :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هَزَلِي جَرَادٍ ، أَجْوَأُهُ جِلْفٌ

ابن السكيت : كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْحِلِيَّ الَّذِي عَلَى لَبَّتَيْهَا بِجَرَادٍ لَا رُؤُوسَ لَهَا وَلَا قَوَائِمَ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ جَمْعُ الْجَلِيفِ ، وَهُوَ الَّذِي قَشِرَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْفُ كُلُّ ظَرْفٍ وَوِعَاءٍ ، وَجَمَعَهُ جُلُوفٌ . وَالْجِلْفُ : الْفُحَّالُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يُلْقِحُ بِطَلْعِهِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرًا ،
فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفِ جَازِرًا

يعني بالهَازِرِ النَّخْلَ الَّتِي تَتَنَاوَلُ مِنْهَا يَبْدُكَ ، وَالْجَازِرُ هُنَا الْمُقَشَّرُ لِلنَّخْلَةِ عِنْدَ التَّلْقِيحِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُلُوفٌ .

وَالْجَلِيفُ : نَبْتٌ شَبِيهُ بِالزَّرْعِ فِيهِ غُبْرَةٌ وَهِيَ فِي رُؤُوسِهِ سِنْفَةٌ كَالْبَلْطُوطِ مَلْمُوءَةٌ حَبًّا كَعَبِّ الْأَرزَنِ ، وَهُوَ مَسْنُونَةٌ لِلْمَالِ وَنَبَاتُهُ السُّهُولُ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جلف : التهذيب في الرباعي : الليث طعام جلفانة ، وهو القفار الذي لا أدم فيه .

جلف : الجلف في الزور : دخول أحد شقيه وانضمامه مع اعتدال الآخر . جنيف ، بالكسر ، يجنّف جنفًا ، فهو جنّف وأجنّف ، والأنتى جنفًا . ورجل أجنّف : في أحد شقيه ميل عن الآخر . والجنّف : الميل والجور ، جنّف

١ قوله : هزل جراد أجوائه جلف
تقدم في بدد :

هزل جواد أجوائه جلف
بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

جَنَفًا ؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

غِرِّي جُنَافِيَّ جَمِيلِ الرِّيِّ

الجُنَافِيّ: الذي يَتَجَانَفُ في مِشْيَتِهِ فيَحْتَالُ فيها. وقال شمر: يقال رجل جُنَافِيٌّ ، بضم الجيم، مُحْتَالٌ فيه مِثْلٌ ؛ قال : ولم أَسْعِ جُنَافِيًّا إِلَّا في بَيْتِ الأَغْلَبِ ، وقيدَهُ شمر بِنَجْطِهِ بضم الجيم . وَجَنَفَ عَلَيْهِ جَنَفًا وَأَجْنَفَ : مالَ عَلَيْهِ في الحُكْمِ والحُصُومَةِ والقول وغيرها ، وهو من ذلك . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : فَمَنْ خَافَ من مُوصٍ جَنَفًا أو إِثْمًا ؛ قال الليث : الجَنَفُ المِثْلُ في الكلام وفي الأمور كلها . تقول : جَنِفَ فلان علينا ، بالكسر ، وَأَجْنَفَ في حُكْمِهِ ، وهو شبيه بالحَيْفِ إلا أن الحَيْفَ من الحاكم خاصة والجَنَفَ عامٌّ ؛ قال الأزْهَرِيُّ : أما قولُهُ الحَيْفُ من الحاكم خاصة فَضَطًّا ؛ الحيفُ يكون من كل مَنْ حَافَ أي جَارَ ؛ ومنهُ قول بعض التابعين : يُرَدُّ من حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ المَوْصِي ، والنَّاحِلُ إذا نَحَلَ بعضُ ولَدِهِ دون بعضٍ فَقد حَافَ ، وليس بِحَاكِمٍ . وفي حديث عروة : يُرَدُّ من صدقةِ الجَانِفِ في مرضِهِ ما يردُّ من وصيةِ المُجْنِفِ عند موته . يقال : جَنَفَ وَأَجْنَفَ إذا مالَ وجارَ فَجمع بين اللغتين ، وقيل : الجَانِفُ يَحْتَصُّ بالوصية ، والمُجْنِفُ المائلُ عن الحقِّ ؛ قال الزجاج : فمن خاف من مَوْصٍ جَنَفًا أي مَيْلًا أو إِثْمًا أي قَصَدًا لِإِثْمٍ ؛ وقول أبي العيال :

أَلَا دَرَأَتِ الحِصْمَ ، حينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفًا عَلِيٌّ بِالسِّنِّ وَعُيُونِ

يجوز أن يكون جَنَفًا هنا جمعَ جَانِفٍ كرائعٍ ورواحٍ ، وأن يكون على حذفِ المضافِ كأنَّهُ قال : ذوي جَنَفٍ . وَجَنِفَ عن طريقِهِ وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ :

عَدَلَ ، وَتَجَانَفَ إلى الشْيءِ كذلك . وفي التَنْزِيلِ : فمن اضْطُرَّ في مَخْمَصَةٍ غيرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ، أي مُتَسَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وقال الأَعشى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ اليَمَامَةِ نَاقَتِي ،
وما عَدَلْتُ من أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أي مالَ . وفي حديثِ عمر ، وقد أَفْطَرَ النَّاسُ في رَمَضانَ ثم ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فقال : تَقْضِيهِ ما تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أي لم يَمَلْ فيه لارتكابِ إِثْمٍ .

وقال أبو سعيد : يقال لَجَجَ في جِنَافٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ قَبِيحٍ إذا لَجَجَ في مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ ؛ وقول عامرِ الحَضَفِيِّ :

هُمُ المَوْلَى ، وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا ،
وإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَنزُورُ

قال أبو عبيدة : المَوْلَى ههنا في موضعِ المَوْلَى أي بني العمِّ كقولهِ تعالى : ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا بِحُلَّةِ ابنِ بَرِي : وقال لبيد :

لِإِنِّي امرؤٌ مَتَّعَتْ أَرُومَةَ عامِرِ
ضَيْمِي ، وقد جَنَفَتْ عَلَيَّ نُحُوصِي

ويقال : أَجْنَفَ الرَّجُلُ أي جاءَ بالجَنَفِ كما يقال أَلَامَ أي أتى بما يُلامُ عَلَيْهِ ، وأَحْسَ أَمِي بِجَحْسِيسٍ ؛ قال أبو كبير :

ولقد نَقِمْتُ ، إذا الحُصُومُ تَنَاقَدُوا ،
أَحلامَهُمُ صَعَرَ الحُصِيمِ المُجْنِفِ

ويروى : تَنَاقَدُوا . ورجل أَجْنَفٌ أي مُنْحَنِي

١ قوله « تَقْضِيهِ » كذا بالأصل ، والذي في النِّهاية : لا تَقْضِيهِ ، بالباءِ لا بينَ السُّطورِ بحدادِ أَحمر ، وبها مَشَا ما نَصَه : وفيه لا تَقْضِيهِ لا ردًّا لَتَوْهَمِهِ السَّائِلِ كأنَّهُ قال أَمَّا نَقالَ له لِإِثْمٍ قال تَقْضِيهِ اه .

الظهر . وَذَكَرَ أَجْنَفٌ : وَهُوَ كَالسَّدَلِ . وَقَدَحَ
أَجْنَفٌ : ضَخَمَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَيَكْرَهُ الْعَبْدَانِ بِالْمِخْلَبِ
الْأَجْنَفِ فِيهَا ، حَتَّى يَمِجَّ السَّقَاءُ

وَجُنْفَى ، مَقْصُورٌ عَلَى فُعَلَى ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ
النُّونِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ . وَجَنْفَاءُ : مَوْضِعٌ
أَيْضاً ؛ حَكَاهُ سَبِيحُ بْنُ أَبِي عَرَبَةَ ، وَأَشَدُّ لَزِيادَ بْنِ سَيَّارِ الْقَزَّارِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ ، حَتَّى
أَنْخَتُ حَيْالَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ

وَفِي حَدِيثِ عَزْوَةَ خَيْرٍ ذَكَرَ جَنْفَاءَ ؛ هِيَ بِقَتْحِ
الْجِيمِ وَسُكُونِ النَّونِ وَالْمَدِّ ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي فِزَارَةَ .

جَنْدَفٌ : الْجَنْدَفُ : الْقَصِيرُ الْمَلْتَزِزُ . وَالْجُنَادِفُ ؛
الْجَانِيفُ الْجَسِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَنَاقَةُ جُنَادِفَةَ
وَأُمَةُ جُنَادِفَةَ ؛ كَذَلِكَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْحُرَّةُ .
وَالْجُنَادِفُ : الْقَصِيرُ الْمَلْتَزِزُ الْحَاقِقُ ، وَقِيلَ : الَّذِي
إِذَا مَشَى حَرَّكَ كَتْفَيْهِ ، وَهُوَ مَشَى الْقِصَارِ . وَرَجُلٌ
جُنَادِفٌ : غَلِيظٌ قَصِيرُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي
يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْحَطَفِيِّ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَهْجُو ابْنَ
الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبِهِ ،
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،
وَقُصِّ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابٍ ١

١ قوله « وقص النح » في مادة صوب من الصحاح :

فقد الاكف تام غير صياب

وكذا في شرح القاموس في مادة صوب بل في اللسان في غير
هذه المادة .

جَوْفٌ : الْجَوْفُ : الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَوْفُ
الْإِنْسَانِ : بَطْنُهُ ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَوْفُ
بِاطْنِ الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ مَا انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ
الْكَتِفَانِ وَالْعَضُدَانِ وَالْأَضْلَاعُ وَالصُّفْلَانِ ، وَجَمَعَهَا
أَجْوَافٌ .

وَجَافَهُ جَوْفًا : أَصَابَ جَوْفَهُ . وَجَافَ الصَّيْدَ :
أَدْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ يَظْهَرَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ .
وَالْجَائِفَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ . وَطَعْنَةٌ جَائِفَةٌ :
تُخَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْفُذُهُ . وَجَافَهُ
بِهَا وَأَجَافَهُ بِهَا : أَصَابَ جَوْفَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَجْفَتْهُ
الطَّعْنَةُ وَجَفَّتْهُ بِهَا ؛ حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي بَابِ
أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُ بِهِ . وَيُقَالُ : طَعْنَتْهُ
فَجَفَّتْهُ . وَجَافَهُ الدَّوَاءُ ، فَهُوَ جَوْفٌ إِذَا دَخَلَ
جَوْفَهُ .

وَوِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ . وَاسْتَجَافَ الشَّيْءُ
وَاسْتَجَوْفَ : اتَّسَعَ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

فَهِيَ سَوْهَاءٌ كَالْجَوْلِيِّ ، فَوْهَا
مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ

وَاسْتَجَفْتُ الْمَكَانَ : وَجَدْتُهُ أَجْوَفًا .

وَالْجَوْفُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ شَيْءٌ أَجْوَفٌ .
وَفِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمَّا رَأَى أَجْوَفًا
عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَمُوتُ ؛ لَا يَمُوتُ أَيُّهُ ؛ الْأَجْوَفُ : الَّذِي
لَهُ جَوْفٌ ، وَلَا يَمُوتُ أَيُّهُ لَا يَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ : كَانَ عَمْرُؤُا أَجْوَفًا جَلِيدًا أَيُّ كَبِيرِ الْجَوْفِ
عَظِيمِهِ . وَفِي حَدِيثِ نُحَيْبِ بْنِ جَعْفَرٍ : فَجَافَتْنِي ؛ هُوَ مِنَ
الْأَوَّلِ أَيُّ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقِ
فِي الْبَعِيرِ الْمُتَرَدِّدِي فِي الْبُئْرِ : جَوْفُوهُ أَيُّ اطْمَعَنُوهُ

في جوفه . وفي الحديث : في الجائفة ثلثُ الدية ؛ هي الطعنة التي تنفذُ إلى الجوف . يقال : جُفْتُه إذا أصبتَ جوفه ، وأجفْتُه الطعنة وجفْتُه بها . قال ابن الأثير : المراد بالجوف هنا كلُّ ما له قوةٌ محييةٌ كالْبَطْنِ والدِّمَاغِ . وفي حديث حذيفة : ما مِنَّا أحدٌ لو فُتِّسَ إلا فُتِّسَ عن جائفةٍ أو مُنْقَلَةٍ ؛ المُنْقَلَةُ من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد ليس أحدٌ إلا وفيه عيبٌ عظيمٌ فاستعار الجائفةَ والمُنْقَلَةَ لذلك . والأجوفان : البطنُ والفرجُ ؛ لاتساعَ أجوافهما . أبو عبيد في قوله في الحديث : لا تَنسُوا الجوفَ وما وعى أي ما يدخل فيه من الطعام والشراب ، وقيل فيه قولان : قيل أراد بالجوف البطن والفرج معاً كما قال إن أخوفَ ما أخافُ عليكم الأجوفان ، وقيل : أراد بالجوفِ القلب وما وعى وحفظَ من معرفةِ الله تعالى . وفرس أجوفٌ ومجوفٌ ومجوفٌ : أبيضُ الجوفِ إلى منتهى الجنين وسائر لونه ما كان . ورجل أجوفٌ : واسع الجوفِ ؛ قال :

حارِ بنَ كعبٍ ، ألا الأحلامُ تزجرُكم
عنَّا ، وأنتم من الجوفِ الجماهيرِ ؟

وقول صخر الغي :

أَسَالَ من الليلِ أشجانه ،
كأنَّ ظواهره كُنَّ جُوفاً

يعني أن الماء صادفَ أرضاً خَوَّارةً فاستوعبته فكأنها جوفاء غير مُصنَّعة . ورجل مجوفٌ ومجوفٌ : جبانٌ لا قلبَ له كأنه خالي الجوفِ من الفؤاد ؛ ومنه قول حسَّان :

١ قوله « ألا الاحلام » في الاساس : ألا أحلام .

ألا أبلِغُ أبا سُفْيَانَ عَتِي :
فَأنتَ مُجَوِّفٌ نَجِبٌ هَوَاءُ

أي خالي الجوف من القلب . قال أبو عبيدة : المَجْووفُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الجوف ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

هِيَ الصَّاحِبُ الأذنى وبَدَنِي وبَدَنِهَا
مَجْوُوفٌ عَلَيَّ ، وقِطْعٌ ونُمرُقٌ

يعني هي صاحب الذي يصحبي . وأجفتُ البابَ : رددته ؛ وأنشد ابن بري :

فَجِئْنَا من البابِ المُجَافِ تَوَافُراً ،
وإن تَقَعْنَا بالخلفِ ، فالحلفُ واسعٌ

وفي حديث الحج : أنه دخل البيت وأجافَ البابَ أي رده عليه . وفي الحديث : أجيئوا أبوابكم أي رُدُّوها . وجوفٌ كل شيء : داخله . قال سيبويه : الجوفُ من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف لأنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجوفُ من الأرض : ما اتسع واطمأن فصار كالجوف ؛ وقال ذو الرمة :

مَوْلَعَةٌ حَنَسَاءُ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ ،
يُدْمَنُ أجوافِ المِياهِ وَقِيرُهَا

وقول الشاعر :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَبَدِّئاً
بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ ، يَسِيلُ هِيَامُهَا

من رواه يجتاف ، بالفاء ، فبعناه يدخل ، يصف مطراً . والقالص : المرتفع . والمتبديئ : المتسحبي ناحية .

١ قوله « الرجل الضخم » كذا في الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ، بالخاء ، وعليه يجيء الشاهد .

والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والأودية وله جيرة ، وربما كان أوسع من الوادي وأقعر ، وربما كان سهلاً يسك الماء ، وربما كان قاعاً مستديراً فأمسك الماء . ابن الأعرابي :

الجوف الوادي . يقال : جوف لاج إذا كان عميقاً ، وجوف جلواح : واسع ، وجوف زقب : ضيق . أبو عمرو : إذا ارتقع بلى القوس إلى جنبه فهو مجوف بلىً ؛ وأنشد :

ومجوف بلىاً ملكت عيناته ،

يعدو على خمس ، قوائمه زكا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها ، وقوائمه زكا أي ليست خساً ولكنها أزواج ، ملكت عيناته أي استويه ولم أستعره . أبو عبيدة : أجوف أبيض البطن إلى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان ، وهو المجوف بالبلق ومجوف بلىاً .

الجوهري : المجوف من الدراب الذي يصعد البلق حتى يبلغ البطن ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لطيف :

شيط الذنابي جوت ، وهي جوتة

بنقبة ديباج ، وربط مقطوع

واجتافه وتجوّفه بمعنى أي دخل في جوفه . وشيء جوفي أي واسع الجوف . ودلالة جوف أي واسعة . وشجرة جوفاء أي ذات جوف . وشيء مجوف أي أجوف وفيه تجويف . وتلعة جائف : قعيوة . وتلاع جوائف ، وجوائف النفس : ما تقعر من الجوف ومقار الروح ؛ قال الفرزدق :

ألم يكفني مروان ، لَمَّا أتَيْتُهُ

زياداً ، ورد النفس بين الجوائف ؟

وتجوّفت الحوثة العرفج : وذلك قبل أن تخرج

جوفه ؛ قال العجاج يصف الثور والكناس :

فهو ، إذا ما اجتافه جوفي ،

كالخص إذا جلكه الباربي

وقال ذو الرمة :

تجوّف كل أرطاة ربوض

من الدهنا تفرعت الجبالا

والجوف : موضع باليمن . والجوف : اليمامة ، وباليمن واد يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :

الجوف خير لك من أغواط ،

ومن الآلات ومن أراطا

وجوف حمار وجوف الحمار : وادٍ منسوب إلى حمار بن مؤبّع رجل من بقايا عاد ، فأشرك بالله فأرسل الله عليه صاعقة أحرقتة والجوف ، فصار ملعباً للجن لا يتجرأ على سلوكه ؛ وبه فسر بعضهم قوله :

وخرق كجوف العير قفر مصلّة

أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير موضعه لأنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ القيس :

وواد كجوف العير قفر قطعته

قوله « أراط » في معجم ياقوت : أراط ، بالضم ، من مياه بني عير ، ثم قال : وأراط باليمامة . وفي اللسان في مادة أراط : فأما قوله الجوف النخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أرطى اه . وفيه أيضاً ان القوط والفاط المتسع من الأرض مع طمانينة وجمعه اغواط اه . والآيات بوزن علامات وفضالات كما في المعجم وغيره موضع .

والجائف : عرق يجري على العَضُد إلى ثَغْض الكتف وهو الفليق .

والجُوْفِيُّ والجُوْفُ ، بالضم : ضرب من السك ، واحده جُوْفَةٌ ؛ وأشدُّ أبو العَوْتِ :

إِذَا تَعَشَوْا بَصَلًا وَخَلًّا ،
وَكُنْتَعَدَّ وَجُوْفِيًّا قَدْ صَلًّا ،

بَاتُوا يَسْلُونَ الْفُسَاءَ سَلًّا ،
سَلَّ النَّبِيْطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلًّا

قال الجوهري : خففه للضرورة . وفي حديث مالك ابن دينار : أكلتُ رغيفاً ورأسَ جُوْفَةٍ فعلى الدنيا العفاء ؛ الجُوْفَةُ ، بالضم والتخفيف : ضرب من السك وليس من جيِّده .

والجُوْفَاءُ : موضع أو ماء ؛ قال جرير :

وقد كان في بَقْعَاءِ رِيٍّ لثَانِكُمْ ،
وَتَلَعَمَ الْجُوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا ١

وقوله في صفة نهر الجنة : حافاته الياقوتُ المَجِيْبُ ؛ قال ابن الأثير : الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المَجُوْفُ ، قال : وهو معروف ، قال : والذي جاء في سنن أبي داود المَجِيْبُ أو المَجُوْفُ بالشك ، قال : والذي جاء في معالم السنن المَجِيْبُ أو المَجُوْبُ ، بالباء فهما ، على الشك ، قال : ومعناه الأجوف .

جيف : الجيفة : معروفة جِنَّة الميت ، وقيل : جنة الميت إذا أُنْتِنَتْ ؛ ومنه الحديث : فارتَفَعَتْ رِيحُ جِيْفِيَةٍ . وفي حديث ابن مسعود : لا أعْرِفُنْ أَحَدًا كَمَ جِيْفَةٍ لَيْلٍ قَطْرُبَ نَهَارٍ أَي يَسْعَى طُولَ نَهَارِهِ لِدُنْيَاهُ وَيَبْنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كالجيفة التي لا تتحرك .

١ قوله « لثانكم » في معجم باقوت في عدة مواضع : لثانكم .

قال : أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير وعرف بذلك . الجوهري : وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر ، حماها رجل يقال له حِمَار وكان له بنون فأصابتهم صاعقة فماتوا ، فكفر كفرًا عظيمًا ، وقتل كل من مرَّ به من الناس ، فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه ، وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا : أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، ووادٍ كجوف الحمار ، وكجوف العير ، وأخرَّب من جوف حمار . وفي الحديث : فَتَوَقَّلْتُ بِنَا الْقِلاصِ مِنْ أَعَالِي الْجُوْفِ ؛ الْجُوْفُ أرضٌ لِمُرَادٍ ، وقيل : هو بطن الوادي . وقوله في الحديث قيل له : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْعَى ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَي ثَلَاثَةُ الْآخِرِ ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل ، وأهل اليمن والعوز يسون قَسَاطِيْطَ الْعُمَالِ الْأَجْوَفِ . والجُوْفَانُ : ذكر الرجل ؛ قال :

لَأُخْنَاءَ الْعِضَاءِ أَقْلُهُ عَارًا
مِنَ الْجُوْفَانِ ، يَلْقَعُهُ السَّعِيرُ

وقال المؤرج : أَيْرُ الحِمَارِ يقال له الجُوْفَانُ ، وكانت بنو فزارة تُعَيِّرُ بِأَكْلِ الْجُوْفَانِ فقال سالم بن دارة هجو بني فزارة :

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلْوَصِكَ ، وَاكْتَبَهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّه وَلَا تَأْمَنَنَّ بِوَأْتِهِ ،
بَعْدَ الَّذِي أَمْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

منها :

أَطْعَمْتُمْ الضَّيْفَ جُوْفَانًا مُخَاتَلَةً ،
فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْحَالِقُ الْبَارِي !

وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت : أتنتت وأزوححت . وجيقت الجيفة تجييفاً إذا أصلت . وفي حديث بدر : أنكلم أناساً جيّفوا؟ أي أتنتوا ، وجمع الجيفة ، وهي الجثة الميتة المنتنة ، جيّف ثم أجياف . وفي الحديث : لا يدخل الجنة دثوث ولا جيّاف ، وهو التّباش في الجدث ، قال : وسي التّباش جيّافاً لأنه يكشف الثياب عن جيّف الموتى ويأخذها ، وقيل : سمي به لثخن فعله .

فصل الحاء المهمله

حُتِف : الحُتِفُ : الموت ، وجمعه حُتُوفٌ ؛ قال حنّس بن مالك :

فَتَفْسِكِ أَحْرِزْ ، فَإِنَّ الحُتُو
فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرَّةِ فِي كُلِّ واد

ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ . وقول العرب : مات فلان حُتِفَ أَنَّهُ أَي بلا ضرب ولا قتل ، وقيل : إذا مات فَبَجَاةً ، نصب على المصدر كأنهم توهّموا حُتِفَ وإن لم يكن له فِعْلٌ . قال الأزهري عن الليث : ولم أسمع للحُتِفِ فِعْلاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مَنْ مات حُتِفَ أَنفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ؛ قال أبو عبيد : هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا عَرَقَ وَلَا سَبْعَ وَلَا غَيْرَهُ ، وفي رواية : فهو شهيد . قال ابن الأثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سَقَطَ لَأَنَّهُ فَمَاتَ . والحُتِفُ : الملاك ، قال : كانوا يتخيّلون أن رُوحَ المريض تخرج من أَنفِهِ فَإِنَّ جِرْحَ خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ . الأزهري : وروي عن عبيد الله بن عمير أنه قال

١ قوله « عبيد الله بن عمير » كذا بالاصل والذي في النهاية : عبيد ابن عمير .

في السمك : ما مات حُتِفَ أَنفَهُ فلا تأكله ، يعني الذي يموت منه في الماء وهو الطافي . قال وقال غيره : إنما قيل للذي يموت على فراشه مات حُتِفَ أَنفَهُ . ويقال : مات حُتِفَ أَنفَتِهِ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ تَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنفَهُ . قال : ويقال أيضاً مات حُتِفَ فِيهِ كما يقال مات حُتِفَ أَنفَهُ ، والأنفُ والنمُ مخرجا النفس . قال : ومن قال حُتِفَ أَنفَهُ احتمل أن يكون أراد سَمِّيَ أَنفَهُ وهما منخراها ، ويحتمل أن يراد به أَنفَهُ وفمه فَعَلَّبَ أَحَدَ الْأَسْبِينِ عَلَى الْآخِرِ لِتَجَاوُرِهِمَا ؛ وفي حديث عامر بن فهيرة :

والمَرَّةُ بِأَيِّ حُتِفُهُ مِنْ قُوَّةِهِ

يريد أن حَذَرَهُ وَجِبَنَتَهُ غَيْرُ دَافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ ، يريد أن الموت يأتيه من السماء . وفي حديث قَيْلَةَ : أَنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ ، كَمَا قِيلَ :

حُتِفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنَ بَاطِلِهَا ؛ قَالَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَانِعًا بِالْفَلَاةِ الْفَقْرَ ، فَوَجَدَ سَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا ، فَجَحَثَ الشَّاةُ الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مَدْيَةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ ؛ وَوَصَفَ أُمِيَّةُ الْحَيَّةَ بِالْحُتِفَةِ فَقَالَ :

وَالْحَيَّةُ الْحُتِفَةُ الرَّقِشَاءُ أَخْرَجَهَا ،
مَنْ يَبْنِيهَا ، أَمَّنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِيمُ

وحُتَافَةُ الحِوَانِ كَحُتَامَتِهِ : وهو ما يَنْتَشِرُ فِي كُلِّ وَبَرَجِي فِيهِ التَّوَابُ .

حُتُوفٌ : ابن الأعرابي : الحُتُوفُ الكادُّ عَلَى عِيَالِهِ .

حُتُوفٌ : الحُتُوفَةُ : الحُشُونَةُ وَالْحُمُرَةُ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ .

وَتَحْتَرَفَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : تَبَدَّدَ . وَحْتَرَفَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ : زَعَزَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبْتٍ .
حَجَفَ : الْحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ، وَاحِدَتُهَا حَجْفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَسْنَا بَعِيرٍ ، وَبَيْتِ اللَّهِ ، مَائِرَةٌ ،
لَكِنَّ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ

وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ : حَجْفَةٌ وَدَرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَجَفٌ ؛ قَالَ سُورُ الدَّثَبِ :

مَا بِالْ عَيْنِ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَعَتْ ،
وَشَقَّهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلِفَتْ ؟

كَأَنَّ عَوَارِأَ بِهَا ، أَوْ طُرِفَتْ
مُسْتَبَلَةً ، تَسْتَنُّ لِمَا عَرَفَتْ

دَارًا لِلْيَلْبِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ ،
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَفَتْ

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ ، إِذَا مَا انصَرَفَتْ ،
كَزَجَلِ الرِّيحِ ، إِذَا مَا زَفَنَزَفَتْ

مَا ضَرَّهَا أُمٌّ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَّتْ
مُتَبِّمًا بِنَظَرَةٍ ، وَأَسْعَفَتْ ؟

قَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادَهُ وَشَعَفَتْ ،
بِلِ جَوَازِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ ،

قَطَعْتَهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّقَتْ ،
مَارَانًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَقَتْ

يريد رُبَّ جَوَازِ تَيْهَاءَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا

سَكَتَ عَلَى الْمَاءِ جَعَلَهَا تَاءً فَقَالَ : هَذَا طَلَحَتْ ،
وَخُبْزِ الذُّرْتِ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَتَطَوَّقَتْ
بِالْبَيْتِ كَالْحَجْفَةِ ؛ هِيَ التَّرْسُ .

وَالْمُحَاجِفُ : الْمُقَاتِلُ صَاحِبُ الْحَجْفَةِ .
وَاحْتَجَفْتُ فَلَانًا إِذَا عَارَضْتَهُ وَدَافَعْتَهُ . وَاحْتَجَجْتُ
نَفْسِي عَنْ كَذَا وَاحْتَجَجْتُهَا أَي ظَلَمْتُهَا .

وَالْحُجَافُ : مَا يَعْتَرِي مِنَ كَثْرَةِ الْأَكْلِ أَوْ مِنْ
أَكْلِ شَيْءٍ لَا يَلْتَمُ فَيَأْخُذُهُ الْبَطْنُ اسْتِطْلَاقًا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقَيْءُ مِنَ التَّخَسُّعِ ،
وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَلِمَتُنْكَ كُفُوفٌ ،
وَالْمُتَشَكِّي مَعْلَةٌ الْمَحْجُوفِ

الدَّارِيُّ : الَّذِي دَرَأَتْ غَدَّتُهُ أَي خَرَجَتْ ،
وَالْمُنْكَوْفُ : الَّذِي يَتَشَكَّى نَكَفَتَهُ وَهِيَ
الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْسِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ أَسْلُ اللَّهْزِمَةِ ، وَقَالَ الْمَحْجُوفُ وَالْمَحْجُوفُ
وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْحُجَافُ وَالْحُجَافُ مَقْسُومٌ فِي
الْبَطْنِ شَدِيدٌ .

وَحَجْفَةٌ : أَبُو ذَرْوَةَ بْنُ حَجْفَةَ ، قَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ
مِنْ شِعْرَانِهِمْ .

حَجُوفٌ : الْحُجْرُوفُ : دُوَيْبَةٌ طَوِيلَةٌ الْقَوَائِمُ أَعْظَمُ
مِنَ النَّعْلَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ الْعُجْرُوفُ وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي الْعَيْنِ .

حَذَفٌ : حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا : قَطَعَهُ مِنْ
طَرَفِهِ ، وَالْحَجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ، مِنْ ذَلِكَ .
وَالْحَذَافَةُ : مَا حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ فَطَرِحَ ، وَخَصَّ
الْحَيَانِي بِهِ حَذَافَةُ الْأَدِيمِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفٌ

١ قوله « واحتجتها » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
واحتجتها .

الشعر تطريره وتسويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما تُسوي به فقد حذفته ؛ وقال امرؤ القيس :

لها جبهة كسرة الميجن
حذفه الصانع المقتدر

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفته تحذيفاً أي هيأه وصنعه ، قال : وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال النضر : التحذيف في الطثرة أن تجعل سكينية كما تفعل النصارى . وأذن حذفه : كأنها حذفته أي قطعت . والحذفة : القطعة من الثوب ، وقد احتذفته وحذف رأسه . وفي الصحاح : حذف رأسه بالسيف حذفاً ضربه فقطع منه قطعة . والحذف : الرمي عن جانب والضرب عن جانب ، تقول : حذف يحذف حذفاً . وحذفه حذفاً : ضربه عن جانب أو رماه عنه ، وحذفه بالعصا وبالسيف يحذفه حذفاً وتحذفه : ضربه أو رماه بها . قال الأزهري : وقد رأيت رعيان العرب يحذفون الأرناب بعصيهم إذا عدت ودرمت بين أيديهم ، فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها . قال : وأما الحذف ، بالخاء ، فإنه الرمي بالخصى الصغار بأطراف الأصابع ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث عرفة : فتناول السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً . ويقال : هم بين حاذف وحاذف ؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . وفي المثل : إياي يحذف أحدكم الأرناب ؛ حكاة سيبويه عن العرب ، أي وأن يرميها أحد ، وذلك لأنها مشؤومة يتطير بالتعرض لها . وحذفتي بجائزة : وحلني .

والحذف ، بالتحريك : ضأن سود جرذ صغار

تكون باليمن . وقيل : هي غم سود صغار تكون بالحجاز ، واحدها حذفة ، ويقال لها التقد أيضاً . وفي الحديث : سووا الصفوف ، وفي رواية : تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكنم الشياطين كأنها بنات حذف ، وفي رواية : كأولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغم ؛ قال :

فأضحت الدار قفراً لا أنيس بها ،
إلا القهاد مع القهي والحذف

استعاره للظباء ، وقيل : الحذف أولاد الغم عامة ؛ قال أبو عبيد : وتفسير الحديث بالغم السود الجرذ التي تكون باليمن أحب التفسيرين إلي لأنها في الحديث ، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف : هي الغم الصغار الحجازية ، وقيل : هي صغار جرذ ليس لها آذان ولا أذنان ؛ جاء بها من جرش اليمن . الأزهري عن ابن شميل : الأبقع الغراب الأبيض الجناح ، قال : والحذف الصغار السود والواحد حذفة ، وهي الزيفان التي تؤكل ، والحذف الصغار من التعاج .

الجوهري : حذف الشيء إسقاطه ، ومنه حذفته من شعري ومن ذنّب الدابة أي أخذت . وفي الحديث : حذف السلام في الصلاة سنة ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث التخعي : التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه . الأزهري عن ابن المظفر : الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنّب الدابة ، قال : والمحذوف الزق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الندامى ، فما يند
فك يوتى بموكر محذوف

قال : ورواه شر عن ابن الأعرابي مجذوف ومجذوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد منذوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدم ذكره في الجيم .
والحذف : ضرب من البطّ صغار ، على التشبيه بذلك .
وحذف الزرع : ورقه .

وما في رحله حذفاً أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك منه حذفاً ، واحتمل رحله فما ترك منه حذفاً أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حذفاً ، بالفاء ، وأنكره شر والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله اللحياني ، بالفاء ، في نوادره ، وقال : حذفاً الأديم ما رُمِيَ منه .

وحذيفة : اسم رجل . وحذفة : اسم فرس خالد ابن جعفر بن كلاب ؛ قال :

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي ، فَإِنِّي
وَحَذْفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

حرف : الحرف من حروف الهجاء : معروف واحد حروف التهجي . والحرف : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما ، قال الأزهري : كل كلمة بُنِيَتْ أداة عارية في الكلام لتفريق المعاني واسمها حرف ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبلى ولعل ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً ، تقول : هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلُّها شاف كاف ؛ أراد بالحرف اللقطة .

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة هذيل ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، وبما بين ذلك قول ابن مسعود : إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم وإنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقيل . قال ابن الأثير : وفيه أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحرف في الأصل : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات . قال الأزهري : فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والحلف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف ويخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أوماً أبو العباس النحوي وأبو

قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضامرٌ ، وتُشَبَّهُ بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدِقَّتِهَا ، وتُشَبَّهُ بحرف الجبل إذا وصفت بالعظَمِ . وأحرفنتُ ناقتي إذا هزلتَها ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال جعلُ حَرْفٍ لِنَمَا مُتَخَصَّصًا بِهِ الناقةُ ؛ وقال خالد بن زهير :

مَتَى مَا تَشَأُ أَحْمِلُكَ ، والرَّأْسُ مَائِلٌ ،
عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ ، وَشِيكٍ طُمُورُهُ

كُنِيَ بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة ، وإن لم يكن هنالك مركوب . وحرف الشيء : ناحيته . وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع ، فإن رأى من ناحية ما يحب وإلا مال إلى غيرها . وقال ابن سيده : فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه . وفي التنزيل العزيز : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي إذا لم يرب ما يحب انقلب على وجهه ، قيل : هو أن يعبد على السراء دون الضراء . وقال الزجاج : على حرف أي على سلك ، قال : وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دخول متمكن ، فإن أصابه خير اطمان به أي إن أصابه خصب وكثر ماله وماسيته اطمان بما أصابه ورَضِيَ بدينه ، وإن أصابته فتنة اختياري يجذب وقلة مال انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان . وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال : أما تسميتهم الحرف حرفاً فحرف كل شيء ناحية كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره . قال الأزهري : كأن الخير والحصب ناحية والضرب والشر والمكروه ناحية أخرى ، فيها حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء

بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام ، وواقفه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقررٌ أهل العراق وغيره من الأثبات المثقنين ، قال : ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويحبنا الابتداع . وحرفاً الرأس : شقاه . وحرف السفينة والجبل : جانبها ، والجمع أحرفٌ وحروفٌ وحرقه . شمر : الحرف من الجبل ما نتأ في جنبه منه كهيئة الدكان الصغير أو نحوه . قال : والحرف أيضاً في أعلاه ترى له حرفاً دقيقاً مشفياً على سواء ظهره . الجوهري : حرف كل شيء طرفه وشيوره وحدته ، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد . وفي حديث ابن عباس : أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب . والحرف من الإبل : النجسية الماضية التي أنقضت الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يَشْلُهَا
وِظِيفٌ أَزْجُ الحَطْوِ رَبَّانٌ سَهْوَقٌ

فلو كان الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ربان ، وهذا البيت ينقض تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزلها ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال : الحرف الناقة الضامرة ، وقال الأصمعي : الحرف الناقة المهزولة ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّةٍ ،
وعَمَّها خالُها قَوْداءُ شَمْلِيلُ

والضراء ، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفما تصرفت به الحال فقد عبده عبادة عبدي مقرباً بأن له خالقاً يصرفه كيف يشاء ، وأنه إن امتحنه بالألواء أو أنعم عليه بالسراء ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعد له الخير ، ويده الخير ولا خيرة للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من عبد الله على حرف أي على غير طائفة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متمكن .

وحرف عن الشيء يحرف حرفاً وانحرف وانحرف وتحرف واحرورف : عدل . الأزهرى . وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف ؛ وأنشد العجاج في صفة ثور حقر كتاساً فقال :

وإن أصاب عدواء احرورفا
عنها ، وولأها ظلوناً ظلماً

أي إن أصاب موانع . وعدواء الشيء : موانعه . وتحريف القلم : قطعه محرّفاً . وقلم محرّف : عدل بأحد حرفيه عن الآخر ؛ قال :

تحال أذنته ، إذا تشوّفا ،
خافية أو قلباً محرّفا

وتحريف الكلم عن مواضعه : تغييره . والتحريف في القرآن والكلمة : تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تُعَيِّرُ معاني التوراة بالأشياء ، فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى : يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ . وقوله في حديث أبي هريرة : آمنتُ بمحرّف القلوب ؛ هو المزيل أي مُبِيلُهَا ومزيعُهَا وهو الله تعالى ، وقال بعضهم :

محرّف بالشاء والأباعر ،
مبارك بالقليعي الباتر

وقد حورف كسب فلان إذا شدّد عليه في معاملته وضيق في معاشه كأنه ميل برزقه عنه ، من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه . وفي حديث

ابن مسعود : موت المؤمن بعرق الجبين تبتقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت أي يشدد عليه لتمحص ذنوبه ، وضع وضع المجازاة والمكافاة ، والمعنى أن الشدة التي تفرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش . وفي التهذيب : فيحارف بها عند الموت أي يقايس بها فتكون كفارة لذنوبه ، ومعنى عرق الجبين شدة السياق . والحرف : الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينمو له مال ، وكذلك الحرفة ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لحرفة أحدم أشده علي من عيلته أي إغناء الفقير وكفاية أمره أنسر علي من إصلاح الفاسد ، وقيل : أراد لعدم حرفة أحدم والاعتيام لذلك أشده علي من فقره . والمخترف : الصانع . وفلان حريفي أي معاملي . الحياضي : وحرف في ماله حرفة ذهب منه شيء ، وحرفت الشيء عن وجهه حرفاً . ويقال : ما لي عن هذا الأمر مخرف وما لي عنه مصرف بمعنى واحد أي متنتحي ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أزهير ، هل عن سنية من مخرف ،
أم لا خلود لبازل متكلف ؟

والمخرف : الذي نما ماله وصلح ، والاسم الحرفة . وأحرف الرجل إحرافاً فهو مخرف إذا نما ماله وصلح . يقال : جاء فلان بالخلق والإحراف إذا جاء بالمال الكثير .

والحرفة : الصنعة . وحرفة الرجل : ضيعته أو صنعته . وحرف لأهله واحترف : كسب وطلب واحتال ، وقيل : الاحتراف الاكتساب ،

أياً كان . الأزهري : وأحرف إذا استغنى بعد فقر . وأحرف الرجل إذا كد على عياله . وفي حديث عائشة : لما استخلف أبو بكر ، رضي الله عنهما ، قال : لقد علم قومي أن حيرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلتي بأمر المسلمين فسأ كل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه ؛ الحرفة : الصنعة وجهه الكسب ؛ وحريف الرجل : معامله في حيرفته ، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتشير مكاسبتهم وأرزاقهم ؛ ومنه الحديث : إني لأرى الرجل يعجبني فأقول : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ، سقط من عيني ؛ وقيل : معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة والحرفة ، بالضم والكسر ، ومنه قولهم : حرفة الأدب ، بالكسر . ويقال : لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجازره بسوء صنيعه ثقائسه وأحسين . إذا أساء واصفح عنه . ابن الأعرابي : أحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر ، قال : ومن الخبر : إن العبد ليحارف عن عمله الخير أو الشر أي يجازى . وقولهم في الحديث : سخط عليهم موت طاعون ديف يحرف القلوب أي يبيلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ، ويروي يحوف ، بالواو ، وسنذكره ؛ ومنه الحديث : ووصف سفیان بكفه فجرقتها أي أمالها ، والحديث الآخر : وقال بيده فجرقتها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بجدته . وحرف عينه : كحلها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يزرقاوين لم تحرف ، ولما
يصبها عائر بشفير ماق

أراد لم تحرفاً فأقام الواحد مقام الاثنين كما قال

أبو ذؤيب :

نَامَ الْحَلِي ، وَبَتُ اللَّيْلِ مُسْتَجِرًا ،
كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

والمَحْرَفُ والمِخْرَافُ : المِيلُ الذي تقاسُ به
الجِراحات . والمِخْرَفُ والمِخْرَافُ أيضاً : المِسنارُ
الذي يُقاسُ به الجُرحُ ؛ قال الفطامي يذكر جِراحةً :

إِذَا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكُهَا ضَجَبًا

ويروى على النَّفْرِ ، والنَّفْرِ الوَرَمُ ، ويقال : خروج
الدَّمِ ؛ وقال المهدي :

فَإِنْ يَكُ عَنَابُ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حِشَاهُ ، فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ

والمَحَارِفَةُ : مُقَابِسَةُ الجُرحِ بالمِخْرَافِ ، وهو
المِيلُ الذي تُسَبَّرُ به الجِراحاتُ ؛ وأنشد :

كَأَزَلٌّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيحِ الْمَحَارِفُ

وجمعه مَحَارِفٌ ومَحَارِيفٌ ؛ قال الجعدي :

وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ ،
تُبْدِي مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظْمِ

وحَارِفُهُ : فَاخِرُهُ ؛ قال ساعدةُ بن جُؤيَّةَ :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدٍ ،
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْعَزْوِ كَيْفَ نَحَارِفُ

والمَحْرَفُ : حَبُّ الرِّشَادِ ، واحدته حَرْفَةٌ .

الأزهري : المَحْرَفُ حَبُّ كالحَرْذَلِ . وقال أبو
حنيفة : المَحْرَفُ ، بالضم ، هو الذي تسميه العامة
حَبَّ الرِّشَادِ .

والمَحْرَفُ والمَحْرَافُ : حَيَّةٌ مُظْلِمَةٌ اللَّوْنِ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ
إِلَّا خَرَجَ .

والمَحْرَافَةُ : طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسَانَ وَالْفَمَ . وبصل
حَرِيْفٌ : يُحْرِقُ الفمَ وله حَرَارَةٌ ، وقيل : كل طعام
يُحْرِقُ فَمَ آكله بِحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حَرِيْفٌ ، بالتشديد ،
الذي يَلْدَعُ اللِّسَانَ بِمَحْرَافَتِهِ ، وكذلك بصل
حَرِيْفٌ ، قال : ولا يقال حَرِيْفٌ .

حَوْجَفٌ : الحَرْجَفُ : الرِّيحُ الباردةُ . وريحُ
حَرْجَفٌ : باردةٌ ؛ قال الفرزدق :

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ ،
سُورٌ بِنُوتِ الحَيِّ ، نَكْبَةُ حَرْجَفٍ

قال أبو حنيفة : إِذَا اسْتَدَّتْ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُبْسٍ ،
فَهِ حَرْجَفٌ . وليفة حَرْجَفٌ : باردةُ الرِّيحِ ؛
عن أبي علي في التَّنْذِيرَةِ .

حَوْشَفٌ : الحَرْشَفُ : صِفَارُ كُلِّ شَيْءٍ . والحَرْشَفُ :
الجراد ما لم تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْنُوتٌ
بِالجَوِّ ، إِذْ تَبْرُقُ الثُّعَالُ

شَبَّهُ الحِيلَ بالجراد ، وفي التهذيب : يرسد الرِّجَالَةُ ،
وقيل : هم الرِّجَالَةُ في هذا البيت . والحَرْشَفُ :
جراد كثير ؛ قال الرازي :

بِأَيُّهَا الحَرْشَفُ ذَا الأَكْلِ الكُدْمُ

الكُدْمُ : الشَّدِيدُ الأَكْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي حديث
عزوة حُثَيْنٍ : أَرَى كَتِيْبَةَ حَرْشَفٍ ؛ الحَرْشَفُ :
الرِّجَالَةُ شَبَّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنَ الجِرَادِ وَهُوَ أَشَدُّهُ

وَحَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَع رَأْسَهُ عَلَى حَرَاقِفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَكِبَ فَرَسًا فَتَنَفَّرَتْ فَتَدَّرَ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرَضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرَاقِفَتَيْهِ وَمَتَكِبَيْهِ وَعَرَضُ وَجْهِهِ مُنْشَجٌّ ؛ الْحَرَاقِفَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ .

وَالْحَرْقُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ . وَدَابَّةٌ حَرْقُوفٌ : شَدِيدُ الْمَهْزَالِ وَقَدْ بَدَأَ حَرَاقِفَهُ . وَحَرْقُوفٌ : دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاسِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجُمْهُورَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا فَمَا وَجَدَهُ لِإِمَامٍ يوثِقُ بِهِ أَحْلَقَهُ بِالرَّبَاعِيِّ ، وَمَا لَمْ يَجِدْهُ مِنْهَا لثِقَةٍ كَانَ مِنْهُ عَلَى رِيْبَةٍ وَحَذَرِ .

حَرْقَفَ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَمَامِيِّ : امْرَأَةٌ حَرْقَفِيَّةٌ قَصِيْرَةٌ .

حُسْفٌ : الْحُسَافُ : بِقِيَّةِ كُلِّ شَيْءٍ أَكَلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَحُسَافَةُ التَّمْرِ : بَقِيَّةُ قَشُورِهِ وَأَقْبَاعُهُ وَكِسْرُهُ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحُسَافَةُ حُسَافَةُ التَّمْرِ ، وَهِيَ قَشُورُهُ وَرَدِيَّتُهُ . وَحُسَافُ المَائِدَةِ : مَا يَنْتَثِرُ فَيُؤْكَلُ فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ . وَحُسَافُ الصَّلْيَانِ وَنَحْوَهُ : يَبْيَسُهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْسَافٌ . وَالْحُسَافَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الْحُسَافَةُ فِي التَّمْرِ خَاصَّةٌ مَا سَقَطَ مِنْ أَقْبَاعِهِ وَقَشُورِهِ وَكِسْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُسَافَةُ مَا تَنَازَتْ مِنَ التَّمْرِ الْفَاسِدِ .

وَحَسَفَ التَّمْرَ مَحْسِفُهُ حَسْفًا وَحَسَفَهُ : نَقَّاهُ مِنَ الْحُسَافَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُسُوفُ اسْتِنْقَاءُ الشَّيْءِ وَتَنْقِيَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِي عَمْرًا بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ : يَا أَسْلَمُ حَتَّ عَنْهُ قَشْرَهُ ،

أَكْثَلًا ؛ يُقَالُ : مَا أَيْمٌ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجَالٍ أَيْ ضَعْفَاءَ وَشَيْوُخٍ ، وَصِفَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ عَرِيضُ الْوَرَقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتَهُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْكَرٌ ؛ ابْنُ شَيْمٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدْسُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . يُقَالُ : دُسْنَا الْحَرْشَفَ . وَحَرْشَفُ السَّلَاحِ : مَا زَيَّنَ بِهِ ، وَقِيلَ : حَرْشَفُ السَّلَاحِ فُلُوسٌ مِنْ فِضَّةٍ يُزَيَّنُ بِهَا . التَّهْذِيبُ : وَحَرْشَفُ الدَّرْعِ حُبُّكَ ، شَبَّ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ فُلُوسُهَا . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ الْأَعْتِقَابِ غَيْرِ مَسْمُوعٍ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ .

حَرْقَفَ : الْحَرْقَفَتَانِ : رُؤُوسُ أَعَالِي الْوَرَكَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجَبَةِ ؛ قَالَ هُدَيْبٌ :

رَأَتْ سَاعِدَيْ غَوْلٍ ، وَتَحْتَ قَمِيصِهِ
جَنَاحَيْنِ يَدْمَى حَدُّهَا وَالْحَرَاقِفُ

وَالْحَرْقَفَتَانِ : مُجْتَمِعُ وَأَسْرِ الْفَخِذِ وَرَأْسِ الْوَرَكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرِ الْجَوْهَرِيِّ : الْحَرْقَفَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ وَهِيَ رَأْسُ الْوَرَكِ . يُقَالُ لِلرَّبِيضِ إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ : دَبَّرَتْ حَرَاقِفَهُ . وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدٍ : تَرَانِي إِذَا دَبَّرْتَ حَرَاقِفَتِي وَمَا لِي ضَجَعَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِ مَا يَسْرُثُنِي أَنْتِي نَقَصْتُ مِنْهُ قَلَامَةً تُظْفِرُ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا يَهْدِينِ فِي الْخُرُوبِ ، إِذَا
تَعَقَّدْتُ قَوَاقِرَ الْحَرَاقِفِ النَّطُّقُ

شمر: وهو الحُشافة، بالشين أيضاً، المُدْهْنُ: صخرة
يَسْتَنْفَعُ فيها الماء.

حشف: الحَشْفُ من التمر: ما لم يُنَوِّ، فإذا يَبَسَ
صَلَبَ وفسد لا طعم له ولا لِحَاء ولا حلاوة. وتمر
حَشْفٌ: كثير الحَشْفِ على النسبة وقد أَحَشَفْتِ
النخلةُ أي صار تمرُّها حَشْفًا. الجوهري: الحَشْفُ
أردأُ التمر. وفي المثل: أَحَشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ؟ وفي
الحديث: أنه رأى رجلاً عَلَّقَ قِنَوقَ حَشْفٍ تَصَدَّقَ
به؛ الحَشْفُ: اليابسُ الفاسدُ من التمر، وقيل:
الضعيف الذي لا تَوَى له كالشَيْصِ.

والحَشْفُ: الضَّرْعُ البالي.
وقد أَحَشَفَ ضَرْعُ الناقةِ إذا تَقَبَّضَ واستَشَنَّ
أي صار كالشَنَّ. وحَشَفَ: ارتَقَعَ منه اللَّيْنُ.
والحَشْفَةُ: الكَمْرَةُ، وفي التهذيب: ما فوقَ
الجِتانِ. وفي حديث عليٍّ: في الحَشْفَةِ الدِّيةُ؛ هي
رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الديةُ
كاملة.

والحَشِيفُ: الثوب البالي الخَلَقُ؛ قال صخر
الغبي:

أُتِيحَ لها أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إذا سَامَتْ على المَلَقَاتِ سَامَا

ورجل مُتَحَشَّفٌ أي عليه أَطْمَارٌ. ويقال لأذن
الإنسان إذا يَبَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ: قد اسْتَحَشَفَتْ،
وكذلك ضَرْعُ الأُنثى إذا قَلَصَ وَتَقَبَّضَ قد
اسْتَحَشَفَ، ويقال حَشِفٌ؛ وقال طرفة:

على حَشِفٍ كالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدٍ

وتَحَشَفَتْ أوبارُ الإبلِ: طارتَ عنها وَتَفَرَّقَتْ.
ويقال: رأيتَ فلاناً مُتَحَشَفًا أي رأيتَه سَيِّئَ الحالِ

قال: فأَحْسِفُهُ ثم يأكله؛ الحَسْفُ كالحَتِّ وهو
إزالة القشر. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال
عن مصعب بن عمير: لقد رأيت جِلْدَهُ يَتَحَشَفُ
تَحَشَفَ جِلْدِ الحَيَّةِ أي يَتَقَشَّرُ. وهو من حُسافَتهم
أي من حُسارَتِهِمْ. وحُسافةُ الناسِ: رُذالُهُمْ.
وانحَصَفَ الشيءُ في يَدَيَّ: انقَتَّ. وحَصَفَ
القرحةُ: قَشَرَهَا. وتَحَصَفَ الجِلْدُ: تَقَشَّرَ؛
عن ابن الأعرابي. وتَحَشَفَتْ أوبارُ الإبلِ وتَوَسَّغَتْ
إذا تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ.

والحَسِيفَةُ: الضَّعِيفَةُ؛ قال الأعشى:

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ ،
يُجَبِّرُ عنه ذاك أهلُ المَقَابِرِ

وفي صدره علي حَسِيفَةٌ وحُسافةٌ أي غَيِظٌ وعداوةٌ.
أبو عبيد: في قلبه عليه كَتِيفَةٌ وحَسِيفَةٌ وحَسِيكَةٌ
وسخِيبَةٌ بمعنى واحد. ورجع فلان بحَسِيفَةٍ نَفْسِهِ
إذا رَجَعَ ولم يَقْضِ حاجةَ نَفْسِهِ؛ وأنشد:

إذا سئِلُوا المَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا به ،
ولم يَرْجِعُوا طُلَّابَهُ بِالْحَسَائِفِ

قال الفراء: حَسِيفَ فلان أي رُذَلَ وأسْقِطَ.
وحكى الأزهري عن بعض الأعراب قال: يقال
لجرس الحَيَاتِ حَسْفٌ وحَسِيفٌ وحَفِيفٌ؛
وأنشد:

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَبِيتِ ضَيْفٍ ،
به حَسْفُ الأَفَاعِي والبُرُوصِ

شمر: الحُسافةُ الماء القليل؛ قال: وأنشدني ابن
الأعرابي لكثير:

إذا التَّبَلُ في فَحْرِ الكُمَيْتِ، كأنها
سَوَارِعُ دَبْرٍ في حُسافةٍ مُدْهَنٍ

صَفِيحَهُ ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجَ نَسِجَهُ .
 وَرَأَى مُسْتَحْصِفًا ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ إِذَا
 اسْتَحْكَمَ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحْصِدُ . وَاسْتَحْصَفَ
 الشَّيْءُ : اسْتَحْكَمَ . وَيُقَالُ : اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ
 وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
 مَكْرُوهَةٍ ، يَحْشَى الْكُفْمَةَ تَرَالَهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمَحْصُوفَةِ كِتَابِيَّةً مَجْمُوعَةً
 وَجَعَلَهَا مَحْصُوفَةً مِنْ حَصِفَتْ ، فِيهَا مَحْصُوفَةٌ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي النُّوَادِرِ حَصِيْبَةٌ عَنْ كَذَا
 وَأَحْصَبَتْهُ وَحَصَفَتْهُ وَأَحْصَفَتْهُ وَحَصِيْبَةٌ وَأَحْصِيْبَةٌ
 إِذَا أَفْصِيْبَتْهُ . وَإِحْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ .
 وَإِحْصَافُ الْجِبَلِ : إِحْكَامُ قَتْلِهِ . وَالْمُحْصِفُ مَنْ
 الْجِبَالِ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ .
 وَالْمُسْتَحْصِفَةُ : الْمَرْأَةُ الضَّيْقَةُ الْيَابِسَةُ ، قِيلَ : وَهِيَ
 الَّتِي تَيْبَسُ عِنْدَ الْغَشِيَانِ وَذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ .
 وَقَرَجَ مُسْتَحْصِفٌ أَي ضَيْقٌ . وَاسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا
 الزَّمَانُ : اسْتَدَّ . وَاسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا .

وَالْإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ .
 وَأَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ،
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ،
 وَقِيلَ : الْإِحْصَافُ أَقْصَى الْحُضْرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

ذَا إِذَا لَاقَى الْعَرَازَ أَحْصَفًا ،
 وَإِنْ تَلَقَّى عَدُوًّا تَحْطَرَفًا

وَالذَّرْوُ : الْمَرَّةُ الْحَفِيْفُ ، وَالْعَدْرُ : مَا ارْتَفَعَ
 مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ ، وَيُقَالُ : الْكَثِيرُ الْحَجَارَةُ .
 وَفَرَسٌ مَحْصَفٌ وَنَاقَةٌ مَحْصَافٌ ؛ سَاهِدُهُ قَوْلُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّمَلِّيِّ :

مُتَقَهَّلًا رَتْ هَيْئَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ
 ابْنُ سَعِيدٍ مَا لِي أَرَاكَ مُتَحَشِّفًا ؟ أَسْبِيلُ ! فَقَالَ :
 هَكَذَا كَانَتْ لِزُرَّةَ صَاحِبِنَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 الْمُتَحَشِّفُ : الْأَبْيَسُ الْحَشِيْفُ وَهُوَ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ :
 الْمُتَحَشِّفُ الْمُبْتَلِسُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالْإِزْرَةُ ،
 بِالْكَسْرِ : حَالَةُ الْمُتَأَزَّرِ .

وَالْحَشْفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ .
 الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ لَا يَعْلُوهَا الْمَاءُ
 حَشْفَةٌ ، وَجَمْعُهَا حَشَافٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً .
 وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ حَشْفَةً
 فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَشَافَةُ وَالْحَسَافَةُ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ،
 الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

حَصِفٌ : الْحَصَافَةُ : تَخَانَةُ الْعَقْلِ . حَصَفَ ، بِالضَّمِّ ،
 حَصَافَةً إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ ، وَهُوَ
 حَصِيْفٌ وَحَصِيْفٌ بَيْنَ الْحَصَافَةِ . وَالْحَصِيْفُ :
 الرَّجُلُ الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ؛ قَالَ :

حَدِيثُكَ فِي الشِّتَاءِ حَدِيثٌ صَيْفٌ ،
 وَسْتَوِيٌّ الْحَدِيثُ إِذَا تَصَيَّفَ
 فَتَخَلِّطُ فِيهِ مِنْ هَذَا هَذَا ،
 فَمَا أَذْرِي أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيْفٌ ؟

فَأَمَّا حَصِيْفٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا حَصِيْفٌ فَعَلَى الْفِعْلِ .
 وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنْ
 لَا يُبْضِي أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِعَيْدِ الْغِرَّةِ حَصِيْفِ الْعُقْدَةِ ؛
 الْحَصِيْفُ : الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ، وَإِحْصَافُ الْأَمْرِ :
 إِحْكَامُهُ ، وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هُنَا الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ ،
 وَكُلُّ مُحْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ حَصِيْفٌ . وَمُحْصَفٌ :
 كَثِيْفٌ قَوِيٌّ . وَثُوبٌ حَصِيْفٌ إِذَا كَانَ حَكْمَ النَّسِجِ

وَسَرَيْتُ لَا جَزَعًا وَلَا مُتَهَلِّمًا ،
بَعْدُو بِرَحَلِي جَسْرَةً مِخْصَفٌ

وَالْحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقْبَحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرَبِمَا
خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ حَصِفَ
جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْصِفُ حَصْفًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
حَصِفَ يَحْصِفُ حَصْفًا وَبَثْرًا وَجْهَهُ يَبَثْرُ بَثْرًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَصَفُ الْجَرْبُ الْيَابِسُ ، وَالْحَصِيفَةُ
الْحَيْةُ ؛ طَائِيَةٌ .

حَفَفَ : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنْطَفُ الضَّخْمُ الْبَطْنُ ، وَالنُّونُ
زَائِدَةٌ فِيهِ .

حَفَفَ : حَفَفَ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالِيهِ يَحْفَفُونَ حَفْفًا
وَحَقْفًا وَحَقْفًا : أَحَدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا
وَأَسْتَدَارُوا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَفَفَ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَاقِقِينَ مُحَدِّقِينَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْضَةَ أَذْهَبِيَّ بَمَيْتِ خَيْمِلِيَّةِ ،
يُحَقِّقُهَا جَوْنٌ يَجُوجُّ جُجُّهُ صَعْلٌ

وَقَوْلُهُ :

إِبْلٌ أَبِي الْحَبَّابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا مُحَقَّفٌ مُوقَفٌ

الْمُحَقَّفُ : الضَّرْعُ الْمُنْتَلَى الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَأَنَّ
جَوَانِبَهُ حَقَّقَتْهُ أَيَّ حَقَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
'مُحَقَّفٌ' ، يَرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ جُفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ
الْحَلِيقُ . وَحَقَّفَهُ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ كَمَا يَحْفُ الْمَوْدَجُ
بِالْيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّحْقِيفُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الذِّكْرِ : فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَيَّ يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِلَّا حَقَّتْهُمْ

الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَطَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ
عِمَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ أَيَّ مُحَدِّقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَحْلٌ 'مُحَفٌ' بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرَكَبَ فِيهِ الْمَرْأَةُ ،
وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ كَالْهُودَجِ إِلَّا أَنَّ الْهُودَجَ
يُقَبَّبُ وَالْمِحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِيَتْ
بِهَا لِأَنَّ الْحَشْبَ يَحْفُ بِالْقَاعِدِ فِيهَا أَيَّ يُحِيطُ بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ .

وَالْحَقْفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ
الْأَكْلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ
الرِّزْقِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ،
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَبَيْتِي وَوَلَدِي فَمَا
أَصَابَهُمْ حَقْفٌ وَلَا ضَقْفٌ ، قَالَ : فَالْحَقْفُ الضِّيقُ ،
وَالضَّقْفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْتَثُرَ أَكْلُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَفُّ الْكِفَافُ
مِنَ الْمَعِيشَةِ . وَأَصَابَهُمْ حَقْفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيَّ شَدَّةٌ ،
وَمَا زُرِّيَ عَلَيْهِمْ حَقْفٌ وَلَا ضَقْفٌ أَيَّ أَثْرٌ عَوَزِي .
قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْحَقْفُ عَيْشٌ سُوءٌ وَقِلَّةُ مَالٍ ،
وَأَوَّلُكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبِعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَقْفٍ ؛ الْحَقْفُ :
الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيَّ لَمْ يَشْبِعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ
الرِّخَاءِ وَالْحِصْبِ . وَطَعَامٌ حَقْفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ
حَقْفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَهُ وَفَدَّ
الْعِرَاقُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِتًّا وَهُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ
أَيَّ يَابِسُهُ وَقَحِلُّهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ
حُفُوفًا أَيَّ ضَيْقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَبْلِغْ
مَعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَقَّفَ وَجْهَهُ أَيَّ قَلَّ

١ قوله « حَفَفَ » هَامِشُ النِّهَايَةِ : حَفَفَ ، بِمِالِقَةٍ فِي حَفِّ أَيَّ جِهْدٍ
وَقَلَّ مَالُهُ مِنْ حَفَّتِ الْأَرْضُ وَنَحْوِهِ .

ماله . الأصمعي : أصابهم من العَدَشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ
وَقَشَفٌ ، كل هذا من شدة العَيْشِ . ابن الأعرابي :
الضَفَفُ التَّلْهُ وَالْحَفَفُ الْحَاجَةُ ، ويقال : الضَفَفُ
والحَفَفُ واحد ؛ وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كِفَافًا حَفَفًا ،
لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

قال أبو العباس : الضَفَفُ أن تكون الأَكْلَةُ أَكْثَرَ
من مِقْدَارِ الْمَالِ ، والحَفَفُ أن تكون الأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ
الْمَالِ . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا
أَكَلَ كان من يأكل معه أَكْثَرَ عِدْدًا من قدر مبلغ
المَأْكُولِ وكِفَافِهِ ، قال : ومعنى قوله ومن تَلَطَّفَا
أي من بَرَّئَا لم يكن عندنا ما نَسْبِرُهُ . وما عند فلان
إلا حَفَفٌ من المتاع ، وهو القوتُ القليل . وَحَفَفْتُهُمْ
الْحَاجَةَ يُحَفِّفُهُمْ حَقًّا شَدِيدًا إذا كانوا مَحَاوِيجَ .
وعنده حَفَفَةٌ من متاعٍ أو مالٍ أي قوتٌ قليل ليس
فيه فضل عن أهله . وكان الطعام حِفَافًا ما أَكَلُوا
أي قَدَرَهُ . ووُلِدَ له على حَفَفٍ أي على حاجة
إليه ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال ما يُحَفِّفُهُمْ إلى
ذلك إلا الْحَاجَةَ يريد ما يدَعُوهم وما يُجَوِّجُهُمْ .
والاحْتِفَافُ : أَكَلُ جَمِيعِ ما في القَدْرِ ،
والاشْتِفَافُ : شَرَبُ جَمِيعِ ما في الإِنَاءِ .
والحِفُوفُ : اليبُسُ من غير دَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قَالَتْ سَلَيْمِي أَنْ رَأَتْ حِفُوفِي ،
مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قال الأصمعي : حَفَفٌ رَأْسُهُ يُحَفِّفُ حِفُوفًا وَأَحَفَفْتُهُ
أَنَا . وَسَوِيْقٌ حَافٌ : يَابِسٌ غير ملتوت ، وقيل :
هو ما لم يَلْتِ بِسَمْنٍ ولا زَيْتٍ . وَحَفَفْتُ أَرْضَنَا
نَحَفٌ حِفُوفًا : يَبِسَ بِقَلْبِهَا . وَحَفَفٌ بطن الرجل :

لم يأكل دَسَمًا ولا حَمًا فَبِسَ . ويقال : حَفَفْتُ
الشَّرِيدَةَ إذا يَبِسَ أَعْلَاهَا فَتَشَقَّقَتْ . وفرس قَفِيرٌ
حَافٌ : لا يَسْمَنُ على الضَبْعَةِ . وَحَفَفَ رَأْسَهُ وسَارِبَهُ
يُحَفِّفُ حَقًّا أي أَحْفَاهُ . قال ابن سيده : وَحَفَفَ
اللَّحِيَةَ يُحَفِّفُهَا حَقًّا : أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَفَفَهُ يُحَفِّفُهُ حَقًّا :
قَشَرَهُ ، والمرأة تُحَفِّفُ وَجْهَهَا حَقًّا وَحِفَافًا : تَرِيْلُ
عنه الشعر بالموسَى وتَقَشِّرُهُ ، مشتق من ذلك .
واحْتَفَفْتُ المرأةَ وَأَحَفَفْتُ وهي تَحْتَفِفُ : تأمر من
يُحَفِّفُ شعرَ وجهها نَتْفًا بَخِيظِينَ ، وهو من القَشْرِ ،
واسم ذلك الشعر الحِفَافَةُ ، وقيل : الحِفَافَةُ ما سَقَطَ
من الشعرِ المَحْفُوفِ وغيره . وَحَفَفْتُ اللَّحِيَةَ تُحَفِّفُهَا
حِفُوفًا : سَعَيْتُ . وَحَفَفَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وغيره
يَحِفُّ حِفُوفًا : سَعَيْتَ وَبَعَدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ ؛ قال
الكميت يصف وتبدأ :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لَبِيَّةٍ
يُطِيلُ الحِفُوفَ ، وَلَا يَقْمَلُ

يعني وتبدأ حَفَفَهُ صاحبه تَرَكَ تَعَهَّدَهُ .

والحِفَافَانُ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ والإِنَاءِ وغيرهما ، وقيل :
هما جَانِبَاهُ ، والجمع أَحْفَفَةٌ . وَحِفَافَا الْجَبَلِ :
جَانِبَاهُ . وَحِفَافَا كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وقال طرفة يصف
ناحيتي عيب ذنب الناقة :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي ، نَكَنَفَا
حِفَافِيهِ ، سُكَّأَ فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وإِنَاءَ حَفَّتَانِ : بَلَّغَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ حِفَافِيهِ . وَالْأَحْفَفَةُ
أَيْضًا : ما بقي حول الصَّلَعَةِ من الشعرِ ، الواحد
حِفَافٌ . الأصمعي : يقال بقي من شعره حِفَافٌ ،
وذلك إذا صَلَعَ فَبَقِيَ طُرَّةٌ من شعره حول رأسه ،
قال : وَجِيعَ الحِفَافِ أَحْفَفَةٌ ؛ قال ذو الرمة يصف

الجِفَانِ التي نَظَعَم فيها الضِّيفَانُ :

لَهْنٌ ، إذا أَصْبَحَنَ ، منهم أَحَقَّةٌ ،
وحينَ يَرَوْنَ الليلَ أَقْبَلَ جَائِيا

أراد بقوله لهن أي للجِفَانِ ، أَحَقَّةٌ أي قوم استداروا بها
يأكلون من الترويد الذي لُبِقَ فيها واللُّحْمَانِ
التي كُتِلَّتْ بها ، أي قوم استداروا حولها ؛ والجِفَانِ
تقدّم ذكرها في بيت قبله وهو :

فما مرَّتْ جِيفَانِ إِلا جِيفَانِكُمْ ،
تَبَارُونَ أَنْتُمْ والرِّياحُ تَبَارِيا

وفي حديث عمر : كان أَصْلَحَ له حِفَافٌ ؛ هو أن
يَنكَشِفَ الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله .
والحَفَّافُ : اللحم الذي في أسفل الخنك إلى اللِّهَاءِ .
الأزهرى : يقال يَبِيسُ حَفَّافُهُ وهو اللحم اللين أسفل
اللِّهَاءِ .

والحَفَّانِ من اللسان : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتُمَتَانِهِ
من باطن ، وقيل : حافُ اللسانِ طَرْفُهُ . ورجل
حافُ العينِ بَيْنَ الحُفُوفِ أي شديد الإحابة بها ؛
عن اللحياني ، معناه أنه يصب الناس بالعين .

وحَفُّ الحائِكِ حَشْبَتُهُ العريضة يُنَسَّقُ بها اللُّحْمَةُ
بين السدَى . والحَفُّ ، بغير هاء : المِنْسِجُ .
الجوهري : الحَقَّةُ المِنْوَالُ وهو الحَشْبَةُ التي يَلْفُ
عليها الحائِكُ الثوبَ . والحَقَّةُ : القَصَبَاتُ الثلاثُ ،
وقيل : الحَقَّةُ ، بالكسر ، وقيل : هي التي يَضْرِبُ
بها الحائِكُ كالسيف ، والحَفُّ : القَصْبَةُ التي تَجِيءُ
وتذهب . قال الأزهرى : كذا هو عند الأعراب ،
وجمعها حُفُوفٌ ، ويقال : ما أنت بِحَقَّةٍ ولا نِيرَةٍ ؛
الحقة : ما تقدّم ، والنيرة : الحَشْبَةُ المُعْتَرِضَةُ ،
يَضْرِبُ هذا لمن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناه ما

يَصْلُحُ لشيء .

والحَفِيفُ : صوت الشيء تَسْمَعُهُ كالرَّيَّةِ أو
طيرانِ الطائرِ أو الرَّمِيَةِ أو التهابِ النارِ ونحو ذلك ،
حَفٌّ يَحِفُّ حَفِيفًا . وحَفَفَ وحَفَّ الجَعْلُ
يَحِفُّ : طار ، والحَفِيفُ صوت جناحِهِ ، والأنتى
من الأسود تَحِفُّ حَفِيفًا ، وهو صوت جلدها إذا
دَلَكْتَ بعضه ببعض . وحَفِيفُ الرِّيحِ : صوتها
في كل ما مرّت به ؛ وقوله أنشدَه ابن الأعرابي :

أبْلِغِ أبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَنْثَابَةِ

فسره فقال : إنه ضعيف العقل كأنه حَفِيفُ أَنْثَابَةٍ
تحرّكها الرِّيحُ ، وقيل : معناه أوعده وأحرقه كما
تحرّك الرِّيحُ هذه الشجرة ؛ قال ابن سيده : وهذا
ليس بشيء . وحَفُّ الفرسِ يَحِفُّ حَفِيفًا وأحَفَفْتُهُ
أنا إذا حملته على أن يكون له حَفِيفٌ ، وهو دويّ
جَرِيهٍ ، وكذلك حَفِيفُ جناحِ الطائرِ . والحَفِيفُ :
صوت أخفاف الإبل إذا اشتد ؛ قال :

يقول ، والعيسُ لها حَفِيفٌ :
أَكَلُ مَنْ ساقَ بكم عَنيفٌ ؟

الأصمعي : حَفُّ الغَيْثُ إذا اسْتَدَّتْ عَيْثُهُ حتى
تسمع له حَفِيفًا . ويقال : أجْرَى الفرسَ حتى أَحَفَّهُ
إذا حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشديد حتى يكون له
حَفِيفٌ .

وحَفٌّ سَمْعُهُ : ذهب كله فلم يبق منه شيء .

وحَقَّانُ النعامِ : ريشُهُ . والحَقَّانُ : وَلَدُ النعامِ ؛
وأَنشَدَ لأَسامةَ الهُدَلِيِّ :

وإِلا النِّعامَ وحَقَّانَهُ ،

وطُغُنِيا مع اللِّهَقِ النَّاسِطِ

الطُّغْيَا : الصغير من بقر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطُّغْيَا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والحَسَوُ من حَقَانِهَا كَالْحَنْظَلِ

فشبها لما رويت من الماء بالحنظل في بويقه ونضارته ، وقيل : الحَقَانُ صِغَارُ النعامِ والإبل . والحَقَانُ من الإبل أيضاً : ما دون الحِقَاقِ ، وقيل : أصل الحَقَانُ صِغَارُ النعامِ ثم استعمل في صِغَارِ كل جنس ، والواحدة من كل ذلك حَقَانَةٌ ، الذكر والأُنثى فيه سواء ؛ وأنشد :

وَرَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ ، كما
زَفَّ النِّعَامِ ، إلى حَقَانِهِ ، الروحُ

والحَقَانُ : الحَدَمُ . وفلان حَفَفٌ بنفسه أي مَعْنِي . والحَقْفَةُ : الكرامةُ التامةُ . وهو يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا أي يُعْطِينَا وَيَسِيرُنَا . وفي المثل : من حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ ، يقول : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُونُ في ذلك ولكن لِيَسْتَكَلِمُ بالحقِّ منه . وقال الجوهري : أي مَنْ خَدَمْنَا أو تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وحاطتنا . الأصمعي : هو يَحْفُ وَيَرْفُ أي يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْتَفِيقُ ، قال : ومعنى يَحْفُ تَسَمُّعٌ له حَفِيفاً . ويقال : شجر يَرْفُ إذا كان له اهْتِزَازٌ من النَّضَارَةِ . ويقال : ما لِفَلَانِ حَافٌ ولا رَافٌ ، وذَهَبَ من كان يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ . وحَفَفُ العين : سَفَرُهَا . وجاء على حَفَفٍ ذلك وحَفَفَهُ وحَفِيفَهُ أي حِينَهُ وإِبَانَتَهُ . وهو على حَفَفٍ أَمْرٍ أي نَاحِيَةٍ منه وسَفَرٍ .

واحْتَفَّتِ الإِبِلُ الكَلَأُ : أَكَلَتْهُ أو نَالَتْ منه ، والحَقْفَةُ : ما احْتَفَّتْ منه .

وحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وجمعه أَحِقْفَةٌ .

حَفَفٌ : الحِقْفُ من الرَّمْلِ : المَعْوَجُ ، وجمعه أَحِقْفَاتٌ وحِقُوفٌ وحِقَافٌ وحِقْفَةٌ ؛ ومنه قيل لما اعْوَجَّ : مُحَقَّقُوفٌ . وفي حديث قَسٍّ : في تَنَائِفِ حِقَافٍ ، وفي رواية أُخْرَى : حِقَائِفٌ ؛ الحِقَافُ : جمع حِقْفٍ ، وهو ما اعْوَجَّ من الرَّمْلِ واستطال ، ويجمع على أَحِقَافٍ ، فأما حِقَائِفٌ فجمع الجمع ، أما جمع حِقَافٍ أو أَحِقَافٍ ، وأما قوله تعالى : إذ أَنْذَرْتَهُمْ بِالأَحِقَافِ ، فقيل : هي من الرَّمَالِ ، أي أَنْذَرْتَهُمْ هُنَاكَ . قال الجوهري : الأَحِقَافُ ديار عاد . قال تعالى : واذكُرْ أَعْمَادَ إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِالأَحِقَافِ ؛ قال الفراء : واحدها حِقْفٌ وهو المستطيل المشرف ، وفي بعض التفسير في قوله بالأَحِقَافِ فقال بالأَرْضِ ، قال : والمعروف من كلام العرب الأول ، وقال الليث : الأَحِقَافُ في القرآن جبل يحيط بالدنيا من زَبْرَجْدَةٍ خضراء تَلْتَهَبُ يوم القيامة فَتَحْشُرُ الناسَ من كل أُنْفُ ؛ قال الأزهري : هذا الجبل الذي وصفه يقال له قَافٌ ، وأما الأَحِقَافُ فهي رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها . والحِقْفُ : أصلُ الرَّمْلِ وأصل الجبل وأصل الحائط .

وقد احقَّقَ الرَّمْلُ إذا طَالَ واعْوَجَّ . واحقَّقَ الهِلَالَ : اعْوَجَّ . وكلُّ ما طَالَ واعْوَجَّ ، فقد احقَّقَ كظهر البعير وشخص القمر ؛ قال المعجاج :

ناجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ مَما وَجِفاً ،
طَيَّ اللَّيالي زُلْفاً فزُلْفاً ،
سَماوَةَ الهِلَالَ حَتَّى احقَّقَها

وظي حاقِفٌ فيه قولان : أحدهما أنَّ معناه صار في حِقْفٍ ، والآخر أنه رَبِضَ واحقَّقَ ظَهْرَهُ .

قامت إليّ ، فأحلفتها
بهدي قلائده تحتق

وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنَهَا ؛ الْحَلْفُ : الْبَيْنُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ
فخالف بين اللفظين تأكيداً لعقده وإعلاماً أن لتقو
البين لا ينعقد تحته .

وفي حديث حذيفة قال له جندب : تَسْمَعُنِي
أُحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَقَدْ سَبَعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا تَنْهَانِي ؛ أْحَالِفُكَ أَفْعَالُكَ مِنْ
الْحَلْفِ الْبَيْنِ . وَالْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَهْدُ بِكَوْنِ
بَيْنِ الْقَوْمِ . وَقَدْ حَالَفَهُ أَيَّ عَاهَدَهُ ، وَتَحَالَفُوا أَيَّ
تَعَاهَدُوا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا
مَرَّتَيْنِ أَيَّ آخَى بَيْنَهُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَالَفَ بَيْنَ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيَّ آخَى بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَسْلُ الْحِلْفِ الْمُعَاهَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ
عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالتَّاتِفَاقِ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْفَارَاتِ
فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ
كَحِلْفِ الْمُطَبِّينِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي
قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَيْتًا
حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ،
يُرِيدُ مِنَ الْمُعَاهَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنَصْرَةِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ
يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ، وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ
الْإِسْلَامُ وَالْمُتَشَوُّعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ،
وَقِيلَ : الْمُحَالَفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ لَا حِلْفَ

الْأَزْهَرِيُّ : الظِّي الْحَاقِفُ يَكُونُ رَابِعًا فِي حِقْفٍ
مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَنْطُوبًا كَالْحِقْفِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
جَمَلٌ أَحَقْفٌ حَيْصٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ . وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي
الْمَوْضِعِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّةً هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ
بِظِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ؛ هُوَ الَّذِي نَامَ وَانْحَنَى
وَتَلْتَمَسَتْ فِي نَوْمِهِ ، وَهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحَنِيًا
حِقْفٌ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمَالِ .

حكف : الأزهري خاصة : ابن الأعرابي الحكوف
الاسترخاء في العمل .

حلف : الحلف والحلف : القسم لفتان ، حلف أي
أقسم يحلف حلفاً وحلفاً وحلفاً ومحلوفاً ،
وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعولٍ مثل
المجلود والمغفول والمغسور والميسور ،
والواحدة حلفة ؛ قال امرؤ القيس :

حلفتُ لها بالله حلفةً فاجري :
لتاموا فما إن من حديث ولا صلي

ويقولون : محلوفة بالله ما قال ذلك ، ينصبون على
إضمار يحلف بالله محلوفة أي قسماً ، والمحلوفة
هو القسم . الأزهري عن الأحمر : حلفت محلوفاً
مصدر . ابن بزرج : لا ومحلوفاته لا أفعل ، يريد
ومحلوفه فداها . وحلف أحلوفة ؛ هذه عن
الحياتي . ورجل حالف وحلاف وحلاقة : كثير
الحلف . وأحلفت الرجل وحلفته واستحلفته
بمعنى واحد ، ومثله أرهبتته واسترهبتته ، وقد
استحلفته بالله ما فعمل ذلك وحلفته وأحلفته ؛
قال النمر بن تولب :

نَسَبًا فِي الْمُطَيِّبِينَ وَفِي الْأَحْزَابِ
لِأَنَّ حَلَّ الذُّؤَابَةِ الْجُمُورِ

قال : وروى ابن عيينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي مُلَيْكَةَ قال : كنت عند ابن عباس فَأَتَاهُ ابْنُ صَفْوَانَ فقال : نِعْمَ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَحْزَابِ كَانَتْ لَكُمْ ! قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المطيبين وكان أبو بكر من المطيبين ، وكان عمر من الأحلاف ، يعني إمارة عمر . وسمع ابن عباس نادية عمر ، رضي الله عنه ، وهي تقول : يَا سَيِّدَ الْأَحْزَابِ ! فقال ابن عباس : نعم والمُحْتَلَفِ عَلَيْهِمْ ، يعني المطيبين . قال الأزهري : وإنما ذكرت ما اقتضاه ابن الأعرابي لأن القتيبي ذكر المطيبين والأحلاف فَخَلَطَ فَمَا فَسَّرَ وَلَمْ يُوَدِّ القِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا ، قال : وأرجو أن يكون ما رواه شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً . وفي حديث ابن عباس : وجدنا ولايةَ المطيبي خيراً من ولايةِ الأَحْلَافِيَّةِ ، يريد أبا بكر وعمر ، يريد أن أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأحلاف ؛ قال ابن الأثير : وهذا أحد ما جاء من النسب لا يُجْمَعُ لأن الأحلاف صار اسماً لهم كما صار الأَنْصَارُ اسماً للأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ ، والأحلاف الذين في شعر زهير م : أَسَدٌ وَعَظْفَانٌ لَأَنَّهُمْ تَحَلَّفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ ؛ قال ابن بري : والذي أشار إليه من شعر زهير هو قوله :

تَدَارَكُنَا الْأَحْزَابُ قَدْ ثَلَّ عَرَشُهَا ،
وَذِيْبَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّعَلُّ

قال : وفي قوله أيضاً :

أَلَا أَبْلُغِ الْأَحْزَابَ عَنِّي رِسَالَةً
وَذِيْبَانٍ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ ؟

في الإسلام قاله زمن الفتح ؛ فكان ناسخاً وكان ، عليه السلام ، وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف ، والأحلاف سِتُّ قَبَائِلَ : عبد الدار وجمَحُ ومَخْزُومٌ وبنو عَدِيٍّ وكعبٌ وسَهْمٌ .

والْحَلِيفُ : الْمُحَالِفُ . الليث : يقال حَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا ، فَهُوَ حَلِيفُهُ ، وَبَيْنَهُمَا حِلْفٌ لِأَنَّهُمَا تَحَالَفَا بِالْأَيْمَانِ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ ، فَلَمَّا لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَحْزَابِ الَّتِي فِي الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ حَتَّى يُقَالَ : فُلَانٌ حَلِيفُ الْجُوْدِ وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِكْتِنَارِ وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِقْلَالِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ
لِ ، وَكَانَا مُحَالِفِيْ إِقْلَالِ

وَحَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا بِتَمِّهِ وَحُزْنَتِهِ أَمَّا لِأَنَّ مَه . ابن الأعرابي : الأحلاف في قريش خمس قبائل : عبد الدار وجمَحُ وسَهْمٌ ومَخْزُومٌ وعدي بن كعب ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنْفٍ أَخَذَ مَا فِي يَدَيْ عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابَةِ وَالرِّفَادَةِ وَاللَّوَاءِ وَالسَّقَايَةِ ، وَأَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حَلِيفًا مُؤَكَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ عَبْدَ مَنْفٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طَبِيبًا فَوَضَعُوهَا لِأَحْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَهُمْ أَسَدٌ وَزُهْرَةٌ وَتَيْمٌ ، ثُمَّ عَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا فَسَمُوا الْمُطَيِّبِينَ ، وَتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَحَلَفُوا بِهَا حَلْفًا آخَرَ مُؤَكَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا فَسَمُوا الْأَحْزَابَ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ بِذِكْرِهِمْ :

قال ابن سيده : والحليقان أسدٌ وعظفان صفة لازمة لهما لزوم الاسم . ابن سيده : الحليف العهد لأنه لا ينعقد إلا بالحليف ، والجمع أحلاف . وقد حالفته مخالفة وحلافاً ، وهو حلقه وحليفه ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي :
أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَتِمَّ الْحَلِيفَ ؟

الحليف : الحالف فيما كان بينه وبينها ليقين ، والجمع أحلاف وحلفاء ، وهو من ذلك لأنها تحالفاً أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . الجوهري : والأحلاف أيضاً قوم من ثقيف لأن ثقيفاً فرقتان بنو مالك والأحلاف ، ويقال لبني أسدٍ وطى والحليقان ، ويقال أيضاً لفرارة ولأسدٍ حليقان لأن خزاعة لما أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فحالفت طيئاً ثم حالفت بني فرارة .

ابن سيده : كل شيء مختلف فيه ، فهو مختلف لأنه داعٍ إلى الحلف ، ولذلك قيل حصار والوزن مختلفان ، وذلك أنها تجمان يطلعان قبل سهيل من مطلععه فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل ، فيحلف الواحد أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به . وناقهٍ مختلفة إذا شك في سمنها حتى يدعو ذلك إلى الحلف . الأزهرى : ناقهٍ مختلفة السنام لا يدري أفي سنامها شحم أم لا ؛ قال الكسيت :

أَطْلَالٌ مُخْلِفةٌ الرُّسُو
مِ بِالرُّسُو تِي بَرِّ وَفَاجِرِ

أي يحلف اثنان : أحدهما على الرُّسُو والآخر على أنه ليس بدارس فير أحدهما في يمينه ويحنت

تَسَائِلُنِي بَنُو جِشَمِ بْنِ بَكْرٍ :
أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهَيْمِ ؟

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنَ الصَّرْفِ غَلٌّ بِهِ الْأَدِيمِ

يعني أنها خالصة اللون لا يخلف عليها أنها ليست كذلك ، والصرف : شيء أحمر يدبغ به الجند . وقال ابن الأعرابي : معنى مخرقة هنا أنها فرس لا تخرج صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كراماً ، والصحيح هو الأول . والمخلف من الغلمان : المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف . الليث : أحلف الغلام إذا جاوز رهاق الحلم ، قال : وقال بعضهم قد أحلف . قال أبو منصور : أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ ، إنما يقال أحلف الغلام إذا راهق الحلم فاختلف الناظرون إليه ، فقاتل يقول قد احتلم وأدرك ويحلف على ذلك ، وقاتل يقول غير مدرك ويحلف على قوله . وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على أمر صحيح ، فهو مختلف . والعرب تقول للشيء المختلف فيه : مختلف ومخنت .

والحَلِيفُ : الحديدُ من كل شيء ، وفيه حَلَاةٌ ،
وإنه لَحَلِيفُ اللسانِ على المثلِ بذلك أي حديدُ
اللسانِ فصيحٌ . وسنانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ . قال
الأزهري : أراه جعلَ حليفاً لأنه شُبّهَ حِدَّةُ
طرفه بِحِدَّةِ أطرافِ الحلفاءِ . وفي حديثِ الحجاجِ
أنه قال ليزيد بن المهلب : ما أمضى جناتَه
وأحلفَ لسانَه ! أي ما أمضاه وأذربَه من قولهم
سنانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ ماضٌ .

والحَلْفُ والحَلْفَاءُ : من نباتِ الأغثالِ ، واحدها
حَلْفَةٌ وحَلْفَةٌ وحَلْفَاءٌ وحَلْفَاءٌ ؛ قال سيبويه : حَلْفَاءٌ
واحدةٌ وحَلْفَاءٌ للجميعِ لما كان يقع للجميعِ ولم يكن
اسماً كَسُرَّ عليه الواحدُ ، أرادوا أن يكون الواحدُ
من بناءٍ فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الأكثرِ
الذي ليست فيه علامة التأنيث ، ويقع مذكراً نحو
التمر والبر والشعير وأشباه ذلك ، ولم يجاوزوا البناء
الذي يقع للجميعِ حيث أرادوا واحداً فيه علامة
التأنيث لأنه فيه علامة التأنيث ، فاكثفوا بذلك
وبَيَّنُّوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة ، ولم يجيئوا
بعلمة سوى العلامة التي في الجمع لتفروق بين هذا
وبين الاسم الذي يقع للجميعِ وليس فيه علامة التأنيث
نحو التمر والبُسْر . وأرض حَلْفَةٌ ومُحَلْفَةٌ :
كثيرة الحلفاء . وقال أبو حنيفة : أرض حَلْفَةٌ
تُنْدِيَتُ الحلفاء . الليث : الحلفاء نبات حَمَلُهُ قَصَبٌ
النَّشَابِ . قال الأزهري : الحلفاء نبت أطرافه
مُحَدَّدةٌ كأنها أطرافُ سَعَفِ النخل والحوص ،
ينبت في مغايضِ الماء والنزْوَزِ ، الواحدة حَلْفَةٌ
مثل قَصَبَةٍ وقَصْبَاءٍ وطَرْفَةٍ وطَرْفَاءٍ . وقال
سيبويه : الحلفاء واحد وجمع ، وكذلك طَرْفَاءٌ
وبُهْمَى وشكاعى واحدة وجمع . ابن الأعرابي :
الحلفاء الأمة الصَّخَابَةُ . الجوهري : الحلفاء نبت

في الماء ، وقال الأصمعي : حَلْفَةٌ ، بكسر اللام . وفي
حديث بدر : أن عتبة بن ربيعةَ برَزَ لعبيدةَ
فقال : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الذي في الحلفاء ؛
أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسد الآجامُ ومَنَابِتُ
الحلفاء ، وهو نبت معروف ، وقيل : هو قصب لم
يُدْرِكُ . والحلفاء : واحد يراد به الجمع كالقصباء
والطرفاء ، وقيل : واحده حَلْفَاءَةٌ .

وحَلْفٌ وحَلِيفٌ : اسمان . وذو الحَلِيفَةِ :
موضعٌ ؛ وقال ابن هرمة :

لَمْ يُنْسَ رَكْبِكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيهِمُ
مِنْ ذِي الحَلِيفِ ، فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا

يجوز أن يكون ذو الحَلِيفِ عنده لُغَةٌ في ذي
الحَلِيفَةِ ، ويجوز أن يكون حذف الماء من ذي
الحليفة في الشعر كما حذفها الآخر من العذيبية في
قوله وهو كثير عزة :

لَعَسْرِي ، لَتِنٌ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخَلَّتْ بِحَيْثَاتِ العَذِيبِ ظِلَالِهَا

ولمَّا اسْمُ الماء العذيبية ، والله أعلم .

حَلْفٌ : احْتَلَفَ الشيءُ : أَفْرَطَ اغْوَجَاجُهُ ؛ عن
كرَاع ؛ قال هِيبَانُ بن قُحَافَةَ :
وانتَعَجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْتَلَفَتْ .

حَنْفٌ : الحَنْفُ في القَدَمَيْنِ : إِقْبَالُ كل واحدة منهما
على الأخرى بإبْهَامِهَا ، وكذلك هو في الحافر في اليد
والرجل ، وقيل : هو ميل كل واحدة من الإبهامين
على صاحبتهما حتى يرى شخصُ أصلها خارجاً ، وقيل :
هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها ، وقيل :
ميل في صدر القَدَمِ ، وقد حَنْفَ حَنْفًا ، ورجلٌ
أَحْنَفٌ وامرأة حَنْفَاءٌ ، وبه سمي الأَحْنَفُ بن

قَيْسٌ ، واسمه صخر ، لِحَنْفٍ كان في رجله ، ورجلٌ حَنْفَاءٌ . الجوهري : الأَحْنَفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّها الذي يلي خِنْصِرَها . يقال : ضَرَبْتُ فلاناً على رِجْلِهِ فَحَنْفَتْهُ ، وقَدَمَ حَنْفَاءً . والحَنْفُ : الأعوجاجُ في الرَّجُلِ ، وهو أن تُثْقِلَ إحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ على الأخرى . وفي الحديث : أنه قال لرجل أرفع إزارك ، قال : إني أَحْنَفُ . الحَنْفُ : إقبالُ القَدَمِ بأصابعها على القدم الأخرى . الأصمعي : الحَنْفُ أن تُثْقِلَ إِبْهَامُ الرَّجُلِ اليمنى على أختها من اليسرى وأن تقبل الأخرى إليها إقبالاً شديداً ؛ وأنشد لداية الأحنف وكانت تُرَقِّصُهُ وهو طِفْلٌ :

والله لو لا حَنْفٌ برِجْلِهِ ،
ما كان في فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

ومن صلة هنا . أبو عمرو : الحَنِيفُ المائلُ من خيرٍ إلى شرٍّ أو من شرٍّ إلى خيرٍ ؛ قال ثعلب : ومنه أخذ الحَنْفُ ، والله أعلم .

وَحَنْفَ عن الشيءِ وَتَحَنَّفَ : مال .

والحَنِيفُ : المُسْلِمُ الذي يَتَحَنَّفُ عن الأديانِ أي يَمِيلُ إلى الحقِّ ، وقيل : هو الذي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ البيتِ الحرامِ على مِلَّةِ إبراهيمَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : هو المُخْلِصُ ، وقيل : هو من أسلم في أمر الله فلم يَلْتَوِ في شيء ، وقيل : كلُّ من أسلم لأمر الله تعالى ولم يَلْتَوِ ، فهو حنيفٌ . أبو زيد : الحَنِيفُ المُسْتَقِيمُ ؛ وأنشد :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
طريقاً ، لا يَجُورُ بِكُمْ ، حَنِيفٌ

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل : قل بَلْ مِلَّةٌ

إبراهيمَ حَنِيفاً ، قال : من كان على دين إبراهيم ، فهو حنيف عند العرب ، وكان عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون : نحن حنفاء على دين إبراهيم ، فلما جاء الإسلام سموا المسلم حنيفاً ، وقال الأنخس : الحنيف المسلم ، وكان في الجاهلية يقال من اختتن وحج البيت حنيف لأن العرب لم تتمسك في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم غير الحتان وحج البيت ، فكل من اختن وحج قيل له حنيف ، فلما جاء الإسلام تبادت الحنيفية ، فالحنيف المسلم ؛ وقال الزجاج : نصب حنيفاً في هذه الآية على الحال ، المعنى بل تتبع ملة إبراهيم في حال حنيفيته ، ومعنى الحنيفية في اللغة الميل ، والمعنى أن إبراهيم حنّف إلى دين الله ودين الإسلام ، وإنما أخذ الحنّف من قولهم رجُلٌ أَحْنَفٌ ورجُلٌ حَنْفَاءٌ ، وهو الذي يميلُ قدماً كل واحدة إلى أختها بأصابعها . الفراء : الحنيف من سنّته الاختتان . وروى الأزهري عن الضحاك في قوله عز وجل : حنفاء لله غير مشركين به ، قال : حججاً ، وكذلك قال السدي . ويقال : تحنّف فلان إلى الشيء تحنّفاً إذا مال إليه . وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : بل ملة إبراهيم حنيفاً ، قد قيل : إن الحنّف الاستقامة وإنما قيل للمائل الرجُلُ أَحْنَفٌ تفاضلاً بالاستقامة . قال أبو منصور : معنى الحنيفية في الإسلام الميلُ إليه والإقامة على عقده . والحنيف : الصحيح الميلُ إلى الإسلام والثابتُ عليه . الجوهري : الحنيف المسلم وقد سمي المستقيم بذلك كما سمي الغراب أعور . وتحنّف الرجلُ أي عمِلَ عملَ الحنيفية ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام وتعبد ؛ قال جبران العود :

ولما رأين الصبغ ، بادرنَ ضَوْهَهُ
رَسِيمَ قَطَا البطحاء ، أو هُنَّ أَقْفُوهُ

وأذركن أعجازاً من الليل ، بعدما
أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول أبي ذؤيب :

أقامت به ، كقيام الحنيف
ف ، شهري جمادى وشهري صفر

لما أراد أنها أقامت بهذا المتربع ، قامه المتحنف
على هيكله مسروراً بعمله وتدنيه لما يرجوه على
ذلك من الثواب ، وجمعته حنفاء ، وقد حنف
وتحنف . والدين الحنيف : الإسلام ، والحنيفية :
ملة الإسلام . وفي الحديث : أحب الأديان إلى الله
الحنيفية السمحة ، ويوصف به فيقال : ملة حنيفة .
وقال ثعلب : الحنيفة الميل إلى الشيء . قال ابن سيده :
وليس هذا بشيء . الزجاجي : الحنيف في الجاهلية
من كان يحج البيت ويقتل من الجنابة ويحنتن ،
فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم ، وقيل له
حنيف لعدوله عن الشرك ، قال وأنشد أبو عبيد في
باب نعوت الليالي في سدة الظلمة في الجزء الثاني :

فما شبه كعب غير أعتم فاجر
أبي ، منذ دجا الإسلام ، لا يتحنف

وفي الحديث : خلقت عبادي حنفاء أي طاهري
الأعضاء من المعاصي ، لا أنهم خلقتهم مسلمين كلهم
لقوله تعالى : هو الذي خلقكم فمكم كافر ومنكم
مؤمن ، وقيل : أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ
عليهم الميثاق ألسن بربكم ، فلا يوجد أحد إلا وهو
مقر بأن له رباً وإن أشرك به ، واختلفوا فيه .
والحنفاء : جمع حنيف ، وهو المائل إلى الإسلام
الثابت عليه . وفي الحديث : بعثت بالحنيفية السمحة
السهلة .

وبنو حنيفة : حني وهم قوم مسيئة الكذاب ،
وقيل : بنو حنيفة حني من ربيعة . وحنيفة : أبو حني
من العرب ، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل ، كذا ذكره الجوهري . وحسب
حنيف أي حديث إسلامي لا قديم له ؛ وقال
ابن حبان التميمي :

وماذا غير أنك ذو سبال
تمسحها ، وذو حسب حنيف ؟

ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة ، والحنفاء القوس ،
والحنفاء موسى ، والحنفاء السلحفاة ، والحنفاء
الحرابة ، والحنفاء الأمة المتلوة تكسل
مرة وتلشط أخرى .

والحنيفية : ضرب من السيوف ، منسوبة إلى
أحنف لأنه أول من عملها ، وهو من المعدول
الذي على غير قياس . قال الأزهري : السيوف
الحنيفية تثنى إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من
أمر باتخاذها ، قال والقياس الأحنفي .

الجوهري : والحنفاء اسم ماء لبني معاوية بن عامر
ابن ربيعة ، والحنفاء فرس حنجر بن معاوية وهو
أيضاً فرس حذيفة بن بدر الفزاري . قال ابن بري :
هي أخت داحس لأبيه من ولد العقال ، والعبراء
خاله داحس وأخته لأبيه ، والله أعلم .

حنف : حنفت : اسم . الجوهري : الحنفتان
الحنفت وأخوه سيف ابنا أوس بن حنيري بن
ربيع بن يربوع . والحنفت : الجراد المنفت
المنقى من الطبخ ، وبه سمي الرجل حنفتاً .
والحنف : الذي ينفخ لحنيته من هيجان
المرار به .

عليهم موت طاعون يحوف الثلوب؛ أي يُعَيِّرُها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والمهرب منه ، وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ، ويروي يحوِّفُ ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما ، وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وسكون الواو . وفي حديث حذيفة : لما قُتِلَ عمرُ ، رضي الله عنه ، ترك الناس حافة الإسلام أي جانبه وطرفه .

وفي الحديث : كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر ، فجلس عمرئو على ميعاف السفينة فدفعه عمارة ؛ أراد بالميعاف أحد جانبي السفينة ، ويروي بالنون والجم .

والحافة : الثور الذي في وسط الكدس وهو أشقى العوامل .

والحوِّفُ بلفظة أهل الحوف وأهل الشحر : كالهودج وليس به ، تركب به المرأة البعير ، وقيل : الحوف مركب للنساء ليس بهودج ولا رحل . والحوِّفُ : الثوب . والحوِّفُ : جلد يُشَقَّقُ كهيئة الإزار تلبسه الحائض والصبيان ، وجمعه أحواف ، وقال ابن الأعرابي : هو جلد يُقَدُّ سيوراً عرضُ السير أربع أصابع ، أو شبر ، تلبسه الجارية صغيرة قبل أن تُدْرِكَ ، وتلبسه أيضاً وهي حائض ، حجازية ، وهي الرهط ، نجدية ؛ وقال مرة : هي كالثقب إلا أنها تُقَدُّ قِداداً عرضُ القِدة أربع أصابع إن كانت من آدم أو خرق ؛ قال الشاعر :

جارية ذات هن كالثوف ،
مُتَلَمِّمٌ تَسْتَرُهُ بِحَوْفِ ،
يا لَيْتَنِي أُسِمُّ فِيهِ عَوْفِي

وأنشد ابن بري لشاعر :

حنجف : الحُنْجُفُ والحُنْجُفَةُ : رأسُ الوَرِكِ إلى الحجة ، ويقال له حنْجَفٌ ، ويقال له حِنْجِفٌ . والحُنْجُوفُ : طَرَفُ حَرْفَةِ الوَرِكِ . والحِناجِفُ : رؤوس الأوزاك . والحُنْجُوفُ : رأس الضلع مما يلي الصُّلب ؛ قال الأزهري : والحِناجِفُ رؤوس الأضلاع ، ولم تَسْعَ لها بواحد ، قال : والقياس حنجة ؛ قال ذو الرمة :

جُماليَّةٌ لم يَتَّقِ إِلَّا مَرَاتِها ،
وَألواحُ سُمُرٍ مُشْرِفاتُ الحِناجِفِ

وحنْجُوفٌ : دُويبةٌ .

حوف : الحافة والحوِّفُ : الناحية والجانب ، وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة يائية وواوية . وتحوِّفَ الشيء : أخذ حافته وأخذه من حافته وتحوِّفه ، بالحاء ، بمعناه . الجوهري : تحوِّفه أي تَنَقَّصَه . غيره : وحافتا الوادي جانيه . وحاف الشيء حَوْفاً : كان في حافته . وحافه : زاره ؛ قال ابن الزبيري :

ونعمان قد غادرنا تحت لوائه
..... ١ طير يحفن وقوع

وحوِّفُ الوادي : حروفه وناحيته ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

ولو كنت حرباً ما طلعت طويلاً ،
ولا حوِّفه إلا خيبساً عرماً

ويروي : جوِّفه وجوّه . وفي الحديث : سلط^٢

١ كذا يباض بسائر النسخ .

٢ قوله « سلط الخ » ضبط في النهاية هنا وفي مادة حرف البناء للفاعل ، وضبط في مادة ذف من البناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا .

جَوَارٍ يُحَلِّبْنَ اللَّطَّاطَ ، تَزْرِيئُهَا
سَرَائِحُ أَخْوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تزوجني رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليّ حَوْفٌ ؛ الحَوْفُ :
البَقِيرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّيِّبَةُ ، وهو ثوب لا كُمَيْنَ له ،
وقيل : هي سُيُورٌ تُشَدُّهَا الصَّيَّانُ عَلَيْهِمْ ، وقيل :
هو سِدَّةُ العَيْشِ . والحَوْفُ : القَرْبَةُ في بعض
اللغات ، وجمعه الأَحْوَافُ . والحَوْفُ : موضع .
حَيْفٌ : الحَيْفُ : المَيْلُ في الحُكْمِ ، والجَوْرُ والظُّلْمُ .
حَافٌ عَلَيْهِ في حُكْمِهِ يَحْيِفُ يَحْيِفًا : مالَ وجارَ ؛
ورجل حَائِفٌ من قوم حَافٍ وحَيْفٍ وحَيْفٍ .
الأزهرى : قال بعض الفقهاء يُرَدُّ من حَيْفِ النَّاحِلِ
ما يُرَدُّ من جَنْفِ المَوْصِي ، وحَيْفُ النَّاحِلِ :
أن يكون للرجل أولاد فيُعْطِي بعضاً دون بعض ،
وقد أمر بأن يسوي بينهم ، فإذا فَضَلَ بعضهم على
بعض فقد حَاف . وجاء بِشِيرِ الأَنْصَارِيِّ بَابِنه التُّعْمَانِ
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد نَحَلَهُ نَحْلًا
وأراد أن يُشْهِدَهُ عليه فقال له : أَكُلْ وَلَدِكَ قد
نَحَلْتِ مِثْلَهُ ؟ قال : لا ، فقال : إني لا أَسْهَدُ
على حَيْفٍ ، وكأُ تُحِبُّ أن يكون أولادُك في
بِرِّكَ سواءَ فسَوَّ بينهم في العطاء . وفي التنزيل العزيز :
أَنْ يَحْيِفَ اللهُ عَلَيْهِمْ ورسولَهُ ، أَي يَجُورَ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : حتى لا يَطْمَعَ
شَرِيفٌ في حَيْفِكَ أَي في مَيْلِكَ معه لشرَفِهِ ؛
الحَيْفُ : الجَوْرُ والظُّلْمُ . وحَافَةٌ كلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ ،
والجمع حَيْفٌ على القياسِ ، وحَيْفٌ على غير قياس .
ومنه حَافَتَا الوادي ، وتصغيره حَوَيْفَةٌ ، وقيل :
حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ . وحكى ابن الأعرابي عن أبي
الجَرَّاحِ : جاءنا بَضِيحَةٌ سَجَاجَةٌ تَرى سِوَادَ المَاءِ

في حَيْفِهَا . وحَافَتَا اللِّسَانِ : جانِبَا .
وتَحْيِيفُ الشَّيْءِ : أخذ من جوانِبِهِ ونِوَاحِيِهِ ؛ وقول
الطَّرِّ مَاحٍ :

تَحْتَبُّهَا الكِئَمَةُ بِكلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُخْمَرِ الحَوَافِي

فَسُرَّ بَأنه جمع حَافَةٍ ، قال : ولا أدري وَجَهَ هذا إلا
أنَّ يَجْمَعُ حَافَةٌ على حَوَائِفَ كما جَمَعُوا حَاجَةً على
حَوَائِجَ ، وهو نادر عَزِيزٌ ، ثم ثَقَلَبَ . وتَحْيِيفُ
ماله : تَقَصَّه وأَخَذَ من أَطْرَافِهِ . وتَحْيِيفُ الشَّيْءِ
مثل تَحْوِيفَتُهُ إذا تَنَقَّصْتَهُ من حَافَاتِهِ .

والحَيْفَةُ : الطَّرِيدَةُ لِأَنَّها تَحْيِيفُ ما يَزِيدُ فَتَنَقَّصُهُ ؛
حكاه أبو حنيفة .

والحَافَانُ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتِ اللِّسَانِ ، الواحد
حَافٌ ، خفيف .

والحَيْفُ : الهامُ والذَكَرُ ؛ عن كراع .
وذا تُ الحَيْفَةُ : من مساجِدِ النبي ، على الله عليه
وسلم ، بين المدينة وتَبُوكَ .

فصل اثناء المعجمة

خُتِفٌ : الخُتِفُ : السَّدَابُ ، يمانية .

خَجِفٌ : الخَجِيفُ : لغة في الجَخِيفِ وهو الطَّبِيشُ
والخَفَةُ والتكبير . وغلام خُجَافٌ : صاحب تكبير
وفخر ؛ حكاه يعقوب .

الليث : الخَجِيفَةُ المَرَأَةُ القَضِيفَةُ ، وهنُ الحِجَافُ .
ورجل خَجِيفٌ : قَضِيفٌ . قال أبو منصور : لم
أَسْمِعُ الحِجِيفَ ، الحاء قبل الجيم ، في شيء من كلام
العرب لغير الليث .

خَدَفٌ : الخَدَفُ : مَشْيٌ فيه سُرْعَةٌ وتَقَارُبٌ خَطْطِيٌّ .

والخَدَفُ : الاختِلاسُ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَاخْتَدَفَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ وَاجْتَذَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو :
يَقَالُ لِحِرْقِ الْقَمِيصِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّفَ الْكِسْفُ
وَالْحَدْفُ ، وَاحِدَتَا كِسْفَةٍ وَخِدْفَةٌ .
وَالْحَدْفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلسَّفِينَةِ .
ابن الأعرابي : اِمْتَعَدَهُ وَامْتَشَقَّهُ وَاخْتَدَفَهُ
وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَاتَاهُ وَتَخَوَّاهُ وَامْتَشَتَّهُ إِذَا اخْتَطَفَهُ .
وَخَدَفْتُ الشَّيْءَ وَخَدَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

خذف : الحذف : رَمَيْكَ بِحِصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا
بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ أَوْ تَجْعَلُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي
بِهَا بَيْنَ الإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . خَدَفَ بِالشَّيْءِ يَخْدِفُ
خَدْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْحَصَى . الأزهري
فِي تَرْجِمَةِ حَدْفٍ قَالَ : وَأَمَّا الْحَدْفُ ، بِالْحَاءِ ، فَإِنَّهُ
الرَّمِيُّ بِالْحَصَى الصَّفَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يَقَالُ :
خَدَفَهُ بِالْحَصَى خَدْفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَدْفِ بِالْحَصَى وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِي الْعَدُوَّ وَلَا يُحِرِّزُ صَيْدًا . وَرَمِيُّ
الْجِبَارِ يَكُونُ بِمَثَلِ حَصَى الْحَدْفِ وَهِيَ صِفَارٌ .
وَفِي حَدِيثِ رَمِيِّ الْجِبَارِ : عَلَيْكُمْ بِمَثَلِ حَصَى الْحَدْفِ
أَيَّ صِفَارًا . الجوهري : الْحَدْفُ بِالْحَصَى الرَّمِيُّ بِهِ
بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا مَجَلَّتْهُ رِجْلُهَا ، خَدَفُ أَعْسَرَا

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْحَدْفِ ، وَهُوَ رَمِيُّكَ
حِصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ
تَتَّخِذُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ فَتَرْمِي بِهَا الْحِصَاةَ بَيْنَ
إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .
وَالْمِخْدَقَةُ : الْمِقْلَاعُ وَشَيْءٌ يُرْمَى بِهِ . ابن سيده :
وَالْمِخْدَقَةُ الَّتِي يُوَضَعُ فِيهَا الْحِجْرُ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ
وغيرها مِثْلُ الْمِقْلَاعِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرَكَ

عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، إِلَّا
مِدْرَعَةَ صَوْفٍ وَمِخْدَقَةً ؛ أَرَادَ بِالْمِخْدَقَةِ الْمِتْلَاعَ .
وَخَدَفَهُ النَّطْفَةَ : إِفْقَاؤُهَا فِي وَسْطِ الرَّحِيمِ .
وَخَدَفَ بِهَا يَخْدِفُ خَدْفًا : ضَرَطَ . وَالْحَدْفَةُ
وَالْمِخْدَقَةُ : الْأَسْتُ . وَخَدَفَ بِيُولِهِ : رَمَى بِهِ
فَقَطَعَهُ . وَالْحَدْفُ : الْقَطْعُ كَالْحَدْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْحَدْفُ وَالْحَدْفَانُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ .

وَالْحَدُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرْبَعَةُ وَالسَّمِينَةُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ :

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الْ
كَأْسِ ، وَطَوْفِ بِالْحَدُوفِ النَّحُوصِ

يَقُولُ : لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عِنْدَ الشُّرْبِ وَالصَّيْدِ .
الجوهري : وَالْحَدُوفُ الْأَتَانُ يَخْدِفُ مِنْ سُرْعَتِهَا
الْحَصَى أَي تَرْمِيهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مُدَّ بِهِ خَدُوفٌ ،
مِنَ الْجَوَانِتِ ، هَادِيَةٌ عَتُونُ

وَقِيلَ : الْحَدُوفُ الَّتِي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ سَمِينًا ،
وَقِيلَ : الْحَدُوفُ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .
قال الأصمعي : أَتَانُ خَدُوفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْنُو مِنَ
الْأَرْضِ مِنَ السَّمَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَيْرًا
وَأُتِنَةً :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَخَدَفَتْ لَهُ خَدْفُ ضَمْرٌ

وَالْحَدُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا يَثْبُتُ صِرَارُهَا .
التَّهْدِيبُ : الْحَدْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ .

خذوف : خذرف : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : الْحَذْرَفَةُ
اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

الصَيْفَ يَيْسَ . وقال أبو حنيفة : الحِذْرَافُ من الحَمْضِ له وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فَإِذَا جَفَّ سَاكَةً الْبَيَاضُ ؛ قال الشاعر :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ ،
يَلْدُنُ بِحِذْرَافِ الْمِثَانِ وَالْقَرْبِ

قال أبو منصور: الصحيح أن الحِذْرَافَ من الحَمْضِ وليس من بُقول الربيع ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَتَدَكَّرَتْ تَجْدَأً وَبَرَدَ مِيَاهِهَا ،
وَمَنَابِتَ الحَمْصِصِ والحِذْرَافِ

ورجلٌ مَتَّخِذِرَفٌ : طَيِّبُ الخُلُقِ . وَخَذْرَفَ الإِنَاءِ : مَلَأَهُ . والحِذْرَفَةُ : القِطْعَةُ من الثوبِ . وَتَخَذَرَفَ الثوبُ : تَخَرَّقَ ، والله أعلم .

خوف : الحَرْفُ ، بالتحريك ، فَسَادُ العَقْلِ من الكِبَرِ . وقد خَرَفَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَخْرَفُ خَرْفًا ، فهو خَرَفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ من الكِبَرِ ، والأنتى خَرْقَةٌ ، وأخْرَقَهُ المَرَمُ ؛ قال أبو التَّجَمِّ العِجَلِيُّ :

أَقْبَلْتُ من عِنْدِ زِيَادٍ كالحَرْفِ ،
تَخَطُّهُ رِجْلَايَ بِحِطِّ مُخْتَلِفِ ،
وَتَكْتَبَانِ في الطَّرِيقِ لامِ الفِ

تَقَلَّ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ من الألفِ على الميمِ الساكنةِ من لامِ فاقْتَحَتْ ، ومثله قولهم في العدد : ثلاثة أربعة .

والحَرْيْفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وهي ثلاثة أشهر من آخر القَيْظِ وأوَّلِ الشِّتَاءِ ، وسمي خَرْيْفًا لأنَّهُ تَخَرَّقَ فِيهِ السَّمَارُ أَي تَجَثَّنَى . والحَرْيْفُ : أوَّلُ ما يَبْدَأُ من المطرِ في إقْبَالِ الشِّتَاءِ . وقال أبو حنيفة :

١ قوله « وتكتبان » رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب .

والحِذْرُوفُ : السَّرِيعُ المشي ، وقيل : السَّرِيعُ في جَرِيهِه ، والحِذْرُوفُ : عُودٌ مَشْتَوِقٌ في وسطه يُشَدُّ بِحِيطٍ وَيَمَدُّ فَيُسْمَعُ له حَنِينٌ ، وهو الذي يسمي الحَرَّارَةَ ، وقيل : الحِذْرُوفُ شَيْءٌ يُدَوَّرُهُ الصَّبِيُّ بِحِيطٍ في يده فَيُسْمَعُ له دَوِيٌّ ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دَرِيرٍ ، كحِذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمْرَةٍ
تَتَابِعُ كَفِيهِ بِحِيطٍ مُوَصَّلِ

والجمع الحِذْرَافِ . وفي ترجمة رمع : اليرمعُ الحَرَّارَةُ التي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ وهي الحِذْرُوفُ . التهذيب : والحِذْرُوفُ عُودٌ أو قِصْبَةٌ مَشْتَوِقَةٌ يُفْرَضُ في وسطه ثم يُشَدُّ بِحِيطٍ ، فإذا أَمَرَ دَارَ وَسَمِعَتْ له حَفِيفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيانُ وَيُوصَفُ بِهِ الفرسُ لِسُرْعَتِهِ ، تقول : هو يُحِذْرُوفُ بِقَوَائِمِهِ ؛ وقول ذي الرمة :

وإن سَحَّ سَحًّا خَذْرَقَتْ بالأَكَارِعِ

قال بعضهم : الحِذْرَقَةُ ما تَرْمِي الإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا من الحصى إذا أَسْرَعَتْ . وكلُّ شَيْءٍ مَنْتَشِرٍ من شَيْءٍ ، فهو خِذْرُوفٌ ؛ وأنشد :

خِذْرَافِيفٌ مِمن قَيْضِ النِّعَامِ التُّرَاثِكِ

وقال مدركُ القَيْسِيِّ : تَخَذَرَقَتْ التَّوَى فُلانًا وَتَخَذَرَمَتْهُ إِذَا قَدَقَتْهُ وَرَحَلَتْ بِهِ . والحِذْرُوفُ : العُودُ الذي يوضعُ في خَرَقِ الرَّحَى العُلْيَا ، وقد خَذَرَفَ الرَّحَى . والحِذْرُوفُ : طِينٌ شَبِيهُهُ بِالسُّكَّرِ يَلْعَبُ بِهِ .

والحِذْرَافُ : ضَرْبٌ من الحَمْضِ ، الواحدةُ خِذْرَافَةٌ ، وقيل : هو تَبَّتْ رَبِيعِي إِذَا أَحَسَّ

ليس الحريف في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم
مطر القيط ، ثم سمي الزمن به ، والتسبب إليه خرفي
وخرفي ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وأخرف القوم : دخلوا في الحريف ، وإذا مطر
القوم في الحريف قيل : قد خرفوا ، ومطر
الحريف خرفي . وخرفت الأرض خرفاً : أصابها
مطر الحريف ، فهي مخروفة ، وكذلك خرف
الناس . الأصعي : أرض مخروفة أصابها خريف
المطر ، ومربوعة أصابها الربيع وهو المطر ،
ومصيفة أصابها الصيف . والحريف : المطر في
الحريف ؛ وخرفت البهائم : أصابها الحريف أو
أنبت لها ما ترعاه ؛ قال الطرماح :

مِثْلَ مَا كَفَحَتْ مَخْرُوفَةٌ
نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعِ مَوَامٍ

يعني الظبية التي أصابها الحريف . الأصعي : أول
ماء المطر في إقبال الشتاء اسمه الحريف ، وهو
الذي يأتي عند صرام النخل ، ثم الذي يليه الوسمي
وهو أول الربيع ، وهذا عند دخول الشتاء ، ثم
يليه الربيع ثم الصيف ثم الحميم ، لأن العرب تجعل
السنة ستة أزمنة . أبو زيد الغنوي : الحريف ما
بين طلوع الشعري إلى غروب العرفوتين ،
والغور وركبة والحجاز ، كله يُمطر بالحريف ،
ونجد لا يُمطر في الحريف . أبو زيد : أول
المطر الوسمي ثم الشتوي ثم الدفتي ثم الصيف ثم
الحميم ثم الحريف ، ولذلك جعلت السنة ستة
أزمنة . وأخرفوا : أقاموا بالمكان خريفهم .
والمخرف : موضع إقامتهم ذلك الزمن كأنه على
طرح الزائد ؛ قال قيس بن ذريح :

فَعَيْقَةٌ فَالْأَخْيَافُ ، أَخْيَافُ طَبِيَّةٍ ،
بِهَا مِنَ اللَّبْنِيِّ مَخْرَفٌ وَمَرَابِعٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت قوماً
خرفوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقت اختراق
الثمار ، وهو الحريف ، كقولك صافوا وسنوا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، وأما أخرف وأصاف
وأستى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي
حديث الجارود : قلت يا رسول الله ذرد تأتي عليهن
في خرف فتستمنع من ظهورهن وقد علمت
ما يكفيننا من الظهر ، قال : ضالته المؤمن حرق
النار ؛ قيل : معنى قوله في خرف أي في وقت
خروجهن إلى الحريف .

وعامله مخارفة وخرافاً من الحريف ؛ الأخيرة
عن الحياي ، كالمشاهرة من الشهر . واستأجره
مخارفة وخرافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث :
فقرأ أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ؛
قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن
الحريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا
انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه
الحديث : إن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفاً ؛
وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَغْذُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفٌ ،
وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ ،
لَكِنْ عَذَاهَا لَبْنُ الْحَرِيفِ

قال الأزهري : اللبن يكون في الحريف أذم .
وقال الهروي : الرواية اللبن الحريف ، قال : يذشبه
أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تُخترَفُ على
في هذا الشطر لقواد .

والجمع خرفان. وأرسلوا خرفانهم أي نظارهم.
 وخرف الرجل يخرف: أخذ من طرف
 الفواكه، والاسم الخرفة. يقال: التمر خرفة،
 الصائم. وفي الحديث: إن الشجر أبعد من الخارف،
 وهو الذي يخرف التمر أي يجتنيه. والخرفة،
 بالضم: ما يجتنى من الفواكه. وفي حديث أبي
 عمرة: النخلة خرفة الصائم أي سمرته التي يأكلها،
 ونسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه.
 وأخرفة نخلة: جعلها له خرفة يخترفها.
 والخروفة: النخلة. والخرفة: النخلة التي تغزل
 للخرفة. والخرفة: ما خرف من النخل.

والمخرف: القطعة الصغيرة من النخل سبت أو
 سبع يشترها الرجل للخرفة، وقيل هي جماعة
 النخل ما بلغت. التهذيب: روى ثوبان عن النبي،
 صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عائد المريض في
 مخرفة الجنة حتى يرجع. قال شمر: المخرفة
 سكة بين صقين من نخل يخرف من أيهما شاء
 أي يجتنى، وجمعها المخارف. قال ابن الأثير:
 المخارف جمع مخرف، بالفتح، وهو الحائط
 من النخل أي أن العائد فيما يحوزه من الثواب
 كأنه على نخل الجنة يخرف ثمارها.

والمخرف، بالكسر: ما يجتنى فيه الثمار،
 وهي المخارف، وإنما سمي مخرفاً لأنه يخرف
 فيه أي يجتنى. ابن سيده: المخرف زيل صغير
 يخرف فيه من أطيب الرطب. وفي الحديث:
 أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقاً بالمخرف، بالكسر:
 ما يجتنى فيه الثمر، والمخرف: جنى النخل. وقال
 ابن قتيبة فيما رد على أبي عبيد: لا يكون المخرف
 جنى النخل، وإنما المخرف جنى النخل، قال:

الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلب.
 والحريف: الساقية. والحريف: الرطب
 المجني. والحريف: السنة والعام. وفي الحديث:
 ما بين منكبسي الخازن من خزنة جهنم خريف؛
 أراد مسافة تقطع من الخريف إلى الخريف وهو
 السنة.

والمخرف: الناقة التي تنتج في الخريف. وقيل:
 هي التي نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه
 من قابل، والأول أصح لأن الاشتقاق يمدّه،
 وكذلك الشاة؛ قال الكمي يمدح محمد بن سليمان
 الهاشمي:

تلقي الأمان، على حياضٍ مُحمدي،
 ثولاءٍ مخرفة، وذئبٍ أطلّس

لا ذي تخاف، ولا لذلك جرأة،
 تُهدى الرعيّة ما استقام الرئيس

وقد أخرفت الشاة: ولدت في الخريف، فهي
 مخرف. وقال شمر: لا أعرف أخرفت بهذا
 المعنى إلا من الخريف، تحمّل الناقة فيه وتضع
 فيه.

وخرف النخل يخرفه خرفاً وخرفاً وخرفاً
 واخترفه: صرّمه واجتناه. والخروفة: النخلة
 يخرف ثمرها أي يصرّم، فعولة بمعنى مفعولة.
 والحراف: النخل اللأني تخرص. وخرفت فلاناً
 أخرفه إذا لقطت له الثمر. أبو عمرو: أخرف
 لنا ثمر النخل، وخرفت الثمار أخرفها، بالضم، أي
 اجتنيتها، والتمر مخروف وخريف. والمخرف:
 النخلة نفسها، والاختراف: لقط النخل، بسرّاً
 كان أو رطباً؛ عن أبي حنيفة. وأخرف النخل:
 حان خرافه. والحارف: الحافظ في النخل،

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَسَاتِينَ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ لِأَنَّ الْمَخْرُوفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى الْمَخْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ كَمَا يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَشْرُوبِ ، وَكَذَلِكَ الْمَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ الْمَأْكُولِ ، وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ ، فَإِذَا جَازَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ تَقَعَ الْمَخَارِفُ عَلَى الرَّطْبِ الْمَخْرُوفِ ، قَالَ : وَلَا يَجِبُ هَذَا إِلَّا قَلِيلُ التَّقْتِيشِ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ نُصَيْبٌ :

وَلَقَدْ تَحَيَّنَ الْحَرِيقُ يَوْمَ كُدِّ عَلَيْهِ ،
فَوَقَّ الْإِكَامِ ، إِدَامَةَ الْمُسْتَرْعِفِ
فَأَجَزَتْهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَنْزَرَهُ
تَهْجَأً ، أَبَانَ بِدِي فَرِيغٍ مَخْرُوفِ

فَرِيغٌ : طَرِيقٌ وَاسِعٌ . وَرَوَى أَيْضاً عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدِيقاً لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِداً فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ أَي فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا مِنْ خَرَفَتِ النَّخْلَةِ أَخْرَفُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ أَي مَخْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَخْرُوفَةُ : الْبَسَاتِينُ . وَالْمَخْرُوفُ وَالْمَخْرُوفَةُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَكْتُمْ عَلَى مَخْرُوفَةِ التَّعْمَرِ أَي عَلَى مِثْلِ طَرِيقِهَا الَّتِي تَمْتَدُّ بِأَخْفَافِهَا . ثَعْلَبُ : الْمَخَارِفُ الطَّرِيقُ وَلَمْ يَعْين أَيْةَ الطَّرِيقِ هِيَ .

وَالخِرَافَةُ : الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلِحُ مِنَ الْكَذِبِ . وَقَالُوا : حَدِيثُ خِرَافَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ حَدِيثُ خِرَافَةٍ أَنْ خِرَافَةَ مِنْ بَنِي عُدُوزَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ ، اخْتَصَطَفْتَهُ الْجِنُّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ

١ قوله « تركتكم على مخرفة » الذي في النهاية : تركتم على مثل مخرفة .

وقد عادَ عَذَبُ الْمَاءِ مَجْرَأً ، فزادني إلى ظمئي أن أبحرَ المشربَ العذبُ

وقال آخر :

وأعرضُ عن مطاعيمَ قد أراها
تعرضُ لي ، وفي البطنِ انطواء

قال : وقوله عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَسَاتِينَ الْجَنَّةِ لِأَنَّ عَلَى لَا تَكُونُ بِمَعْنَى فِي ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ الْكَيْسُ عَلَى كَيْمِي يَرِيدُ فِي كَيْمِي ، وَالصَّفَاتُ لَا تُحْمَلُ عَلَى أَخْوَاتِهَا إِلَّا بِأَثَرٍ ، وَمَا رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : عَلَى خِرَافَةِ الْجَنَّةِ ؛ وَالخِرَافَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يُخْتَرَفُ مِنْ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ . وَلَمَّا نَزَلَتْ : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، الْآيَةَ ؛ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : إِنَّ لِي مَخْرُوفًا وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً أَي بَسَاتِينًا مِنْ نَخْلِ . وَالْمَخْرُوفُ ، بِالضَّمِّ : يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَالرَّطْبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرُوفًا أَي حَائِطًا يُخْرَفُ مِنْهُ الرَّطْبُ . وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ لِلخِرَافَةِ يَلْقُطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّطْبِ :

١ قوله « في بساتين الخ » هذا يناسب رواية النهاية عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الرِّوَايَةَ هُنَا فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ بِالْأَفْرَادِ .

يقول : يئس العواد من صلاح هذه الطعنة ،
والمروءة : حديدة توتد في الأرض يشده فيها حبل
الدابة ؛ فأما قول امرئ القيس :

جواد المحتة والمروءة

والمروء أيضاً ، فإنه يريد جواداً في حالتها إذا
استحنتها وإذا رفقت بها . والمروءة : مفعول
من الروء وهو الرقق ، والمروءة مفعول منه ،
وجمعه خروف ؛ قال :

كانتها خروف واف سنايكها ،
فطأطأت بوراً في صهوة جدد

ابن السكيت : إذا نبتت الفرس يقال لولدها
مهر وخروف ، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه
الحول .

والخرفي ، مقصور : الجلبان والخلر ؛ قال أبو
حنيفة : هو فارسي .

وبنو خارف : بطنان . وخارف وبام : قبيلتان
من اليمن ، والله أعلم .

خوشف : أبو عمرو : الكرشفة الأرض الغليظة
وهي الحرسفة . ويقال : كرسفة وخرسفة
وكرشاف وخرساف . قال أبو منصور : وبالبيضاء
من بلاد بني جديمة بسيف البحرين موضع يقال له
خرشاف في رمال وعنة تحتها أحشاء عذبة الماء ،
عليها تخل بعل .

خوقف : الحرنقفة : القصير .

خونف : فاقة خرنف : غزيرة . ونوق خرانف :
غزيرة الألبان . وفي النوادر : خرنفته بالسيف

١ قوله « جواد الخ » صدره كما في رود من الصحاح :
وأعدت للحرب وثابة

فكذبوه فجرى على ألسن الناس . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : وخرافة حق . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : قال لها حدثيني ،
قالت : ما أحدثك حديث خرافة ، والراء فيه
مخفة ، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن
يريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل ،
أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى
كل ما يستملح ويتعجب منه .

والخروف : ولد الحمل ، وقيل : هو دون
الجدع من الضأن خاصة ، والجمع أخرفة وخرفان ،
والأنتى خروفة ، واشتقاقه أنه يخرف من
هنا وهما أي يرتع . وفي حديث المسيح : إنما
أبغضكم كالكياش تلتقطون خرفان بني
إسرائيل ؛ أراد بالكياش الكيابة العلماء ، والخرفان
الصغار الجهال . والخروف من الخيل ما نتج
في الخريف . وقال خالد بن جبلة : ما رعى
الخريف ، وقيل : الخروف ولد الفرس إذا بلغ
سته أشهر أو سبعة ؛ حكاه الأصمعي في كتاب
الفرس ؛ وأشد لرجل من بني الحرث :

ومستنة كاستنان الخرو
ف ، قد قطع الحبل بالمروء

دفع الأصابع ، ضرح الشمو
س نجلاء ، مؤبسة العود

أراد مع المروء . وقوله ومستنة يعني طعنة
قار دما باستنان . والاستنان والسنة : المرء على
وجهه ، يريد أن دما مر على وجهه كما يمضي المهر
الأرن ؛ قال الجوهري : ولم يعرفه أبو العوث ؛
وقوله دفع الأصابع أي إذا وضعت أصابعك
على الدم دفعها الدم كضرح الشموس برجله ؛

وَكَّرَتْفَتْهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ . وَخَرَانِفُ الْعِضَاءِ :
ثَمَرُهَا ، وَاحِدَتَا خِرْنَفَةٌ .

وَالْحِرْنَفُ : السَّمِينَةُ الْعَزِيْرَةُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمَلِّقَطِيِّ :

يَلْفُ مِنْهَا بِالْحَرَانِفِ الْعُرَزُ ،
لَفًّا بِأَخْلَافِ الرَّحِيَّاتِ الْمَصْرُ

خزف : الخزفُ : ما عُيِّلَ مِنَ الطِّينِ وَسُوِيَ بِالنَّارِ
فَصَارَ فَخَّارًا ، وَاحِدَتُهُ خَزْفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْخَزْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجِرُّ وَالَّذِي يَبِيْعُهُ الْخَزَافُ .
وَخَزَفَ يَدُهُ يَخْزِفُ خَزْفًا : خَطَرَ . وَخَزَفَ
الشَّيْءُ خَزْفًا : خَرَقَهُ . وَخَزَفَ الثَّوْبَ خَزْفًا :
سَفَّهَ . وَالْخَزْفُ : الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشِيِّ .

خزوف : رجل خزرافة : ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الْفُعُودِ ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخَذَبًا

الْأَخَذَبُ الَّذِي لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا ، وَقِيلَ : الْأَخَذَبُ
الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَزْرَافَةُ الَّذِي لَا يَحْسِنُ
الْفُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخَزْرَافَةُ
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرَّخْوُ .

خسف : الخسف : سُؤْوُخُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ
تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَانْتَخَسَفَتْ وَخَسَفَهَا
اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيَّ غَابَ بِهِ فِيهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « ولست النح » تقدم في مادة طبخ :

ولست بطياخة في الرجال ولست بخزرافة أحديا
بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة في أحديا .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخَسِيفَ بِهِ ، وَقَرِيءٌ :
خُسِيفَ بِنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ
عَبْدِ اللَّهِ : لَانْتَخَسِفَ بِنَا كَمَا يُقَالُ انْتَلَقَ بِنَا ،
وَانْتَخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ
وَخَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخَسِيفَ
بِالرَّجْلِ وَالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .
وَالْحَسْفُ : إِلْتِخَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ .
وَالْحَسْفُ : غُؤُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ :
ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ
سَاحَتْ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ :
فَقَّأَهَا . وَعَيْنٌ خَاسِيفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فُتِقَتْ حَتَّى غَابَتْ
حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِيفٌ إِذَا غَارَتْ ،
وَقَدْ خَسَفَتْ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ؛ وَأَنشَدَ :
الْقَرَاءُ :

مِنْ كُلِّ مَلْتَقَى دَقْنٍ جَحُوفٍ ،
يَلْحُ عِنْدَ عَيْنَيْهَا الْحَسِيفُ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ وَالْبُؤْرُ خَسِيفٌ لَا
غَيْرَ . وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ
ضَوْؤُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
دَخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَمَا أَنَّهَا تَكْوَرَّتْ فِي جُحْرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ الْمَوْتَ أَحَدٌ وَلَا
لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِيفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ

١ قوله « لا يخسفان » في النهاية : لا يخسفان .

ابن الأثير : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً
لشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ،
فأما إطلاقه في مثل هذا فتعليقاً للقمر لتذكيره على
تأنيث الشمس ، فجمع بينهما فيما يخص القمر ،
وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى : إن
الشمس والقمر لا ينكسفان ، وأما إطلاق الخسوف
على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في
معنى ذهاب نورها وإظلامها . والانتخيف :
مطأوع خسفته فانخسف . وخسف الشيء
يخسفه خسفاً : خرّقه . وخسف السقف نفسه
وانخسف : انخرق . ويؤثر خسوف وخسيف :
حفرت في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة ماؤها ،
والجمع أخسيفة وخسف ، وقد خسفتها خسفاً ،
وخسف الركية : مخرج ماؤها . ويؤثر خسيف
إذا زيب . يبلها عن عيلم الماء فلا ينزح أبداً .
والخسف : أن يبلغ الحافر إلى ماء عدي . أبو
عمرو : الخسيف البئر التي تحفر في الحجارة فلا
ينقطع ماؤها كثرة ؛ وأشد غيره :

قد تزحت ، إن لم تكن خسيفاً ،
أو يكن البحر لها حليفاً

وقال آخر : من العيال الخسف ، وما كانت البئر
خسيفاً ، ولقد خسفت ، والجمع خسف . وفي
حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنهما ، سأله عن
الشعراء فقال : امرؤ القيس سابهم خسف لهم عين
الشعر فافتقر^١ عن معانٍ عورٍ أصح بصير أي
أنشطها وأعزرها لهم ، من قولهم خسف البئر إذا
حفرها في حجارة فنبعت بئاء كثير ، يريد أنه ذلك

١ قوله « فافتقر النح » فسر ابن الأثير في مادة فقر فقال : أي
نتج عن معان غامضة .

لهم الطريق إليه وبصرهم بمعاني الشعر وقتن أنواعه
وقصده ، فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين
لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعته يحفر
بئراً : أخسفت أم أوسكت ؟ أي أطلعت ماء كثيراً
أم قليلاً . والخسيف من السحاب : ما نشأ من
قبيل العين حامل ماء كثير والين عن بين القبلة .
والخسف : الهزال والذلل . ويقال في الذلل
خسف أيضاً ، والخسف والخسف : الإذلال
وتحميل الإنسان ما يكره ؛ قال الأعشى :

إذا سامه خططتي خسف ، فقال له :
اغرض علي كذا أسعها ، حاراً
والخسف : الظلم ؛ قال قيس بن الخطيم :
ولم أر كأمري يدنو ليخسف ،
له في الأرض سير وانتواء
وقال ساعدة بن جؤبة :

ألا يا فتى ، ما عبد سنس بيئته
يبل على العادي وثؤبي المخسيف

المخسيف : جمع خسف ، خرّج مخرّج مشابه
وملامح . ويقال : سامه الخسف وسامه خسفاً
وخسفاً ، أيضاً بالضم ، أي أولاه ذلاً . ويقال : كلّفه
المسقة والذلل . وفي حديث علي : من ترك
الجهاد ألبسه الله الذلّة وسيم الخسف ؛
الخسف : النقصان والهوان ، وأصله أن تحبس
الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان ،
وسيم : كلّف وألزم . والخسف : الجوع ؛ قال
يشر بن أبي خازم :

بضيف قد ألم بهم عشاء ،
على الخسف الميين والجدوب

١ في قصيدة الأعشى :

قل ما تشاء ، فاني سامع حار

أبو الهيثم : الحاسفُ الجائعُ؛ وأنشد قول أوس :

أخو قُراتٍ قد تَبَيَّنَ أنه ،
إذا لم يُصِيبْ لَحْمًا من الوَحْشِ ، خاسِفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الحَسْفِ أي شربنا على
غير أكل . ويقال : بات القوم على الحَسْفِ إذا باتوا
جوعاً ليس لهم شيء يتقوتونه . وباتت الدابةُ على حَسْفٍ
إذا لم يكن لها علفٌ ؛ وأنشد :

بئنا على الحَسْفِ ، لا رَسْلٌ نُقاتُ به ،
حتى جعلنا حِبالَ الرَّحْلِ فُضلاًنا

أي لا قوتَ لنا حتى شددنا الثوقَ بالحِبالِ لِتَدِيرَ
علينا فَتَنَقَّوَتْ لَبَنها . الجوهري : بات فلان الحَسْفَ
أي جاعاً . والحَسْفُ في الدوابِ : أن تُحْبَسَ على
غير علفٍ . والحَسْفُ : النقصانُ . يقال : رَضِيَ
فلان بالحَسْفِ أي بالنقصِ ؛ قال ابن بري : ويقال
الحَسِيفَةُ أيضاً ؛ وأنشد :

وموتُ الفَتَى ، لم يُعْطَ يوماً حَسِيفَةً ،
أَعْفُ وَأَعْنَى في الأنامِ وَأَكْرَمُ

والحاسِفُ : المهزولُ . وناقَة حَسِيفٌ : عَزْبَةٌ
سريعةُ القَطْعِ في الشتاء ، وقد حَسَفَتْ حَسْفًا .
والحَسْفُ : النُقَّةُ من الرِّجالِ . ابن الأعرابي :
ويقال للعلام الحَفِيفِ النَشِيطِ حاسِفٌ وحاسِفٌ
ومَرَّاقٌ ومُنْهَمِكٌ .

والحَسْفُ : الجوزُ الذي يؤكل ، واحدته حَسْفَةٌ ،
شَحْرِيَّةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو الحُسْفُ ، بضم
الحاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح .

والحَسِيفانُ : رَدِيءُ التمرِ ؛ عن أبي عمرو الشيباني ،
حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون التثنية

وأنَّ الضم فيها لفة ، وحكى عنه أيضاً : هما خليلانُ ،
بضم النون .

والأخاسِيفُ : الأرضُ اللَّيِّتَةُ . يقال : وقعوا في
أخاسِيفَ من الأرض وهي اللينة .

خشف : الحَسْفُ : المرءُ السريعُ . والحَسُوفُ من
الرجالِ : السريعُ . وخَشَفَ في الأرضِ يَخْشِفُ
ويَخْشِفُ خُشُوفًا وخَشْفَانًا ، فهو خاسِفٌ وخَشُوفٌ
وخَشِيفٌ : دَهَبَ . أبو عمرو : رجلٌ مِخْشٌ
مِخْشَفٌ وهو الجريءُ على هَوْلِ الليلِ . ورجلٌ
خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جريءٌ على الليلِ طُرْقَةً .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الحَشُوفُ الذاهِبُ
في الليلِ أو غيره بِجُرْأَةٍ ؛ وأنشد لأبي المَساورِ
العَبَسِيِّ :

سرينا ، وفينا صارمٌ مُتَعَطِّرسٌ ،
سَرَنْدَى خَشُوفٌ في الدُّجَى ، مؤلِّفُ القُفْرِ

وأنشد لأبي ذؤيب :

أُنِجَ له من الفَتِيانِ خِرْقٌ
أخو ثِقَةٍ وخِرْقِي خَشُوفٌ

ودليلٌ مِخْشَفٌ : ماضٍ . وقد خَشَفَ بهم مِخْشِفٌ
خَشَافَةٌ وخَشَفٌ وخَشَفٌ في الشيءِ وانخَشَفَ ،
كلاهما : دَخَلَ فيه ؛ قال :

وأقْطَعُ الليلَ ، إذا ما أسدَقا ،
وقَتَعَ الأرضَ قِناعاً مُعَدَقا

وانتَضَفَتْ لِمِرْجَجَيْنِ أَعْضَقا
جَوْنِ ، تَرى فيه الجِبالَ خَشَفًا

والخِشَافُ : طائرٌ صغِيرُ العَيْنَيْنِ . الجوهري :
الخِشَافُ الخُشَافُ ، وقيل الخُطَافُ . الليث :

الْحَشْفَانُ الْجَوْلَانُ بِاللَّيْلِ ، وَسُمِّيَ الْحَشْفُ بِهِ
حَشْفَانَهُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْحُقَاشِ . قَالَ : وَمَنْ
قَالَ حَقَاشٌ فَاسْتَقَافَ اسْمَهُ مِنْ صَعَرِ عَيْنِهِ .

وَالْحَشْفُ وَالْحَشْفُ : ذَبَابٌ أَخْضَرُ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْحَشْفُ الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ أَخْشَافٌ .
وَالْحَشْفُ : الطَّبْيُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ جِدَابَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ خَشْفٌ أَوَّلٌ مَا يُولَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ خَشْفٌ أَوَّلُ
مَشْيِهِ ، وَالْجَمْعُ خَشْفَةٌ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . الْأَصْعَمِيُّ :
أَوَّلُ مَا يُولَدُ الطَّبْيُ فَهُوَ طَلًّا ، وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلًّا ثُمَّ خَشْفٌ .

وَالْأَخْشَفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي عَمَهُ الْجَرَبُ .
الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا جَرَبَ الْبَعِيرُ أَجْمَعُ فَيُقَالُ :
أَجْرَبَ أَخْشَفٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي يَبِيسُ
عَلَيْهِ جَرَبُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَى النَّاسِ مَطْلَبِي الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ

وَالْحَشْفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ ، الْوَاحِدُ
خَشُوفٌ وَخَاشِيفٌ وَخَاشِيفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتِ كَالنَّظَا
عَجَبَجِمَاتٍ ، خَشْفًا تَحْتَ الشَّرَى

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْوَاحِدُ مِنَ الْحَشْفِ خَاشِيفٌ لِأَخِيهِ ،
فَأَمَّا خَشُوفٌ فَجَمْعُهُ خَشْفٌ ، وَالْوَرِشَاتُ :
الْحِافُفُ مِنَ النَّوْقِ ، وَالْحَشْفُ مِثْلُ الْحَسْفِ ،
وَهُوَ الذَّلُّ . وَالْأَخَاشِيفُ ، بِالشَّيْنِ : الْعَرَازُ الصُّلْبُ
مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْأَخَاشِيفُ فَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيِّبَةُ .
وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ خَشَفَ بِهِ وَخَفَسَ بِهِ وَخَفَسَ
بِهِ وَلَهَطَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . وَخَشَفَ الْبَرْدُ يَخْشِفُ
خَشْفًا : اسْتَدَّ . وَالْحَشْفُ : الْيَبْسُ . وَالْحَشْفُ
وَالْحَشْفِيفُ : التَّلْجُ ، وَقِيلَ : التَّلْجُ الْحَشِينُ ،

وَكَذَلِكَ الْجَمْدُ الرَّخْوُ ، وَقَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ
وَيَخْشِفُ خَشُوفًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ التَّلْجُ
وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ
الْمَشْيِ ؛ قَالَ :

إِذَا كَبِدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ ،
عَلَى حِينٍ هَرَّ الْكَلْبُ وَالتَّلْجُ خَاشِيفٌ

قَالَ : إِنَّمَا نَصَبَ حِينَ لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قَضَلًا فِي
الْكَلَامِ وَأَضَافَهُ إِلَى جِنَلَةٍ فَتَرَكْتَ الْجِمْلَةَ عَلَى إِعْرَابِهَا
كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

عَلَى حِينٍ أَنَهَى النَّاسَ جِلُّ أُمُورِهِمْ ،
فَقَدَّ لَأَزْرِيَّتِي الْمَالَ تَدُلُّ التَّلْعَابِ

وَلِأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى مَا لَا يُضَافُ إِلَى مِثْلِهِ وَهُوَ الْفِعْلُ ،
فَلَمْ يَوْفَرْ حِظُّهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْبَيْتُ لِلْقَطَامِيِّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

إِذَا كَبِدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِسُحْرَةٍ

قَالَ : وَبَنَى حِينَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى هَرٍّ وَهُوَ
فِعْلٌ مَبْنِيٌّ فَبُنِيَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِيٍّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتَ الْمَسِيبَ عَلَى الصَّبَا

وَمَا خَاشِيفٌ وَخَشْفٌ : جَامِدٌ . وَالْحَشْفِيفُ مِنَ
الْمَاءِ : مَا جَرَى فِي الْبَطْنِ حَتَّى حَصَى يَوْمَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَةً ثُمَّ ذَهَبَ . قَالَ : وَلَيْسَ لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَالُ :
أَصْبَحَ الْمَاءُ خَشِيفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ إِذَا مَا انْتَحَدَرَ الْحَشْفِيفُ
تَلْجٌ ، وَسَقَانٌ لَهُ سَفِيفٌ

وَالْحَشْفُ : الْيَبْسُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ :

وَسَنَّ مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خَشْفٌ ،
كَأَنَّهُ بِقَبَاصِ الْكَشْحِ مُخْتَرِقٌ

وَالْحَشْفُ وَالْحَشْفَةُ وَالْحَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ .
وَقِيلَ : الْحِسُّ الْحَفِيُّ . وَخَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا
إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلْتُ مَكَانًا
إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً فَالْتَقَتُ فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالٍ :
مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أُرَاقِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْحَشْفَةَ
فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْحَشْفَةُ الصَّوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ
وَخَشْفَةٌ لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْحَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ،
وَقِيلَ : الْحِسُّ إِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى اللَّحْمِ قَلَّتْ
سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى السَّلَاحِ
قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشْفَ قَدَمِي . وَالْحَشْفُ : صَوْتٌ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَخَشْفَةُ الضَّبِّعِ : صَوْتُهَا . وَالْحَشْفَةُ :
قَفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَجِبَالٌ خَشْفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخَشْفَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا

وَأُمٌّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَحْمِلُنَّ عَنَقَاءَ وَعَنْقَقِيْرَا ،
وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَشَفِيْرَا

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بغيرِ أُمِّ .

وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي

إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ معاويةَ : كَانَ سَهْمٌ بِنِ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ
الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالبَصْرَةِ فَأَمَّتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ معاويةَ : لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةُ
خَاشَفَتَ فِيهَا أَي سَارَعْتَ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ :
خَاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ؛ يَرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي
قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمَخْشَفُ : النَّجْرَانُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَسِيفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ : مَاضٍ .
وَخَشْفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : مَدَحَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
مُدِخٌ ، فَقَدْ خَشِيفَ . وَالْحَشْفُ : الْحَرْفُ ،
يَمَانِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْشُونَ بِهِ مَا
غَلِظَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الكَعْبَةِ : لَمَّا كَانَتْ خَشْفَةً
عَلَى الْمَاءِ فُدْحِيَتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْحَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْحَشْفِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ : وَتُرَوَّى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
وَبِالْعَيْنِ بِدَلِّ الْفَاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

خَصْفٌ : خَصَفَ النَّمْلُ يَخْصِفُهَا خَصْفًا : ظَاهِرَ بَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ
مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خَصِفَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَفِي آخِرِ :
وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ أَي كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِنْ
الْحَصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيِّ

١ قوله « والمخشف النجران » كذا بالأصل . وفي القاموس مع
شرحه : والمخشف كقعد : اليجدان ؛ عن الليث ، قال
الصاغاني : وممناه موضع الجمد . قلت : والبيخ بالفارسية الجمد ،
ودان موضعه . هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال
هو النجران .

٢ قوله « والحشف الحذف » في شرح اللاموس الصواب : الحذف ،
بالسين المهملة .

خاصِفِ النعل ، ومنه قول العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ 'يُخَصِّفُ' الرَّقَّ

أي في الجنة حيث خَصَفَ آدمٌ وحواءُ ، عليهما السلام ، عليهما من ورق الجنة . والحَصِفُ والحَصْفَةُ ؛ قِطْعَةٌ مما تَخَصَّفُ به النعلُ . والمِخْصَفُ : المِثْقَبُ والإسْفَرُ ؛ قال أبو كبير يصف عقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتَنَجَّاهُ ، رَوْنَةً أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ

وقوله فما زالوا يَخْصِفُونَ أَخْصَافَ المِطِيِّ بحوافِرِ الخيلِ حتى لَحِقُواوهم ، يعني أنهم جعلوا آثار حوافِرِ الخيلِ على آثار أخفاف الإبل ، فكأنهم طارَقُواها بها أي خَصَفُواها بها كما تَخَصَّفُ النعلُ . وخَصَفَ العرْبَانُ على نفسه الشيءَ يَخْصِفُهُ : وصله وألزقه . وفي التنزيل العزيز : وطفقاً يَخْصِفَانِ عليهما من ورق الجنة ؛ يقول : يُلْزِقَانِ بَعْضُهُ على بعض لِيَسْتُرَا به عورَتَهُمَا أي يُطَابِقَانِ بعضَ الرِّقِّ على بعض ، وكذلك الاختِصَافُ . وفي قراءة الحسن : وطفقاً يَخْصِفَانِ ، أدغم التاء في الصاد وحرك الحاء بالكسر لاجتماع الساكنين ، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها ؛ حكاه الأخفش . الليث : الاختِصَافُ أن يأخذ العريان ورقاً عِراضاً فيَخْصِفُ بعضها على بعض ويستتر بها . يقال : خَصَفَ واختَصَفَ يَخْصِفُ ويَخْصِفُ إذا فعل ذلك . وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحَمَّامَ فعليه بالثَّشِيرِ ولا يَخْصِفُ ؛ الثَّشِيرُ : المِثْرَرُ ، ولا يَخْصِفُ أي لا يَضَعُ يده على فرجه ، وتَخَصَّفَهُ كذلك ، ورجل مِخْصَفٌ وخَصَّافٌ : صانِعٌ

لذلك ؛ عن السيرافي . والحَصِفُ : النعلُ ذاتُ الطَّرَاقِ ، وكلُّ طَرِاقٍ منها خَصْفَةٌ .

والحَصْفَةُ ، بالتحريك : جِلَّةُ التمر التي تعمل من الحوص ، وقيل : هي البَحْرَانِيَّةُ من الجلال خاصة ، وجميعها خَصَفٌ وخِصَافٌ ؛ قال الأخطل يذكر قبيلة :

فَطَارُوا سَقَافَ الأَثْنَيْنِ ، فَعَامِرٌ
تَبِعُ بَنِيهَا بِالْحِصَافِ وبالتمر

أي صاروا فرقتين بمنزلة الأثنين وهما البيضان . وكتيبة خَصِيفٌ : وهو لون الحديد . ويقال : خَصِيفَتْ من ورائها بجيَلِ أي أُرْدِقتْ ، فلهذا لم تدخلها الماء لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفَةٌ لأنها بمعنى فاعلة . وكلُّ لونين اجتمعما ، فهو خَصِيفٌ . ابن بري : يقال خَصِيفَتْ الإبلُ الخيلُ تَبِعَتْها ؛ قال مَقَّاسُ العائذي :

أَوْلَى فَأَوْلَى ، يَا امْرَأَ القَيْسِ ، بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بِأَثَارِ المِطِيِّ الحَوَافِرَا

والحَصِيفُ : اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائبُ ، فإن جعل فيه التمر والسنن ، فهو العَوْبِثَانِيُّ ؛ وقال ناشرة ابن مالك يرد على المُحَبِّلِ :

إِذَا مَا الحَصِيفُ العَوْبِثَانِيُّ سَاءَنَا ،
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ المُسْرَهْدَا

والحَصَفُ : ثياب غِلاظٌ جِدَّةٌ . قال الليث : بلغنا في الحديث أن ثَبَعًا كَسَا البيت المنسوج ، فانتفض البيتُ منه ومَرَّقَهُ عن نفسه ، ثم كساه الحَصَفَ فلم يقبلها ، ثم كساه الأنطاعَ فَتَبَّلَهَا ؛ قيل : أراد بالحَصَفَ ههنا الثياب الغِلاظَ جِدَّةً تشبيهاً بالحَصَفِ المنسوج من الحوص ؛ قال الأزهرى : الحصف الذي

يكون أخصفَ بجنب واحد، وقيل: هو الذي ارتفع
البلقُ من بطنه إلى جنبه. والأخصفُ: الظليمُ
لسوادٍ فيه وبياض، والنعامةُ خصفاء، والخصفاءُ
من الضأنِ: التي ابْيَضَتْ خاصِرُها. وكتيبةُ
خصيفةٌ: لما فيها من صدأ الحديد وبياضه.

والخصوفُ من النساء: التي تَلِدُ في التاسع ولا
تدخل في العاشر، وهي من مَرابيع الإبل التي تُنتج
إذا أتت على مَضْرِبِها تماماً لا يَنْقُصُ؛ وقال ابن
الأعرابي: هي التي تُنتجُ عند تمامِ السنة، والفعل
من كل ذلك خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً. قال أبو
زيد: يقال للناقة إذا بلغت الشهر التاسع من يوم لَقِحتُ
ثم أَلْقَتْ: قد خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً، وهي
خصوف. الجوهري: وخَصَفَتْ الناقةُ تَخْصِفُ خِصَافاً
إذا أَلْقَتْ ولدها وقد بلغ الشهر التاسع، فهي
خصوف. ويقال: الخصوفُ هي التي تُنتجُ بعد
الحول من مَضْرِبِها بشهر، والجُرُورُ بشهرين.

وخَصَفَةٌ: قَسِيْلَةٌ من مُحَارِبٍ. وخَصَفَةٌ بن قيس
عَيْلان: أبو قبائل من العرب. وخِصَافٌ: فرس
سَمِير بن ربيعة. وخِصَافٌ أيضاً: فرسُ حَمَلِ
ابن بَدْرِ، روى ابن الكلبي عن أبيه قال: كان مالكُ
ابن عمرو الفسافي يقول له فارسُ خِصَافٍ، وكان
من أَجْبَنِ الناسِ، قال: فغزاه يوماً فأقبل سهمٌ
حتى وقع عند حافرِ فرسه فتحرك ساعة، فقال:
إن لهذا السهمِ سبباً يَنْجِيهِ، فاحتقرَ عنه فإذا هو
قد وقع على نَعْتَقِ يربوع فأصاب رأسه فتحرك
اليربوعُ ساعةً ثم مات، فقال: هذا في جَوْفِ
جَعْرٍ جاءه سهمٌ فقتله وأنا ظاهرٌ على فرسي، ما
المرء في شيء ولا اليربوعُ! ثم شدَّ عليهم فكان بعد

١ قوله «تخصف خصفاً» كذا بالأصل، والذي فيما بأيدينا من
نسخ الجوهري: خصافاً لا خصفاً.

كساً تُبَعُّ البيت لم يكن ثياباً غِلاظاً كما قال الليث،
إنما الخصف سقائفُ تُسَفُّ من سَعَفِ النخل
فيسوي منها سُقُقٌ تُلبَسُ بُيوت الأعراب، وربما
سُوِّت جِلالاً للتمر؛ ومنه الحديث: أنه كان يصلي
فأقبل رجل في بصره سوءٌ فمر بيثراً عليها خَصَفَةٌ
فوطئها فوقع فيها؛ الخَصَفَةُ، بالتحريك: واحدة
الخِصَفِ وهي الجِلَّةُ التي يُكْتَمَرُ فيها التمر، وكأَنَّها
فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من الخِصَفِ، وهو ضمُّ الشيء
إلى الشيء لأنه شيءٌ منسوج من الحوص. وفي الحديث:
كانت له خَصَفَةٌ يُجْعَرُها ويصلي فيها؛ ومنه الحديث
الآخر: أنه كان مُضْطَجِعاً على خَصَفَةٍ، وأهل البحرين
يسمون جِلال التمر خِصَافاً. والخِصَفُ: الحِزْفُ.
وخَصَفَهُ الشيبُ إذا استوى البياضُ والسوادُ. ابن
الأعرابي: خَصَفَهُ الشيبُ تَخْصِفُ خِصَافاً وخِصَافاً
وتَقَبَّ فيه تَنْقِيْباً بمعنى واحد.

وحَبْلٌ أخْصَفٌ وخِصِفٌ: فيه لوانان من سوادٍ
وبياض، وقيل: الأخصفُ والخِصِفُ لون كلون
الرَّمَادِ. ورمادُ خِصِفٍ: فيه سواد وبياض وربما
سمي الرَّمَادُ بذلك. التهذيب: الخِصِفُ من الجبال
ما كان أبيضَ بقوة سوداء وأخرى بيضاء، فهو
خِصِفٌ وأخْصَفٌ؛ وقال العجاج:

حتى إذا ما لَيْلُهُ تَكشَفَا،
أَبْدَى الصَّبَاحُ عن بَرِيمٍ أخْصَفَا

وقال الطَّرِمَّاحُ:

وخِصِفٍ لذي مَنَاجِجِ ظِئْرِي
نِ مِنَ المَرْمَخِ أَنَامَتْ رِبْدُهُ

سَبَّه الرَّمَادُ بالبَوِّ، وظِئْرَاهُ أَثْفَيْتَانِ أوقِدَتِ النارُ
بينهما. والأخصفُ من الحِجْلِ والغَمِّ: الأبيضُ
الخَاصِرَتَيْنِ والجَنِينِ، وسائر لونه ما كان، وقد

ذلك من أشجع الناس ؛ قوله يَنْجُه أي يجرّكه .
قال : وَخِصَافٌ فرسه ، ويضربُ المثلُ فيقال :
أَجْرًا من فارسِ خِصَافٍ . وروى ابن الأعرابي :
أنَّ صاحبَ خِصَافٍ كان يلاقي جنود كسرى فلا
يَجْتَرِيءُ عليهم ويظنُّ أنهم لا يموتون كما تموت
الناس ، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فبات ،
فقال : إنَّ هؤلاء يموتون كما نموت نحن ، فاجترأ عليهم
فكان من أشجع الناس ؛ الجوهري : وَخِصَافٍ
مثل قِطَافٍ اسم فرس ؛ وأنشد ابن بري :

ثالثه لَو ألقى خِصَافٍ عَشِيَّةً ،
لَكُنْتُ على الأملاكِ فارسَ أساماً

وفي المثل : هو أجراً من خاصي خِصَافٍ ، وذلك
أن بعضَ الملوكِ طلبه من صاحبه لِيَسْتَفْجِلَه فنتعه
إياه وخصاه .

التهديب : الليث الإخفافُ شدة العَدْوِ . وأخِصَفَ
يُخِصِفُ إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ . قال أبو منصور :
صَحَّفَ الليثُ والصوابُ أَخِصَفَ ، بالهاء ، وإخِصَافاً
إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ .

خِصَلَفٌ : قال ابن بري ، رحمه الله : نَحَلَ مُخِصَلَفٌ
قليلَ الحَمَلِ ؛ قال ابن مقبل :

كفَنوانِ النخيلِ المُخِصَلَفِ

خِصَفٌ : خِصَفَ بها يَخِصِفُ خِصَافاً وَخِصَافاً وَخِصَافاً
وَغَضَفَ بها إذا ضَرَطَ ؛ وأنشد :

١ قوله « أجراً من خاصي خِصَافٍ » تبع في ذلك الجوهري . وفي
شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قِطَافٍ ، فهي
كانت أنثى فكيف تخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس
خِصَافٍ هـ . يعني كقِطَافٍ وأما أجراً من خاصي خِصَافٍ فهو
ككتاب .

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا ، يئسَ الخَلْفُ !
عَبْدًا إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَصَفَ
أَعْلَقَ عَنَّا بابَه ، ثم حَلَفَ
لا يُدْخِلُ البَوَابُ إلا مَنْ عَرَفَ
وفي بعض النسخ :

إِنَّ عُبَيْدًا خَلَفَ بِئْسَ الخَلْفُ !

وامرأة خِصُوفٌ أي رَدُومٌ ؛ قال خَلْبِيدُ
البَشْكَرِيُّ :

فتلك لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلِقِيا ،
أَعْنِي خِصُوفًا بالفِئاءِ دِلِقِيا

والخِصِيفُ : الصَّرُوطُ من الرجال والنساء . قال ابن
بري : الخِصِيفُ قَيْعَلٌ من الخِصَفِ وهو الرِّدَامُ ؛
قال جرير :

فَأَنْتُمْ بَنُو الحَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ ،
وَأُمَّاتِكُمْ فَتُخِ القِدَامِ وَخِصِيفُ

ويقال للأمة : يا خِصَافِ ؛ وللمسبوب : يا ابنَ
خِصَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كحَدَامٍ ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد
الرحمن بن مِخْنَفٍ وكانت الحَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورَهُمْ ،
وَجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خِصِيفَةَ الجَمَلِ

أراد : يا خِصِيفَةَ الجَمَلِ . والخِصَفُ : البِطِّيخُ .
وقال أبو حنيفة : يكون قَعَسَرِيًّا رَطْبًا ما دام
صغيراً ثم خِصَافاً أكبرَ من ذلك ثم قَحْحًا ثم يكون
بِطِّيخًا ؛ وقول الشاعر :

نَازَعَتْهُمْ أُمَّ لَيْلَى ، وهي مُخِصِيفَةٌ ،
لها حَمِيًّا بها يُسْتَأْصَلُ العَرَبُ

يَخْطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلة رَدِيئة لا تكاد تعرف : اجْتَدَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقرأ بها يونس في قوله تعالى : يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وأكثرُ القراء قرأوا : يَخْطَفُ ، من خَطِفَ يَخْطَفُ ، قال الأزهري : وهي القراءة الجيدة . ورؤي عن الحسن أنه قرأ يَخِطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، بكسر الحاء وتشديد الطاء مع الكسر ، وقرأها يَخْطَفُ ، بفتح الحاء وكسر الطاء وتشديدها ، فمن قرأ يَخْطَفُ فالأصل يَخِطِفُ فأدغمت التاء في الطاء وألقت فتحة التاء على الحاء ، ومن قرأ يَخِطِفُ كسر الحاء لسكونها وسكون الطاء ؛ قال : وهذا قول البصريين . وقال الفراء : الكسر لالتقاء الساكنين هنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعِضُّ يَعِضُّ وفي يَمْدُّ يَمْدُّ ، وقال الزجاج : هذه العلة غير لازمة لأنه لو كسر يَعِضُّ وَيَمْدُّ لالتبس ما أصله يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بما أصله يَفْعَلُ ، قال : ويخطف ليس أصله غيرها ولا يكون مرة على يَفْتَعِلُ ومرة على يَفْتَعَلُ ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير مُلْتَبِسٍ . التهذيب قال : خَطِفَ يَخْطَفُ وخَطَفَ يَخْطِفُ لغتان . شمر : الخطف سرعة أخذ الشيء . ومر : يَخْطِفُ خَطْفًا منكرًا أي مرًّا سريعًا . واختطفه وتخطفه بمعنى . وفي النزول العزيز : فَتَخَطَفَهُ الطير ، وفيه : وَيَتَخَطَفُ الناسُ من حولهم .

وفي النزول العزيز : إِلا مَن خَطِفَ الخَطْفَةَ فأتبعه شهاب ثاقبٌ ؛ وأما قراءة من قرأ إِلا مَن خَطِفَ الخَطْفَةَ ، بالتشديد ، وهي قراءة الحسن فإن أصله اخْتَطَفَ فأدغمت التاء في الطاء وألقت حر كنها على الحاء فسقطت الألف ، وقرئ خِطَفَ ، بكسر الحاء والطاء على إلتباع كسرة الحاء كسرة الطاء ، وهو ضعيف جدًا ، قال سيبويه : خَطَفَهُ وَاخْتَطَفَهُ

أُمَّ لَيْلَى : هي الحمر ، والمخضفة : الحائرة ، والعرب : وجع المعدة . الأزهري : أظنها سميت مخضفة لأنها تزيل العقل فيضطرط شاربها وهو لا يعقل .

خضرف : الخضرفة : العجوز ، وفي المحكم : الخضرفة هرم العجوز وفصول جلدتها . وامرأة خنضرف : تصف وهي مع ذلك تشبب ، وقيل : هي الضخمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : امرأة خنضرف وخنضفير إذا كانت ضخمة لها خواصر وبطن وعضون ؛ وأنشد :

خَنْضَرَفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْفَتْنَةِ ،
لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ

خضلف : الأزهري : الخضلاف شجر المقل . وقال أبو عمرو : الخضلفة خيفة حمل النخيل ؛ وأنشد :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتٌ بِضَافٍ سَبِيهِ
أَثْبَتِ كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ

قال أبو منصور : جعل قلة حمل النخيل خضلفة لأنه شبه بالمقل في قلة حمله ؛ وقال أسامة الهذلي :

تَثْرُ بِرَجْلَيْهَا الْمُدْرَ كَأَنَّهُ ،
بِمِسْرَفَةِ الْخِضْلَافِ ، بَادٍ وَقَوْلُهَا

تَثْرُهُ : تَدَقَعُهُ . والوقول : جمع وقل وهو نوى المقل .

خطف : الخطف : الاستلاب ، وقيل : الخطف الأخذ في سرعة واستلاب . خطفه ، بالكسر ، يخطفه خطفًا ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة ، وفيه لغة أخرى حكاها الأحنس : خَطَفَ ، بالفتح ،

كما قالوا نَزَعَهُ وَاَنْتَزَعَهُ . وَرَجُلٌ حَيْطَفٌ :
 خَاطِفٌ ، وَبَازٌ مِخْطَفٌ : مِخْطَفُ الصَّيْدِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ
 الْمُجْتَنِبَةِ وَالْحَاطِفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْتَفَى الذَّنْبُ مِنْ
 أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ ، أَوْ اخْتَفَى
 الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ
 وَالصَّيْدِ حَيٌّ لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبِينُ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ،
 وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَا
 أُبِينُ مِنَ الْحَيَوَانَ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ
 مَيِّتٌ لَا يَجِلُّ أَكَلُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى
 النَّاسَ يَجْبُونُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَالآيَاتِ الْغَنَمِ
 وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْحَاطِفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسُمِّيَ بِهَا
 الْعَضْوُ الْمُخْتَفَفُ . وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ : لَا
 تَحْرُمُ الْحَاطِفَةُ وَالْحَاطِفَتَانِ أَيِ الرُّضْعَةِ الْقَلِيلَةَ
 بِأَخْذِهَا الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدِيِّ بِسُرْعَةٍ . وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ :
 مِخْطَفُ الْبَصْرِ بِلَسْعِهِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا بِالذَّفِّ حَسَامًا مِخْطَفًا

وَالْحَاطِفُ : الذَّنْبُ . وَذَنْبٌ خَاطِفٌ : يَخْتَفِئُ
 الْفَرَسَةَ ، وَبَرَقٌ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ . وَخَاطِفُ
 الْبُرْقِ الْبَصَرُ وَخَاطِفُهُ يَخْتَفِئُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَكَادُ الْبُرْقُ مِخْطَفَ أَبْصَارِهِمْ ، وَقَدْ
 قَرِئَ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ
 جَرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالْمُهَنْدُ وَأَنْبِيَاتُ مِخْطَفَتِ الْبَصَرِ

رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ عَمْرٍو قَالَ : لَمْ أَسْعِ
 أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبُرْقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَكَادُ
 الْبُرْقُ مِخْطَفَ أَبْصَارِهِمْ ، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ، قَالَ :
 وَالصَّوَاعِقُ تَحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَيُصِيبُ بِهَا مِنَ

بِشَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَنْتَهَبِينَ أَمْثَامَهُمْ عَنْ رَفْعِ
 أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِيُخْطَفْنَ أَبْصَارُهُمْ ؛
 هُوَ مِنَ الْحَاطِفِ اسْتِثْلَابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْتَطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
 تَبْرَحُوا أَيِ تَسْتَلِبُونَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي
 الْهَلَاكِ . وَخَاطِفُ الشَّيْطَانِ السَّمْعُ وَاخْتَطَفَهُ :
 اسْتَرْقَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِلَّا مَنْ خَاطِفَ
 الْحَاطِفَةَ . وَالْحَاطِفُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
 هُوَ الشَّيْطَانُ ، مِخْطَفُ السَّمْعِ : يَسْتَرْقَاهُ ، وَهُوَ مَا
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ : نَفَقَتِكَ رِيَاءٌ وَسُنْعَةٌ لِلْحَاطِفِ ؛
 هُوَ ، بِالْفَتْحِ ، وَالتَّشْدِيدِ ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ مِخْطَفُ السَّمْعِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ تَشْبِيهًا
 بِالْحَاطِفِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْجُوجَةُ كَالْكَلْبُورِ
 يُخْتَطَفُ بِهَا الشَّيْءُ وَيُجْمَعُ عَلَى خَاطِفٍ . وَفِي
 حَدِيثِ الْجَنِّ : يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ أَيِ يَسْتَرْقُونَهُ
 وَيَسْتَلِبُونَهُ .

وَالْحَيْطَفُ وَالْحَيْطَفِيُّ : سُرْعَةُ انْجِدَابِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ
 يَخْتَطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيِ يَجْتَذِيهِ . وَجَمَلٌ
 خَيْطَفٌ أَيِ مَرِيعٌ الْمَرَّةُ . وَيُقَالُ : عَنَّقَ خَيْطَفًا
 وَخَطَفَى ؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ :

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا

وَالْحَاطِفِيُّ : سَيْرَتُهُ ، وَيُرْوَى خَطَفَى ، وَهَذَا
 سُمِّيَ الْحَاطِفِيُّ ، وَهُوَ لِقَبِّ عَوْفِ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ
 عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي
 عُبَيْدَةَ قَالَ : الْحَاطِفِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَأَسَمُهُ حُدَيْقَةُ بْنُ
 بَدْرٍ وَلِقَبِّهِ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَفَا ،

أَعْنَاقَ حَيْثَانَ وَهَامًا رُجْفًا ،

وَعَنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا

والجئان: جنس من الحيات إذا مشت ورفعت رؤوسها؛ قال ابن بري: ومن ملبح شعر الخطفتي:

عجبت لإزراء العيي بنفسه ،
وصبت الذي قد كان بالقول أعلما

وفي الصنت ستر للعبي ، وإنما
صفيحة لب المرء أن يتكلم

وقيل: هو مأخوذ من الخطف وهو الخلس. وجمل خيطف: سيره كذلك أي سريع المرء، وقد خطف وخطف يخطف ويخطف خطفاً.

والخاطوف: شبه بالمنجل يشده في حباله الصائد يخطف الطيبي.

والخطاف: حديدة تكون في الرجل تعلق منها الأداة والعجلة. والخطاف: حديدة حجناء تعلق بها البكرة من جانبيها فيها المحور؛ قال النابغة:

خطاطيف حجن في حبال متينة ،
تمد بها أيدي إليك نوازع

وكل حديدة حجناء خطاف. الأصمعي: الخطاف هو الذي يجري في البكرة إذا كان من حديد، فإذا كان من خشب، فهو القعور، وإنما قيل خطاف البكرة خطاف لحجنه فيها، ومخاليب السباع خطاطيفها. وفي حديث القيامة: فيه خطاطيف وكلايب. وخطاطيف الأسد: برائنه شبهت بالحديدة لحجنتها؛ قال أبو زبيد الطائي يصف:

قوله «حديث القيامة» هو لفظ النهاية أيضاً، وبهامتها صوابه: حديث الصراط.

الأسد:

إذا علقت قرناً خطاطيف كفته ،
رأى الموت رأي العين أسوداً أحمر

إنما قال: رأي العين أو بالعينين تأكيداً، لأن الموت لا يرى بالعين، لما قال أسوداً أحمر، وكان السواد والحمرة لونين، وكان اللون مما يحس بالعين جعل الموت كأنه مرئي بالعين، فتفهمة. والخطاف: سمة على شكل خطاف البكرة، قال: يقال لسمة يؤسم بها البعير، كأنها خطاف البكرة: خطاف أيضاً. وبعير مخطوف إذا كان به هذه السمة. والخطاف: طائر. ابن سيده: والخطاف العصفور الأسود، وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة، وجمعه خطاطيف. وفي حديث ابن مسعود: لأن أكون نفضت يدي من قبور بني أحب إلي من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر؛ قال ابن الأثير: الخطاف الطائر المعروف، قال ذلك شقفة ورحمة. والخطاف: الرجل اللص الفاسق؛ قال أبو النجم:

واستصحبوا كل عم أمي
من كل خطاف وأعرابي

وأما قول تلك المرأة لجرير: يا ابن خطاف؛ فإنما قالته له هازئة به، وهي الخطاطيف.

والخطف والخطف: الضمر وخفة لحم الجنب.

وإخطاف الحسى: انطواؤه. وقرس مخطف الحسى، بضم الميم وفتح الطاء، إذا كان لاحقاً ما

قوله «أو بالعينين» يشير إلى أنه يروى أيضاً: رأى الموت بالعينين الخ، وهو كذلك في الصحاح.

خَلْفَ الْمُحْزَمِ مِنْ بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ
وَمَخْطُوفٌ . وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرَضَ يَسِيرًا
ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا . أَبُو صَفْوَانَ : يَقَالُ أَخْطَفْتَهُ الْحُمَى
أَيُّ أَقْلَعْتُهُ عَنْهُ ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَهُوَ خُطْفٌ
أَيُّ يُبْرَأُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِي ، وَمُقْعِصَةٌ تُضْمِي

والعرب تقول للذئب خاطفٌ ، وهي الخواطفُ .
وخطافٌ وكسابٌ : من أسماء كلاب الصيد .
ويقال للصَّ الذي يدْعُرُ نفسه على الشيء فيخْتَلِسُهُ :
خُطَّافٌ .

أَبُو الْخُطَّابِ : خَطَفَتِ السَّفِينَةُ وَخَطَفَتِ أَيُّ
سَارَتْ ؛ يُقَالُ : خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُمَانَ أَيُّ
سَارَتْ . وَيُقَالُ : أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ
سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ
فِيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْحِيَاطِيفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا حَيْطِيفٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا ، يَا مُعَاوِيَّ ، دُونَهُ
حِيَاطِيفُ عَلْتَوِزٍ ، صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ

وَالْحُطُوفُ وَالْحُطُفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ
أُسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

فَجَاءَ ، وَقَدْ أَوْجَتْ مِنْ الْمَوْتِ نَفْسُهُ ،
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرْتَهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرْوَى خُطْفٌ ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا كَضَرْبٍ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئُ قَرِيبًا ،
يُقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا أَيُّ أَخْطَأَهَا ؛

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِي وَمُقْعِصَةٌ تُضْمِي

وقال العمانيُّ :

فَانْتَقَصَ قَدَّاتِ الْعُيُونِ الطَّرْفَا ،

إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابن بزرج : خَطَفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتَهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ
أَخْطَأْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَذَلِيُّ :

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ ، وَعَيْنُهَا

كَعَيْنِ الْخُبَارِيِّ أَخْطَفْتَهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْحَيْلِ : ضِدُّ الْإِنْتِفَاحِ ، وَهُوَ عَيْبٌ
فِي الْحَيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ سِرُّ الْحَيْلِ ،
وَهُوَ صَفْرُ الْجُوفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

وَالدَّائِنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمُقَدَّمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضْنَا مَرْمَى الصَّيْدِ ، ثُمَّ رَمَيْنَا

مِنَ النَّبْلِ ، لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِيفِ

لِنَمَا هُوَ عَلَى إِزَادَةِ الْمُخْطِطَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الزائد .

وَالْحُطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُدْرُ عَلَى لَبَنِ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْتَمَعُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ :

فَإِذَا بِي بَيْنَ يَدَيْهِ صَخْفَةٌ فِيهَا حُطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛
الْحُطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ

بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ
شَعِيرًا فَجَسَّهَتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١ قوله « سر الحيل وهو النح » كذا بالاصل . ونقل شارح
القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً وتصرف في هذا فقال : والاختلاف
في الحيل صفر الجوف النح .

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلْتَنِي أَدْعُوهُ ؛ قال أبو منصور : الخطيفة عند العرب أن تؤخذ لُبَيْبَةً فتسخن ثم يُذْرَى عليها دقيقة ثم تُطْبَخُ فَيَلْعَقُهَا النَّاسُ وَيَحْتَفِفُوهَا فِي سُرْعَةٍ .
 ودخل قوم على علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يوم عيد وعنده الكَبُولَاءُ ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أَيَوْمُ عِيدٍ وَخَطِيفَةٌ ؟ فقال : كلوا ما حَضَرَ واشْكُرُوا الرِّزَاقَ .

وخاطِفٌ ظِلَّةٌ : طائر ؛ قال الكميّ بن زيد :

وَرِيظَةٌ فَيَبِيانٍ كخاطِفِ ظِلَّةٍ ،
 جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِيَابًا مُمَدَّادًا

قال ابن سَلَمَةَ : هو طائر يقال له الرِّقْرَافُ إذا رأى ظِلَّةً فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْتَفِقَهُ بِحَسَبِهِ صَيْدًا ، والله أعلم .

خَطُوفٌ : الخَطْرُوفُ : المُسْتَدِيرُ . وَعَنْقُ خَطْرِيفٌ : واسع ، وَخَطْرَفٌ فِي مَشْيِهِ وَتَخَطْرَفٌ : تَوَسَّعَ . وَخَطْرَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير ؛ قال العجاج :

وإن تَلَقَّى عَدْرًا تَخَطْرَفَا

وجمَلُ خَطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ ؛ وَيَتَخَطْرَفُ فِي مَشْيِهِ : يجعل خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً مِنْ وَسَاعَتِهِ . وفي حديث موسى والخضر ، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام : وإنّ الاندلاث والتخَطْرَفَ من الانقجام والتكَلِّفِ ؛ تَخَطْرَفَ الشَّيْءُ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، والله أعلم .

خَطُوفٌ : خَطْرَفَ البعيرُ فِي مَشْيِهِ : أَمْرَعُ وَوَسَّعَ الخَطْوَ ، لغة فِي خَذْرَفٍ ، بالطاء المعجمة ؛ وأنشد :

وإن تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطْرَفَا

١ قوله « بالطاء » متعلق بخطفرف .

وَخَطْرَفَ جلد العَجُوزِ : اسْتَرْخَى ، وحكاه بعضهم بالضاد ، وقد تقدم ، والطاء أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ . وعَبُوزٌ خَطْرَفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ . الليث : الخَطْرَفُ العَجُوزُ الْفَانِيَةُ . وجمَلُ خَطْرُوفٌ : واسع الخَطْوَةُ . ورجل مُتَخَطْرَفٌ : واسع الخَلْقِ وَحُبُّ الذراع . ابن بري : يقال خَطْرَفَ فِي مَشْيِهِ ، بالطاء والطاء أَيضاً . وَخَطْرَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضربه ، بالطاء غير المعجمة لا غير .

خفف : الحِقَّةُ والحِقَّةُ ؛ ضِدُّ الثَّقَلِ والرَّجُوحِ ، يكون فِي الجِسمِ والعقلِ والعملِ . خَفَّ خَفًّا وَخَفًّا ؛ صار خَفِيفًا ، فهو خَفِيفٌ وَخَفَافٌ ، بالضم ، وقيل : الخَفِيفُ فِي الجِسمِ ، والخَفَافُ فِي التَّوَقُّدِ والذِّكَاةِ ، وجمَعُها خَفَافٌ . وقوله عز وجل : انقروا خِفَافًا وثِقَالًا ؛ قال الزجاج أَي مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ ، وقيل : خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الحِرْكةُ أَوْ ثَقَلَتْ ، وقيل : رُكبانًا ومُشاةً ، وقيل : سُبانًا وشيوخًا .
 والخَفِيفُ : كلُّ شَيْءٍ خَفَّ حَمْلُهُ . والخَفِيفُ ، بالكسر : الخَفِيفُ . وشيْءٌ خَفِيفٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يَزِلُّ الغلامُ الخَفِيفُ عن صَهْوَاتِهِ ،
 وَيَلْدُوِي بِأَثْنَابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ ١

ويقال : خرج فلان فِي خَفِيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَي فِي جَماعَةٍ قَلِيلَةٍ . وَخَفِيفُ المَتاعِ : خَفِيفُهُ . وَخَفَّ المَطَرُ : نَقَصَ ؛ قال الجعدي :

فَتَمَطَّى زَمَخْرِيٌّ وارِمٌ
 مِنْ رَبِيعٍ ، كَلِمًا خَفَّ هَطْلٌ ٢

١ وفي رواية : يطير الغلام الخفيف . وفي رواية أخرى : يُزَلُّ الغلامُ الخفيفُ .

٢ قوله « قمتطى النخ » في مادة زمخر ، قال الجعدي : قمتال زمخري وارم مالت الاعراض منه واكتبل

وَأَسْتَحْفَهُ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَأَسْتَحْفَهُ الْفَرْحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ . ابن سيده : اسْتَحْفَهُ الْجَزَعُ وَالطَّرَبُ خَفَّ لَهَا فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَثْبُتْ . التهذيب : اسْتَحْفَهُ الطَّرَبُ وَأَخْفَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحِقَّةِ وَأَزَالَ حِلْمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخْفِي ؛ يُقَالُ : أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا أَعْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ، وَاسْتَحْفَهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ . التهذيب : اسْتَحْفَهُ فُلَانٌ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي غَيْبِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَحْفِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَحْفِنُكَ ، قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفِزُّكَ عَنْ دِينِكَ أَيْ لَا يُخْرِجُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَّالٌ شَاكِرُونَ . التهذيب : وَلَا يَسْتَحْفِنُكَ لَا يَسْتَفِزُّكَ وَلَا يَسْتَجْهَلُكَ ؛ وَمِنْهُ : فَاسْتَحْفَ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْحِقَّةِ وَالْجَهْلِ . يُقَالُ : اسْتَحْفَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفِزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ . وَاسْتَحْفَ بِهِ : أَهَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَحْفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يُزْعِمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَنْقَلْتَنِي وَتَحَقَّقْتَ مِنِّي ، قَالُوا لَمَّا اسْتَحْفَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَمِضْ بِهِ إِلَى تِلْكَ الْفَرَاةِ ؛ مَعْنَى تَحَقَّقْتَ مِنِّي أَيْ طَلَبْتَ الْحَقَّ بِتَخْلِيْفِكَ إِيَّاي وَتَرَكَ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ . وَخَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ لَهُ . وَخَفَّتِ الْأُنثَى لِعَبْرَتِهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ وَأَتْنَهُ :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَحَقَّقْتُ لَهُ خُدْفُ ضَمْرُ

وَالْحَدُوفُ : وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا سَمِنَ . وَاسْتَحْفَهُ :

رَأَاهُ خَفِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَحْفَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَيْ أَنَهَا لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا ؛ لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَسْتَحْفِنُونَهَا يَوْمَ طَعْنِكُمْ ؛ أَيْ يَخْفُ عَلَيْكُمْ حَمَلَهَا .

وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّنُونِ أَيْضًا وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ .

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفِيفًا . وَالْمُخَفِّ : الْقَلِيلُ الْمَالِ الْخَفِيفُ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَيْ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا ، وَيَجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خَرَجَ سُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا ؛ وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ، وَيُرْوَى : خِفَافُهُمْ وَأَخْفَاؤُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْحِقَّةُ خِفَّةُ الرِّزَنِ وَخِفَّةُ الْحَالِ . وَخَفَةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ وَخِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّمَ خَفَّ يَخْفُ خِفَةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّدًا ، فَهُوَ خَفَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوَّزُ خَفَافٌ قَلْبُهُ مُثْقَلُ

وَخَفَّ الْقَوْمُ خَفُوفًا أَيْ قَلُّوا ؛ وَقَدْ خَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ . وَخَفَّ لَهُ فِي الْحِدْمَةِ يَخْفُ : خَدَمَهُ . وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ يَخْفُ وَخَفِيفٌ وَخِفَّ أَيْ خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَثُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفِّ ؛ يُرِيدُ الْمُخَفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقَتِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَى الْمُخَفِّفُونَ . وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرَهُ .

وَالتَّخْفِيفُ : خُدُّ الثَّقِيلِ ، وَاسْتَحْفَهُ : خِلَافُ اسْتَنْقَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْحُرَّاصَ

وقد يكون الخف للنعام ، سَوَوْا بينهما للتشابه ،
وخَفُّ الإنسان : ما أصاب الأرض من باطن
قَدَمِهِ ، وقيل : لا يكون الخف من الحيوان إلا
للبعير والنعام . وفي حديث المغيرة : غَلِيظَةُ الخف ؛
استعار خف البعير لقدم الإنسان مجازاً ، والخَفُّ في
الأرض أغلظ من التعلُّل ؛ وأما قول الراجز :

يَحْمِلُ ، في سَحَقٍ من الخِفافِ ،
تَوَادِيًا سَوِيْنٌ من خِلَافِ

فإنما يريد به كِنْفًا اتَّخَذَ من ساقِ خَفِّ . والخَفُّ :
الذي يلبَسُ ، والجمع من كل ذلك أخفافٌ وخِفافٌ .
وتَحَفَّفَ خَفًّا : لبسه . وجاءت الإبلُ على خَفِّ واحد
إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قِطَارٌ ، كلُّ بعير رأسه
على ذنب صاحبه ، مقطورة كانت أو غير مقطورة .
وأخَفَّ الرجلُ : ذكر قبيحه وعابه .

وخَفَّانُ : موضع أشبُ الغياض كثير الأسد ؛
قال الأعشى :

وما مُجْدِرٌ وُودٌ عليه مَهَابَةٌ ،
أبو أَسْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانِ حَارِداً

وقال الجوهري : هو مأسدة ؛ ومنه قول الشاعر :

سَرَّتْ بَثَاطِرافِ البِئَانِ ضِبَارِمٌ ،
هَـصُورٌ له في غِيلِ خَفَّانِ أَسْبَلٌ

والخَفُّ : الجملُ المَسِينُ ، وقيل : الضخم ؛ قال
الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفًّا ،
والدَّلوُ قد تُسَمَعُ كَمِي تَخِفًّا

وفي الحديث : نهى عن حَمِي الأراكِ إلا ما لم تَنَلْهُ
أخفافُ الإبلِ أي ما لم تَبْلُغْهُ أفواهُها بمشيها إليه .

قال : خَفَّفُوا الحَرَصَ فإنَّ في المالِ العرَبِيَّةِ والوصِيَّةِ
أَي لا تَسْتَفْصُوا عليهم فيه فإنهم يُطْعِمُونَ منها
ويُوصُونَ . وفي حديث عطاء : خَفَّفُوا على الأرض ؛
وفي رواية : خَفُّوا أَي لا تُرْسِلُوا أنفُسَكُم في السجود
إرسالاً ثَقِيلاً فتَوَثَّرُوا في جِباهِكُم ؛ أراد خَفُّوا في
السجود ؛ ومنه حديث مجاهد : إذا سجدت فَتَخَفَّ
أَي ضَعَّ جِبهَتَكَ على الأرض وَضَعًا خَفِيْفًا ، ويروى
بالجيم ، وهو مذكور في موضعه .

والخَفِيفُ : ضَرَبٌ من العروض ، سمي بذلك
لِخَفَّتِهِ .

وخَفَّ القومُ عن منزلهم خَفُوفًا : ارتحلوا مسرعين ،
وقيل : ارتحلوا عنه فلم يُخْضُوا السرعة ؛ قال الأخطل :

خَفَّ القَطِينُ فَرَّاحُوا مِنكَ أو بَكَرُوا

والخَفُوفُ : سُرْعَةُ السيرِ من المنزل ، يقال : حان
الخَفُوفُ . وفي حديث خطبته في مرضه : أَمَا الناس
إنه قد دَنَا مِنِّي خَفُوفٌ من بين أَظْهُرِ كُمُ أَي حَرَكَةٌ
وقُرْبُ ارتِحَالِ ، يريد الإنذار بموته ، صلى الله
عليه وسلم . وفي حديث ابن عمر : قد كان مِنِّي خَفُوفٌ
أَي عَجَلَةٌ وسُرْعَةُ سير . وفي الحديث : لما ذكر له
قتلُ أبي جهل استخفَّه الفَرَحُ أَي تحركَ لذلك
وخَفَّ ، وأصله السرعة . وتعامه خَفَّانَةٌ : سريعة .

والخَفُّ : خَفُّ البعير ، وهو يَجْمَعُ فِرْسِينَ البعير
والناقبة ، تقول العرب : هذا خَفُّ البعير وهذه
فِرْسِنُهُ . وفي الحديث : لا سَبَقَ إلا في خَفِّ أو
نَصْلِ أو حافر ، فالخَفُّ الإبلُ ههنا ، والحافِرُ
الحيلُ ، والنصلُ السهمُ الذي يُرمى به ، ولا بدَّ من
حذف مضاف ، أي لا سَبَقَ إلا في ذي خَفِّ أو ذي
حافِرٍ أو ذي نَصْلِ . الجوهري : الخَفُّ واحد
أخفافِ البعير وهو للبعير كالحافر للفرس . ابن سيده :

وقال الأصمعي : الخُفُّ الجمل المُسِنَّ ، وجمعه أخفاف ، أي ما قَرُبُ من المرعى لا يُحْمَى بل يترك لمسَانِ الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلبِ المرعى .

وخفافُ : اسم رجل ، وهو خفافُ بن نُدْبَةَ السلمي أحدَ غرْبَانِ العرب .

والخَفْحَفَةُ : صوتُ الحُبَارَى والضَّبْعِ والحِنْزِيرِ ، وقد خَفَخَفَ ؛ قال جرير :

لَعَنَ الإلهَ سِيَالاً تَغْلِبَ لِنَتِهِمْ
ضَرَبُوا بِكُلِّ مُخَفِّخِفٍ حَتَّانَ

وهو الخَفَاخِفُ . والخَفْحَفَةُ أيضاً : صوتُ الثوبِ الجديد أو القَرَوِ الجديد إذا لُبِسَ وحرَّكته . ابن الأعرابي : خَفَخَفَ إذا حرَّكَ قِيسَةَ الجديد فسمعت له خَفْحَفَةً أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخَفْحَفَةُ إلا بعد الجَفْجَفَةِ ، والخَفْحَفَةُ أيضاً : صوت القِرطاس إذا حرَّكته وقلَّبتَه . وإنما خَفَخَفَةُ الصوت أي كأن صوتها يخرج من أنفها .

والخَفْخُوفُ : طائر ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأَخْشِ ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، قال : ولا ذكره أحد من أصحابنا . المفضل : الخَفْخُوفُ الطائر الذي يقال له المِيسَاقُ ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخَلْفُ ضدُّ قُدَامٍ . قال ابن سيده : خَلْفٌ نَقِيسٌ قُدَامٌ مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جَرَتْ بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ؛ قال الزجاج : خلفهم ما قد وقع من أفعالهم وما بين أيديهم من أمر

القيامه وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ؛ ما بين أيديكم ما أسَلَفْتُمْ من ذنوبكم ، وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما نزل بالأمم قبلكم من العذاب ، وما خلفكم عذاب الآخرة .

وخلَفَه يَخْلُفه : صار خَلْفَه . واختَلَفَه : أخذه من خَلْفِه . واختَلَفَه وخالَفَه وأخْلَفَه : جعله خَلْفَه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عَزَلَ التَّوَامَ مَقْصِراً ،
ذاتَ العِشَاءِ ، وأخْلَفَ الأُرْ كاحاً

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلان أي بعده . والخلْفُ : الظَّهْرُ . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جثتُ في الهاجرة فوجدتُ عمرَ بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فقمْتُ عن يساره فأخْلَفَنِي ، فجعلني عن يمينه فجاء يَرْفُأً ، فتأخَّرْتُ فصليتُ خَلْفَه ؛ قال أبو منصور : قوله فأخْلَفَنِي أي رَدَدَنِي إلى خَلْفِه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خَلْفَه بِجِذَاءِ يمينه . يقال : أخْلَفَ الرجلُ يده أي رَدَّها إلى خَلْفِه . ابن السكيت : أَلْحَحْتُ على فلان في الاتِّبَاعِ حتى اختَلَفَنُهُ أي جعلته خَلْفِي ؛ قال اللحياني : هو يَخْتَلِفُنِي النصيحةَ أي يُخْلِفُنِي . وفي حديث سعد : أَتَخَلَّفُ عن هِجْرَتِي ؛ يريد خَوْفَ الموتِ بِمَكَّةَ لِأَنَّهَا دارُ تَرْكُوها لله تعالى ، وهاجروا إلى المدينة فلم يُحِبُّوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتخلُّفُ : التأخُّرُ . وفي حديث سعد : فخلَفْنَا فكُنَّا آخِرَ الأربَعِ أي آخِرَنا ولم يُقَدِّمْنَا ، والحديث الآخر : حتى إنَّ الطائرَ ليمرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فما يُخْلِفُهُمْ

أي يتقدم عليهم ويتركهم وراءه ؛ ومنه الحديث :
سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَتَخَلَّفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ
أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت
قلوبهم ونشأ بينهم الخلف . وفي الحديث : لَتَسُوْنُ
صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ ؛ يريد
أن كلاً منهم يَصْرِفُ وجهه عن الآخر ويوقع
بينهم التباغض ، فإن إقبال الوجه على الوجه من
أثر المودة والألفة ، وقيل : أرادها تحويلها
إلى الأدبار ، وقيل : تغيير صورها إلى صور
أخرى . وفي حديث الصلاة : ثم أخالف إلى رجال
فأحرق عليهم بيوتهم أي آتاهم من خلفهم ، أو
أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم
فأخذهم على غفلة ، ويكون بمعنى أتخلف عن
الصلاة بمعاقتهم . وفي حديث السقيفة : وخالف
عنا علي والزبير أي تخلفا . والخلف : المرئد
يكون خلف البيت ؛ يقال : وراء بيتك خلف
جيد ، وهو المرئد وهو محبس الإبل ؛ قال
الشاعر :

وجيئا من الباب المجاف تواتراً ،
ولا تقعدا بالخلف ، فالخلف واسع

وأخلف يده إلى السيف إذا كان معلقاً خلفه
فهوى إليه . وجاء خلفه أي بعده . وقرئ : وإذا
لا يلبسون خلفك إلا قليلاً ، وخلافك .

والخليفة : ما علق خلف الركب ؛ وقال :

كما علقت خليفة المحمل

وأخلف الرجل : أهوى يده إلى خلفه ليأخذ

١ قوله « جيئا الخ » تقدم انشاده المؤلف وشارح القاموس في مادة
جوف :

وجيئا من الباب المجاف تواتراً وان تقعدا بالخلف فالخلف واسع

من راحله سيفاً أو غيره ، وأخلف يده وأخلف
يده كذلك . والإخلاف : أن يضرب الرجل يده
إلى قراب سيفه ليأخذ سيفه إذا رأى عدواً .
الجوهري : أخلف الرجل إذا أهوى يده إلى سيفه
ليسله . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن
رجلاً أخلف السيف يوم بدر . يقال : أخلف
يده إذا أراد سيفه وأخلف يده إلى الكنانة . ويقال :
خلف له بالسيف إذا جاء من ورائه فضربه . وفي
الحديث : فأخلف يده وأخذ يدفع الفضل .
واستخلف فلاناً من فلان : جعله مكانه .

وخلف فلان فلاناً إذا كان خليفته . يقال :
خلفه في قومه خلافة . وفي التزييل العزيز : وقال
موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي . وخلفته
أيضاً إذا جئت بعده .

ويقال : خلفت فلاناً أخلفه تخليفاً واستخلفته
أنا جعلته خليفتي . واستخلفه : جعله خليفة .

والخليفة : الذي يستخلف بمن قبله ، والجمع
خلائف ، جاؤوا به على الأصل مثل كريمة وكرائم ،
وهو الخليف والجمع خلفاء ، وأما سيبويه فقال
خليفة وخلفاء ، كسروه تكسير فعيل لأنه لا
يكون إلا للمذكر ؛ هذا نقل ابن سيده . وقال غيره :
فعية بالهاء لا تجمع على فعلاء ، قال ابن سيده : وأما
خلائف فعلى لفظ خليفة ولم يعرف خليفاً ، وقد
حكاه أبو حاتم ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

إن من أحيي موجوداً خليفته ،
وما خليف أبي وهب بموجود

والخِلافة : الإمارة وهي الخليفة ، وإنه خليفة

١ قوله « اخلف السيف يوم الخ » كذا بالاصل ، والذي في النهاية
مع اصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا
وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال الخ .

منها اسم يعرف به، وهي كالأرستاق؛ قال ابن بري: المتخالف لأهل اليمن كالأجناد لأهل الشام، والكور لأهل العراق، والرسانيق لأهل الجبال، والطناسيح لأهل الأهواز.

والخلف: ما استخلفته من شيء. تقول: أعطاك الله خلفاً بما ذهب لك، ولا يقال خلفاً؛ وأنت خلف سوء من أهلك. وخلفه يخلفه خلفاً: صار مكانه. والخلف: الولد الصالح يبقى بعد الإنسان، والخلف والخالفة: الطالح؛ وقال الزجاج: وقد يسمى خلفاً، بفتح اللام، في الطلاح، وخلفاً، بإسكانها، في الصلاح، والأول أعرف.

يقال: إنه لخلف بين الخلافة؛ قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى الكسر. وفي هؤلاء القوم خلف من مضى أي يقومون مقامهم. وفي فلان خلف من فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خلف. ويقال: بثس الخلف هم أي بثس البدل. والخلف: القرن يأتي بعد القرن، وقد خلفوا بعدهم يخلفون. وفي التنزيل العزيز: فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أضاعوا الصلاة فهم خلف سوء لا محالة، ولا يكون الخلف إلا من الأخيار، قرناً كان أو ولداً، ولا يكون الخلف إلا من الأشرار. وقال الفراء: فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب، قال: قرن. ابن شميل: الخلف يكون في الخير والشر، وكذلك الخلف، وقيل: الخلف الأردية الأخساء. يقال: هؤلاء خلف سوء لناس لاحقين بناس أكثر منهم، وهذا خلف سوء؛ قال لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكتافهم،
وبقيت في خلف كجند الأجر

بين الخلافة والحلفي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لولا الحلفي لأذنت، وفي رواية: لو أطقت الأذان مع الحلفي، بالكسر والتشديد والقصر، الخلافة، وهو وأمثاله من الأبنية كالميتا والدليلي مصدر يدل على معنى الكثرة، يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتضريف أعنتها. ابن سيده: قال الزجاج جاز أن يقال للأمة خلفاء الله في أرضه بقوله عز وجل: يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض. وقال غيره: الخليفة السلطان الأعظم، وقد يؤنث؛ وأنشد الفراء:

أبوك خليفة ولدته أخرى،
وأنت خليفة، ذاك الكمال

قال: ولده أخرى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخر، وقال الفراء في قوله تعالى: هو الذي جعلكم خلائف في الأرض، قال: جعل أمة محمد خلائف كل الأمم، قال: وقيل خلائف في الأرض يخلف بعضهم بعضاً؛ ابن السكيت: فإنه وقع للرجال خاصة، والأجود أن يحمل على معناه فإنه ربما يقع للرجال، وإن كانت فيه الهاء، ألا ترى أنهم قد جمعوه خلفاء؟ قالوا ثلاثة خلفاء لا غير، وقد جمع خلائف، فمن قال خلائف قال ثلاث خلائف وثلاثة خلائف، فمرة يذهب به إلى المعنى ومرة يذهب به إلى اللفظ، قال: وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء، جمعوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لأن فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء.

ومخلاف البلد: سلطانه. ابن سيده: والمخلاف الكورة يقدم عليها الإنسان، وهو عند أهل اليمن واحد المتخالف، وهي كورها، ولكل مخلاف

قال ابن سيده : وهذا يحتمل أن يكون منهما جميعاً ، والجمع فيها أخلافٌ وخُلُوفٌ . وقال اللحياني : بقينا في خلفٍ سوءٍ أي بتيّة سوءٍ . وبذلك فسّر قوله تعالى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، أَي بَقِيَّةٌ . أبو الدُقَيْشِ : يقال مضى خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ لا خيرَ فيه ، وخلفٌ صالح ، خففهما جميعاً . ابن السكيت : قال هذا خلفٌ ، بإسكان اللام ، للرديء ، والخلفُ الرديء من القول ؛ يقال : هذا خلفٌ من القول أي رديء . ويقال في مثلٍ : سَكَتَ أَلْفًا وَتَطَّقَ خَلْفًا ، للرجل يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ ، أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطئ . وحكي عن يعقوب قال : إن أعرابياً ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَسَارَ بِإِبْهَامِهِ فَوَاسْتَهَ فَقَالَ : لَهَا خَلْفٌ تَطَّقَتْ خَلْفًا ؛ عني بالثُّطُقِ ههنا الضَّرَطُ . والخلفُ ، مُثَقَّلٌ ، إذا كان خَلْفًا من شيء . وفي حديث مرفوع : يَخْبِلُ هذا العِلْمُ من كلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عنه تَحْرِيفَ الْعَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ؛ قال القعني : سمعت رجلاً يحدث مالكَ ابن أنس بهذا الحديث فأعجبه . قال ابن الأثير : الخلفُ ، بالتحريك والسكون ، كل من يجيء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال : خَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سُوءً ، ومعناها جميعاً القرن من الناس ، قال : والمراد في هذا الحديث المقتنوح ، ومن السكون الحديث : سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةٍ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ . وفي حديث ابن مسعود : ثم لَهَا تَخَلُّفٌ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛ خُلُوفٌ هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وفي الحديث : فَلْيَتَنَفَّضْ فِرَاسَتَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَي لَعْلَ هَامَةٌ ١ قوله « تخلف من بعدهم » في النهاية : تتخلف من بعده .

دَبَّتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وفي الحديث : فدخل ابنُ الزبيرِ خِلافَهُ . وحديث الدَّجَالِ : قد خَلَفَهُمْ فِي دَرَارِيهِمْ ١ . وحديث أبي اليَسْرِ : أَخَلَفْتُ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ يُقَالُ : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمَهْمَزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ . وفي حديث ماعزٍ : كَلَّمَا نَقَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَنَيْبِ كَنَيْبِ التَّنِيسِ ؛ وفي حديث الأعشى الجِرْمَازِيِّ :

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ

أَي بَقِيَّتْ بَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكَتَنِي خَلْفَهَا ، وَالْحَرَبُ : الغضب .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلْفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَي تَرَكَ فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَى هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَي بَدَلًا . وَالْحَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَبْلِهَا ؛ وَأَنْشُدُ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْحَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ مَكَانَ أَيْبِهِ يَخْلُفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ ، وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخْلَفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاخْتَلَفَهُ .

وهي الخِلفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ .

١ قوله « ذراريهم » في النهاية : ذريتهم .

والنهارَ خِلْفَةً ؛ أي هذا خَلَفَ من هذا ، يذهب
هذا ويحيى هذا ؛ وأنشد لزهير :

بها العينُ والآرامُ يَمشِينَ خِلْفَةً ،
وأطلواها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْتَمِ

وقيل : معنى قول زهير يمشين خِلْفَةً مُخْتَلِفَاتٌ في
أنها ضَرْبانٌ في ألوانها وهيئتها ، وتكون خِلْفَةً في
مِشْيَتِهَا ، تذهب ككذا وتحيى ككذا . وقال الفراء :
يكون قوله تعالى خِلْفَةً أي مَنْ فاته عمل في الليل
استدركه في النهار فجعل هذا خلفاً من هذا . ويقال :
علينا خِلْفَةٌ من نهار أي بَقِيَّةٌ ، وبَقِيَ في الحَوْضِ
خِلْفَةٌ من ماء ؛ وكل شيء يحيى بعد شيء ، فهو
خِلْفَةٌ . ابن الأعرابي : الخِلْفَةُ وَفَتْ بعد وقت .

والخَوَالِفُ : الذين لا يَغزُونَ ، واحدهم خالفةٌ
كأنهم يَخْلِفُونَ من غزا . والخَوَالِفُ أيضاً :
الصَّبِيانُ الْمُتَخَلِّقُونَ . وقعدَ خِلافَ أصحابه :
لم يخرج معهم ، وخَلَفَ عن أصحابه كذلك . والخِلافُ :
المُخَالَفَةُ ؛ وقال الليثاني : سُرُرْتُ بِمَقْعَدِي خِلافَ
أصحابي أي مُخَالَفَتِهِمْ ، وخَلَفَ أصحابي أي بعدتهم ،
وقيل : معناه سُرُرْتُ بِمَقْعَدِي بعدتهم وبعد ذهابهم .

ابن الأعرابي : الخالِفةُ القاعِدةُ من النساءِ في الدار .
وقوله تعالى : وإِذَا لا يَلْبِسُونَ خِلافَكَ إلا قليلاً ،
ويقْرَأُ خِلافَكَ ومعناها بعدك . وفي التنزيل العزيز :
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ويقْرَأُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ أي مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؛
قال ابن بري : خِلافَ في الآية بمعنى بعد ؛ وأنشد
للحرث بن خالد المخزومي :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلافَهُمْ ، فكأنما
نَسَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيْرًا

وأخْلَفَتِ الأَرْضُ إِذا أَصابها بَرْدٌ آخِرَ الصَّيفِ
فِيخْضَرُ بعضُ سَجَرِها . والخِلْفَةُ : زِراعةُ الحُبُوبِ
لأنها تُسْتَخْلَفُ من البر والشعر . والخِلْفَةُ :
تَبَتْ يُنْبِتُ بعد النبات الذي يَمْتَسِمُ . والخِلْفَةُ :
ما أَنبَتَ الصَّيْفُ من العُشْبِ بعدما يَبِسَ العُشْبُ
الرَّيْفِيُّ ، وقد اسْتَخْلَفَتِ الأَرْضُ ، وكذلك ما
زُرِعَ من الحُبُوبِ بعد إدراكِ الأُولى خِلْفَةً لأنَّها
تُسْتَخْلَفُ . وفي حديث جرير : خَيْرُ المَرَعَى
الأَرَاكُ والسَّلَمُ إِذا أُخْلِفَ كان لَجِيناً أي إِذا
أَخْرَجَ الخِلْفَةَ ، وهو الورق الذي يَخْرُجُ بعد الورقِ
الأوَّلِ في الصَّيفِ . وفي حديث خزيمة السلمي : حتى
آلَ السَّلَامَى وأخْلَفَ الحُزَامَى أي طَلَعَتِ
خِلْفَتُهُ من أَصُولِهِ بالمطر . والخِلْفَةُ : الرَّيْحَةُ وهي
ما يَنْفَطِرُ عنه الشَّجَرُ في أوَّلِ البَرْدِ ، وهو من
الصَّفْرِيَّةِ . والخِلْفَةُ : نَباتٌ ورَقٍ دونَ ورقٍ .
والخِلْفَةُ : شيءٌ يَحْمِلُهُ الكَرَمُ بعدما يَسْوَدُ
العِنَبُ فيَقْطَفُ العِنَبَ وهو عَصُ أَخْضَرٌ ثم يُدْرِكُ ،
وكذلك هو من سائرِ الشَّجَرِ . والخِلْفَةُ أيضاً : أَن
يَأْتِيَ الكَرَمُ بِحُضْرَمٍ جَدِيدٍ ؛ حكاها أبو حنيفة .
وخِلْفَةُ الشَّرِّ : الشيءُ بعد الشيءِ .

والإِخْلَافُ : أَن يكون في الشَّجَرِ ثَمَرٌ فيذهب
فالذي يعود فيه خِلْفَةٌ . ويقال : قد أَخْلَفَ
الشَّجَرُ فهو يُخْلِفُ إِخْلَافاً إِذا أَخْرَجَ ورقاً بعد
ورقٍ قد تناثر . وخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بعد الثَمَرِ
الكثيرِ . وأخْلَفَ الشَّجَرُ : خَرَجَتْ لَهُ ثَمرةٌ بعد ثَمرةٍ .
وأخْلَفَ الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ ريشٌ بعد ريشٍ .
وخَلَفَتِ الفاكهةُ بعضُها بعضاً خِلْفَةً وخِلْفَةً إِذا
صارت خِلْفَةً من الأُولى . ورجلان خِلْفَةٌ :
يَخْلِفُ أَحدهما الآخرَ . والخِلْفَةُ : اِخْتِلافُ الليلِ
والنَّهارِ . وفي التنزيل العزيز : وهو الذي جعلَ الليلَ

قال : ومثله لمُزاحِمِ العُقَيْلِي :

وقد يَفْرُطُ الجَهْلُ الفَتَى ثم يَوْعَوِي ،
خِلَافَ الصَّبَا ، للجَاهِلِينَ حُلُومِ

قال : ومثله للبريق الهذلي :

وما كنتُ أخشى أن أعيشَ خِلَافَهُمْ ،
بِسِتِّهِ أُنْيَاتٍ ، كما نَبَتَ العِثْرُ

وأنشد لأبي ذؤيب :

فَأصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ كَأَنَّهَا ،
خِلَافَ دِيَارِ الكَاهِلِيَّةِ ، عَوْرُ

وأنشد لآخر :

فَقُلْتُ لِذِي بَيْتِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى :
تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدَا

وأنشد لأوس :

لَقِحْتُ بِهِ لِحْيًا خِلَافَ حِيَالِ

أَي بَعْدَ حِيَالِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُتَمِّمِ :

وَفَقَدَ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ ،
خِلَافَهُمْ ، أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا

وتقول : خَلَقْتُ فُلَانًا وَرَائِي فَتَخَلَّفَ عَنِّي أَي

تَأَخَّرَ . وَالْحُلُوفُ : الحُضْرُ والغَيْبُ ضِدُّهُ .

ويقال : الحِيُّ حُلُوفٌ أَي غَيْبٌ ، وَالْحُلُوفُ

الحُضُورُ الْمُتَخَلِّفُونَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

أصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانِ
مُقَشَّعِرًا ، والحِيُّ حِيٌّ حُلُوفٌ

أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ

١ « قوله « يبقى » في شرح القاموس : يبغي .

إنشاده :

أصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَّاسِ

لأن أبا زيد رثى في هذه القصيدة قِرْوَةَ بنِ إِيَّاسِ
ابن قَيْبَةَ وكان منزله بالحيرة . والحَلِيفُ : المُتَخَلِّفُ
عن الميعاد ؛ قَالَ أَبُو ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْنَى لِنُنْزِلَنَّهْ ،
وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أَنِي خَلِيفُ

والخَلِيفُ والحِلِيفَةُ : الاستِقاءُ وهو اسم من
الإِخْلَافِ . والإِخْلَافُ : الاستِقاءُ . والحَالِفُ :
المُسْتَقِي . والمُسْتَخْلِيفُ : المُسْتَسْقِي ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَخْلِيفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنْوُفِيَّةِ ،
لِمُصَفَّرَةِ الأَسْدَاقِ ، حُمُرِ الحَوَاصِلِ

وقال الخطيب :

لِزُعْبِ كَأَوْلَادِ القَطَارِ خَلِيفُهَا
عَلَى عَاجِزَاتِ الشَّهْضِ ، حُمُرِ حَوَاصِلُهَا

يعني راثٌ مُخْلِيفُهَا فَوْضَعَ المَصْدَرَ موضعه ، وقوله
حَوَاصِلُهَا قَالَ الكَسَائِيُّ : أَرَادَ حَوَاصِلَ مَا ذَكَرْنَا ،

وقال الفراء : الهاء ترجع إلى الزُعْبِ دُونَ العَاجِزَاتِ

التي فيه علامة الجمع ، لأن كل جمع بُني على صورة

الواحد ساغ فيه تَوَهَّمُ الواحد كقول الشاعر :

مِثْلَ الفِرَاحِ نَبِغَتْ حَوَاصِلُهَا

لأن الفِراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة

الواحد كالكِتَابِ والحِجَابِ ، ويقال : الهاء ترجع إلى

الشَّهْضِ وهو موضع في كَتِيفِ البعير فاستعاره للقطا ،

وروى أبو عبيد هذا الحرف بكسر الحاء وقال :

الْحَلْفُ الْاِسْتِقَاءُ ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما قال أبو عمرو وإنه الحلف ، بفتح الحاء ، قال : ولم يعز أبو عبيد ما قال في الحلف إلى أحد . واستخلف المستسقي ، والحلف الاسم منه . يقال : أخلف واستخلف . والحلف : الحية الذين ذهبوا يستقون وخلفوا أبقالهم . وفي التهذيب : الحلف القوم الذين ذهبوا من الحي يستقون وخلفوا أبقالهم .

واستخلف الرجل : استعذب الماء . واستخلف واختلف وأخلف : سناه ؛ قال الحطيئة :

سقاها فرّواها من الماء مخلف

ويقال : من أين خلقتكم ؟ أي من أين تستقون . وأخلف واستخلف : استقى . وقال ابن الأعرابي : أخلفت القوم حملت إليهم الماء العذب ، وهم في ربيع ، ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح ، ولا يكون الإخلاف إلا في الربيع ، وهو في غيره مستعار منه . قال أبو عبيد : الحلف والحلقة من ذلك الاسم ، والحلف المصدر ؛ لم يحك ذلك غير أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه غلطاً . وقال الليثاني : ذهب المستخلفون يستقون أي المتقدمون . والحلف : العوض والبدل بما أخذ أو ذهب . وأخلف فلان نفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر ؛ قال ابن مقبل :

فأخلف وأتلف ، إنما المال عادة ،

وكله مع الدهر الذي هو آكله

يقال : استخلف أخلف ما أتلفت . ويقال لمن هلك له من لا يعتاض منه كالأب والأم والعم : خلف الله عليك أي كان الله عليك خليفة ، وخلف عليك خيراً

ويخبر وأخلف الله عليك خيراً وأخلف لك خيراً ، ولمن هلك له ما يعتاض منه أو ذهب من ولد أو مال : أخلف الله لك وخلف لك . الجوهري : يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يستعاض : أخلف الله عليك أي ردّ عليك مثل ما ذهب ، فإن كان قد هلك له والد أو عمّ أو أخ قلت : خلف الله عليك ، بغير ألف ، أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك . ويقال : خلف الله لك خلقاً بخير ، وأخلف عليك خيراً أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ؛ وقيل : يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله خليفة عليك ، وأخلف الله عليك أي أبدلك . ومنه الحديث : تكفل الله للغازي أن يخلف نفقته . وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للميت : اخلفه في عقبه أي كن لهم بعده . وحديث أم سلمة : اللهم اخلف لي خيراً منه . الليثاني : خلف الله عليك بخير خلافة . الأصمعي : خلف الله عليك بخير ، إذا أدخلت الباء ألقيت الألف . وأخلف الله عليك أي أبدل لك ما ذهب . وخلف الله عليك أي كان الله خليفة والدك عليك . والإخلاف : أن يملك الرجل شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يحدث مثله .

والخلف : التسلسل . والخلف والخلف : ما جاء من بعد . يقال : هو خلف سوء من أبيه وخلف صدق من أبيه ، بالتحريك ، إذا قام مقامه ؛ وقال الأخفش : هما سواء ، منهم من يجرّك ، ومنهم من يسكن فيهما جميعاً إذا أضاف ، ومن حرك في خلف صدق وسكن في الآخر فإنما أراد الفرق بينهما ؛ قال الراجز :

إننا وجدنا خلقاً ، بنس الخلف !

عبدًا إذا ما ناء بالحمل خصف

الذاهب وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، والماء فيه للبالغة ، وجمعه الخُلَفَاءُ على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَرِيفٍ وظُرْفَاءٍ ، ويجمع على اللفظ خَلَائِفَ كظَرِيفَةٍ وظَرَائِفَ ، فأما الخَالِيفَةُ ، فهو الذي لا عَتَاءَ عنده ولا خَيْرَ فِيهِ ، وكذلك الخالف ، وقيل : هو الكثير الخِلافِ وهو يَبِينُ الخِلافَةَ ، بالفتح ، وإنما قال ذلك تواضعاً وهَضْباً من نفسه حين قال له : أنتَ خليفةُ رسولِ الله . وسبع الأزهري بعض العرب ، وهو صادرٌ عن ماء وقد سأله إنسان عن رَفِيقٍ له فقال : هو خالِيفتي أي وارِدٌ بعدي . قال : وقد يكون الخالِيفُ المُتَخَلِّفُ عن القوم في العزْرِ وغيره كقوله تعالى : رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الخَوَالِفِ ، قال : فعلى هذا الخَلِيفُ الذي يجيء بعد الأول بمنزلة القرن بعد القرن ، والخَلِيفُ المتخلف عن الأول ، هالِكاً كان أو حَيّاً . والخَلِيفُ : الباقي بعد الهالك والتابع له ، هو في الأصل أيضاً من خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفاً ، سمي به المتخلف والخالِيفُ لا على جهة البدل ، وجمعه خُلُوفٌ كقرنٍ وقرونٍ ؛ قال : ويكون مُحْمُوداً وَمَمْدُوماً ؛ فشاهد المحمود قولُ حسانَ بن ثابت الأنصاري :

لَنَا القَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ ، وَخَلَفْنَا ،
لأولنا في طاعةِ الله ، تابعٌ

فالخَلِيفُ ههنا هو التابعُ لمن مضى وليس من معنى الخَلِيفِ الذي هو البدلُ ، قال : وقيل الخَلِيفُ هنا المتخلفون عن الأولين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز وجل : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، فسمي بالمصدر فهذا قول ثعلب ، قال : وهو الصحيح . وحكى أبو الحسن الأَخْفَشُ في خَلِيفِ صِدْقٍ وَخَلِيفِ سَوِّهِ التحريك والإسكان ، قال : والصحيح قول ثعلب إن

قال ابن بري : أنشدهما الرِّبَاشِيُّ لأعرابي يذمُّ رجلاً اتخذ وليمةً ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن الخَلِيفَ خَلَفَ الإنسان الذي يَخْلُفُهُ من بعده ، يأتي بمعنى البدل فيكون خَلْفاً منه أي بدلاً ؛ ومنه قولهم : هذا خَلَفٌ بما أخذ لك أي بَدَلٌ منه ، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضِدِّه أيضاً ، وهو العدم والتَلَفٌ ؛ ومنه الحديث : اللهم أعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلْفاً وَلِمُسْئِكٍ تَلْفاً أي عِوَضاً ، يقال في الفعل منه خَلَفَهُ في قومه وفي أهله يَخْلُفُهُ خَلْفاً وَخِلافَةً . وَخَلَفَنِي فَكان نعم الخَلِيفُ أو بئس الخَلِيفُ ؛ ومنه خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خَلْفاً وَخِلافَةً ، والفاعل منه خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، والجمع خُلَفَاءُ وَخَلَائِفٌ ، فالخَلِيفُ في قولهم نعم الخَلِيفُ وبئس الخَلِيفُ ، وَخَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سَوِّهِ ، وَخَلَفَ صالِحٌ وَخَلَفَ طالِحٌ ، هو في الأصل مصدر سمي به من يكون خليفةً ، والجمع أخلافٌ كما تقول بَدَلٌ وَأبدالٌ لأنه بمعنىناه . قال : وحكى أبو زيد هم أخلافُ سَوِّهِ جمع خَلِيفٍ ؛ قال : وشاهد الضم في مُسْتَقْبَلِ فِعْلِهِ قولُ الشَّامِخِ :

نُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنَا المَنَايا ،
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَن رُبُوعٍ

قال : وأما الخَلِيفُ ، ساكِنَ الأوسَطِ ، فهو الذي يجيء بعد . يقال : خَلَفَ قومٌ بعد قومٍ وسلطانٌ بعد سلطانٍ يَخْلُفُونُ خَلْفاً ، فهم خالِفون . تقول : أنا خالِيفُهُ وَخالِيفَتُهُ أي جئت بعده . وفي حديث ابن عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ، فقال له : أنتَ خَلِيفَةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخالِيفَةُ بعده . قال ابن الأثير : الخَلِيفَةُ مَنْ يَقومُ مَقامَ

وأخلف الغلام، فهو مخلف، إذا راهق الخلم؛
ذكره الأزهري؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يوج لسعها ،
وخالفها في بيت ثوب عواسل^١

معناه دخل عليها وأخذ عسلها وهي ترى ، فكأنه
خالف هواها بذلك ، ومن رواه وحالفها فمعناه
لزمها .

والأخلف : الأعسر؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

زقب ، يظل الذئب يتبع ظك
من ضيق مؤرده ، استبان الأخلف

قال السكري : الأخلف المخاليف العسر الذي
كأنه يمشي على أحد شقيه ، وقيل : الأخلف
الأحول . وخالفه إلى الشيء : عصاه إليه أو قصده
بعد ما نهاه عنه ، وهو من ذلك . وفي التنزيل العزيز :
وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنتمكم عنه . الأصمعي :
خلف فلان بعقيي وذلك إذا ما فارقه على أمر ثم
جاء من ورائه فجعل شيئاً آخر بعد فراقه ،
وخلف له بالسيف إذا جاءه من خلفه فضرب عنقه .
والخلاف : الخلف ؛ وسُمع غير واحد من العرب
يقول إذا سئل وهو مقبل على ماء أو بلد : أحسبت
فلاناً ؟ فيجيبه : خالفتي ؛ يريد أنه ورد الماء وأنا
صادره عنه . الليث : رجل خالف وخالفة أي
يخالف كثير الخلاف . ويقال : بعير أخلف
بيتن الخلف إذا كان مائلاً على شق . الأصمعي :
الخلف في البعير أن يكون مائلاً في شق .

ابن سيده : وفي خلفه خالف وخالفة وخليفة
وخليفة وخليفة وخليفة أي خلاف . ورجل

١ قوله « في بيت ثوب الخ » تقدم ضبطه في مادة دبر لا على هذا
الوجه ولعل السواب في الضبط ما هنا .

الخلف يجيء بمعنى البدل والخلافة ، والمخلف يجيء
بمعنى التخلف عن تقدم ؛ قال : وشاهد المذموم قول
ليبد :

وبقيت في خلف كجند الأجراب

قال : ويستعار الخلف لما لا خير فيه ، وكلاهما
سُمي بالمصدر أعني المجدود والمذموم ، فقد صار على هذا
الفعل معنيان : خلفته خلفاً كنت بعده خلفاً منه
وبدلاً ، وخلفته خلفاً جئت بعده ، واسم الفاعل
من الأول خليفة وخليف ، ومن الثاني خالفة
وخالف ؛ ومنه قوله تعالى : فاقعدوا مع الخالفين .
قال : وقد صح الفرق بينهما على ما بينناه . وهو
من أين خلف أي بدل ، والبدل من كل شيء
خلف منه .

والخلاف : المضادة ، وقد خالفه مخالفة وخلافاً .
وفي المثل : إنما أنت خلاف الضبع الراكب أي
تخالف خلاف الضبع لأن الضبع إذا رأت الراكب
هربت منه ؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بذلك .

وقولهم : هو يخالف إلى امرأة فلان أي يأتيها إذا
غاب عنها . وخلف فلان بعقب فلان إذا خالفه إلى
أهله . ويقال : خلف فلان بعقبه إذا فارقه على أمر
فضع شيئاً آخر ؛ قال أبو منصور : وهذا أصح من
قولهم إنه يخالفه إلى أهله . ويقال : إن امرأة فلان
تخلف زوجها بالتزاع إلى غيره إذا غاب عنها ؛ وقدم
أعشى مازن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده
هذا الرجز :

إليك أشككو ذرابة من الذرب ،

خرجت أبغيتها الطعام في رجب ،

فخالفتني بنزاع وحرب ،

أخلفت العهد ولعلت بالذنب

ذَكَرًا وَعَامًّا أُنْثَى . وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أَي عَامًّا
 ذَكَرًا وَعَامًّا أُنْثَى . ويقال : بنو فلان خِلْفَةٌ أَي
 سِطْرَةٌ نِصْفُ ذَكَورٍ وَنِصْفُ إِنَاثٍ .
 وَالتَّخَالِيفُ : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَالحِلْفَةُ : الهَيْضَةُ .
 يُقَالُ : أَخَذْتَهُ خِلْفَةً إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضُّعِ .
 وَيُقَالُ : بِهِ خِلْفَةٌ أَي بَطْنٌ وَهُوَ الْاِخْتِلَافُ ، وَقَدْ
 اخْتَلَفَ الرَّجُلُ وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ . وَالمَخْلُوفُ :
 الَّذِي أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ وَرِقَّةٌ بَطْنِيَّةٌ . وَأَصْبَحَ خَالِفًا أَي
 ضَعِيفًا لَا يَشْتَبِي الطَّعَامَ . وَخَلَفَ عَنِ الطَّعَامِ يَخْلُفُ
 خُلُوفًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ مَرَضٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
 اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً وَاحِدَةً . وَالحَلْفُ وَالحَالِفُ
 وَالحَالِيفَةُ : الفَاسِدُ مِنَ النَّاسِ ، الهَاءُ لِلْبَالِغَةِ .
 وَالحَوَالِفُ : النِّسَاءُ الْمُتَخَلِّقَاتُ فِي الْبُيُوتِ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الحُلُوفُ الحَيُّ إِذَا خَرَجَ الرَّجَالُ وَبَقِيَ
 النِّسَاءُ ، وَالحُلُوفُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ مَجْتَمِعِينَ
 فِي الحَيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 رِضْوَانًا لِّبَنَاتِكُنَّ لِيَكُنَّ مِنَ الحَوَالِفِ ؛ قِيلَ : مَعَ النِّسَاءِ ،
 وَقِيلَ : مَعَ الفَاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وَجُمِعَ عَلَى فَوَاعِلَ
 كَقَوَارِسَ ؛ هَذَا عَنِ الرَّجَاجِ . وَقَالَ : عَبْدُ خَالِفٍ
 وَصَاحِبُ خَالِفٍ إِذَا كَانَ مُخَالِفًا . وَرَجُلٌ خَالِفٌ
 وَامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً وَمُتَخَلِّفَةً فِي مَنْزِلِهَا .
 وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : لَمْ يَجِئْ فَاعِلٌ مَجْمُوعًا عَلَى
 فَوَاعِلَ إِلَّا قَوْلُهُمْ إِنَّهُ خَالِفٌ مِنَ الحَوَالِفِ ، وَهَالِكٌ
 مِنَ الهَوَالِكِ ، وَفَارِسٌ مِنَ القَوَارِسِ . وَيُقَالُ :
 خَلَفَ فلانٌ عَنِ أَصْحَابِهِ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرِكْ
 أَهْلَهُ خُلُوفًا أَي لَمْ يَتْرِكْهُمْ سُدْمَى لَا رَاعِيَّ لَهُمْ ، وَلَا
 حَامِيَّ . يُقَالُ : حَيٌّ خُلُوفٌ إِذَا غَابَ الرَّجَالُ وَأَقَامَ
 النِّسَاءُ وَيَطْلُقُ عَلَى الْمُقِيمِينَ وَالظَّاعِنِينَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 الْمَرْأَةِ وَالْمَزَادَتَيْنِ : وَنَفَرْنَا خُلُوفًا أَي رَجَلْنَا

خِلْفَتَنَا : مُخَالِفٌ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هَذَا رَجُلٌ خِلْفَتَانَا
 وَامْرَأَةٌ خِلْفَتَانَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ
 وَالْجَمْعُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَمْعُ خِلْفَتِيَّاتٌ فِي
 الذَكَورِ وَالْإِنَاثِ . وَيُقَالُ : فِي خُلُقِ فلانٍ خِلْفَتُهُ
 مِثْلُ دِرْفَتِهِ أَي الحِلَافِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ
 إِذَا كَانَ مُخَالِفًا . وَتَخَالَفَ الْأَمْرَانُ وَاخْتَلَفَا :
 لَمْ يَتَّفِقَا . وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَسَاوَا ، فَقَدْ تَخَالَفَ وَاخْتَلَفَ .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ ؛
 أَي فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ إِنَّ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ
 يَكُونُ أَنْشَأُهُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ وَهُوَ قَدْ نَشَأَ
 مِنْ قَبْلِ وَقُوعِ أُكْلِهِ ؟ فَالجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ
 ذَكَرَ انْشَاءَ بِقَوْلِهِ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَعْلَمَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
 أَنَّ الْمُنْشَأَ لَهُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أُكْلِهِ هُوَ ،
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْشَأُهُ وَلَا أُكْلَ فِيهِ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ
 لِأَنَّ الْمَعْنَى مُقَدَّرًا ذَلِكَ فِيهِ كَمَا تَقُولُ : لَتَدْخُلَنَّ
 مَنْزِلَ زَيْدٍ آكِلًا سَارِبًا أَي مُقَدَّرًا ذَلِكَ ، كَمَا حَكَى
 سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ غَدَاةٌ
 أَي مُقَدَّرًا بِهِ الصَّيْدَ ، وَالاسْمُ الحِلْفَةُ . وَيُقَالُ : الْقَوْمُ
 خِلْفَةٌ أَي مُخْتَلِفُونَ ، وَهُمَا خِلْفَانِ أَي مُخْتَلِفَانِ ،
 وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ؛ قَالَ :

دَلَّوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا

أَي إِحْدَاهُمَا مُضْعِدَةٌ مَلَأَى وَالْأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ
 فَارِعَةٌ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا جَدِيدَةٌ وَالْأُخْرَى خَلِقٌ . قَالَ
 اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا هُمَا خِلْفَانِ ، قَالَ :
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هُمَا خِلْفَتَانِ ، وَحَكَى : لَهَا وَلِدَانِ
 خِلْفَانِ وَخِلْفَتَانِ ، وَلَهُ عِبْدَانِ خِلْفَانِ إِذَا كَانَ
 أَحَدُهُمَا طَوِيلًا وَالْآخَرُ قَصِيرًا ، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَيْضًا
 وَالْآخَرُ أَسْوَدًا ، وَلَهُ أَمْتَانِ خِلْفَانِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
 ذَلِكَ أَخْلَافٌ وَخِلْمَةٌ . وَنِتَاجُ فلانٍ خِلْفَةٌ أَي عَامًّا

عَيْبٌ . وفي حديث الحُدْرِيّ: فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا .
والخَلْفُ: حَدُّ الْفَأْسِ . ابن سيده: الخَلْفُ الْفَأْسُ
العظيمة ، وقيل : هي الْفَأْسُ بِرَأْسِ وَاحِدٍ ، وقيل :
هو رَأْسُ الْفَأْسِ وَالْمَوْسَى ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ . وفَأْسٌ
ذاتُ خَلْفَيْنِ أَي لها رَأْسَانِ ، وفَأْسٌ ذاتُ
خَلْفٍ . والخَلْفُ : الْمُنْقَارُ الَّذِي يُنْقَرُ بِهِ
الْحُشْبُ . وَالخَلْفِيَانِ : الْقَصْرِيَانِ . وَالخَلْفُ :
الْقَصِيرَى مِنَ الْأَضْلَاعِ ، بِكسْرِ الحَاءِ . وَضَلَعُ
الْخَلْفِ : أَقْصَى الْأَضْلَاعِ وَأَرْقُهَا . وَالخَلْفُ ،
بِالْكَسْرِ : وَاحِدٌ أَخْلَافِ الصَّرْعِ وَهُوَ طَرَفُهُ .
الجَوْهَرِيُّ : الخَلْفُ أَقْصَرُ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَالْجَمْعُ
خُلُوفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

وطنيُّ مَحَالٍ كَالْحِنِيِّ خُلُوفُهُ ،
وَأَجْرَتُهُ لَزَّتْ بِدَائِي مُنْضِدٍ

والخَلْفُ : الطَّبِيبِيُّ الْمَوْخَرُ ، وقيل : هو الصَّرْعُ
نَفْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ النَّاقَةِ وَقَالَ : الخَلْفُ ،
بِالْكَسْرِ ، حَلْمَةٌ ضَرْعِ النَّاقَةِ الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ .
وقال الليثي : الخَلْفُ فِي الخُفِّ وَالظَّلْفِ ،
وَالطَّبِيبِيُّ فِي الحَافِرِ وَالظَّفْرِ ، وَجَمْعُ الخَلْفِ أَخْلَافٌ
و_xُلُوفٌ ؛ قَالَ :

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي
خُلُوفَ الْمَنَايَا، حِينَ قَرَّ الْمُغَامِسُ

وتقول: خَلْفَ بِنَاقَتِهِ تَخْلِفًا أَي صَرَخًا خَلْفًا وَاحِدًا
مِنْ أَخْلَافِهَا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ طَرَفَةَ :

وطنيُّ مَحَالٍ كَالْحِنِيِّ خُلُوفُهُ

قال الليث : الخُلُوفُ جَمْعُ الخَلْفِ هُوَ الصَّرْعُ

١ قوله « ذات خلفين » قال في الغاموس : ويتفتح .

٢ قوله « بكسر الحاء » أي وتفتح وعلى الفتح اقتصر المجد .

نفسه ؛ وقال الرازي :

كَأَنَّ خَلْفِيهَا إِذَا مَا دَرَا

يُرِيدُ طَبِيبِي ضَرْعِيهَا . وفي الحديث : دَعَا دَاعِيَّ
اللَّبَنِ . قال : فَتَرَكْتَ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً ؛ الْأَخْلَافُ
جَمْعُ خَلْفٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ
خُفٍّ وَظَلْفٍ ، وقيل : هُوَ مَقْبِضُ يَدِ الحَالِبِ
مِنَ الضَّرْعِ .

أَبُو عبيد : الخَلْفُ مِنَ الجَسَدِ مَا تَحْتَ الإِبْطِ ،
وَالخَلْفِيَانِ مِنَ الإِبِلِ كَالِإِبْطَيْنِ مِنَ الإِنْسَانِ ، وَخَلْفَا
النَّاقَةِ إِبْطَاهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

كَأَنَّ خَلْفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهُما
بُنَى مَكْوَيْنِ ثُلْمًا بَعْدَ صَيْدِنِ

المكا جُعِرُ الثَّعْلَبِ والأَرْزَبِ وَنَحْوَهُ ، وَالرَّحَى
الْكِرْكِرَةُ ، وَبُنَى جَمْعُ بُنْيَةٍ ، وَالصَّيْدِنُ هُنَا
الثَّعْلَبُ ؛ وَقيل : مُدْوِيْبَةٌ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الأَرْضِ
وَتُخْفِيهِ . وَحَلَبَ النَّاقَةَ خَلْفًا لِبَيْتِهَا ، يَعْنِي الحَلْبَةَ
الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ .

و_xَلْفَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ وَخَلْفٌ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهِمَا :
تَغْيِيرَ طَعْمِهِ وَرِيحِهِ . وَخَلْفَ اللَّبَنِ يَخْلُفُ خُلُوفًا
إِذَا أُطِيلَ إِنْتِاقُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وَخَلْفَ النَّيْدِ إِذَا
فَسَدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَخْلَفَ إِذَا حَمَضَ ، وَإِنِ
لَطَيْبُ الخَلْفَةِ أَي طَيْبُ آخِرِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ :
الخَالِفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُويحَةً وَلَا بِأَسَ
بِمَضْغِهِ . وَخَلْفَ فَوْهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوقَةً
وَأَخْلَفَ : تَغْيِيرٌ ، لَعَةً فِي خَلْفٍ ؛ وَمِنْهُ : وَنَوْمٌ
الصُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلحَمِّ أَي يُغَيِّرُهُ . وَقَالَ الحِمْيَانِيُّ :
خَلْفَ الطَّعَامِ وَالقَمِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا
تَغْيِيرٌ . وَأَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيَتْ فِي فِيهِ خَلْفَةٌ فَتَغْيِيرٌ

الحياني : تكون الخالفة آخر البيت . يقال : بيت ذو خالفتين . والحوالف : زوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحدها خالفة . أبو زيد : خالفة البيت تحت الأظناب في الكيسر ، وهي الحصاصه أيضاً وهي القرجة ، وجمع الخالفة حوالف وهي الزوايا ؛ وأنشد :

فأخفت حتى هتكوا الحوالم

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بناء الكعبة : قال لها لولا حدثان قومك بالكفر بنيتنا على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفتين ، فإن قریشاً استقصرت من بنائها ؛ الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها باين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ، ويروي بكسر الحاء ، أي زيادتين كالثديتين ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفاء تحتها طرفها مما يلي الأرض من كلا الشقين .

والإخلاف : أن يحول الحقب فيجعل مما يلي خصي البعير لثلا يصب ثيله فيحتبس بوله ، وقد أخلفه وأخلف عنه . وقال اللحياني : إنما يقال أخلف الحقب أي نحه عن الثيل وحاذ به الحقب لأنه يقال حقب بول الجمل أي احتبس ، يعني أن الحقب وقع على مباله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياها ، ولا يبلغ الحقب الحياء . وبعير مخلوف : قد شق عن ثيله من خلفه إذا حقب . والإخلاف : أن يصير الحقب وراء الثيل لثلا يقطع . يقال : أخلف عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل . والأخلف من الإبل : المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً .

فوه ، وهو الذي يبني بين الأسنان . وخلف فم الصائم مخلوفاً أي تغيرت رائحته . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولخلوف فم الصائم ، وفي رواية : خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ الخلفة ، بالكسر : تغير ريح الفم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى . وخلف فمه يخلف خلفة وخلوفاً ؛ قال أبو عبيد : الخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال : وما أربك إلى خلوف فيها . ويقال : خلقت نفسه عن الطعام فهي تخلف خلوفاً إذا ضربت عن الطعام من مرض . ويقال : خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف خلوفاً إذا تغير عنه . ويقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفته أي فساده ، ورجل ذو خلفه ، وقال ابن بزرج : خلفه العبد أن يكون أحمق معنوهاً . اللحياني : هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله . وعبد خالف : قد اعتزل أهل بيته . وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحمقهم أو لا خير فيه ، وقد خلف يخلف خلافة وخلوفاً . والخالفة : الأحمق القليل العقل . ورجل أخلف وخلفه مخرج فعدد . وامرأة خالفة وخلفاء وخلفه وخلفه ، بغير هاء : وهي الخمقاء . وخلف فلان أي فسده . وخلف فلان عن كل خير أي لم يفلح ، فهو خالف وهي خالفة . وقال اللحياني : الخالفة العمود الذي يكون قدام البيت . وخلف بيته يخلفه خلفاً : جعل له خالفة ، وقيل : الخالفة عمود من أعبد الحياء . والحوالف : العمود التي في مؤخر البيت ، واحدها خالفة وخالف ، وهي الخليفة .

الأصمعي : أَخْلَفْتَنِي عن البعير إذا أصابَ حَقْبَهُ
ثِيْلَهُ فَيَحْتَقِبُ أَي يَحْتَبِسُ بَوْلَهُ فَتَحْوَلُ الحَقْبُ
فتجعلُهُ مما يلي حُصْيِي البعير .

والخُلْفُ والخُلْفُ : نَقِيضُ الوَفَاءِ بالوَعْدِ ، وقيل :
أصله التثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ . والخُلْفُ ، بالضم :
الاسم من الإخلاف ، وهو في المستقبل كالكذب في
الماضي . ويتال : أَخْلَفَهُ ما وَعَدَهُ وهو أن يقول
شيئاً ولا يفعله على الاستقبال . والخُلُوفُ
كالخُلْفِ ؛ قال سُبْرَمَةُ بن الطُّفَيْلِ :

أَقْبَبُوا صُدُورَ الحَيْلِ ، إنْ تُفُوسِكُمْ
لَمِيقَاتُ يَوْمٍ ، ما لَهْنٌ خُلُوفُ

وقد أَخْلَفَهُ ووَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وجَدَهُ قد أَخْلَفَهُ ،
وَأَخْلَفَهُ : وجَدَ موْعَدَهُ خُلْفاً ؛ قال الأَعشى :

أَنْتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةَ لِيُرَوِّدَا ،
فَمَضَتْ ، وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ موْعِدَا

أي مضت الليلة . قال ابن بري : ويروى فمضى ،
قال : وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق ، وقال
الليثاني : الإخلافُ أن لا يفي بالعهد وأن يعدَّ
الرجلُ الرجلَ العِدَّةَ فلا ينجزها . ورجلٌ مُخْلِفٌ
أي كثير الإخلافِ لوَعَدِهِ . والإخلافُ : أن
يطلب الرجلُ الحاجةَ أو الماءَ فلا يجد ما طلب . الليثاني :
رُجِييَ فلانٍ فَأَخْلَفَ . والخُلْفُ : اسم وضع
موضع الإخلافِ . ويقال للذي لا يكاد يفي إذا
وعد : إنه لمخلافٌ . وفي الحديث : إذا وعدَ أخلفَ
أي لم يَفِ بعده ولم يَصْدُقْ ، والاسم منه الخُلْفُ ،
بالضم . ورجلٌ مُخَالِفٌ : لا يكاد يوفي . والخِلافُ :
المُضَادَّةُ . وفي الحديث : لما أسلمَ سعيد بن زيد
قال له بعض أهله : إني لأحسبك خالفةَ بني عديِّ

أي الكثيرِ الخِلافِ لهم ؛ وقال الزمخشري : إن
الخطَّابَ أبا عُمَرَ قاله لزيد بن عمرو أبي سعيد بن زيد
لما خالفَ دينَ قومه ، ويجوز أن يريدَ به الذي لا
خير عنده ؛ ومنه الحديث : أيُّما مُسْلِماً خَلَفَ غَازِياً
في خالِفَتِهِ أي فيمن أقامَ بعده من أهله وتخلَّفَ
عنه . وأخْلَفَتِ النجومُ : أمحلتْ ولم تَمُطِرْ ولم
يكن لِنَوْتِهَا مطرٌ ، وأخْلَفَتْ عن أنوثِها كذلك ؛
قال الأَسودُ بن يَعْفَرَ :

بيض مَسامِجٍ في الشِّتاءِ ، وإن
أَخْلَفَ نَجْمٌ عن نَوْتِهِ ، وبلَّوْا

والخالِفةُ : اللِّجُوجُ من الرجالِ . والإخلافُ في النخلة
إذا لم تحمل سنة .

والخِلْفَةُ : الناقةُ الحاملُ ، وجمعها خِلْفٌ ، بكسر
اللام ، وقيل : جمعها خِلافٌ على غير قياس كما قالوا
لواحدة النساء امرأة ؛ قال ابن بري : شاهده قول
الراجز :

ما لكِ تَرغِينِ ولا تَرغُو الخِلْفِ

وقيل : هي التي استكملت سنة بعد التتاج ثم حبل
عليها فلقيحت ؛ وقال ابن الأعرابي : إذا استبان
حملها فهي خلفةٌ حتى تُعشِرَ . وخَلَفَتِ العامُ
الناقةُ إذا رُدَّها إلى خِلْفَةٍ . وخَلَفَتِ الناقةُ تَخْلَفُ
خِلْفاً : حملتْ ؛ هذه عن الليثاني . والإخلافُ :
أن تُعيدَ عليها فلا تحبلُ ، وهي المُخْلِفَةُ من النوقِ ،
وهي الرَّاجِعُ التي توهِّموا أن بها حملًا ثم لم تَلْفَحْ ،
وفي الصحاح : التي ظهر لهم أنها لقيحتْ ثم لم تكن
كذلك . والإخلافُ : أن يُحملَ على الدابة فلا
تَلْفَحُ . والإخلافُ : أن يأتي على البعير البازل
سنةً بعد بُزُولِهِ ؛ يقال : بعيرٌ مُخْلِفٌ . والمُخْلِفُ

من الإبل : الذي جاز البازل ؛ وفي المحكم : بعد البازل
وليس بعده سن ، ولكن يقال 'مُخْلِفٌ عامٍ أو عامين ،
وكذلك ما زاد ، والأنتى بالهاء ، وقيل : الذكر
والأنتى فيه سواء ؛ قال الجعدي :

أَيْدِ الكاهلِ جَلْدِ بازلٍ ،
أَخْلَفَ البازلَ عاماً أو بَزَلْ

وكان أبو زيد يقول : لا تكون الناقة بازلاً ولكن
إذا أتى عليها حول بعد البرؤل فهي بَزُولٌ إلى أن
تُنَيَّبَ فتُدعى ناباً ، وقيل : الإخلافُ آخرُ
الأسنان من جميع الدواب . وفي حديث الدية :
كذا وكذا خَلِيفَةً ؛ الخَلِيفَةُ ، بفتح الحاء وكسر
اللام : الحامل من النوق ، وتجمع على خَلِيفَاتٍ
وخَلِيفٍ ، وقد خَلِيفَتْ إذا حَمَلَتْ ، وأَخْلَفَتْ
إذا حَالَتْ . وفي الحديث : ثلاثٌ آياتٌ يَقْرؤهنَّ
أحدُكم خير له من ثلاثٍ خَلِيفَاتٍ سِمانٍ عظامٍ .
وفي حديث هدم الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مثلُ
خَلاتِفِ الإبل ، أراد بها صُخُوراً عِظَماً في أساسها
يقدر النوق الحوامل .

والخَلِيفُ من السهام : الحديدُ كالطَّرِيرِ ؛ عن أبي
حنيفة ؛ وأنشد لساعدة بن جُوَيْبَةَ ١ :

ولَحَفْتَهُ منها خَلِيفاً نَصَلُهُ
حَدًّا ، كَحَدِّ الرُّمَحِ ، لَيْسَ بِمِنزَعِ

والخَلِيفُ : مَدْفَعُ الماء ، وقيل : الوادي بين
الجبلين ؛ قال :

خَلِيفَ بَيْنَ قَتَّةِ أَبْرَقِ

والخَلِيفُ : فَرَجٌ بَيْنَ قَسْتَيْنِ مُتَدَانٍ لِقِيلِ العَرَضِ

١ قوله « جُوَيْبَةَ » صوابه العجلان كما هو هكذا في الديوان ، كتبه
محمد مرتضى اه. من هامش الاصل بتصريف .

والطُّولِ . والخَلِيفُ : تَدافِعُ الأودية وإنما يَنْتَهِي
المدْفَعُ إلى خَلِيفٍ لِيُقْضَى إلى سَعَةِ . والخَلِيفُ :
الطَّرِيقُ بين الجبلين ؛ قال صخر النعمي :

فلما جَزَمْتُ بِهَا قِرْبَتِي ،
تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةَ أو خَلِيفًا

جَزَمْتُ : ملأت ، وأطْرَقَةُ : جمع طريق مثل
بَغِيْفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، ومنه قولهم ذَبِخْ الخَلِيفِ كما
يقال ذَبِ غَضًّا ؛ قال كثير :

وذَفَرْتِي ، ككاهلِ ذَبِخِ الخَلِيفِ
أصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ قَعَاتًا

قال ابن بري : صواب إنشاده بذَفَرْتِي ، وقيل : هو
الطريق في أصل الجبل ، وقيل : هو الطريق وراء الجبل ،
وقيل : وراء الوادي ، وقيل : الخَلِيفُ الطريق في
الجبل أَيْ كان ، وقيل : الطريق فقط ، والجمع من
كل ذلك خَلُفٌ ؛ أنشد ثعلب :

في خَلْفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا

والمَخْلَفَةُ : الطَّرِيقُ كَالخَلِيفِ ؛ قال أبو ذؤيب :

تُوْمَلُّ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّ وَهَبٍ
بِمَخْلَفَةٍ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ نُقَيْفٌ

ويقال : عليك المَخْلَفَةُ الوُسْطَى أي الطريق
الوسطى .

وفي الحديث ذَكَرُ خَلِيفَةَ ، بفتح الحاء وكسر اللام ،
قال ابن الأثير : جبل بمكة يُشْرِفُ على أَجْيَادٍ ؛
وقول الهذلي :

١ قوله « والخلف تدافع الخ » كذا بالأصل . وعبارة القاموس
وشرحه : أو الخلف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين
الوادين وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل البارتين .

وإنا نحنُ أقدَمُ منك عزّاً ،
إذا بُنيَتْ لِمَخْلَفَةِ البُيُوتِ

مَخْلَفَةٌ مَنَى : حيثُ يَنْزِلُ الناسُ . ومَخْلَفَةُ بني فلان : مَنْزِلُهُمْ . والمَخْلَفُ بِمَنَى أيضاً : طَرَفُهُمْ حيثُ يَمْرُونَ . وفي حديثِ معاذ : من تخلفَ من مخلافٍ إلى مخلافٍ فَعَشْرُهُ وصدَقَتُهُ إلى مخلافٍ عَشِيرَتِهِ الأوَّلِ إذا حالَ عليه الحَوَلُ ؛ أرادَ أَنه يُوَدِّي صدَقَتَهُ إلى عَشِيرَتِهِ التي كان يُوَدِّي إليها . وقال أبو عمرو : يقال استُعْمِلَ فلانٌ على مَخَالِفِ الطَّائِفِ وهي الأطرافِ والتَّوَاحِي . وقال خالد بن جَنْبَةَ : في كلِّ بلدٍ مِخْلَافٌ بمكة والمدينة والبصرة والكوفة . وقال : كنا نَلْقَى بني ثَمِيمٍ ونحنُ في مِخْلَافِ المدينة وهم في مِخْلَافِ البامة . وقال أبو معاذ : المِخْلَافُ البَنْكَرُودُ ، وهو أن يكون لكلِّ قومٍ صدقةٌ على حِدةٍ ، فذلك بَنْكَرُودُهُ يُوَدِّي إلى عَشِيرَتِهِ التي كان يُوَدِّي إليها . وقال الليث : يقال فلانٌ من مِخْلَافٍ كذا وكذا وهو عندَ السَّيْنِ كالرُّسْتاقِ ، والجمع مَخَالِفٌ . اليَزِيدِيُّ : يقال لِمَا أَنْتُمْ في حَوَالِفِ من الأَرْضِ أي في أَرْضَيْنِ لا تُنْتَبِئُ إلا في آخرِ الأَرْضَيْنِ نباتاً . وفي حديثِ ذِي المِشْعَارِ : من مِخْلَافِ خَارِفٍ ويامٍ ؛ هما قبيلتان من اليمن . ابن الأعرابي : امرأةٌ خَلِيفٌ إذا كانَ عَهْدُهَا بعدَ الولادةِ بيومٍ أو يومين . ويقال للناقةِ العائِدِ أيضاً خَلِيفٌ .

ابن الأعرابي : والمِخْلَافُ كَمُ القَمِيصِ . يقال : اجعلهُ في مَتْنِ خِلَافِكَ أي في وَسْطِ كَمِكَ . والمَخْلُوفُ : الثوبُ المَلْفُوقُ . وخَلَفَ الثوبُ بِخَلْفِهِ خَلْفاً ، وهو خَلِيفٌ ؛ المصدرُ عن كراع :

١ قوله « تخلف » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : تحول ، وقوله « مخلاف عشيرته » كذا به أيضاً والذي فيها مخلافه .

وذلك أن يَسْلَى وَسَطُهُ فيُخْرِجَ البالي منه ثم يَلْفِقَهُ ؛ وقوله :

يُرَوِي النَّدِيمَ ، إذا انتَشَى أصحابَهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ ، وثوبُهُ مَخْلُوفٌ

قال : يجوز أن يكون المَخْلُوفُ هنا المَلْفُوقُ ، وهو الصحيح ، ويجوز أن يكون المرهُونُ ، وقيل : يريد إذا تناسى صحبه أُمٌّ ولده من العسر فإنه يُرَوِي نَدِيمَهُ وثوبه مَخْلُوفٌ من سوءِ حالِهِ . وأخْلَفْتُ الثوبَ : لغة في خَلَفْتُهُ إذا أَصْلَحْتَهُ ؛ قال الكميّ يصف صائداً :

يَمْسِي بِهِنَّ خَفِيَّ الصَّوْتِ مُخْتَبِلٌ ،
كالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَاماً بِأَطْنَابِ

أي أَخْلَفَ موضعَ الخُلُقَانِ خُلُقَاناً . وما أدري أيُّ الحَوَالِفِ هو أيُّ أيِّ الناسِ هو . وحكي كراع في هذا المعنى : ما أدري أيُّ خَالِفَةٍ ، هو غير مَصْرُوفٍ ، أي أيُّ الناسِ هو ، وهو غير مصروفٍ للتأنيث والتعريف ، ألا ترى أنك فسرتَه بالناسِ ؟ وقال الليثاني : الخالفةُ الناسُ ، فأدخل عليه الألف واللام . غيره : ويقال ما أدري أيُّ خَالِفَةٍ وأيُّ خَافِيَةٍ هو ، فلم يُجْرِهِما ، وقال : ثَرِكٌ صَرَفُهُ لأنَّ أريدَ به المَعْرِفَةُ لأنه وإن كان واحداً فهو في موضعِ جماعٍ ، يريد أيُّ الناسِ هو كما يقال أيُّ تَسِيمٍ هو وأيُّ أسدٍ هو .

وخَلِيفَةُ الوَرْدِ : أن تُورِدَ إِبْلكَ بالعشيِّ بعدما يذهبُ الناسُ . والخَلِيفَةُ : الدوابُّ التي تخلفُ . ويقال : هن يمشين خَلِيفَةَ أي تذهب هذه وتجيء هذه ؛ ومنه قول زهير :

بها العينُ والآرامُ يمشين خَلِيفَةً ،
وأطلأوها ينهضن من كلِّ مَجْتَمِ

وخلّف فلانٌ على فلانةٍ خلافةً تزوّجها بعد زوج ؛
وقوله أنشدّه ابن الأعرابي :

فإنّ تَسَلِّيَ عَنَّا ، إذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْبًا ، لا يَدِرُهُ لَبُونُهَا

مَخَالِيفُ : إبل رعت البقل ولم ترعَ البَيْيسَ فلم يُغن عنها رَعِيهَا البقلَ شيئاً . وفرس ذو شِكَاْلٍ من خِلافٍ إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض . قال : وبعضهم يقول له خَدَمَتَانِ من خِلافٍ أي إذا كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره .
والخِلافُ : الصَّقْفُ ، وهو بأرض العرب كثير ، ويسمى السَّوْجَرَ وهو شجر عظام ، وأصنافه كثيرة وكلها خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ ولذلك قال الأسود :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ من خِلافٍ يُرى له
رُؤَاةٌ ، وتَأْتِيهِ الخُؤُورَةُ مِنْ عُلِّ

الصَّقْبُ : عَبُودٌ من عبد البيت ، والواحد خِلافةٌ ، وزعموا أنه سمّي خِلافاً لأن الماء جاء ببيزره سيّياً فنبت مخالفاً لأصله فسُمّي خِلافاً ، وهذا ليس بقوي . الصحاح : شجر الخِلافِ معروف وموضعهُ المَخْلَفَةُ ؛ وأما قول الراجز :

يَحْتَمِلُ في سَحَقٍ من الخِلافِ
تَوَادِيًا سَوِيْنٍ من خِلافِ

فلما يريد أنها من شجرٍ مُخْتَلِفٍ ، وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخِلافُ لأن ذلك لا يكاد يكون بالبادية .

وخلّفٌ وخليفةٌ وخَلِيفٌ : أسماء .

خنّف : الخِنَافُ : لينٌ في أرساغِ البعير . ابن الأعرابي : الخِنَافُ مِسْرَعَةٌ قَلْبٌ يَدِي الفرس ، تقول :

خَنَفَ البعيرُ يَخْنِفُ خِنَافاً إذا سار فقلّب خَنَفٌ
يده إلى وحشِيهِ ، وثاقه خَنُوفٌ ؛ قال الأعشى :

أجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النِّجَاءَ ، وراجَعَتْ
يَدَاها خِنَافاً لَيْناً غيرَ أحرَدَا

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضَمُرٌ خَنَفٌ ؛ هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خَنُوفٍ ، وهي الناقة التي إذا سارت قَلَبَتْ خَنَفٌ يَدِيها إلى وحشِيهِ من خارج . ابن سيده : خَنَفَتِ الدابةُ تَخْنِفُ خِنَافاً وخَنُوفاً ، وهي خَنُوفٌ ، والجمع خَنُفٌ : مالت يديها في أحدِ شِقِيها من النَّشاط ، وقيل : هو إذا لوى الفرسُ حافرَهُ إلى وحشِيهِ ، وقيل : هو إذا أَحْضَرَ وَتَنَى رأسَهُ ويديه في شِقِّ . أبو عبيدة : ويكون الخِنَافُ في الحِلِّ أن يثني يَدَهُ ورأسَهُ في شِقِّ إذا أَحْضَرَ . والخِنَافُ : داء يأخذ في الحِلِّ في العَضُدِ . الليث : صَدَرَ أَخْنَفٌ وظَهَرَ أَخْنَفٌ ، وخَنَفَهُ انْتِهَاضُ أحدِ جانبيه . يقال : خَنَفَتِ الدابةُ تَخْنِفُ يديها وأنتفها في السير أي تضربُهما نَسَاطاً وفيه بعضُ المَسِيلِ ، وثاقه خَنُوفٌ مِخْنَفٌ . والخَنُوفُ من الإبل : اللَّيْثَةُ اليدين في السير . والخِنَافُ في عُنُقِ الناقة : أن تُسِيلَ إذا مَدَّ بِرِمامِها .

وخَنَفَ الفرسُ يَخْنِفُ خِنَافاً ، فهو خَانِفٌ وخَنُوفٌ : أمالَ أَنفَهُ إلى فارِسِهِ . وخَنَفَ الرجلُ بِأَنفِهِ : تكبَّرَ فهو خَانِفٌ . والخَانِفُ : الذي يشمخ بِأَنفِهِ من الكِبَرِ . يقال : رأيتُه خَانِفاً عَشيَ بِأَنفِهِ . وخَنَفَ بِأَنفِهِ عني : لواه . وخَنَفَ البعيرُ يَخْنِفُ خِنَافاً وخِنَافاً : لوى أَنفَهُ من الزِّمامِ . والخَانِفُ : الذي يُمِيلُ رأسَهُ إلى الزِّمامِ ويفعل ذلك من نَسَاطِهِ ؛ ومنه قول أبي جزة :

قد قلت ، والعيسُ النجائبُ تفتلي
بالقومِ عاصفةً حوانيفَ في البري

وبعيرٍ مخنّفٌ ١: به خنّفٌ. والمخنّفُ من الإبل :
كالعقيم من الرجال ، وهو الذي لا يلقحُ إذا
ضرب . قال أبو منصور : لم أسمع المخنّفَ بهذا
المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته .
والخنيفُ : أردأُ الكتان . وثوبٌ خفيفٌ : رديءٌ
ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخنيفُ
ثوبٌ كتّانٌ أبيضٌ غليظٌ ؛ قال أبو زيد :

وأباريقُ شبه أعناق طيرِ الماء ،
قد جيبَ قوقهنَّ خنيف

شبه القدم بالجينب ، وجمع كل ذلك خنّفٌ . وفي
الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فقالوا : تحرقت عذا الخنّف وأحرق بطوننا التمر ؛
الخنّف ، واحدها خنيفٌ ، وهو جنس من الكتّان
أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأنشد في صفة
طريق :

على كخنيف السحق تدعو به الصدى ،
له قلبٌ عاديةٌ وصحونٌ

والخنيفُ : الغزيرةُ ، وفي رجز كعب :

ومدقةٌ كطرّة الخنيف

المدقةُ : الشربةُ من اللبن المزوج ، شبه لونها
بطرّة الخنيف .

والخنْدَقَةُ : أن يمشي مفاجئاً ويقلب قدميه
كأنه يعرفُ بها وهو من التبختر ، وقد خنْدَفَ ،
وخص بعضهم به المرأة .

١ قوله « مخنف » ضبط في الاصل النون بالفتح .

ابن الأعرابي : الخنْدُوفُ الذي يتبَخترُ في مشيه
كبيراً وبطراً .

وخنْفَ الأثرُجَةَ وما أشبهها : قطعها ، والقطعةُ
منه خنْفَةٌ .

والخنْفُ : الخنْبُ بأربع أصابع وتستنعينُ معها
بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أنه قال لخالب ناقة :
كيف تخلبُ هذه الناقة أخنفاً أم مصراً أم
فطراً ؟

ومِخْنَفٌ : اسم معروف . وخنيفٌ : وادٍ بالحجاز ؛
قال الشاعر :

وأعرَضتِ الجبالُ السودُ دُوني ،
وخنيفٌ عن شمالي والبهيم

أراد البُقعةَ فترك الصرْفَ . وأبو مخنفٍ ، بالكسر :
كنية لوط بن يحيى رجل من نَقْلَةِ السَّير .

خنْدَفٌ : الخنْدَقَةُ : مشيةٌ كالمرواة ، ومنه سميت ،
زعموا ، خنْدَفُ امرأةُ إلياس بن مضر بن زيار
واسمها ليلى ، نسبَ ولدُ إلياس إليها وهي أمهم .
غيره : كانت خنْدَفُ امرأةُ إلياس اسمها ليلى بنتُ
حلتوان غلبت على نسبِ أولادها منه ، وذكروا
أن إبل إلياس انتشرت ليلاً فخرج مُدْرِكَةُ في يغانها
فردّها فسمي مُدْرِكَةُ ، وخنْدَقَتِ الأم في أثره
أي أسرعت فسميت خنْدَفُ ، واسمها ليلى بنت
عمران بن إلحاف بن قضاة ، وقعد طابِخَةُ
يطبخُ القدرَ فسمي طابِخَةُ ، وانفَعَمَ قَمْعَةُ في
البيت فسمي قَمْعَةُ ، وقالت خنْدَفُ لزوجها : ما
زِلْتُ أُخْنَدِفُ في أتوكم ، فقال لها : فأنت خنْدَفُ ،
فذهب لها اسماً ولولدها نسباً وسميت بها القبيلة .

وظلمهم وجلهم أيام الزبير بن العوام فنادى :
يا خندف ! فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول :
أخندف إليك أيها المخندف ، والله لئن كنت
مظلوماً لأنصرتك ! الخندفة الهرولة والإمراع
في المَشِي ، يقول : يا مَنْ يدَعُو خندفاً أأُحِبُّكَ
وآتِيكَ . قال أبو منصور : إن صحَّ هذا من فعل
الزبير فإنه كان قبل نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عن التعزِّي بعزاء الجاهلية .
وخندف الرجل : انتسب إلى خندف ؛ قال رؤبة :

إني إذا ما خندفَ المُسمِّي

وخندفَ الرجل : أمرع ، وأما ابن الأعرابي
فقال : هو مشتق من الخندف ، وهو الاختلاس ،
قال ابن سيده : فإن صحَّ ذلك فالخندفة ثلاثية .

خوف : الخوفُ : الفرعُ ، خافه يخافه خوفاً
وخيفةً ومخافةً . قال الليث : خافَ يخافُ خوفاً ،
وإنما صارت الواو ألفاً في يخافُ لأنه على بناء عملٍ
يعملُ ، فاستقلوا الواو فألقوها ، وفيها ثلاثة أشياء :
الحرفُ والصرفُ والصوتُ ، وربما ألقوا الحرفُ
بصرفها وأبقوا منها الصوت ، وقالوا يخافُ ، وكان
حدةً يخوفُ بالواو منصوبة ، فألقوا الواو واعتمد
الصوت على صرف الواو ، وقالوا خافَ ، وكان حدةً
خوفَ بالواو مكسورة ، فألقوا الواو بصرفها وأبقوا
الصوت ، واعتمد الصوت على فتحة الحاء فصار معها
ألفاً ليثةً ، ومنه التخويفُ والإخافةُ والتخوفُ ،
والنعت خائفٌ وهو الفرعُ ؛ وقوله :

أنتَ جَرُّ بَيْتاً بِالْحِجَازِ تَلَقَّعَتْ
بِهِ الْخُوفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرَةٌ ؟

١ قوله « أيام الزبير النح » في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع
رجلاً يقول : يا خندف النح .

وكان ابن أجمال إذا ما تشدَّرت
صدورُ السَّياطِ ، شرَّعهنَّ المخوفُ

فسره فقال : يكفين أن يضربَ غيرهنَّ . وخوفُ
الرجل إذا جعل فيه الحوف ، وخوفته إذا جعلته
بجالة يخافه الناس . ابن سيده : وخوف الرجل جعل
الناسَ يخافونه . وفي التنزيل العزيز : إنما ذلكمُ
الشیطانُ يخوفُ أوليائه أي يجعلكم تخافون أوليائه ؛
وقال ثعلب : معناه يخوفكم بأوليائه ، قال : وأراه
تسهيلاً للمعنى الأول ، والعرب تُضيفُ المخافةَ إلى
المخوفِ فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما
أخوفُ بالأسد ؛ حكاه ثعلب ؛ قال ومثله :

وقد خفتُ حتى ما تريدُ مخافتي
على وَعِلِّ ، بذى المطارةِ ، عاقِلِ ١

كأنه أراد : وقد خافَ الناسُ مني حتى ما تريدُ
مخافتهم إياي على مخافةِ وَعِلِّ . قال ابن سيده :
والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول
كما يضاف إلى الفاعل . وفي التنزيل : لا يسأمُ الإنسانُ
١ قوله « بذى المطارة » كذا في الاصل ، والذي في معجم ياقوت
بذى مطارة . وقوله « حتى ما النح » جملة الاصمعي من المقلوب كما في
المعجم .

من دعاء الخير ، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول ، وعلى هذا قالوا : أعجبتني ضرب زيد عرو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد ، والاسم من ذلك كله الخيفة ، والخيفة الخوف . وفي التنزيل العزيز : واذكرك ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ، والجمع خيف وأصله الواو ؛ قال صخر الغي الهذلي :

فلا تفقدن على زختي ،
وتضمير في التلب وجداً وخيفاً

وقال الليثاني : خافه خيفةً وخيفاً فجعلها مصدرين ؛ وأشد بيت صخر الغي هذا وفسره بأنه جمع خيفة . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً ، قال : وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول الليثاني . ورجل خاف : خائف . قال سيويه : سألت الحليل عن خاف فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه ويصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو . ورجل خاف أي شديد الخوف ، جاؤوا به على فعلٍ مثل فرق وفرع كما قالوا صات أي شديد الصوت .

والمخاف والمخيف : موضع الخوف ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه ، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ، ففي الكلام مخدوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه . وفي الحديث : أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي اخترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى اجعلوها تخافكم

واجعلوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تتلونها فرت منكم . وخاوتني فخفتته أخوفه : غلبته بما يخوف وكنت أشد خَوْفاً منه . وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس . ووجع مخوف ومخيف : يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف ، وإنما يخيف قاطع الطريق ، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه . والإخافة : التخويف . وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو ؛ عن الليثاني . وتغرر متخوف ومخيف : يخاف منه ، وقيل : إذا كان الخوف يجيء من قبله . وأخاف الثغر : أفترع . ودخل القوم الخوف ، منه ؛ قال الزجاجي : وقول الطرمح :

أذا العرش إن حانت وفاتي ، فلا تكن
على سرجع يعلى يحضر المطارف

ولكن أحن يومئ سعيدي بعضية ،
يصابون في فجع من الأرض خائف

هو فاعل في معنى مفعول . وحكى الليثاني : خوفتنا أي رقت لنا القرآن والحديث حتى تخاف . والخوف : القتل . والخوف : القتال ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ، وبذلك فسر قوله أيضاً : وإذا جاءكم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به . والخوف : العلم ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : فمن خاف من مؤس جناً أو إنساً وإن امرأة خافت من بعلها نشوراً أو إعراضاً . والخوف : أديم أحمر يقده منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور سدر تلبسه الجارية ؛ الثلاثية عن كراع

١ قوله « بمسمة » كذا بالأصل وامله بمسمة بالياء الموحدة .

والحاء أو لى .

والخوِّافُ : طائر أسودُ ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخافةُ : خريطةٌ من أدمٍ ؛ وأنشد في ترجمة عتظ :

عَدَا كَالْمَلَسِ فِي خَافَةٍ
رُؤُوسِ الْعَنَاطِبِ كَالعُنُجِدِ

والخافةُ : خريطةٌ من أدمٍ ضيقةُ الأعلى واسعةُ الأسفل يُشْتَارُ فيها العسلُ . والخافةُ : جبةٌ يلبسها العسالُ ، وقيل : هي قروٌ من أدمٍ يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه ؛ قال أبو ذؤيب :

تَأْبِطُ خَافَةً فِيهَا مِسابُ ،
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

قال ابن بري ، رحمه الله : عَيَّنَ خَافَةً عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بِإِيه مَأخُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمُ النَّاسِ أَخْيَافٌ أَي مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الخَافَةَ خَريطةٌ مِنْ أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النِّقْشِ ، فَعَلِيَ هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَذَكَرَ الخَافَةُ فِي فَصْلِ خَيْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هُنَاكَ أَيْضاً . والخافةُ : العيبةُ . وقوله في حديث أبي هريرة : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ؛ الخَافَةُ عِواءُ الحَبِّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَيَأْتِي ذَكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

والتخوِّفُ : التَّنْقِصُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّنْقِصُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَخَوَّفْتَهُ أَي تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ ، قَالَ : فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتَهُ ، قَالَ :

١ قوله « في خافة » يروى بدله في حدة ، بلحاء المهمله مضمومه والذال المعجمة ، حجرة الازرار ، وتقدم لنا في مادة عنجد بلفظ في حدة ، بلحاء المعجمة والذال المهمله ، وهي خطأ .

وقد أتى التفسير بلحاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بأن يهلك قربة تخواف التي تليها ؛ وقال ابن مقبل :

تَخَوُّفَ السَّيْرِ مِنْهَا تَأْمِكاً قَرِداً ،
كَأَنَّ تَخَوُّفَ عَوْدِ الثَّبَعِ السَّقْنِ

السَّقْنُ : الحديدة التي تُبْرَدُ بِهَا القِيسِيُّ ، أَي تَنْقُصُ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الحَدِيدَةُ خَشَبَ القِيسِيِّ ، وَكَذَلِكَ التَّخَوُّفُ . يُقَالُ : خَوَّفَهُ وَخَوَّفَ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ المَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ أَي يَنْتَقِصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَخَوَّفْتُهُ وَتَحَيَّفْتُهُ وَتَخَوَّفْتُهُ وَتَحَيَّفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتَهُ ؛ وَرَوَى أَبُو عبيد بَيْتَ طَرَفَةٍ :

وَجَامِلٍ خَوْفٍ مِنْ نَيْبِهِ
زَجْرُ المَعْلَى أَصْلاً وَالسَّقِيحِ

يعني أنه نقصها ما يُنْحَرُ فِي المَيْسِرِ مِنْهَا ، وَرَوَى غَيْرُهُ : خَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ : مِنْ نَيْبَتِهِ . وَخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

خَيْفٌ : خَيْفَ البَعِيرِ وَالإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِ خَيْفًا ، وَهُوَ أَخْيَفُ بَيْنَ الحَيْفِ ، وَالأُنثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ كَخَيْلِ الأَخْرَى زَرْقَاءَ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَخْيَفُ بَنِي تَيْمٍ ؛ الحَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالأَخْرَى سَوْدَاءَ ، وَالْجَمْعُ خَوْفٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالأَخْيَافُ : الضَّرْبُ المُخْتَلَفُ فِي الأَخْلَاقِ وَالأَشْكَالِ . وَالأَخْيَافُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِينَ أَمُّهُمْ وَآبَاؤُهُمْ شَتَّى . يُقَالُ : النَّاسُ أَخْيَافٌ أَي لَا يَسْتَوُونَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الإِخْوَةِ ، يُقَالُ : إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ . وَالأَخْيَافُ :

اختلاف الآباء وأمههم واحدة ، ومنه قيل : الناس أخفاف أي مختلفون .

وَحَيَّفَتِ الرَّأْسَةَ أَوْلَادَهَا : جاءت بهم مختلفين .
وَتَحَيَّفَتِ الْإِبِلَ فِي الْمَرْعَى وَغَيْرِهِ : اختلفت وجوهها ؛ عن الليثاني .

والخافة : خريطة من آدم تكون مع مُشْتَارِ الْعَسَلِ ، وقيل : هي سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطةِ مُصَدَّةٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ ، قيل : سميت بذلك لِتَحْيِيفِ أَوْلَادِهَا أَيِ اخْتِلَافِهَا ، قال الليث : تصغيرها خَوْيْفَةٌ واشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ ، وهي جُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ يَلْبَسُهَا الْعَسَالُ وَالسَّقَاءُ ، قال أبو منصور : قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذي أراه الخوف ، بالحاء ، وليس هذا موضعه .

وَحَيِّفَ الْأَمْرِ بَيْنَهُمْ : وُزِعَ . وَحَيِّفَتِ عُمُورُ اللَّيْتَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ : فُرِّقَتْ .

والخيفانة : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، والجمع خيفان . وقال الليثاني : جراد خيفان اختلفت فيه الألوان والجراد حينئذ أطير ما يكون ، وقيل : الخيفان من الجراد المهازيل الحمر الذي من نتاج عام أول ، وقيل : هي الجرادة قبل أن تستوي أجنيحتي . وناقاة خيفانة : سريعة ، شبت بالجراد لسرعتهما ، وكذلك الفرس شبت بالجرادة لحفتها وضهورها ؛ قال عنترة :

فقدوت تحمّل شكتي خيفانة ،
مرط الجراء لها تميم أتلع

قال أبو نصر : العرب تشبه الحيل بالخيفان ؛ قال امرؤ القيس :

وأركب في الروع خيفانة ،
لها دنب خلقها مسبطر

وهذا البيت في الصحاح :

وأركب في الروع خيفانة ،
كسا وجهها سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

ويقال : تَحْيِيفَ فُلَانٌ أَلْوَانًا إِذَا تَغَيَّرَ أَلْوَانًا ؛ قال الكمي :

وما تَحْيِيفَ أَلْوَانًا مُقْنَنَةً ،
عن المحاسن من إخلاقه ، الوطب

ابن سيده : وربما سميت الأرض المختلفة ألوان الحجارة خيفاء .

والخيف : جلد الضرع ومنهم من قال : جلد ضرع الناقة ، وقيل : لا يكون خيفاً حتى يخلو من اللبن ويسترخي . وناقاة خيفاء بيّنة الخيف : واسعة جلد الضرع ، والجمع خيفات ، وخيف الأولى نادرة لأن فعلاوات إنما هي للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الخضراوات صدقة . وحكى الليثاني : ما كانت الناقة خيفاء ولقد خيفت خيفاً . والخيف : وعاء قضيب البعير . وبعير أخيف : واسع جلد الثيل ؛ قال :

صوى لها ذا كدنة جلندياً
أخيف ، كانت أمه صفياً

أي غزيرة . وقد خيف ، بالكسر . والخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدَرَ عن غلظ الجبل ، والجمع أخيف ؛ قال قيس بن ذريح :

فَعَيِقَهُ فَأَلْخَيْفُ ، أَخْيَافُ طَبِيَّةُ ،
بِهَا مِنْ لُبَيْتِي مَخْرَفٌ وَمَرَابِعُ ١

١ قوله « فعيقه » فصيحة النح « قبله كما في المعجم لياقوت : عفا سرف من أهله فسراوع فوادي قديد فالطلاع الدوافع

دورنف : يقال : جبل دُرْنُوفٌ أي ضَخْمٌ ؛ التهذيب :
قال الشاعر :

وقد حَدَوْنَاها بِبِهَيْدٍ وهَلَا ،
عَمَّيْنَا ضَخْمَ الذَّفَارِي تَهَيْلَا ،
أَكَلَفَ دُرْنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلَا

قال : لا أعرف الدُرْنُوفَ ، وقال : هو العظيم من الإبل .

دسف : ابن الأعرابي : أَدَسَفَ الرجلُ إذا صار مَعَاشَهُ من الدُسْفَةِ ، وهي القيادة وهو الدُسْفَانُ ، والدُسْفَانُ شبيه الرسول كأنه يَبْنِي شَيْئًا ؛ وقال أُمِيَّة :

فَأرْسَلُوهُ يَسُوفُ العَيْثُ دُسْفَانَا ٢

ورواه الفارسي : دُسْفَانَا ، وهو مذكور في موضعه .
وأَقْبَلُوا في دسْفانهم أي خمرهم ؛ عن ثعلب .

دعف : مَوْتُ دُعَافٍ : كدُعَافٍ ؛ حكاه يعقوب في البدل . قال ابن بري : حكى ابن حمزة عن أبي رِيَاش أنه يقال للمُحَمَّقِ أبو ليلي وأبو دَعْفَاء ؛ قال : وأنشدني لابن أحمر :

يُدْتَسُّ عِرْضَهُ لِيَنَالَ عِرْضِي ،
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَتَقَارَا

أي وَلَدَهَا جَسَدًا ليس له رأس ، وقيل : أراد
أَخْرَجَ ولدها من فَتْقَارِها .

دغف : الدَغْفُ : الأَخْذُ الكَثِيرُ . دَعَفَ الشَّيْءُ يَدَعْفُهُ دَعْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . ودَعَفَهُمُ الحَرَّ :

١ قوله « وقد حدوناها الخ » تقدم في مادة هيد للمؤلف بعد وهلا :
حتى ترى أسفلها صار علا
وكذا هو في الصحاح .

٢ قوله « يسوف » كذا في النسخ والذي في شرح القاموس يريد .

ومنه قيل مسجد الحَيْفِ مَنَى لَأَنَّهُ في حَيْفِ الجبل .
ابن سيده : وَخَيْفٌ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مَنْى ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَخْذِهِ عَنِ العِلَظِ وارتفاعة عن السيل .
وفي الحديث : نحن نازلون عَدَاً بِحَيْفِ بني كِنَانَةَ ،
يعني المَحْصَبِ . ومسجدُ مَنْى يسمي مسجد الحَيْفِ
لَأَنَّهُ في سَفْحِ جبلها . وفي حديث بدر : مضى في مسيره
إليها حتى قطع الحَيْفَ ؛ هي جمع حَيْفِ .
وأخيفَ القومُ وأخافوا إذا نزلوا الحَيْفَ حَيْفَ مَنْى
أو أتوه ؛ قال :

هل في نُحَيْفَتِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا

والحَيْفُ : جمع حَيْفَةٍ من الحَوَافِ . أبو عمرو :
الحَيْفَةُ السُّكَّيْنُ وهي الرِّمِيضُ .

وتَحْفَيْتَ ماله : تَنَقَّصَهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كتحْفَيْتَهُ ؛
حكاه يعقوب وعدة في البدل ، والحاء أعلى .

والحَيْفَانُ : حشيش ينبت في الجبل وليس له ورق
إنما هو حشيش ، وهو يطول حتى يكون أطول
من ذراع صُعْدًا ، وله سَنَمَةٌ صَبِيغَاءُ بيضاء السفلى ؛
جعله كراع فيعالًا ؛ قال ابن سيده : وليس بقوي
لكثرة زيادة الألف والنون لأنه ليس في الكلام
خ ف ن .

فصل الدال المهمله

دأف : دَأَفَ على الأَسِيرِ : أَجْهَزَ . ومَوْتُ دُوَافٍ :
وَحْيٌ . والأدَافُ : ذَكَرَ الرجلُ ، قال ابن الأعرابي :
أصله دُوَافٍ من قولهم وَدَفَ الشَّحْمُ إِذَا سَالَ ، وإن
صح ذلك ، فهو من غير هذا الباب .

دوعف : ادْرَعَفَتِ الإِبِلُ وادْرَعَفَتِ : مَضَتْ على
وجوهها ، وقيل : المُدْرَعِفُ السَّرِيعُ ، فلم يُخْصَّ
به شيء .

دَغِمَهُمْ ؛ وَأَبُو الدَّغْفَاءِ : كُنْيَةُ الْأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّغْفَاءِ وَلَدَهَا فِقَارَا

دفف : الدَّفُّ والدَّفَّةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الدَّفَّةِ :

وَوَائِيَةَ زَجَرْتُ ، عَلَى وَجَاهِهَا ،

قَرِيحَ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبَيْطَانِ

وقيل : الدَّفُّ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَعْنُكَ كُدُوحَ الْقَبْلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَفِّيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلْمَهَا عِنْدَ الرِّوَاكِ كَأَنَّهُ ،

إِلَى دَفَّتِهَا ، رَأَى لَهَا يَعْجَبُ خَيْبٌ

ورواية ابن العلاء : يَعْجَبُ جَنْبِ ، يريد أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرِّوَاكِ ، يقول : إنما وقت كلال الإبل نَشِيْطَةٌ مِنْبَسِطَةٌ ؛ وقول ذي الرمة :

أَخُو تَنَائِفَ أَعْفَى عِنْدَ سَاهِيَةٍ ،

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبٌ

وروى بعضهم : أَخَا تَنَائِفَ ، فهو على هذا مضر لأن قبله زار الحبال ؛ فأما قول عنترة :

وَكَأَنَّمَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفَّتِهَا إِلا

وَحُوشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْوَمٌ

١ قوله « فهو على هذا الخ » كذا بالأصل ، وعبارة الصحاح في مادة سيم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أَخَا تَنَائِفَ الْبَيْتِ ؛ يقول : زار الحبال أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنْبِهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَبَالِ . وَالْأَخْلَقُ : الْإِمْلَسُ .

فإنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، وَاَجْمَعُ دَفُوفٌ . ودَفَّتَا الرَّجُلُ والسَّرْجُ والمُصْحَفُ : جَانِبَاهُ وَضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وفي الحديث : لعله يكون أَوْقَرَ دَفٌّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرِقاً ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جَانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وَهُوَ سَرَّجُهُ . ودَفَّتَا الطَّيْلِ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ . ودَفَّتَا الْبَعِيرِ : جَنْبَاهُ . وَسَنَامٌ مُدْفَفٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفِّي الْبَعِيرِ .

ودَفُّ الطَّائِرِ يَدْفُ دَفّاً وَدَفِيّاً وَأَدْفٌ : ضَرْبٌ جَنْبِيٌّ بِجَنَاحَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ . وفي بعض التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِئاً وَدَافِئاً ؛ الصَّافِئُ : الْبَاسِطُ جَنَاحَيْهِ لَا يَجْرُكُهُمَا . وَدَفِيْفٌ الطَّائِرُ : مَرُّهُ فَوَيْتِي الْأَرْضِ . وَالدَّفِيْفُ : أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِحَرِّكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ وَهُوَ يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وفي الحديث : كُلُّ مَا دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ أَيُّ كُلِّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرَانِ كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كَالنَّشُورِ وَالصُّقُورِ . وَدَفُّ الْعُقَابِ يَدْفُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَعُقَابٌ دَفُوفٌ : الَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَتْ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً وَيَشْبِهُهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَقْتَنُخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقُوَّةِ

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ سِمْلَالِي

وقوله سِمْلَالِي أَي سِمَالِي ، وَيُرْوَى سِمْلَالٌ دُونَ بَاهٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَقِيقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

قَبِينَا يَمَشِيَانِ جَرَّتْ عُقَابٌ ،

مِنَ الْعُقَابِ ، خَائِنَةٌ دَفُوفٌ

١ قوله « وضامته » كذا في الأصل بضاد ممجمة ، وفي القاموس بمهملة . وعبارة الأساس : ضمامه بالأعجام والتذكير . والضمام ، بالكسر ، كما في الصحاح : ما تنعم به شيئاً إلى شيء .

وأما قول الرازي :

والنسرُ قد يَنْهَضُ وهو دافي

فعلى محوّل التضعيف فَخَفَفَ ، وإنما أراد وهو دافِفٌ ،
فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهية التضعيف ، وكسره
على كسرة دافِفٍ ، وحذف إحدى الفاءين .
ودُفُوفُ الأرض : أسنادُها وهي دَفَادِفُها ، الواحدة
دَفْدَقَةٌ .

والدَّفِيفُ : العدو . الصحاح : الدَّفِيفُ الدَّيِّبُ
وهو السير اللّين ؛ واستعاره ذو الرمة في الدَّبْرانِ
فقال يصف الثَّريّاً :

يَدِفُ على آثارها دَبْرانِها ،
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي : خَفَّ على وجه الأرض ؛ وقوله :

إلَيْكَ أَشْكُو مَشِيها تَدافِيا ،
مَشِي العَجُوزِ تَنْقُلُ الأثافِيا

لما أراد تدافئاً فقلب كما قدمنا .

والدَّفِافَةُ والدَّفِافَةُ : القوم يُجَدِّبُونَ فيُنْظَرُونَ ،
دَفَوْا يَدِفُونَ . وقال : دَفَّتْ دافَّةٌ أي أتى
قومٌ من أهل البادية قد أفتحوا . وقال ابن
دريد : هي الجماعةُ من الناس تُقِيلُ من بلد إلى
بلد . ويقال : دَفَّتْ علينا من بني فلان دافَّةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لمالك بن
أوس : يا مالٍ ، إنه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ
وقد أمرنا لهم برُضْخٍ فاقْسِمِهم فيهم ؛ قال أبو عمرو :
الدافَّةُ القوم يسرون جماعةً ، ليس بالشديد . وفي
حديث لُحُومِ الأَصاحي : لَمَّا نَهَيْتُكُمْ عنها من
أجلِ الدَّفِافَةِ ؛ هم قوم يسرون جماعةً سِيراً
ليس بالشديد . يقال : هم قوم يَدِفُونَ دَفِيفاً .

أراد : سِيراً ليس بالشديد .

والدَّفِافَةُ : قوم من الأعراب يريدون المِصرَ ؛ يريد
أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادخارِ
لُحُومِ الأَصاحي لِيُفَرِّقُوها وَيَتَصَدَّقُوا بها فَيَنْتَفِعَ
أولئك القادِمون بها . وفي حديث سالم : أنه كان يلي
صدقةَ عُمَرُ ، رضي الله عنه ، فإذا دَفَّتْ دافَّةٌ من
الأعراب وجهها فيهم . وفي حديث الأحنف قال
لمعاويةَ : لولا عَزْمَةُ أميرِ المؤمنين لأخبرته أن دافَّةً
دَفَّتْ . وفي الحديث أن أعرابياً قال : يا رسولَ
اللهِ ، هل في الجنةِ إبلٌ ؟ فقال : نعم ، إن فيها النجائبَ
تَدِفُ برُكبانها أي تسيرهم سِيراً لَيْتِناً ، وفي
الحديث الآخر : طَفِقَ القومُ يَدِفُونَ حَوْلَهُ .
والدَّفِافَةُ : الجيش يَدِفُونَ نحو العدو أي يَدِبُونَ .
وتَدافُ القومُ إذا ركبَ بعضهم بعضاً .

ودَفَّتْ على الجريحِ كَدَفَّتْ : أجهزَ عليه ،
وكذلك دافَّةٌ مُدافَّةٌ ودِفافاً ودافاه ؛ الأخيرة
جُهَيْتَةٌ . وفي حديث ابن مسعود : أنه دافَ أبا
جهل يوم بدرٍ أي أجهزَ عليه وحرَّرَ قَتْلَهُ .
يقال : دافقتُ عليه ودافيتُهُ ودَفَّتْ عليه تَدَفِيفاً ،
وفي رواية : أقتَصَّ ابنا عفراءَ أبا جهل ودَفَّتْ عليه
ابن مسعود ، ويروى بالذال المعجمة بمضاه . وفي
حديث خالد : أنه أسَرَ من بني جذيمةَ قوماً فلما كان
الليلُ نادى مناديه : ألا من كان معه أسير فليدافه ،
معناه ليجهزْ عليه . يقال : دافقتُ الرجل دِفافاً
ومُدافَةً وهو إجهازُك عليه ؛ قال رؤبة :

لما رأني أُرْعِشْتَ أطرافي ،
كان مع الشَّيبِ مِنَ الدَّفِافِ

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : فليُدافِهِ ، بتخفيف
الفاء ، من دافيتُهُ ، وهي لغة الجُهَيْتَةِ ؛ ومنه
الحديث المرفوع : أنه أتني بأسيرٍ فقال : أذفوه ؛

نحو الكتبية في الحرب، وهو الرؤيد؛ قال طرفه:

لا كبير دالف من هرَم
أرهب الناس ولا أكتبو لضرَم

ويقال: هو يدلف ويدلث دليفاً ودليناً إذا قارب خطوه متقدماً، وقد أدلفه الكبير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هرزت زنيبة أن رأيت ترمي،
وأن انتحى لتقدم ظهري

من بعد ما عهدت، فأدلفني
يوم يسر، وليلة تسري

ودلقت الكتبية إلى الكتبية في الحرب أي تقدمت، وفي المحكم: سعت رؤيداً، يقال: دلّفناهم.

والدالف: السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه. والدالف: الكبير الذي قد اختضعته السن. ودلف الحامل بحمله يدلف دليفاً: أثقله. والدالف مثل الدالح: وهو الذي يشي بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل راكع وركع؛ وقال:

وعلى القياس في الحدور كواعب،
رجح الروادف، فالقياسر دلف

وتدلف إليه أي تمشى ودنا. والدلّف: التي تدلف بحملها أي تنهض به. ودلّف المال يدلف دليفاً: رزم من الهزال. والدلّف: الشجاع. والدلّف: التقدم. ودلّفناهم:

قوله « ويقارب الخطو مثل » كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: ويقارب الخطو، والجمع دلف مثل النع.

يريد الدفء من البرد، فقتلوه، فوداه رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: وفيه لغة ثالثة: فليذافه، بالذال المعجمة. يقال: ذفقت عليه تدفيفاً إذا أجهزت عليه. وذافقت الرجل مذاقةً: أجهزت عليه. وفي الحديث: أن خبيياً قال وهو أسير بمكة: ابغوني حديدة أستطيب بها، فأعطي موسى فاستدّف بها أي حلق عانته واستأصل حلقها، وهو من ذفقت على الأسير. وذافقته وذافقته، على التحويل: ذافقته.

ودف الأمر يدف واستدّف: تهيأ وأمكن. يقال: خذ ما دف لك واستدّف أي خذ ما تهيأ وأمكن وتسهّل مثل استطف، والذال مسدلة من الطاء. واستدّف أمرهم أي استتب واستقام؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال: يقال استدّف واستدّف، بالذال والذال المعجمة.

والدف والدفء، بالضم: الذي يضرب به النساء، وفي المحكم: الذي يضرب به، والجمع دفوف، والدفاف صاحبها، والمدفّف صانعها، والمدفدّف ضاربها. وفي الحديث: فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدف؛ المراد به إعلان التكاح، والدفدفة استمجال ضربها. وفي حديث الحسن: وإن ددفت بهم الممالج أي أمرعت، وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء.

دق: ابن الأعرابي: الدقف هيجان الدقفانة، وهو المحدث. وقال: الدقوف هيجان الحنعمامة.

دلف: الدليف: المشي الرؤيد. دلّف يدلف دلّفاً ودلّفاناً ودليفاً ودلّوفاً إذا مشى وقارب الخطو، وقال الأصمعي: دلّف الشيخ فحصى، وقيل: الدليف فوق الديب كما تدلف الكتبية

تقدّمنا ؛ قال أبو زبيد :

حتى إذا اغصّوصبوا دون الرّكاب معاً ،
دنا تدلّف ذي هدمين مقرّور

ورواه أبو عبيد : تزلّف وهو أكثر . وفي حديث
الجارود : دلّف إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وحسّر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه ، من
الدّليف المشي الرّويد ؛ ومنه حديث رقيقة :
وليدلّف إليه من كل بطن رجل . وعقاب
دلوف : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا السّقاء اضطجعوا للأذقان ،
عقت كما عقت دلوف العثان

عقت : حامت ، وقيل : ارتفعت كارتفاع
العقاب .

ودلّف : من الأسماء ، فعل كأنه مصروف من
دلف مثل زفرّ وعمر ؛ وأنشد ابن السكيت
لابن الخطيم :

لنا مع آجامنا وحوزتنا ،
بين دراها مخارف دلّف

أراد بالمخارف مخلات مخترف منها . وأبو دلّف
بفتح اللام ، قال الجوهري : أبو دلّف ، بفتح اللام ،
قال ابن بري : وصوابه أبو دلّف ، غير مصروف لأنّه
معدول عن دلف ، وقال : ذكر ذلك الهروي في
كتابه الدخائر .

والدلفين : سمكة بحرية ، وفي الصّحاح : دابة في
البحر تسجّي الفریق .

دلغف : ادلّعف : جاء للسّرقة في ختل واستنار ؛
قال :

قد ادلّعفت ، وهي لا تراني ،

إلى متاعي مشية السكران ،
وبغضها في الصدر قد وراني

الليث : الادلّعاف مشي الرجل متستراً ليسرق
شيئاً ، قال الأزهري : ورواه غيره ادلّعف ، بالذال ،
قال : وكأنه أصح ، وأنشد الأبيات بالذال .

دلف : الدتّف : المرض اللّازم المخامر ، وقيل :
هو المرض ما كان .

ورجل دتّف ودتّف ومدتّف ومدتّف : براه
المرض حتى أشفى على الموت ، فمن قال دتّف لم
يئتمه ولم يجمعه ولم يؤنّه كأنه وصف بالصدر ، ومن
كسر نثى وجمع وأنث لا محالة فقال : رجل
دتّف ، بالكسر ، ورجلان دتّفان وأدناف ، وامرأة
دتّفة ونسوة دتّفات ، نثيت وجمعت وأنثت .

الفراء : رجل دتّف وضسى وقوم دتّف ، قال :
ويجوز أن يثنى الدتّف ويجمع فيقال : أخوان
دتّفان وإخوتك أدناف . الجوهري : رجل
دتّف وامرأة دتّف وقوم دتّف يستوي فيه
المذكر والمؤنث والثنية والجمع . وقد دتّف المريض ،
بالكسر ، أي ثقل ، وأدتّف مثله ، وأدتّفه
يتعدى ولا يتعدى . قال سيبويه : لا يقال دتّف
وإن كانوا قد قالوا دتّف يذهب به إلى النسب ،
وأدتّفه الله ؛ وقول العجاج :

والشمس قد كادت تكون دتفا ،
أدفعها بالراح كي ترحلها

أي حين اصفرّت ، أراد مداناتها للغروب فكأنها
دتّف حينئذ ، وهو استعارة ، يقال : دتّفت
الشمس وأدتّفت إذا دنت للمغيب واصفرّت .

دهف : دَهَفَ الشيءَ يَدُهْفُهُ دَهْفًا وَأَدُهْفَهُ : أَخَذَهُ
أَخْذًا كَثِيرًا .

قال الأزهري : وفي النواذر جاء هادفة من الناس
وداهفة بمعنى واحد ؛ والداهف : المعني .
ويقال : إبل داهفة أي معية من طول السير ؛
قال أبو صخر الهذلي :

فما قَدِمَتْ حتى تَوَاتَرَ سَرُّهَا ،
وحتى أُنِيختْ وهي داهفة دَبْرُ

ابن الأعرابي : الداهفة الغريب ؛ قال الأزهري :
كأنه بمعنى الداهف والمادف .

دوف : داف الشيءَ دَوْفًا وَأَدافَهُ : خَلَطَهُ ، وَأَكْثَرَ
ذَلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّيِّبِ . وَمَسَكَ مَدَوْوْفٌ
مَدَوْفٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهِيَ تَمِيمَةٌ ؛ قَالَ :

والمسكُ فِي عَنَبِرِهِ مَدَوْوْفٌ

وداف الطيب وغيره في الماء يدوفه ، فهو دائف ؛
قال الأصمعي : وفاده يفوده مثله ، ومن العرب
من يقول مسك مدوف ؛ قال ابن بري : شاهده
قول لبيد :

كَانَ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَمَيْتًا ،
وَوَرْدًا قَانَتْ سَعْرَهُ مَدَوْفٌ

وفي حديث أم سليم : قال لها وقد جمعت عرقه
ما تصنعين ؟ قالت : عرقك أدوف به طيب أي
أخلط . وفي حديث سلمان : أنه دعا في مرضه
بمسك فقال لامرأته : أديفيه في تور . ويقال :
داف يديف ، بالياء ، والواو فيه أكثر . الجوهري :
دفت الدواء وغيره أي بللته بماء أو غيره ، فهو
مدوف ومدووف ، وكذلك مسك مدوف

أي مَبْلُولٌ ، وَيُقَالُ مَسْحُوقٌ ، قَالَ : وَلَبِيسُ بِأُفِي
مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَاتِ التَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّمَامِ إِلَّا
حَرَافَانِ : مَسْكٌ مَدَوْوْفٌ وَثُوبٌ مَصْوُوفٌ ، فَإِنْ
هَذَيْنِ حَرْفَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ ، وَالْكَلَامُ مَدَوْوْفٌ
وَمَصُونٌ ، وَذَلِكَ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَبِالْيَاءِ
أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا مِنْهَا فَلِهَذَا جَاءَ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ
الْيَاءِ بِالتَّمَامِ وَالتَّقْصَانِ نَحْوَ ثُوبٍ مَخِيْطٌ وَمَخِيْطُوطٌ .

وَدِيَاْفٌ : مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ تَبَطُّ الشَّامِ ، قَالَ :
وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ :

وَلَكِنْ دِيَاْفِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
بِحَوْرَانٍ ، يَعْصِرُنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

قال : قوله يعصرن إنما هو على لغة من يقول أكلوني
البراعيث ؛ وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني الحسحاس :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسَقْلَانُ
صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجَّ دِيَاْفَا

أي صَادَفَ تَبَطَّ الشَّامِ .

ديف : دِيَاْفٌ : مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ ، وَهِيَ أَيْضًا قَرْيَةٌ
بِالشَّامِ ، وَقَدْ أوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من
الواو ، وقال الأزهري : دِيَاْفٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ
إِلَيْهَا النِّجَائِبُ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

إِذَا سَافَهُ الْعَبُودُ الدِّيَاْفِيَّ جَرَّجَرًا

وداف الشيءَ يَدِيفُهُ : لَغَةٌ فِي دَاْفِهِ يَدَوْوْفُهُ إِذَا
خَلَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَدِيفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيْمَاءِ
أَي تَخْلِطُونَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَيُرْوَى
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَليْسَ بِالْكَثِيرِ . وَجَمَلَ دِيَاْفِيٌّ :
وَهُوَ الضَّخْمُ الْجَلِيلُ .

١ قوله « وتديفون الخ » أورده المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية :
وتقدفون فيه من القطيما .

فصل الذال المعجمة

ذأف : اندأف : سرعة الموت ، الألف همزة ساكنة .
وموت ذؤافٌ وحييٌ كذؤافٍ : بسرعةٍ ،
وعده يعقوب في البدل . والذأفُ والذؤافُ :
الإجهاز على الجريح ، وقد ذأفه وذأفَ عليه .
وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة : من
كان معه أسير فليذئفْ عليه أي يُجهزْ ويُسرع
قتله ، ويرى بالذال المهمله ، وقد تقدم .
والذئفانُ والذئفانُ : السم الذي يذأفُ ذأفاً ،
همز ولا همز .
ومرَّ يذأفهم أي يطردهم .

ذرف : الذرفُ : صبُّ الدمع . وذرفَ الدمعُ
يذرفُ ذرفاً وذرفاناً : سالَ . وذرفتِ العينُ
الدمعَ تذرِفُه ذرفاً وذرفاناً وذرفواً وذرفياً
وتذرفاً وذرفته تذرِفُهُ وتذرفه : أسأله ، وقيل :
رمتُ به . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى
ذرفتِ العينُ ذرفاً ، قال : ولست منه على ثقة .
وفي حديث العرياض : فوعظنا رسولُ الله ، صلى
الله عليه وسلم ، موعظةً بليغةً ذرفتُ منها العيونُ أي
جرت دمعها . ودمع ذريف أي مذرفوف ؛ قال :
ما بالُ عيني دمعها ذريفُ

وقد يوصف به الدمعُ تفسه فيقال : ذرفَ الدمعُ
يذرفُ ذرفواً وذرفاً ؛ قال الشاعر :

عيني جوداً بالدموعِ الذوارفِ

قال : وذرفتُ دموعي تذرِفياً وتذرفاً
وتذرفةً . ومذارفُ العينِ : مدامعها .
والمذارفُ : المداميعُ . واستذرفَ الشيءُ :

استذطره ، واستذرفَ الصرعُ : دعا إلى أن
يُحلبَ ويُستقطرَ ؛ قال يصفُ ضرعاً :

سمح إذا هيَّجته مُستذرف

أي مُستقظير كأنه يدعو إلى أن يُستقطرَ ؛ وسَمِحَ
أي أن هذا الصرعَ سَمِحٌ بالبن عزيرُ الدرُّ .

والذرفُ من حضر الحيل : اجتماع القوائم وانبساط
اليدين غير أن سَنابِكَه قريبة من الأرض .

وذرفَ على الحُسين وغيرها من العدد : زاد عليها .
وفي حديث علي ، عليه السلام : قد ذرفتُ على

الستين ، وفي رواية: على الحُسين ، أي زدتُ عليها .
يقال : ذرفَ وزرفَ . وذرفتُ الموتَ أي

أشرفتُ به عليه . وذرفه الشيءُ : أطلعه عليه ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد لناصف بن لقيط :

أعطيك ذمةً والديني كليهما ،
لأذرفنك الموتَ ، إن لم تهربُ

أي لأطليعتك عليه . والذرفُ : السريعُ كالزرفِ .
والذرفةُ : نبتةٌ . والذرفانُ : المشي الضعيف .

وذرفَ على المائة تذرِفياً أي زاد .

ذوعف : اذرعفت الإبلُ واذرعفتُ ، بالذال
والذال ، كلاهما : مضت على وجوها ، وقيل :

المذرعفُ السريعُ فعيمٌ به . واذرعفَ الرجلُ في
القتال أي استنتل من الصف .

ذغف : الذغافُ : سُمُّ ساعة . سَمُّ ذغافُ : قاتلٌ
وحييٌ ؛ قالت دُرَّة بنت أبي لهب :

فيها ذغافُ الموتِ ، أبردُه
يغلي بهم ، وأحره يجري

وقال الشاعر :

سقتهن كأساً من ذغافٍ وجوزلاً

وقال الأزهرى في ترجمة عذف: العذوف السكوت،
والذعوف المرارات. وطعام مذعوف: جعل
فيه الذعاف، وجمع الذعاف السمّ ذعف.

وأذعفه: قتله قتلاً سريعاً. وذعفت الرجل:
سقيته الذعاف. وموت ذعاف وذواف أي
سريع يعجل القتل. وحيّة ذعف الثعاب:
سريعة القتل.

ذفف: ذف الأمر يذف، بالكسر، ذفيماً واستذف:

أمكن وتبهاً. يقال: خذ ما ذف لك واستذف
لك أي خذ ما تيسر لك. واستذف أمرهم

واستذف، بالدال والذال؛ حكاه ابن بري عن ابن

القطاع، وذف على وجه الأرض وذف. والذفيف

والذفاف: السريع الحفيف، وخص بعضهم به

الحفيف على وجه الأرض، ذف يذف ذفاقة.

يقال: رجل حفيف ذفيف أي سريع، وخفاف

ذفاف، وبه سمي الرجل ذفاقة.

وفي الحديث أنه قال ليلاً: إني سمعت ذف

تعلّيك في الجنة أي صوتها عند الوطء عليهما،

ويروى بالدال المهمل، وقد تقدم؛ وكذلك حديث

الحسن: وإن ذفقت بهم الهماليج أي أسرعت.

والذف: الإجهاز على الجريح، وكذلك الذفاف؛

ومنه قول العجاج أو روبة يعاتب رجلاً، وقال ابن

بري هو لروبة:

لما رأني أزعشت أطرافى،

كان مع الشيب من الذفاف

يروى بالدال والذال جميعاً؛ ومنه قيل للسمّ القاتل

ذفاف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه أمر

بوم الجمل فنودي أن لا يتبع مدبير ولا يقتل

أسير ولا يذقت على جريح؛ تذفيف الجريح:

الإجهاز عليه وتحرير قتله. وفي حديث ابن مسعود،

رضي الله عنه: قد ذفقت على أبي جهل، وحديث ابن

سيرين: أقعص ابنا عقراء أبا جهل وذوف عليه

ابن مسعود؛ ويروى بالمهمل، وقد تقدم. والذوذف:

سرعة القتل.

وذذفت على الجريح تذفيماً إذا أسرعت قتله.

وأذفت وذفت وذفتته: أجهزت عليه،

والاسم الذفاف؛ عن الهجري؛ وأنشد:

وهل أشربن من ماء حلّية شربة،

تكون شفاء أو ذفاقاً لما يبأ؟

وحكاها كراع بالدال، وقد تقدم. وحكى ابن

الأعرابي: ذفقه بالسيف وذافته.

وذاف له وذاف عليه، بالتشديد، كله: تمم. وفي

التهذيب: أجهز عليه. وموت ذفيف: مجهز.

وفي الحديث: سلط عليهم آخِر الزمان موت طاعون

ذفيف؛ هو الحفيف السريع؛ ومنه حديث سهل:

دخلت على أنس، رضي الله عنه، وهو يصلي صلاة

خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر. والذفاف:

السمّ القاتل لأنه مجهز على من شربه. وذذفت

إذا تبختر. والذفيف: ذكر القناذ. وماء

ذف وذقف وذفاف وذفاف: قليل، والجمع

أذفة وذفف. والذفاف: البلل، وفي الصحاح:

الماء القليل؛ قال أبو ذؤيب يصف قبراً أو حفرة:

يقولون لما جشت البيئر: أوردوا،

وليس بها أدنى ذفاف ليوارد

١ قوله « والذذف سرعة القتل. وذذفت على الجريح تذفيماً » كذا

بالاصل .

٢ قوله « والذذف السم » الذفاف ككتاب وغراب وكذلك

الذفاف بمعنى البال اه . قاموس .

وما ذُفَّتْ ذِفَافاً : وهو الشيء القليل .

وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحري ،
فقلت : شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكُ أي قليل
يشد به .

والذَفَفُ : الشاء ؛ هذه عن كراع .

وذِفَافَةٌ ، بالضم : اسم رجل .

ذَلَف : الذَلَفُ ، بالتحريك : قِصْرُ الأَنْفِ وَصِغْرُهُ ،
وقيل : قصر القِصْبَةِ وَصِغْرُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : هو
كَالْحَتْسِ ، وقيل : هو غِلَظٌ وَاسْتِواءٌ في طَرَفِ
الأَرْنَبَةِ ، وقيل : هو كَالهَامَةِ فيه ليس بِمَجْدٍ غليظ
وهو يعتري المِلاحة ، وقيل : هو قصر في الأَرْنَبَةِ
وَاسْتِواءٌ في القِصْبَةِ من غير نَوءٍ ، وَالْفِطْسُ لُصُوقُ
القِصْبَةِ بالأَنْفِ مع ضِغْمِ الأَرْنَبَةِ ، ذَلِيفٌ ذَلِيفاً ؛
وقال أبو النجم :

لِلنَّجْمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ ،
وَأَحِبُّ بَعْضَ مِلاحةِ الذَّلِيفِ

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأرنبة ،
تقول : رجل أذَلَفُ بَيْنَ الذَّلَفِ ، وقد ذَلَفَ ،
وامرأة ذَلِيفٌ من نِسْوَةِ ذَلِيفٍ ومنه سميت المرأة ؛
قال الشاعر :

لِإِنَّا الذَّلِيفُ ياقوتةٌ ،
أُخْرِجَتْ من كَيْسِ دِهْقَانِ

وفي الحديث : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا
صِغارَ الأَعْيُنِ ذُلُفُ الأَنْفِ ؛ الذَّلَفُ ، بالتحريك :
قصر الأنف وانسبطاحه ، وقيل : ارتفاع طرفه
مع صغر أَرْنَبَتِهِ . والذُّفُفُ ، بسكون اللام : جمع
أذَلَفٍ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، والأَذَفُ : جمع قلة

١ قوله « وما ذفت ذفافاً » هو بالكسر ، قال في القاموس ويفتح .

للأنف وُضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ؛ قال ابن الأثير :
ويحتمل أنه قلها لصغرها .

والذَلَفُ كَالذَّكِّ من الرِّمَالِ ؛ وهو ما سَهَّلَ منه ،
والذَّكُّ عن أبي حنيفة .

ذَلَف : الليث : الأذَلِيفُ مَجِيءُ الرَّجُلِ مُسْتَسْتَبِراً

لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، ورواه غيره أذَلَفٌ ، بالدال ،
وهو بالذال المعجمة أصح ؛ وأنشد أبو عمرو الملقطي :

قَدِ أذَلَفَعْتُ ، وهي لا تراني ،
إلى مَتَاعِي مِشِيَةً السُّكْرَانِ ،
وَبُغْضُهَا في الصَّدْرِ قَدِ وراني

ذُوف : ذابَ يَذُوفُ ذَوْفاً ؛ وهي مِشِيَةٌ في تَقَارِبِ
وَتَفَحُّحٍ ؛ قال :

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمَشُونَ فَمَجَّجُوا ،
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ من قَبْلِ

وذُفَّتْ : خلطت ، لغة في دُفَّتْ .

والذُّوفَانُ : السَّمُّ المُتَنَعِّعُ ، وقيل : هو القاتل ،
وسنذكره في الباء لأن الذُّيفَانَ لغة فيه .

ذَيْف : الذُّيْفَانُ ، بالهمز ، والذُّيْفَانُ ، بالياء ، والذُّيْفَانُ ،

بكسر الذال وفتحها ، والذُّوْفُفُ كله : السَّمُّ التَّافِعُ ،

وقيل : القاتل ، يهز ولا يهز . والذُّوْفَانُ ، بضم

الذال والهمز ، لغة في الذُّيْفَانِ ؛ قال ابن سيده : وإنما

بينته ههنا مُعاقِبَةً ؛ قال ابن بري : وأنشد لبيح

السكيت لأبي وجزة :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاقِمًا ،
وَقَوَاضِي الذُّيْفَانِ بِمَنْ تَقَطِمُ ١

١ قوله « بمن تقطم » في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم .

وقد رَأَفَ يَرَأِفُ إِذَا رَحِمَ . والرَأْفَةُ أَرْقُ من الرحمة ولا تَكَادُ تَقَعُ فِي الكِرَاهَةِ ، والرَحْمَةُ قد تَقَعُ فِي الكِرَاهَةِ لِلْمَصْلَحَةِ . أبو زيد : يقال رَأَفْتُ بالرجل أَرَأَفُ بِهِ رَأْفَةً وَرَأْفَةً وَرَأْفَتُ أَرَأَفُ بِهِ وَرَأِفْتُ بِهِ رَأْفًا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَنْ لَيْسَ الْهَمْزَةُ وَقَالَ رَوَّفَ جَعَلَهَا وَاوَّأَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأَفٌ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَمِنُوا بِنَبِيِّيَ ، لَا أَبَا لَكُمْ أ
ذِي خَاتَمٍ ، صَاغَهُ الرَّحْمَنُ ، مَخْتُومِ
رَأَفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَيْتِ يَرْحَمُهُمْ ،
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابن الأعرابي : الرَأْفَةُ الرَّحْمَةُ . وقال الفراء : يقال رَأِفٌ ، بِكسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَرَوَّفٌ . ابن سيده : وَرَجُلٌ رَوَّفٌ وَرَوُوفٌ وَرَأَفٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَانَ ذُو الْعَرْشِ بِنَا أَرَأِفِي

إِنَّمَا أَرَادَ أَرَأِفِيًّا كَأَخْمَرِيٍّ ، فَأَبْدَلَ وَسَكَنَهُ عَلَى قَوْلِهِ :

وَآخِذٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَضْمٌ

وَجَفٌ : الرَّجْفَانُ : الْاضْطِرَابُ الشَّدِيدُ : رَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجِفُ رَجْفًا وَرَجُوفًا وَرَجْفَانًا وَرَجِيفًا وَأَرْجَفَ : خَفَقَ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفًا

وَرَجَفَ الشَّيْءُ كَرَجْفَانٍ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ، وَكَأَنَّ تَرَجَفَ الشَّجَرَةَ إِذَا رَجَفَتْهَا الرِّيحُ ، وَكَأَنَّ تَرَجَفَ السَّنَّ إِذَا نَعَصَ أَصْلُهَا . وَالرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يهزه أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُقَدِّمُهُمْ ، وَوَدَّوْا لَوْ سَقَوْهُ ،
مِنَ الذَّيْفَانِ ، مُتْرَعَةً مَلَايَا

الذَّيْفَانُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، وَالْمَلَايَا : يَرِيدُ بِهَا الْمَلُوءَةَ فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ يَاءً وَهُوَ قَلْبٌ شَادَتْ . وَحَكَى الْحِصَانِيُّ سَقَاهُ اللَّهُ كَأْسَ الذَّيْفَانِ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَهُوَ الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَدْفِنُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَاءِ أَيْ تَخْلِطُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ ، وَهُوَ بِاللَّامِ أَكْثَرُ .

فصل الرواء

رَأَفٌ : الرَأْفَةُ : الرَّحْمَةُ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ ؛ رَأَفَ بِهِ يَرَأِفُ وَرَأِفٌ وَرَوَّفٌ رَأْفَةً وَرَأْفَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الرَأْفَةُ وَالرَأْفَةُ مِثْلُ الْكُتَابَةِ وَالْكَتَابَةِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَي لَا تَرْحَمُوهُمَا فَتَسْقُطُوا عَنْهُمَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَدِّ . وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّوُوفُ وَهُوَ الرَّحِيمُ لِعِبَادَةِ الْعَطُوفِ عَلَيْهِمْ بِالْإِطَافَةِ . وَالرَأْفَةُ أَخْضُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَرْقُ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ قَرِيبَا بَعْضُهُمَا مَعًا : رَوُوفٌ عَلَى فَعُولٍ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا ،
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوُوفًا

وَرَوُوفٌ عَلَى فَعْلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ،
كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرَّوْفِ الرَّحِيمِ

ورجفت الأرض ترّجف رجفاً : اضطربت .
وقوله تعالى : فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو
سئت أهلكهم من قبل وإياي ؛ أي لو سئت أمتهم
قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رجف بهم الجبل
فماتوا . ورجف القلب : اضطرب من الجزع .

وأذنيتني ، حتى إذا ما جعلتني
على الحضرة أو أذني ، استقلك راجف

ورجف الشجر يّرجف : حركته الريح ، وكذلك
الأسنان . ورجفت الأرض إذا تزلزلت .
ورجف القوم إذا تهيؤوا للحرب . وفي التنزيل
العزيز : يوم ترّجف الراجعة تتبعها الرادفة ؛ قال
الفراء : هي النفخة الأولى ، والرادفة النفخة الثانية ؛
قال أبو إسحق : الراجعة الأرض ترّجف تتحرك
حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزلزلة . وفي
الحديث : أيما الناس اذكروا الله ، جاءت الراجعة
تتبعها الرادفة ؛ قال : الراجعة النفخة الأولى التي
تموت لها الحلائق ، والرادفة الثانية التي يحيون لها
يوم القيامة . وأصل الرجف الحركة والاضطراب ؛
ومنه حديث المبعث : فرجع ترّجف بها بوادره .
الليث : الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قوماً ،
فهي رجفة وصيحة وصاعقة . والرعد يّرجف
رجفاً ورجيفاً : وذلك تردّد هدهدته في
السحاب . ابن الأنباري : الرجفة معها تحريك
الأرض ، يقال : رجف الشيء إذا تحرك ؛ وأنشد :

تحني العظام الرجفات من البلي ،
وليس لداء الركبتين طيب

ابن الأعرابي : رجف البلد إذا تزلزل ، وقد رجفت

الأرض وأرجفت وأرجفت إذا تزلزلت .
الليث : أرجف القوم إذا خاضوا في الأخبار السيئة
وذكر الفتن . قال الله تعالى : والمرجفون في
المدينة ؛ وهم الذين يؤلّدون الأخبار الكاذبة التي
يكون معها اضطراب في الناس . الجوهري :
والإرجاف واحد أراجيف الأخبار ، وقد أرجفوا
في الشيء أي خاضوا فيه .

واسترجف رأسه : حركه ؛ قال ذو الرمة :

إذ حرك القرب الققعق ألتحيها ،
واسترجفت هامها همم الشغاميم

ويروي :

إذ ققعق القرب البصااص ألتحيها

والرجاف : البحر ، سمي به لاضطرابه وتحرك
أمواجه ، اسم له كالتداف ؛ قال :

ويكلّون حيفاتهم بسديفهم ،
حتى تعيب الشمس في الرجاف

وأنشد الجوهري :

المطعمون اللحم كل عشيّة ،
حتى تعيب الشمس في الرجاف

قال ابن بري : البيت لمطرود بن كعب الخزاعي
يروي عبد المطلب جد سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، والأبيات :

يا أيها الرجل المحوّل رحله ،
هلاً نزلت بال عبد مناف ؟

هيلتك أمك ! لو نزلت بدارهم ،
ضينوك من جرم ومن إقرار

الْمُنْعِمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ ،
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبِلِ

وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

وقيل : الرَّجَافُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَرَجَفَ الْقَوْمُ :
تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ ، وَأَرْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ
وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ .

وَالرَّجْفَانُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَن كِرَاعِ .

رجف: الأزهري خاصة: ابن الأعرابي أرخف الرجل
إذا حدد سكيناً أو غيره . يقال : أرخف
سفرته حتى قعدت كأنها حربته ، ومعنى
قعدت أي صارت . قال الأزهري : كأن الماء
مبدلة من الماء في أرخف ، والأصل أرهف .
وسيف مرهف ورهيف أي محدد .

رخف : الرخف : المسترخي من العجين الكثير
الماء . رخف ، بالكسر ، رخفاً مثل تعب تعباً
ورخف يرخف رخفاً ورخافة ورخوفة وأرخفه
هو : كثر ماءه حتى يسترخي ، والاسم الرخفة ،
واسم ذلك العجين الرخف والوريحة ؛ وقال الفراء:
هي الرخيفة والمريحة والوريحة . وثريدة
رخفة : مسترخية ، وقيل خاترة ، وكذلك
ثريد رخف . والرخف والرخفة : الزبيدة
المسترخية الرقيقة اسم لها ؛ ومنه قول جرير :

أرخف زبيدة أسمر أم نهيد ؟

يقول : أرقيق هو أم غليظ ، وجمعها رخاف ؛
قال حفص الأموي :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اسْتَكْرَتَ
نَافِطُهَا ، وَالرَّخَافُ تَسْلُؤُهَا

وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرِّقِيقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْحَيَّانِي ، أَي طِينًا رَقِيقًا ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْحَلْقِ . أَبُو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَخَ طَائِرٌ .
وَتَوْبُ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْعَطَاءِ :

قَسَبِعُ مِنَ الْقَوْهِيِّ رَخْفٌ بِنَائِقَةٍ

ويروي : رهو ومهو ، كل ذلك سواء ، ورواه
سيبويه بيض بنائقه وعزاه إلى نضيب ؛ وأول
البيت عند سيبويه :

سَوَدْتُ فَلَ أَمَلِكُ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قال : وبعضهم يقول سُدْتُ . والرَّخْفُ : ضَرْبٌ
مِنَ الصَّبْغِ .

ردف : الرذف : ما تبسع الشيء . وكل شيء تبسع
شيئاً ، فهو رذفه ، وإذا تتابع شيء خلف شيء ،
فهو الترادف ، والجمع الرذافي ؛ قال لبيد :

عَذَابِرَةٌ تَقْمِصُ بِالرُّذَافِي ،

تَحْوَتَهَا نَزْوِي وَارْتِحَالِي

ويقال : جاء التوم رذافي أي بعضهم ينبع بعضاً .
ويقال للحداة الرذافي ؛ وأنشد أبو عبيد الراعي :

وخود ، من اللأئي تسمعن بالضحي

قرِيسَ الرُّذَافِي بِالغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وقيل : الرذافي الرذيف . وهذا أمر ليس له رذف

١ قوله « تضرب الخ » كذا بالأصل ، وتقدم له في مادة شكر على
غير هذا الوجه .

أي ليس له تبيعه. وأردفته أمر: لغة في ردفة مثل تبعه وأتبعه بمعنى؛ قال خزيمة بن مالك ابن تهميد:

إذا الجوزاء أردفت الثريا،
ظننت بال فاطمة الظئونا

يعني فاطمة بنت يذكربن عذرة أحد القارظين؛ قال ابن بري: ومثل هذا البيت قول الآخر:

قلامسة ساسوا الأمور فأحسنوا
سياستها، حتى أقرت لمردف

قال: ومعنى بيت خزيمية على ما حكاه عن أبي بكر بن السراج أن الجوزاء تردف الثريا في استداد الحر فتتكبد السماء في آخر الليل، وعند ذلك تنقطع المياه وتحف فتفرق الناس في طلب المياه فتغيب عنه محبوبته، فلا يدري أين مضت ولا أين نزلت. وفي حديث بدر: فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أي متتابعين يردف بعضهم بعضاً. وردد كل شيء مؤخره. والردف: الكفل والعجز، وخص بعضهم به عجيبة المرأة، والجمع من كل ذلك أرداف. والروادف: الأعجاز؛ قال ابن سيده: ولا أدري أهو جمع ردف نادر أم هو جمع رادفة، وكله من الإتياع. وفي حديث أبي هريرة: على أكتافها أمثال التواجيد سخماً تدعونه أتم الروادف؛ هي طرائق الشحم، واحدها رادفة.

وترادف الشيء: تبع بعضه بعضاً. والترادف: التتابع. قال الأصمعي: تعاونا عليه وترادفوا بمعنى. والترادف: كناية عن فعل قبيح، مشتق من ذلك. والارتدادف: الاستدبار. يقال: أتينا

فلاناً فارتدفتناه أي أخذناه من ورائه أخذاً؛ عن الكسائي.

والمترادف: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان^١ ومستفعلان ومفاعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان ومفاعيل وفاعول، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، رويًا مقيداً كان أو وصلًا أو خروجاً، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين ردف الآخر ولاحقاً به.

وأردف الشيء بالشيء وأردفته عليه: أتبعه عليه؛ قال:

فأردفت خيلاً على خيلى لي،
كالثقل إذ على به المعلتي

وردف الرجل الرجل وأردفته: ركب خلفه، وارتدفته خلفه على الدابة. وردد بك: الذي يرادفك، والجمع ردفاء وودافى، كالفرادى جمع الفريد. أبو الهيثم: يقال ردفت فلاناً أي صرت له ردفًا. الزجاج في قوله تعالى: بألف من الملائكة مردفين؛ معناه يأتون فرقة بعد فرقة. وقال الفراء: مردفين متتابعين، قال: ومردفين فعل بهم. ورددته وأردفته بمعنى واحد؛ شمر: ردفت وأردفت إذا فعلت بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأردفت لا غير. قال الزجاج: يقال ردفت الرجل إذا ركبت خلفه، وأردفته أركبته خلفي؛ قال ابن بري: وأنكر الزبيدي أردفته بمعنى أركبته معك، قال: وصوابه ارتدفته، فأما أردفته ورددته، فهو أن تكون أنت ردفًا له؛ وأنشد:

١ قوله «متفاعلان الخ» كذا بالأصل المولى عليه وشرح القاموس.

إذا الجوزاء أُرْدَفَتِ الثَّرِيَّتَا

لأنَّ الجوزاء خَلْفَ الثريا كالرْدَفِ . الجوهري :
الرْدَفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب .
والرْدِيفُ : المُرْتَدِفُ ، والجمع رِدَافٌ .
واستَرْدَفَه : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَه . والرْدَفُ :
الراكب خَلْفَكَ . والرْدَفُ : الحَقِيقَةُ ونحوها مما
يكون وراء الإنسان كالرْدَفِ ؛ قال الشاعر :

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ ،
أَرَأَيْبُ رِدْفِي تَارَةً وَأَبْصِرُهُ

ومُرَادَقَةُ الجَرَادِ : رُكُوبُ الذَكَرِ والأُنثَى والثالث
عليهما . ودَابَةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرَادِفُ أَي لا
تَقْبَلُ رَدِيفًا . الليث : يقال هذا السِرْدَوْنُ لا
يُرْدِفُ ولا يُرَادِفُ أَي لا يَدَعُ رَدِيفًا يَرْكَبُهُ .
قال الأزهري : كلام العرب لا يُرَادِفُ وأما لا
يُرْدِفُ فهو مَوْلَدٌ من كلام أهل الحَضْرَ .
والرْدَافُ : مَوْضِعُ مَرَكَبِ الرْدِيفِ ؛ قال :

لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرْدَافِ

وأرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا وتَوَابِعُهَا . وأرْدَفَتِ
النُّجُومُ أَي تَوَالَتِ . والرْدَفُ والرْدِيفُ :
كوكَبٌ يَقْرُبُ من النَّسْمِ الواقعِ . والرْدِيفُ في
قول أصحاب النجوم : هو النَّجْمُ الناظِرُ إلى
النَّجْمِ الطالِعِ ؛ قال رؤبة :

ورَاكِبُ المِقْدَارِ والرْدِيفُ
أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ

وراكِبُ المِقْدَارِ : هو الطالِعُ ، والرْدِيفُ هو
الناظِرُ إليه . الجوهري : الرْدِيفُ النَّجْمُ الذي يَنْوُءُ من
المَشْرِقِ إذا غاب رَقِيبُهُ في المَغْرِبِ . ورْدِفَهُ ،

بالكسر ، أَي تَسَبَّعَهُ ؛ وقال ابن السكيت في قول
جرير :

على عِلَّةٍ فَيَهِنُ رَحْلُ مُرَادِفِ

أَي قد أُرْدَفَ الرَّحْلُ الرَّحْلُ بغيرِ وقد خَلَفَ ؛
قال أوس :

أُمُونٍ وَمُلْتَقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفِ

الليث : الرْدَفُ الكَفْلُ . وأرْدَافُ المُلُوكِ في
الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونَهُم في القِيَامِ بأمر المَمْلُوكَةِ ،
بمنزلة الوُزراءِ في الإسلام ، وهي الرْدَافَةُ ، وفي
المحکم : هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهُم نحو أصحاب
الشَّرْطِ في دَهْرِنَا هذا . والرْوَادِفُ : أتباع القوم
المُؤَخَّرُونَ يقال لهم رَوَادِفُ ولبسوا بأرْدَافِ .
والرْدَفَانِ : الليلُ والنهارُ لأن كل واحد منهما
رْدَفُ صاحبه .

الجوهري : الرْدَافَةُ الاسمُ من أرْدَافِ المُلُوكِ في
الجاهلية . والرْدَافَةُ : أن يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ
الرْدَفُ عن يمينه ، فإذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرْدَفُ
قبل الناس ، وإذا غزا المَلِكُ قعد الردفُ في موضعه
وكان خَلِيفَتَهُ على الناس حتى يَنْصَرَفَ ، وإذا
عادت كَتِيبَةُ المَلِكِ أخذ الرْدَفُ المِرْبَاعَ ، وكانت
الرْدَافَةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعَ لأنه لم يكن في
العرب أحدٌ أَكثَرُ إغارة على ملوك الحيرةِ من بني
يَرْبُوعَ ، فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرْدَافَةَ
ويكفُّوا عن أهل العِراقِ العارةِ ؛ قال جرير وهو
من بني يَرْبُوعَ :

رَبَعْنَا وَأرْدَفْنَا المُلُوكَ ، فَظَلَّلُوا
وَطابَ الأَحَالِيبِ الشُّمامِ المُنزَعَا

١ قوله « أمون الخ » كذا بالامل .

وطاب : جمع وَطَبِ اللَّبَنُ ؛ قال ابن بري : الذي في شعر جرير : وراذقنا الملوك ؛ قال : وعليه يصح كلام الجوهري لأنه ذكره شاهداً على الرذافة ، والرذافة مصدر راذف لا أرذف . قال المبرد : وللرذافة مَوْضِعَان : أحدهما أن يُرذَفَ الملوك دوابهم في صَيْدٍ أو تَرْيِيفٍ ، والوجه الآخر أن يَخْلَفَ المَلِكُ إذا قام عن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرَ في أمرِ الناس ؛ أبو عمرو الشيباني في بيت لبيد :

وشهدت أنجبة الأفاقة عالياً
كعني ، وأرذاف الملوك شهوداً

قال : وكان الملك يُرذَفُ خلفه رجلاً شريفاً وكانوا يركبون الإبل . ووجه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، معاوية مع وائل بن حجر رسولاً في حاجة له ، ووائل على نجيب له ، فقال له معاوية : أرذفتني ، وسأله أن يُرذِفَه ، فقال : لست من أرذاف الملوك ؛ وأرذاف الملوك : هم الذين يَخْلَفُونَهُمْ في القيام بأمرِ المَمْلُوكَةِ بمنزلة الوزراء في الإسلام ، واحدهم رذف ، والاسم الرذافة كالوزارة ؛ قال شمر : وأنتشد ابن الأعرابي :

هم أهل ألواح السرير ويمنه ،
قرايين أرداف لها وشمالها

قال الفراء : الأرداف هنا يتبع أو لهم آخرهم في الشرف ، يقول : يتبع البتون الآباء في الشرف ؛ وقول لبيد يصف السفينة :

فالتام طائفتها القديم ، فأصبحت
ما إن يُقومُ دَرَأُها رِذْفَانِ

قيل : الرذفان الملاحان يكونان على مؤخر السفينة ؛

وأما قول جرير :

منا عئيبه والمحل ومعبده ،
والحنثقان ومنهم الرذفان

أحد الرذفتين : مالك بن نويرة ، والرذف الآخر من بني رباح بن ربوع .

والرذاف : الذي يجيء بقده بعدما اقتسوا الجزور فلا يرذوته خائباً ، ولكن يجعلون له حظاً فيما صار لهم من أنصباهم .

الجوهري : الرذف في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء ، فإن كان ألفاً لم يجز معها غيرها ، وإن كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والرذف الألف والياء والواو التي قبل الروي ، سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتحميل مراعاته بالروي ، فجرى مجرى الرذف للراكب أي يليه لأنه ملحق به ، وكلفته على الفرس والراحلة أشتق من الكلفة بالمتقدم منها ، وذلك نحو الألف في كتاب وحساب ، والياء في تكويد وبلويد ، والواو في حثول وقتول ؛ قال ابن جني : أصل الرذف للألف لأن الغرض فيه إنما هو المد ، وليس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف في المد لأن الألف لا تفارق المد ، والياء والواو قد يفارقانه ، فإذا كان الرذف ألفاً فهو الأصل ، وإذا كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو

١ قوله « والرذاف الذي يجيء » كذا بالأصل . وفي القاموس : والرذيف الذي يجيء بقده بعد فوز أحد الأيسار أو الاتنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم . قال شارحه وقال غيره هو الذي يجيء بقده إلى آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع رذاف .

والياء رَدَفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَقْتُوْحًا نَحْوَ رَيْبٍ وَتَوْبٍ ، قَالَ : فَإِنْ قَلتَ فَإِنَّ الرِّدْفَ يَتَلَوُّ الرَّاكِبَ وَالرِّدْفُ فِي الْقَافِيَةِ إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لَا بَعْدَهُ ، فَكَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ وَالْأَمْرُ فِي الْقَضِيَةِ بَضْدٌ مَا قَدَّمْتَهُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الرِّدْفَ وَإِنْ سَبَقَ فِي الْفِظِ الرَّوِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِمَا ذَكَرْتَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجَهًا لَهُ وَحِلِيَّةٌ لَصْنَعْتِهِ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهٌ لَصْنَعَتِهَا ، فَعَلِيَ هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِعْتِدَادُ بِالْقَافِيَةِ وَالْإِعْتِنَاءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْهُ بِأَوَّلِهَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوِيَّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ الْقَافِيَةِ مِنَ الرَّدْفِ ، فِيهِ وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْإِعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاهُ الْإِعْتِدَادُ بِالرِّدْفِ ، فَقَدْ صَارَ الرِّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ الرَّوِيَّ لَفْظًا تَبَعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يُشَبَّهُ الرِّدْفُ قَبْلَ الرَّوِيِّ بِالرِّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ ، وَجَمَعَ الرِّدْفُ أَرْدَافًا لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
 وَرَدَقَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَقَهُمُ : كَدَمَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَدِفَكُمْ فزَادَ اللّامَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ بِمَا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .
 التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : رَدِفَ لَكُمْ ، قَالَ : قَرُبَ لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ اللّامَ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ اللّامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى رَدِفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً أَيْ نَقَدْتُهَا مَائَةً . وَرَدِفْتُ فُلَانًا وَرَدِفْتُ فُلَانًا أَي صَرْتُ لَهُ رَدِفًا ، وَتَرِيدُ الْعَرَبُ اللّامَ مَعَ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَبَّحَ لَهُ وَسَكَّرَ لَهُ وَنَصَحَ لَهُ أَي سَبَّعَهُ وَسَكَّرَهُ وَنَصَحَهُ . وَيُقَالُ : أَرْدَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ قَرَدِفَ لَهُمْ آخِرٌ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَقَالَ

تَعَالَى : تَتَّبَعُهَا الرَّادِقَةُ . وَأَتَبَّنَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ أَي أَخَذْنَاهُ أَخَذًا .

وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّاكَوْبُ مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ . وَالرُّدَافِيُّ ، عَلَى فِعَالٍ بِالضَّمِّ : الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْبَأَ أَحَدُهُمْ خَلْفَهُ الْآخَرَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عُدَافِرَةٌ تَقْمِصُ بِالرُّدَافِيِّ ،
تَحْوَتْهَا تَزْوِلِي وَارْتِحَالِي

وَرَدَفَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَدَعَفٌ : ارْتَدَعَتِ الْإِبِلُ وَارْتَدَعَتَتْ ، كِلَاهُمَا : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

وَرَفٌ : رَدَفَ إِلَيْهِ يَرْدِفُ رَدِفًا ؛ دَنَا . وَالرِّدْفُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . وَأَرْدَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَأَرْدَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ كَأَرْزَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الْخَوَاطِرِثِ مَاءَهُ ،
بِحَيْثُ انْتَوَتْ وَهِيَ الْأَسِيرَةُ مُرْدِفٌ

وَرَزَقَتِ النَّاقَةَ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْدَقَتْهَا أَنَا ؛ أَحْتَسِنْتُهَا فِي السَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شُرِّ زَرَقَتِ وَأَرْدَقَتْهَا ، الزَّيْزَاعِيُّ قَبْلَ الرَّاءِ .

وَسَفٌ : الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرْسِفُ وَيَرْسِيفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا ؛ مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رَوِيْدًا ، فَهُوَ رَاسِفٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْطَلِ :

يُنَهْنِئِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

وفي حديث الحديبية : فجاء أبو جندل يرسف في قيوده ؛ الرسف والرسيف مشي المقيد إذا جاء يتحامل بوجهه مع القيّد . ويقال للبعير إذا قارب بين الخطو وأسرع الاجارة ، وهي رفع القوائم ووضعها : رسف يرسف ، فإذا زاد على ذلك ، فهو الرتكان ثم الحفد بعد ذلك . وحكى أبو زيد : أرسفت الإبل أي طردتها مقيدة .

ورشف : رسف الماء والريق ونحوهما يورشفه ويرشفه رسفاً ورسفاً ورشيفاً ؛ أنشد ثعلب :

قابله ما جاء في سلاميا
يورشف الذناب والتهاهما

وحكى ابن بري : رشفه يورشفه رسفاً ورسفاناً ، والرشفن : المص . وترشفه وارشفه : مصه . والرشيف : تناول الماء بالشفتين ، وقيل : الرشف والرشيف فووق المص ؛ قال الشاعر :

سقين البشام المسك ثم رشفته ،
رشيف الغريزيات ماء الوقائع

وقيل : هو تقصي ما في الإناء واشتيفاه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يورشف البول ارتشاف المعذور

فسره بجمع ذلك . وفي المثل : الرشف أنفع أي إذا ترشفت الماء قليلاً قليلاً كان أسكن للعطش . والرشف والرشف : بقية الماء في الحوض ، وهو وجه الماء الذي ارتشفت الإبل . والرشف : ماء قليل يبقى في الحوض ترشفه الإبل بأفواهها . قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول : الجرغ ١ قوله « الاجارة » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس .

أروى والرسيف أشرب ؛ قال : وذلك أن الإبل إذا صادقت الحوض ملآن جرعت ماءه جرغاً يملأ أفواهها وذلك أسرع لربها ، وإذا سقيت على أفواهها قبل ملء الحوض ترشفت الماء بمشافيرها قليلاً قليلاً ، ولا تكاد تروى منه ، والسقاة إذا فرطوا النعم وسقوا في الحوض تقدموا إلى الرعيان بأن لا يوردوا النعم ما لم يطفح الحوض ، لأنها لا تكاد تروى إذا سقيت قليلاً ، وهو معنى قولهم الرسيف أشرب . وناقاة رشوف تشرب الماء فترشفه ؛ قال القطامي :

رشوف وراء الحور لم تندري بها
صباً وشمالاً ، حر جف لم تقلب

وأرشف الرجل ورشف إذا مص ريق جاريتيه . أبو عمرو : رشفت ورشفت قبلت ومصصت ، فمن قال رشفت قال أورشف ، ومن قال رشفت قال أورشف .

والرشوف : المرأة الطيبة الفم . ابن سيده : امرأة رشوف طيبة الفم ، وقيل : قليلة البيلة . وقالوا في المثل : لحسن ما أروضت إن لم تروشفي أي تذهي اللبن ، ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدأ أن يحسن فخيف عليه أن يبسي . ابن الأعرابي : الرشوف من النساء اليابسة المكان ، والرشوف الضيقة المكان .

وصف : الرصف : ضم الشيء بعضه إلى بعض ونظمه ، رصفه يورصفه رصفاً فارترصف وترصف وتراصف . قال الليث : يقال للقائم إذا صف قدميه رصف قدّمينه ، وذلك إذا ضم إحداها إلى الأخرى . وتراصف القوم في الصف أي قام بعضهم إلى لزق بعض . ورصف ما بين

بين القرآن السوء والتراصف

التراصف: تنضيد الحجارة وصف بعضها إلى بعض، والله أعلم.

والرصف: السد المبني للماء. والرصف: مجزى المصنعة. التهذيب: الرصف صفًا طويل يتصل بعضه ببعض، واحده رصفة، وقيل: الرصف صفًا طويل كأنه مرصوف. ابن السكيت: الرصف مصدر رصفت السهم أرضه إذا شدت عليه الرصاف، وهي عقبة تشد على الرعظ، والرعظ مدخل سينخ النصل، يقال: سهم مرصوف. وفي الحديث: ثم نظرت في الرصاف فتبارى أبرى شيئاً أم لا، قال الليث: الرصفة عقبة تثلوى على موضع الفوق؛ قال الأزهري: هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت. وفي حديث الخوارج: ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئاً؛ والرصفة: واحدة الرصاف وهي العقبة التي تثلوى فوق رعظ السهم إذا انكسر، وجمعه رصف؛ وقول المتخلف الهذلي:

معايل غير أرصاف، ولكن
كسين ظهار أسود كالخياط

قال ابن سيده: عندي أنه جمع رصفة على رصف كشجرة وشجر، ثم جمع رصفاً على أرصاف كأشجار، وأراد ظهار ريش أسود، وهي الرصافة، وجمعها رصائف ورصاف. وقد رصفه رصفاً، فهو مرصوف ورصيف. والرصفة والرصفة جميعاً: عقبة تشد على عقبة ثم تشد على حمال القوس، قال: وأرى أبا حنيفة قد جعل الرصاف واحداً. وفي الحديث: أنه مضع وترأ في رمضان ورصف به وتر قوسه أي شد

رجليه: قرَّبهما. ورصفت أسنانه رصفاً ورصفت رصفاً، فهي رصفة ومرتصفة: تصافت في نبتتها وانتظمت واستوت. وفي حديث معاذ، رضي الله عنه، في عذاب القبر: ضرب به ببرصافة وسط رأسه أي مطرقة لأنها يوصف بها المذروب أي يضم. ورصف الحجر يوصفه رصفاً: بناه فوصل بعضه ببعض. والرصف: الحجارة المتراصفة، واحدها رصفة، بالتحريك. والرصف: حجارة مرصوف بعضها إلى بعض؛ وأنشد للعجاج:

فشن في الإبريق منها نزفاً،
من رصف نازع سيلاً رصفاً،
حتى تنهى في صهاريج الصفا

قال الباهلي: أراد أنه صب في إبريق الحمر من ماء رصف نازع سيلاً كان في رصف فصار منه في هذا، فكأته نازعه إياه. قال الجوهري: يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفاً آخر لأنه أصفى له وأرق، فحدف الماء، وهو يريده، فجعل مسيله من رصف إلى رصف منازعة منه إياه.

ابن الأعرابي: أرصف الرجل إذا مزج شرابه بماء الرصف، وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو، وأنشد بيت العجاج. وفي حديث المغيرة: لحديث من عاقل أحب إلي من الشهيد بماء رصفة؛ الرصفة، بالتحريك: واحدة الرصف، وهي الحجارة التي يوصف بعضها إلى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر؛ وفي حديث ابن الصبغاء:

١ قوله «ورصفت أسنانه إلى قوله تصافت» كذا بالأصل مضبوطاً.
٢ قوله «الصبغاء» كذا في الأصل بضاد مجمة ثم عين مهملة، والذي في النهاية: الصبغاء بمهمله ثم مجمة.

وقَوَاهُ . والرِّصْفُ : الشَّدُّ والضمُّ . ورَصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بالرِّصَافِ ، وهو عَقَبٌ يُلَوِّى على مدخل التَّصَلِّ فيه ؛ والرِّصْفُ ، بالتسكين : المصدر من ذلك ، تقول : رَصَفْتَ الحِجَارَةَ فى البِنَاءِ أَرَصَفُهَا رَصْفًا إِذَا ضَمَّتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَرَصَفْتَ السَّهْمَ رَصْفًا إِذَا شَدَدْتَ عَلَى رُعْظِهِ عَقَبَةً ؛ ومنه قول الرَّاكِبِ :

وَأَثَرِي سِنِيهِ مَرَصُوفٌ^١

ويقال : هذا أمر لا يُرَصَفُ بك أي لا يَلِيقُ . والرِّصْفَتَانِ : عَصَبَتَانِ فى رِصْفَتَيْ الرُّكْبَتَيْنِ . والمَرَصُوفَةُ من النِّسَاءِ : التى التَّرَقَّ حَتَانُهَا فلم يُوصَلْ إليها . والرِّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الفَرَجِ ، وقد رَصِفَتْ . ابن الأعرابي : الرِّصُوفُ من النِّسَاءِ اليَاسِةُ المَكَانِ ، والرِّصُوفُ الضِّيْقَةُ المَكَانِ ، والرِّصْفَاءُ من النِّسَاءِ الضِّيْقَةُ المَلَاقِي ، وهى الرِّصُوفُ . وحكى ابن بري : المِيقَابُ ضِدُّ الرِّصُوفِ .

والرِّصَافَةُ بالشِّئِ : الرِّفْقُ بِهِ . وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أُنِى فى المَنَامِ فَعِيقِلَ لَهُ تَصَدَّقُ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا أَى أَرَفَقُ بِنَا وَأَوْفَقُ لَنَا . والرِّصَافَةُ : الرِّفْقُ فى الأُمُورِ ، وفى رِوَايَةٍ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِبَادٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا ، وَلَمْ يَجِءْ لَهَا فِعْلٌ .

وعملُ رَصِيفٌ وجَوَابُ رَصِيفٌ أَى مُحَكَّمٌ رَصِينٌ .

والرِّصَافَةُ : كُلُّ مَنْبِتٍ بالسَّوَادِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَغْدَادَ وَالشَّامِ . وَعَيْنُ الرِّصَافَةِ : مَوْضِعٌ فِيهِ بئرٌ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الهُدَيْيِّ :

١ قوله «وَأَثَرِي» فى التَّامُوسِ : والنِّسْبَةُ ، يَعْنِي إِلَى يَثْرِبِ ، يَثْرِبِي وَأَثْرِبِي بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسرِهَا فِيهِمَا وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الفَتْحِ .

يَوْمٌ بِهَا ، وَأَنْتَحَتِ لِلرَّجَاءِ
عَيْنُ الرِّصَافَةِ ذَاتَ النَّجَالِ^١

الصَّحاحُ : وَرِصَافَةٌ مَوْضِعٌ . والرِّصَافُ : مَوْضِعٌ .
وَرِصَفٌ : مَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ :

نَسَاقِيهِمْ عَلَى رِصَفٍ وَضْرِيٍّ ،
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَعَلِ الأَدِيمُ^٢

وَرِصْفٌ : الرِّصْفُ : الحِجَارَةُ التى حَبِيتْ بِالسَّمْسِ أَوْ النَّارِ ، وَاحِدَتُهَا رِصْفَةٌ . غَيْرُهُ : الرِّصْفُ الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ يُوعَرُ بِهَا اللَّسَنُ ، وَاحِدَتُهَا رِصْفَةٌ . وفى المَثَلِ : خَذْ مِنَ الرِّصْفَةِ مَا عَلَيْهَا . وَرِصْفُهُ يَرِصْفُهُ ، بِالكُسْرِ ، أَى كَوَاهِى الرِّصْفَةِ . والرِّصِيفُ : اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرِّصْفَةِ . وفى حَدِيثِ الهِجْرَةِ : فَيَبِيَّتَانِ فى رِصْفِهَا وَرِصْفِيهَا ؛ الرِّصِيفُ اللَّبَنُ المَرِضُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طَرِحَ فِيهِ الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وفى حَدِيثٍ وَابِصَةً ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ القِصَامَةَ كَمَثَلِ جَدِّي بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رِصْفًا . وفى الحَدِيثِ : كَانَ فى التَّشْهَدِ الأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرِّصْفِ ؛ هِىَ الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِوَجَلٍ نُعِتَ لَهُ الكَبِيُّ فَقَالَ : أَكْرُوهُ ثُمَّ ارْضِفُوهُ^٣ أَى كَمَدُوهُ بِالرِّصْفِ . وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الكَنْزَ بْنَ بَرِصْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فى نَارِ جَهَنَّمَ . وَسِوَاهُ مَرِضُوفٌ : مَشْوِيٌّ عَلَى الرِّصْفَةِ . وفى الحَدِيثِ : أَن هِنْدًا بِنْتُ عَثْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أَرَسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّتَيْنِ مَرِضُوفَيْنِ . وَلَبِنٌ رِصِيفٌ : مَصْبُوبٌ عَلَى الرِّصْفِ . والرِّصْفَةُ :

١ قوله «لِلرَّجَاءِ» فى مَعْجَمِ يَاقُوتَ : لِلنِّجَاءِ .

٢ قوله «نَسَاقِيهِمْ» هُوَ الَّذِي بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَسَبَقَ فى مَادَّةِ ضُرٍّ : نَسَاقِيهِمْ ، وَرِصْفٌ ، مَعْرُوكَةٌ وَبِضْمَتَيْنِ : مَوْضِعٌ كَمَا فى القَامُوسِ زَادَ شَارِحُهُ وَبِهِ مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ .

٣ قوله «ارْضِفُوهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فى النِّهَايَةِ أَوْ ارْضِفُوهُ .

سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَيْثَا كَانَتْ ، وَقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . اللَّيْثُ : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَمَيْتَ . وَسِوَاءَ مَرَضُوفٌ : يُشَوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ . وَالْحَمَلُ الْمَرَضُوفُ : تَلَقَى تِلْكَ الْحِجَارَةَ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمْلُ . قَالَ شُرٌّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرَّضَائِفَ وَقَالَ : يُعَمِّدُ إِلَى الْجَدِيِّ فَيَلْبَأُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْلَأَ ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيُرْقِئُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُعَمِّدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمَيْتِ :

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْنِخِ طَاهِيًّا ،
عَجَلْتُ إِلَى مُخَوَّرِهَا ، حِينَ عَرَّعَرَا

لَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تَحْمِيسَ . وَلَمْ تُبْطِئِي . الْأَصْعَمِيُّ : الرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

أَجِيبُوا رَقِي الْأَسِي النَّطَاسِي ، وَاحْذَرُوا
مُطَقَّةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا سُوَى لَهَا

قَالَ : وَهِيَ الْحَيَّةُ الَّتِي تَمْرُ عَلَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُهَا سَمُهَا نَارَ الرَّضْفِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَبًا أُلْقِيَتْ فِي الْقَدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَانْضَجَتْ . وَالْمَرَضُوفَةُ : الْقَدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرَّضْفِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِيٍّ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ الدَّهْيِيَاءَ تَرْمِي بِاللَّشْفِ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَمَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا حَمَيْتَ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِيقَ لِتَكْسِيرِ مَنْ يَرُدُّهُ فَيَشْرَبُونَهُ ، وَرَبَّمَا رَضَفُوا الْمَاءَ الْخَلِيلَ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَإِذَا قُرِئْتُ مِنْ مَلَكَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ ؛ يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خَبِزَ بِالْمَلَكَةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَالرَّضْفُ : مَا يُشَوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ أَي مَرَضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرَ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرَضُوفِ . أَبُو عَيْدَةَ : جَاءَ فُلَانٌ يُطْفِئَةُ الرَّضْفِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا أَمَّا دَاهِيَةٌ أَنْسَتْنَا الَّتِي قَبْلَهَا فَاطْفَاتٌ حَرَّهَا . قَالَ اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ سَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَّضْفَ ذَابَتْ فَأَخْصَدَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَيْدَةَ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِي فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمَرَضُوفَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّضْفُ : جِرْمٌ عِظَامِيٌّ فِي الرَّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْقُلُ فَيَقُولُ : رَضْفَةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالرَّضْفَةُ وَالرَّضْفَةُ : عِظْمٌ مُطْبِيقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ . وَالرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يَمُوجُ عَلَى الرَّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الرَّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظْمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِرْضٌ مَنقُطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا طَبَقَانِ لِلرَّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرَّكْبَةِ . وَالرَّضْفَةُ : عِظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشِبِ وَالْوَطِيفِ وَمُلْتَقَى الْجَبَّةِ فِي الرَّشْعِ ، وَقِيلَ : هِيَ عِظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ . وَرَضْفُ الرَّكْبَةِ ١ وَرَضْفُهَا : الَّتِي تَرُولُ . وَقِيلَ : الرَّضْفُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِصَةِ . وَقَالَ النَّضْرِيُّ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : وَالرَّضْفُ رَكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكِرَاعِ وَالذَّرَاعِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ صَغَارِ مَجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ .

١ قوله « ورضف الركبة » كذا بالأصل بدون هاء تأنيث، وقوله « والرضف ركبتا » كذا فيه أيضاً .

ورَضَفْتُ الوِسَادَةَ : ثَكَيْتُهَا ، بِمَانِيَةٍ .

وعف : الرُعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أُرْعَفُ ؛ قال الأعمش :

به ترعفُ الألفَ إِذْ أُرْسِلَتْ ،
عَدَاةَ الصَّبَاحِ ، إِذَا التَّقَعُ تَارَا

ورَعَفَهُ يَرْعَفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَه ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَذِي الرِّمَّةِ : بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ .

والرُعَافُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ ، رَعَفَ يَرْعَفُ وَيَرْعَفُ رَعْفًا وَرَعْفًا وَرَعْفًا وَرَعْفًا . قال الأزهري : ولم يُعْرَفْ رُعْفٌ وَلَا رَعْفٌ فِي فِعْلِ الرُعَافِ . قال الجوهري : ورَعَفَ ، بالضم ، لغة فيه ضعيفة ، قال الأزهري : وقيل للذي يخرج من الأنف رُعَافٌ لسبقه عِلْمُ الرَّوَاعِفِ ؛ قال عمرو بن لُجَلِّ :

حتى ترى العُلبَةَ من إِذْرَائِهَا
يَرْعَفُ أَغْلَاهَا من امْتِلَائِهَا ،
إِذَا طَوَى الكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وفي حديث أبي قتادة : أنه كان في عُرْسٍ فَسَمِعَ جاريةً تَضْرِبُ بالدُّفِّ فقال لها : ارْعَيْ أَي تَقَدَّمِي . يقال منه : رَعِفَ ، بالكسر ، يَرْعَفُ ، بالفتح ، ومن الرُعَافِ رَعِفَ ، بالفتح ، يَرْعَفُ ، بالضم ، ورَعَفَ الفرسُ يَرْعَفُ وَيَرْعَفُ أَي سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِعَبِيدٍ :

يَرْعَفُ الْأَلْفَ بِالْمُدَجَّجِ ذِي الْقَوِّ
نَسْرَ ، حَتَّى يَعُودَ كَالسَّمَالِ

قال : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُحَيْلَةَ :

١ قوله « بالمدجج » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس : بالمزجج .

وهُنَّ بعد القَرَبِ القَسِيَّةُ
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمْرَ ذِي

والقَسِيَّةُ : الشَّدِيدُ . والشَمْرَ ذِي : الحَادِي ، واسترَعَفَ مثله . والرَّاعِفُ : الفرس الذي يتقدم الخيلَ . والرَّاعِفُ : طَرَفُ الأَرْنَبَةِ لِتَقَدُّمِهِ ، صفة غالبية ، وقيل : هو عامَّةُ الأَنْفِ ، ويقال للمرأة : لُوثِي على مَرَاعِفِكَ أَي تَلَسَّيِي ، ومَرَاعِفُهَا الأَنْفُ وما حَوْلَهُ . ويقال : فَعَلْتُ ذلك على الرَّغْمِ من مَرَاعِفِهِ مثل مَرَاغِيهِ . والرَّاعِفُ : أنْفُ الجبلِ على التشبيه ، وهو من ذلك لأنه يَسْبِقُ أَي يتقدم ، وجمعه الرَّوَاعِفُ . والرَّوَاعِفُ : الرَّمَاحُ ، صفة غالبية أيضاً ، إما لِتَقَدُّمِهَا لِلطَّعْنِ ، وإِما لِسَيْلَانِ الدَّمِ منها . والرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ؛ عن كراع . وَأُرْعَفَهُ : أَعَجَّلَهُ ، وليس بَثَبَتِ . أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلاناً رَعَفَ به البابُ أَي دخل علينا من الباب . وَأُرْعَفَ قَرِيبَتَهُ أَي مَلَأَهَا حَتَّى تَرْعَفُ ؛ ومنه قول عمرو بن لُجَلِّ :

يَرْعَفُ أَغْلَاهَا من امْتِلَائِهَا ،
إِذَا طَوَى الكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وراعوفةُ البئرِ وراعوفُها وأرعوفُها : حجر نائِيٌّ على رأسِها لا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عليه المُسْتَقِي ، وقيل : هو في أسفلِها ، وقيل : راعوفةُ البئرِ صخرةٌ تُتْرَكُ في أسفلِ البئرِ إِذَا احْتَفَرَتْ تكونُ ثابتةً هناك ، فإذا أرادوا تَنْقِيَةَ البئرِ جلس المُسْتَقِي عليها ، وقيل : هي حجر يكون على رأسِ البئرِ يقومُ المُسْتَقِي عليه ، ويروى بالثاء المثلثة ، وقد تقدم ، وقيل : هو حجر نائِيٌّ في بعض البئرِ يكون صُلْبًا لا يمكنهم حَقْرَهُ فيترك على حاله ، وقال خالد ابن جَنْبَةَ : راعوفةُ البئرِ النَّطَافَةُ ، قال : وهي

مثل عَيْنٍ عَلَى قَدَرٍ جُحْرُ الْعَقْرَبِ نَيْطٌ فِي أَعْلَى
الرَّكِيَّةِ فَيُجَاوِزُوهَا فِي الْخُمْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ،
فَرَبْمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيراً تَبَجَّسَهُ ، قَالَ : وَبِالرُّؤْيَانِ
عَيْنٌ نَطَافَةٌ عَذْبَةٌ ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنُ زُعَاقٍ ، فَتَسْمَعُ
قَطْرَانَ^١ النُّطَافَةِ فِيهَا طَرَقَ . قَالَ شَمْرٌ : مِنْ ذَهَبٍ
بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى النُّطَافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافِ
الْأَنْفِ ، وَهُوَ سَيْلَانٌ دَمِهِ وَقَطْرَانُهُ ، وَيُقَالُ
ذَلِكَ سَيْلَانُ الذَّنِينِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

كَلَّا مَنْخَرِيهِ سَابِقاً وَمُعْتَشِراً ،
بِمَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاشِيمِ رَاعِفٌ^٢

قَالَ : وَمِنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
طَيِّبِ الْبَثْرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلُ أَوْ
الْفَرَسُ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَجَرَ وَجَعَلَ سَجْرَهُ
فِي جُفِّ طَلْعَةٍ وَدَفِنَ تَحْتَهَا رَاعُوفَةَ الْبَثْرِ ، وَيُرْوَى
رَاعُوتَهُ ، بِالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاسْتَرَعَفَ الْحَصَى مَنْسِمَ الْبَعِيرِ أَي أَدْمَاهُ .

وَالرُّعَافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّعَافِ ،
وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَالرُّعُوفُ : الْأَمْطَارُ الْخَفَافُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَطَرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ
ضَهَائِثَهَا : قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَاسْتَرَعَفَ
وَاسْتَوْكَفَ وَاسْتَدَامَ وَاسْتَدَمَى ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .
وَرَعْفَانُ الْوَالِي^٣ : مَا يُسْتَعْدَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : يَا كَلُونُ ؛ مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا سَاوَأَ حَتَّى
ارْتَعَفُوا أَي قَوِيَتْ أَقْدَامُهُمْ فَرَكِبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

١ قوله « تسمع قطران الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « ومعتشراً » كذا بالأصل .

٣ قوله « ورعفان الوالي » كذا ضبط في الأصل .

٤ قوله « يأكلون الخ » كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

وَرَعْفٌ : رَعَفَ الطَّيْنُ وَالْعَجِينُ يَرَعِفُهُ رَعْفًا : كَتَلَهُ
بِيَدَيْهِ ، وَأَصْلُ الرَّعْفِ جَمْعُكَ الرَّعِيفَ تَكْتِفُهُ .
وَالرَّعِيفُ : الْحَبْرَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرَعِيفَةٌ
وَرَعْفٌ وَرَعْفَانٌ ؛ قَالَ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّعْفَ ،
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ ،
لِلطَّاعِنِينَ الْحَيْلَ ، وَالْحَيْلُ قُطْفٌ^١

وَرَعَفَ الْبَعِيرَ رَعْفًا : لَقَمَهُ الْبِيزُرَ وَالذَّقِيقَ .
وَأَرَعَفَ الرَّجُلُ : حَدَدَ بَصَرَهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ .

وَرَفٌ : رَفٌ لَوْنُهُ يَرَفُ ، بِالْكَسْرِ ، رَفًّا وَرَفِيفًا ؛
بَرَقَ وَتَلَأَلَا ، وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ الْجَعْدِيَّ لَمَّا أَنْشَدَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ ، إِذَا مَا أَوْزَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكُ ! قَالَ : فَبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرَفُ حَتَّى مَاتَ ،
وَفِي النِّهَايَةِ : وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ ، تَرَفُ أَسْنَانُهُ أَي
تَبَرَّقَ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفِّ الْبَرَقِ يَرَفُ إِذَا تَلَأَلَا .
وَالرَّقَّةُ : الْبَرَقَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : تَرَفُ
عُرْبِيهِ ، هِيَ الْأَسْنَانُ . وَرَفٌّ يَرَفُ : يَرَحُ
وَتَحْيَلٌ ؛ قَالَ :

وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِرْدِ تَرَفُ

وَرَفُّ النَّبَاتِ يَرَفُ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ ؛ قَالَ

١ قوله « للطاعنين الحيل » سيأتي في مادة نحل : للضاريين الهام .

أبو حنيفة : هو أن يتلألاً ويُشْرِقَ ماؤه .
وثوب رَفِيفٌ وشجر رَفِيفٌ إذا تَنَدَّى .

والرَفَّةُ : الاختِلَاجُ . وفي حديث ابن زَمَلٍ :
لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرِفُ رَفِيفاً يَقْطُرُ نَدَاهُ .
يقال للشيء إذا كثرت مآؤه من التَّعْمَةِ والغَضَاضَةِ
حتى يكاد يَهْتَزُّ : رَفَّ يَرِفُ رَفِيفاً . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ
أَنْ تَنْزَلَ وادياً فَتَدْعَ أَوْلَاهُ يَرِفُ وَأَخْرَاهُ يَقِفُ .
وَرَفَّتْ عَيْنُهُ تَرِفُ وَتَرِفُ رَفْتاً : اخْتَلَجَتْ ،
وكذلك سائر الأعضاء ؛ قال أنشد أبو العلاء :

لم أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الغَائِبِ ،
أَبِيكَ أُمُّ بِالغَيْبِ رَفٌّ حَاجِبِي

وكذلك البرقُ إذا لَمَعَ . ورَفَّ البرقُ :
ومِيضُهُ . ورَفَّتْ عليه التَّعْمَةُ : ضَفَّتْ . ورَفَّ
الشيءُ يَرِفُهُ رَفْتاً ورَفِيفاً : مَصَّهُ ، وقيل أَكَلَهُ .
والرَفَّةُ : المَصَّةُ . والرَفُّ : المَصُّ والتَّرَشُّفُ ،
وقد رَفَفْتُ أَرِفُ ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري :

والله لولا رَهْبَتِي أَبَاكَ ،
إِذَا لَرَفَّتْ سَهْفَتَايَ فَالِكَ ،
رَفُّ الغَزَالِ وَرَقُّ الأَرَاكِ

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سُئِلَ
عن القُبْلَةِ للصَّامِّ فقال : إِنِّي لأَرِفُ سَهْفَتَيْهَا وَأَنَا
صَّامٌّ ؛ قال أبو عبيد : وهو من شُرْبِ الرِّبِّقِ
وتَرَشُّفِهِ ، وقيل : هو الرَفُّ نَفْسُهُ ، وقوله
أَرِفُ سَهْفَتَيْهَا أَي أَمَصُّ وَأَتَرَشَّفُ . وفي حديث
عبيدة السَّلْمَانِي : قال له ابن سيرين : ما يُوجِبُ
الجَنَابَةَ ؟ قال : الرَفُّ والاستِمْلَاقُ يعني المَصُّ
١ قوله « هو الرف نفسه » كذا بالأصل .

والجَمَاعُ لَأَنَّهُ من مَقْدَمَاتِهِ . وقال أبو عبيدة في قوله
أَرِفُ : الرَفُّ هو مثل المَصِّ والرَّشْفِ ونحوه ،
يقال منه : رَفَفْتُ أَرِفُ رَفْتاً ، وأما رَفَّ
يَرِفُ ، بالكسر ، فهو من غير هذا ، رَفَّ يَرِفُ إذا
بَرِقَ لَوْنُهُ وتلألاً ؛ قال الأعشى يذكر ثَغْرَ
امرأة :

ومَهَّا تَرِفُ غُرُوبُهُ ،
تَسْقِي المُنِيمَ ذَا الحِرَارِ

قال ابن بري : ومثله لبشر :

يَرِفُ كَأَنَّهُ وَهناً مُدَامُ

والرَفَّةُ : الأَكْلَةُ المَحْكَمَةُ . قال أبو حنيفة :
رَفَفْتُ الإيْلُ تَرِفُ وتَرِفُ رَفْتاً أَكَلْتُ ،
ورَفَّ المرأةُ يَرِفُهَا قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ سَهْفَتَيْهَا .
وفي حديث أم زرع : زَوَّجِي إِنْ أَكَلَ رَفٌّ ؛
ابن الأثير : وهو الإِكْتَارُ من الأَكْلِ .

والرَفْرَفَةُ : تحريكُ الطائرِ جَنَاحِيهِ وهو في الهواء
فلا يَبْرُحُ مكانَهُ . ابن سيده : رَفَّ الطائرُ ورَفْرَفَ
حَرَكَ جَنَاحِيهِ في الهواء .

والرَفْرَافُ : الظَّلِيمُ يُرْفَرِفُ بِجَنَاحِيهِ ثم يَعْدُو .
والرَفْرَافُ : الجَنَاحُ منه ومن الطائرِ . ورَفْرَفَ
الطائرُ إذا حَرَكَ جَنَاحِيهِ حولَ الشيءِ يريدُ أَنْ يَقَعَ
عليهِ . والرَفْرَافُ : طائرٌ وهو خَاطِفُ ظِلِّهِ ؛ عن
أبي سلمة ، قال : وربما سَمُوا الظَّلِيمَ بذلك لَأَنَّهُ
يُرْفَرِفُ بِجَنَاحِيهِ ثم يَعْدُو . وفي الحديث :
رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ . يقال : رَفْرَفَ
الطائرُ بِجَنَاحِيهِ إذا بَسَطَهَا عندَ السَّقُوطِ على شيءٍ يحومُ
عليهِ ليقعَ عليه . وفي حديث أم السائب : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا
وهي تُرْفَرِفُ مِنَ الحُمَّى ، قال : ما لَكَ تُرْفَرِفِينَ ؟

أَي تَرْتَعِدُ ، وَيُرْوَى بِالزَّي ، وَسَنَدِكْرِهِ .
 وَالرَّفْرَفُ : كَسْرُ الْحَبَاءِ وَنَحْوَهُ وَجَوَانِبُ الدَّرْعِ
 وَمَا تَدَلَّى مِنْهَا ، الْوَاحِدَةُ رَفْرَقَةٌ ، وَهُوَ أَيْضاً
 خِرْقَةٌ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ السَّرَادِقِ وَالْفُسْطَاطِ وَنَحْوِهِ ،
 وَكَذَلِكَ الرَّفُّ رَفُّ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ .
 وَرَفُّ الْبَيْتِ : عَمِلَ لَهُ رَفّاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
 امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا أَحَبَّنِي ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ،
 قَالَتْ : بَيْعُ تَمْرٍ رَفِّكَ ؛ الرَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ
 يَرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا
 يُوضَعُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ . وَفِي حَدِيثِ
 كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمراً مِنْ
 عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الصَّرْسُ . وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ،
 وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ
 الرَّفُّ لَهُ عَشْرَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا رَفٌّ يَرْفُ ، بِالضَّمِّ ،
 إِذَا مَصَّ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرْفُ الْبَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ وَلَمْ
 يَمَلَأْ بِهِ فَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرْفُ لَهُ أَي يَكْسِبُ .
 وَرَفٌّ يَرْفُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا بَرَّقَ لَوْنُهُ . ابْنُ سِيدِهِ :
 وَرَفِيفُ الْفُسْطَاطِ سَقْفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَتَيْتُ
 عُمَانَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ إِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ وَإِذَا
 سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ ؛ الْفُسْطَاطُ
 الْحَيْمَةُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَرَفِيفُهُ سَقْفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
 تَدَلَّى مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرْوِيهِ أَنَسٌ قَالَ : فَرَفَعَ
 الرَّفْرَفَ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُخَشَّخِشُ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْرَفُ هُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
 قَالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ الْبِسَاطُ . ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ الْبِسَاطُ أَوْ السَّتْرُ ، وَقَوْلُهُ :
 فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ أَرَادَ شَيْئاً كَانَ يُجْجَبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ .
 وَكُلُّ مَا فَضَّلَ مِنْ شَيْءٍ وَثَنِيٍّ وَعُطِفَ ، فَهُوَ
 ١ قوله « على رفيف » في النهاية : في رفيف .

رَفْرَفٌ . قَالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرَّفِّ
 يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ
 ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكُبْرَى ، قَالَ : رَأَى رَفْرَفاً أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفْقَ أَي
 بَسِاطاً ، وَقِيلَ فِرَاشاً ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
 الرَّفْرَفَ جَمْعاً ، وَاحِدَهُ رَفْرَقَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرِ
 رَفَارِفُ ، وَقِيلَ : الرَّفْرِ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ
 الدِّيَابِجِ وَغَيْرِهِ رَفِيقاً حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّشَعَّ بِهِ .
 وَالرَّفْرَفُ : الرَّوْسُنُ . وَالرَّفِيفُ : الرَّوْسُنُ .
 وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يَشُدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ
 عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ مَا فَضَّلَ مِنْ
 ذَيْلِهَا ، وَرَفْرَفُ الْأَيْكَةِ مَا تَهَدَّلُ مِنْ غُصُونِهَا ؛
 وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ عُيْبَهَا ،
 حَمَى رَفْرَفاً مِنْهَا سِبَاطاً وَخِرَوعاً

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَمَى رَفْرَفاً ، قَالَ : الرَّفْرَفُ
 شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبَتُ بِالْيَمَنِ .
 وَرَفُّ الثَّوْبِ رَفْقاً : رَقٌّ ، وَلَيْسَ بَثْبُ . ابْنُ
 بَرِي : رَفُّ الثَّوْبِ رَفْقاً ، فَهُوَ رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ
 فَعِيلٌ ، وَالرَّفْرَفُ : الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيَابِجِ ،
 وَالرَّفْرَفُ : ثِيَابٌ خَضِرٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا لِلْمَجَالِسِ ، وَفِي
 الْمُحْكَمِ : تَبَسُّطٌ ، وَاحِدَتُهُ رَفْرَقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : مَتَكِّئِينَ عَلَى رَفْرَفِ خَضِرٍ ، وَقُرَيْشٌ : عَلَى
 رَفَارِفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ مَتَكِّئِينَ عَلَى رَفْرِفِ
 خَضِرٍ قَالَ : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 الْفَرُّشُ وَالْبُسْطُ ، وَجَمْعُهُ رَفَارِفٌ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا :
 مَتَكِّئِينَ عَلَى رَفَارِفِ خَضِرٍ . وَالرَّفْرَفُ : الشَّجَرُ النَّاعِمُ
 الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

حَمَى رَفْرَفاً مِنْهَا سِبَاطاً وَخِرَوعاً

والرَّفِيفُ والرَّوْرِيفُ لغتان ، يقال للنبات الذي يَهْتَزُّ خَضْرَاءً وتَلَأُلُوًّا : قد رَفَّ رِيفًا رِيفًا ؛ وقول الأعشى : بالشام ذات الرَّفِيفِ ؛ قال : أراد البساتين التي تَرَفُّ من نضارتها واهتزازها ، وقيل : ذاتُ الرَّفِيفِ سَفْنٌ كان يُعَبَّرُ عليها ، وهو بئ تَشْدُ سَفِينَتَانِ أو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسْتَرَقٍّ من الرمل رَفٌّ . والرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ مِنَ سَمَكِ البحر . والرَّقْرَفُ : البَطْرُ ؛ عن الحياني . ورَفْرَفَ على القوم : تَحَدَّبَ .

والرَّفِيفَةُ : التَّبَنُّ وحطامه . ورَفَّه : عَلَفَه رُفَّةً . والرَّفَافُ : ما انتَحَبَتْ من التبن ويبيس السُّرُّ ؛ عن ابن الأعرابي . ورَفَّ الرجل يَرِفُّه رَفًّا : أَحْسَنَ إليه وأَسَدَى إليه يدًا . وفي المثل : من حَقَّنَا أو رَفَّنَا فَلْيَتَرَكْ ، وفي الصحاح : فليَقْتَصِدْ ، أراد المدح والإطراء . يقال : فلان يَرِفُّنا أي يَحِوطينَا وَيَعْطِفُ علينا ، وما له حافٌ ولا رافٌ . وفلان يَحِفُّنا وَيَرِفُّنا أي يُعْطِنَا وَيَمِيرُنَا ، وفي التهذيب : أي يُؤوِنَا وَيُطْعِمُنَا ، وأما أبو عبيد فجعله إبتاعاً ، والأوَّلُ أَعْرَفُ . الأصعي : هو يَحِفُّ وَيَرِفُّ أي هو يقوم له وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْفِقُ ؛ أراد يَحِفُّ تَسْمَعُ له حَفِيفًا ورجل يَرِفُّ إذا كان كالأهتزازِ مِنَ النَّضَارَةِ ؛ قال ثعلب : يقال رَفَّ يَرِفُّ إذا أَكَلَ ، ورَفَّ يَرِفُّ إذا بَرَّقَ ، وورَفَّ يَرِفُّ إذا اتَّسَعَ .

وقال الفراء : هذا رَفٌّ من الناس . والرَّفُّ : الميرةُ . والرَّفُّ : القطعة العظيمة من الإبل ، وعمُّ الحياني به الغنم فقال : الرَّفُّ الطَّيْعُ من الغنم لم يَخْصُ مَعَزًا من ضأن ولا ضأنًا من مَعَزٍ . والرَّفُّ : الجماعة من الضأن ؛ يقال : هذا رَفٌّ من الضأن أي جماعة منها .

١ كذا يابض بالأصل .

والرَّفُّ : حَظِيرَةُ الشاء . وفي الحديث : بعد الرَّفِّ والرَّقِيرِ ؛ الرَّفُّ ، بالكسر : الإبل العظيمة ، والرَّقِيرُ : الغنم الكثيرة ، أي بعد الغنم واليسار . ودارةٌ رَفْرَفٌ : موضع .

وقف : ابن الأعرابي : الرُّقُوفُ الرُّفُوفُ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُه يُرَقِّفُ من البرد أي يُرْعَدُ . أبو مالك : أَرَقِفَ إِرْقَافًا وَقَفَّ قَفُوفًا ، وهي القشعريرة .

ركف : قال سمر : تقول العرب ارتكف الثلج إذا وقع ثقت كقولك بالفارسية ببستت .

وقف : الرانفة : جليدة طرف الأرنبة وطرف غرضوف الأذن ، وقيل : ما لان عن سدة الغرضوف . والرانفة : أسفل الألية ، وقيل : هي منتهى أطراف الأليتين مما يلي الفخذين ، وقيل : الرانفة ناحية الألية ؛ وأنشد أبو عبيدة :

متى ما نلتقي فردين ترجف

روانف أليتك ونستطارا

وقال الليث : الرانف ما استرخى من الألية للإنسان ، وألية رانف . وفي الصحاح : الرانفة أسفل الألية وطرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائمًا . وفي حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت في قرحة ، فقال له : في أي موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانفة والصفن ، فأعجبني حسن ما كنى ؛ الرانفة : ما سال من الألية على الفخذين ، والصفن : جلدة الحصى . ورانف كل شيء : ناحيته . والرانفة : أسفل اليد .

وأرنتف البعير إرنافًا إذا سار فحرك رأسه فتقدمت

١ قوله « نلتقي » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والمشهور تلقني .

هامته . الجوهري : أرْتَفَتِ الناقةُ بأذُنَيْهَا إذا أرْحَتَهُمَا من الإغْيَاءِ . وفي الحديث : كان إذا نزل عليه ، صلى الله عليه وسلم ، الوَحْيُ وهو على القِصْوَاءِ تَدْرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْنِفُ بِأُذُنَيْهَا من ثِقَلِ الوَحْيِ . والرَّنْفُ : بَهْرَامِجُ البَرِّ ، وقد تَقَدَّمت تَحْلِيَةُ البهْرَامِجِ ؛ قال أبو حنيفة : الرَّنْفُ من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قُضْبَانِهِ إذا جاء الليل وَيَنْتَشِرُ بالنهار .

رهف : الرَّهْفُ : مصدر الشيء الرَّهِيْفُ وهو اللطيف الرقيق . ابن سيده : الرَّهْفُ والرَّهْفُ الرَّقَّةُ واللفظ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَوْرَاءُ ، فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفَّ ،
وَفِي الثَّنَائِيَا البَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أُسْكُفُّ عَيْنَيْهَا : هُدْبُهُمَا ؛ وقد رَهَفَ يَرَهْفُ رَهَافَةً فهو رَهِيْفٌ ؛ قال الأزهري : وقلما يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُرَهَفًا . ورَهْفَهُ وأرَهَفَهُ ، ورجل مُرَهَفٌ : رقيق . وفي حديث ابن عباس : كان عامر بن الطفيل مرهوفَ البدن أي لَطِيفَ الجِسمِ دَقِيقَهُ . يقال : رُهِفَ فهو مَرَهُوفٌ ، وأكثر ما يقال مُرَهَفٌ الجِسمِ . وأرَهَفْتُ سَيْفِي أي رَقَقْتُهُ ، فهو مُرَهَفٌ . وَسَهْمٌ مُرَهَفٌ وسيف مُرَهَفٌ ورهيفٌ وقد رَهَفْتُهُ وأرَهَفْتُهُ ، فهو مَرَهُوفٌ ومُرَهَفٌ أي رَقَّتْ حَوَاشِيهِ ، وأكثر ما يقال مُرَهَفٌ . وفي حديث ابن عمر : أمرني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن آتِيَهُ بِمُدِيَةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَرْسَلَهَا فَأَرَهَفَتْ أَي سَلَّتْ وَأَخْرَجَ حَدَّأَهَا . وفي حديث صَعْصَعَةَ بنِ صُوحَانَ : إِنِّي لِأَتْرُكُ الكَلَامَ فَمَا أُرَهِفُ بِهِ أَي لَا أُرَكِّبُ البَدِيحَةَ وَلَا أَقْطَعُ القَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَمِّمَهُ وَأُرَوِّيَ فِيهِ ، ويروى بالزاي

من الإزهاف الاستِقدام . وفرس مُرَهَفٌ : لاخِيقُ البطنِ حَمِيصُهُ متقارب الضلوع وهو عيب . وأذن مُرَهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ . والرَّهَافَةُ : موضع .

روف : رَافٌ رَوْفًا : سَكَنَ ، والهمز فيه لغة ، وليس من قولهم رُوُوفٌ رحيم ، ذلك من الرَّأْفَةِ والرحمة . التهذيب في ترجمة رَأْفُ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ ، رَوَّفْتُ بِالرَّجْلِ أَرُوْفُ ورَأْفْتُ أَرَأْفُ بِهِ : كلُّ من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومنهم من لين الهزمة وقال روف فجعلها واوًا ، ومنهم من يقول رَأْفٌ ، بسكون الهزمة . وقال ابن الأعرابي : الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ .

ابن بري : رَوَافٌ موضع قريب من مكة ، شرَّفها الله تعالى ؛ قال قيسُ بن الحَظِيمِ :

أُسْدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بِغَافٍ رَوَافٍ

ريف : الرِّيفُ : الحِصْبُ والسَّعَةُ فِي المَأْكَلِ ، والجمع أَرِيافٌ فقط . والرِّيفُ : ما قاربَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ، والجمع أَرِيافٌ ورِيُوفٌ . قال أبو منصور : الرِّيفُ حيث يكون الحَصْرُ والمِيَاهُ . والرِّيفُ : أرض فيها زرع وخِصْبٌ . ورَأْفَتِ الماشيةُ أَي رَعَتِ الرِّيفَ . وفي الحديث : تَفْتَحُ الأَرِيافُ فيخرج إليها الناسُ ؛ هي جمع رِيفٍ ، وهو كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : هو ما قاربَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ؛ ومنه حديث العُرَيْبِيِّ : كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ أَي إِنَّا من أهل البادية لا من أهل المَدِينِ . وفي حديث فَرَوَةَ بنِ مُسَيْكٍ : وهي أرضُ رِيفِنَا ومِيرِنَا .

وترِيفُ القومُ وأَرِيفُوا وترِيفْنَا وأَرِيفْنَا : صِرْنَا

١ قوله « رواف » كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رواف كسحاب ، وضبط في معجم ياقوت في غير موضع كمراب .

إلى الرَيْفِ وَحَضَرُوا الْقُرَى وَمَعِينِ الْمَاءِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوِيُّ تَرِيفٌ إِذَا أَتَى الرَّيْفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابٌ بَيِّدَاءُ بِهَا عُرُوفٌ ،
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا تَرِيفٌ ،
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وقال القطامي :

ورافٍ سُلَافٍ سَعَسَعَ الْبَحْرُ مَرْجَهَا
لِتَحْمَى ، وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفٌ

قالوا : رافٌ اسمٌ للخمر ، تَحْمَى أَي تَسْكِرُ .
وَأَرَاقَتِ الْأَرْضُ إِرَاقَةً وَرِيفًا كَمَا قَالُوا أَخْضَبَتِ
إِخْضَابًا وَخِضْبًا سِوَاهُ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْإِرَاقَةَ الْمَصْدَرُ ، وَالرَّيْفُ الْأَسْمُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْإِخْضَابِ وَالْحِضْبِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

فصل الزاي

زَأَفٌ : زَأَفَهُ يَزَأِفُهُ زَأَافًا ؛ أَعْجَلَهُ . وَقَدْ أَزَأَفْتُ
عَلَيْهِ أَي أَجْهَرْتُهُ عَلَيْهِ . وَمَوْتَ زَوَافٌ وَزَوُؤَامٌ ؛
كَرِيهٌ ، وَقِيلَ : وَحِيٌّ .
وَأَزَأَفَ فَلَانًا بَطْنَهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ .

زَحَفٌ : زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا ؛
مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّبْيُ إِذَا مَضَى قُدُمًا .
وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بِمِرَّةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَرًّا مِنَ الزَّحْفِ
أَي فَرًّا مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَحْفًا ؛ وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَمَا

قَدْ يَكْتَسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْجَرَادِ ؛ قَالَ :

قَدْ خَفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِضْرَيْنِ
زَحْفٌ مِنَ الْحَيْفَانِ ، بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ

أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحْفَ فَأَدْخَلَ
الْأَلْفَ وَالسَّلَامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ . قَالَ الزَّجَاجُ : يُقَالُ
أَزْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا ثَبَتْتَهُمْ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا أَي إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ
زَاحِفِينَ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحُقُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، فَلَا
تَوْلِيَهُمُ الْأَذْبَارَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الزَّحْفِ الضَّرْبُ
وَهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا ، وَسُبُّهُ يَزْحَفُ الصَّبِيانُ
مَشْيًا الْفَتَيَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ ، فَيَمْشِي كُلٌّ فِيهِ
مَشْيًا رُوبِدًا إِلَى الْفِتَّةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي الضَّرَابِ ،
وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرُبَّمَا اسْتَجَبَّتِ
الرَّجَالَةُ بِجُنَّتِهَا وَتَرَاخَفَتْ مِنْ قَعُودِ إِلَى أَنْ يَعْغِرِضَ
لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعْمَانُ . وَيُقَالُ : أَزْحَفَ لَنَا
عَدُوُّنَا إِزْحَافًا أَي صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا
لِيُقَاتِلُونَا ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ :

وَانشَنَ فِي غَبَارِهِ وَخَذَرَفَا
مَعًا ، وَسَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّقَا
مِثْلَيْنِ ، ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

أَي أَمْرَعٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَذَرَفَ الصَّبِيُّ . وَازْدَحَفَ
الْقَوْمُ إِزْدِحَافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَزَحَفَ
الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَقُوا إِلَيْهِمْ . وَالزَّحْفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ عَلَى بَطْنِهِ : يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ .

١ قوله «وانشمن النخ» هذا ما بالاصل ، والذي في شرح القاموس :
وأدغمت شرارعا وأدغفا مابين ثم أزحفت وأزحفا

ومَزَاحِفُ الحَيَّاتِ : آثار انسيابها ومَوَاضِعُ مَدْبِئِهَا ؛ قال المُنْتَخَلُ الهذليّ :

شَرِبْتُ بِحِجْمِهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ ،
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرَهُ إبَاطِي

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيهِ ،
قَبِيلَ الصَّبْحِ ، آثَارُ السَّيَاطِ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيهَا

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحَيَّاتِ الزَّحَافُ ، وهو الذي يَمْشِي على أُنثَائِهِ كما تَمْشِي الأَفْعَى . ومَزَاحِفُ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ ؛ قال أبو وجزة :

أَخْلَى بِلَيْدِنَا والرُّنْقَاءَ مَرَّتَعَهُ ،
يَقْرُؤُ مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبِّبِ

أراد ساقطَ الرَّبَابِ فَقصره وقال الرَّبِّبِ .

والقوم يَتَرَاخَفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إذا تَدَانَوْا فِي الحَرْبِ . ابن سيده : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ العَرَفِجِ ، وذلك أَنها سَريعة الأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّهُ ضِرَامٌ ، فإذا التَهَبَتْ زَحَفَ عَنْهَا مُصْطَلِّوُهَا أُخْرَأَتْمْ لا تَلْبِثُ أَنْ تَحْبُوَ فَيَزْحَفُونَ إِلَيْهَا راجِعِينَ . قال الجوهري : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الشَّيْخِ والألاءُ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الاشتِعَالَ فِيهِمَا فَيَزْحَفُ عَنْهَا . قال ابن بري : المعروف أَنه نارُ العَرَفِجِ ولذلك يُدْعَى أبا سَريعَ لِسُرْعَةِ النارِ فِيهِ ، وتسمى نارُهُ نارَ الزَّحْفَتَيْنِ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهَابَ فَيَزْحَفُ عَنْهُ ثُمَّ لا يَلْبِثُ أَنْ يَحْبُوَ فَيَزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وأنشد أبو العَيْثِلِ :

وسوداء المعاصمِ ، لم يُغادِرْ
لها كَفْلاً صِلاءَ الزَّحْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب : ما لَنَا تَرَ اكْتَنُ رُسْحاً؟ فقالت : أَرُسَّحْتَنَا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ .

وزَحَفَ فِي المَشِيِّ يَزْحَفُ زَحْفاً وَزَحْفَاناً : أَعْيَا . قال أبو زيد : زَحَفَ المَعْنِي يَزْحَفُ زَحْفاً وَزَحْفَاناً وَزُحُوفاً ، وَزَحَفَ البَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفاً وَزُحُوفاً وَزَحْفَاناً وَأَزْحَفَ : أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسِنَهُ ، وفي التهذيب : أَعْيَا فقام على صاحبه ، فهو مُزْحِفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول بشر بن أبي خازم :

قال ابن أمّ ياس : ارْحَلْ نَاقَتِي ،
عَمَرُوهُ ، فَتَبَلَّغْ حاجَتِي أو تَزْحِفْ

وبعير زاحِفٌ من إبل زواحِفٍ ، الواحدة زاحِفَةٌ ؛ قال الفرزدق :

مُسْتَقْلِينَ شَمالَ الشامِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبِ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنثورِ

على عَمائِنا تَلْقَى ، وأرْحَلْنَا
على زواحِفِ ، نَزْجِيها ، مَحاسِرِ

وناقة زحُوفٌ من إبل زُحُوفٍ ، ومِزْحَافٌ من إبل مِزْحِيفٍ ومِزْحِيفٌ ، وإذا كان ذلك من عادته فهو مِزْحَافٌ ؛ قال أبو زيد وذكر حَفَرَ قَبْرَ عِثانَ ، رضي الله عنه ، وكانوا قد حَفَرُوا لَهُ فِي الحِجْرَةِ فَشَبَّ المِساحِي التي تُضْرَبُ بِها الأَرْضُ بِطَيْرِ عَاقِقَةٍ على إبل سَوْدَ مَعَايَا قد اسودَّتْ من العَرَقِ بِها دَبْرٌ وشَبَّ سَوادَ الحِجْرَةِ بالإبل السود :

حتى كأنَّ مِساحِي القومِ ، فَوَقَهُمُ ،
طَيْرٌ تَحومُ على جَوْنِ مِزْحِيفِ

قال ابن سيده : شبَّ المِساحِي التي حَفَرُوا بِها القَبْرَ بِطَيْرِ تَقَعُ على إبل مِزْحِيفٍ وتَطِيرُ عَنْها بارتفاعِ

المساحي والمنفاضا ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

كأنهنّ ، بأبيدي القوم في كبدٍ ،
طيرٌ تعيفُ على جُونٍ مزاحيفٍ

وقد أَرْحَفَهَا طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَهَا فَأَعْيَاهَا ،
وَيَرْحَفُونَ فِي مَعْنَى يَتَرَاخَفُونَ ، وَكَذَلِكَ
يَتَرَحَّفُونَ . وَزَحَفْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَزْحَفْتُ إِذَا
أَعْيَيْتَ . وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ : أَعْيَيْتَ دَابَّتَهُ وَابِلَهُ ،
وَكَلُّهُ مُعْنَى لَا حِرَاكَ بِهِ زَاحِفٌ وَمُزْحِفٌ ،
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَاحَلَتْهُ
أَزْحَفَتْ أَي أَعْيَيْتَ وَوَقَفَتْ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : صَوَابُهُ
أَزْحَفَتْ عَلَيْهِ ، غَيْرَ مُسَمًّى الْفَاعِلُ ، يُقَالُ : زَحَفَ
الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَزْحَفَهُ السَّفَرُ .
وَزَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَسَحَبَ عَلَى اسْتِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ
يَصِفُ سَجَابًا :

إِذَا حَرَّكَتَهُ الرَّيْحُ كَيْ تَسْتَنْخِفَهُ ،
تَزَاجِرَ مِلْحَاحٌ إِلَى الْأَرْضِ مُزْحِفٌ

فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُعْنَى مِنَ الْإِبْلِ لِبُطْءِ حَرَكَتِهِ ،
وَذَلِكَ لِمَا احْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ . أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ :
الزاحف والزاحكُ المعني ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
وَالْجَمْعُ الزَّوَاهِفُ وَالزَّوَاهِكُ . وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ
إِزْحَافًا : بَلَغَ غَايَةَ مَا يَرِيدُ وَيَطْلُبُ . وَالزَّحُوفُ
مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَجْرُ رِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ ، وَمَزْحَافُ
وَالزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَزْحَفُ
إِلَيْهِ ؛ وَتَزْحَفُ إِلَيْهِ أَي تَمَسُّ .

وَالزَّحَافُ فِي الشَّعْرِ : مَعْرُوفٌ ، سَمِي بِذَلِكَ لِثِقَلِهِ
فَيُخَصُّ بِهِ الْأَسْبَابُ دُونَ الْأَوْتَادِ إِلَّا الْقَطْعَ فَإِنَّهُ
يَكُونُ فِي أَوْتَادِ الْأَعَارِضِ وَالضَّرُوبِ ، وَهُوَ سَقَطٌ

ما بين الحرفين حرف فزحَفَ أحدهما إلى الآخر .
وقد سَمَّتْ زَحَافًا وَمُزَاحِفًا وَزَاحِفًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابن الأعرابي :

سَأَجْزِيكَ خَذْلَانًا بِتَقْطِيعِي الصَّوْيِ
إِلَيْكَ ، وَخُفًّا زَاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّمَاءَ

فسره فقال : زاحفٌ اسمٌ بغير . وقال ثعلب : هو
نعتٌ لجمَلٍ زاحفٍ أي مُعْنِي ، وليس باسم علم لجمَلٍ
مًا .

زحلف : الزُّحْلُوفَةُ : كَالزُّحْلُوفَةِ ، وَقَدْ تَزَحَلَفَ .
الجوهري : الزُّحْلُوفَةُ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّيَّانِ مِنْ
فَوْقِ التَّلِّ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَتَمِيمٌ
تَقُولُهُ بِالْقَافِ ، وَالْجَمْعُ زَحَالِفٌ وَزَحَالِيفٌ .
الأزهري : الزَّحَالِيفُ وَالزَّحَالِيقُ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّيَّانِ
مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ ، وَاحِدُهَا زُحْلُوفَةٌ ، بِالْقَافِ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُهَا زُحْلُوفَةٌ وَزُحْلُوفَةٌ .
وقال أبو مالك : الزُّحْلُوفَةُ الْمَكَانُ الَّذِي تُزَلِّقُ مِنْ حَبْلِ
الرِّمَالِ يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّيَّانُ ، وَكَذَلِكَ فِي الصَّغَا وَهِيَ
الزَّحَالِيفُ ، بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّ أَوَّلَهُ زَحَلُ فَزِيدَتْ فَاءُ .
وقال ابن الأعرابي : الزُّحْلُوفَةُ مَكَانٌ مُنْحَدَرٌ
يُحْمَلُ لِأَنَّهُمْ يَتَرَحَلَفُونَ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ
حَجْرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَانَ سَرَاتِهَا
صَقًّا مُدْهِنًا ، قَدْ زَلَّقَتْهُ الزَّحَالِيفُ

أَي يُقَلِّبُ هَذَا الْحِمَارَ أَتَانًا قَيْدُودًا أَي طَوِيلَةَ أَي
يُصَرِّفُهَا بَيْنَمَا وَشَالًا ، وَالْمُدْهِنُ : نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ
يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقَالَ مَزْحِفٌ الْعُقَيْلِيُّ :

١ قوله «إلا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر»
هكذا في الاصل .

٢ قوله «وخفا زاحف تقطر الخ» كذا بالاصل .

بشاماً وتبعاً ، ثم ملقَى سبأه
ثماداً وأوشال حمتها الزحالف

وملقى سبأه أي متغمس رأسه في الماء. والسبأل:
شعر لحيته، والذي في شعره: سقتها الزحالف أي
يقع المطر والتدى على الصخر فيصل إليها على وفوره
وكاله .

والزحلفة كالدرجحة والدفع ، يقال : زحلفته
فتزحلف ، والزحالف والزحالفك واحدة .

وروي عن بعض التابعين : ما ازحلف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلاً ؛ أبو عبيد : معناه ما تنحى وما
تباعده . يقال : ازحلف وازحلف وتزحلف
وتزحلف إذا تنحى . ويقال للشمس إذا مالت
للمغرب إذا زالت عن كبد السماء نصف النهار :
قد تزحلفت ؛ قال العجاج :

والشمس قد كادت تكون دتفا ،
أدفعها بالراح كي تزحلفا

قال ابن بري : ومثله قول أبي مخيلة :

وليس ولي عهدنا بالأسعد
عيسى ، فزحلفها إلى محمد ،
حتى تؤدّي من يدي إلى يدي

ويقال : زحلف الله عنا شرك أي نحى الله عنا
شركه .

زحلقف : الأزهري : الزحلقف الذي يزحلف على
اسنانه ؛ وأنشد أبو سعيد للأعبل :

طلحة شيخ أرسح زحلقف ،
له تنابا مثل حب العلقف

زخف : أهمله الليث . وفي النوادر المثبتة عن الأعراب :
الشوذقة والتزخيف أخذ الإنسان عن صاحبه
بأصابه الشئدق . قال أبو منصور : أما الشوذقة
فمعرب ، وأما التزخيف فأرجو أن يكون عربياً
صحيحاً . ويقال : زخف يزخف إذا فخر . ورجل
مزخف : فخور ؛ وقال البرقي الهذلي :

وأنت فتاهم غير شك زعمته ،
كفمى بك ذا بأو بنفسك مزخفا

قال : ذكر ذلك الأصمعي وأظن زخف مقلوباً
عن فخر .

زخوف : الزخرف : الزينة . ابن سيده : الزخرف
الذهب هذا الأصل ، ثم سمي كل زينة زخرفاً ثم
شبه كل بموه مزور به . وبيت مزخرف ،
وزخرف البيت زخرفة : زينه وأكمله . وكل
ما زوق وزين ، فقد زخرف . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل الكعبة حتى
أمر بالزخرف فنجي ؛ قال : الزخرف ههنا
نقوش وتصاوير تزين بها الكعبة وكانت بالذهب
فأمر بها حتى حنت ؛ ومنه قوله تعالى : وليوتهم
أبواباً وسراً عليها يتكئون وزخرفاً ؛ قال الفراء :
الزخرف الذهب ، وجاء في التفسير : إننا نجعلها لهم
من فضة ومن زخرف ، فإذا ألقيت من الزخرف
أوقعت الفعل عليه أي وزخرفاً نجعل لهم ذلك ، قيل :
ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغنى ، قال : وهو
أشبه الوجهين بالصواب . وفي الحديث : همى أن
تزخرف المساجد أي تنقش وتبوه بالذهب ،
ووجه النهي يحتمل أن يكون لثلاث تشغل المصلي .

قوله «القيت من الزخرف» كذا بالأصل يريد إذا لم تقدر دخول
من على زخرف أوقعت النج .

وفي الحديث الآخر : لَتَزْخُرْفُهَا كَمَا زَخْرَفَتْ
اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة
الجنة : لَتَزْخُرْفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى :
زُخْرُفِ الْقَوْلِ غُرُورًا ، أي حُسْنِ الْقَوْلِ بِتَرْفِيضِ
الكَذِبِ ، وَالزُّخْرُفُ الذَّهَبُ فِي غَيْرِهِ . وقوله عز
وجل : حتى إذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا أي زِينَتَهَا
من الْأَنْوَارِ وَالزَّهْرِ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ .
وقال ابن أسلم : الزُّخْرُفُ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَالزُّخْرُفُ
فِي الْلُغَةِ : الزَّيْنَةُ وَكَلَامُ حُسْنِ الشَّيْءِ . وَالْمُزْخَرْفُ :
الْمُزَيَّنُّ ، وَفِي وَصِيَّتِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى
الْيَمَنِ : فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَّضَتْ وَلَا كِتَابَ
زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ أَي كِتَابٌ يَمُوهُ وَتَرْفِيضُ
يُزَعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ كَتَبَ اللَّهُ وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيْرَ مَا
فِيهِ وَزَيَّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرَ وَمُوهٌ . وَالتَّزْخَرْفُ :
التَّزْيِينُ . وَالزُّخَارِفُ : مَا زَيَّنَ مِنَ السُّفُنِ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالزُّخَارِفُ السُّفُنُ . وَالزُّخْرُفُ :
زِينَةُ النَّبَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ؛ قِيلَ : زِينَتُهَا بِالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ :
تَمَامُهَا وَكُلِّهَا . وَزُخْرُفَ الْكَلَامِ : نَتَظَّمُهُ .
وَبَزْخَرْفَ الرَّجُلِ إِذَا تَزَيَّنَ .
وَالزُّخَارِفُ : مُذَابٌ صِغَارُ ذَاتِ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ تَطْيِرُ
عَلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَدَكَّرَ عَيْشًا مِنْ عِمَّازٍ ، وَمَاؤُهَا

لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزُّخَارِفُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : دُوبَيَّبَاتٌ تَطْيِرُ عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ الذُّبَابِ .

وَالزُّخْرُفُ : طَائِرٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ كُرَاعُ بَيْتِ أَوْسٍ .

وَزَخْرَافُ الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ .

زوف : يقال : أَسَدَفَ عَلَيْهِ السَّتْرَ وَأَزْدَفَ عَلَيْهِ
السَّتْرَ .

زوف : زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفًا وَزَرِيفًا : دَنَا ؛
وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِالْعُرَابَاتِ فَرَزَرَفَاتِهَا ،

فِيخِزْرِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

عَنِ بَدَلِكِ مَا قَرَّبَ مِنْهَا وَدَنَا . وَنَاقَةُ زُرُوفٌ :
طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ وَأَسْعَةُ الْخَطْوِ . وَنَاقَةُ زُرُوفٌ
وَمِزْرَافٌ أَي سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ زَرَفَتْ . وَأَزْرَفْتَهَا
أَي حَمَّيْتَهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيَّ زَرَفٍ

وَمَشَتْ النَّاقَةُ زَرِيفًا أَي عَلَى هَيْئَتِهَا ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسِرْتُ الْمَطِيئَةَ مَوْدُوعَةً ،

تُضْحِي رُوبِدًا وَتَمَشِي زَرِيفًا

تُضْحِي : تَمَشِي عَلَى هَيْئَتِهَا ؛ يَقُولُ : قَدْ كَسِرْتُ
وَصَارَ مَشِي رُوبِدًا وَإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وَعَجْرَفِيَّتُهُ
لِلشَّبَابِ ، وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ كَالنَّاقَةِ .

وَالزَّرْفُ : الْإِسْرَاعُ . وَالزَّرَافُ : السَّرِيعُ .

وَأَزْرَفَ الْقَوْمَ لِمُزْرَافًا : عَجَّلُوا فِي هَزِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَأَزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُضْحِي رُوبِدًا وَتَمَشِي زَرِيفًا

وَأَزْرَفَ فِي الْمَشِيِّ : أَسْرَعَ . وَزَرَفَتْ وَأَزْرَفَتْ

إِذَا تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ . وَزَرَفَتْ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ .

وَأَزْرَفْتَهَا إِذَا أَخْبَبْتَهَا فِي السَّيْرِ ؛ رَوَاهُ الصَّرَامُ

عَنْ شَمْرِ ، زَرَفَتْ وَأَزْرَفْتَهَا ، الزَّاي قَبْلَ الرَّاءِ .

وَالزَّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسَنَةٌ الْخَلْقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَبَشِ .

يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لثَوْرَانِ الْفَيْتَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ يُزْرِفُ فِي الْحَدِيثِ أَي يُزِيدُ فِيهِ مِثْلُ يُزَلِّفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَعْفٌ : مَوْتُ زُعَافٍ وَذُعَافٍ وَذُوَافٍ وَزُوَافٍ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزُّعَافُ الْوَحْيِيُّ .

وَزَعَفَهُ يُزَعِّفُهُ زَعْفًا وَأَزَعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَمَاتَ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَرَعَفْتُهُ : أَقْعَصْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَرَدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يُزَعِّفُهُ زَعْفًا : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

وَسَمُّ زُعَافٍ ، وَالْمُزْعِفُ : الْقَاتِلُ مِنَ السَّمِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَّعَرِّضْ أَنْ تُشَاكَ ، وَلَا تَطَّأَ
بِرَجْلِكَ مِنْ مِزْعَافِ الرَّيْقِ مَعْضِلِ

أَرَادَ حَيَّةَ ذَاتِ رَيْقٍ مُزْعِفٍ ، وَزَادَ مِنْ أَمْرٍ فِي الْوَجَابِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وَسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لَا يُبْطِنُ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفَتَاكِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُ الْمُزْعِفِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ ،
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي الْحَدِيثِ : زَادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَّبَ فِيهِ .

زَعْفٌ : الزُّعْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : الزُّعْفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمُتَخَرِّقِ . وَالزُّعَانِفُ :

١ قوله « وزاد من الخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أُسْتُرُ كَأَوْبَلَتِكَ وَقِيلَ : هِيَ بَفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّهَا مَحْفَقَةُ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِزْرَقَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَيُبْنِيَتْ ذَا الْأَهْدَابِ يَعْنِي ، وَدُونَهُ
مِنْ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجُرُوحُ يُزْرِفُ زَرْفًا وَزَرَفَ زَرْفًا وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَصَ وَنَكِسَ بَعْدَ الْبُرُءِ . وَخِمْسٌ مُزْرَفٌ : مُتْعَبٌ ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ :

يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ

وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ . وَزَرَفَ عَلَى الْحَمْسِينَ جَاوَزَهَا . أَبُو عِيِيدٍ : أَتَوْنِي بِزَرَفَاتِهِمْ أَي بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ : وَغَيْرُ الْقَتَانِيِّ يُخَفِّفُ الزَّرَافَةَ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ . وَالزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَتَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عِيِيدٍ فِي بَابِ فَعَالَةٍ عَنِ الْقَتَانِيِّ ، قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ؛ يُقَالُ : أَتَانِي الْقَوْمُ بِزَرَفَاتِهِمْ مِثْلَ الزَّرْعَارَةِ ، قَالَ : وَهَذَا نَصُّ جَلِيٍّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْعُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِهَا ،
فِيخِنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحِجَاجِ فِي خُطْبَتِهِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ الزَّرَافَاتُ يَعْنِي الْجَمَاعَاتُ ، فَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، وَاحْتَدَمَ زَرَّافَةُ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَاهُمْ أَنْ

أَطْرَافُ الْأَدِيمِ ؛ عن ثعلب ، وقيل : زَعَانِفُ الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ . وَالزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٌ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ ، وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيثُهُ وَرُدَاكُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

طَيْرِي بِبِخْرَاقٍ أَشْمٌ ، كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْكَلِ الزَّعَانِفُ

أَي لَمْ تَنْكَلِ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْحَسَائِسُ ، يَقُولُ : لَمْ تَنْكَلِ زَعَانِفُ النِّسَاءِ أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لَكَيْسَةً قَطُّ فَتَنَالَ ، وَقِيلَ : لِمَا سَمِيَ رُذَالُ النَّاسِ زَعَانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَبِلسِ بَقْوِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةَ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : لِمَا هُمْ زَعَانِفٌ بِمَنْزِلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ حِينَ تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ طَيْرِي أَي اِعْلَقِي بِهِ ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ مِثْلَ سَلِيمٍ مِنَ الْعُقُوبِ وَالْحَيَّةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَيْصِ ، يَشْبَهُ بِهِ رُذَالُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفُرُوقُ الْمُخْتَلِفَةُ وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكْرَاعُ ، وَقِيلَ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالْبَاءُ فِي زَعَانِفٍ لِلإِسْبَاعِ وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، سَبَّهَ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْنَفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكْرَاعُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَمَا زَالَ يَقْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَوَائِمُهُ ، فِي جَانِبَيْهِ ، الزَّعَانِفُ

أَي كَأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ . وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَشْدُ وَتَنْفَرِدُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْنَفَةٌ .

زَعْفٌ : زَعَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْعَفُ زَعْفًا : كَذَبَ وَزَادَ . وَرَجُلٌ مِرْزَعَفٌ : نَهَمٌ رَغِيبٌ .
وَالزَّعْفُ وَالزَّعْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتَحْرُكُ ، وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَعْفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتِي الْأَعْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَمْرَةٌ
زَعْفٌ تَرُدُّ السِّيفَ ، وَهُوَ مُثَلَّمٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ تَحْرُكُ الْغَيْنُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَأَنْكَرَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّعْفِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَقُ ، وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي الزَّعْفِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
حَسَنَ الْمِشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّعْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّعْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعَفَ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَرَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَّبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَعْفٌ وَقَدْ زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا أَي غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّعْفُ : دِقَاقُ الْحَطْبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّعْفُ حَطْبُ الْعَرَفَجِ مِنْ أَعَالِيهِ وَهُوَ أَخْبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَفَجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّعْفُ

الردية من أطراف الشجر والنبات ، وقيل أطرافه ؛
قال رؤبة :

عَبَى عَلَى قُتْرَتِهِ التَّعْشِيَا ،
مِنْ زَعْفِ الغَدَامِ ، وَالْحَطِيَا ،

وقال مرة : الزَّعْفُ أطراف الشجر الضعيفة ، قال :
وقال لي بعض بني أسد الزَّعْفُ أعلى الرَّمثِ .
وازدَعَفَ الشيءَ : أَخَذَهُ واجْتَرَقَهُ . ورجل
مَزَعَفٌ : جَوَّابٌ مِنْهُمْ رَغِيبٌ يَزْدَعِفُ كُلَّ
شيءٍ .

زغوف : البحور الزَّغَارِفُ : الكثيرة المياه ؛ عن ثعلب
وحده . قال ابن سيده : والمعروف إنما هو الزَّغَارِبُ ،
بالباء ؛ وأنشد الأزهرى لمزاحم :

كَصَعْدَةِ مُرَّانِ جَرَى ، تَحْتَ ظِلِّهَا ،
خَلِيحٌ أَمَدَتْهُ الْبَحَارُ الزَّغَارِفُ ،

ولو أَبْدَلْتَ أَنْسًا لِأَعْصَمٍ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الثَّرَى ، قَدْ طَرَدَتْهُ الْمَخَافُفُ ،

وقال الأصمعي : لا أعرف الزَّغَارِفَ ، وقال غيره :
يَجْرُ زَعْرَبٌ وَزَعْرَفٌ ، بالباء والفاء ، ومثله في
الكلام ضَبْرٌ وَضَفْرٌ إِذَا وَثَبَ . وَالْبُرْعُلُ
وَالْفُرْعُلُ : وَلِدُ الضُّبُعِ .

زف : الزَّفِيفُ : سُرْعَةُ المَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ خَطْوِ
وسكون ، وقيل : هو أوَّلُ عَدْوِ النِّعَامِ ، وقيل :
هو كالدَّمِيلِ . وقال الحياني : الزَّفِيفُ الإسراعُ
ومقاربةُ الخَطْوِ ، زَفٌ يَزِفُ زَفًا وَزَفِيفًا
وَزَفُوفًا وَأَزَفٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وقال
الحياني : يكون ذلك في الناس وغيرهم ، قال :

١ قوله « أبدت » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَأَزَفٌ أَبْعَدُ اللَّغْتَيْنِ . وَزَفٌ القومُ في مشيهم :
أَسْرَعُوا . وفي التنزيل العزيز : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ؛
قال الفراء : والناس يَزْفُونَ ، بفتح الياء ، أي يُسْرِعُونَ ،
وقرأها الأعمش يَزْفُونَ أي يَجِيئُونَ على هيئة الزَّفِيفِ
بمنزلة المَزْفُوفَةِ على هذه الحال ، وقال الزجاج :
يَزْفُونَ يُسْرِعُونَ ، وأصله من زَفِيفِ النِّعَامِ وهو
ابتداء عَدْوِهَا ، والنِّعَامَةُ يُقال لها زَفُوفٌ ؛ قال
ابن حِلزَةَ :

يَزْفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةٌ أُمُّ
مُ رِئَالٍ ، دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

والزَّفِيفُ : السَّريعُ مثل الذَّفِيفِ . وَزَفٌ الظَّليمُ
والبعيرُ يَزِفُ ، بالكسر ، زَفِيفًا أي أَسْرَعَ ،
وَأَزَفَهُ صاحِبُهُ . وَأَزَفَ البعيرَ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَ .
وَزَفَزَفَ النِّعَامُ في مَشْيِهِ : حَرَّكَ جَنَاحِيهِ .
وَالزَّفَاتَانُ : السَّريعُ الخفيفُ .

وما جاء في حديث تزويج فاطمة ، عليها السلام : أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، صنَّعَ طعاماً وقال لبلال : أَدْخُلْ
عَلَيَّ النَّاسَ زَفَّةً زَفَّةً ؛ حكاها المروزي في الغريبن
فقال : فَوَجَّأَ بعد فوجٍ وطائفةٍ بعد طائفةٍ وزُمَّرةٍ
بعد زُمَّرةٍ ، قال : سميت بذلك لَزَفِيفِهَا في مشيها
أي لِإِسْرَاعِهَا .

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفًا وَزَفَزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوبًا
لَيِّنًا وِدَامَتِ ، وقيل : زَفَزَفَتْهَا شِدَّةُ هُبُوبِهَا .
التَّهْدِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُ زَفُوفًا ، وهو هبوبٌ ليس
بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ .

وَالزَّفَزَفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبِيسَ الحَشِيشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَفَزَفَةَ الرِّيحِ الحِصَادَ الْيَبِيسَا

وَزَفَزَفَتْ الرِّيحُ الحَشِيشَ : حَرَّكَتَهُ . ويقال

للطائش الحليم: قد زَفَفَ رأته . والزَفَزَفَةُ: حنين
الريح وصوتها في الشجر، وهي ريح زَفَزَفَاةٌ وريح
زَفَزَفٌ؛ وأنشد ابن بري لمُزَاحِمٍ:

ثَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ

وريح زَفَزَفَةٌ وزَفَزَفَاةٌ وزَفَزَافٌ: شديدة لها
زَفَزَفَةٌ، وهي الصوت؛ وجعله الأخطل زَفَزَفَاً
قال:

أعاصيرُ رِيحِ زَفَزَفِ زَفَيَانِ

وفي حديث أم السائب: أنه مرَّ بها وهي تُزَفَزِفُ
من الحُمَّى أي ترتعدُّ من البرد، ويروى بالراء،
وقد تقدّم.

والزَفِيفُ: البريق؛ قال حميد بن ثور:

دَجَا لِلَّيْلِ، وَاسْتَنَّ اسْتِنَانًا زَفِيفُهُ،
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْعَابِ الْحَرِيقُ الْمُشْعَشَعُ

وزَفَزَفَةُ المَوَكِبِ: هزّيزه. وزَفَزَفَ إِذَا مَشَى
مِشْيَةً حَسَنَةً. والزَفَزَفَةُ من سير الإبل، وقيل:
الزَفَزَفَةُ من سير الإبل فوق الحَبَبِ؛ قال امرؤ
القيس:

لَمَّا رَكِبْنَا رَقَعْنَاهُنَّ زَفَزَفَةً،
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَامًا ثُمَّ أَرْبَابُهُ

وزَفَفَ الطائرُ في طيرانه يُزَفُّ زَفًّا وزَفِيفًا وزَفَزَفَ:
ترامى بنفسه، وقيل: هو بسطه جناحيه؛ وأنشد:

زَفِيفَ الذَّنَابِي بِالْعِجَاجِ الْقَوَاصِفِ

والزَفَزَافُ: النعام الذي يُزَفَزِفُ في طيرانه يحرك
جناحيه إذا عدا. وقوسٌ زَفُوفٌ: مرنةٌ.

والزَفَزَفَةُ: صوتُ القِدْحِ حين يُدارُ على الظفُر؛
قال الهذلي:

كَسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ، فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدْحُ، كَأَعْنَاقِ الطَّبَاءِ، زَفَازِفُ

أراد ذوات زَفَازِفَ، شبه السهام بأعناقِ الطَّبَاءِ في
اللين والانتناء.

والزَفَفُ: صغير الرِّيشِ، وخصَّ بعضهم به رِيشَ
النعام. وهَيِّقُ أَرْفُ بَيْنَ الزَفَفِ أَي ذُو زَفٍ
مُتَنَفِّ. وظلِّمُ أَرْفُ: كثير الزَفَفِ. الجوهري:

الزَفَفُ، بالكسر، صغار رِيشِ النعامِ والطائرِ.
وزَفَفَتِ العُرُوسُ وزَفَفَ العُرُوسَ يُزَفِّفُهَا، بالضم،
زَفًّا وزَفِيفًا وهو الوجه وأزَفَفْتَهَا وأزَدَفَفْتَهَا بمعنى

وأزَفَفْتَهَا وأزَدَفَفْتَهَا، كل ذلك: هداها، وحكى اللحياني:
زَحَفَتِ زَوَافِيهَا أَي اللواتي زَفَفْتَهَا. والمزَفَفَةُ:
المَحْفَقَةُ، وقيل: المحفة التي تُزَفُّ فيها العروس.

الليث: زَفَفَتِ العُرُوسُ إلى زوجها زَفًّا. وفي
الحديث: يُزَفُّ عَلِيٌّ بِنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ، صلى الله

عليهما وسلم، إلى الجنة؛ قال ابن الأثير: إن كسرت
الزاي فمعناه يُسْرَعُ من زَفٍ في مِشْيَتِهِ وَأَرْفُ
إذا أُسْرِعَ، وإن فتحت فهو من زَفَفَتِ العُرُوسَ

أزَفَفْتَهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إلى زوجها. وفي الحديث: إِذَا
وَلِدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُزَفُّ الْبُرْكَ
زَفًّا. وفي حديث المغيرة: فما تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا

إِلَيْهِ وَقَدْ تَكْتَبُ بُزْفُ فِي قَوْمِهِ. وجئتك زَفَةً
أَوْ زَفَتَيْنِ أَي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

زَفَفَ: تَرَقَّفَ الكُرَّةَ: كَتَلَقَّهَا. قال الأزهري:

قَرَأْتُ بَحْطَ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ
الْحَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ: لَوْ بَلَغَ
هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بِنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَعْنِي الْخِلاَفَةَ، تَرَقَّفْنَا

تَزَوَّفَ الْأَكْرَةَ؛ قَالَ: التَزَوَّفُ كالتَلَقُّفِ وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم. يقال: تَزَوَّفْتَهَا وتَلَقَّفْتَهَا بمعنى واحد، وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والأرض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء، وقوله بني عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضير في إلينا. والزُّوْفَةُ: ما تَزَوَّفْتَهُ. وفي الحديث: أن أبا سفيان قال لبني أمية تَزَوَّفُواهَا تَزَوَّفَ الكرة، يعني الخلافة. وفي الحديث: يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يَتَزَوَّفُهَا تَزَوَّفَ الرُّمَانَةَ. وفي حديث ابن الزبير: أنه قال لما اصْطَفَى الصَّقَانِ يوم الجمل: كان الأستر زَقَفَنِي منهم فَأَتَخَذْنَا فَوْقَعْنَا إِلَى الْأَرْضِ فقلت اقتلوني ومالكاً، أي اختطفتني واستلبتني من بينهم؛ والائْتِخَاذُ: افتتعال من الأخذ بمعنى التفاعُل أي أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنَا صَاحِبَهُ، والذي ورد في الحديث الأَكْرَةَ، قال شمر: والكُرَّةُ أَعْرَبُ، وقد جاء في الشعر الأَكْرَةَ؛ وأنشد:

تَبَيْتُ الْفِرَاحَ بِأَكْنَافِهَا ،
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرَةَ

قال مزاحم:

ويَضْرِبُ لِضْرَابِ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالُ ، خَطَفُ مُرَاقَفُ

زلف: الزَّلْفُ والزُّوْفَةُ والزُّوْلْفَى: الضَّرْبَةُ والدَّرَجَةُ والمَنْزَلَةُ. وفي التنزيل العزيز: وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تُقَرَّبُكُمْ عندنا زُلْفَى؛ قال: هي اسم كأنه قال بالتي تقرَّبكم عندنا ازْدِلَافاً؛ وقول العجاج:

ناجٍ طَواهُ الْأَيْنُ بِمَا وَجِفاً ،

طِيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا قَزْلَفًا ،
سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقَوْقَفًا

يقول: منزلةٌ بَعْدَ مَنْزَلَةٍ ودرجةٌ بَعْدَ دَرَجَةٍ .

وزَلْفَ إِلَيْهِ وازْدَلْفَ وَتَزَلْفَ : دنا منه ؛ قال أبو زيد :

حتى إذا اعْصَوْصَبُوا ، دون الرِّكَابِ مَعًا ،
دنا تَزَلْفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وأزَلْفَ الشَّيْءِ : قَرَّبَهُ . وفي التنزيل العزيز :
وَأَزَلْفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ؛ أَي قُرِبَتْ ، قال الزجاج :
وتأويله أَي قَرَّبَ دُخُولَهُمْ فِيهَا وَنَظَرَهُمْ إِلَيْهَا .
وازدَلْفَهُ : أدناه إلى هَلَكَةٍ .

ومزْدَلْفَةُ والمزْدَلْفَةُ : موضع بمكة ، قيل : سبيت بذلك لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات . قال ابن سيده : لا أدري كيف هذا . وأزَلْفَهُ الشَّيْءُ صار جميعه ؛ حكاه الزجاج عن أبي عبيدة ، قال أبو عبيدة : ومزْدَلْفَةُ من ذلك . وقوله عز وجل : وَأَزَلْفُنَا تَمَّ الْآخِرِينَ ؛ معنى أزَلْفُنَا جمعنا ، وقيل : قَرَّبْنَا الْآخِرِينَ من الفَرَقِ وهم أصحاب فرعون ، وكلاهما حَسَنٌ جميل لأنَّ جَمْعَهُمْ تَقْرِبُ بَعْضُهُمْ من بعض ، ومن ذلك سبيت مزدلفة جمعاً .

وأصل الزُّوْلْفَى في كلام العرب القُرْبَى . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : فلما وأوه زُلْفَةَ سَيِّئَتِ وجوهُ الذين كفروا أي رأوا العذاب قريباً . وفي الحديث : إذا أسْلَمَ العبدُ فحَسَنَ إسلامه يكفَرُ اللهُ عنه كلَّ سيئةٍ أزَلَفَهَا أي أسْلَفَهَا وقدمها ، والأصل فيه القُرْبُ والتَّقدُّمُ .

والزُّوْلْفَةُ : الطائفةُ من أوَّلِ الليل ، والجمع زُلْفٌ

١ قوله « وأزلفه الشيء صار جميعه » كذا بالاحل .

وزُلِّفَاتٌ. ابن سيده: وزُلِّفُ الليل: ساعات من أوَّلِهِ، وقيل: هي ساعاتُ الليل الآخذةُ من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل، واحدها زُلْفَةٌ، فأما قراءة ابن مُحَيِّصِينَ: وزُلِّفًا من الليل، بضم الزاي واللام، وزُلِّفًا من الليل، بسكون اللام، فإنَّ الأولى جمع زُلْفَةٍ كَبُسْرَةٍ وبُسْرٍ، وأما زُلِّفًا فجمع زُلْفَةٍ، جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم تكن جوهرًا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرَّةٍ ودُرٍّ. وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلِّفِ الليل، وهي ساعاته، وقيل: هي الطائفة من الليل، قليلةٌ كانت أو كثيرة. وفي التنزيل العزيز: وأقم الصلاةَ طَرْفَيْ النهارِ زُلْفًا من الليل؛ فَطَرْفَا النهارِ غُدُوَةٌ وَعَشِيَّةٌ، وصلاةُ طَرْفَيْ النهارِ: الصبحُ في أحد الطرفين والأولى، والعصرُ في الطرف الآخر؛ وزُلْفًا من الليل، قال الزجاج: هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفي النهارِ وأوَّلَ الليلِ، ومعنى زلفًا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل، أراد بالزُلْفِ المغربَ والعشاءَ الأخيرة؛ ومن قرأ وزُلْفًا فهو جمع زَلِيفٍ مثل القُرْبِ والقَرِيبِ.

وفي حديث الضَّحِيَّة: أُنِي بِبِدَاتِ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ بِيَدًا أَيْ يَقْرُبْنَ مِنْهُ، وهو يَفْتَعِلْنَ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ. ومنه الحديث: أنه كتب إلى مُضْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وهو بالمدينة: انظر من اليوم الذي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِهَا، فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله برَكَعتين واخطب فيهما أي تَقْرُبْ. وفي حديث أبي بكر والنسابة: فمنكم المزدلفُ الحُرُّ صاحبُ العِمَامَةِ القَرْدَةِ؛ وإنما سمي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم، وقيل: لأنه قال في حرب كليب: ازدلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدَرَهَا

أَي تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي. وفي حديث الباقر: ما لك من عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ أَيْ تَقْرُبُكَ إِلَى مَوْتِكَ؛ ومنه سمي المشعرُ الحرامُ مُزْدَلِفَةً لِأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ فِيهَا. والزُلْفُ والزُلْفِيُّ والتزلفُ: التقدُّم من مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

والمُزْدَلِفُ: رجل من فُرْسَانَ الْعَرَبِ، سمي بذلك لِأَنَّهُ أَلْتَقَى رُمَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ثُمَّ قَالَ: ازْدَلِفُوا إِلَى رُمَحِي.

وزلّفنا له أي تقدّمنا. وزلّف الشيء وزلّفه: قدّمه؛ عن ابن الأعرابي. وتزلفوا وازدلّفوا أي تقدّموا.

والزّلْفَةُ: الصّحْفَةُ الممتلئة، بالتحريك، والزّلْفَةُ: الإِجَانَةُ الحَضْرَاءُ، والزّلْفَةُ: المِرْآةُ؛ وقال ابن الأعرابي: الزّلْفَةُ وَجْهُ المِرْآةِ. يقال: البيْرُكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ الزّلْفَةِ، والجمع من كل ذلك زلّفٌ، والزّلْفَةُ المصنّعةُ، والجمع زلّفٌ؛ قال لبيد:

حتى تَحَيَّرَتِ الدَّابُّرُ كَأَنتَها
زَلْفٌ، وَأَلْقِي قَتْبُهَا المَحْزُومُ

وأورد ابن بري هذا البيت شاهدًا على الزلّف جمع زلّفَةٍ وهي المَحَارَةُ: قال: وقال أبو عمرو الزلّف في هذا البيت مَصَانِعُ المَاءِ؛ وأنشد الجوهري للعُمانيّ:

حتى إذا ماء الصّهاريجِ تَشَفَّ،
من بعد ما كانت مِلاءً كالزّلْفِ

قال: وهي المَصَانِعُ؛ وقال أبو عبيدة: هي

١ قوله «والزلف» كذا ضبط بالاصل، وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام.

يُرَابِطُ فِيهِمَا، وَالْمَزَالِفُ: قَرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيْفِ .
وَبَنُو زُلَيْفَةَ: بَطْنٌ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ:

مَنْ مَبْلُغٌ مَا لَكِي حُبِّشًا ؟
أَجَابَنِي زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَا

زَلْفٌ: اِزْحَافُ الرَّجْلِ وَاِزْحَافُ الْفَتَنِ، مَقْلُوبٌ:
تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي زَحْلَفٍ . وَفِي
حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: مَا اِزْحَافُ نَاكِحِ الْأُمَّةِ
عَنِ الزَّوْجِ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَأَنْ
تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ؛ أَيُّ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ. وَيُقَالُ:
اِزْحَافَ وَاِزْحَلَفَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَتَزَحْلَفَ؛ قَالَ
الزُّبَيْرِيُّ: الصَّوَابُ اِزْحَافٌ كَأَفْشَعَرٍ، وَاِزْحَافٌ
بِوزْنِ أَظْهَرَ، عَلَى أَنَّ أَوَّلَهُ اِزْحَافٌ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ
فِي الزَّيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَهْفٌ: الْإِزْهَافُ: الْكُذْبُ . وَفِيهِ اِزْدِهَافٌ أَيُّ
كُذِبَ وَتَزَيَّدَ . وَأَزْهَفَ بِالرَّجْلِ إِزْهَافًا: أَخْبَرَ
الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ، لَا يَدْرُونَ أَحَقُّهُ هُوَ أَمْ
بَاطِلٌ . وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَاِزْدَهَفَ: أَسْتَدَّ
إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِمَحْسَنِ . وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْحَبْرِ
وَاِزْدَهَفَ: زَادَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي لِأَتْرُكَ الْكَلَامَ فَمَا
أَزْهَفُ بِهِ؛ الْإِزْهَافُ: الْاسْتِقْدَامُ، وَقِيلَ: هُوَ
مَنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ: وَثِقْتُ بِهِ فِخْانِي .
غَيْرُهُ: وَإِذَا وَثِقْتَ بِالرَّجْلِ فِي الْأَمْرِ فِخْانَكَ فَقَدْ
أَزْهَفَ إِزْهَافًا، وَأَصْلُ الْاِزْدِهَافِ الْكُذْبُ .
وَحَكَمَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثًا أَيُّ أَتَيْتَهُ
بِالْكُذْبِ . وَالْإِزْهَافُ: التَّزْيِينُ؛ قَالَ الْحَطِيطِيُّ:

أَسَأَقْتِكَ لَيْلِي فِي اللَّحَامِ، وَمَا جَرَّتْ
بِمَا أَزْهَفْتُ، يَوْمَ التَّنْقِيْمَا، وَبَرَّتْ

الْأَجَابِينَ الْخَضِرَ، قَالَ: وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا. وَفِي
حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا
فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتَرَكَّهَا كَالزَّلْفَةِ، وَهِيَ
مَصْنَعَةُ الْمَاءِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُعَدَّرُ فِي الْأَرْضِ
فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الْمِرْآةُ شَبَّهَ بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنِظَافَتِهَا، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الرَّوْضَةُ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا، وَكُلُّ مُسْتَلَى مِنْ
الْمَاءِ زَلْفَةٌ، وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَاحِدَةً عَلَى
التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتِ قَرَوًا وَاحِدًا. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الزَّلْفُ الْغَدِيرُ الْمَلَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَنَاجِنُهَا وَخَزَامَاهَا وَثَامِرُهَا
هَبَائِبُ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ وَالزَّلْفَا

وَقَالَ شَبْرٌ فِي قَوْلِهِ: طَيُّ اللَّيَالِي زُلْفًا قَزْلَفًا، أَيُّ
قَلِيلًا قَلِيلًا؛ يَقُولُ: طَوَى هَذَا الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءُ كَمَا
يَطْوِي اللَّيْلُ سَبَاوَةَ الْهَلَالِ أَيُّ سَخَّصَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْفَسَ . وَحَكَمَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو
الزَّاهِدِ قَالَ: الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْبِيرِكَةُ وَالرَّوْضَةُ
وَالْمِرْآةُ، قَالَ: وَزَادَ ابْنُ خَالُوهِ رَابِعًا أَصْبَحَتِ
الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَثَّةً مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ .
وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزْلَفَةُ: الْبَلَدُ، وَقِيلَ: الْقَرْيَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوِهَا .
وَزَلْفَ فِي حَدِيثِهِ: زَادَ كَزَرْفٍ، يُقَالُ: فُلَانٌ يُزَلْفُ
فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرْفُ أَيُّ يَزِيدُ .

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَزَالِفُ الْبَرَاعِيلُ وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ
الرَّيْفِ وَالْبَرِّ، الْوَاحِدَةُ مَزْلَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ
رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارِكٍ أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ؛
رَأْسُ هِرٍّ وَخَارِكٌ: مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ
١ قَوْلُهُ «هَبَائِبُ النَّحِّ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ .

والزُهوفُ : الهلكة . وأزَهَفَه : أهلكه
وأوقعه ؛ قال المرار :

وجدتُ العواذِلَ يَنْهَيْنَهُ ،
وقد كنتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا

أراد الإزهاف ، فأقام الاسم مقام المصدر كما قال
ليد :

باكرتُ حاجتَها الدجاجَ

وكما قال القطامي :

وبعدَ عَطَائِكَ المائةَ الرتاعا

والزاهِفُ : الهالكُ ؛ ومنه قوله :

فلم أَرِ يَوْمًا كانَ أَكْثَرَ زاهِفًا ،
به طَعْنَةٌ قاضٍ عليه أَلِيلُها

والألِيلُ : الأنينُ . ابن الأعرابي : أزَهَفَتَه الطعنةُ
وأزَهَقَتَه أي هَجَمَتَ به على الموت ، وأزَهَقَتُ
إليه الطعنة أي أدتَينُها . وقال الأصمعي : أزَهفتُ
عليه وأزَهَقَتُ أي أَجَهَرَتُ عليه ؛ وأنشد شمر :

فلمَّا رأى بأنَّه قد دنا لها ،
وأزَهَفَها بعضَ الذي كان يُزَهِفُ

وقال ابن شميل : أزَهَفَ له بالسيفِ إزهافًا وهو
بُداهتُه وعَجَلَتُه وسوقُه ، وأزَدَهَقَتُ له بالسيفِ
أيضًا . وأزَهَقَتَه الدابةُ أي صرَعَتَه ، وأزَهَقَه :
قتله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لَمِيَّةَ بنتِ ضِرارِ
الضَّبِّيَّةِ ترثي أخاها :

لِتَجْرِ الحِوَادِثُ ، بعدَ امرئٍ
بِوادي أَشائينَ ، أَذْلالِها

١ قوله « الزيوبا » كذا في الاصل وشرح القاموس بالياء .

كسريمٍ ثَنِناه وآلاؤُه ،
وكافي العَشيْرَةِ ما غالَها

تراه على الحِجْلِ ذا قَدَمَةٍ ،
إِذا مَرَبَلَ الدَمُ أَكفالِها

وخلتُ عُؤولًا أشارى بها ،
وقد أَزَهَفَ الطَّعْنَ أَبْطالِها

ولم يَمْنَعِ الحِمْيُ رَثَ القُوى ،
ولم تُخْفِرِ حَسْناهُ خَلْخالِها

قوله أشارى : جمع أشران من الأشر وهو
البطْرُ . ويقال : زَهَفَ للموت أي دنا له ؛ وقال
أبو وجزة :

ومرضى من دجاجِ الرِّيفِ حُمُرِ
زَواهِفَ ، لا تَموتُ ولا تَطِيرُ

وأزَهَفَ العداوةَ : اكتسبها . وما ازدَهَفَ منه
شيئًا أي ما أخذ . وإنك تَرَدَهَفُ بالعداوة أي
تكتسبها ؛ قال بشر بن أبي خازم :

سائلٌ نَمِيرًا عَداءَ التَّعْفِ من سَطَبِ ،
إِذْ فُضَّتِ الحِجْلُ من تَهْلانِ ، ما ازدَهَفُوا

أي ما أخذوا من الغنمِ واكتسبوا . وفُضَّتْ :
فُزِّقَتْ . وحكى ابن بري عن أبي سعيد : الأزدهافُ
الشدَّةُ والأذى ، قال : وحقيقته استبطارةُ القلبِ
من جَرَعٍ أو حزنٍ ؛ قال الشاعر :

تَرَناحُ من نَقَرَتِي حتى تَحَمَّلَها
جِوْنُ السَّراةِ تَوَلَّى ، وهو مُزْدَهَفُ

النَّقرةُ : صَوِيَتْ يُصَوِّتُونَه للفرس ، أي إذا زَجَرْتِها
جَرَّتْ جَرَّتِي حِمَارِ الوَحْشِ ؛ وقالت امرأةُ :

بل مَنْ أَحْسَّ بِرَيْبِي اللَّذَيْنِ هُمَا
قلبي وعقلي، فعقلي اليوم مُزْدَهَفٌ؟

والزَهْفُ : الحِفَّةُ والتَّرْقُ . وفيه ازْدِهَافٌ أي
استِعْجال وتَفَحُّمٌ ؛ وقال :

يَهْوِينَ بِالْبَيْدِ إِذَا اللَّيْلُ ازْدَهَفَ

أي دخلَ وتَفَحَّمَ . الأزْهري : فيه ازْدِهَافٌ أي
تَفَحُّمٌ في الشر . وزَهْفٌ زَهْفًا وازْدَهَفَ : خَفَّ
وعَجِلَ . وأزْهَفَهُ وازْدَهَفَهُ : استعجله ؛ قال :

فيه ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهَافِ

نصب أَيَّمَا على الحال ؛ قال ابن بري : ليس منصوباً على
الحال وإيَّمَا هو منصوب على المصدر ، والناصب له فعل
دل عليه . ا تقدم من قوله قبله :

قَوْلِكَ أَقْوَالًا مع الخِلافِ

كأنه قال يَزْدَهِفُ أَيَّمَا ازْدِهَافِ ، ولكن ازْدِهَافًا
صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به ، ومثله : له صوتٌ
صوتٌ حمار ، قال : والرفع في ذلك أَقْبَسُ .
الليث : الزَهْفُ استعمل منه الازْدِهَافُ وهو
الصدُودُ ؛ وأُتشد :

فيه ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهَافِ

قال الأصمعي : ازْدِهَافٌ ههنا استعْجالٌ بالشر .
ويقال : ازْدَهَفَ فلان فلانًا واستَهَفَهُ واستَهَفَاهُ
واستَزَفَهُ كلٌّ ذلك بمعنى استَحَفَّهُ . أبو عمرو :
أزْهَفْتُ الشيءَ أَرْحَيْتُهُ . وأزْهَيْفَ الشيءَ
وازدَهَيْفَ أي ذَهَبَ به ، فهو مُزْدَهَفٌ ومُزْدَهَفٌ .
وأزْهَفَهُ فلانٌ وازْدَهَفَهُ أي ذهبَ به وأهلكه ،
والله أعلم .

زوف : زافَ الإنسانُ يَزُوفُ ويَزَافُ زَوْفًا
وزَوْوُوفًا : اسْتَرَخَى في مِشْيَتِهِ . وزافَ الطائرُ
في الهواءِ : حَلَّقَ . ابن دريد : الزَوْفُ زَوْفٌ
الحمامة إذا نشرت جناحها وذَتَبَهَا على الأرض ،
وكذلك زَوْفُ الإنسان إذا مَشَى مُسْتَرَخِيًا
الأعضاء . وزافَ الغلامُ وزافَ الطائرُ على حَرْفِ
الدُّكَّانِ فاستَدَارَ حَوَالِيَهُ ووَتَبَ يتعلمُ بذلك
الحِفَّةَ في الفُرُوسِ . وقد تَزَافَ الغِلْمَانُ : وهو
أن يجيء أحدهم إلى رُكْنِ الدكانِ فيضع يده على
حَرْفِهِ ثم يَزُوفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقِيلُ من موضعه
ويدورُ حَوَالِي ذلك الدُّكَّانِ في الهواءِ حتى يَعودَ
إلى مكانِهِ . وزافَ الماءُ : عَلَا حَبَابُهُ .

زيف : الزَيْفُ : من وصفِ الدَّرَاهِمِ ، يقال : زافَتْ
عليه دَرَاهِمُهُ أي صارت مَرْدُودَةً لَغِشٍّ فيها ،
وقد زُيِّفَتْ إذا رُدَّتْ . ابن سيده : زافَ الدَّرَاهِمُ
يَزِيفُ زَيْوْفًا وزَيْوْفَةً : رَدَّوْهُ ، فهو زَائِفٌ ،
والجمع زَيْفٌ ؛ وكذلك زَيْفٌ ، والجمع زَيْوْفٌ ؛
قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ صَلِيلَ المَرُوءِ حِينَ تَشِدُّهُ ،
صَلِيلُ زَيْوْفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا

وقال :

ترى القومَ أشباهًا إذا نَزَلُوا مَعًا ،
وفي القَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وأُتشد ابن بري لشاعر :

لا تُعْطِه زَيْفًا ولا تَبْهَرِجَا

واستَشْهَدَ على الزائِفِ بقول هُدْبَةَ :

١ قوله « وزاف الطائر على حرف الدكان الخ » كذا بالأصل .
٢ قوله « تشده » في معجم ياقوت تطيره ، وفي ديوان امرئ
القيس : تشده اي تفرقه .

تَرَى وَرَقَ الْفَيْثَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ ، مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ

وَأَنشُدْ أَيْضاً لِمِزْرَدٍ :

وَمَا زَوْدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِمَامَةٍ
وَخَمْسِيَّةٍ ، مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ

وفي حديث ابن مسعود : أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفاً وقسيّةً أي رديئةً . وزاف الدرام وزيفها : جعلها زيوفاً ، ودرهمٌ زيفٌ وزائفٌ ، وقد زافت عليه الدراهم وزيفتها أنا . وزيف الرجل : بهرجه ، وقيل : صغره وحقره ، مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الرديء . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من زافت عليه دراهمه فليات بها السوق ، وليشتر بها سحوق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جيادٌ . وزاف البعير والرجل وغيرها يزيف في مشيته زيفاً وزيوفاً وزيفاناً ، فهو زائفٌ وزيفٌ ؛ الأخيرة على الصفة بالمصدر : أسرع ، وقيل : هو سرعة في تمائل ؛ وأنشد :

أَنْكَبُ زَيْفًا ، وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقيل زاف البعير يزيف تبختر في مشيته . والزيفاة من النوق : المختالة ؛ ومنه قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ ، جَسْرَةٍ ،
زَيْفَاةٍ مِثْلَ الْفَيْثِقِ الْمَكْرَمِ

وكذلك الحمام^١ عند الحمامة إذا جرت الذئبابي ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحرب :

١ قوله « وكذلك الحمام الخ » كذا هو في الصحاح أيضاً بدون تاء .

وَزَاغَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ،
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحِقُ

قيل : الزيف هنا أن تدفع مقدمها بمؤخرها . وزاغت المرأة في مشيتها تزيف إذا رأيتها كأنها تستدير . والحمامة تزيف بين يدي الحمام الذكر أي تمشي مدلّة . وفي حديث عليّ : بعد زيفان وثباته ؛ الزيفان ، بالتحريك : التبخر في المشي من ذلك . وزاف الجدار والحائط زيفاً : قفزه ؛ عن كراع . وزاف البناء وغيره زيفاً : طال وارتفع . والزيف : الإفريز الذي في أعلى الدار ، وهو الطئف المحيط بالجدار . والزيف : مثل الشرف ؛ قال عدي بن زيد :

تَرَكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ ، لِزَيْفِيْنٍ مَرَاقِي

الزيف : شرف القصور ، واحده زيفة ، وقيل : إنما سمي بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة .

فصل السين المهملة

سأف : سفت يده تسأف سافاً ، فهي سفة ، وسأفت سافاً : تشقق ما حول أظفاره وتشعث ، وقال يعقوب : هو تشقق في أنفاس الأظفار ، وسفت سفته : تشعثت . وسف ليف النخلة وانسأف : تشعث وانقشر . ابن الأعرابي : سفت أصابعه وسعت بمعنى واحد . الليث : سف الليف ، وهو ما كان ملتزماً بأصول السعف من خلال الليف ، وهو أردؤه وأخشنه لأنه يسأف من قوله « لدى قصور » كذا بالأصل . وفي شرح القاموس : لدى حديد .

جوانب السعف فيصير كأنه ليف ، وليس به ،
ولَيِّنَتْ همزته . أبو عبيدة : السَّافُ على تقدير السَّعْفِ
شعر الذئب والهلب ، والسائفةُ ما استرَّقَ من
الرمل ، وجمعها السَّوَّافُ . وفي حديث المَبْعَثِ :
فإذا المَلَكُ الذي جاءني بجِراءِ فسُفِّتُ منه أي
فَزَعْتُ ؛ قال : هكذا جاء في بعض الروايات .

سجف : السَّجْفُ والسَّجْفُ : السَّتْرُ . وفي الحديث : وألْقَى
السَّجْفَ ؛ السجفُ : السَّتْرُ . وفي حديث أم سلمة
أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : وَجَّهْتَ سِجَافَتَهُ
أي هَتَكْتَ سِتْرَهُ وأخذتِ وَجْهَهُ ، ويروي :
وَجَّهْتَ سِدَاقَتَهُ ؛ السِّدَاقَةُ الحِجَابُ والسَّتْرُ من
السِّدْقَةِ والظلمة ، يعني أخذتِ وَجْهَهَا وأزَلَّتْهَا عن
مكانها الذي أَمَرَتْ به ، وقيل : معناه أي أخذتِ
وَجْهًا هَتَكْتَ سِتْرَكَ فِيهِ ، وقيل : معناه أزلتِ
سِدَاقَتَهُ ، وهي الحِجَابُ ، من الموضع الذي أَمَرَتْ أَنْ
تَلْزِمِيهِ وجعلتها أمامك ، وقيل : هو السَّتْرَانِ
المَقْرُونانِ بينهما قُرْبِيَّةٌ ، وكل باب سِتْرٍ بِسِتْرَيْنِ
مَقْرُونَيْنِ فكلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجْفٌ ، والجمع أسجافٌ
وسُجُوفٌ ، وربما قالوا السَّجَافَ والسَّجْفَ .
وَأَسْجَفْتُ السَّتْرَ أي أَرَسَلْتُهُ وَأَسْبَلْتُهُ ، قال :
وقيل لا يسمى سَجْفًا إلا أن يكون مشقوق الوسط
كالمصراعين . الليث : السَّجْفَانِ سِتْرَانِ باب الحِجَلَةِ ،
وكلُّ بابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ بينهما مشقوق فكلُّ شَيْءٍ
منهما سَجْفٌ ، وكذلك الحِجَاءُ . والتَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ
السَّجْفَيْنِ ، وفي المحكم : إِرْخَاءُ السَّتْرِ ؛ قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
وَقَدْنَ ، عَلَيْنَهُنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

الحِجَالُ : جمع حِجَلَةٍ ، وإنما ذَكَرَ لفظ الصفة لمطابقتها
لفظِ الموصوفِ لفظَ المذكر ، ومثله كثير . الأصمعي :

خَلَّتْ سَيْلَ أَيْيَ كَانَ يَحْبِسُهُ ،
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّضَدُّ

قال : هما مِضْرَاعَا السَّتْرِ يكونان في مقدم البيت .
وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مثل أُسْدَفَ .

وَسُجْفِيَّةٌ : اسم امرأة من جُهَيْنَةَ وقد وُلِدَتْ في
قَرِيشٍ ؛ قال كثير عزة :

حِبالُ سُجْفِيَّةَ أُمَسْتُ رِثَاءًا ،
فَسَقِيًّا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَاءًا

سحف : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ وَسَلَّتَهُ وَسَحَنَهُ
حَلَقَهُ فاستأصل شعره ؛ وأنشد ابن بري :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالمَنَازِلِ مِنْ مَنِيَّ ،
وَمَا سَحَفْتُ فِيهِ المَقَادِيمُ وَالقَمَلُ

أي حَلَقْتُ . قال : وَرَجَلَ سَحْفَةً أي مَحْلُوقٌ
الرَّأْسُ . والسَّحْفِيَّةُ : ما حَلَقْتُ . وَرَجَلَ
سَحْفِيَّةً أي مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فهو مرة اسم ومرة
صفة ، والنون في كل ذلك زائدة . والسَّحْفُ :
كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .
وَسَحَفَ الجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ .
وَسَحَفَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . والسَّحْفِيَّةُ مِنَ المَطَرِ :
التي تَجْرُفُ كُلَّ ما مَرَّتْ بِهِ أي تَقْشُرُهُ . الأصمعي :
السَّحْفِيَّةُ ، بالفاء ، المَطْرَةُ الحَدِيدَةُ التي تَجْرُفُ
كُلَّ شَيْءٍ ، والسَّحْفِيَّةُ ، بالقاف : المطرة العظيمة
التي تَقْطُرُ الشَّيْءَ الشَّدِيدَ الوَقْعَ القليلة العَرَضُ ، وجمعها
السَّحَافُ والسَّحَاقُ ؛ وأنشد ابن بري لجران العَوْدِ
بِصِفِ مَطْرَآ :

ومنه على قصرَي عُمَانَ سَحِيفَةٌ ،
وبالحِطِّ نَضَاحُ العَتَانِينِ واسِعٌ ١

والسَحِيفَةُ والسَحَائِفُ : طرائقُ الشحمِ التي بينَ طَرَائِقِ الطِّقَاطِيفِ ونحو ذلك مما يُرى من سَحْمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مُلْتَزِقَةٍ بِالجلدِ . وناقَةٌ سَحُوفٌ : كثيرة السَحَائِفِ . والسَحِيفَةُ : السَحْمَةُ عَامَّةٌ ، وقيل : السَحْمَةُ التي على الجَنْبَيْنِ والظَّهْرِ ، ولا يكون ذلك إلا من السَّنَنِ ، ولها سَحْفَتَانِ : الأولى منها لا يُغَالِطُهَا لحمٌ ، والأخرى أَسْفَلُ منها وهي تَخَالِطُ اللحمَ ، وذلك إذا كانت سَاحَةً ، فإن لم تكن سَاحَةً فلها سَحِيفَةٌ واحدة . وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحِيفَةٌ إلا ذواتُ الحُفِّ فإنَّ مكانَ السَحِيفَةِ منها الشُّطُّ ، وقال ابن خالويه : ليس في الدوابِّ شيءٌ لا سَحِيفَةٌ له إلا البَعِيرُ ؛ قال ابن سيده : وقد جعل بعضهم السَحِيفَةَ في الحُفِّ فقال : جَمَلٌ سَحُوفٌ وناقَةٌ سَحُوفٌ ذاتٌ سَحِيفَةٌ . الجوهري : السَحِيفَةُ السَحْمَةُ التي على الظَّهْرِ المُلتَزِقَةُ بِالجلدِ فيما بين الكَتِفَيْنِ إلى الوَرِكَيْنِ . وسَحِفَتُ الشَّحْمَ عن ظَهِرِ الشَّاةِ سَحْفًا ؛ وذلك إذا قَشَرْتَهُ من كثرتِهِ ثم شَوَيْتَهُ ، وما قَشَرْتَهُ منه فهو السَحِيفَةُ ، وإذا بلغ سَمِنُ الشَّاةِ هذا الحدَّ قيل : شَاةٌ سَحُوفٌ وناقَةٌ سَحُوفٌ . قال ابن سيده : والسَحُوفُ أيضًا التي ذهبَ شحمُها كأنَّ هذا على السلبِ . وشَاةٌ سَحُوفٌ وأَسْحُوفٌ : لها سَحِيفَةٌ أو سَحْفَتَانِ . ابن الأعرابي : أتونا بِصِحَافٍ فيها لِحَامٌ وسَحَافٌ أي سُحُومٌ ، واحداها سَحْفٌ . وقد أَسْحَفَ الرجلُ إذا باعَ السَحْفَ ، وهو الشَّحْمُ . وناقَةٌ أَسْحُوفٌ الأَحَالِيلُ : عَزِيرَةٌ واسِعَةٌ . قال أبو أسلمَ ومَرَّ بناقَةٌ فقال : لِمَنا والله لأَسْحُوفُ الأَحَالِيلِ أي واسِعَتُها ، فقال ١ قوله « ومنه على النح » تقدم اثناده سَحِيفَةٌ بالخاء المعجمة في مادة نَضَحَ تبعاً للأصل المولود عليه والصواب ما هنا .

الحليل : هذا غريب ؛ والسَحُوفُ من الغنم : الرِّقِيقَةُ صُوفُ البطنِ . وأَرْضٌ مَسْحُوفَةٌ رِيقَةُ الكِلَابِ .
والسُّحَافُ : السَّلُّ ، وقد سَحَفَهُ اللهُ . يقال : رَجُلٌ مَسْحُوفٌ .

والسَّيْحَفُ من الرجالِ والسَّهَامِ والنِّصَالِ : الطويلُ ، وقيل : هو من النِّصَالِ العَرِيضُ . والسَّيْحَفُ : النِّصَالُ العَرِيضُ ، وجمعه السَّيْحَافُ ؛ وأنشد :

سِيَاحِفَ فِي الشَّرْبَانِ بِأَمَلٍ نَفَعَهَا
صِحاِبي ، وأولى حدَّها من تعرَّما

وأنشد ابن بري للشَّنْفَرِيِّ :

لها وفضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفًا ،
إذا آتَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقشَعَرَّتْ

أولى العَدِيِّ : أوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ من الرِّجَالَةِ .
وسَحِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا . وسَعِفَتْ حَقِيفَ الرِّيحِ وسَحِيفَهَا أي صَوْتَهَا إذا طَحَنَتْ ؛ قال ابن بري : شاهد السَّحِيفَ للصوت قول الشاعر :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ ، كَأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ فِطَامِي حَمَامًا تُطَايِرُهُ

والسَّحْفَنِيَّةُ : دَابَّةٌ ؛ عن السَّيرافي ، قال : وأظنُّها السَّلْحَفِيَّةُ .

والأَسْحُفَانُ : نَبْتُ يَمْتَدُّ جِبَالًا على الأَرْضِ له ورقٌ كورقِ الحِنْتِظَلِ إلا أنه أرقُّ ، وله قُرُونٌ له أقصر من قرون اللُّثْيَاءِ فيها حبٌّ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لا يؤكَلُ ، ولا يَرعى الأَسْحُفَانُ شيءٌ ، ولكن يُتَدَاوَى به من النَّسَاءِ ؛ عن أبي حنيفة .

سَحْفٌ : السَّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخَافَةُ : رِقَّةُ العَقْلِ .
سَخِيفٌ ، بالضم ، سَخَافَةٌ ، فهو سَخِيفٌ ، ورجلٌ

سَخِيفَ الْعَقْلِ بَيْنَ السَّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سَخْفَةٍ عَقْنِكَ . وَالسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا أَسَخَفَهُ ! قُلْ سَبِيؤُهُ : وَقَعَ التَّعْجِبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَتْهُ وَإِنْ كَانَ كَأَخْلُقٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْتَوْنِ وَلَا يَخْلُقُهُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمُقِ . وَسَاخَفْتُهُ : مَثَلُ حَامِقْتُهُ ، وَسَخَفَ السَّقَاءُ سُخْفًا : وَهِيَ . وَثَوْبٌ سَخِيفٌ : رَقِيقُ النَّسِجِ بَيْنَ السَّخَافَةِ ، وَالسَّخَافَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوِ السَّحَابِ وَالسَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَيَّ ، وَالْعُشْبِ السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ : رَقِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ ، فَقَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ السَّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسَخَفَةُ الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ أَيَّ رِقَّتِهِ وَهَزَالِهِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو عَمْرٍو : السَخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحِفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السَخْفِ ، وَهِيَ الْحِفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَأَرْضٌ مَسَخْفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أُخِذَ مِنَ الثَّوْبِ السَّخِيفِ . وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ تَسَكَّيْتِ مِنَ الْإِسْخَافِ

وَتَصَلَّ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

سَدَفٌ : السَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ الحُمَيْدَ الأَرْقَطَ :

وَسَدَفَ الحَيْطِ البَهِيمِ سَاتِرَهُ

وقيل : هُوَ بَعْدَ الجُنْحِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالقَوَادِمِ مَرَّةً ،
وعَلِيٍّ مِنْ سَدَفِ العَشِيِّ لِيَاحِ
وَالجَمْعُ أَسَدَافٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وعَمِيمَهَا أَسَدَافٌ لَيْلٍ مُظْلَمٍ

وَالسَّدَفَةُ وَالسَّدْفَةُ : كَالسَّدَفِ وَقَدْ أَسَدَفَ ؛ قَالَ
العِجَاجُ :

أَذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَمَا تَزَحَلُفَا ،
وَأَقْنَطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَبُو زَيْدٍ : السَّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الظُّلْمَةُ . قَالَ :
وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسِ الضَّوَاءِ . وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ
عَنِ الأَصْمَعِيِّ : السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةِ ،
وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الضَّوَاءُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ :

وَأَقْنَطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَيَّ أَظْلَمَ ، أَيَّ أَقْطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ لِلخَطَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ :

يَرْفَعُنَ اللَّيْلَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسَدَفَا ،
أَعْنَاقَ جِنَانٍ ، وَهَامًا رُجْفَا

وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالسَّدْفَةُ :
الضَّوَاءُ ، وَقِيلَ : اِخْتِلَاطُ الضَّوَاءِ وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا كَوَقْتُ
مَا بَيْنَ صَلَاةِ الفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الإِسْفَارِ . وَقَالَ عِمَارَةُ :
السَّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ ، مَا
بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وَمَا بَيْنَ الفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ .
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ عِمَارَةُ . اللَّحْيَانِيُّ :
أَنَّهُ مِنَ السَّدْفَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَسَدْفَةٍ وَسَدْفَةٍ ، وَهُوَ
السَّدَفُ .

وقال أبو عبيدة : أسدَفَ الليلُ وأزدَفَ وأشدَفَ
إذا أرخى سُورَه وأظلم ، قال : والإسْدافُ من
الأضداد ، يقال : أسدِفَ لنا أي أضيء لنا . وقال

أبو عمرو : إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له :
أسدِفَ أي تَنَحَّ عن الباب حتى يضيء البيت .

الجوهري : أسدِفَ الصبحُ أي أضاء . يقال : أسدِفَ
البابَ أي افتتحه حتى يضيء البيت ، وفي لغة هوازن
أسدِفُوا أي أسرجوا من السراج .
الفراء : السدَفُ والسُدْفُ الظلمة ، والسدَفُ أيضاً
الصبح وإقباله ؛ وأنشد الفراء لسعدِ القرقرية ، قال
المفضل : وسعدُ القرقرية رجل من أهل هجر
وكان النعمان يضحك منه ، فدعا النعمان بفرسه
اليَحْموم وقال لسعدِ القرقرية : اركبه واطلب
عليه الوحش ، فقال سعد : إذا والله أضرعُ ، فأبى
النعمان إلا أن يركبه ، فلما ركبته سعد نظر إلى بعض
ولده قال : وابأيُّ وجوهُ اليتامى ! ثم قال :

فلما عوى الذئبُ مُستعقراً ،
ألسنا به ، والدُّجى أسدِفُ

يقول : سوادُ أعينهم في الملاحمِ باقٍ لأنهم أمجادٌ لا
تبرقُ أعينهم من الفزعِ فيغيب سوادها . وأسدِفَ
القومُ : دخلوا في السُدفة . وليل أسدِفُ : مظلم ؛
أنشد يعقوب :

فلمّا عوى الذئبُ مُستعقراً ،
ألسنا به ، والدُّجى أسدِفُ

وأشد ابن بري للهدلي :

وماءٌ ورَدْتُ على خيفةٍ ،
وقد جتَّ السدَفُ المظلمُ

وقول مَلِيحٍ :

وذو هيدبٍ يَمْرِي الغمامَ بِسُدْفِ
من البرقِ ، فيه حنَمٌ مُتَبَعَجٌ

مُسَدِفٌ هنا : . يكون المضيء والمظلم ، وهو من
الأضداد . وفي حديث علقمة الثقفى : كان بلال يأتينا
بالسحور ونحن مُسدِفون فيكشفُ القُبّة فيسدِفُ
لنا طعامنا ؛ السُدفةُ تَقَعُ على الضياء والظلمة ، والمراد
به في هذا الحديث الإضاءة ، فمعنى مُسدِفون
داخِلون في السُدفة ، وبُسدِفُ لنا أي يضيء ،

نحنُ ، بِعَرَسِ الوَدِيِّ ، أعلَمْنَا
مِثْلاً بِرِكَصِ الجِيادِ في السدَفِ

والوَدِيُّ : صِغار النخل ، وقوله أعلَمْنَا منا جَمَعَ بين
إضافة أفعلٍ وبين من ، وهما لا يجتمعان كما لا
تجتمع الألف واللام ومن في قولك زيدٌ الأفضلُ من
عمرو ، وإنما يجيء هذا في الشعر على أن تجعل من
بمعنى في كقول الأعشى :

ولستُ بالأكثرِ منهم حصَى

أي ولستُ بالأكثرِ فيهم ، وكذا أعلَمْنَا مِثْلاً أي فينا ؛
وفي حديث وفد تميم :

ونُطعمُ الناسَ ، عِنْدَ النَّحَطِ ، كَأهْمُ
من السدِفِ ، إذا لم يُؤتَسِرِ القَرَعُ

وفي الصحاح : السَّدِيفُ السَّامُ ؛ ومنه قول الْمُخَبَّلِ
السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا ،
تَرَكَتْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا

وجمع سَدِيفٍ سَدَائِفٌ وَسَدَائِفٌ أَيضاً ؛ قال سُحَيْمٌ
عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

قَدْ أَعْقَرُ النَّابَ ذَاتَ التَّلِيهِ
لِ ، حَتَّى أَحَاوَلَ مِنْهَا السَّدِيفَا

قال ابن سيده : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سُدْفَةٍ وَأَنْ
يَكُونَ لُغَةً فِيهِ . وَسُدْفَةٌ : قَطْعَةٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

وَكُلُّ قِرَى الْأَصْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنَا ،
وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّامُ الْمُسْدَفُ

وَسَدِيفٌ وَسُدَيْفٌ : اسْمَانِ .

سرف : السَّرْفُ وَالْإِمْرَافُ : مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ .

وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ عَجِلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَأَمَّا السَّرْفُ
الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، قَلِيلاً
كَانَ أَوْ كَثِيراً . وَالْإِمْرَافُ فِي النِّفْقَةِ : التَّبْذِيرُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ
يَقْتُرُوا ؛ قَالَ سَفِيَانٌ : لَمْ يُسْرِفُوا أَي لَمْ يَضَعُوهُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يَقْصُرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ ؛
وَقَوْلُهُ وَلَا تُسْرِفُوا ، الْإِمْرَافُ أَكْلُ مَا لَا يَحِلُّ
أَكْلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ بِمَا أَحَلَّهُ
اللَّهُ ، وَقَالَ سَفِيَانٌ : الْإِمْرَافُ كُلُّ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ
اللَّهُ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : الْإِمْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ
عَنْ حَقِّ اللَّهِ . وَالسَّرْفُ : ضِدُّ الْقَصْدِ . وَأَكَلَهُ

١ قوله « قول المخبل النح » تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن
مالك يرد على المخبل :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا

والمراد بالحدث المبالغة في تأخير السحور . وفي حديث
أبي هريرة : فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ أَي إِلَى بِيَاضِ
النَّهَارِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَكَشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ
الرَّيْبِ أَي ظَلَمَتْنَهَا . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هُوَ زَيْتُهُ أَي لُغَةٌ هَوَايَ . وَالسَّدْفَةُ : الْبَابُ ؛
قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ جَوْزِجٍ زَوْجَهَا :

لَا يَرْتَدِّي مَرَادِي الْحَرِيرِ ،
وَلَا يُرَى بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ أَي أَرَسَلَتْهُ . وَيُقَالُ :
أَسْدَفَ السُّتْرَ أَي أَرْفَعَهُ حَتَّى يَضِيءَ الْبَيْتَ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ
إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكَتِ عُمَيْدِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهَتْ سِدْفَتَهُ ؛ أَرَادَتْ بِالسَّدْفَةِ الْحِجَابَ
وَالسُّتْرَ وَتَوَجَّهْتُ بِهَا كَشَفْتُهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ
الْحِجَابَ أَي أَرَخَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مُسْدُوفٌ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مُسْدُوفٍ

قَالَتْ لَهَا : بَعَيْنِ اللَّهِ مَهْوَاكِ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرْدِينِ
قَدْ وَجَّهْتَ سِدْفَتَهُ ، أَي هَتَكْتَ السُّتْرَ أَي أَخَذْتَ
وَجْهَهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهَا أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا سِدْفَتَهُ أَي أَرَلْتَهَا
مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمْرَتْ أَنْ تَلْزَمَ بِهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ .
وَالسَّدُوفُ وَالسُّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعْدِ .
أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ . وَيُقَالُ : وَجَّهَ
فُلَانٌ سِدْفَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ لِلسُّتْرِ
سِدْفَةٌ لِأَنَّهُ يُسْدَفُ أَي يُرَخَّى عَلَيْهِ .
وَالسَّدِيفُ : السَّامُ الْمَقْطُوعُ ، وَقِيلَ سَخْنُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

وسررفتُ بيمينه أي لم أعرفنها؛ قال ساعدة الهذلي:

حَلِفَ امرئى بيمينه سررفتُ بيمينه ،
ولكل ما قال الشفوسُ مُجربُ

يقول: ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في
التجربة . والسرف: الضراوة . والسرف:
التهج بالشيء . وفي الحديث: أن عائشة ، رضي
الله عنها ، قالت: إن للحنم سرفاً كسرفِ الحمر؛
يقال: هو من الإسراف ، وقال محمد بن عمرو: أي
ضراوة كضراوة الحمر وسدة كشدتها ، لأن من
اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه ، فعَلَ مُدْمِن
الحمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها ، وقيل: أراد
بالسرف الغفلة ؛ قال شعر: ولم أسمع أن أحداً
ذهب بالسرف إلى الضراوة ، قال: وكيف يكون
ذلك تفسيراً له وهو ضده؟ والضراوة للشيء: كثرة
الاعتياده ، والسرف بالشيء: الجهل به ، إلا أن
تصير الضراوة نفسها سرفاً، أي اعتياده وكثرة أكله
سرف ، وقيل: السرف في الحديث من الإسراف
والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله، شبهت
ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الحمر ،
وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث ، والغالب
على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب
الأوزار والآثام . والسرف: الخطأ . وسرف
الشيء ، بالكسر ، سرفاً: أغفله وأخطاه وجهله ،
وذلك سرفته وسرفته . والسرف: الإغفال .
والسرف: الجهل .

وسرف القوم: جاؤهم . والسرف: الجاهل . ورجل
سرف الفؤاد: مخطئ الفؤاد غافله ؛ قال طرفة:

إن امرأ سرف الفؤاد يرى
عسلاً بما سحابة سثمي

سرفاً أي في عجلة . ولا تأكلوها إسرافاً وبيداراً
أن يكثروا أي ومبادرة كبيرهم ، قال بعضهم:
إسرافاً أي لا تأثروا منها واكلوا القوت على قدر
تفكيركم إياهم ، وقال بعضهم: معنى من كان فقيراً
فليأكل بالمعروف أي يأكل قرضاً ولا يأخذ من
مال اليتيم شيئاً لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله
ولا يأكل مال غيره ، والدليل على ذلك قوله تعالى:
فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم . وأسرف
في الكلام وفي القتل: أفرط . وفي التزويل العزيز:
ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف
في القتل ؛ قال الزجاج: اختلف في الإسراف في
القتل فقيل: هو أن يقتل غير قاتل صاحبه ، وقيل:
أن يقتل هو القاتل دون السلطان ، وقيل: هو أن لا
يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول
وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل ؛ قال
المفسرون: لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد
أسرف . والسرف: تجاوز ما حدك . والسرف:
الخطأ ، وأخطأ الشيء: وضعه في غير حقه ؛ قال
جرير يمدح بني أمية:

أعطوا هنيئدة يحدوها ثمانية ،
ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال ، وقيل: ولا خطأ، يريد أنهم لم يخطئوا
في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون
موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويجرموه
المستحق . سرف: سرف الماء ما ذهب منه في غير
سقي ولا نفع ، يقال: أروت البئر النخيل وذهب
بقية الماء سرفاً ؛ قال الهذلي:

فكانت أوساط الجديّة وسطها ،
سرف الدلاء من القليب الحضر

سَرَفُ الفؤاد أي غافل ، وسَرَفُ العتل أي قليل .
أبو زياد الكلابي في حديث : أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ
أي أَغْفَلْتُمْ . وقوله تعالى : من هو مُسْرَفٌ
مُرْتَابٌ ؛ كافر شاكٌ . والسَرَفُ : الجهل . والسَرَفُ :
الإغفال . ابن الأعرابي : أَسْرَفَ الرجل إذا جاوز
الحدَّ ، وأَسْرَفَ إذا أخطأ ، وأَسْرَفَ إذا عَفَلَ ،
وأَسْرَفَ إذا جَهَلَ . وحكى الأصمعي عن بعض
الأعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكاناً فأخلفهم
فقبل له في ذلك فقال : مررت فسررفتكم أي
أغفلتكم .

والسُرْفَةُ : دودة القز ، وقيل : هي دويبةٌ
عَبْرَاءُ تَبِي بيتاً حسناً تكون فيه ، وهي التي يُضْرَبُ
بها المثل فيقال : أَصْنَعُ من سُرْفَةٍ ، وقيل : هي
دويبة صغيرة مثل نصف العدسة تثقب الشجرة ثم
تبي فيها بيتاً من عيدانٍ تجمعها بمثل غزل العنكبوت ،
وقيل : هي دابة صغيرة جداً عَبْرَاءُ تأتي الحشبة
فَتَحْفِرُهَا ، ثم تأتي بقطعة خشبة تقضمها فيها ثم أخرى
ثم أخرى ثم تَنْسِجُ مثل نسيج العنكبوت ؛ قال أبو
حنيفة : وقيل السُرْفَةُ دويبة مثل الدودة إلى السواد
ما هي ، تكون في الحَمْضِ تَبِي بيتاً من عيدان
مربعاً ، تَشُدُّ أطراف العيدان بشيء مثل غَزَلِ
العنكبوت ، وقيل : هي الدودة التي تنسج على بعض
الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقي منه بذلك النسيج ،
وقيل : هي دودة مثل الإصبع سَعْرَاءُ رَقْطَاءُ تأكل
ورق الشجر حتى تُعْرِيَهَا ، وقيل : هي دودة تنسج
على نفسها قدر الإصبع طولاً كالقتراس ثم تدخله فلا
يُوصِلُ إليها ، وقيل : هي دويبة خفيفة كأنها
عنكبوت ، وقيل : هي دويبة تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً
من دفاق العيدان تضم بعضها إلى بعض بلعابها على
مثال الناروس ثم تدخل فيه وتموت . ويقال : أَخْفُ

من سُرْفَةٍ . وأَرْضُ سُرْفَةٍ : كثيرة السُرْفَةِ ،
ووادٍ سُرْفٌ كذلك . وسَرَفَ الطعام إذا ائْتَكَلَ
حتى كأنَّ السُرْفَةَ أصابته . وسُرْفَتِ الشجرة :
أصابتها السُرْفَةُ . وسُرْفَتِ الشجرة تَسْرِفُهَا
سُرْفاً إذا أكلت ورقها ؛ حكاه الجوهري عن ابن
السكيت . وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا
أنت مِنِّي فانتبهت إلى موضع كذا فإن هناك سُرْحَةً
لم تُجْرَدَ ولم تُسْرَفْ ، سُرٌّ تحتها سبعون نبياً فانزل
تحتها ؛ قال اليزيدي : لم تُسْرَفْ لم تُصِبْهَا السُرْفَةُ
وهي هذه الدودة التي تقدم شرحها . قال ابن السكيت :
السُرْفُ ، ساكن الراء ، مصدر سُرْفَتِ الشجرة
تُسْرَفُ سُرْفاً إذا وقعت فيها السُرْفَةُ ، فهي
مَسْرُوفَةٌ . وشاة مَسْرُوفَةٌ : مقطوعة الأذن أصلاً .
والأَسْرُفُ : الآثُكُ ، فارسية معربة .

وسَرَفٌ : موضع ؛ قال قيس بن ذريح :

عفا سَرَفٌ من أهله فسراوعُ

وقد ترك بعضهم صَرْفَهُ جعله اسماً للبقعة ؛ ومنه قول
عيسى بن أبي جهمة الليثي وذكر قيساً فقال : كان
قَيْسٌ بن ذَرِيحٍ منياً ، وكان ظريفاً شاعراً ، وكان
يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرَفٍ وحول
مكة في بواديهما . غيره : وسَرَفُ اسم موضع . وفي
الحديث : أنه تزوج مَيْسُونَةَ بَسْرَفٍ ، هو بكسر
الراء ، موضع من مكة على عشرة أميال ، وقيل :
أقل وأكثر . ومُسْرَفٌ : اسم ، وقيل : هو لقب
مسلم بن عَثْبَةَ المُرِّيِّ صاحب وقعة الحرّة لأنه قد
أَسْرَفَ فيها ؛ قال علي بن عبد الله بن العباس :

هُمُ مَنَعُوا ذِمَارِي ، يومَ جَاءَتْ
كُنَائِبُ مُسْرَفِي ، وبنو اللَكِيْعَةِ

وإسرافيل^١ : اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إبل ، قال
الأخفش : ويقال في لغة إسرافين^٢ كما قالوا جبيرين
وإسمعين وإسرايين ، والله أعلم .

مرعف : السرّعة^٣ : حُسْنُ الغِذاءِ والنَّعْمَةِ . وسرّعت^٤
الرجلَ فَتَسْرَعُ عَفَ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، وكذلك
سَرَّهَفْتُهُ . والمُسْرَعُ عَفُ والمُسْرَهْفُ : الحَسَنُ
الغِذَاءِ ؛ قال الشاعر :

سَرَّعَفْتُهُ مَا سَيِّئَتْ مِنْ سِرَاعِ

وقال العجاج :

يَجِيدُ أَدْمَاءَ تَنْوُسِ العُلْفَا ،
وقَصَبَ إِنْ سُرَّعِفَتْ تَسْرَعِفَا

والسُرْعُوفُ : الناعمُ الطويل ، والأُنثى بالهاء
سُرْعُوفَةٌ ، وكلُّ خفيفٍ طويلٍ سُرْعُوفٌ .
الجوهري : السُرْعُوفُ كلُّ شيءٍ ناعمٍ خفيفٍ اللحم .
والسُرْعُوفَةُ : الجرادة من ذلك وتشبه بها الفرس ،
وتسمى الفرس سُرْعُوفَةً لِحِفَّتِهَا ؛ قال الشاعر :

وإن أعرَضَتْ قلتَ : سُرْعُوفَةٌ ،
لها دَتَبٌ خَلَقَهَا مُسْبَطِرٌ

والسُرْعُوفَةُ : دابةٌ تأكل الثياب .

مرنف : السَّرْنَفُ : الطويل .

مرهف : السَّرْهَفَةُ : نَعْمَةُ الغِذَاءِ ، وقد سَرَّهَفَهُ .
والسَّرْهَفُ : المائقُ الأَكُولُ . والمُسْرَهْفُ
والمُسْرَعُ عَفُ : الحَسَنُ الغِذَاءِ . وسرهفت الرجل :
أحسنْتُ غِذَاءَهُ ؛ أنشد أبو عمرو :

إِنَّكَ سَرَّهَفْتَ غَلَامًا جَفْرًا

وسرَّهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .

سعف : السَّعْفُ : أغصانُ النخلة ، وأكثر ما يقال إذا
بيست ، وإذا كانت رطبة ، فهي الشَّطْبَةُ ؛ قال :

لِإِنِّي عَلَى العَهْدِ ، لستُ أَنْقِضُهُ ،
مَا اخْضَرَ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعْفُ

واحدته سَعْفَةٌ ، وقيل : السَّعْفَةُ النخلة نفسها ؛
وشبه امرؤ القيس ناصيةَ الفرس بِسَعْفِ النخلة فقال :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً ،
كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

قال الأزهري : وهذا يدل على أن السعف الورق .
قال : والسعفُ ورقُ جَرِيدِ النخلة الذي يُسَفُّ^١
منه الزُّبْلانُ والجِلالُ والمَرَاوِحُ ، وما أشبهها ،
ويجوز السعفُ^٢ الواحدُ سَعْفَةٌ ، ويقال للجريد
تَفْسِهِ سَعْفٌ أَيضًا . وقال الأزهري : الأغصانُ هي
الجَرِيدُ ، وورقها السعفُ ، وشوكه السَّلَاءُ ،
والجمع سَعْفٌ وسَعْفَاتٌ ؛ ومنه حديث عمار : لو
ضربونا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعْفَاتِ هَجَرَ ، ولما
خصَّ هجر للمباعدة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة
النخيل . وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة : ونخيلها
كربها ذَهَبٌ وسَعْفُها كُسُوفَةٌ أهلُ الجنة .

والسَّعْفَةُ والسَّعْفَةُ : قَرُوحٌ في رَأْسِ الصبي ، وقيل :
هي قَرُوحٌ تخرج بالرأس ولم يَخْصَّ به رَأْسُ صبي ولا
غيره ؛ وقال كراع : هو داءٌ يخرج بالرأس ولم يعينه ،
وقد سَعِفَ ، فهو مَسْعُوفٌ . وقال أبو حاتم :
السعفة يقال لها داء الثعلب ثورثُ القَرَعِ .
والثعلبُ يُصِيبُها هذا الداء فلذلك نسب إليها . وفي
الحديث : أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سَعْفَةٌ ،

١ قوله « ويجوز السعف النخ » ظاهره جواز التمكن فيها لكن
الذي في القاموس والصحاح والنهاية الانتصار على التحريك .

وقال :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ،
وَإِذَا أُمُّ عَمَارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ

وَأَسَعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَانَهُ . وَأَسَعَفَ بِالرَّجْلِ :
كَانَ مِنْهُ . وَأَسَعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا دَنَتْ . وَكَلَّ
شَيْءٌ دَنَا ، فَقَدْ أَسَعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مُسَعِفٍ بِمِثْلِهِ

وَالسُّعُوفُ : الطَّيِّبَةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ طِبَاعُ النَّاسِ مِنَ الْكَرَمِ
وغيره ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سُعُوفٌ ، قَالَ : وَلَمْ يُسَمَّعْ
لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا . وَسُعُوفُ الْبَيْتِ : فُرُشُهُ
وَأَمْتَعَتْهُ ، الْوَاحِدُ سَعَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالسُّعُوفُ :
جِهَازُ الْعَرُوسِ .

وَإِنَّهُ لَسَعَفُ سَوْءٍ أَيْ مَتَاعٍ سَوْءٍ أَوْ عَبْدٍ سَوْءٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ مِنْ عِلْقٍ أَوْ دَارٍ
أَوْ مَمْلُوكٍ مَلَكَتْهُ ، فَهُوَ سَعَفٌ .

وَسَعْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالتَّسْعِيفُ بِالْمِسْكِ : أَنْ يُرَوَّحَ بِأَفَاوِهِ الطَّيِّبِ
وَيُخَلِّطَ بِالْأَدْهَانِ الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ : سَعَفَ لِي
دُهْنِي .

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالسَّعْفُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مَرِيئًا ، وَهُوَ مُكْرَسٌ
كَاللَّيْثِ ، يَضْرِبُهُ فِي الْغَابَةِ السَّعْفُ

سَعْفٌ : سَفَفْتُ السُّوقَ وَالدَّوَاءَ وَنَحْوَهُمَا ، بِالْكَسْرِ ،
أَسَفُهُ سَفًّا وَاسْتَفَفْتُهُ : قَمَحْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ
مَلْتُوتٍ ، وَكَأَنَّ دَوَاءً يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ ،

بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْفُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ
الصَّبِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ
الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ وَالْمَحْفُوظَ بِالْعَكْسِ .

وَالسَّعْفُ : دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ يَتَمَعَطُ
مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنَيْهِ ؛ بَعِيرٌ أَسَعَفُ
وَثَاقَةٌ سَعْفَاءٌ ، وَخَصَّ أَبُو عَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ ، وَقَدْ
سَعَفَ سَعْفًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْغَنَمِ الْغَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِيَاتِ النَّوَاصِي
فَرَسٌ أَسَعَفٌ ؛ وَالْأَسَعْفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْتَبُ
النَّاصِيَةُ . وَنَاصِيَةُ سَعْفَاءٌ ، وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ
مُخَالَفٌ لِلْبَيَاضِ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْأَصْبَغُ ،
وَهِيَ صَبْغَاءٌ . وَالسَّعْفَاءُ مِنَ نَوَاصِيِ الْخَيْلِ : الَّتِي فِيهَا
بَيَاضٌ ، عَلَى آيَةٍ حَالَاتِهَا كَانَتْ ، وَالاسْمُ السَّعْفُ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُم الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ :

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

وَالسَّعْفُ وَالسَّعْفَاءُ : سُتَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشُّرٌ
وَتَشَعُّثٌ ، وَقَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ سَعْفًا وَسَقَفَتْ .

وَالْإِسْعَافُ : قِضَاءُ الْحَاجَةِ وَقَدْ أَسَعَفَهُ بِهَا . وَمَكَانٌ
مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيْ قَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِيَّيْ بِنِيَّيْ مَا أَسَعَفَهَا ، مِنْ
الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ وَالْإِعَانَةُ وَقِضَاءُ الْحَاجَةِ ،
أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا وَيَلِمُّ لِي مَا أَلَمَّ بِهَا . وَالْإِسْعَافُ
وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمُسَاعَدَةُ وَالْمُؤَاوَاةُ وَالْقُرْبُ فِي حُسْنِ
مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قَالَ :

وَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ ، لَوْ تَسَعَفْتُ النَّوَى ،

أُولَاتُ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ وَالْحَدَقِ الثَّجَلِ

أَي لَوْ تَقَرَّبْتُ وَتَوَاتَيْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

ظَلَمَائِنُ لَهَوٍ وَدُهْنٌ مُسَاعِفٌ

إليه فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسْفَهُ المَلّ ؛
المَلّ: الرّمادُ الحارُّ، أي تجعل وجوههم كلون الرّماد،
وقيل: هو من سَفَفَتُ الدواء أسْفَهُ وأسْفَفْتُهُ غيري،
وفي حديث آخر : سَفَّ المَلَّةِ خير من ذلك .
والسَّفُوفُ : سَوَادُ اللَّيْتَةِ .

وسَفَفَتُ الحُوصَ أسْفَهُ ، بالضم ، سَفًّا وأسْفَفْتُهُ
إسْفافاً أي نسجته بعضه في بعض ، وكلُّ شيء ينسج
بالأصابع فهو الإسْفاف . قال أبو منصور : سَفَفْتُ
الحوص ، بغير ألف ، معروفة صحيحة ؛ ومنه قيل
لتصدير الرّحْلِ سَفِيفٌ لأنه مُعْتَرِضٌ كسَفِيفِ
الحوص . والسَّفَّةُ ما سَفَّ من الحوص وجعل مقدار
الزّيبِلِ والجُلَّةِ . أبو عبيد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ
وأرْمَلْتُهُ وسَفَفْتُهُ وأسْفَفْتُهُ معناه كله نسجته . وفي
حديث إبراهيم النخعي : أنه كره أن يُوصَلَ الشعرُ ،
وقال لا بأس بالسَّفَّةِ ؛ السَّفَّةُ : شيء من القرامِلِ
تَضَعُهُ المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول ، وأصله
من سَفَّ الحوص ونسجِه . وسَفِيفَةٌ من حوص :
نَسِيجَةٌ من حوص . والسَفِيفَةُ : الدَوْخَلَةُ من
الحوص قبل أن تُرْمَلَ أي تنسج . والسَّفَّةُ العَرَاقَةُ
من الحوص المُسَفَّ . اليزيدي : أسَفَفْتُ الحوص
إسْفافاً قارِبْتُ بعضه من بعض ، وكلُّه من الإلصاق
والقرب ، وكذلك من غير الحوص ؛ وأنشد :

بَرَدَا تُسَفُّ لِيَاثُهُ بِالْإِنْتِدِ

وأحْسَنُ اللَّيْتَاتِ الحُمُّ . والسَفِيفَةُ : بَطَانُ
عَرِيضٍ يُشَدُّ بِهِ الرّحْلُ . والسَفِيفُ : حِزَامُ
الرّحْلِ وَالمَوَدَّجِ . والسَفَائِفُ ما عَرَضَ مِنْ
الأعْرَاضِ ، وقيل : هي جنيها .
وَأَسَفُ الطَّائِرِ والسَّحَابَةُ وغيرُهما : دَنَا مِنَ الأَرْضِ ؛

١ هذ الشطر النابتة وهو في ديوانه :

تَجَلو بِقَادِمِي حَامَةِ أَيْكَةِ بَرَدَا سِفِّ لِيَاثِهِ بِالْإِنْتِدِ

بفتح السين ، مثل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَانِ ونحوه ،
والاسم السَّفَّةُ والسَّفُوفُ . واقتباحُ كل شيء يابس
سَفٌّ ؛ والسَّفُوفُ : اسم لما يُسْتَفُّ .

وقال أبو زيد : سَفَفْتُ المَاءَ أسْفَهُ سَفًّا وسَفَفْتُهُ أسْفَفْتُهُ
سَفًّا إذا أَكْثَرْتُ منه وأنت في ذلك لا تَرَوِي .

والسَّفَّةُ : القُمُحَةُ . والسَّفَّةُ : فِعْلٌ مرَّة . الجوهري :
سَفَّةٌ من السويق ، بالضم ، أي حَبَّةٌ منه وقَبِيضَةٌ .
وفي حديث أبي ذر : قالت له امرأة : ما في بيتك سَفَّةٌ
ولا هِفَّةٌ ؛ السَّفَّةُ ما يُسَفُّ من الحوص كالزّيبِلِ
ونحوه أي يُنْسَجُ ، قال : ويحتمل أن يكون من
السَّفُوفِ أي ما يُسْتَفُّ .

وَأَسَفُ الجُرْحِ الدَّوَاءُ : حِشَاهُ بِهِ ، وَأَسَفُ الوَشْمِ
بِالنُّوْرِ : حِشَاهُ ، وَأَسْفَهُ إِيَّاهُ كَذَلِكَ ؛ قال مليح :

أَوْ كَالنُّوشُومِ أَسَفْتَهَا بِيَانِيَةً
مِنْ حَضَرٍ مَوْتٍ تَنْوُورًا ، وَهُوَ تَمْزُوجٌ

وفي الحديث : أُنِي بِرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ سَرَقَ فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ
وَجْهُ رَسولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي تَغَيَّرَ
وَجْهُهُ وَاكْتَمَدَ كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أَسَفَفْتُ الوَشْمَ وَهُوَ أَنْ يُغَرَّرَ الجِلْدُ بِإِبْرَةِ ثُمَّ
تُحْشَى المَغَارِزُ كُحْلًا . الجوهري : وَأَسِفُّ وَجْهُهُ
النُّوْرُ أَي دُرٌّ عَلَيْهِ ؛ قال ضابئ بن الحرث البُرْجُمِيِّ
يصف ثوراً :

شَدِيدُ بَرِيقِ الحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا
أُسِفُّ صَلَّى نَارٍ ، فَأَصْبَحَ أَكْحَلًا

وقال لبيد :

أَوْ رَجَعُ وَاشِبَةُ أُسِفِّ نَوُورُهَا
كَفَفًا تَعَرَّضَ ، فَوَقَّهِنَّ ، وَسَامُهَا

وفي الحديث : أَنْ رَجَلًا سَكَ إِلَيْهِ جِيرَانُهُ مَعَ إِحْسَانِهِ

والسفف والسفف: حية تطير في الهواء؛ وأنشد
الليث:

وحتى لو أن السفف ذا الريش عَضِي ،
لما صرَّني من فيه ناب ولا تُعزُّ

قال: الثعزُّ السم. قال ابن سيده: وربما خصَّ به
الأزرقم؛ وقال الداخل بن حرام الهذلي:

لعمري! لقد أعلَّمت خِرْقاً مُبرَّأ
وسقاً، إذا ما صرَّح الموتُ أروعا

أراد: ورجلاً مثل سفٍ إذا ما صرَّح الموت.
والمُسْفِفةُ والسفَّاسةُ: الرِّيح التي تجري فوَيْقَ
الأرض؛ قال الشاعر:

وسفَّستُ ملأحَ هَيْفِ ذابِلا

أي طيرته على وجه الأرض. والسفَّاسُ: ما دقَّ
من التراب. والمُسْفِفةُ: الرِّيح التي تثيره.
والسفَّاسُ: التراب الهابي؛ قال كثير:

وهاج بسفَّاسِ الترابِ عقيهما

والسفَّقةُ: انتِخالُ الدقيق بالمنخل ونحوه؛ قال
رؤبة:

إذا مساحيجُ الرِّيحِ السَّقْنِ
سَفَسَقْنَ في أَرْجاءِ خارٍ مُزْمِنِ

وسفَّاسُ الثعزُّ: رديئه. وشعرُ سفَّاسٍ:
رديء. وسفَّاسُ الأخلاقِ: رديئها. وفي
الحديث: إن الله تبارك وتعالى مُحِبُّ معالي الأمورِ
ويُبغِضُ سفَّاسها؛ أرادَ مذاقَ الأمورِ وملائمها،
شبهت بما دقَّ من سفَّاسِ الترابِ؛ وقال لبيد:

قال أوس بن حَجَرٍ أو عبيد بن الأبرص يصف سحاباً
قد تدلى حتى قرَّب من الأرض:

دانٍ مُسِفِّ ، فوَيْقَ الأرضِ هَيْدِبِهِ ،
يكادُ يَدْفَعُهُ من قامَ بالرَّاحِ

وأسفُّ الفجلُ: أمال رأسه للعَضِيض. وأسفُّ
إلى مذاقِ الأمورِ وألائمها: دنا. وفي الصحاح: أسفُّ
الرجلُ أي تتبَّعَ مذاقَ الأمورِ، ومنه قيل للثَّيمِ
العَطِيَّةِ مُسْفِيفٌ، وفي نسخة مُسْفِيفٌ؛ وأنشد
ابن بري:

وسامٍ جَسِيَّاتِ الأمورِ ، ولا نكنْ
مُسِقِّاً ، إلى ما دَقَّ منهنَّ ، دانيا

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: لكني أُسْفِقتُ إذا
أسفُّوا؛ أسفُّ الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه.
وأسفُّ الرجل الأمر إذا قاربه. وأسفُّ: أحدُ
النظر، زاد الفارسي: وصوب إلى الأرض - وروي
عن الشعبي: أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر إلى
أمه أو ابنته أو أخته أي يُجِدَّ النظر إليهن ويُدبهن.
قال أبو عبيد: الإسفافُ شدةُ النظر وحِدته؛ وكلُّ
شيءٍ لَزِمَ شيئاً ولصِقَ به، فهو مُسِفِّ، وأنشد
بيت عبيد. والطارئُ يسِفُّ إذا طار على وجه
الأرض.

وسفِّيفُ أذُنِي الذئبِ: حِدَّتُهُما؛ ومنه قول أبي
العارم في صفة الذئب: فرأيت سفِّيفَ أذُنِيه، ولم
يفسره.

ابن الأعرابي: والسففُ والسففُ من الحيات الشجاع.
شر وغيره: السففُ الحية؛ قال الهذلي:

جَبِيلَ المُحَيَّا ماجداً وابن ماجِدِ
وسِقِّاً، إذا ما صرَّحَ الموتُ أفرعا

بالرحمن لببوتهم سَقْفًا من فِضَّة ، فهو واحد يدل على الجمع ، أي جعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفًا من فِضَّة ، وقال الفراء في قوله سَقْفًا من فِضَّة : إن شئت جعلت واحدها سَقِيفَةً ، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سَقْفًا وسُقُوفًا ثم سَقْفًا كما قال :

حتى إذا بُلَّتْ حَلَاقِمُ الحُلُوقِ

وقال الفراء : سَقْفًا إنما هو جمع سَقِيفٍ كما تقول كَتِيبٌ وكُتُوبٌ ، وقد سَقَفَ البيتَ يَسَقِفُهُ سَقْفًا والسماءُ سَقْفٌ على الأرض ، ولذلك ذكّر في قوله تعالى : السماءُ مُنْقَطِرَةٌ به ، والسَقْفُ المرفوع . وفي التنزيل العزيز : وجعلنا السماءَ سَقْفًا محفوظًا . والسَقِيفَةُ : كل بناء سَقِفَتْ به صُفَّةٌ أو شِبْهَهَا مما يكون بارزاً ، أُلزِمَ هذا الاسمَ لِتَفْرِقَهُ ما بين الأشياء . والسَقْفُ : السماء .

والسَقِيفَةُ : الصُفَّةُ ، ومنه سَقِيفَةُ بني ساعدة . وفي حديث اجتماع المهاجرين والأنصار في سَقِيفَةِ بني ساعدة : هي صُفَّةٌ لها سَقْفٌ ، فَعِلَةٌ بمعنى مفعولة . ابن سيده : وكل طريقةٍ دقيقةٍ طويلةٍ من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفَةٌ . والسَقِيفَةُ : لَوْحٌ السَّقِينَةِ ، والجمع سَقَائِفٌ ، وكلُّ ضريبةٍ من الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سَقِيفَةٌ ؛ قال يشر بن أبي خازم يصفُ سَفِينَةً :

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفِ ذاتِ دَسْرٍ ،
مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحٍ

والسَقَائِفُ : طوائفُ ناموسٍ الصائد ؛ قال أوس بن حجر :

فَلَاقَى عليها ، من صباحٍ ، مُدْمَرًا ،
لِنَامُوسِهِ من الصَفِيحِ سَقَائِفٍ

وإذا دَقَنْتَ أَبَاكَ ، فاجأ
هَلْ فَوْقَهُ خَشْبًا وَطِينًا
لِيَقِينَ وَجَهَ الأَمْرِ سَقْفُ
سَافَ الثَّرَابِ ، ولنْ يَقِينَا

والسَقْسَافُ : الرَّدِيءُ من كل شيء ، والأمرُ الحَقِيرُ وكلُّ عَمَلٍ دُونَ الإِحْكَامِ سَقْسَافٌ ، وقد سَقْسَفَ عَمَلَهُ . وفي حديث آخر : إنَّ اللهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَقْسَافَهَا ؛ السَقْسَافُ : الأمرُ الحَقِيرُ والرَّدِيءُ من كل شيء ، وهو ضدُّ المعالي والمكارم ، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُجِلَ والتراب إذا أُثِر . وفي حديث فاطمة بنت قيس : إني أخافُ عليكِ سَقْسَافَهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره ، وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف ، ولم يورده أيضاً في السين والقاف ، قال : والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو : إني أخافُ عليكِ قَسَقَاسَتَهُ ، بقافين قبل السينين ، وهي العصا ؛ قال : فأما سَقْسَافُهُ وسَقْسَافُهُ بالفاء والقاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرأت السيف سَقْسَافُهُ ، بفاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفِرْنَنْدُ ، فارسية معرّبة . والمُسَقْسِفُ : اللثيمُ الطيبة .

والسَقْسَفُ : ضرب من النبات .

والسَقِيفُ : اسم من أسماء إبليس ، وفي نسخة : السَقْسَفُ من أسماء إبليس .

وسَقَفَ تَفَعَّلَ ، ساكنة الفاء ، أي سوف تَفَعَّلُ ؛ قال ابن سيده : حكاه ثعلب .

سقف : السَقْفُ : غِمْاءُ البيت ، والجمع سَقْفٌ وسُقُوفٌ ، فأما قراءة من قرأ : جعلنا لمن يكفر

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سُقِفَتْ به قُتْرَةٌ .
 غيره : والسَّقِيفَةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أو حجر
 عريض يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسُقِفَ به قِوَةٌ أو غيرها ،
 وأنشد بيت أوس بن حجر ، والصادُ لغة فيها .
 والسَّقَائِفُ : عِيدَانُ الْمُجَبَّرِ كلُّ جِبَارَةٍ مِنْهَا
 سَقِيفَةٌ ؛ قال الفرزدق :

وكنت كذبي ساقٍ تَهَيَّصَ كَسْرُهَا ،
 إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سَيُورُ السَّقَائِفِ

الليث : السَّقِيفَةُ خشبة عريضة طويلة توضع ، يُلَفُّ¹
 عليها البوارِي ، فوق سُطُوحِ أَهْلِ البصرة . والسَّقَائِفُ :
 أَضْلَاعُ البعير . التهذيب : وَأَضْلَاعُ البعير تسمى
 سَقَائِفَ جَنْبِيهِ ، كل واحد منها سَقِيفَةٌ .
 والسَّقْفُ : أَنْ تَمِيلَ الرَّجُلُ عَلَى وَحْشِيَّتِهَا .
 والسَّقْفُ ، بالتحريك : طول في الخفاء ، سَقِفَ
 سَقْفًا ، وهو أَسْقَفُ . وفي مَقْتَلِ عَثَانَ ، رضي
 الله عنه : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَفًا بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا
 إِلَيْهِ ، أَي طَوِيلٌ ، وَبِهِ سَمِيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وَطُولِ
 جِدَارِهِ . وَالْمُسَقَفُ : كَالْأَسْقَفِ وَهُوَ بَيْنَ
 السَّقْفِ ، وَمِنْهُ اسْتَنْقَى أَسْقَفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ
 يَتَخَاشَعُ ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلْسٍ يَذْكُرُ عَوَاصِمًا :

فانصب أسقف رأسه لبد
 زعت رباعيته الصبر¹

وتعامه سقفاء : طويلة العنق . والأسقفُ :
 المنحنى . وحكى ابن بري قال : والسقفاء من صفة
 التعامه ؛ وأنشد :

والبهوه بهوه تعامه سقفاء

والأسقفُ : رئيس النصارى في الدين ، أعجمي
 تكلمت به العرب ولا نظيره إلا أسْرُبُ ، والجمع
 ١ هكذا بالأصل .

أَسَاقِفٌ وَأَسَاقِفَةٌ . وفي التهذيب : والأَسْقَفُ رأس
 من رؤوس النصارى . وفي حديث أبي سفيان وهِرَ قتل :
 أَسْقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ أَي جَعَلَهُ أَسْقَفًا عَلَيْهِمْ وَهُوَ
 الْعَالَمُ الرَّئِيسُ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ ،
 قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ بِهِ خُضُوعَهُ وَالْخَنَائِهِ
 فِي عِبَادَتِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَسْقَفُ
 مِنْ سَقِيفَاهُ ؛ هُوَ مَصْدَرٌ كَالْحَلِيفَى مِنَ الْحِلَافَةِ ، أَي لَا
 يُنْعَمُ مِنْ تَسَقُّفِهِ وَمَا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدِمَتِهِ .
 ويقال : لَحِيَّ سَقْفٌ أَي طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ .

وقال الفراء : أَسْقَفُ اسم بلد ، وقالوا أيضًا :
 أَسْقَفُ نَجْرَانَ .

وأما قول الحجاج : إِيَّايَ وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ ، فَلَا يَعْرِفُ مَا
 هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الرَّحْمَنِيِّ قَالَ : قِيلَ هُوَ
 تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ سَقْفَاءُ جَمْعُ سَقْفٍ لِأَنَّهُمْ
 كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السَّلْطَانِ فَيَسْتَشْفَعُونَ فِي أَصْحَابِ
 الْجَرَائِمِ ، فَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ
 لِلْآخَرِ كَمَا نَهَاهُمْ عَنِ الْاجْتِمَاعِ فِي قَوْلِهِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ
 الزَّرَافَاتِ .
 وسَقْفٌ : مَوْضِعٌ .

سكف : الأُسْكُفَةُ والأُسْكُوفَةُ : عَتَبَةُ الْبَابِ الَّتِي
 يُوطَأُ عَلَيْهَا ، وَالسَّكَيفُ أَعْلَاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ
 الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ
 أَعْلَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجْرِيٍّ أَوْ الْفَرَزْدَقِ ، وَالشُّكُّ
 مِنْهُ :

ما بال لومكها وجئت تعتلها ،
 حتى افتحمت بها أسكفة الباب

كلاهما حين جد الجري بينهما
 قد أقلعا ، وكلا أنقفيهما رايا

١ هذان البيتان للفرزدق ، قالهما في أم غيلان بنت جرير ، وكان
 جرير زوجها الأبلق الأسدي .

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشيء أي انقبض .
قال ابن جنى : وهذا أمرٌ لا يُنادى وليده . أبو
سعيد : يقال لا أتسكفُ لك بيتاً مأخوذ من
الأسكفة أي لا أدخل له بيتاً . والأسكفُ :
مَنَابِتُ الأَسْفَارِ ، وقيل : شعر العين نفسه ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نُخِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكِفُهَا ،
لا يُعْزِبُ الكحلَ السَّحِيقَ ذَرْفَهَا

أسكفها : مَنَابِتُ أسْفَارِهَا ، وقوله لا يُعْزِبُ الكحلَ
السَّحِيقَ ذَرْفَهَا يقول : هذا خَلْقَةٌ فِيهَا ولا كُحْلُ
سَمٌّ ، وَذَرْفَهَا : دَمْعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
حَوْرَاءُ ، فِي أُسْكِفَ عَيْنَيْهَا وَطَفَّ ،
وَفِي التَّنَائِبِ البِيضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

الرَهْفُ : الرِقَّةُ . الجوهري : الإسكافُ واحد
الأساكفة . ابن سيده : والسَّيْكَفُ والأَسْكِفُ
والأُسْكُوفُ والإسكافُ كله الصانعُ ، أَيْبًا كَانَ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ النِّجَّارَ ؛ قَالَ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنَظِقٌ وَأَطْرَافٌ ،
وَبُرْدَتَانِ وَقَمِيصٌ هَفْهَافٌ ،
وَسُنْعِبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ

الْمِنَظِقُ وَالتَّطَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُرْوَى مَنَظِقٌ ، بِفَتْحِ
الْمِيمِ ، يَرِيدُ كَلَامَهُ وَلِسَانَهُ ، وَأَرَادَ بِالأَطْرَافِ
الأَصَابِعَ ، وَجَعَلَ النِّجَّارَ إِسْكَافًا عَلَى التَّوهُمِ ، أَرَادَ
بَرَاهَا النِّجَّارَ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الِيرْتَدَجِ قَبْلَهَا ،
وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَّخِذٌ

اليرتدج : الجِلْدُ الأَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ الحِيفُافُ ، وَظَنُّ

ابن أحمر أنه يُنْسَجُ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا غِرَّةٌ نَشَاتٌ فِي
نَعْمَةٍ ، وَلَمْ تَدْرِ عَوِيصَ الكَلَامِ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ :
يَقُولُ خَدَعْتَهَا بِكَلَامٍ حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرْتَدَجٌ مَنْسُوجٌ ،
وَقَوْلُهُ دَارِسٌ مُتَّخِذٌ أَي يَغْنَمُضُ أحيانًا وَيُظْهِرُ
أحيانًا ؛ وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُرَقَّقَا ،
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ فَسُنْفَقَا

وقال زهير :

فَتُنْتَجِجُ لِمِ غِلْدَانِ أَسَامٍ ، كَلْهَمٌ
كَأَحْمَرَ عَادِي ثَمِ تَرْضِعُ فَتَنْظِمُ

وقال آخر :

جَانِبُ القَرَعَةِ أَصْنَعُ

حَسِبَ أَنَّ القَرَعَةَ مَعْمُولَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا
مِثْلُ يَقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ ،
فَيَقَالُ : جَانِبُ القَرَعَةِ أَصْنَعُ مِنْكَ ، وَحِرْفَةٌ
الإِسْكَافِ السَّكَّافَةُ والأَسْكُفَةُ ؛ الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ عَنِ
الفِرَاءِ . اللَّيْثُ : الإِسْكَافُ مُصْدَرَةُ السَّكَّافَةِ ، وَلَا
فِعْلٌ لَهُ ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أُسْكِفَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
إِسْكَافًا . والإِسْكَافُ عِنْدَ العَرَبِ : كُلُّ صَانِعٍ غَيْرِ
مَنْ يَعْمَلُ الحِيفَافَ ، فِإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى الإِسْكَافِ فِي
الحِضْرِ قَالُوا هُوَ الأَسْكُفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَضَعَ الأَسْكُفُ فِيهِ رُقْعًا ،
مِثْلَ مَا ضَمَدَ جَنْبَيْهِ الطَّحْلُ

قال الجوهري : قولُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ العَرَبِ
إِسْكَافٌ غَيْرُ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ الأَعْمَشِيِّ :

أَرْتَدَجُ إِسْكَافِ خَطَا

١ قوله « برية » المشهور : جارية .
٢ هكذا بالأصل .

خطأ. قال شمر : سمعت ابن الفقعسي يقول : إنك لإسكاف بهذا الأمر أي حاذق ؛ وأنشد يصف بئراً :

حتى طَوَيْنَاهَا كَطَيِّ الإسكاف

قال : والإسكافُ الحاذقُ ، قال : ويقال رجل إسكافٌ وأسكوفٌ للخفاف .

سلف : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا : تقدم ؛ وقوله :

وما كلُّ مُبتاعٍ ، ولو سَلَفَ صَفْقُهُ ،

يراجع ما قد فاتهُ برِدادٍ

إنما أراد سَلَفَ فأسكن للضرورة ، وهذا إنما أجازهُ الكوفيون في المكسور والمضوم كقوله في عليمَ عَلمَ وفي كَرِيمَ كَرَمَ ، فأما في المفتوح فلا يجوز عندهم ؛ قال سيبويه : ألا ترى أن الذي يقول في كَبِيدٍ كَبِيدٍ وفي عَضُدٍ عَضُدٍ لا يقول في جَمَلٍ جَمَلٍ ؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم إنشاده . والسَّالِفُ : المتقدمُ . والسَّلْفُ والسَّلِيفُ والسَّلْفَةُ : الجماعةُ المتقدمون . وقوله عز وجل : فجعلناهم سَلْفًا ومثلاً للآخرين ، ويُقرأ : سَلْفًا وَسَلْفًا ؛ قال الزجاج : سَلْفًا جمع سَلِيفٍ أي جمعاً قد مضى ، ومن قرأ سَلْفًا فهو جمع سَلْفَةٍ أي عَصْبَةٍ قد مضت . والتَّسْلِيفُ : التَّقديمُ ؛ وقال الفراء : يقول جعلناهم سَلْفًا متقدمين ليتعظ بهم الآخرون ، وقرأ يحيى بن وثاب : سَلْفًا مضمومةً مُثَقَلَةً ، قال : وزعم القاسم أنه سمع واحداً سَلِيفًا ، قال : وقرئ سَلْفًا كأن واحده سَلْفَةٌ أي قِطْعَةٌ من الناس مثل أُمَّةٍ . الليث : الأممُ ، هكذا يأنس في الاصل .

السَّالِفَةُ الماضية أمام الغابرة وتُجمع سَوَالِفَ ؛ وأنشد في ذلك :

ولاقتُ مَنابها القُرُونُ السَّوَالِفُ ،

كذلك تَلَقَّها القُرُونُ الحَوَالِفُ

الجوهري : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا مثال طلبَ يَطْلُبُ طلباً أي مضى . والقومُ السَّلَافُ : المتقدمون . وسَلَفَ الرجلُ : أبأوه المتقدمون ، والجمع أسلافٌ وسَلَافٌ . وقال ابن بري : سَلَفٌ ليس يجمع لسَلَفٍ وإنما هو جمع سَالِفٍ للمتقدم ، وجمع سَالِفٍ أيضاً سَلَفٌ ، ومثله خالفٌ وخَلَفٌ ، ويحيي السَلَفَ على معانٍ : السَلَفُ القرضُ والسَلَمُ ، ومصدر سَلَفَ سَلْفًا مضى ، والسَلَفُ أيضاً كلُّ عملٍ قدَّمه العبدُ ، والسَلَفُ القومُ المتقدمون في السير ؛ قال قيس بن الخطيم :

لو عَرَّجُوا ساعةً نَسَائِلَهُمْ ،

رَبِثَ يَضْحِي حِمَالَهُ السَّلَفُ

والسَّلُوفُ : الناقةُ تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء . ويقال : سَلَفَتِ الناقةُ سَلُوفًا تقدَّمت في أول الورْد . والسَّلُوفُ : السريع من الخيل . وأسَلَفَهُ مَالاً وسَلَفَهُ : أقرضه ؛ قال :

تَسَلَّفُ الجارَ شَرِبًا ، وهي حائِثَةٌ ،

والماءُ لَزْنٌ بكيءٍ العَيْنِ مُقَدَّمٌ

وأسَلَفَ في الشيءِ : سلَّم ، والاسم منها السَلَفُ . غيره : السَلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّلُ فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم ، وقد أسَلَفْتُ في كذا ، واستسَلَفْتُ منه دراهم وتَسَلَّفْتُ فأسلفني . الليث : السَلَفُ القرضُ ، والفعل أسَلَفْتُ . يقال : أسَلَفْتُهُ مَالاً أي

أَفْرَضْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي
ثَمَنِ سَلْعَةٍ مَضْمُونَةٌ اسْتَرَيْتَهَا لَصَفَةٍ ، فَهُوَ سَلْفٌ وَسَلَمٌ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
سَلَفَ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوِزْنٍ مَعْلُومٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ أَرَادَ مِنْ قَدَّمَ مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى
رَجُلٍ فِي سَلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ . يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسَلَفْتُ
تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا وَأَسَلَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالاسْمُ
السَّلْفُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ عَوَامُ النَّاسِ
عِنْدَنَا السَّلَمَ . قَالَ : وَالسَّلْفُ فِي الْمُعَامَلَاتِ لَهُ
مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرَضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ لِلْمُقَرَّرِ
فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ وَعَلَى الْمُقَرَّرِ رَدُّهُ كَمَا
أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرَضَ سَلْفًا كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ،
وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي السَّلْفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سِلْعَةٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بزيادة فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ،
وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسَلِّفِ ، وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ مَعًا اسْمٌ مِنْ أَسَلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ
السَّلَمُ اسْمٌ مِنْ أَسَلَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
اسْتَسَلَفَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَكَرًا أَيْ اسْتَقْرَضَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ ؛ هُوَ مِثْلُ
أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي
أَلْفًا فِي مَتَاعٍ أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ، لِأَنَّهُ إِذَا
يُقْرِضُهُ لِإِجَابَتِهِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ،
وَلِأَنَّ كُلَّ قَرَضٍ جَرٌّ مَنَفْعَةٌ فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي
الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ . وَلِلسَّلْفِ مَعْنَانِ آخَرَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ
وَلَدٍ قَرَّطَ يُقَدِّمُهُ ، فَهُوَ لَهُ سَلْفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ
لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلْفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ
آبَائِكَ وَذَوِي قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ
وَالفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَبِيِّ
يَرْتِي قَوْمَهُ :

أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا وَقَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ أَيْ نَمُوتُ كَمَا
مَاتُوا فَنَكُونُ سَلْفًا لِمَنْ بَعْدَنَا كَمَا كَانُوا سَلْفًا لَنَا .
وَفِي الدَّعَاءِ لِلْمَيْتِ : وَاجْعَلْهُ سَلْفًا لَنَا ؛ قِيلَ : هُوَ مَنْ
سَلَفَ الْمَالُ كَأَنَّهُ قَدْ أَسَلَفَهُ وَجَعَلَهُ ثَمَنًا لِلْأَجْرِ
وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِهِ الْمَوْتُ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي
قَرَابَتِهِ ، وَهَذَا سَمِيَ الصَّدْرَ الْأَوَّلَ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفِ
الصَّالِحِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَدْحِيحٌ : نَحْنُ عُيَابُ سَلْفِنَا
أَي مُعْظَمُهُمْ وَهُمْ الْمَاضُونَ مِنْهَا . وَجَاءَ فِي سَلْفٍ
مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سَلْفَةً
سَلْفَةً إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَسُلَافُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وَسَلَفْتُ الْقَوْمَ
وَأَنَا أَسَلَفْتُهُمْ سَلْفًا إِذَا تَقَدَّمْتُهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : نَاحِيَةُ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ
مِنْ لَدُنْ مُعَلِّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ .
وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَةُ مَنْ
مَعَلَّقَ الْقُرْطَ إِلَى الْحَاقَةِ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا
لَوْضَاحَةُ السَّوَالِفِ ، جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا سَالِفَةً ثُمَّ
جَمَعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : لِأَقَاتِلْتُهُمْ عَلَى
أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ؛ هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ
سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بَانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ
لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَنْهَا يَلْبِهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى
يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي . وَسَالِفَةُ الْفَرَسِ
وَغَيْرِهِ : هَادِيَتُهُ أَيْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .

وَسُلَافُ الْحُمْرِ وَسُلَافَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعْصَرُ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : السَّلَافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ

أرض الجنة مَسْلُوفَةٌ ؛ قال الأصمعي : هي المستوية أو المَسْوَاةُ ، قال : وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سَلَفَتْ الأرضَ أَسْلَفُهَا سَلْفًا إذا سَوَّيْتَهَا بالمِسْلَفَةِ ، وهي شيء تُسَوَّى به الأرضُ ، ويقال للحجر الذي تسوى به الأرضُ مِسْلَفَةٌ ؛ قال أبو عبيد : وأحسبه حجراً مُدْمِجاً يُدْخَرُجُ به على الأرض لتستوي ، وأخرج ابن الأثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال : مَسْلُوفَةٌ أي مَكْسَاءٌ لَيْتَةٌ ناعمة ، وقال : هكذا أخرج الخطابي والزخشي ، وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية ؛ وروى المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سعدِ القَرقرَةِ :

نَحْنُ ، بِعَرَسِ الْوَدِيِّ ، أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّلْفِ

قال : السَّلْفُ جمع السَّلْفَةِ من الأرض وهي الكَرْدَةُ المَسْوَاةُ .

والسَّلْفَانِ والسَّلْفَانِ : مُتَزَوِّجَا الأَخْتَيْنِ ، فإما أن يكون السَّلْفَانِ مُعَيَّرًا عن السَّلْفَانِ ، وإما أن يكون وضعًا ؛ قال عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

مُعَاتَبَةُ السَّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً ،
فَإِنْ أَدْمَنَا إِكْتَارَهَا ، أَفْسَدَا الحُبَّ

والجمع أسلافٌ ، وقد تسالفا ، وليس في النساءِ سِلْفَةٌ ؛ وإنما السَّلْفَانِ الرَّجُلَانِ ؛ قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، وقال كراع : السَّلْفَتَانِ المرأتان تحت الأخوين . التهذيب : السَّلْفَانِ رجلا تزوجا بأختين كل واحدٍ منهما سلفٌ صاحبه ، والمرأة سِلْفَةٌ لصاحبيتها إذا تزوج أخوان بامرأتين . الجوهري :

١ ورد هذا البيت في صفحة ١٤٧ وفي السَّدَفِ بدل السَّلْفِ .

عَصْرٌ ، وقيل : هو أوَّل ما يُرْفَع من الزبيب ، والنَّظْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء . التهذيب : السَّلَافَةُ من الحمرِ أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا ، وذلك إذا تَحَلَّبَ من العنب بلا عَصْرٍ ولا مَرْتٍ ، وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تَحَلَّبِ أوَّلِهِ . والسلافُ : ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ، ويسمى الحمر سلافًا . وسلافٌ كلُّ شيء عَصَرْتَهُ : أوَّلُهُ ، وقيل : السلافُ والسلافَةُ من كل شيء خالِصُهُ .

والسَّلْفُ ، بالتسكين : الجِرابُ الضَّخْمُ ، وقيل : هو الجراب ما كان ، وقيل : هو أديمٌ لم يُحْكَمْ دَبْعُهُ ، والجمع أسلفٌ وسلُوفٌ ؛ قال بعض الهدليين :

أَخَذْتُ لَهُم سَلْفِي حَتِّيَّ وَبُرْتِنَا ،
وَسَحَقَ سَرَاوِيلَ وَجَرَدَ سَلِيلَ

أراد جرابي حَتِّيَّ ، وهو سَوْبِقُ المُقْلِ . وفي حديث عامر بن ربيعة : وما لنا زاد إلا السَّلْفُ من التمر ؛ هو بسكون اللام ، الجِرابُ الضَّخْمُ ، ويروى : إلا السَّفُ من التمر ، وهو الزَّيْبِيلُ من الخوص .

والسَّلْفُ : غُرْلَةُ الصَّبِيِّ . الليث : تسمى غُرْلَةُ الصَّبِيِّ سِلْفَةً ، والسِّلْفَةُ : جلد رقيق يجعل بَطَانَةَ للخفافِ وربما كان أحمرًا وأصفر .

وسَهْمٌ سَلُوفٌ : طويلٌ النَّصْلِ . التهذيب : السَلُوفُ من نصالِ السَّهَامِ ما طال ؛ وأنشد :

سَكَّ سَلَاهَا بِيَسْلُوفٍ سِنْدَرِي

وسَلَفَ الأرضَ بَسَلَفُهَا سَلْفًا وَأَسَلَفَهَا : حَوَّاهَا لزروعٍ وسَوَّاهَا ، والمِسْلَفَةُ : ما سَوَّاهَا به من حجارةٍ ونحوها . وروي عن محمد بن الحنفية قال :

وسلفُ الرجل زوجُ أختِ امرأته، وكذلك سلفه مثل كذبٍ وكذبٍ .

والسلفُ : ولد الحَجَل ؛ وقيل : فرخُ القِطَاةِ ؛ عن كراع ؛ وقد روى هذا البيت :

كَأَنَّ قَدَاءَهَا ، إِذْ حَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سُلْفٌ يَتِيمٌ

ويروى : سُلْكٌ يَتِيمٌ ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف ، والجمع سِلْفَانٌ وسُلْفَانٌ مثل صُرْدٍ وصِرْدَانٍ ، وقيل : السِّلْفَانُ ضرب من الطير فلم يُعَيَّن . قال أبو عمرو : لم نسمع سُلْفَةً للأُنثى ، ولو قيل سُلْفَةٌ كما قيل سُلْكَةٌ لواحد السِّلْكَانِ لكان جيداً ؛ قال القشيري :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمْ ،
إِذَا دَرَجُوا ، يُجْرُ الحَوَاصِلِ حُمْرًا

ويؤيد أولاده ، شبههم بأولاد الحجل لصغرهم ؛ وقال آخر :

خَطِفَتْهُ خَطْفَ الفُطَامِيِّ السُّلْفِ

غيره : والسُّلْفُ والسُّلْكُ من أولاد الحجل ، وجمعه سِلْفَانٌ وسِلْكَانٌ ؛ وقولُ مُرَّةَ بن عبد الله الليثي :

كَأَنَّ بِنَاتِهِ سِلْفَانٌ رَخِيمٌ ،
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الرِّقَاقِ

قال : واحد السِّلْفَانِ سُلْفٌ وهو الفَرخُ ، قال : وسُلْكٌ وسِلْكَانٌ فِرَاحُ الحَجَلِ .

والسُلْفَةُ ، بالضم : الطعامُ الذي تَتَعَلَّلُ به قبل الغداء ، وقد سَلَفَ القومُ تَسْلِيفًا وسَلَفَ لهم ، وهي اللُّهُةُ يَتَعَجَّلُهَا الرجلُ قبل الغداء . والسُّلْفَةُ :

مَا تَدَخَّرَهُ المَرْأَةُ لِتُتَحِفَ بِهِ مَنْ زَارَهَا .
والمُسْلِفُ من النساءِ : النَّصْفُ ، وقيل : هي التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها وهو وصفٌ مُخَصَّصٌ به الإناثُ ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى
وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

والمُسْلِفُ : الفَعْلُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ ،
حَمَى الحَوَازَاتِ وَاسْتَهَرَ الإِفَالَا

حَمَى الحَوَازَاتِ أَي حَمَى حَوَازَاتِهِ أَي لَا يَدْنُو مِنْهَا فَعَلَّ سِوَاهُ . وَاسْتَهَرَ الإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ ، يَعْنِي بِالإِفَالِ صِغَارَ الإِبِلِ .

وسُولَافٌ : اسم بلد ؛ قال :

لَمَّا التَّقَوَا بِسُولَافِ

وقال عبد الله بن قيس الرقيات :

تَبَيَّتْ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَسُولَافٌ رُسْتَاقٌ حَمْتُهُ الأَزَارِقَةُ

غيره : سُولَافٌ موضعٌ كانت به وقعة بين المهلب والأزارقة ؛ قال رجل من الحوارج :

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سَلَى تَتَابَعْتَ ،
فَكَمْ غَادَرْتَ أَسْيَافَنَا مِنْ قَمَاقِمِ

عُدَاةَ تَكَرُّهُ المَشْرِفِيَّةُ فِيهِمْ
بِسُولَافٍ ، يَوْمَ المَارِقِ المِتْلَاحِمِ

سلف : الذكرُ من السِّلَاحِفِ : الغِيْلَمُ ، والأُنثى في لغة بني أسد : سُلْحَفَاةٌ . ابن سيده : السُّلْحَفَاةُ

والسَّلْحَاءُ والسَّلْحَا والسَّلْحَفِيَّةُ والسَّلْحَفَاءُ ،
بفتح اللام ، واحدة السَّلْحَفِ من دوابِّ الماء ،
وقيل : هي الأثى من الغيايم . الجوهري :
سَلْحَفِيَّةٌ مُلْحَقٌ بِالْحَامِي بِألف ، وإنما صارت ياء
للكسرة قبلها مثال بُلْهَيْيَّةٍ ، والله أعلم .

سلفخ : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : السَّلْحَفُ والسَّلْحَفُ الْمُضْطَرَبُ الحَلْق .

سلف : الأزهرى : سَلَعَتْ الشيء إذا ابتلَعَتْه .
والسَّلْعُفُ والسَّلْعُفُ : الرجل المضطرب الحلق .

سلف : سلف الشيء : ابتلعه . والسَّلْعُفُ : النارُ
الحادِرُ ؛ وأنشد :

بِسَلْعَفٍ دَعَقَلَ يَنْطَحُ الصخ
رَ برأس مُزْلَعِبٍ

وبقرة سَلْعَفَةٌ : نازةٌ ، وفي التهذيب : وبقرة
سَلْعَفٌ .

سلف : السَّنَافُ : خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ البَعِيرِ الى
تَصْدِيرِهِ ثم يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا ضَمَرَ ، والجمع
سُفُفٌ . الجوهري : قال الخليل السَّنَافُ للبعير بمنزلة
اللَّبَبِ للدابة ؛ ومنه قول هِيبَانَ بنِ قحافةَ :

أَبَقِيَ السَّنَافُ أَثْرًا بَأَنْهَضُهُ ،
قَرِيبةٌ نُدُوتهُ مِنْ مَحْمَضِهِ

وَسَنَّفَ البَعِيرَ يَسَنَّفُهُ وَيَسَنَّفُهُ سَنَّافًا وَأَسَنَّفَهُ :
شَدَّهُ بِالسَّنَافِ ؛ قال الجوهري : وأبى الأصمعي إلا
أَسَنَّفْتُ . الأصمعي : السَّنَافُ جِلُّ يُشَدُّ مِنْ
التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ
التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَسَنَّفْتُ البَعِيرَ : جعلت له
سِنَافًا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بطنه واضْطَرَبَ

تَصْدِيرُهُ ، وهو الحِزَامُ . وهي إِبِلٌ مُسَنَّفَاتٌ إِذَا
جعل لها أَسَنَفَةً تجعل وراء كراكرها . ابن سيده :
السَّنَافُ سِيرٌ يجعل من وراء اللَّبَبِ أو غيرُ سِيرٍ لثلاث
يَزَلٌ . وخيل مُسَنَّفَاتٌ : مُسَنَّفَاتُ المَنَاسِجِ ،
وذلك محمود فيها لأنه لا يَعْتَرِي إِلا خِيَارَهَا
وَكِرَامَهَا ، وَإِذَا كان ذلك كذلك فَإِنَّ السَّرُوجَ
تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهورها فيُجْعَلُ لها ذلك السَّنَافُ لِتَثْبُتَ
به السَّرُوجُ .

والسَّنِيفُ : ثوبٌ يُشَدُّ على كَتِفِ البَعِيرِ ، والجمع
سُنُفٌ . أبو عمرو : السَّنِيفُ ثيابٌ توضع على أكتاف
الإبل مثل الأَسَلَةِ على ماخِيرها . وبعيرٌ مِسَنَافٌ :
يؤخَّرُ الرِجْلَ فيُجْعَلُ له سِنَافٌ ، والجمع مَسَانِيفٌ .
وناقةٌ مِسَنَافٌ ومُسَنِيفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ ، وكذلك
الفرس . التهذيب : المُسَنَّفَاتُ ، بكسر النون ،
المُتَقَدِّمَاتُ فِي سِيرها ؛ وقد أَسَنَّفَ البَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ
أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ للسَّيْرِ ؛ وقال كثيرٌ فِي تَقْدِيمِ البَعِيرِ
زمامه :

وَمُسَنَّفَةٌ فَضْلَ الزَّمامِ ، إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةً هادِئاً على السَّوْمِ بِازِلٍ

وفرس مُسَنَّفَةٌ إِذَا كانت تَتَقَدَّمُ الحَيْلَ ؛ ومنه قول
ابن كلثوم :

إِذَا ما عَيَّ بِالإِسْنافِ حَيٌّ
على الأَمْرِ المُشَبَّهَ أَنْ يَكُونَا

أَي عَيَّوا بِالتَّقدُّمِ ؛ قال الأزهرى : وليس قول من
قال إن معنى قوله إِذَا ما عَيَّ بِالإِسْنافِ أَنْ يَدَهَشَ
فلا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ السَّنَافُ بشيء هو باطل ، إنما
قاله الليث . الجوهري : أَسَنَّفَ الفرسُ أَي تَقَدَّمَ
الحَيْلَ ، فَإِذَا سمعت فِي الشعر مُسَنَّفَةً ، بكسر
النون ، فهي من هذا ، وهي الفرس تَتَقَدَّمُ الحَيْلَ فِي

المرخ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ،
والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة
المرخ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي
أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه
ونسبه لابن مقبل وهو :

تَقْلُقَلَّ سِنْفِ الْمَرْنِخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

هكذا هو في شعر الجعدي ، قال : وكذا هي
الرواية فيه عود المرخ ؛ قال : وأما السنْفُ ففي
بيت ابن مقبل وهو :

يُرْخِي الْعِدَارَ ، وَلَوْ طَالَتْ قَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْنِخِ الصَّفْرِ

الحشرة : الأذن اللطيفة المحدثة . قال أبو
حنيفة : السنْفُ وعاء كل ثمر ، مستطيلاً كان أو
مستديراً ، وجمعها سنْفٌ وجمع السنْفِ سنْفَةٌ .
ويقال لأكيمة الباقلاء والثوبياء والعدس وما
أشبهها : سُوفٌ ، واحدا سنْفٌ . والسنْفُ :
العود المجرد من الورق . والمسَانِفُ : السنون ؛
قال ابن سيده : أعني بالسنين السنين المجدبة كأنهم
شعروها فجمعوها ؛ قال القطامي :

وَنَحْنُ نَرُودُ الْحَيْلَ ، وَسَطَّ يَبُوتِنَا ،
وَيُعْبِقُنْ مَحْضًا ، وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفِ

الواحدة سنْفَةٌ ؛ عن أبي حنيفة . وأسْنَفَتْ
الريحُ : ساقَتِ الترابَ .

سنحف : السنْحَفُ : العظيم الطويل . وفي حديث
عبد الملك : إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ أَي عظيم طويل ،
والسنْحافُ مثله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
في السين والحاء المهملة ، وفي كتاب الجوهري وأبي
موسى بالسين والحاء المعجمتين . وسيأتي ذكره .

سورها ، وإذا سمعت مُسنَفَةً ، بفتح النون ، فهي
الناقة من السنْفِ أي سُدَّ عليها ذلك ، وربما قالوا
أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ أَي أَحْكَمُوهُ ، وهو استعارة من
هذا . قال : ويقال في المثل لمن تَحَيَّرَ في أمره :
عَيَّ بِالْإِسْنَفِ . قال ابن بري في قول الجوهري : فإذا
سمعت في الشعر مُسنَفَةً ، بكسر النون ، فهو من
هذا ، قال : قال ثعلب المسانيفُ المتقدمة ؛ وأنشد :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْغُرَابِ ، إِذْ حَجَلْتُ :
عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ الْمَسَانِفِ الْأَوْلُ

قال : والمسْنَفُ المتقدمُ ، والمسْنَفُ : المشدود
بالسنْفِ ؛ وأنشد الأعشى في المتقدم أيضاً :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوْدَةٍ
عِرَاضِ الْمَذَاكِي الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَائِصَا

ابن شميل : المسْنَفُ من الإبل التي تُقَدَّم الحَيْلُ ،
قال : والمجناة التي تُؤَخَّر الحَيْلُ ، وعَرْضَ عليه
قولُ الليث فَأَنكره . وناقة مُسنَفٌ ومسنَفٌ :
ضامرٌ ؛ عن أبي عمرو . وأسْنَفَ الأمرُ : أَحْكَمَهُ .
والسنْفُ ، بالكسر : ورقة المرْنِخِ ، وفي المحكم :
السنْفُ الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المرْنِخِ ؛ قال ابن
مقبل :

تَقْلُقَلَّ مِنْ ضَعْمِ الْجَامِ لَهَا تَهَا ،
تَقْلُقَلَّ سِنْفِ الْمَرْنِخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

والجمع سنْفَةٌ وتشبه به آذانُ الحَيْلِ . قال ابن
بري في السنْفِ وعاء ثمر المرخ ، قال : هذا هو الصحيح ،
قال : وهو قول أهل المعرفة بالمرْنِخِ ، قال : وقال علي
ابن حمزة ليس للمرْنِخِ ورق ولا سنوك وإنما له قُضْبَانُ
دقاق تنبت في شُعْبٍ ، وأما السنْفُ فهو وعاء ثمر

سَهْفٌ : سَهْفٌ : اسم .

سَهْفٌ : السَهْفُ والسَهْفُ : شِدَّةُ العَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، ورجل سَاهِفٌ ومَسْهُوفٌ : عطشان . ورجل سَاهِفٌ وسَاهِفٌ : شَدِيدُ العَطَشِ . وناقَةٌ مِسْهَافٌ : سريعة العَطَشِ . والسَهْفُ : تَشَحُّطُ القَتِيلِ فِي تَرْعِهِ وَاخْطِرَابِهِ ؛ قال المَهْدَلِيُّ :
ماذا هنالك من أسوانٍ مَكْتَتِبٍ ،
وساهِفٍ تَمَلِّ في صَعْدَةِ قَصِيمٍ ؟

وسَهْفَ القَتِيلِ سَهْفًا : اخْطَرَبَ . وسَهْفَ الدُّبِّ سَهْفًا : صاح . وسَهْفَ الإنسانِ سَهْفًا : عَطَشَ ولم يَرَوْهُ ، وإذا كَثُرَ سَهْفًا . والسَهْفُ : حَرَسُفُ السمكِ خاصَّةً .
والمَسْهَقَةُ : المَرَّةُ كالمَسْهَكَةِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يَمْسَهَقَةُ الرِّعَاءِ إذا
هُم راحوا ، وإن نَعَقُوا

ابن الأعرابي : يقال طعامٌ مَسْفَهَةٌ وطعامٌ مَسْهَقَةٌ إذا كان يَسْقِي الماءَ كثيرًا . قال أبو منصور : وأرى قول المَهْدَلِيِّ وساهِفٍ تَمَلِّ من هذا الذي قاله ابن الأعرابي . الأصمعي : رجل سَاهِفٌ إذا نَزَفَ فَأَغْيِي عليه ، ويقال : هو الذي أخذهُ العَطَشُ عند التَّرْعِ عند خروج رُوحِهِ ؛ وقال ابن شميل : هو سَاهِفٌ الوجه وساهِمٌ الوجه مُتَعَيِّرُهُ ؛ وأنشد لأبي خراش المَهْدَلِيُّ :

وإن قد تَرَى مِنِّي ، لِمَا قد أصابني
من الحُزْنِ ، أَنِي سَاهِفٌ الوجه ذو همٍّ

وسَيْهَفٌ : اسم .

سوف : سوف : كلمة معناها التنفيس والتأخير ؛ قال سيبويه : سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ، ألا

تَرَى أَنكَ تقول سَوَفْتُهُ إذا قلت له عَجْزَةٌ بعد مَرَّةٍ سَوَفَ أَفْعَلُ ؟ ولا يُفْصَلُ بينها وبين أَفْعَلُ لَأَنَّها بمنزلة السين في سَيَفْعَلُ . ابن سيده : وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، اللام داخلَةٌ فيه على الفعل لا على الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف واشتقُّوا منه فِعْلًا فقالوا سَوَفْتُ الرجلَ تسويفًا ، قال : وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف ؛ وأنشد سيبويه لابن مقبل :

لو ساوَقْتُنَا بِسَوْفٍ من تَجَنُّبِها
سَوْفَ العَيْوِفِ لِراحِ الرِّكْبِ قد قَتِعُوا

انتصب سوف العَيْوِفِ على المصدر المحذوف الزيادة . وقد قالوا : سو يكون ، فحذفوا اللام ، وسا يكون ، فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلبَ الحِقَّةِ ، وسَفٌ يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام . التهذيب : والسَوْفُ الصبر . وإِنَّه لَمُسَوَّفٌ أي صَبُورٌ ؛ وأنشد المفضل :

هذا ، ورُبُّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتَهُمْ
من خَمْرٍ بابلَ لَذَّةً للشَّارِبِ

أبو زيد : سَوَفْتُ الرجلَ أمرِي تَسْوِيفًا أي ملكته ، وكذلك سَوَمْتُهُ . والتَسْوِيفُ : التأخير من قولك سوف أَفْعَلُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعن المُسَوِّفَةَ من النساء وهي التي لا تُحِيبُ زوجها إذا دعاها إلى فراشه وتُدافِعُهُ فيما يريد منها وتقول سوف أَفْعَلُ . وقولهم : فلان يَفْتَتُ السَّوْفَ أي يَعِيشُ بالأمانِ . والتَسْوِيفُ : المَطْلُ . وحكى أبو زيد : سَوَفْتُ الرجلَ أمرِي إذا ملكته أمرك وحكمته فيه يَصْنَعُ ما يشاء .

وساف الشيء يسوفه ويسافه سَوْفًا وساوَّقه

واستافه ، كلته ؛ سَمَّه ؛ قال الشاعر :

إذا ما استافهنَّ ضَرَبَنَ منه
مكانَ الرُّمَحِ من أنفِ القُدُوعِ

والاستِيفُ : الاستِيفُ . ابن الأعرابي : سافَ
يَسُوفُ سَوْفًا إذا سَمَّ ؛ وأنشد :

قالت وقد سافَ مِجْدَةَ المِرْوَدِ

قال : المِرْوَدُ المِيلُ ، ومِجْدُهُ طَرَفُهُ ، ومعناه أن
الحسناء إذا كَحَلَّتْ عَيْنَهَا مَسَعَتْ طَرَفَ المِيلِ
بشفتها ليزداد حُمَةً أي سوادًا .

والمسافة : بُعْدُ المَفَاذِ والطريق ، وأصله من
الشِّمِّ ، وهو أن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أخذ
التراب فشبهه فعمل أنه على هِدْيَةٍ ؛ قال رؤبة :

إذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطَّرِيقِ

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سوا البعد
مسافةً ، وقيل : سبي مسافة لأن الدليل يستدل على
الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِهِ تَرَابِهَا
ليعلم أعلى قَصْدِهِ هو أم على جَوْرِهِ ؛ وقال امرؤ
القيس :

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ ،
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيَابِيُّ جَرَّجَرًا

وقوله لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ يقول : ليس به مَنَارٌ
فِيهْتَدَى بِهِ ، وإذا سافَ الجملُ تَرَبَّتَهُ جَرَّجَرًا
جَزَعًا من بُعْدِهِ وقلة مائه .

والسَوْفَةُ والسَّائِفَةُ : أرض بين الرَّمْلِ والجَلَدِ .
قال أبو زياد : السائفةُ : جانبُ من الرَّمْلِ أَلِينُ ما
يكون منه ، والجمع سَوَائِفُ ؛ قال ذو الرمة :

وتَبَسِّمُ عن أَلْبَسَى اللِّثَاتِ ، كأنه
ذَرَا أَفْحُوانٍ من أقاحي السَّوائِفِ

وقال جابر بن جبلة : السائفةُ الجبل من الرَّمْلِ . غيره :
السائفةُ الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فِرَاحَ
النعامة :

كَأَنَّ أعناقَها كُرَّاتُ سائِفَةٍ ،
طارَتْ لِفائِفُهُ ، أو هَيْشَرُ سَلْبِ

الهِيشَرَةُ : شجرة لها ساقٌ وفي رأسها كعُجْبَرَةٌ
تَهْبَاءُ ، والسَلْبُ : الذي لا وِرْقَ عليه ، والسائفةُ :
الشَّطْرُ من السَّنامِ ؛ قال ابن سيده : هو من الواو
لكون الألف عينًا .

والسَّوْفُ والسَّوْفُ : الموتُ في الناسِ والمال ،
سافَ سَوْفًا وأسافَهُ اللهُ ، وأسافَ الرِّجْلُ : وقَعَ
في ماله السَّوْفُ أي الموت ؛ قال طَفَيْلٌ :

فأَبَّلَ واستَرَخَى به الحَظْبُ بعدما
أسافَ ، ولولا سَعِينَا لم يُؤَبَّلِ

ابن السكيت : أسافَ الرجلُ فهو مُسِيفٌ إذا هلك
ماله . وقد سافَ المالُ نَفْسَهُ يَسُوفُ إذا هلك .
ويقال : رماه الله بالسَّوْفِ ، كذا رواه بفتح السين .
قال ابن السكيت : سمعت هِشامًا المَكْفُوفَ يقول
لأبي عمرو : إنَّ الأصمعي يقول السَّوْفِ ، بالضم ،
ويقول : الأذواء كلها جاءت بالضم نحو النُّحَازِ
والدُّكَّاعِ والرُّكَّامِ والقُلابِ والحُمَالي . وقال أبو
عمرو : لا ، هو السَّوْفُ ، بالفتح ، وكذلك قال
عُمارة بن عَقِيلِ بن بلال بن جرير ؛ قال ابن بري :
لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وسافَ
يَسُوفُ أي هلك ماله . يقال : أسافَ حتى ما
يَتَشَكَّى السَّوْفِ إذا تَعَوَّدَ الحوادثَ ، نعوذ بالله

من ذلك ؛ ومنه قول حميد بن ثور :

فيا لهما من مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أسافا من المالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا

وأنشد ابن بري للمرّارِ شاهدًا على السّوافِ مَرَضِ
المالِ :

دعا بالسّوافِ له ظالمًا ،
فذا العرشِ خَيْرَهما أن يسوفا

أي احفظ خَيْرَهما من أن يسوف أي يهلك ؛
وأنشد ابن بري لأبي الأسود العجلي :

لَجَدْتَهُمْ ، حق إذا سافَ ما لَهُمْ ،
أَتَيْتَهُمْ في قابِلٍ تَتَجَدَّفُ

والتَّجَدَّفُ : الافتقارُ . وفي حديث الدؤلي : وقف
عليه أعرابي فقال : أَكَلْتَنِي الْفَقْرُ وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا
مُسِيفًا ؛ هو الذي ذهب ماله من السّوافِ وهو داء
يأخذ الإبلَ فَيَهْلِكُهَا . قال ابن الأثير : وقد تفتح
سينه خارجًا عن قياسِ نَظائِرِهِ ، وقيل : هو بالفتح
القنَاء . أبو حنيفة : السّوافِ مَرَضُ المِمالِ ، وفي
الحكم : مرض الإبل ، قال : والسّوافُ ، بفتح السين ،
القنَاء . وأسافَ الحارِزُ يُسِيفُ إِسَافَةً أي أثنأى
فانحَرَمَتِ الحُرُزَتانِ . وأسافَ الحَرَزَ : حَرَمَهُ ؛
قال الراعي :

مَزائِدُ خَرَقاءِ اليَدِينِ مُسِيفَةٌ ،
أَحَبُّ بَيْنَ المُخْلِفاتِ وَأَحْفَدُ

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علي بن حمزة
مزائد ، مهموز . وإِنها لَمُساوِفَةُ السَّيْرِ أي
مُطِيقَتُهُ .

والسافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللَّيِّنِ ؛ يقال :

سافٌ من البناءِ وسافانِ وثلاثة أسفٌ وهي السفوف .
وقال الليث : السافُ ما بين سافات البناء ، ألفه واو
في الأصل ، وقال غيره : كل سَطَّرَ من اللَّيِّنِ والطينِ
في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ . الجوهري : السافُ كلُّ
عَرَقٍ من الجائطِ . والسافُ : طائرٌ يَصِيدُ ؛ قال ابن
سيده : قَضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها
عينًا .

والأسوافُ : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث :
اصْطَدَّتْ نَهَسًا بِالأسوافِ . ابن الأثير : هو اسم
لحَرَمِ المدينة الذي حَرَمَهُ سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . والنهسُ : طائرٌ يشبه الصُرْدَ ،
مذكور في موضعه .

سيف : السَيْفُ : الذي يُضْرَبُ به معروف ، والجمع
أسيافٌ وسُيُوفٌ وأسيِفٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد
الأزهري في جمع أسيِفٍ :

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ ،
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأثرُ

واستأفَ القومُ وتَسايَفُوا : تضاربوا بالسيف . وقال
ابن جني : استأفوا تناولوا السُيُوفَ كقولك اَمْتَسَنُوا
سُيُوفَهُمْ وَاَمْتَحَطُواها ، قال : فأما تفسير أهل اللغة
أنَّ استأفَ القومُ في معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى
كعادتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله
سبحانه : من ماءٍ دافِقٍ ، إنه بمعنى مَدْفُوقٍ ؟ قال
ابن سيده : فهذا لعمرى معناه غير أن طريق الصنعة
فيه أنه ذو دَفْتِ كَمَا حكاها الأصمعي عنهم ، من قولهم
ناقة ضارب إذا ضَرَبَتْ ، وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْبٍ
أي ضَرَبَتْ ، وكذلك قول الله تعالى : لا عاصِمَ
اليومَ من أمرِ الله ، أي لا ذا عِصْمَةٍ ، وذو العِصْمَةِ
يكون مفعولًا فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

ويقال لجماعة السيوف : مَسَيْفَةٌ ، ومثله مَشَيْخَةٌ .
الكسائي : المَسَيْفُ المُنْقَلَدُ بالسيف فإذا ضَرَبَ
به فهو سَائِفٌ ، وقد سَفَتُ الرجلُ أسيفه . الفراء :
سَفَيْتُهُ ورَمَحْتُهُ . الجوهري : سَافَهُ يَسْفِيهِ ضربه
بالسيف . ورجل سَائِفٌ أي ذو سَيْفٍ ، وسَيَافٌ أي
صاحبُ سيفٍ ، والجمع سَيَافَةٌ . والمَسَيْفُ : الذي
عليه السَيْفُ . والمَسَايِفَةُ : المُجَالِدَةُ . وريح
مِسَافٌ : تَقَطَّعُ كَالسَيْفِ ؛ قال :

أَلَا مَنْ لِقَبْرِ لَاتٍ تَرَالِ مَهْجُهُ
شَمَالٌ ، وَمِسَافٍ الْعَشِيِّ جَنُوبٌ ؟

وَبُرْدٌ مُسَيْفٌ : فِيهِ كَصُورِ السُّيُوفِ . وَرَجُلٌ
سَيْفَانٌ : طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ كَالسَيْفِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
ضَامِرُ الْبَطْنِ ، وَالْأُنْثَى سَيْفَانَةٌ . اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ
سَيْفَانَةٌ وَهِيَ الشُّطْبَةُ كَأَنَّهَا نَصَلُ سَيْفٍ ، قَالَ :
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالسَيْفُ ، بِفَتْحِ السِّينِ :
سَيْبُ الْفَرَسِ .

وَالسَيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَمِزًا قَائِمًا بِأَصُولِ السَّعْفِ كَاللَّيْفِ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتَهُ مِنْ
كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالسَيْفُ مَا لَزِقَ
بَأَصُولِ السَّعْفِ مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ وَهُوَ أَرْدُوهُ
وَأَخْشَنُهُ وَأَجْفَاهُ ، وَقَدْ سَيْفَ سَيْفًا وَانْسَافًا ،
التَّهْدِيدُ : وَقَدْ سَيْفَتِ النَّخْلَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
أَذْنَابَ اللِّقَاحِ :

كَأَنَّهَا اجْتُنَتْ عَلَى حَلَابِهَا
تَخُلُ جُؤَانِي نَيْلٍ مِنْ أَرْطَابِهَا ،
وَالسَيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَابِهَا

وَالسَيْفُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَسْيَافٌ . وَحِكْيُ
الْفَارِسِيِّ : أَسَافَ الْقَوْمُ أَتُوا السَّيْفَ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ ،
بِعَدَانِ السَّيْفِ ، صَبْرِي وَنَقْلِي
وَأَسَفْتُ الْحَرَزَّ أَي خَرَمْتُهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَزَائِدُ حَرَافَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ ،
أَخْبٌ يَهْنُ الْمُخْلِفَانِ وَأُحْفَدَا

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَوْفٍ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَفْسِيرِ
الْبَيْتِ : أَي حَمَلَهُمَا عَلَى الْإِسْرَاعِ ، وَمَزَائِدُ : كَانَ
قِيَاسُهَا مَزَاوِدَ لِأَنَّهَا جَمَعَ مَزَادَةٌ ، وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِفَعَالَةٍ ، وَمِثْلُهُ مَعَاشٌ فِيمَنْ هَمَزَهَا .
ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمُسَيْفُ الْفَقِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ الْقَيْطُ
ابْنَ زُرَّارَةَ :

فَأَفْسَسْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَارَةٌ
عَلَى الْكَثْرِ ، إِنَّ لَأَقْيَنِي ، وَمُسَيْفَا

وَالسَائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ : بَيْنَ الْجَلْدِ وَالرَّمْلِ . وَالسَائِفَةُ :
اسْمُ رَمَلٍ .

فصل الشين المعجمة

شَأْفٌ : سَفَفَ صَدْرَهُ عَلَيَّ سَأْفًا : غَمِرَ .

وَالشَّافَةُ : قَرَّحَةٌ تَخْرُجُ فِي التَّسَدُّمِ ، وَقِيلَ : فِي
أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ يَخْرُجُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ
مِنْ عُودٍ يَدْخُلُ فِي الْبَحْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِّ فَيَبْقَى فِي
جَوْفِهَا فَيَتَرَمُّ الْمَوْضِعَ وَيَعْظُمُ . وَفِي الدُّعَاءِ :
اسْتَأْصَلِ اللَّهُ سَأْفَتَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّافَةَ تَكُونُ
فَتَذْهَبُ فَيَقَالُ : أَذْهَبَهُمُ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ . وَقِيلَ :

أصل . ورجل شَافَةٌ : عزيزٌ مَنيعٌ . وشَافٌ شَافًا :
فَرَع . أبو عبيد : شَافٌ فلان شَافًا ، فهو مَشْؤُوفٌ ،
مثل جُئِثٌ وزُؤِدٌ إذا فَرَعَ وذُعِرَ . والشَافَةُ :
العداوة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو العباس لرجل
من بني نَهْشَل بن دارم :

إذا مولاك كان عليك عوناً ،
أتاك القوم بالعجب العجيب
فلا تَحْتَنِعْ عليه ولا تُرِذِّه ،
ورام برأسه عرض الجنوب
وما لِشَافَةٍ في غير شيء ،
إذا ولئى صديقك ، من طبيب

قال ابن بري : قال أبو العباس شَافَةٌ وشَافًا أيضاً ،
بفتح الهزءة ، قال : وكذا قال القالي في كتابه البارع .
وفي الأفعال : شَافَتُ الرجل شَافَةً ، بالمد ، أبغضته ،
وقلب شَافٌ ؛ وأنشد :

يا أيها الجاهل ، ألا تَنصَرَفُ ،
ولم تُداوِ قَرَحَةَ القلبِ الشَّافِ

أبو زيد : شَافَتُ له شَافًا إذا أبغضته .

شَحَف : الشَّحْفُ : قَشْرُ الجِلْد ، يمانية .

شَحَف : الشَّحَافُ : اللبَنُ ، حَمِيرِيَّةٌ . قال أبو عمرو :
الشَّحْفُ صوتُ اللبَنِ عند الحَلَبِ ، يقال : سمعت
له شَحْفًا ؛ وأنشد :

كأن صوتَ شَحْفِها ذي الشَّحْفِ
كشيشِ أفعى في يَبِيسٍ قَف

قال : وبه سمي اللبَنُ شَحْفًا .

شَدَف : الشَّدْفَةُ : القِطْعَةُ من الشيء . وشَدَفَه
يَشْدِفُه شَدْفًا : قَطَعَه شَدْفَةً شَدْفَةً . والشَّدْفَةُ

شَافَةُ الرجل أهله وماله . ويقال : شَافَتُ رجله
شَافًا مثال تَعَبَ تَعَبًا إذا خرجت بها الشَافَةُ
فيكوى ذلك الداء فيذهب ، فيقال في الدعاء :
أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكوي . وفي الحديث :
خَرَجَتْ بآدمَ شَافَةٌ في رجله ، قال : والشَافَةُ جاءت
بالمزم وغير المزم ، وهي قَرَحَةٌ تخرج بباطن القدم
فتقطع أو تكوى فتذهب . وفي الحديث عن
عروة بن الزبير : أنه قَطَعَتِ رجله من شَافَةٍ بها ؛
المُهَجِّمِي : الشَافَةُ الأصلُ . واستأصل الله شَافَتَه
أي أصله . وفي حديث علي ، عليه السلام : قال له
أصحابه لقد استأصلنا شَافَتَهُم ، يعني الخوارج .
والشَافَةُ : العداوة ؛ وقال الكمي :

ولم نَفْتَأْ كذلك كلَّ يومٍ ،
لِشَافَةٍ واغِيرِ ، مُسْتَأْصِلِينَا

وفي التهذيب : استأصل الله شَافَتَه إذا حَسَمَ الأمرُ
من أصله .

وشَافَتِ الرَّجُلُ ١ إذا خفت حين تراه أن تُصيبه بعين
أو تَدُلَّ عليه من يكره . الجوهري : شَافَتِ من
فلان ٢ شَافًا ، بالتسكين ، إذا أبغضته . ابن سيده :
وشَافَتِ يده شَافًا شَعَثَ ما حولَ أَظْفَارِها
وتَشَقَّقَ ؛ وقال ثعلب : هو تشقق يكون في الأظفار .
أبو زيد : شَافَتِ أصابعه شَافًا إذا تشقت . ابن
الأعرابي : شَافَتِ أصابعه وشَافَتِ وسَعَفَتِ بمعنى
واحد ، وهو التشعثُ حولَ الأظفارِ والشَّقَاقُ .
واستشَافَتِ القرحة : خَبَّتْ وعَظُمَت وصار لها

١ قوله « وشفت الرجل الخ » كذا بالاصل ، وعارة القاموس
وشرحه : أو شفتته خفت أن يصيبني بين أو ذلك عليه من يكره ،
قاله ابن الاعرابي .

٢ قوله « الجوهري شفت من فلان » كذا بالاصل وشرح القاموس ،
والذي فيها بأيدينا من نسخ الجوهري : شفت فلاناً .

بذاتِ لَوْنٍ أَوْ نَبَاحٍ أَشْدَفَا
وَفَرَسٍ أَشْدَفُ : وهو المائل في أحدِ شِقَيْهِ بَعِيًّا ؛
قال المرار :

شُدْفُ أَشْدَفُ ما ورَعته ،
وإذا طوطىءَ طياره طيرهُ

قال : والشُدْفُ مثل الأَشْدَفِ ، والنون زائدة
فيه . والأَشْدَفُ : الذي في خَدِّهِ صَعْرٌ ، وشُدْفُ
يَشْدَفُ شُدْفًا مثله . الأصمعي : يقال للقسيِّ
الفارسية شُدْفٌ ؛ واحدها شُدْفاء . وفي حديث ابن
ذِي يَزَنَ : يرمون عن شُدْفٍ ؛ هي جمع شُدْفاء ،
وهي العَوْجاءُ يعني القوسَ الفارسيَّةَ . ابن الأثير :
قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسين المهملة ولا
معنى لها .

شرف : الشَّرْفُ : الحَسَبُ بالأبَاءِ ، شَرَفَ يَشْرِفُ
شَرَفًا وشَرْفَةً وشَرْفَةً وشَرْفَةً ، فهو شَرِيفٌ ،
والجمع أشْرَافٌ . غيره : والشَّرْفُ والمَجْدُ لا
يكونانِ إلا بالأبَاءِ . ويقال : رجل شَرِيفٌ ورجل
ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمون في الشَّرْفِ . قال : والحَسَبُ
والكِرَامُ يكونانِ وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرْفٌ .
والشَّرْفُ : مصدر الشَّرِيفِ من الناس . وشَرِيفٌ
وأشْرَافٌ مثل نصيرٍ وأنصارٍ وشَهِيدٍ وأشْهادٍ ،
الجوهري : والجمع شُرَفَاءُ وأشْرَافٌ ، وقد شَرَّفَ ،
بالضم ، فهو شَرِيفٌ اليوم ، وشَارِفٌ عن قليل أي
سيصير شَرِيفًا ؛ قال الجوهري : ذكره الفراء . وفي
حديث الشعبي : قيل للأعمش : لم لم تَسْتَكْثِرْ من
الشعبي ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِي ! كنت آتِيهِ مع
إبراهيمَ فَيَرَحِّبُ به ويقول لي : افْعُدْهُ ثُمَّ أَيُّهَا
العبدُ ! ثم يقول :

والشُدْفَةُ من الليل : كالشُدْفَةِ ، بالسين المهملة ، وهي
الظلمة . والشُدْفُ : كالشُدْفَةِ التي هي الظلمة ؛ قال
ابن سيده : والسين المهملة لغة ؛ عن يعقوب . الفراء
واللحياني : خرجنا بسُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وتفتح صدورهما ،
وهو السواد الباقي . أبو عبيدة والفراء : أَشْدَفُ
وَأَشْدَفٌ إذا أرخى سَتُورَهُ وأظلم . والشُدْفُ ،
بالتحريك : شخص كل شيء ؛ قال ابن بري وأنشد
الأصمعي :

وإذا أرى شُدْفًا أمامي خلئتُه
رجلاً ، فَجَلَّتْ كَأَنِّي حُدْرُوفٌ

والجمع سُدُوفٌ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْهٍ الهذلي :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْتَقِبُهَا
من المَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمٌ

قال يعقوب : إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينه نحو
الشجر لأن الصائد يكمن بين الشجر فيقول : هذا
الحمارُ من تخافة الشخص كآنه موكَلٌ بالنظر إلى
شخص هذه الأشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أن
يكون فيه ناس ؛ وكلُّ ما وارك ، فهو مَغْرِبٌ .
الجوهري في الشُدْفِ الشخص قال : هذا الحرف في
كتاب العين بالسين غير معجمة ، قال ابن دريد : هو
تصنيف ، والصوم : شجر قيامٌ كالناس ، ومن
المَغَارِبِ يعني من الفَرَقِ ليس من الجوع . وفرس
أَشْدَفُ : عظيم الشخص .

والشُدْفُ : التواء رأس البعير ، وهو عيب . وفاقه
شُدْفاء : تميل في أحد شِقَيْهَا . والشُدْفُ في الحبل
والإبل : إمالة الرأس من النَّشَاطِ ، الذكر أَشْدَفُ .
وشُدْفُ الفرسِ شُدْفًا إذا مَرِحَ ، وهو أَشْدَفُ ،
وشُدْفُ : مَرِحَ ؛ قال المعجاج :

لا تَرْفَعُ العبدَ فوق سُنَّتِهِ ،
ما دامَ فينا بأَرْضِنَا شَرَفُ

أي شريف . يقال : هو شَرَفُ قومه و كَرَمَهُم أي
سَرِيفُهُمْ و كَرِيمُهُمْ ، واستعمل أبو إسحق الشَّرَفَ في
القرآن فقال : أشرف آية في القرآن آية الكرسي .

والمشرفوف : المفضل . وقد شَرَفَه و شَرَفَ
عليه و شَرَفَهُ : جعل له شَرَفًا ؛ وكل ما فَضَّلَ على
شيء ، فقد شَرَفَ . وشارفَه فَشَرَفَهُ يَشْرُفُه :
فاقه في الشرف ؛ عن ابن جني . و شَرَفْتُهُ أَشْرَفُهُ
شَرَفًا أي غلبته بالشرف ، فهو مشرفوف ، وفلان

أشرف منه . وشارفتُ الرجل : فانخرته أيئنا
أشرفُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، قال : ما ذئبان عاديانِ أصابا قرية غنمٍ
بأفسدَ فيها من حبِّ المرءِ المالَ والشرفَ لدينه ؛
يريد أنه يتشرف للمباراة والمفاخرة والمساماة .

الجوهري : و شَرَفَهُ اللهُ تَشْرِيفًا وَتَشْرَفَ بِكَذَا
أي عَدَهُ شَرَفًا ، و شَرَفَ العَظْمَ إذا كان قليل
اللحم فأخذ لحمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وقول
جرير :

إذا ما تَعَاظَمْتُمْ جَعُورًا ، فَشَرَفْنَا
جَحِيشًا ، إذا آبَتْ من الصَيْفِ عِيْرُهَا

قال ابن سيده : أرى أن معناه إذا عَظُمَتْ في
أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جَحِيش
هذه القبيلة القليلة الذليلة ، فهو على نحو تَشْرِيفِ
العَظْمِ باللحم .

والشرفة : أعلى الشيء . والشرف : كالشرفة ،
والجمع أشرف ؛ قال الأخطل :

وقد أكل الكيوانُ أشرافها العُلا ،
وأُبْقِيَتِ الألواحُ والعَصَبُ السُّمُرُ

ابن بزرج : قالوا لك الشرفة في فؤادي على الناس .
شمر : الشرف كل نَشْرٍ من الأرض قد أشرفَ
على ما حوله ، قاد أو لم يقُد ، سواء كان رَمْلًا أو
جَبَلًا ، وإنما يطول نحوًا من عشر أذرع أو خمس ،
قلَّ عِرْضُ ظهره أو كثو . وجبل مشرف :
عالٍ . والشرف من الأرض : ما أشرفَ لك .
ويقال : أشرف لي شرف فما زلتُ أر كُضُ
حتى علوته ؛ قال الهذلي :

إذا ما استنأى شرفاً قبيله
وواكظاً ، أو سَكَ منه اقترباً

الجوهري : الشرف العلوُّ والمكان العالي ؛ وقال
الشاعر :

أتى النديُّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي ،
وأفئود للشرفِ الرفيعِ حماري

يقول : إني خَرَفْتُ فلا يُنتفع برأيي ، وكبرت فلا
أستطيع أن أركب من الأرض حماري إلا من
مكان عال . الليث : المشرف المكان الذي تُشرفُ
عليه وتعلوه . قال : ومشارفُ الأرض أعالها .
ولذلك قيل : مشارفُ الشَّامِ . الأصمعي : شرفة
المال خياره ، والجمع الشرف . ويقال : إني أعدُّ
إتيانكم شرفةً وأرى ذلك شرفةً أي فضلًا
وشرفاً . وأشرفُ الإنسان : أذناه وأنفه ؛
وقال عدي :

كَقَصِيرٍ إذ لم يَجِدْ غيرَ أن جَدَّ
دَعَا أشرافه لمكثرِ قَصِيرٍ

جُبًّا؛ أَرَادَ بِالشَّرْفِ الَّتِي طُوِّتْ أَبْنَيْتُهَا بِالشَّرْفِ ،
الواحدة مُشْرَفَةٌ ، وهو على شَرَفٍ أَمْرٌ أَي سَفَى
منه . والشَّرْفُ : الإِسْتِثْنَاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
شَر .

وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ . وَشَارَفَ الشَّيْءُ :
دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ . وَيُقَالُ : سَارُوا
إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ أَي أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ :
مَا يُشْرِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، وَمَا يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ
إِلَّا أَخَذَهُ ، وَمَا يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمِرْنَا فِي الْأَضْحَى أَنْ
نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ ؛ مَعْنَاهُ أَي نَتَأَمَّلُ سَلَامَتَهُمَا
مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بَهُمَا ، وَآفَةُ الْعَيْنِ عَوْرَتُهَا ، وَآفَةُ
الْأُذَنِ قَطْعُهَا ، فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُضْحَى مِنَ الْعَوَرِ
فِي الْعَيْنِ وَالْجُدْعِ فِي الْأُذَنِ جَازَ أَنْ يُضْحَى بِهَا ،
وَإِذَا كَانَتْ عَوْرَتُهُ أَوْ جُدْعَاهُ أَوْ مُقَابِلَتَهُ أَوْ
مُدَابِرَتَهُ أَوْ خَرَفَاهُ أَوْ شَرَفَاهُ لَمْ يُضْحَ بِهَا ، وَقِيلَ :
اسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ أَنْ يَطْلُبَهُمَا شَرِيقَيْنِ بِالْتِمَامِ
وَالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّرْفَةِ وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ
أَي أَمِرْنَا أَنْ نَخِيَرَهَا . وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأَسْفَى :
قَارَبَ . وَتَشْرَفَ الشَّيْءُ وَاسْتَشْرَفَهُ : وَضَعَ
يَدَهُ عَلَى حَاجِيهِ كَالَّذِي يَسْتَنْظِلُ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى
يُبْصِرَهُ وَيَسْتَبِينَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَطِيرٍ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي ،
كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي !

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ
الرُّمِيِّ فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ نَبْلِهِ أَي يُحَقِّقُ
نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ . وَالاسْتَشْرِافُ : أَنْ تَضَعَ
يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْتَرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرْفِ الْعُلُوِّ

ابن سيدة : الأشرافُ أعلى الإنسانِ ، والإشرافُ :
الانتصابُ . وِفْرَسٌ مُشْتَرَفٌ أَي مُشْرَفٌ الْخَلْقِ .
وِفْرَسٌ مُشْتَرَفٌ : مُشْرَفٌ أَعَالِي الْعِظَامِ . وَأَشْرَفَ
الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ : عَلَاهُ . وَتَشْرَفَ عَلَيْهِ :
كَأَشْرَفَ . وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ : عَلَا وَارْتَفَعَ .
وَمَشْرَفُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ

وَأُذُنٌ شَرْفَاءُ أَي طَوِيلَةٌ . وَالشَّرْفَاءُ مِنَ الْإِذَانِ :
الطَوِيلَةُ الْقَوْفِ الْقَائِمَةُ الْمُشْرَفَةُ وَكَذَلِكَ الشَّرْفِيَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي طَوْلِ ، وَنَاقَةٌ شَرْفَاءُ
وَشَّرْفِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ ، وَضَبُّ
شُرَافِيٍّ كَذَلِكَ ، وَيَرْبُوعٌ شُرَافِيٌّ ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لِأَصْطَادِ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا :
شُرَافِيَّهَا وَالتَّدْمُرِيِّ الْمُقْصَمَا

وَمِنْكَبٌ أَشْرَفٌ : عَالٌ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفَاعٌ
حَسَنٌ وَهُوَ تَقْيِيزُ الْأَهْدَى . يُقَالُ مِنْهُ : شَرِفَ
يَشْرِفُ شَرْفًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا ، حِينَ أَشْرَفَتْ
بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ

لَمْ يَفْسِرْهُ وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَنَاهُ عُمَرُ بْنُ سُبَيْهٍ ، قَالَ :
وَيُرْوَى حِينَ أَرْزَلَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ هَكَذَا
أَنْشَدَنَاهُ تَبْرُؤٌ مِنَ الرِّوَايَةِ . وَالشَّرْفَةُ : مَا يَوْضَعُ
عَلَى أَعَالِي الْقُصُورِ وَالْمَدَائِنِ ، وَالْجَمْعُ شُرَفٌ .

وَمَشْرَفٌ الْحَائِطُ : جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً . وَقَصْرٌ مُشْرَفٌ :
مَطْوُولٌ . وَالْمَشْرُوفُ : الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ،
يُقَالُ : قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَمِرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرْفًا وَالْمَسَاجِدَ

ولقد يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ ،
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ وَلَا مَظْلُومٍ

قال : غيرَ مُسْتَشْرَفٍ أي غيرَ مَظْلُومٍ . ويقال :
أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عِلْوَتَهُ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ :
اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ ، أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ
غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ
تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وفي الحديث : لَا يَنْتَهَبُ مُنْهَبَ ذَاتِ
شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَي ذَاتَ قَدْرٍ وَقِيَمَةٍ وَرِفْعَةٍ
يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .
وفي الحديث : لَا تَشْرَفُوا الْبِلَاءَ ؛ قَالَ شُرَيْبُ : التَّشْرُفُ
لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ
وَتَوَقُّعُهُ وَمِنْهُ : فَلَا يَتَشْرَفُ إِبِلٌ فُلَانٍ أَي يَتَعَيَّنُهَا .
وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ . وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَي أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ . وفي الحديث : اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَي رَفَعُوا
رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ :
مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا طَامِحٍ إِلَيْهِ وَمِثْلُ وَقَعِ
لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ أَحَدَدَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا ،
وَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهَا فِيهَا ، أَي بِمُجْرَئِصٍ
وَطَمَعٍ . وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبِيًّا وَأَشْرَفْتُهُ أَي
عَلَوْتُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَمَرْبِيًّا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا ،
أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَى أَوْ يَشْفَى

قال الجوهري : بلا شَفَى أي حين غابت الشمس ، أو
بشَفَى أي بقيت من الشمس بقيّة . يقال عند

١ قوله « لا تشرفوا » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : لا
تسترفوا .

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ
لِإِدْرَاكِهِ . وفي حديث أبي عبيدة : قال لعمر ، رضي
الله عنهما ، لما قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا
يَسُرُّنِي أَنْ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ أَي خَرَجُوا
إِلَى لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ عَمْرًا ، رضي الله
عنه ، لما قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّأَ بِزِيِّ الْأَمْرَاءِ فَخَشِيَ
أَنْ لَا يَسْتَعْظِمُوهُ . وفي حديث الفتن : مَنْ
تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَي مَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا
وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَتْ فَوْقَ فِيهَا . وفي الحديث : لَا
تُشْرَفُ بِصَبْغٍ سِوَاكَ أَي لَا تَتَشْرَفُ مِنْ أَعْلَى
الْمَوْضِعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءُ
عَدَّتْهَا أَي قَرُبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهَا . وفي
الحديث عن سالم عن أبيه : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عَمْرٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْهُ فَمَمَّوْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ،
وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ وَلَا
سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَرُدُّ
شَيْئًا أَعْطِيَهُ ؛ وَقَالَ شُرَيْبُ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ
لَهُ قَالَ : مَا تُشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحَدَّثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَمَنَاهُ ؛
وَأَنْشُدُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي ،
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ بِأَيْتِي

وقال ابن الأعرابي : الإشراف الجِرْصُ . وروى
في الحديث : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ أَوْ مُشَارَفٍ
فَخُذْهُ . وقال ابن الأعرابي : اسْتَشْرَفْتَنِي حَقِّي أَي
ظَلَمْتَنِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

١ قوله « من طمعي » في شرح ابن هشام لبائت سعاد : من خلقي .

غروب الشمس: ما بقي منها إلا سَفَى. واستَشْرِفَ
إِبْلَهُمْ: تَعَيَّنَهَا لِيُصَيِّبَهَا بِالْعَيْنِ.

والشَّارِفُ من الإِبِلِ: المُسِنَّةُ والمُسِنَّةُ، والجمع
شَوَارِفُ وشُرُفُ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ، وقد
شُرِفَتْ وشَرِفَتْ تَشْرِفُ شُرُوفاً. والشَّارِفُ:
الناقة التي قد أَسَنَّتْ. وقال ابن الأعرابي: الشَّارِفُ
الناقة الهِمَّةُ، والجمع شُرُفٌ وشَوَارِفُ مثل
بازِلٍ وبَزْلٍ، ولا يقال للجبل شَارِفٌ؛ وأنشد
الليث:

نَجَاةٌ مِنَ الْهَوَاجِ الْمَرَايِلِ هِمَّةٌ ،
كَمِيتٌ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ ، فِي شَارِفٍ

وفي حديث عليٍّ وحَمْرَةَ ، عليهما السلام :

أَلَا يَا حَمْرَةَ لِشُرْفِ النَّوَاءِ ،
فَهَنْ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ

هي جمع شَارِفٍ وتضمُّ وَاوُهَا وتسكن تخفيفاً ،
ويروى ذَا الشَّرْفِ ، بفتح الراء والشين ، أي ذَا العلاءِ
والرقعة . وفي حديث ابن زَمَلٍ : وإذا أمام ذلك
ناقةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ ؛ هي المُسِنَّةُ . وفي الحديث :
إذا كان كذاً وكذاً أُنِي أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرْفُ
الجُونُ ، قالوا : يا رسول الله وما الشَّرْفُ الجُونُ ؟
قال : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ؛ قال أبو بكر :
الشَّرْفُ جمع شَارِفٍ وهي الناقة الهرمة ، شبه
الفتن في اتصافها وامتداد أوقاتها بالتوق المُسِنَّةِ
السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
يروى بسكون الراء وهي جمع قليل في جمع فاعل
لم يَرِدْ إلا في أسماء معدودة ، وفي رواية أخرى :
الشَّرْقُ الجُونُ ، بالقاف ، وهو جمع شَارِقٍ وهو

١ قوله « يروى بسكون الراء » في القاموس : وفي الحديث أُنْتَمَّ
الشرف الجون بضمين .

الذي يأتي من ناحية المَشْرِقِ ، وشُرُفٌ جمع شَارِفٍ
نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة : بازِلٌ وبَزْلٌ
وحائلٌ وحَوْلٌ وعائذٌ وعُوذٌ وعائظٌ وعُوَظٌ .
وسهم شَارِفٌ : بعيد العهد بالصيانة ، وقيل : هو
الذي انتكث ريشه وعقبه ، وقيل : هو الدقيق
الطويل . غيره : وسهم شَارِفٌ إذا وُصِفَ بالعُتْقِ
والقِدَمِ ؛ قال أوس بن حجر :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَّاكِبِ
ظَهَارِ لُؤَامٍ ، فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ

الليث : يقال أَشْرَفَتْ عَلَيْنَا نَفْسُهُ ، فهو مُشْرِفٌ
عَلَيْنَا أَي مُشْفِقٌ . والإشْرَافُ : الشَّفَقَةُ ، وأنشد :

وَمِنْ مُضَرَّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْفُسِ
عَلَيْنَا ، وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضُّرًا

وَدَنَّ شَارِفٌ : قَدِيمُ الْحَمْرِ ؛ قال الأخطل :

سَلَاةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ ،
كَأَنَّهَا فَارًا مِنْهَا أَبْجَرَتْ تَعْرِ

وقول بشر :

وَطَائِرُ أَشْرَفِ ذُو خَزْرَةِ ،
وَطَائِرُ لَيْسَ لَهُ وَكْرُ

قال عمرو : الأَشْرَفُ من الطير الحُقَاشُ لأنَّ
لأذنيه حَجَبًا ظاهرًا ، وهو مُنْجَرِدٌ من الزَّفِّ
والريش ، وهو يَلِدُ ولا يبيض ، والطير الذي ليس
له وكر طير يُخَيِّرُ عنه البحر يون أنه لا يَسْقُطُ إلا ريثما
يَجْعَلُ لَبِيضِهِ أَفْحُوصًا مِنْ تَرَابٍ وَيُعْطِي عَلَيْهِ
ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَبِيضُ يَنْقَسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
مدته ، فإذا أَطَاقَ فَرَّخَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَأَبُوَيْهِ فِي
عَادَتِهِمَا . والإشْرَافُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الحَيْلِ .

وشَرْفَ الناقَةِ : كَأَدَّ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ ؛ عَنْ
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْتَقِ غِزَارِ ،
مِنَ اللِّوَا سُفْرَنْ بِالصَّرَارِ

أراد من اللواتي ، وإنما يفعل بها ذلك لِيَبْقَى بُدْنُهَا
وَسَمَّيْنَهَا فَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ . قال ابن
الأعرابي : ليس من الشَّرْفِ ولكن من التَّشْرِيفِ ،
وهو أن تَكَادَ تَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤَثَّرُ فِي
أَخْلَافِهَا ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ يَذْكَرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أَتْنَهُ :

وإنَّ حَداها سَرْفًا مُعَرَّبًا ،
رَفَّةً عَن أَنْفاسِهِ وَمَا رَبَّا

حَداها : ساقها ، شرفاً أي وجهاً . يقال : طَرَدَهُ
شَرْفًا أَوْ سَرْفَيْنِ ، يَرِيدُ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ ؛ مُعَرَّبًا :
مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا ؛ رَفَّةً عَن أَنْفاسِهِ أَي نَفْسَ وَفَرْجَ .
وَعَدَا شَرْفًا أَوْ سَرْفَيْنِ أَي سَوَّطًا أَوْ سَوَّطَيْنِ .
وفي حديث الخيل : فَاسْتَنْتَبَ سَرْفًا أَوْ سَرْفَيْنِ ؛
عَدَّتْ سَوَّطًا أَوْ سَوَّطَيْنِ .

والمَشَارِفُ : قُرَى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : مِنْ
أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ ، وَالسَّيُوفُ
المَشْرِيفِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا . يقال : سَيْفٌ مَشْرِيفِيٌّ ،
وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِيٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ
عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، لَا يُقَالُ مَهَالِيٌّ وَلَا جَعْفَرِيٌّ وَلَا
عَبَّاقِرِيٌّ . وفي حديث سَطِيحَ : يَسْكُنُ مَشَارِفَ
الشَّامِ ؛ هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ
الْعَرَبِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أُشْبِرَتْ عَلَى السَّوَادِ ،
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاغِيلُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْقَرْيَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينِ .

ابن الأعرابي : العُمَرِيَّةُ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالشَّرْفِ ،

وهو طين أحمر . وثوب مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بِالشَّرْفِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَلَا لَا تَعْرِينَ امْرَأً عُمَرِيَّةً ،
عَلَى عَمَلِجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا

ويقال سَرْفٌ وَسَرْفٌ لِلْمَعْرَةِ . وقال الليث :
الشَّرْفُ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الدَّارُ بَرَنْتِيَانِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوْقُولُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَشْرِفِ .
وفي حديث عائشة : أَمَّا سُئِلَتْ عَنِ الْحِمَارِ يُصْبَغُ
بِالشَّرْفِ فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا ؛ قَالَ : هُوَ نَبْتُ أَحْمَرَ
تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ .

وَالشَّرْفِيُّ : لَوْنٌ مِنَ الثِّيَابِ أبيض .

وَشَرْيْفٌ : أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . ابن سيدة :
وَالشَّرْيَيْفُ جَبَلٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ .
وَشَرْفٌ : جَبَلٌ آخَرٌ يُقْرَبُ مِنْهُ . وَالْأَشْرَفُ :
اسْمُ رَجُلٍ . وَشِرَافٌ وَشِرَافٌ مَبْنِيَّةٌ : اسْمُ مَاءٍ
بَعِينَةٍ . وَشِرَافٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

لَقَدْ غَطَّتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَتَيْفَةٌ ،
وَيَوْمَ التَّقِينَا مِنْ وَرَاءِ شِرَافِ

التَّهْدِيبِ : وَشِرَافٍ مَاءٍ لِبَنِي أَسَدٍ . ابن السكيت :
الشَّرْفُ كَبِيدٌ نَجْدِيٌّ ، قَالَ : وَكَانَتْ الْمَلُوكُ مِنْ بَنِي
أَكِيلِ الْمُثَرِّافِ تَنْزِلُهَا ، وَفِيهَا حِمَى ضَرِيَّةٌ ، وَضَرِيَّةٌ
بَثْرٌ ، وَفِي الشَّرْفِ الرَّبْدَةُ وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ ،
وَالشَّرْيَيْفُ إِلَى جَنْبِهِ ، يَفْرَقُ بَيْنَ الشَّرْفِ وَالشَّرْيَيْفِ
وَإِذٍ يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَمَا كَانَ مُشَرَّفًا فَهُوَ
الشَّرْيَيْفُ ، وَمَا كَانَ مُعَرَّبًا ، فَهُوَ الشَّرْفُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الشَّرْفِ وَالشَّرْيَيْفِ

١ قوله « غطتني بالحزم حزم » في معجم ياقوت : عضي بالجو جو .

صحيح . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
يُوسِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ سُرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا
جَمَاءً وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ؛ سُرَافٍ : موضع ، وقيل :
ماء لبني أسد . وفي الحديث : أن عمر حمى الشَّرَفَ
والرَّبْدَةَ ؛ قال ابن الأثير : كذا روي بالشين وفتح
الراء ، قال : وبعضهم يرويه بالمهمله وكسر الراء .
وفي الحديث : ما أحبُّ أن أنْفُخَ في الصلاة وأن لي
تَمَرَّ الشَّرَفِ . والشَّرِيفُ ، مُصَعَّرٌ : ماء لبني
ثَمِيمٍ . والشاروفُ : جبل ، وهو موالد . والشاروفُ :
المِكْنَسَةُ ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ . وأبو الشرفاء :
من كُنَاهُمْ ؛ قال :

أنا أبو الشرفاء متاعُ الحفرِ

أراد متاع أهل الحفر .

شرف : الشَّرْحَافُ : القَدَمُ الغَلِيظَةُ . وَقَدَمٌ
شِرْحَافٌ : عريضة . ورجل شِرْحَافٌ : عريضُ
صدر القدم . وشِرْحَافٌ : اسم رجل منه .
واشْرَحَفَ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابةِ : تَهَيَّأَ
لقتاله محارباً ؛ قال :

لما رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفاً
للشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النَّصْفَا ،
أَعْدَمْتُهُ عَضَاضَهُ وَالْكَفَا

العضاضُ : ما بين رَوْتَةِ الأنفِ إلى أصله ؛ قال أبو
دواد :

ولقد عَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ
فِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللِّجَامِ

الأزهري : وبه سمي الرجل شِرْحَافاً . قال ابن سيده :
وكذلك التَّشْرَحِفُ ؛ قال :

لما رأيت العبد قد تَشْرَحِفَا

والشَّرْحَافُ والمُشْرَحِفُ : السريعُ ؛ أنشد نعلب :

تَرْدِي بِشِرْحَافِ المَغَاوِرِ ، بعد ما
نَشَرَ النِّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

ابن الأعرابي : الشَّرْحُوفُ المُسْتَعِدَّةُ لِلْحَمَلَةِ عَلَى
العَدُوِّ .

شرسوف : الشَّرْسُوفُ : غَضْرُوفٌ مُعَلَّقَةٌ بِكُلِّ
ضِلْعٍ مِثْلَ غَضْرُوفِ الكَتِيفِ . ابن سيده :
الشرسوف ضلع على طرفها الغضروفُ الرقيقُ .
وشاةٌ مُشْرَسَفَةٌ : يجنيها بياض قد غَشَى شراسيفها .
وفي التهذيب : شاةٌ مُشْرَسَفَةٌ إذا كان عليها بياض
قد غَشَى الشراسيفَ والشواكيلَ . الأصمعي :
الشَّراسيفُ أطرافُ أضلاعِ الصدرِ التي تُشْرِفُ
على البطن ، وفي الصحاح : مَقَاطُ الأضلاعِ ، وهي
أطرافها . ابن الأعرابي : الشَّرْسُوفُ رأسُ الضِّلَعِ
بما يلي البطن . وفي حديث المَبْعَثِ : فَسَقَ ما بين
ثُعْرَةَ نَحْرِي إِلَى شُرْسُوفِي . والشَّرْسُوفُ أيضاً :
البعير المَقْيَدُ ، وهو أيضاً الأسيير المكتوف ، وهو
البعير الذي قد عُرْقِبَتْ إحدى رجليه .

شرعف : الشَّرْعَافُ والشَّرْعَافُ ، بكسر الشين وضمة :
كافورٌ طَلْعَةُ الفُحَّالِ ، أَرْدِيَّةٌ . والشَّرْعُوفُ :
نبت أو ثمر نبت .

شرف : الشَّرْنَفُ : ورق الزرع إذا كثر وطل
وخشي فسأده ففطع ، يقال حينئذ : شَرْنَفْتُ
الزرعَ إذا قَطَعْتَ شَرْنَفَهُ . قال الأزهري : وهي
كلمة يمانية . والشَّرْنَفُ : عَصْفُ الزَّرْعِ العريضُ ؛
يقال : قد شَرْنَفُوا زرعهم إذا جزوا عَصْفَهُ .

شسف : شَسَفَ الشيءَ يَشْفِفُ وشَسَفَ شُسُوفًا وشَافَةً لغتان : يَبْسُ . وسِقَاءٌ شَسِيفٌ : يابسٌ ؛ قال :

ولقد أصَبْتُ من المَعِيشَةِ لَذَّةً ،
وأصَبْتُ من سَظْفِ الأمورِ شِدَادَهَا
الشَّظْفُ : الشِّدَّة والضِّيقُ مثل الضَّفْفِ ، وجمعه
شِظَافٌ ؛ قال الكميث :

وراجِ لَينَ تَعَلَّبَ عن سَظَافٍ ،
كَمُتَدِنِ الصِّقَا كَينَا يَلِينَا

قال ابن سيده : وأرى أن الشظاف لغة في الشظف وأن بيت الكميث قد روي بالفتح ؛ قال ابن بري : في الغريب المصنف شظاف ، بالكسر ؛ ووددت الشيء واتدنته : بلكته . وقد سظف سظفًا ، فهو سظفٌ . وفي النوادر : الشظف يابس الحبز . والشظف : أن يشظف الإنسان عن الشيء يمتعه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لم يشبع من طعام إلا على سظف ؛ الشظف ، بالتحريك ، شدة العيش وضيقه . وسظف الشجر ، بالضم ، يشظف شظافةً ، فهو سظيفٌ : لم يُصب من الماء ريه فحسُنَ وصلب من غير أن تذهب نُدوته . وأرض سظفةٌ إذا كانت خشنةً يابسةً ؛ قال رؤبة :

وانعاجَ عودي كالشظيف الأخصن ،
بعدَ اقورارِ الجلدِ والتشثنِ

وفعل سظف الحلاط : يخالط الإبل خلطاً شديداً . والشظف : انتكاث اللحم عن أصل إكليل الظفر .

والشظف : أن تضم الحصى بين عودين وتشدُّهما بعقبٍ حتى تدبلا . والشظف : شقة

اللحم الشسيف الذي كاد يابس وفيه ندوة بعد ؛ وأنشد ابن بري للأقنوه :

وقد غدوتُ أمامَ الحَيِّ يَحِلُّني ،
والفَضْلَينِ وَسِيفِي ، مُخَنِّقُ شَسِيفُ

والشاسيفُ : القاحلُ الضامرُ . الجوهرى : الشاسيفُ اليابسُ من الضمرِ والهزالِ مثل الشاسيبِ ؛ عن يعقوب ، وقد سسَفَ البعيرُ يشسِفُ شُسُوفًا ؛ قال ابن مقبل :

إذا اضطَعَنْتُ سِلاحِي عندَ مَعْرِضِهَا ،
ومِرْفَقِي كَرَأْسِ السِّيفِ إِذَا سَسَفَا

والشسَفُ : البُسْرُ الذي يُشَقَّقُ ويَجَفَّفُ ؛ حكاه يعقوب . والشسيفُ : كالشسَف ؛ عن أبي حنيفة ، وقد سسَّه . التهذيب : الشسيفُ البُسْرُ المُشَقَّقُ .

شظف : شَظَفَ عن الشيء : عدل عنه ؛ عن ابن الأعرابي . الأصمعي : شَظَفَ وشَظَبَ إذا ذهب وتباعد ؛ وأنشد :

أحانَ من جيراننا حُفُوفُ ،
وأقلقتهم نيةً سَظُوفُ ؟

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ سَاطِفَةٌ وسَاطِبَةٌ وصائفةٌ إذا زلَّت عن المقتل .

العصا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أنتَ أَرَحْتَ الحَيَّ من أمِّ الصَّبِيِّ ،
كبداءِ مِثْلِ الشُّطْفِ أو شَرِّ العِصِيِّ

عنى بأمِّ الصبي القوسَ ، وبالصبي السهمَ لأن القوسَ
تَحْتَضِنُهُ كما تحضن الأم الصبي ، وقوله كبداء أي
كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة
مثل شقة العضا .
وشطف السهم إذا دخل بين الجلد واللحم .

شعف : شَعَفَةٌ كلُّ شيء : أعلاه . وشَعَفَةُ الجبل ،
بالتحريك : رأسه ، والجمع شَعَفٌ وشَعَافٌ وشَعُوفٌ
وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خَيْرِ الناسِ
رجلٌ في شَعَفَةٍ من الشَّعَافِ في غُضَيْمَةٍ له حتى يأتيه
الموتُ وهو معتزل الناس ؛ قال ابن الأثير : يريدُ
به رأسَ جبلٍ من الجبال ويجمع شَعَفَاتٍ ، ومنه قيل
لأعلى شعر الرأسِ شَعَفَةٌ ، ومنه حديثُ يأجوجَ
ومأجوجَ : فقال عِرَاضُ الوُجُوهِ صِغارُ العُيونِ
شُهَبُ الشَّعَافِ من كلِّ حدبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قوله
صهب الشَّعَافُ يريد شعور رؤوسهم ، واحدها شَعَفَةٌ ،
وهي أعلى الشعر . وشَعَفَاتُ الرَّأسِ : أعالي شعره ،
وقيل : قَنَازِعُهُ ، وقال رجلٌ : ضربني عمرٌ بِدِرِّرَتِهِ
فَسَقَطَ البُرْنَسُ عن رَأْسِي فَأَعَانَنِي اللهُ بِشَعَفَتَيْنِ في
رَأْسِي أَي دُؤَابَتَيْنِ على رَأْسِهِ من شعره وقتاه الضربُ ،
وما على رَأْسِهِ إلا شَعَفَاتٌ أَي شَعِيرَاتٌ من الدُّؤَابَةِ .
ويقال لدُّؤَابَةِ الغلامِ شَعَفَةٌ ؛ وقول الهذلي :

من فَوْقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ ، وأسفلهُ
حيُّ يُعَانِقُ بِالظَّيَّانِ والعُثْمِ

قال قرٌّ لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء
يجوز تأنيثه وتذكيره .

والشَعَفُ : شِبْهُ رُؤُوسِ الكَمَنَةِ والأثافي تَسْتَدِيرُ
في أعلاها . وقال الأزهري : الشَعَفُ رأسُ الكَمَنَةِ
والأثافي المستديرة . وشَعَفَاتُ الأثافي والأبنية :
رؤوسها ؛ وقال العجاج :

دواخِيسًا في الأرضِ إلا سَعَفًا

وشَعَفَةُ القلبِ : رأسُهُ عند مُعَلِّقِ النَّيَاطِ .
والشَعَفُ : شِدَّةُ الحُبِّ . قال الأزهري : ما
علمت أحداً جعل للقلبِ شَعَفَةَ غير الليثِ ، والحُبُّ
الشديد يتكن من سوادِ القلبِ لا من طرفه .
وشَعَفَتِي حُبُّها : أصابَ ذلك مني . يقال : شَعَفَ
الهِنَاءُ البعيرَ إذا بَلَغَ منه أَلْمُهُ . وشَعَفَتُ البعيرَ
بالتَطْرانِ إذا سَعَلْتَهُ به . والشَعَفُ : إِحْرَاقُ الحُبِّ
القلبَ مع لذةٍ يجدها كما أن البعيرَ إذا هُنِيَءَ بالقطرانِ
يجد له لذةً مع حرقةٍ ؛ قال امرؤ القيس :

لِتَقْتَلَنِي ، وقد سَعَفْتُ فؤادها ،
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي

يقول : أَحْرَقْتُ فؤادها بحبي كما أَحْرَقَ الطالبي هذه
المَهْنُوءَةَ ، ففؤادها طائرٌ من لذةِ الهِنَاءِ لأن المَهْنُوءَةَ
تجد للهِنَاءَ لذةً مع حرقةٍ ، والمصدر الشَعَفُ كالألم ؛
وأما قول كعب بن زهير :

ومطافُهُ لك ذِكرَةٌ وشَعُوفٌ

قال : فيحتمل أن يكون جمع شَعَفٍ ، ويحتمل أن
يكون مصدرًا وهو الظاهر . والشَعَافُ : أن يذهب
الحُبُّ بالقلبِ ، وقوله تعالى : قد سَعَفَهَا حُبًّا ،
قُرِئَتْ بالعين والغين ، فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه
تَيْسَمًا ، ومن قرأها بالعين المعجمة أي أصاب سَعَافَهَا .
وشَعَفَهُ الهوى إذا بلغ منه ، وفلان مَشَعُوفٌ

بفلانة ، وقراءة الحسن شعفها ، بالعين المهملة ، هو من قولهم شعفتُ بها كأنه ذهبَ بها كل مذهب ، وقيل : بطنتها حباً . وشعفه حبها يشعفه إذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا أذابه . وشعفه الحُبُّ : أحرقت قلبه ، وقيل : أمرضه . وقد سُعِفَ بكذا ، فهو مشعوفٌ . وحكى ابن بري عن أبي

سَعَفَ الكِلَابُ الضارِبَاتُ فؤَادَهُ ،
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحَ المُصَدِّقَ يَفْزَعُ

العلاء : السَعَفُ ، بالعين غير معجبة ، أن يقع في القلب شيء فلا يذهب . يقال : سَعَفَنِي يشعفني شعفاً ؛ وأنشد للحِجْرُ بن حِلْزَةَ البَشْكُرِيُّ :

وَيَسْتُ مَا كَانَ يَشْعَفَنِي
مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالِيَّاسِ

ويقال : يكون بمعنى علا حبها على قلبه . والمَشْعُوفُ : الذاهِبُ القلب ، وأهل هجر يقولون للجنون مشعوف . وبه شعافُ أي جنون ؛ وقال جندلُ الطهويُّ :

وَيَسْتُ مَا كَانَ يَشْعَفَنِي
مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالِيَّاسِ

ويقال : يكون بمعنى علا حبها على قلبه . والمَشْعُوفُ : الذاهِبُ القلب ، وأهل هجر يقولون للجنون مشعوف . وبه شعافُ أي جنون ؛ وقال جندلُ الطهويُّ :

وَعَيْرَ عَدَوِي مِنْ شُعَافٍ وَحَبِينِ

فَلَا عَرَوُ إِلَّا نُرُوهِمْ مِنْ نِبَالِنَا ،
كَمَا اصْعَنْفَرَتْ مِعْرَى الحِجَازِ مِنَ الشُّعْفِ

والجبنُ : الماء الأصفر . ومعنى سُعِفَ بفلان إذا ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه ، قال : وهذا مذهب الفراء ، وقال غيره : الشُعْفُ الذُّعْرُ ، فالمعنى هو مَدْعُورٌ خَائِفٌ قَلِقٌ . والشُّعْفُ : شُعْفُ الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب إلى الناس ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

لِتَقْتَلَنِي ، وَقَدْ سَعَفْتُ فؤَادَهَا ،
كَمَا سَعَفَ المَهْنُوءَةُ الرِّجْلُ الطَّلَاطِي

فالشُعْفُ الأوَّلُ من الحُبِّ ، والثاني من الذُّعْرِ . ويقال : ألقى عليه شعفه وشعفه ومَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتَهُ ، بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان

والجبنُ : الماء الأصفر . ومعنى سُعِفَ بفلان إذا ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه ، قال : وهذا مذهب الفراء ، وقال غيره : الشُعْفُ الذُّعْرُ ، فالمعنى هو مَدْعُورٌ خَائِفٌ قَلِقٌ . والشُّعْفُ : شُعْفُ الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب إلى الناس ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

لِتَقْتَلَنِي ، وَقَدْ سَعَفْتُ فؤَادَهَا ،
كَمَا سَعَفَ المَهْنُوءَةُ الرِّجْلُ الطَّلَاطِي

فالشُعْفُ الأوَّلُ من الحُبِّ ، والثاني من الذُّعْرِ . ويقال : ألقى عليه شعفه وشعفه ومَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتَهُ ، بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان

شعف : الشُعَافُ : داء يأخذ تحت الشراسيف من الشقِّ الأيمن ؛ قال النابغة :

١ قوله « يشعفن » هو بائذل المثنى كما في الناموس تبعاً للازهري ؛ وفي مدبره ياقوت ، فالأصل البوهري في كسره الفاء بائذل الجمع .

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلكَ والِجْ
مَكَانَ الشُّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ

يعني أصابع الأطيِّاء ، و يروى وُلُوجُ الشُّغَافِ .
والشُّغَافُ : غِلَافُ القَلْبِ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ
كالْحِجَابِ وَسُوَيْدَاؤُهُ . التَهْدِيبُ : الشُّغَافُ مَوْلِجُ
البَلَسْغَمِ ، ويقال : بل هو غِشَاءُ القَلْبِ . وَسَعَفَهُ
الْحُبُّ يَشَعْفُهُ سَعْفًا وَسَعْفًا : وصلَ إلى شُّغَافِ
قَلْبِهِ . وقرأ ابن عباس : قد سَعَفَهَا حَبًّا ، قال :
دخل حَبُّهُ تحتَ الشُّغَافِ ، وقيل : غَشَى الحُبُّ
قَلْبَهَا ، وقيل : أصاب سَعَفَهَا ؛ قال أبو بكر :
شُّغَافُ القَلْبِ وَسَعْفُهُ غِلَافُهُ ؛ قال قيس بن الخطيم :
إني لأهُوَالِكِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،
قد سَفَّ مَنِّي الْأَحْشَاءُ وَالشُّعْفُ

أبو الهيثم : يقال لحجاب القلب وهي شحمة تكون
لباساً للقلب الشُّغَافُ ، وإذا وصل الداء الى الشُّغَافِ
فلازَمَهُ مَرَضُ القَلْبِ ولم يصح ، وقيل : سُغِفَ
فلان سَعْفًا . أبو عبيد : الشُّعْفُ أن يبلغ الحب
شُّغَافِ القَلْبِ ، وهي جِلْدَةٌ دُونَهُ . يقال : سَعَفَهُ
الْحُبُّ أي بلغ سَعَفَهُ . وقال الزجاج : في قوله
سَعَفَهَا حَبًّا ثلاثة أقوال : قيل الشُّغَافُ غِلَافُ القَلْبِ ،
وقيل : هو حَبَّةُ القَلْبِ وهو سُويْدَاءُ القَلْبِ ، وقيل :
هو داء يكون في الجوف في الشَّرَاسِيفِ ، وأنشد
بيت النابغة . قال أبو منصور : سمي الداء شُّغَافًا
باسم شُّغَافِ القَلْبِ ، وهو حِجَابُهُ . وروى الأصمعي
أن الشُّغَافَ داء في القَلْبِ إذا اتصل بالطَّحَالِ قتل صاحبه ،
وأنشد بيت النابغة ، وروى الأزهري عن الحسن في
قوله قد شغفها حبًّا ، قال : الشُّعْفُ أن يَكْوِي
بَطْنَهَا حَبُّهُ . وروى عن يونس قال : سَعَفَهَا أصاب
١ في ديوان النابغة : شاعل بدل والِج .

شغافها مثل كبدِها . ابن السكيت : الشُّغَافُ هو
الْحِلْبُ ، وهي جِلْدَةٌ لاصقة بالقلب ، ومنه قيل خَلْبُهُ
إذا بلغ شُّغَافَ قَلْبِهِ . وقال الفراء : شغفها حبًّا أي
خَرَقَ شُّغَافَ قَلْبِهَا ووصل إليه . وفي حديث عليّ ،
كرم الله وجهه : أنشأه في ظلم الأَرْحَامِ . وشُعْفِ
الأستار ؛ استعار الشُّعْفَ جمع شُّغَافِ القَلْبِ لموضع
الولد . وفي حديث ابن عباس : ما هذه الفُتْيَا التي
تَسَعَفَتِ النَّاسُ أي وَسَوَسَتْهُمْ وقررتهم كأنها
دخلت شُّغَافَ قلوبهم . وفي حديث يزيد القتيبي :
كنت قد سَعَفْتَنِي رأيي من رأي الحوارج . وشُعْفِ
بالشيء ، على صيغة ما لم يسم فاعله : أُولِعَ بِهِ .
وشُعْفِ بالشيء سَعْفًا ، على صيغة الفاعل : قَلِقَ .
والشُّعْفُ : قِشْرُ شَجَرِ الغَافِ ؛ عن أبي حنيفة .
وشُعْفُ : موضع بعُمانَ يُنْبِتُ الغَافَ العظامَ ؛
وأنشد الليث :

حتى أناخَ بذاتِ الغَافِ من سَعْفِ ،
وفي البلاد لهم وَسُوعٌ ومُضْطَرَبٌ

شفف : شَفَّهُ الحِزْنَ والحُبُّ يَشْفُهُ شَفًّا وسُفُوفًا :
لذَعَ قَلْبَهُ ، وقيل أَنَحَلَهُ ، وقيل أَذْهَبَ عقله ؛
وبه فسر ثعلب قوله :

ولكن رآنا سَبْعَةَ لا يَسْفُنَا
ذَكَاءَ ، ولا فينا غِلامٌ حَزَوْرٌ

وشَفَّ كَيْدَهُ : أَحْرَقَهَا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَهْنٌ عَكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِيدِ
م ، قد سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهوى

وشَفَّهُ الحِزْنَ : أظهر ما عنده من الجَزَعِ : وشَفَّهُ
الهمُّ أي هَزَلَهُ وَأَضْرَمَهُ حتى رَقَّ وهو من قولهم
سَفَّ الثوبُ إذا رَقَّ حتى يَصِفَ جِلْدَ لَابِسِهِ .
والشُّفُوفُ : نُحُولُ الجِسمِ من الهمِّ والوَجْدِ .

وَشَفَّ جِسْمُهُ يَشْفُ شُفُوفًا أَي تَحَلَّ . الجوهري :
شَفَّهُ الهمُّ يَشْفُهُ ، بالضم ، شَفًّا هزله وشَفَشَفَهُ
أَيْضًا ؛ ومنه قول الفرزدق :

مَوَانِعَ لِلأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ،
وَيُخْلِفُنَّ مَا ظَنَّ العَيُورُ المُشَفَّشَفُ

قال ابن بري : ويروى المُشَفَّشَفُ وهو المُشَفِّقُ .
يقال : شَفَشَفَ عَلَيْهِ إِذَا أَشَفَّقَ .

والشَّفُّ والشَّفَّةُ : الثوبُ الرقيقُ ، وقيل : السترُ
الرقيق يُرَى ما وراءه ، وجمعها شُفُوفٌ . وشَفَّ
السترُ يَشْفُ شُفُوفًا وشَفِيفًا واستَشَفَّ : ظهر ما
وراءه . واستَشَفَّهُ هو : رأى ما وراءه . الليث :
الشَّفُّ ضربٌ من الستور يُرَى ما وراءه ، وهو ستر
أحمر رقيق من صُوفٍ يُسْتَشَفُّ ما وراءه ، وجمعه
شُفُوفٌ ؛ وأنشد :

زَانِهِنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالمِ
كِ ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ

واستَشَفَّتْ ما وراءه إِذَا أَبْصَرَتْه . وفي حديث
كعب : يُؤَمَّرُ بوجلين إلى الجنة ففَتِحَتِ الأبوابُ
ورفعت الشُّفُوفُ ؛ قال : هي جمع شَفٍّ ، بالكسر
والفتح ، وهو ضربٌ من الستور . وشَفَّ الثوبُ
عن المرأة يَشْفُ شُفُوفًا ؛ وذلك إِذَا أَبْدَى ما وراءه
من خَلْقِهَا . والثوبُ يَشْفُ في رِقَّتِهِ ، وقد شَفَّ
عليه ثوبُهُ يَشْفُ شُفُوفًا وشَفِيفًا أَيضًا ؛ عن الكسائي ،
أَي رِقِّ حَتَّى يَرَى ما خلفه . وثوبٌ شَفٌّ وشَفٌّ أَي
رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُلْبِسُوا
نساءكم القَبَاطِيَّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ ؛
ومعناه أَنَّ قَبَاطِيَّ مصر ثياب رِفَاقٌ ، وهي مع

رِقَّتِهَا صَفِيقَةٌ ١ النَّسِجُ ، إِذَا لَيْسَتْهَا المرأةُ
لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فوصفتها فَنَهَى عَنِ لُبْسِهَا وَأَحَبَّ
أَنْ يُكْسِينَ الثَّخَانَ العِلَاطَ ؛ ومنه حديث عائشة ،
رضي الله عنها : وعليها ثوبٌ قد كَادَ يَشْفُ .

وتقول للبرازِ : استَشَفَّ هذا الثوبُ أَي اجعله طاقًا
وارفعه في ظلٍّ حَتَّى أَنْظَرَ أَكثِيفٌ هو أم سَخِيفٌ .
وتقول : كتبت كتابًا فاستَشَفَّهُ أَي تَأَمَّلْ ما فيه ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

تَمْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وهي لاهيةٌ ،
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَهَا تَرْفٌ

وشَفَّ الماءُ يَشْفُهُ شَفًّا واستَشَفَّهُ واستَشَفَّهُ وتشافه
وتشافاه ؛ قال ابن سيده : وهذه الأخيرة من مَحْوَلِ
التضعيف لأن أصله تَشَافَهُ ، كل ذلك : تَقَصَّى
شربه . قال بعض العرب لابنه في وصاته : أَقْبِحُ
طاعِمِ المُشَفَّفِ ، وأقْبِحُ شاربِ المُشَفَّفِ ؛ واستعاره
عبدالله بن سَبْرَةَ الجُرْمِيَّ في الموت فقال :

ساقِيئُهُ المِوتِ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ ،
فما اسْتَكَانَ لِمَا لاقَى ولا ضَرَعَا

أَي حَتَّى شرب آخر الموت ، وَإِذَا شرب آخره فقد
شربه كله . وفي المثل : ليس الرئيُّ عن التَشَافِ أَي
لأن القَدْرَ الذي يُسْتَرُهُ الشاربُ ليس بما يُرَوِي ،
وكذلك الاستِقصاءُ في الأمور والاستِشافُ مثله ،
وقيل : معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا
يُرَوِي . ويقال : تَشَافَقْتُ ما في الإناء واستَشَفَّقْتُهُ
إِذَا شربت جميع ما فيه ولم تُسْتَرِ فيه شيئًا . ابن
الأعرابي : تَشَافَيْتُ ما في الإناء تَشَافِيًا إِذَا أَتَيْتَ
على ما فيه ، وتَشَافَقْتُهُ أَتَشَافَهُ تَشَافًا مثله . ويقال

١ قوله « صفيقة » في النهاية ضعفة .

للبعير إذا كان عظيم الجفيرة : إن جوزه ليشفف حزامه أي يستفرقه كله حتى لا يفضل منه شيء ؛ وقال كعب بن زهير :

له عُنُقٌ تَلَوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ ،
وَدَقَانٍ يَشْفَقَانِ كُلَّ ظِعَانِ

وهو جبل يُشدّ به الهودجُ على البعير . وفي حديث أم زرع : وإن شرب اشفف أي شرب جميع ما في الإناء ، وتشافف مثله إذا شربته كله ولم تُسنّره .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خطب أصحابه يوماً وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا شَفَفٌ ؛ قال شمر : معناه إلا شيء يسير . وشفافة النهار : بقيته ، وكذلك الشفَى ؛ وقال ذو الرمة :

شُفَافُ الشَّفَى أَوْ قَمِيْشَةُ الشَّمْسِ أَرْزَمَا
رَوَاحًا ، فَمَدًّا مِنْ نِجَاجٍ مَهَادِبِ

والشفافة : بقيّة الماء واللبن في الإناء ؛ قال ابن الأثير : وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسین المهملة وفسره بالإكثار من الشرب . وحكي عن أبي زيد أنه قال : سَفِفْتُ الماءَ إذا أكثرت من شربه ولم تَرَوْ ؛ ومنه حديث ردّ السلام : قال إنه تشاففها أي استقصاها ، وهو تفاعل منه .

والشففُ والشففُ : الفضل والرّبْحُ والزيادة ، والمعروفُ بالكسر ، وقد شَفَفَ يشِفُّ شَفًّا مثل حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وهو أيضاً النقصان ، وهو من الأضداد ؛ يقال : شَفَفَ الدرهمُ يشِفُّ إذا زاد وإذا نقص ، وأسفّه غيره يشِفُّه . والشفيفُ : كالشففِ والشففِ ، يكون للزيادة والنقصان ، وقد شَفَفَ عليه يشِفُّ شُفُوفًا وشَفَفَ واستشَفَفَ . وشَفَفْتُ

في السَّلعةِ : رَبِحْتُ . الفراءُ : الشَّفَفُ الفضلُ . وقد شَفَفْتُ عليه تشِفُّ أي زدت عليه ؛ قال جرير :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا
خَسِرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا

وفي الحديث : أنه نهى عن شِفِّ ما لم يُضمَّنْ ؛ الشَّفَفُ : الرّبْحُ والزيادة ، وهو كقوله نهى عن رِبْحِ ما لم يُضمَّنْ ؛ ومنه الحديث : فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ما لا شِفِّ له ؛ ومنه حديث الرّبا : ولا تُشِفُّوا أحدهما على الآخر أي لا تُفضّلوا . وفلان أشَفُّ من فلان أي أكبر منه قليلًا ؛ وقول الجعديّ يصف فرسين :

وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا حَدَيْهِمَا ،
وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلْ

يقول : كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب الشففُ . وأشف عليه : فضّله في الحسَن وفاقه . وأشف فلان بعض ولده على بعض : فضّله . وفي الحديث : قلت قَوْلًا شَفًّا أي فضلًا . وفي الحديث في الصّرفِ : شَفَفَ الخنْضَلانَ تحوًّا من دانقٍ فقرّضه ؛ قال شمر أي زاد ، قال : والشففُ أيضًا النقصُ ، يقال : هذا درهم يشِفُّ قليلًا أي ينقص ؛ وأنشد :

وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ

أراد : لا أعرفنّ وضيغًا يتزوِّج إليكم ليشرّف بكم . قال ابن شميل : تقول للرجل : ألا أتلتني بما كان عندك ؟ فيقول : إنه شَفٌّ عنك أي قصر

١ في ديوان جرير : بُني شَفَفٌ واستوضعا بناء ما لم يُسم فاعله .
٢ قوله « فمثله الخ » صدره كما في النهاية : من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ... وبمده حتى يؤدي رأس المال .

عنك . وشفف عنه الثوب يشفف : قَصُرَ . وشفف لك الشيء : دام وثبت . والشفف : الرقة والحفة ، وربما سميت رقة الحال سَفَفًا .
والشفف : شدة الحر ، وقيل : شدة لذع البرد ؛ ومنه قول الشاعر :

ونقري الضيف من لحم عريض ،
إذا ما الكلب ألجأه الشفف

قال ابن بري : ومثله لصخر العيي :

كمثل السبنتي يراح الشففا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظلمة وشفاف ؛ الشفاف : جمع شفيف ، هو لذع البرد ، وقيل : لا يكون إلا برد ربيع مع ندوة . ووجد في أسنانه شفيفاً أي برداً ، وقيل : الشفف برد مع ندوة . ويقال : سف فلان شفيفاً ، وهو وجع يكون من البرد في الأسنان واللثات . وفلان يجد في أسنانه شفيفاً أي برداً . أبو سعيد : فلان يجيد في مقعدته شفيفاً أي وجعاً .
والشفقان : الريح الباردة مع المطر ؛ قال :

إذا اجتمع الشفقان والبرد الجذب

ويقال : إن في ليلتنا هذه سفاناً شديداً أي برداً ، وهذه عادة ذات سفان ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

في كناسٍ ظاهرٍ يستره ،
من عل الشفقان ، هذاب الفنن

أي من الشفقان . والشفقان : الريح اللينة البرد ؛
١ قوله « الشفقان هذاب » كذا ضبط في الأصل . وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هذاب الفنن من فوقه يستره من الشفقان .

وقول أبي ذؤيب :

ويعود بالأرطى إذا ما سفته
قطر ، وراحتته بليل زعزع

إنما يريد سفت عليه وقبضته لبردها ، ولا يكون من قولك سفته الهمم والحزن لأنه في صفة الريح والمطر .

والشفف : المهنت ، يقال : شف لك يا فلان ! إذا غبظته بشيء قلت له ذلك .

وتشفف النبات : أخذ في اليبس . وشفف الحر النبات وغيره : أيبسه . وفي التهذيب : وشفف الحر والبرد الشيء إذا يبسه . والشففة : تشويط الصقيع نبت الأرض فيحرقه أو الدواء تذره على الجرح .

ابن بزرج قال : يقولون من شفوف المال قد شف يشف من المنوع ، وكذلك الوجع يشف صاحبه ، مضومة ؛ قال : وقالوا أسف الفم يشف ، وهو نتن ريح فيه . والشفف : بئر يخرج فيروح ، قال : والمحفوف مثل المشفوف من الحقف والحف .

والمشفف والمشفف : السخيف الشيء الخلق ، وقيل : الغيور ؛ قال الفرزدق يصف نساء :

ويخلفن ما ظن الغيور المشفف

ويروى المشفف ؛ الكسر عن ابن الأعرابي ، أراد الذي سفت الغيرة فواده فأضرتة وهزلته ، وقد تقدم في صدر هذه الترجمة ، وكرر الشين والفاء تليفاً كما قالوا مجنحيت ، وتجعجع الثوب ، وقيل : الشفف الذي كان به رعدة واختلاطاً

١ قوله « من المنوع » هكذا في الأصل ، ولله اراد أن يشف مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشف صاحبه ، مضومة .

من شدة الغيرة . والشفشفة : الارتعاد
والاختلاط . والشفشفة : سوء الظن مع الغيرة .

شفف : التهذيب : أهمله الليث ، وروي عن أبي عمرو :
الشفف الحزف المكسر .

شلفخ : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : الشلخف والشلخف المضطرب الخائق .

شلفغ : ابن الفرج : سمعت جماعة من أعراب قيس
يقولون : الشلغف والشلغف المضطرب ، بالعين
والعين .

شفف : الشفف : الذي يلبس في أعلى الأذن ، بفتح
السين ، ولا تقل شفف ، ولذي في أسفلها القرط ،
وقيل الشفف والقرط سواء ؛ قال أبو كبير .

وبياض وجهك لم تحل أسرار
مثل الوديلة ، أو كشف الأنضر

والجمع أشفاف وشنوف . ابن الأعرابي : الشفف ،
بفتح السين ، في أعلى الأذن والرئة في أسفل الأذن .
وقال الليث : الشفف معلق في قوف الأذن .
الجوهري : الشفف القرط الأعلى . وشففت المرأة
تشنيفاً فتشفتت : هي مثل قرطتها فتقرطت
هي . وفي حديث بعضهم : كنت أختلف إلى الضحاك
وعلي شفف ذهب ؛ الشفف : من حلي الأذن .
والشفف : شدة البغضة ؛ قال الشاعر :

ولن أزال ، وإن جاملت محتسباً
في غير نائرة ، صباً لها شفا

أي متعصباً . والشفف ، بالتحريك : البغض
والتنكر ، وقد شففت له ، بالكسر ، أشفف
شففاً أي أبغضته ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل

شفتته ، بالهمز ؛ وقول العجاج :

أزمان عراء ترؤق الشفا

أي تعجب من نظرها إليها . أبو زيد : الشفن أن
يرفع الإنسان طرفه نظراً إلى الشيء كالمتعجب منه
أو كالكاره له ، ومثله شفف . أبو زيد : من الشفاء
الشففاء ، وهي الشفة العليا المنقلبة من أعلى .
والاسم الشفف ، يقال : شفة شفاء .

وشفتت إلى الشيء ، بالفتح : مثل شفتت ، وهو
نظر في اعتراض ؛ وأشد جرير يصف خيلاً :

بشفين للنظر البعيد ، كأنها
إرئانها بيوائن الأسطان

وقال ابن بري : هو للفرزدق بفضل الأخطل ويمدح
بني تغلب ويهجو جريراً ؛ وقبله :

يا ابن المراغة ، إن تغلب وائل
رفعوا عتاني فوق كل عنان

والبوائن : جمع بائة ، وهي البئر البعيدة القعر
كأنها تصهل من آبار بوائن ، وكذا في شعره
يصهلن للنظر البعيد ؛ قال : وأشد أبو علي في
مثله :

وقربوا كل صهيم مناكبه ،
إذا تداكأ منه دفعه شفا

وشفه شفاً ؛ أبغضه . والشفف : المبعوض ؛
وأشد ابن بري لشاعر :

لما رأني أم عمرو صدقت ،
ومتعتني خيرها وشفتت

وأشد لآخر :

ولن تداوى علة القلب الشفف

وأعجَبَها ، فِيمَنْ يَسُوجُ ، عِصَابَةٌ
من القَوْمِ ، شِخْفُونَ جِدًّا طَوَالِ

شندف : الشُّدْفُ من الحِيل : الذي يميل رأسه من
النشاط . وفرس سُدْفٌ أي مُشْرِفٌ ؛ قال المرءُ
يصف الفرس :

سُدْفٌ أَشْدَقُ مَا وَرَعْتَهُ ،
وَإِذَا طُوِطِيءَ طَيَّارٌ طَبِيرٌ

شنعف : الشَّنْعَفَةُ : الطول . والشَّنْعَافُ والشَّنْعَابُ :
الطويلُ الرَّخْوُ العَاجِزُ ، رَجُلٌ شِنْعَافٌ ؛ وَأَنشد :

تَزَوَّجْتِ شِنْعَافًا فَأَنْسَتِ مَقْرَفًا ،
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ جَدًّا تَقَبُّعًا

والشَّنْعَافُ والشَّنْعُوفُ : رأسٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ . الْأَصْبَعِي : الشَّنْعَافِيُّ رُؤُوسٌ تَخْرُجُ
مِنَ الْجِبَالِ .

شنعف : التَهْدِيبُ : الشَّنْعَافُ الطَوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيَّةِ
وَالأَغْصَانِ ، قَالَ : وَالشَّنْعُوفُ عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ
الْأَرْضِ دَقِيقٌ . قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِي
يَقُولُ : الشَّنْعَفُ وَالشَّنْعَفُ وَالْهَلْعَفُ : الْمَضْرَبُ
الْحَلْقُ .

شنعف : الشَّنْعَفُ وَالشَّنْعَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

شوف : شَافَ الشَّيْءَ شَوْفًا : جَلَاهُ . وَالشَّوْفُ :
الْجَلْوُ . وَالْمَشَوْفُ : الْمَجْلُوُّ . وَدِينَارٌ مَشَوْفٌ
أَيُّ مَجْلُوٌّ ؛ قَالَ عَنزَةَ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشَوْفِ الْمَعْلَمِ

١ قوله « جد النح » كذا ضبط في الاصل . وتقدم بدله في مادة
سوج : غير قضا ، ولعله حذف جمع الاحذ الخفيف اليد .

وفي إسلام أبي ذرٍّ : فَأَيُّهُمْ قَدْ سَنَفُوا لَهُ أَيُّ أَبْعَضُوهُ ،
وَسَنَفَ لَهُ سَنَفًا إِذَا أَبْعَضَهُ . وفي حديث زيد بن
عمر بن نفيل : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ سَنَفُوا لَكَ ؟ وَسَنَفَ لَهُ
سَنَفًا : قَطِنَ ، وَسَنَفَتْ : قَطِنَتْ ؛ قَالَ :

وَتَتَوَلَّى : قَدْ سَنَفَ الْعَدُوُّ ، فَقُلْتُ لَهَا :

مَا لِلْعَدُوِّ بَغِيرَنَا لَا يَسْنَفُ ؟

وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : سَنَفَ لَهُ وَبِهِ فِي الْبَيْضَةِ
وَالْفِطْنَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ
سَنَفَ فِي الْبَيْضَةِ مَتَعَدِيَةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفِطْنَةِ
مَتَعَدِيَةٌ بِحَرْفَيْنِ مَتَعَابِقِينَ كَمَا تَعَدَّى فِطْنٌ بِنِهَا إِذَا قُلْتُ :
فِطْنًا لَهُ وَفِطْنًا بِهِ . وَسَنَفَ إِلَيْهِ يَسْنَفُ سَنَفًا
وَسُنُوفًا : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ؛ كَمَا يَعْقُوبُ ، وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفًا

الْكِسَائِيُّ : سَنَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَسَنَفْتُ إِلَيْهِ إِذَا نَظَرْتُ
إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَفْتُ لَهُ وَعَدْتُ لَهُ إِذَا أَبْعَضْتَهُ .
وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ سَانِفًا عَنِي وَخَانِفًا ، وَقَدْ خَنَفَ
عَنِي وَجْهَهُ أَيُّ صَرَفَهُ .

شنعف : شَنَعَفَ : طَوِيلٌ ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى .

شنعف : بِعَيْرِ شِنْعَافٍ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ
شِنْعَفٌ مِثْلُ جِرْدٍ دَخَلَ أَيُّ طَوِيلٌ . وَالشَّنْعَافُ
وَالشَّنْعَفُ : الطَوِيلُ ، وَالْجَمْعُ شِنْعَفُونَ وَلَا
يُكْسَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ شِنْعَفِينَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « وعدت » كذا بالأصل على هذه الصورة .

يعني الدينار المجلو، وأراد بذلك ديناراً شافه
ضاربه أي جلاده، وقيل: عنى به قدحاً صافياً
منقشاً. والمشوف من الإبل: المطلي بالقطران
لأن الهناء يشوفه أي يجلوه. وقال أبو عبيد: المشوف
الهائج، قال: ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة
عن المفعول؛ وقول لبيد:

بِخَطِيرَةٍ تُؤْفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةً ،
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاتَهُ بِعَصِمٍ ١

يحتمل المعنيين. وقال أبو عمرو: المشوف الجمل
الهائج في قول لبيد، ويروي المشوف، بالسين،
يعني المشوم إذا جرب البعير فطلي بالقطران
سنته الإبل، وقيل: المشوف المزين بالهون
وغيرها.

والمشوفة من النساء: التي تظهر نفسها ليراها
الناس؛ عن أبي علي. وتشوقت المرأة: تزينت.
ويقال: شيفت الجارية تشاف سَوْفًا إذا زينت.
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها سوقت
جارية فطاقت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض
فتيان قريش، أي زينتها.

واشتاف فلان يشتاف اشتيفاً إذا تطاول ونظر.
وتشوقت إلى الشيء أي تطلعت. ورأيت
نساء يتشوقن من السطوح أي ينظرن
ويتطاولن. ويقال: اشتاف البرق أي شامه،
ومنه قول العجاج:

واشتاف من نحو سهيل براقاً

وتشوف الشيء وأشاف: ارتقع. وأشاف على

١ قوله « بخطيرة » في شرح القاموس: الخطيرة التي تخطر بذنها
نشاطاً، والسريحة: السريمة السهلة السير.

وتمثل المختار لما أحيط به بهذا البيت:

إِذَا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ ،
وَأَسْوَةٌ لَكَ فَيَسِّرُ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

والشيقة: الطليعة؛ قال قيس بن عزة:

وَرَدْنَا الْفُضَّاصَ ، قَبَلْنَا سَيِّفَاتِنَا ،
بَارِعِنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْعٍ

وشيقة القوم: طليعتهم الذي يشتاف لهم. ابن
الأعرابي: بعث القوم شيقة أي طليعة.

قال: والشيقان الديبان. وقال أعرابي:
تبصروا الشيقان فإنه يصوك على سعة المصاد
أي يلزمها.

واشتاف الفرس والطبني وتشوف: نصب
عنقه وجعل ينظر؛ قال كثير عزة:

تَشُوقَ مَنْ صَوَّتِ الصَّدَى كُلَّ مَا دَعَا ،
تَشُوقَ جِنْدَاءِ الْمُقَلَّدِ مُغَيَّبِ

الليث: تشوقت الأوعال إذا ارتفعت على معاقل
الجمال فأشرفت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَشْتَفِنُ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ، كَأَنَّمَا
إِرْفَانُهَا بَبَوَائِنِ الْأَسْطَانِ ٢

١ قوله « ابنتين » في شرح القاموس اثنتين.
٢ راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ وقد ورد فيه يشتن بدل يشتن.

بل مهنة منجرد الصَّحِيفِ

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها .

والمُصْحَفُ والمُصْحَفُ : الجامع للصُّحُفِ المكتوبة بين الدَفْتَيْنِ كأنه أُصْحِفَ ، والكسر والفتح فيه لغة ، قال أبو عبيد : تم تكسرهما وقيس تضهما ، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن الحياني عن الكسائي ، قال الأزهري : وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أُصْحِفَ أي جعل جامعاً للصُّحُفِ المكتوبة بين الدفتين ، قال الفراء : يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ ؛ قال : وقوله مُصْحَفٌ من أُصْحِفَ أي جُمِعَتْ فيه الصُّحُفُ وأُطْرِفَ جَعِلَ في طَرَفَيْهِ العِلْمَانِ ، استقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستقاله الضمة ، وكذلك قالوا في المُغزَلِ مغزلاً ، والأصل مُغزَلٌ من أغزَلُ أي أديرَ وقتلَ ، والمُخْدَعُ والمُجْسَدُ ؛ قال أبو زيد : تم تقول المُغزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقيس تقول المِطْرَفُ والمُغزَلُ والمِصْحَفُ . قال الجوهري : أُصْحِفَ جمعت فيه الصُّحُفُ ، وأُطْرِفَ جَعِلَ في طرفيه علمان ، وأجسَدَ أي ألزقَ بالجسد . قال ابن بري : صوابه ألصِقَ بالجِسادِ وهو الزُعْفَرانُ .

وقال الجوهري : والصحيفة الكتاب . وفي الحديث : أنه كتب لعينته بن حصن كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المُتَكَمِّسِ ؟ الصحيفة : الكتاب ، والمتلمس : شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير ، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فنقم عليهما أمراً فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين

يصف خيلاً نشيطة إذا رأت شخصاً بعيداً طمحت إليه ثم صهلت ، فكأن صهيلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها . وفي حديث سبيعة : أنها تشوّفت للخطاب أي طمحت وتشرّفت . واستشف الجرح ، فهو مُسْتَشْفٍ ، بغير همز إذا غلظ .

وفي الحديث : خرجت بآدم شافة في رجله ؛ قال : والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في ساف ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صحف : الصحيفة : التي يكتب فيها ، والجمع صحائف وصُحُفٌ وصُحُفٌ . وفي التنزيل : إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى صُحُفِ إبراهيم وموسى ؛ يعني الكتب المنزلة عليهما ، صلوات الله على نبينا وعليهما ؛ قال سيبويه : أما صحائف فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فعلاً في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليب وقلب وقضب وقضب كأنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبة ، شبهوها بجمرة وحقار حين أجروها مجزئ جمد وجماد . قال الأزهري : الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فعل ، قال : ومثله سقينة وسفن ، قال : وكان قياسها صحائف وسفائين . وصحيفة الوجه : بشرة جلده ، وقيل : هي ما أقبل عليك منه ، والجمع صحيف ؛ وقوله :

إذا بدا من وجهك الصُّحُيفُ

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة . والصحيف : وجه الأرض ؛ قال :

يَصْدِفُ صَدْفًا وَصُدُوفًا: عَدَلٌ. وَأَصْدَقَهُ
عنه: عَدَلٌ به، وَصَدَفَ عني أَي أَعْرَضَ. وقوله
عز وجل: سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ، أَي يُعْرَضُونَ. أبو عبيد:
صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ؛ وقيل في قول الأعشى:

ولقد ساءها البياض فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ، مِنْ بَيْنِنَا، مَصْدُوفٍ

أَي بمعنى مَسْتَوٍر.

ويقال: امرأةٌ صَدُوفٌ لتي تَعْرَضُ وجهها عليك ثم
تَصْدِفُ. ابن سيده: والصدُوفُ من النساء التي
تَصْدِفُ عن زوجها؛ عن اللحياني، وقيل: التي لا
تشتهي القبل، وقيل: الصدُوفُ البَخْرَاءُ؛ عن اللحياني
أيضاً.

والصدَفُ: عَوَجٌ في اليدين، وقيل: مَيْلٌ في
الحافر إلى الجانب الوحشيِّ، وقيل: هو أن يَمِيلَ
خُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي،
وقيل: الصدَفُ مَيْلٌ في القدم؛ قال الأصمعي:
لا أدري أَعْن يمين أو شمال، وقيل: هو إقبالُ
إحدى الرُكْبَتَيْنِ على الأخرى، وقيل: هو في الحيل
خاصة إقبالُ إحداهما على الأخرى، وقد صَدَفَ
صَدْفًا، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ، فَهُوَ الْقَفْدُ،
وقد قَفِدَ قَفْدًا، وقيل: الصدَفُ تَدَانِي الْعُجَابَتَيْنِ
وتباعِدُ الحافرين في التواءٍ من الرُشْعَيْنِ، وهو من
عيوب الحيل التي تكون خَلِيقَةً، وقد صَدَفَ صَدْفًا،
وهو أَصْدَفُ. الجوهري: فرس أَصْدَفُ بَيْنُ
الصدَفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي الْقَدَمَيْنِ مُتَبَاعِدِ الحافرين
في التواء من الرُشْعَيْنِ.

الأصمعي: الصدفُ كل شيء مرتفع عظيم كالهَدَفِ
والخائط والجبل. والصدَفُ والصدَقَةُ: الجَانِبُ

يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهَا، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَهَا بِجَائِزَةً،
فاجتازا بِالْحَيْرَةِ فَأَعْطَى الْمَتْلِسُ صَحِيفَتَهُ صَيًّا فقرأها
فإذا فيها بِأَمْرٍ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى
إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لَطْرَفَةُ: أَفْعَلْ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنَّ
صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ
فقتله، فَضْرَبَ بِهِمَا الْمِثْلَ.

والمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ: الَّذِي يَرْوِي الْخَطَأَ عَنْ
قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ، مُؤَلَّدًا.

والصَّحْفَةُ: كَالْقَصْعَةِ، وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: شَبِهَ قَصْعَةً
مُسَلَّنَطِيحَةً عَرِيضَةً وَهِيَ تُشْبِعُ الْحَمْسَةَ وَنَحْوَهَا،
وَالْجَمْعُ صِحَافٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: يُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ
ضَةً وَالضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرِّجَالِ

وَالصَّحِيفَةُ أَقَلُّ مِنْهَا، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ،
وَكَأَنَّهُ مَصْعَرٌ لَا مَكْبَرٌ لَهُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَعْظَمُ
الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَشْبِعُ الْعَشْرَةَ،
ثُمَّ الصَّحْفَةُ تَشْبِعُ الْحَمْسَةَ وَنَحْوَهَا، ثُمَّ الْمِثْكَالَةُ تَشْبِعُ
الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَشْبِعُ الرَّجُلَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
مَا فِي صَحْفَتِهَا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا مِثْلُ يَرِيدُ بِهِ
الاسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ
غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِنْثَاءِهِ.

والتَّصْحِيفُ: الْخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ.

صخف: الصَّخْفُ: حَفْرُ الْأَرْضِ. وَالْمِصْحَفَةُ:
الْمِسْحَاةُ، بِمَانِيَةٍ.

صدف: الصَّدُوفُ: الْمَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ. وَأَصْدَقْتَنِي
عنه كذا وكذا أَي أَمَالَتَنِي. ابن سيده: صَدَفَ عَنْهُ
١ فِي الْقَامُوسِ: الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحْفِ.

والناحية . والصدفُ والصدْفُ : مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع . ابن سيده : والصدفُ جانبُ الجبل ، وقيل : الصدفُ ما بين الجبلين ، والصدْفُ لغة فيه ؛ عن كراع .

وقال ابن دريد : الصدْفانِ ، بضم الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصدَيْنِ . ويقال لجانبي الجبل إذا تَحَاذَا: صدْفانِ وصدْفانِ لِتَصَادِفِهما أي تلاقِيهما وتَحَاذِي هذا الجانبِ الجانبِ الذي يُلَاقِيه ، وما بينهما فَيْجٌ أو شِعْبٌ أو وادٍ ، ومن هذا يقال : صادقت فلاناً أي لاقَيْتُهُ ووجدْتُهُ . والصدْفانِ والصدْفانِ : جبلانِ مُتَلَقِيانِ بيننا وبين يأجوجَ ومأجوجَ . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا ساوى بين الصدْفَيْنِ ؛ قرى الصدْفَيْنِ والصدْفَيْنِ والصدْفَيْنِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بصدْفٍ أو هدْفٍ مائلٍ أسرعَ المشي ؛ ابن الأثير : هو بفحيتين وضمتين ؛ قال أبو عبيد : الصدْفُ والهدْفُ واحدٌ ، وهو كلُّ بناءٍ مرتفعٍ عظيمٍ ؛ قال الأزهري : وهو مثل صدْفِ الجبلِ سببه به وهو ما قابلك من جانبه . وفي حديث مطرفٍ : من نامَ تحتَ صدْفٍ مائلٍ يَنْوِي التوكُّلَ قَلِيْرَمَ تَفْسَهُ من طَمارٍ ؛ وهو يَنْوِي التوكُّلَ يعني أن الاحْتِرَازَ من المهالكِ واجبٌ وإلقاء الرجلِ يده إليها والتعرُّضُ لها جهلٌ وخطأٌ .

والصَوادِفُ : الإبل التي تأتي على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصرافَ الشاربةِ لتدخل ؛ ومنه قول الراجز :

النَّاطِرَاتُ العُقْبَ الصَّوَادِفُ^٢

١ قوله « قرى الصدفين الخ » بقيت رابعة الصدين كمضدين كما في القاموس .

٢ قوله « الناظرات الخ » صدره كما في شرح القاموس : لاري حتى تنهل الروادف

وقول ملبح الهذلي :

فلما استوت أحمالها ، وتصدقت
بشم المراقي باردات المداخل

قال السكري : تصدقتُ تعرَّضتُ .

والصدْفُ : المَحَارُ ، واحده صدْفَةٌ . الليث : الصدْفُ غِشاءٌ خلقت في البحر نضته صدْفَتانِ مَقْرُوجَتانِ عن لحم فيه روح يسمى المَحَارَةَ ، وفي مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصدْفُ الدرَّةِ غِشاؤها ، الواحدة صدْفَةٌ . وفي حديث ابن عباس : إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها ؛ الأصدافُ : جمع الصدْفِ ، وهو غلافُ اللؤلؤِ وهو من حيوان البحر . والصدْفَةُ : مَحَارَةُ الأذن . والصدْفَتانِ : الثُقْرَتانِ اللتانِ فيهما مَعْرِزُ رأسِي الفَخَذَيْنِ وفيهما عَصَبَةٌ إلى رأسهما .

والمُصَادِفَةُ : المُوافِقَةُ .

والصدْفُ : سبع من السباع ، وقيل طائر .

والصدْفُ : قبيلة من عرب اليمن ؛ قال :

يومٌ لهمدانَ ويومٌ للصدْفِ

ابن سيده : والصدْفِيُّ ضرب من الإبل ، قال : أراه نسب إليهم ؛ قال طرفة :

لدى صدْفِي كالحنيَّةِ باريك

وقال ابن بري : الصدْفُ بطن من كِنْدَةَ والنسب إليه صدْفِي ؛ قال الراجز :

يوم لهمدان ويوم للصدْفِ ،
ولتيمٍ مثله أو تعرّف

قال : وقال طرفة :

يَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي قَاعِدًا ،
لدى صديقي كالحنيّة بازل

وَصَيْدِفًا وَتَصَدَفُ : موضعان ؛ قال السُّلَيْكُ بن
السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَسْهَلَتْ خَبْتٌ ، وَإِنْ أَحَزَنْتِ مَشَتْ ،
وَيُقَشَّى بِهَا بَيْنَ الْبُطُونِ وَتَصَدَفِ

قال ابن سيده : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس
في الكلام مثل جعفر .

صَرَفٌ : الصَّرْفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ، صَرَفَهُ
يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَانصَرَفَ . وصارَفَ نَفْسَهُ عَنْ
الشَّيْءِ : صَرَفَهَا عَنْهُ . وقوله تعالى : ثُمَّ انصَرَفُوا ؛ أَي
رَجَعُوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَعْمَوْا فِيهِ ، وَقِيلَ :
انصَرَفُوا عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَعَوْا . صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ أَيَ أَضَلَّهُمْ اللَّهُ بِجَازَاةٍ عَلَى فَعْلِهِمْ ؛ وَصَرَفْتُ
الرَّجُلَ عَنِّي فَانصَرَفَ ، وَالْمُنصَرَفُ : قَدْ يَكُونُ
مَكَانًا وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأَصْرِفُ
عَنْ آيَاتِي ؛ أَيَ أَجْعَلُ جُزْءَهُمُ الْإِضْلالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي .
وقوله عز وجل : فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا
أَيَ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ . قال يونس : الصَّرْفُ
الْحِيلَةُ ، وَصَرَفْتُ الصَّبِيَّانَ : قَلَبْتُهُم . وَصَرَفَ
اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى ، وَاسْتَنْصَرَفْتُ اللَّهَ الْمَكْرَاهَةَ .
والصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُنصَرَفُ بِهِ عَنِ الصَّرْعِ
حَارًّا .

والصَّرْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

والصَّرْفَةُ : مَنَزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ بِحَجْمِ وَاحِدِ
نَيْرٍ تَلْقَاءُ الزُّبُرَةِ ، خَلْفَ خِرَاتِي الْأَسَدِ .
يقال : إِنَّهُ لَقَبُ الْأَسَدِ إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ فَذَلِكَ

الْحَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَلِكَ أَوَّلُ
الرَّبِيعِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ لِأَنَّهَا
تَفْتَرُّ عَنِ الْبَرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي الْحَالَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
كُنَّاسَةَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِانصِرَافِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ
لِانصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ . وَالصَّرْفَةُ : خِرَازَةُ
مِنَ الْحَرَزِ الَّتِي تُذَكَّرُ فِي الْأَخَذِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ يُصَرِّفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ
وَوُجُوهِهِمْ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَوْلُ
الْبَغْدَادِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ، تَنْصِبُ
الْجَوَابَ عَلَى الصَّرْفِ ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَتَوَلَّهُمُ الصَّرْفُ أَنْ يُصَرِّفَ
الْفِعْلُ الثَّانِي عَنِ مَعْنَى الْفِعْلِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِنَا إِذَا الْفِعْلُ الثَّانِي يَخَالِفُ الْأَوَّلَ ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ
بِالصَّرْفِ فَخَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يَدَّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ الْأِسْمِ ، وَجَازَ فِي
الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا
الْمَعْنَى الْمُضَارَعَةُ الْفِعْلَ لِلْأِسْمِ ، وَصَرْفُ الْكَلِمَةِ
إِجْرَاؤُهَا بِالْتَوِينِ .

وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ أَيَ بَيَّنَّاها . وَتَصْرِيفُ الْآيَاتِ
تَبْيِينُها . وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِهِ
يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ :
أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ ،
وَتَصْرِفَ هُوَ . وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَخَالِيفُها ،
وَمِنْهُ تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ
الرِّيَّاحِ صَرْفُها مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ
السُّيُولِ وَالْحَيْوَلِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ ، وَتَصْرِيفُ
الرِّيَّاحِ : جَعْلُها جَنُوبًا وَسَمَالًا وَصَبًّا وَدُبُورًا
فَجَعْلُها ضُروبًا فِي أَجْنَاسِها . وَصَرَفَ الدَّهْرُ :

حِدَانُهُ وَتَوَائِبُهُ . وَالصَّرْفُ : حِدَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وُجُوهِهَا ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

عَاوَدَنِي حُبُّهَا ، وَقَدْ سَحَّطَتِ
صَرْفُ نَوَاهَا ، فَأَتَيْتِي كَمِيدُ

أَتَتْ الصَّرْفَ لِتَعْلِيْقِهِ بِالنَّوِيِّ ، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفِئْصَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنِي عُدَانَةَ ، حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أُوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنِي عُدَانَةَ ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْرَاحُهُ : مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ،
لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطَلُ عَمَلٌ مَا .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرَاهِمِ عَلَى الدَّرَاهِمِ وَالذِّينَارِ عَلَى
الذِّينَارِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُصْرِفُ عَنْ قِيَمَةِ
صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِئْصَةِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .
وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبِيَعَاتِ : إِتْفَاقُ الدَّرَاهِمِ .

وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ : التَّنْقَادُ مِنْ
الْمُصَارَفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَالْجَمْعُ صَارِيفُ
وَصَارِيفَةٌ ، وَالْهَاءُ لِلنِّسْبَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّارِيفُ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

فَعَمَلُ الضَّرُورَةِ لَمَّا احْتِاجَ إِلَى تَمَامِ الْوِزْنِ أَشْبَعَ الْحُرُوكَةَ
ضَّرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حُرْفًا ؛ وَبِعَكْسِهِ :

وَالبَكَرَاتِ الْفَسْحِ الْعَطَامِيسَا

وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالذَّنَائِرِ . وَبَيْنَ
الدَّرَاهِمِينَ صَرْفٌ أَي فَضْلٌ بِجَوْدَةِ فِئْصَةِ أَحَدِهِمَا .
وَرَجُلٌ صَيْرَفٌ : مُتَّصِرٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا ،
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْنَ لِحَاصِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ الْمُحْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ
فِي أُمُورِهِ الْمُتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ
سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا ،
كُصَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعِ

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْرِفُ
وَيَتَّصِرُ وَيَصْطَرِفُ وَيَصْطَرِفُ لِعِيَالِهِ أَي يَكْتَسِبُ لَهُمْ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ :
الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ التَّصْرِيفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ
يَتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِي
تَصْرِيفًا فَتَصْرِيفَ فِيهِ وَاصْطَرَفَ فِي طَلَبِ
الْكَسْبِ ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالَ الْهِدَانُ الْجَافِي ،
بَغْيَرٍ مَا عَصَفَ وَلَا اصْطَرِفَ

وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْ
كُلَّ عَدْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ
الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ،
وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْوِزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ :
الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ،
يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَي لَمْ يَأْخُذُوا

منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ؛ قال : كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد ، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم ، وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفاً ، فالقيمة صرف لأن الشيء يُقوّم بغير صفته ويُعدّل بما كان في صفته ، قالوا : ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه ، وألزم أكثر منه . وقوله تعالى : ولم يجدوا عنها مصرفاً ، أي معدلاً ؛ قال :

أزهير ، هل عن سببية من مصرف ؟

أي معدّل ؛ وقال ابن الأعرابي : الصرف الميّل ، والعدّل الاستقامة . وقال ثعلب : الصرف ما يُتصرف به والعدّل الميل ، وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حديثاً أو آوى محدثاً لا يُقبل منه صرف ولا عدل ؛ قال مكحول : الصرف التوبة والعدل الفدية . قال أبو عبيد : وقيل الصرف الناقلة والعدل الفريضة . وقال يونس : الصرف الحيلة ، ومنه قيل : فلان يتصرف أي يحتمل . قال الله تعالى : لا يستطيعون صرفاً ولا نصراً . وصرف الحديث تزيينه والزيادة فيه . وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال : من طلب صرف الحديث يتبعني به إقبال وجوه الناس إليه ؛ أخذ من صرف الدراهم ؛ والصرف : الفضل ، يقال : لهذا صرف على هذا أي فضل ؛ قال ابن الأثير : أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة ، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والنصع ،

ولما يخاطبه من الكذب والتزييد ، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنن أبي داود . ويقال : فلان لا يُحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض ، وهو من صرف الدراهم ، وقيل لمن يُميّز : صيرف وصيرفي . وصرف لأهله يصرف واصطرف : كسب وطلب واحتال ؛ عن الحياني .

والصراف : حرمة كل ذات ظلف ومخالب ، صرفت تصرف صروفاً وصرافاً ، وهي صارف . وكلمة صارف بيّنة الصراف إذا اشتهت الفعل . ابن الأعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف إذا اشتهت الفعل ، وقد صرفت صرافاً ، وهي صارف ، وأكثر ما يقال ذلك كلّه للكلمة . وقال الليث : الصراف حرمة الشاء والكلاب والبقر .

والصريف : صوت الأنياب والأبوئب . وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه يصرف صريفاً : حرقه فسمعت له صوتاً ، وناقصة صروف بيّنة الصريف . وصريف الفعل : تهدّره . وما في فيه صارف أي ناب . وصريف القعو : صوته . وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء . وصريف القلم والباب ونحوهما : صريهما . ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته ؛ وقول النابغة :

مقدوفة بدخيس النحض بازليها ،
له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف لها بالكلال . وفي الحديث : أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان قدنا منها فوضعا جرتنهما ؛ قال الأصمعي : إذا كان الصريف من النجولة ، فهو من النشاط ،

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإغيا . وفي حديث عليّ : لا يرؤعه منها إلا صريف أنياب الحدّان . وفي الحديث : أسمع صريف الأقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أفضية الله ووَحيه ، وما يتسخونه من اللوح المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة ؛ وقول أبي خراش :

مُقابِلَتَيْنِ سَدَّهْمَا طَفِيلٌ
بِصَرَافَيْنِ ، عَقَدَهُمَا جَبِيلٌ

عنى بالصرّافَيْنِ شراكين لهما صريفٌ . والصرّفُ : الخالصُ من كل شيء . وشرابُ صرّفٍ أي بحت لم يُمزج ، وقد صرّفه صرّوفاً ؛ قال الهذلي :

إن يُمسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنهَا بَرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

وصرّفه وأصرّفه : كصرّفه ؛ الأخيرة عن ثعلب . وصرّيفون : موضع بالعراق ؛ قال الأعشى : وتجنّبني إليه السيلحون ، ودونها صرّيفون في أنهارها والحوارنتق

قال : والصرّيفيةُ من الحمر منسوبة إليه . والصرّيفُ : الحمر الطيبة ؛ وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا ،
لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ ٢

قال بعضهم : جعلها صرّيفيةً لأنها أخذت من الدن

١ قوله « لا يروعه منها » الذي في النهاية : لا يروعه منه .

٢ قوله « صرّيفية النح » قبله كما في شرح القاموس : تماطي الضجيع إذا أبلت ببيد الرقاد وعند الوسن

ساعتئذ كاللبن الصريف ، وقيل : نُسب إلى صرّيفين وهو نهر يتخلّج من الفرات . والصرّيفُ : الحمر التي لم تُمزج بالماء ، وكذلك كل شيء لا خلط فيه ؛ وقال الباهلي في قول المتنخل :

إن يُمسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ

قال : بمصرفة أي بكأس سُربت صرّفاً ، على مِرْجَلٍ أي على لحمٍ طُبِخ في مِرْجَلٍ ، وهي القدر . وتصرّيفُ الحمر : سُربها صرّفاً . والصرّيفُ : اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً إذا حلب ، فإذا سكنت رغوته ، فهو الصرّيج ؛ ومنه حديث الغار : ويبيتان في رسلها وصرّيفها ؛ الصرّيفُ : اللبن ساعة يُصرف عن الضرع ؛ وفي حديث سلمة ابن الأكوع :

لكن عَذاها اللَّبَنُ الحَرِيفُ :
المَحْضُ والقَارِصُ والصرّيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب : أشرب التّبن من اللبن ربيّةً أو صرّيفاً . والصرّفُ ، بالكسر : شيء يُدبغ به الأديم ، وفي الصحاح : صبغ أحمر تصبغ به شركُ البعّال ؛ قال ابن كلجبة اليربوعي ، واسمه هبيّرة بن عبد مناف ، ويقال سلمة بن خرّشب الأثماري ، قال ابن بري : والصحيح أنه هبيّرة بن عبد مناف ، وكلجبة اسم أمه ، فهو ابن كلجبة أحد بني عرّين بن ثعلبة بن يربوع ، ويقال له الكلجبة ، وهو لقب له ، فعلى هذا يقال ؛ وقال الكلجبة اليربوعي :

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِيفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلٌّ بِهِ الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة الكمّنة كلون الصرّف ، وفي المحكم :

إلا أنها صلبة الممضعة علكة^١، قال: وهي أرزن
التمر كله؛ وأنشد ابن بري للبحاشي:

حَسْبُنْهُمْ قِتَالُ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْحِجٌ
وَكِنْدَةٌ أَكَلَ الرَّبْدُ بِالصَّرْفَانِ

وقال عمران الكلبي:

أَكُنْتُمْ حَسْبُنْهُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجْرِ أَكَلَ الرَّبْدُ بِالصَّرْفَانِ^١

وفي حديث وفد عبد القيس: أنسمون هذا الصرفان؟
هو ضرب من أجود التمر وأوزنه . والصرفان:
الرصاص القلعي؛ والصرفان: الموت؛ ومنهما
قول الزبءاء الملكة:

مَا لِلنَّجْمِالِ مَشِيئَهَا وَثِيْدَا ؟
أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَّ أُمَّ حَدِيدَا ؟
أُمَّ صَرْفَانًا بَارِدًا سَدِيدَا ؟
أُمَّ الرَّجَالِ جُمًّا قَعُودَا ؟

قال أبو عبيد: ولم يكن يهدى لها شيء أحب إليها
من التمر الصرفان؛ وأنشد:

وَمَا أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ
مِنَ التَّمْرِ أُمَّ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ؟

والصرفي: ضرب من النجائب منسوبة، وقيل
بالدال وهو الصحيح، وقد تقدم.

صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني حنظلة
يسمي المصطبة المصطفة، بالفاء.

صعف: الصعف والصعف: شراب لأهل اليمن،
وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلتقى في الأوعية.
١ قوله «الحجر» في معجم ياقوت: الحجر، بالكسر وبالفتح وبالضم،
أسماء مواضع.

خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك .
قال: والكميت المحلف الأحم والأحوى،
وهما يشتهان حتى يحلف إنسان أنه كميت أحم،
ويحلف الآخر أنه كميت أحوى . وفي حديث ابن
مسعود، رضي الله عنه: أتيت رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ
مضطرباً وجهه كأنه الصرف؛ هو، بالكسر،
شجر أحمر . ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزجا
صرفاً . والصرف: الخالص من كل شيء . وفي
حديث جابر، رضي الله عنه: تغير وجهه حتى
صار كالصرف . وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
لتغير كنعكم عرك الأديم الصرف أي الأحمر .
والصريف: السعف اليابس، الواحدة صريقة،
حكى ذلك أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يبس
من الشجر مثل الصريع، وقد تقدم . ابن الأعرابي:
أصرف الشاعر شعرة يصرفه إصرافاً إذا أفوى
فيه وخالف بين القافيتين؛ يقال: أصرِفَ الشاعرُ
القافية، قال ابن بري: ولم يجيء أصرِفَ غيره؛
وأنشد:

بغير مصرفة القوافي^١

ابن بزرج: أكفأت الشعر إذ ارفعت قافية وخفضت
أخرى أو نصبتها، وقال: أصرفت في الشعر مثل
الإكفاء . ويقال: صرقت فلاناً ولا يقال أصرفته.
وقوله في حديث الشفعة: إذا صرقت الطرقت فلا
شفعة أي بينت مصارفها وشوارعها كأنه
من التصريف والتصرف .

والصرفان: ضرب من التمر، واحده صرافة،
وقال أبو حنيفة: الصرافة ثمرة حمراء مثل البرنية
١ قوله « بغير مصرفة » كذا بالأصل .

حتى يَغْلِي ، قال أبو عبيد : وجهالهم لا يرونه خمرأ لمكان اسمه ، وقيل : هو شراب العنب أول ما يُدْرِكُ ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل .
والصَّعْفَانُ : المولعُ بشراب الصَّعْفِ ، وهو العصير .
والصَّعْفُ : طائر صغير ، وجمعه صِغافٌ .
قال ابن بري : أصعَفَ الرِّزْعُ أفرَكَ ، وهو الصَّعِيفُ ؛ عن أبي عمرو .
صف : الصَّفُ : السَّطْرُ المُسْتَوِي من كل شيء معروفٌ ، وجمعه صُفُوفٌ . وصَفَّتُ القوم فاصْطَفُوا إذا أقيمتهم في الحرب صَفًّا . وفي حديث صلاة الحَوْفِ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مُصَافَ العَدُوِّ بعُصْفَانِ أي مُقَابِلِهِمْ . يقال : صَفَّ الجيشُ يَصْفُهُ صَفًّا وصَافَهُ ، فهو مُصَافٌ إذا رَتَّبَ صُفُوفَهُ في مُقَابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ ، والمُصَافُ ، بالفتح وتشديد الفاء : جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ . وصفَّ القومُ يَصْفُونُ صَفًّا واصْطَفُوا وتَصَافُوا : صاروا صَفًّا . وتَصَافُوا عليه : اجتمعوا صَفًّا . اللحياني : تَصَافُوا على الماء وتَصَافُوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه ، ومثله تَصَوَّكُ في خُرَيْبِهِ ، وتَصَوَّكَ إذا تَلَطَّخَ به ، وصلَّصِلُ الماءُ وصلَّصِلُهُ . وقوله عز وجل : والصَّافَاتِ صَفًّا ؛ قيل : الصَّافَاتُ الملائكةُ مُصْطَفُونَ في السماء يسبحون الله تعالى ؛ ومثله : وإنا لنحن الصَّافُونَ ؛ قال : وذلك لأنَّ لهم مَرَاتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُ المصلُّون . وقول الأعرابي لبنيها : إذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فدَعَرَى ولا صَفًّا أي لا تَصَفُّوا صَفًّا . والصف : موقف الصُّفُوفِ . والمصَفُّ : الموقفُ في الحرب ، والجمع المصَافُ ، وصافُوهُم القتال .

والصَّفُّ في القرآن : المُصَلَّى وهو من ذلك لأنَّ الناس يَصْطَفُونُ هناك . قال الله تعالى : ثم ائْتُوا صَفًّا ؛ مُصْطَفَيْنَ فهو على هذا حال . قال الأزهرى : معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم . يقال : ائْتِ الصَّفَّ أي ائْتِ المُصَلَّى ، قال : ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أي مصطفين ليكون أنظَمَ لكم وأشدَّ لهَيْبَتِكُمْ . الليث : الصَّفُّ واحد الصُّفُوفِ مغروف . والطيور الصَّوَّافُ : التي تَصَفُّ أجنحتها فلا تحركها . وقوله تعالى : وعرضوا على ربك صَفًّا ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن يكونوا كلهم صَفًّا واحداً ويجوز أن يقال في مثل هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع . وفي حديث البقرة وآل عمران : كأنهما حِرْزَانِ من طَيْرِ صَوَّافٍ باسِطَاتِ أجنحتها في الطيران ، والصوَّافُ : جمع صَافَةٍ . وناقة صُفُوفٌ : تصفُّ يديها عند الحلب . وصفت الناقة تصفُّ ، وهي صُفُوفٌ : جمعت بين محلبتين أو ثلاثة في حلبتها . والصف : أن تحلب الناقة في محلبين أو ثلاثة تصفُّ بينها ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقةٌ سَنِيخٌ لِلإلهِ رَاهِبِ

تصفُّ في ثلاثةِ المَحَالِبِ :

في السَّهْمِجَيْنِ وَالهنِّ الْمُقَارِبِ

السَّهْمِجَمُ : العسُّ الكبير ، وعنى بالهنِّ المُقَارِبِ العسُّ بين العسَّينِ . الأصمعي : الصُّفُوفُ الناقةُ التي تجمع بين محلبتين في حلبتها واحدة ، والشُّفُوعُ والقَرُونُ مثلها . الجوهري : يقال ناقة صُفُوفٌ التي تصفُّ أفداحاً من لبنها إذا حلبت ، وذلك من كثرة لبنها ، كما يقال قَرُونٌ وسُفُوعٌ ؛ قال الراجز :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٌ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الرازي :

تَرَفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فِرْقَانٍ

هو جمع فَرَقٍ . والفَرَقُ : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يسعُ ستة عشر رطلاً . والصفُ : التَّدْحَانُ لإقْرَانِهَا . وصَفَّيَا : حَلْبَانَا . وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّفًا : صَفَّتْ أَجْنَحَتَهَا وَلَمْ تَحْرِكْهَا . وقوله تعالى : وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ؛ بِاسْطَاتٍ أَجْنَحَتَهَا . وَالبُدْنُ الصَّوَّافُ : المصفوفة للنحر التي تَصَفَّفُ ثم تُنْحَرُ . وفي قوله عز وجل : فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَّافًا ؛ منصوبة على الحال أي قد صَفَّتْ قَوَائِمَهَا فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَّافًا ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا مُصْطَفَّةٌ فِي مَنْحَرِهَا . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صَوَّافًا ، قَالَ : قِيَامًا . وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ صَوَّافًا قَالَ : تُعْقَلُ وَتَقُومُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ صَوَّافِينَ وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ . الجوهري : صَفَّتِ الإِبِلُ قَوَائِمَهَا ، فِيهَا صَافَّةٌ وَصَوَّافٌ . وَصَفَّ اللَّحْمَ يَصَفُّهُ صَفًّا ، فَهُوَ صَفِيفٌ : مُتْرَحَهُ عِرَاضًا ، وَقِيلَ : الصَّفِيفُ الَّذِي يُعْنَى إِغْلَاءَهُ ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يُشَوَّى ، وَقِيلَ : النَّدِيدُ إِذَا سُرِّرَ فِي الشَّمْسِ يُقَالُ صَفَفْتُهُ أَصْفُهُ صَفًّا ؛ قَالَ امرؤ القيس :

فَطَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِوَاءٍ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شميل : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيحِ وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ البَضْعَةُ حَتَّى تَرَقَّ فَتَوَاهَا تَسْفُفٌ سَفِيفًا . وَقَالَ

خالد بن جبنة : الصَّفِيفُ أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ ، وَلَكِنْ يُوسَعُ مِثْلَ الرُّعْفَانِ ، فَإِذَا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ ، فَهُوَ قَدِيرٌ ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُدَقَّ ، فَهُوَ صَفِيفٌ . الجوهري : الصَّفِيفُ مَا صَفَّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : كَانَ يَتَمَرَّوْدُ صَفِيفَ الرَّحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَي قَدِيدَهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا إِذَا تَرَكَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ . وَصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ : الَّتِي تَضُمُّ العَرَفَوَتَيْنِ وَالبِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلَهُمَا ، وَالجَمْعُ صَفَفٌ عَلَى القِيَاسِ . وَحَكَى سَبِيوهُ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ وَصَفَّ لَهَا عَمَلَهَا صَفًّا . وَصَفَفْتُ لَهَا صَفَّةً أَي عَمَلْتُهَا لَهَا . وَصَفَفْتُ السَّرْجَ : جَعَلْتُ لَهُ صَفَّةً . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَفْفِ النَّمُورِ ؛ هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ وَهِيَ للسَّرْجِ بِمَنْزِلَةِ المَيْثُورَةِ مِنَ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهَذَا كحَدِيثِهِ الآخَرَ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النَّمُورِ . وَصَفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصَّفْفِ ؛ اللَّيْثُ : الصَّفَّةُ مِنَ البُنْيَانِ شِبْهُ البَهْوِ الوَاسِعِ الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلَ الصَّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ فُقَرَاءُ المَاجِرِينَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنزَلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَّةِ ؛ هُوَ مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ المَسْجِدِ كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ المَسَاكِينُ . وَصَفَّةُ البُنْيَانِ : طَرَّتُهُ . وَالصَّفَّةُ : الظِّلَّةُ . ابْنُ سِيْدِهِ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كعَذَابِ يَوْمِ الظِّلَّةِ . التَّهذِيبُ : اللَّيْثُ وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمَّاءَ عَشِيهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَذَابُ يَوْمِ الظِّلَّةِ لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ شَعِيبٌ بِهِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ .

بِصِفَتَيْنِ ، ومن أعرب النون قال هذه صفتين ورايت صفتين ، وقال في ترجمة صفت عند كلام الجوهري على صفتين ، قال : حقه أن يذكر في فصل صف لأن نونه زائدة بدليل قولهم صفتون فيمن أعربه بالجرم .
 صقف : التهذيب عن ابن الأعرابي : الصقوف المطال ؛ قال الأزهرى : والأصل فيه السقوف .

صلف : الصلْفُ : 'مجاوزة' القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبيراً ، صلف صلفاً ، فهو صلف من قوم صلافي ، وقد تصلف ، والأنتى صلفة ، وقيل : هو مؤلّد . ابن الأثير في قوله آفة الظرف الصلْفُ : هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر . وصلفت المرأة صلفاً ، فهي صلفة : لم تحظ عند قيسها وزوجها ، وجمعها صلايف نادر ؛ قال القطامي وذكر امرأة :

ها روضة في القلب ، لم ترع مثلها
 فرؤك ، ولا المستعبرات الصلايف

وروي ولا المستعبرات . وأصلف الرجل : صلفت امرأته فلم تحفظ عنده ، وأصلفها وصلفها يصلفها ، فهو صلف : أبغضا ؛ قال مدرك بن حصين الأسدي :

غدت ناقتي من عند سعد ، كأنها
 مطلقة كانت حليلة مصلف

وطعام صلف : مسيخ لا طعم فيه . ابن الأنباري : صلفت المرأة عند زوجها أبغضا ، وصلفها يصلفها أبغضا ؛ وأنشد :

وقد خبرت أنك تفر كيني ،
 فأصلفك الغداة ولا أبالي

وأرض صصف : مكساء مستوية . وفي التنزيل : فيدروها قاعاً صصفاً ؛ الفراء : الصصف الذي لا نبات فيه ، وقال ابن الأعرابي : الصصف القرعاء ، وقال مجاهد : قاعاً صصفاً ، مستويًا . أبو عمرو : الصصف المستوي من الأرض ، وجمعه صصايف ؛ قال الشاعر :

إذا ركبت دابية مدلهمة ،
 وغردت حاديا لها بالصصايف

والصصفة كالصصف ؛ عن ابن جني ، والصصف : القلاة .

والصصاف : العصفور ، في بعض اللغات .
 والصصاف : الخلاف ، واجدته صصافة ، وقيل : شجر الخلاف شامية .

والصصفة دويبة ، وهي دخيل في العربية ؛ قال الليث : هي الدويبة التي تسيها العجم السيسك ، وروي أن الحجاج قال لبطاخيه : اعمل لنا صصافة وأكثر فينجتها ، قال : الصصافة لغة ثقيفية ، وهي السكباجة . أبو عمرو : الصصفة السكباجة والفينجن السداب . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : أصبحت لا أملك صفة ولا لفة ؛ الصفة : ما يجعل على الراحة من الحبوب ، واللفة اللثمة . وصصفة الغضا : موضع ، وذكر ابن بري في هذه الترجمة صفتون ، قال : وهو موضع كانت فيه حرب بين علي ، عليه السلام ، وبين معاوية ؛ وأنشد لمدرك بن حصين الأسدي :

وصفتون والنهر الهني ولجة ،
 من البحر ، موقوف عليها سفينها

قال : وتقول في النصب والجر رأيت صفتين ومررت

حديثاً ، وقال : هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل
أي نَحْت سَحَاب يَرْعَدُ وَلَا يَمْطُرُ .

وَتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التهذيب : وقالوا
أَصْلَفُ مِنْ ثَلَجٍ فِي مَاءٍ وَمِنْ مَلْعٍ فِي مَاءٍ .
وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ . وامرأة صَلْفَةٌ : قليلة الخير
لَا تَحْطَى عِنْدَ زَوْجِهَا . وقال ابن الأعرابي : قال قوم
الصَّلْفُ مأخوذ من الإِنَاءِ القليل الأَخَذِ للماء فهو قليل
الخَيْرِ ، وقال قوم : هو من قولهم إِنَاءٌ صَلْفٌ إِذَا كَانَ
تَخِينًا ثَقِيلًا ، فالصَّلْفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار
والعامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلْفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قال :
وقال ابن الأعرابي الصلِفُ الإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلْفُ
الإِنَاءُ السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ . وَأَصْلَفَ
الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ .
وفلان صَلْفٌ : تَقِيلُ الرُّوحُ . وأرض صَلْفَةٌ : لَا
نَبَاتَ فِيهَا .

ابن الأعرابي : الصَّلْفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْجَلْدُ ،
وقال ابن شميل : هي الصَّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا . وكلُّ قُبِّ صَلْفٌ وَظَلْفٌ ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلْفُ إِلَّا فِي قُبِّ أَوْ شَبْهِهِ ، وَالقَاعُ الْقَرْقُوسُ
صَلْفٌ ، زَعَمَ . قال : وَمَرَبْدُ الْبَصْرَةِ صَلْفٌ
أَسِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلْفَاءُ
وَالأَصْلَفُ مَا اسْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبٌ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَحَبٌّ سَفَا قِرْبَانَهُ وَتَوَقَّدَتْ ،

عَلَيْهِ مِنْ الصَّمَاتَيْنِ الْأَصَالِفِ

وَالْمَكَانُ أَصْلَفٌ . . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ : الَّذِي لَا
يُنْبِتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرَّمَّةِ :

١ قوله « وخب سفا قربانه » كذا بالأصل على هذه الصورة .

وَالْمُصَلِّفُ : الَّذِي لَا يَحْطَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ
صَلْفَةٌ . . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَعَّعُ
لِزَوْجِهَا صَلَفَتْ عِنْدَهُ أَي ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطَ
عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ أَي جَانِبَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ
فَتُصَانِعُ بِمَالِهَا عَنِ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ
عَنِ الصَّلْفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ . الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ أَي بَعَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ .
وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالذِّينِ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ
حَدِيثًا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَي لَا يَحْظُ عِنْدَ
النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقًا :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

قال ابن الأثير : معناه أي من يَطْلُبُ فِي الدِّينِ
أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حَظُّهُ .

وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامٌ صَلْفٌ
وَصَلِيفٌ : قَلِيلُ النَّزْلِ وَالرَّيْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا
طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَي يَقِلُّ
نَزْلُهُ فِيهِ . وَإِنَاءٌ صَلْفٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ،
وقال أبو العباس : إِنَاءٌ صَلْفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ
شَيْئًا ، وَسَحَابٌ صَلْفٌ لَا مَاءَ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
سَحَابٌ صَلْفٌ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلَفَ
صَلْبًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي الْوَأَجِدِ وَهُوَ يَجْبِلُ مَعَ جِدَّتِهِ :
رُبَّ صَلْفٍ تَحْتِ الرَّاعِدَةِ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ
مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا
خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ النَّزْلِ وَالخَيْرِ ؛ أَرَادُوا
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ مَعَ الْمَنَعِ كَالْقِمَامَةِ كَثِيرَةُ
الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يُضْرَبُ مِثْلًا
لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

نَحُوصٌ من استِعْرَاضِهَا البِيدَ كُلَّمَا
حَزَى الآلَ حَرَّ الشَّمْسِ، فَوَقَّ الأَصَالِفِ

والأصْلَفُ والصِّلْفَاءُ: الصِّلْبُ من الأرض فيه
حجارة، والجمع صِلَافٍ لأنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسَاءِ
فَأَجْرَوهُ في التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءٍ ولم يُجْرَوْه
مُجْرَى وِرْقَاءٍ قبل التَّسْمِيَةِ .

والصِّلِيفُ: نعت للذكر. أبو زيد: الصِّلِيفَانِ
رَأْسَا الفَقْرَةِ التي تلي الرَأْسَ من شَقِيئِهَا. والصِّلِيفَانِ:
عُودَانِ يُعْرَضَانِ على الغَبِيضِ تُشَدُّ بهما المَحَامِلُ؛
ومنه قول الشاعر:

أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصِّلِيفِ ١

والصِّلِيفَانِ: جانبا العُنُقِ، وقيل: هما ما بين اللَّبَّةِ
والقَصْرِ. والصِّلِيفُ: عُرْضُ العُنُقِ، وهما
صَلِيفَانِ من الجَانِبَيْنِ. وصلِيفَا الإِكَافِ: الحِشْبَتَانِ
اللَّتَانِ تُشَدَّانِ في أَعْلَاهُ. ورجُلٌ صَلَنَفَى وصلَنَفَاءُ:
كثير الكلام. والصِّلِيفَاءُ: موضع؛ قل:

لولا قَوَارِسُ من نَعْمٍ وأَمْرَتِهِمْ،
يَوْمَ الصِّلِيفَاءِ، لم يُوفُونَ بِالْجَارِ

قال: لم يوفون، وهو شاذٌّ، وإنما جاز على تشبيه لم
بلا إذ معناهما النفي فأثبت النون كما قال الآخر:

أَنَّ تَهْمِيظِينَ بِلَادَ قَوِّ
مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قال ابن جني: فهذا على تشبيه أن بما التي بمعنى المصدر
في قول الكوفيين؛ قال ابن سيده: فأما على قولنا
نحن فإنه أراد أن الثقلة وخفتها ضرورة، وتقديره

١ قوله «أقب النح» صدره كما في شرح الناموس:
ويجمل بزة في كل هيجا

أَنَّكَ تَهْمِيظِينَ .

ابن الأعرابي: الصِّلْفُ خَوَافِي قَلْبِ النَخْلَةِ،
الواحدةُ صِلْفَةٌ. الأصمعي: خَذَهُ بِصِلْفِيهِ وَبِصِلْفِيَّتِهِ
بمعنى خَذَ بِقَفَاهُ .

وفي حديث ضُمَيْرَةَ: قال يا رسولَ الله، إني أحوِّفُ
ما دام الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ، قال: بل ما دام أَحَدُهُ
مَكَانَهُ؛ قيل: الصَّالِفُ جَبَلٌ كان يتحالَفُ أَهْلَ
الجاهليَّةِ عنده، وإنما كَرِهَهُ ذلك لثلاثِ أَسْبابٍ
فعلتهم في الجاهلية فعلهم في الإسلام .

صَف: الصَّنْفُ والصَّنْفُ: التَّوَعُّعُ والصَّرْبُ من الشيء.
يقال: صَنَّفُ وصَنَّفُ من المتاع لفتان، والجمع
أَصْنافٌ وصُنُوفٌ .

والتَّصْنِيفُ: تمييز الأشياء بعضها من بعض. وصَنَّفَ
الشيءَ: مَيَّرَ بعضَهُ من بعض. وتَصْنِيفُ الشيءِ:
جعلُهُ أَصْنَافاً. والصَّنْفُ: الصَّفَةُ .

وصَنَفَةُ الإِزَارِ، بكسر النون: طَرْتُهُ التي عليها
الهُدْبُ، وقيل: هي حاشيته، أي حاشية الثوب. الجوهري:
صَنَفَةُ الإِزَارِ، بالكسر، طَرْتُهُ، وهي جانبُه
الذي لا هُدْبَ له، ويقال: هي حاشية الثوب، أي
جانب كان. وفي الحديث: فليَنفِضْهُ بِصَنَفَةِ إِزَارِهِ
فإنه لا يدري ما خَلَقَهُ عليه .

وصَنَفَةُ الثَّوْبِ: زاويته، والجمع صَنَفٌ، وللثوب
أربع صَنَفَاتٍ، وسُمِّيَ الإِزَارُ إِزَاراً لِحَفْظِهِ صاحِبَهُ
وصيانتِهِ جَسَدَهُ، أخذَ من آزَرْتُهُ أي عاونتُهُ،
ويقال إزار وإزارَةٌ. الليث: الصَّنِفَةُ والصَّنَفَةُ
قِطْعَةٌ من الثوب؛ وقول الجعدي:

على لاحتِ كحَصِيرِ الصَّنَا
عِ، سَوَّيْ لَهَا الصَّنْفَ إِرْمَالِهَا

١ قوله «الصالفان مكانه النح» كذا هو في الأصل تبعاً للنهاية .

قال سِيرٌ : الصَّنْفُ والصَّنْفَةُ الطَّرْفُ والزَاوِيَةُ من الثوب وغيره . والصَّنْفَةُ طَائِفَةٌ من القَبِيلَةِ . الليث : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ من كل شيء ، وكل ضرب من الأشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

يُعَاطِي الفُورَ بالصَّنِفَاتِ منه ،
كما تُعْطِي رَوَاحِضَهَا السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال : إِنَّمَا يَصِفُ سَرَاباً يُعَاطِي بِجَوَانِبِهِ الجِبَالَ كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْهَا كَمَا تُعْطِي السُّبُوبُ غَوَاسِلَهَا من بِيَاضِ وِنَاءٍ ، فَالصَّنِفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبِ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا الصَّنِفَاتُ فِي الحَقِيقَةِ لِلْمَلَاءِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابُ بِالْمَلَاءِ فِي الصِّفَةِ والنِّقَاطِ ؛ قَالَ :

تُقَطِّعُ غَيْطَاناً كَأَنَّ مُتُونَهَا ،
إِذَا أَظْهَرَتْ ، تُكْسَى مَلَاءً مُنْشِراً

وروى سلمة أَنَّ الفراء أَنشده لابن أحمَر :

سَقِيّاً لِحُلُونِ ذِي الكُرُومِ ، وَمَا
صُنْفَ مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عِنَبِيهِ

أَنشده الفراء صُنْفٌ ، ورواه غيره صَنْفٌ ؛ وَيُقَالُ : صُنْفٌ مَيْزٌ ، وَصَنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ، وَصُنْفَتِ العِضَاهُ اخضرت ؛ قَالَ ابن مَقْبَل :

رَأَاهَا فَوَادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلَا لَهَا ،
بِقُورِ الوِرَاقِينَ ، السَّرَاءِ المُنْصَفِّ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صَنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ يَبُورِقُ فَكَانَ صَنْفِينَ صَنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ وَصَنْفٌ لَمْ يَبُورِقْ ، وَليس هَذَا بَقِيٍّ ، وَكَذَلِكَ تَصَنْفُ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الجَازِئَاتُ العَيْنُ تُضْحِي وَكَوَرُهَا
فِيالِ ، إِذَا الأَرطَى لَهَا تَصَنْفُ

وَظَلَمَ أَصْنَفُ السَّاقِينَ : مُتَقَشَّرُهُمَا ؛ قَالَ الأَعْلَمُ الهذلي :

هَزَفَ أَصْنَفُ السَّاقِينَ هَقْلٌ ،
يُبَادِرُ بَيْضَهُ بَرْدُ الشَّمَالِ

أَصْنَفٌ : مُتَقَشَّرٌ . تَصَنَّفَتْ سَاقَهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ سَفْتَهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لَضَرْبٍ من عود الطيب ليس بجيد ، قَالَ الجوهري : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، لِلْبَخُورِ لا غَيْرُ .

صُوفٌ : الصُّوفُ لِلضَّانِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ الجوهري : الصُوفُ لِلشَّاةِ وَالصُّوفَةُ أَحْصَى مِنْهُ . ابن سِيدَةَ : الصُوفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ لِلعَمَرِ وَالوَبَرِّ لِلإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصُوفٌ ، وَقَدْ يُقَالُ الصُوفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْمِيَةِ الطَائِفَةِ بِاسْمِ الْجَمِيعِ ؛ حَكَاهُ سَيَبُويه ؛ وَقَوْلُهُ :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صُوفٌ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ ابن الأعرابي معنى قوله تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ أَنَّهُمَا تَبَاعٌ فَيَشْتَرِي بِهَا غَنَمَ وَإِبِلَ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تُسْرَعُ فِي مِشْيَتِهَا ، شَبَّهَ رَجْعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النِّدَافِ الَّذِي يَخْلِطُ بَيْنَ الوَبَرِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ لِوَاحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، وَيَصْغُرُ صُوفِيَّةٌ .

وَكَبَشٌ أَصُوفٌ وَصُوفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَصَافٌ وَصَافٌ وَصَافٌ ، الأَخِيرَةُ مَتَلَوْبَةٌ ، وَصُوفَانِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَافَ الكَبْشُ بَعْدَ مَا زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صُوفُ الكَبْشِ ، بالكسر ، فَهُوَ كَبَشٌ صُوفٌ بَيِّنٌ الصُّوفِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عبيد عَنِ الكَسَائِيِّ ، وَالأَنْثَى صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ . وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يُشَبِّهُ شَعْرُهَا

الصوف ؛ قال تأبط شرًا :

إذا أفرغوا أمَّ الصَّيِّينِ ، تَقَضُّوا
عَفَارِيَّ سَعْنًا ، صَافَةً لَمْ تُرَجَّلْ

أبو الهيثم : يقال كبش صوفان ونعجة صوفانة .
الأصعي : من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله :
خَرَ قَاءَ وَجَدْتَ صَوْفًا ؛ يضرب للأحمق يصيب مالاً
فيُضَيِّعُهُ في غير موضعه . وصوف البحر : شيء على
شكل هذا الصوف الحيواني ، واحدته صوفة .
ومن الأبديات قولهم : لا آتيك ما بلَّ بجزر
صوفة ، وحكى اللحياني : ما بلَّ البحر صوفة .

والصوفانة : بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة ؛ قال
أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنه من الأحرار ولم يجله ،
وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصافها ؛ وهي
زغباء فيها ، وقيل : هي ما سال في ثنرتها ،
التهذيب : وتسمى زغباء القفا صوفة القفا . ابن
الأعرابي : خذ بصوفة قفاه وبصوف قفاه وبقردته
وبكردته . ويقال : أخذ بصوف رقبته وبطوف
رقبته وبطاف رقبته وبطوف رقبته وبطاف
رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته أي يجلد رقبته ؛
وقال أبو السَّيدع : وذلك إذا تبعه وطن أن لن
يدركه فلاحقه ، أخذ برقبته أم لم يأخذ ؛ وقال ابن
دريد أي بشعره المتدلي في ثنرة قفاه ؛ وقال الفراء
إذا أخذ بقفاه جمعا ، وقال أبو الغوث أي أخذه قهراً ،
قال : ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه
برمته . وقال أبو عبيد : أعطاه مجاناً ولم يأخذ
ثناً .

وصوف الكرم : بدت نواحيه بعد الصرام .

والصوفة : كل من ولي شيئاً من عمل البيت ، وهم
الصوفان . الجوهري : وصوفة أبو حنيفة من مضر

وهو الغوث بن مضر بن أد بن طابخة بن إلياس بن
مضر ، كانوا يجندون الكعبة في الجاهلية ويجيزون
الحاج أي يفيضون بهم . ابن سيده : وصوفة حية
من تميم وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من منى ،
فيكونون أول من يدفع . يقال في الحج : أجزى
صوفة ، فإذا أجازت قيل : أجزى خندف ، فإذا
أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة ، وهي
الإفاضة ؛ وفيهم يقول أوس بن مخرم السعدي :

ولا يرثون في التعريف موقفهم
حتى يقال : أجزوا آل صوفانا

قال ابن بري : وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية ،
وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها
حتى يدفع بها صوفة ، وكذلك لا ينفرون من
منى حتى تنفر صوفة ، فإذا أبطأت بهم قالوا :
أجزى صوفة ؛ وقيل : صوفة قبيلة اجتمعت من
أفناء قبائل .

وصاف عني شره بصوف صوفاً : عدل . وصاف
السهم عن الهدف يصوف ويصيف : عدل عنه ،
وهو مذكور في الياء أيضاً لأنها كلمة واوية وبائية ؛
ومنه قولهم : صاف عني شر فلان ، وأصاف الله عني
شره .

صيف : الصيف : من الأزمنة معروف ، وجمعه
أصياف وصيُوف . ويوم صائف أي حار ، وليلة
صائفة . قال الجوهري : وربما قالوا يوم صاف بمعنى
صائف كما قالوا يوم راح ويوم طان ومطر صائف .

ابن سيده وغيره : والصيف المطر الذي يجيء في
الصيف والنبات الذي يجيء فيه . قال الجوهري :
الصيف المطر الذي يجيء في الصيف ، قال ابن بري :
صوابه الصيف ، بتشديد الياء . وصفاً أي أصابنا

مطر الصَّيْفِ ، وهو فَعَلْنَا على ما لم يسمَّ فاعله مثل
خُرِفْنَا ورُبِعْنَا . وفي حديث عبادة : أنه صلى في
جَبَّةٍ صَيِّقَةٍ أَي كثيرة الصَّوْفِ . يقال : صافَ
الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً ، فهو صَائِفٌ وصَيِّفٌ إذا
كثُر صَوْفُهُ ، وبناء اللفظة صَيَوْفَةٌ فقلبت ياء
وأُدغِمت .

وصَيِّفَنِي هذا الشيء أَي كَفَّانِي لِصَيِّفَتِي ؛ ومنه قول
الراجز :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فِهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

وصيِّفَتِ الأَرْضُ ، فهي مَصَيِّفَةٌ ومَصَيَّوْفَةٌ ؛
أصاها الصَّيِّفُ ، وصَيِّفْنَا كذلك ؛ وقول أبي كبير
الهدلي :

ولقد وَرَدَتْ الماءَ لم يَشْرَبْ به
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى سُهورِ الصَّيِّفِ

يعني به مطر الصيف ، الواحد صَيِّفَةٌ ؛ قال ابن بري:
وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو :

الاعْوَابِيسُ كَالرَّاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدٌ أَيَّمُ مُنْعَضَفٌ

ويقال : أصابَتْنا صَيِّفَةٌ غَزِيْرَةٌ ، بتشديد الياء .
وتَصَيِّفَ : من الصَّيِّفِ كما يقال تَشْتِي من الشَّتَاءِ .
وأصافَ القَوْمُ : دخلوا في الصَّيْفِ ، وصافُوا بمكان
كذا : أقاموا فيه صَيِّفَهُمْ ، وصَفَتُْ بمكان كذا
وكذا وصِفْنَهُ وتَصَيِّفْنَهُ وصَيِّفْتَهُ ؛ قال لبيد :

فَتَصَيِّفًا مَاءً بِدَحْلٍ سَاكِنًا ،
يَسْتَنْهُ فَوْقَ سَرَاتِهِ العُلْجُومُ

وقال الهدلي :

تَصَيِّفَتْ نَعْمَانَ واصْيَفَتْ

وصافَ بالمكان أي أقام به الصيف ، واصْطافَ مثله ،
والموضع مَصَيِّفٌ ومُصْطَافٌ . التهذيب : صافَ
القَوْمُ إذا أقاموا في الصَّيْفِ بموضع فهم صائِفُونَ ،
وأصافوا فهم مُصَيِّفُونَ إذا دخلوا في زمان الصَّيْفِ ،
وأشْتَوُوا إذا دخلوا في الشَّتَاءِ . ويقال : صَيِّفَ
القَوْمُ ورُبِعُوا إذا أصابهم مَطَرُ الصَّيْفِ والرَّبِيعِ ،
وقد صَيِّفْنَا ورُبِعْنَا ، كان في الأَصْلِ صَيِّفْنَا ،
فاستقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد
لتدل عليها . وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصَيِّفُ إذا
أقام به في الصَّيْفِ ، والمَصَيِّفُ : اسم الزمان ؛ قال
سيبويه : أُجْرِي مُجْرَى المَسْكَانِ وعامله مُصَيِّفَةٌ
وصَيِّفًا .

والصائفة : أوانُ الصَّيْفِ . والصائفةُ : العَزْوَةُ في
الصَّيْفِ . والصائفةُ والصَيِّفِيَّةُ : الميرةُ قبل الصَّيْفِ ،
وهي الميرةُ الثانيةُ ، وذلك لِأَنَّ أَوَّلَ المِيرَةِ الرَّبِيعِيَّةِ
ثم الصَيِّفِيَّةِ ثم الدَّقِيَّةِيَّةِ . الجوهري : وصائفةُ القَوْمِ
مِيرَتُهُمْ في الصَّيْفِ .

الجوهري : الصَّيِّفُ واحدُ فُضُولِ السَّنَةِ وهو بعد
الرَّبِيعِ الأَوَّلِ وقبل القَيْظِ . يقال : صَيِّفٌ
صائِفٌ ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائِلٌ وهَمَجٌ
هامِجٌ . وفي حديث الكَلالَةِ حين سئل عنها عمر ،
رضي الله عنه ، فقال : تكفيك آيةُ الصَّيْفِ أَي التي
نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء
والتي في أولها نزلت في الشَّتَاءِ .

وأصافتِ الناقةُ ، وهي مُصَيِّفٌ ومِصَيِّفٌ ؛
تَصَيِّفَتْ في الصَّيْفِ وولدها صَيِّفِيٌّ .

وأصافَ الرجلُ ، فهو مُصَيِّفٌ ؛ ولده في الكَبِيرِ ،
ولده أيضاً صَيِّفِيٌّ وصَيِّفِيُونَ ، وشيءٌ صَيِّفِيٌّ ؛
وقال أكرمُ بنُ صَيِّفِيٍّ ، وقيل هي لسعد بن مالك

ابن ضبيعة :

إِنَّ بَنِي صَيْفِيَّةٍ صَيْفِيُّونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي وُلِدُوا عَلَى الْكَبِيرِ . يقال : أَصَافَ الرَّجُلُ يُصَيِّفُ إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ ، وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُّونَ . والرَّبْعِيُّونَ : الذين وُلِدُوا فِي حَدَاتِهِ وَأَوْلَ شَبَابِهِ ، قال : ولَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مِنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ . وَأَصَافَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ كَبِيرًا .

الليث : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَعِنْدَ الْعَامَةِ نِصْفِ السَّنَةِ . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع ، وهي ثلاثة أشهر ، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ ، وفيه يكون حَمْرَاءُ القَيْظِ ، ثم بعده فصل الحَرِيفِ ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَلاُ الذي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكَلَا صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ . وقال ابن كُنَاسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ أَزْمِنَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْفُرْسُ الْحَرِيفَ ثُمَّ الشِّتَاءَ ثُمَّ الصَّيْفَ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ القَيْظُ ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ أَزْمِنَةٌ . وَسُمِّيَتْ عَزْوَةٌ الرُّومِ الصَّائِفَةَ لِأَنَّ سُنَّتَهُمْ أَنْ يُعْزُوا صَيْفًا ، وَيُقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتَاءِ لِمَكَانِ الْبُرْدِ وَالتَّلْجِ .

أبو عبيد : استأجرتَه مُصَافِقَةً وَمُرَابَعَةً وَمُشَانَةَ وَمُخَارِقَةً مِنَ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ وَالشِّتَاءِ وَالْحَرِيفِ مِثْلَ الْمُشَاهَرَةِ وَالْمُيَاوَمَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ . وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَطَرِ ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي

بعده ، فيقول : الحاجة بكاملها كما أن الربيع لا يكون تامه إلا بالصيف . ومن أمثالهم : الصيف ضيغت اللبن إذا فرط في أمره في وقته ، معناه طلبت الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لترك الشيء وهو ممكن وطلبه وهو متعذر ، قال ذلك ابن الأنباري وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدس لدختنوس بنت لقيط ، وكانت تحته فقر كتته وكان موسراً ، فتزوجها عمرو بن معبّد وهو ابن عمّها وكان شاباً مقترأ ، فمرت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك .

وصاف عنه صيفاً ومصيفاً وصيفوفةً : عدل .
وصاف السهم عن الهدف يصيفُ صيفاً وصيفوفةً : كذلك عدلُ بمعنى ضاف ، والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد ؛ قال أبو زيد :

كلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْتِي ،
فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٌ غَيْرُ بَعِيدٍ

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ إِلَيْهَا مَصِيفًا كِرَابِيًا

أي معدولاً بها معوجةً غير مقومة ، ويروي مصيفاً ، وقد تقدم ؛ والكِرَابُ : مجاري الماء ، واحداً كَرَبَةٌ ، واللَّهَبُ : الشَّقُّ فِي الْجِبَلِ أَي تَنْصَبُ إِلَى اللَّهَبِ لِكَوْنِهِ بَارِدًا ، وَمَصِيفًا أَي مُعْوَجًّا مِنْ صَافٍ إِذَا عَدَلَ . الجوهري : المصيفُ المُعْوَجُّ مِنْ مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَي عَدَلَ كَالْمَضِيقِ مِنْ ضَاقَ . وصاف الفحلُ عن طرُوقته : عدل عن ضرابها . وفي حديث أنس أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شاورَ أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم

بَدَرَ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَافٌ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ ؛ الْمَعْنَى : عَدَلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَوَّجَهُ عَنْهُ لِيُشَاوِرَ غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، وَيُقَالُ : أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِّي أَيَّ نَحَاهُ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِّي شَرًّا فَلَانَ أَيَّ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ . وَالصِّيفُ : الْأَنْثَى مِنَ الْبُومِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فَقَدَّ قَدَّ عَبُودٍ فَخَبَّرَاءَ صَائِفٍ ،
قَدَّوْ الْحَقْرِ أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَّافِدَةٌ

وصيفيٌ : اسم رجل ، وهو صيفي بن أكتهم .

فصل الضاد المعجمة

ضرف : ابن سيده : الضَّرْفُ من شجر الجبال يشبه الأَثَابَ فِي عِظْمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ سُوقَهُ غُبَيْرٌ مِثْلَ سُوقِ التِّينِ ، وَهُوَ جَنَّتَى أبيض مدورٌ مِثْلُ تَيْنِ الْحَمَاطِ الصَّعَارِ ، مُرٌّ مُضَرِّسٌ ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالقُرُودُ ، وَاحِدَتُهُ ضَرْفَةٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . التَّهْدِيدُ : ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْفُ شَجَرُ التِّينِ وَيُقَالُ لِثَمَرِهِ الْبَلَسُ ، الْوَاحِدَةُ ضَرْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَرِيبٌ .

ضعف : الضَّعْفُ وَالضَّعْفُ : خِلَافُ الثَّوَّةِ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْجَسَدِ ؛ وَالضَّعْفُ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ سَيَّانٍ يُسْتَعْمَلَانِ مَعًا فِي ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ؛ قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ

قَالَ مِنَ النَّطْفَةِ أَيَّ مِنَ الْمَنِيِّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قَالَ : الْهَرَمُ ؛ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ مِنْ ضَعْفٍ ؛ فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضَعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحِمْزَةٌ : وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِالضَّمِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ أَيَّ يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ . وَالضَّعْفُ : لُغَةٌ فِي الضَّعْفِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَغْنِزِ الدَّهْرَ عِظْمَهُ ،
عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ

فهذا في الجسم ؛ وَأَنْشَدَ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ :

وَلَا أُشَارِكُ فِي رَأْيٍ أَخَا ضَعْفٍ ،
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِنَبِيِّ

وَقَدْ ضَعَفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَضَعْفًا ؛ الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضَعَافٌ وَضَعَفَةٌ وَضَعَافَى ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جَنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَتِهِ ،
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرْدَقٍ شَرَعَهُ

وَنِسْوَةَ ضَعِيفَاتٍ وَضَعَائِفٍ وَضَعَافٍ ؛ قَالَ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَنَاتِي ، لِإِنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ

وَأَضَعَفَهُ وَضَعَفَهُ : صَيَّرَهُ ضَعِيفًا . وَاسْتَضَعَفَهُ وَتَضَعَفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكِبَهُ بِسُوءٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكُمْ بِرَبِّعِي الطَّعَانِ ، فَإِنَّهُ
أَسْقَى عَلَى ذِي الرَّئِيَةِ الْمُضَعَفِ

رُبْعِي الطَّعَانِ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ . وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : لَتَضَعَّفْتُ^١ رَجُلًا أَي اسْتَضَعَّفْتُهُ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : قَدْ تَدَخَّلَ اسْتَضَعَّفْتُ فِي بَعْضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ فَوَ تَعَطَّمْ وَاسْتَعَطَّمْ وَتَكَبَّرْ وَاسْتَكَبَّرْ وَتَيَقَّنَ وَاسْتَيَقَّنَ وَتَثَبَّتَ وَاسْتَثَبَّتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلٌّ ضَعِيفٌ مُتَضَعِّفٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَضَعَّفْتُ وَاسْتَضَعَّفْتُ بِمَعْنَى الَّذِي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَرَثَائَةِ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

عَلَيْتِي أَهْلَ الْكَوْفَةِ ، اسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعَّفُ ، وَاسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُفَجِّرُ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْجَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ ؟ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّئُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ؛ وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ : يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ .

وَالضُّعْفَةُ : ضَعْفُ الْفَزَادِ وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ . وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ : بِهِ ضَعْفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَبْهُوتٌ إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ . ابْنُ بَرْدِجٍ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَعْلُوبٌ وَعَلُوبٌ ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجِيفٌ ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ الْبَصْرِ ضَعِيفٌ .

وَالْمُضَعَّفُ : أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي لَا أَنْصَابَ لَهَا كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ . وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ أَيْضًا : الْمُضَعَّفُ الثَّانِي مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلُ الَّتِي لَا فَرُوضَ لَهَا وَلَا غَرْمَ عَلَيْهَا ، لِإِنَّمَا تُثَقَّلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التَّهْمَةِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْبَحْيَانِيِّ ، وَاسْتَشَقَّهُ قَوْمٌ مِنَ الضُّعْفِ وَهُوَ الْأَوَّلَى .

١ قوله « لتضعفت » هكذا في الاصل ، وفي النهاية : فتضعفت .

وَعَقِبَتْ . ويقال : ضَعَّفَ اللهُ تَضْعِيفاً أَي جعله ضِعْفاً . وقوله تعالى : وما آتَيْنَاكُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ؛ أَي يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ؛ قال الأزهري : معناه الداخولون في التَضْعِيفِ أَي يُثَابُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ يَعْنِي مَنْ تَصَدَّقَ بِرِيدِ وَجْهِ اللهِ جُوزِي بِهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافِهَا ، وَحَقِيقَتُهُ ذَوُو الأَضْعَافِ . وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضَعَّفَ مِنْهُ وَليْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَنظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ الصَّبْحِ لِمَقْدَمَاتِ ضِيَاءِهِ ، وَتَعَاشِيبُ الأَرْضِ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ أَعْشَابِهَا أَوْلاً ، وَتَعَاجِيبُ الدَّهْرِ لِمَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ . وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ، وَالمَضْعُوفُ : مَا أَضْعَفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ، سُمُوطُهُ

جَمَانٌ وَمَرَّجَانٌ يَشْكُ المَقَاصِلَا

قال ابن سيده : وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضِعْفٍ . وَضَعَّفَ الشَّيْءَ : أَطْبَقَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَثَنَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتَ لَبِيدٍ بِذَلِكَ أَيْضاً . وَعَذَابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَعَّفُ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : مَعْنَاهُ يُجْعَلُ الوَاحِدُ ثَلَاثَةً أَي تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيبَةٍ ، وَقَالَ : كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِيفٌ ضِعْفَيْنِ صَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيبَةٍ ؛ قَالَ الأزهري : هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو

١ قوله «ودراً» كذا بالاصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : وفرداً .

عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطيبهم ، قال : وقد قال الشافعي ما يُقَارِبُ قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أَعْطُوا فَلاناً ضِعْفَ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ : يُعْطَى مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ ضِعْفِي مَا يُصِيبُ وَلَدِي نَظَرْتُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أَعْطِيْتَهُ ثَلَاثَةَ مِائَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ الفراءُ شَبِهاً بِقَوْلِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ العَيْنِ ، قَالَ : وَالوَصَايَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا العَرَفُ الَّذِي يَتَعَارَفُهُ المَخْطِيبُ وَالمُخَاطَبُ وَمَا يَسْبِقُ إِلَى أَفْهَامِ مَنْ شَاهَدَ المَوْصِي فِيمَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَبِينٌ يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ كَلَامِ العَرَبِ الَّذِي هُوَ صِغَةُ السَّنْتِهَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ العَرَفُ إِذَا خَالَقَتِ اللُّغَةَ ؛ وَالمَضْعُوفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ : أَصْلُهُ المِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَليْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا قَالَهُ أَبُو عبيدِ صَوَاباً ، يُقَالُ : هَذَا ضِعْفُ هَذَا أَي مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَي مِثْلَاهُ ، وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفُهُ أَي مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةٌ أَمْثَالُهُ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٌ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؟ لَمْ يَرُدَّ بِهِ مِثْلاً وَلَا مِثْلَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالمَضْعُوفِ الأَضْعَافَ وَأَوَّلَى الأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ المِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَفِي الحَدِيثِ : تَضَعَّفُ صَلَاةُ الجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الفَدَى خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً أَي تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَّفَ الشَّيْءَ يَضْعُفُ إِذَا زَادَ وَضَعَّفْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ مَعْنَى . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ ؛ المُضَاعَفَةِ ، فَأَلْزَمَ الضَّعْفَ

التوحيد لأن المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع ؛
وفي حديث أبي الدحداح وشعره :

إلا رجاء الضعف في المعاد

أي مثلي الأجر ؛ فأما قوله تعالى : يُضَاعَفْ لَهَا
العذاب ضعفين ، فإن سياق الآية والآية التي بعدها
دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ، ألا تراه
يقول بعد ذكر العذاب : ومن يفتن منكن الله
ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها أجرها مرتين ؟ فإذا
جعل الله تعالى لأمهات المؤمنين من الأجر مثلي ما
لغيرهن تفضيلاً لهن على سائر نساء الأمة فكذلك إذا
أتت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ،
ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتعدب على
المعصية ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهري : وهذا قول
حذاق النحويين وقول أهل التفسير ، والعرب تتكلم
بالضعف مثني فيقولون : إن أعطيتي درهماً فلك ضعفاه
أي مثلاه ، يريدون فلك درهماً عوضاً منه ؛ قال :
وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فتالوا :
إن أعطيتي درهماً فلك ضعفه ، يريدون مثله ، وإفراده
لا بأس به إلا أن التثنية أحسن . ورجل مُضَعِفٌ :
ذو أضعاف في الحسنات . وضعف القوم يضعفهم :
كثرتهم فصار له ولأصحابه الضعف عليهم . وأضعف
الرجل : فشئت ضيعته وكثرت ، فهو مُضَعِفٌ .
وبقرة ضاعف : في بطنها حمل كأنها صارت بولدها
مضاعفة .

والأضعاف : العظام فوقها لحم ؛ قال رؤبة :

والله بين القلب والأضعاف

قال أبو عمرو : أضعاف الجسد عظامه ، الواحد
ضعف ، ويقال : أضعاف الجسد أعضاؤه . وقولهم :

وقع فلان في أضعاف كتابه ؛ يراد به توقيعه في
أثناء السطور أو الحاشية . وأضعف القوم أي
ضوعف لهم .

وأضعف الرجل : ضعفت دابته . يقال : هو
ضعيف مُضَعِفٌ ، فالضعيف في بدنه ، والمضعف
الذي دابته ضعيفة كما يقال قوي مقو ، فالقوي في
بدنه والمقوي الذي دابته قوية . وفي الحديث في
عزوة خيبر : من كان مُضَعِفاً فليرجع أي من
كانت دابته ضعيفة . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : المضعف أمير على أصحابه يعني في السفر يريد
أنهم يسرون بسيره . وفي حديث آخر : الضعيف
أمير الركب . وضعفه السير أي أضعفه . والضعيف :
أن تنسبه إلى الضعف : والمضاعفة : الدرع التي
ضوعف حلقها ونسجت حلقتي حلقتين .

ضعف : الضعيفة : الروضة الناضرة من بقل وعشب ؛
عن كراع ، وقال : بفاء بعد غين ؛ قال ابن سيده :
 والمعروف عن يعقوب ضيفة ، والله أعلم .

ضعف : الضف : الحلب بالكف كلها وذلك ليضعف
الضرع ؛ وأنشد :

بيض القوادم ذات الفؤ
ل ، لا باليك الكماش اهتصارا

ويروى امتصاراً ، بالميم ، وهي قليلة اللبن ؛ وقيل :
الضف جمعك خليفها بيدك إذا حلبتها ؛ وقال
الحياتي : هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع .
وقد ضفقت الناقة أضفها ، وناق ضفوف ، وشارة
ضفوف : كثيرتا اللبن بيننا الضفاف . وعين ضفوف :
كثيرة الماء ؛ وأنشد :

حلبانة ركبانة ضفوف

وقال الطرمّاح :

وتَجُودُ من عينِ ضَفُو
فِ العَرَبِ ، مُتْرَعَةَ الجَدَاوِلِ^١

التهديب عن الكسائي : ضَبَبْتُ الناقةَ أَضْبِئُها ضَبًّا إِذا حَلَبْتُها بالكفِّ ، قال : وقال الفراء هذا هو الضَّفُّ ، بالفاء ، فأما الضَّبُّ فأنَّ تجعل إِبْهَامَكَ على الحِلْفِ ثم تَرُدُّ أَصَابِعَكَ على الإِبْهَامِ والحِلْفِ جَمِيعاً ، ويقال من الضَّفِّ : ضَفَفْتُ أَضْفُ . الجوهري : ضَفَّ الناقةَ لَغَةً في ضَبِّها إِذا حَلَبَها بالكفِّ كلها . أبو عمرو : شاة ضَفَّةُ الشَّخْبِ أَي واسعة الشَّخْبِ . وضَفَّةُ البحرِ : ساحِلُهُ . والضَّفَّةُ ، بالكسر : جانب النهر الذي تقع عليه التِّبائِثُ . والضَّفَّةُ : كالضَّفَّةِ ، والجمع ضَفافٌ ؛ قال :

يَقْدِفُ بالحُشْبِ على الضَّفافِ

وضَفَّةُ الوادي وضِيفُهُ : جانبه ، وقال القتيبي : الصواب ضِفَّةٌ ، بالكسر ، وقال أبو منصور : الصواب ضَفَّةٌ ، بالفتح ، والكسر لغة فيه . وضَفَّتْنا الوادي : جانباه . وفي حديث عبدالله بن خَبَّابٍ مع الخوارج : فقدَّمُوهُ على ضَفَّةِ النهرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ . وفي حديث عليٍّ ، كرَّم اللهُ وجهه : فيَقِفُ ضَفَّتِي جُفُونِهِ أَي جانبيها ؛ الضَفَّةُ ، بالكسر والفتح : جانبُ النهرِ فاستعاره للجفنِ . وضَفَّتْنا الحَيْرِزُومِ : جانباه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيْرِزُومَهُ^٢

وضَفَّةُ الماءِ : دَفَعَتُهُ الأولى . وضَفَّةُ الناسِ :

١ قوله « الشخب » بالفتح ويضم كما في القاموس .

٢ قوله « يدعه » كذا ضبط الأصل ، وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك .

جماعتهم . والضَفَّةُ والحَفَّةُ : جماعةُ القومِ . قال الأصمعي : دخلت في ضَفَّةِ القومِ أَي في جماعتهم . وقال الليث : دخل فلان في ضفة القوم وضَفَفْتِهِم أَي في جماعتهم . وقال أبو سعيد : يقال فلان من لَفِيفِنَا وضَفِيفِنَا أَي من تَلَفُّهُ بنا وتَضَفُّهُ إلينا إِذا حَزَبْتِنَا الأُمُورَ . أبو زيد : قوم مُتَضافُونَ حَفِيفَةٌ أُمُوالِهِم . وقال أبو مالك : قوم مُتَضافُونَ أَي مُجْتَمِعُونَ ؛ وأنشد :

فَراحَ يَحْدُوها على أَكْسائِها ،
يَضْفُها ضَفًّا على انْدِرائِها

أَي يَجْمَعُها ؛ وقال غيلان :

ما زِلْتُ بِالْعُنْفِ فَوْقَ العُنْفِ ،
حَتَّى اسْتَفْتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أَي تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِماعِ . والضَّفَفُ : ازْدِحامُ الناسِ على الماءِ . والضَّفَّةُ : الفَعْلَةُ الواحدةُ منه . وتضافُوا على الماءِ إِذا كَثُرُوا عليه . ابن سيده : تضافوا على الماءِ تَضافُوا ؛ عن يعقوب ، وقال الليثاني : إنهم لَمُتَضافُونَ على الماءِ أَي مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عليه . وماءٌ مَضْفُوفٌ . كثيرٌ عليه الناسُ مثل مَسْفُوفٍ . وقال الليثاني : ماؤنا اليوم مَضْفُوفٌ كثير الغاسيةِ من الناسِ والماشيةِ ؛ قال :

لا يَسْتَقِي في التَّرَحِّحِ المَضْفُوفِ
إِلا مُدارَةَ الغُرُوبِ الجُوفِ

قال : المُدارُ المَسْومِيُّ إِذا وَقِعَ في البئرِ اجْتَمَعَفَ ماءها . وفلان مَضْفُوفٌ مثل مشمود إِذا نَفِدَ ما عنده ؛ قال ابن بري : روى أبو عمرو والشَّيباني هذين البيتين المَظْفُوفِ بالطاء ، وقال : العرب تقول ورددت ماء

١ قوله « تضافوا على الماء تضافوا » كذا بالأصل .

مَظْفُوفاً أَي مَشْغُولاً ؛ وَأَشَدُّ الْبَيْتَيْنِ :

لا يَسْتَقِي فِي الزَّحِ الْمَظْفُوفِ

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث ، وفلان مَظْفُوفٌ عليه كذلك . وحكى اللحياني : رجل مَظْفُوفٌ ، بغير على .

شمر : الضَّفَفُ ما دُونَ مِلءِ المِكْيَالِ ودُونَ كلِّ مَمْلُوءٍ ، وهو الأكل دون الشبع . ابن سيده : الضَّفَفُ قلة المأكول وكثرة الأكلة . وقال ثعلب : الضَّفَفُ أن تكون العيال أكثر من الزاد ، والْحَقْفُ أن تكون بِمَقْدَارِهِ ، وقيل : الضَّفَفُ القاسيةُ والعِيالُ ، وقيل الحشمُ ؛ كلاهما عن اللحياني . والضَّفَفُ : كثرة العيال ؛ قال بُشَيْرُ بنِ التَّكْتِ :

قَدِ احْتَدَى مِنَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَعَلَ ،
وَكَبَّرَ اللهُ وَسَمَّى وَنَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ ،
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقَلٌ

أَي لَا يَشْغَلُهُ عَنِ نُسُكِهِ وَحِجَّةِ عِيَالٍ وَلَا مَتَاعٍ . وَأَصَابَهُم مِنَ العَيْشِ ضَفَفٌ أَي شِدَّةٌ . وروى مالك ابن دينار قال : حدثنا الحسن قال : ما شَبِعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من حَبْرٍ ولحمٍ إلا على ضَفَفٍ ؛ قال مالك : فسألت بدويّاً عنها ، فقال : تناوَلًا مع الناس ، وقال الخليل : الضَّفَفُ كثرة الأيدي على الطعام ، وقال أبو زيد : الضَّفَفُ الضيق والشدة ، وابن الأعرابي مثله ، وبه فسر بعضهم الحديث ، وقيل : يعني اجتماع الناس أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس ، وقيل : معناه لم يشبع إلا بضيع وشدة ، تقول منه : رجل ضَفَفٌ

الحال ، وقال الأصمعي : أن يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً ، وبعضهم يقول : سَظَفَ ، وهو الضيق والشدة أيضاً ، يقول : لم يَشْبَعْ إلا بضيعٍ وقِلَّةٍ ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الضَّفَفُ أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال ، والْحَقْفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكول وكفافته . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القلةُ ، والْحَقْفُ الحاجةُ . ابن العقبلي : وُلِدَ للإنسان على حَقْفٍ أَي على حاجةٍ إليه ، وقال : الضَّفَفُ والْحَقْفُ واحد . الأصمعي : أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَقْفٌ وسَظَفٌ كل هذا من شدة العيش . وما رُوِيَ عليه ضَفَفٌ ولا حَقْفٌ أي أثر حاجةٍ . وقالت امرأة من العرب : ثُوْفِي أبو صبياني فما رُوِيَ عليهم حَقْفٌ ولا ضَفَفٌ أي لم يُرِهم حَقُوفٌ ولا ضَيْقٌ . الفراء : الضَّفَفُ الحاجةُ . سيبويه : رجل ضَفِفَ الحال وقوم ضَفَفُوا الحال ، قال : والوجه الإذغام ولكنه جاء على الأصل . والضَّفَفُ : العَجَلَةُ في الأمر ؛ قال :

وليس في رأيه وهنٌ ولا ضَفَفٌ

ويقال : لقيته على ضَفَفٍ أَي على عَجَلٍ من الأمر . والضَّفُ ، والجمع الضَّفَفَةُ : هَيْئَةٌ تشبه الفراد إذا لَسَعَتْ شَرِي الجِلْدُ بعد لَسَعَتِهَا ، وهي رَمْدَاءٌ في لونها غَبْرَاءٌ :

ضوف : ضاف عن الشيء ضَوْفًا ؛ عدل كصاف صَوْفًا ؛ عن كراع ، والله أعلم .

ضيف : ضيفت الرجل ضَيْفًا وضيافةً وتَضَيْفْتُهُ : نزلت به ضَيْفًا ومِلْتُ إليه ، وقيل : نزلت به

وصِرْتُ لَهُ ضَيْفًا . وَضَيْفَتُهُ وَتَضَيْفَتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ الضَّيْفَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمِسَ الثَّرَى ،
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

قال ابن بري : وشاهد ضيفت الرجل قول التظامي :

تَحْيِيزُ عَنِّي حَشِيَّةً أَنْ أَضَيِّفَهَا ،
كَمَا انْتَحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

وقد فسر في ترجمة حيز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ضافها ضيف فأمرت له بملاحقة صفراء ؛ هو من ضفت الرجل إذا نزلت به في ضيافته ؛ ومنه حديث التهدي : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا . وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ : أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ ضَيْفًا وَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مُسَالٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضَافَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يُضَيِّفُهُ إِضَافَةً إِذَا أَلْبَاهُ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ؛ وَأُنْشِدُ ثَعْلَبَ لِأَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ يَصِفُ الذُّبَّ :

وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيِّفَهُ ،
إِذْ رَامَ سَلِيمِي وَاتَّقَى حَرَبِي

استعار له التضييف ، وإنما يريد أنه أمنتَه وسالهُ . قال شمر : سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول : ضَيْفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ ، قَالَ : وَالتَّضْيِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ يُطْعِمَهُ ، وَقَالَ رَجَاءُ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا : يُطْعِمُوهُمَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَضَافَهُ وَضَيِّفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ، سَأَلَاهُمُ الْإِضَافَةَ

فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَلَوْ قُرِئَتْ أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا كَانَ صَوَابًا . وَتَضَيَّفْتُهُ : سَأَلْتَهُ أَنْ يُضَيِّفَنِي ، وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي ،
وَأَضَفْتَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وقال الفرزدق :

وَمَتَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ ، وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

ويقال : ضَيْفَتُهُ أَنْزَلْتَهُ مَنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ . وَالتَّضَيِّفُ : الْمُتَضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدَلٍ وَخَصْمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، وَفِيهِ : هُوَ لَا ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونَ ؛ عَلَى أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا جَمْعُ ضَائِفِ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ ، فَافْهَمْ ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيُقَالُ أَضْيَافٌ وَضَيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ؛ قَالَ :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، كَانَ عَدْوَرًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ

قال ابن سيده : الأضياف هنا بلفظ القلة ومعناها أيضاً ، وليس كقوله :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدَّمَ

فِي أَنْ الْمُرَادُ بِهَا مَعْنَى الْكثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحٌ لِأَنَّهُ إِذَا قَرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعِ ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْدِيبُ : قَوْلُهُ هُوَ لَا ضَيْفِي أَيْ أَضْيَافِي ، وَقَوْلُهُ هُوَ لَا ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضَيُوفِي وَضْيَافِي ، وَالْأُنثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ بَيْتَنَ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا

وحرّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الهيثم :
أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال :
ضافت المرأة إذا حاضت لأنها مالت من الطهر إلى
الحيض ، وقيل : معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت
قوماً فحبلت في غير دار أهلها .
واستضافه : طلب إليه الضيافة ؛ قال أبو خراش :

يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْبِيهِ ،
كَمَا طَارَ قِدْحُ المُسْتَضِيفِ المُوسَّمِ

وكان الرجل إذا أراد أن يستضيف دار بقدح
موسّم ليعلم أنه مستضيف .
والضيفن : الذي يتبع الضيف ، مشتق منه عند
غير سيبويه ، وجعله سيبويه من ضفن وسيأتي ذكره .
الجوهري : الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، والنون
زائدة ، وهو فعّلن وليس بفيعل ؛ قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ،
فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ

وضاف إليه : مال ودنا ، وكذلك أضاف ؛ قال
ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادِي ضَفَادَعَهُ
عَرَقَى رُدَاقَى ، تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّسْجَا

وضافني المهم كذلك . والمضاف : الملتصق بالتقوم
المحال إليهم وليس منهم . وكل ما أميل إلى شيء
وأُسند إليه ، فقد أُضيف ؛ قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ ، أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُسْطَبٍ

أَي أَسْنَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِيِّ
مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُضِيفٌ ظَهَرَ إِلَى الْقُبَّةِ أَي مُسْنَدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُهُ
إِلَيْهِ أُضِيفَهُ . وَالْمُضَافُ : الْمُتَلَزِقُ بِالْقَوْمِ . وَضَافَهُ
الْهَمُّ أَي نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَخْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَّانِ ، بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا

أَي بَاتَ أَحَدُ الْهَمَيْنِ جَنْبَةَ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ
جَوْفِهِ .

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام
مضاف وزيد مضاف إليه ، والغرض بالإضافة
التخصيص والتعريف ، ولهذا لا يجوز أن يُضاف الشيء
إلى نفسه لأنه لا يعرف نفسه ، فلو عرفها لما احتجج
إلى الإضافة . وأضفت الشيء إلى الشيء أي أمَلتُه ،
والتحويون يسمون الباء حرف الإضافة ، وذلك أنك
إذا قلت مرتت يزيد فقد أضفت مرورك إلى زيد
بالباء .

وضافت الشمس تضيف وتضيفت وتضيفت : دنت
للغروب وقربت . وفي الحديث : نهي رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة إذا تضيفت الشمس
للغروب ؛ تضيفت : مالت ، ومنه سمي الضيف
ضيفاً من ضاف عنه يضيف ؛ قال : ومنه الحديث :
ثلاث ساعات كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ينها أن نصلّي فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ،
وإذا تضيفت للغروب ، ونصف النهار . وضاف
السهم : عدل عن الهدف أو الرمية ، وفيه لغة
أخرى ليست في الحديث : صاف السهم بمعنى ضاف ،
والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد . وفي حديث
أبي بكر قال له ابنه : ضفتُ عنك يوم بدرٍ أي

مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوْفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَضِيْفًا كِرَابُهَا

أَرَادَ ضَائِفًا كِرَابُهَا أَي عَادِلَةً مُعْوَجَّةً فَوَضَعَ اسْمَ
المَفْعُولِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . وَالمُضَافُ : الوَاقِعُ بَيْنَ الحَيْلِ
وَالأَبْطَالِ وَليست بِهِ قُوَّةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الهَذَلِيِّ :

أَنْتَ تَجِيْبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ

فَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ المَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ
فِي اسْمِ الفَاعِلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي

وَبَنِي المَضُوفِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالٍ فِي بَيْعِ بُوْعَ .
وَالْمُضَافُ : المُلْجَأُ المُخْرَجُ المُنْقَلُ بِالشَّرِّ ؛ قَالَ
البُرَيْقِيُّ الهَذَلِيُّ :

وَيَخِي المَضُوفَ إِذَا مَا دَعَا ،

إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ القَيْلِمَ^١

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عِيَيْدٍ بِالإِطْلَاقِ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
بِالإِطْلَاقِ أَيضًا مَجْرُورًا عَلَى الضِّفَّةِ لِلِّمَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيْحَةَ إِنَّمَا هِيَ الإِسْكَانُ عَلَى أَنَّهُ
مِنَ الضَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ المِتَّقَارِبِ لِأَنَّكَ إِذَا أَطْلَقْتَهَا
فِيهِ مُقَوَّاةً ، كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ مَجْرُورَةً ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّ فِيهَا :

بَعَثَ إِذَا طَلَعَ المِرْزَمُ

وَفِيهَا :

وَالعَبْدُ إِذَا جَلَّتْ الأَفْتَقَمَا

١ قَوْلُهُ «إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ النَّحَّ» هَكَذَا فِي الاِصْلِ ، وَأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ
فِي مَادَّةِ فَلَـمَ :

إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلِمَ

وَفِيهَا :

وَأَقْضِي بِصَاحِبِهَا مَغْرَمِي

فَإِذَا سَكَنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقَلْتِ المِرْزَمَ الأَفْقَمَ مَغْرَمٌ ،
سَلِمَتِ القِطْعَةُ مِنَ الإِقْوَاءِ فَكَانَ الضَّرْبُ فُلٌ ، فَلَمْ
يُخْرَجْ مِنْ حُكْمِ المِتَّقَارِبِ . وَأَضْفَتْهُ إِلَى كَذَا أَي
أَجْلَأَتْهُ ؛ وَمِنْهُ المُضَافُ فِي الحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ ؛
قَالَ طَرِيقَةُ :

وَكَرَّمِي إِذَا نَادَى المُضَافُ مُحْتَبًا ،

كَسِيْدِ الفَضَا ، نَبَهْتَهُ ، المِتْوَرِدُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالمُسْتَضَافُ أَيضًا بِمَعْنَى المُضَافِ ؛
قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانِ الأَزْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَقْدَمُ فِي الرُّوِّ

عَ ، وَأَحْمِي المِسْتَضَافَا

ثُمَّ قَدْ مَجْمَدُنِي الضِّيِّ

فُ ، إِذَا ذَمَّ الضِّيَافَا

وَاسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ : لَجَأَ إِلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لَمِيٍّ ،

فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

وَأَضَافَ مِنَ الأَمْرِ : أَسْتَفْتَقَ وَحَدَرَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الجَعْدِيَّةُ :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَليْلَةٍ ،

وَكَانَ التَّكْيِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا

وَإِنَّمَا غَلَّبَ التَّأْنِيثَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ الأَيَّامَ . يُقَالُ :
أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَليْلَةٍ ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ .
وَالْمَضُوفَةُ : الأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُخَافُ ؛ قَالَ أَبُو

جندب الهذلي :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،
أُسَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَارِي

يعني الأمر يُسْتَفِقُ منه الرَّجُلُ ؛ قال أبو سعيد :
وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه : على المَضُوفَةِ ،
والمَضِيفَةِ ، والمُضَافَةِ ؛ وقيل : ضَافَ الرَّجُلُ
وأضَافَ خَافَ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أنَّ ابن الكوَّاءِ وقيسَ بنَ عبادٍ جَاآهُ فقَالَ له :
أَتَيْنَاكَ مُضَافِينَ مُثْقَلِينَ ؛ مُضَافِينَ أَي خَائِفِينَ ،
وقيل : مُضَافِينَ مُلْجَأِينَ . يقال : أضَافَ من الأمرِ
إِذَا اسْتَفَقَ . وحَدَّرَ من إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
خِمْهُ إِلَيْهِ . يقال : أضَافَ مِنَ الأَمْرِ وضَافَ إِذَا
خَافَهُ وَأَسْتَفَقَ مِنْهُ . والمَضُوفَةُ : الأَمْرُ الَّذِي يُحَدَّرُ
مِنْهُ وَيُخَافُ ، ووجهه أن تجمل المُضَافَ مصدرًا
بمعنى الإضافة كالمكْرَم بمعنى الإكْرَام ، ثم تصفَ
بالمصدر ، وإلا فالخائِفُ مُضِيفٌ لا مُضَافٌ .
وفلان في ضِيفِ فلان أَي في ناحيته . والضِيفُ :
جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضِيفُ جانبُ
الوادي ؛ واستعار بعض الأَغْفالِ الضِيفَ للدَّكْرِ
فقال :

حتى إِذَا وَرَكَتْ من أُتِيرِ
سوادِ ضِيفِيهِ إِلَى القُصِيرِ

وتضايِفِ الوادي : تضايِقُ . أبو زيد : الضِيفُ ،
بالكسر ، الجَنْبُ ؛ قال :

يَدْبَعُ عَنْ عَوْدًا يَشْتَكِي الأَظْلَا ،
إِذَا تَضَافِنَ عَلَيْهِ انْسَلَا

يعني إِذَا صرَّ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِيهِ ، والتَّفَافِ

١ قوله « عباد » كذا بالاصل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه تصحيف .

وتضايِفَهُ القوم إِذَا صاروا بِضِيفِيهِ . وفي الحديث :
أَنَّ العَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَسُوا فِي أَحْشاءِ الوادي
ومَضَافِهِ . والضِيفُ : جانبُ الوادي . وناقَهُ
تَضِيفُ إِلَى صوتِ الفحلِ أَي إِذَا سمعته أَرادَتْ أَنْ
تَأْتِيَهُ ؛ قال البرِّيقُ الهذلي :

من المُدَّعِينِ إِذَا تُوكِرُوا ،
تَضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الغَيْلِمُ

الغَيْلِمُ : الجاريةُ الحَسْنةُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صوتِهِ ؛
ورواية أَبِي عبيد :

تُضِيفُ إِلَى صوتِهِ الغَيْلِمُ

فصل الطاء المهملة

طخف : الأزهرى : الليث الطَّخْفُ حَبٌّ يكون باليمن
يُطْبِخُ ؛ قال الأزهرى : هو الطَّهْفُ ، بالماء ، ولعل
الحاء تبدل من الماء .

طخف : الطَّخْفُ والطَّخَافُ : السَّحابُ المُرتَفِعُ
الرقيقُ ؛ قال صخر الغي :

أَعْيَنِي ، لا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرُ
بِتَيْهُورَةٍ ، تحتِ الطَّخَافِ العِصَابِ

وروي الطَّخَافُ على أَنه جمع طَخَفٍ ، والطَّخْفُ :
شيءٌ من المَهْمِ يَغْشَى القلبَ . ووجدَ على قلبه طَخْفًا
وطَخْفًا أَي عَمًّا . والطَّخْفُ وطَخِيفَةٌ ، بالكسرة ؛
موضعان ؛ قال :

خُدَارِيَّةَ صَقَعَاءَ أَلْصَقَ رِيْشَهَا ،
بِطَخِيفَةٍ ، يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبِ مَاطِرٍ

١ قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه تبعا للجوهري . والذي في
القاموس وسبقه ياقوت : زيادة الفتح .

قال ابن بري: البيت للحريث بن وعلثة الجرمي؛ والذي في شعره:

خُدَارِيَّةَ صَفْعَاءَ لَبَدَ رِيثَهَا ،
من الطَّلِّ ، يومٌ ذو أهَاضِيْبَ مَاطِرِ

وقال جرير:

بَطِيخْفَةَ جَالِدَنَا المُلُوكَ وَحَيَلُنَا ،
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ ، جَرِيْنٍ عَلَى نَحْبِ

وقال الخداعي:

كَأَنَّ فَوْقَ المَتَنِ مِنْ سَنَامِهَا
عَنْقَاءَ ، مِنْ طِيخْفَةَ أَوْ رِجَامِهَا

ومنه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر ابن ماء السماء .

وضرب طلخف ، بزيادة اللام ، مثل حبيجر أي شديد؛ قال حسان:

أَقْسَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طَلِخْفًا مُنْكَرًا ،
وَحِزْنًا كُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وقال آخر:

ضَرْبًا طَلِخْفًا فِي الطُّلِيِّ سَخِينَا

والطخف: اللبن الحامض؛ وقال الطرماح:

لَمْ تُعَالِجْ كَمْحَقًا بَائِسًا ،
سُجَّ بِالطَّخْفِ اللَّدْمِ الدَّعَاعِ

اللدم: اللعق. والدعاع: عيال الرجل .
وقال بعض الأعراب: الطخيفة واللخيفة الحزيرة؛
رواه أبو تراب ، وقيل: الطخف اللبن الحامض .

طوف: الطرف: طرف العين . والترف: إطباق الجفن على الجفن . ابن سيده: طرفَ يَطْرِفُ طرفاً: لَحَظَ ، وقيل: حَرَكَ سَفْرَهُ وَنَظَرَ . والترف: تحريك الجفون في النظر . يقال: شَخَصَ بصره فما يَطْرِفُ . وطرفَ البصرُ نفسه يَطْرِفُ وطرفه يَطْرِفُهُ وطرفه كلاهما إذا أصاب طرفه ، والاسم الطرفة . وعين طريف: مطروفة . التهذيب وغيره: الطرف اسم جامع للبصر ، لا يثنى ولا يُجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جماعة . وقال تعالى: لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ . والترف: إصابتك عيناً بثوب أو غيره . يقال: طرفتُ عينه وأصابتها طرفةً وطرفها الحزن بالكاء . وقال الأصمعي: طرفتُ عينه فهي تُطْرِفُ طرفاً إذا حرَّكتُ جفونها بالنظر . ويقال: هو بمكان لا تراه الطوارفُ ، يعني العيون . وطرفَ بصره يَطْرِفُ طرفاً إذا أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ عَلَى الأَخرِ ، الواحدة من ذلك طرفة . يقال: أسرعُ من طرفة عين . وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة ، رضي الله عنهما: حُمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ ؛ أرادت بقض الأَطْرَافِ قَبْضَ اليَدِ والرَّجْلِ عَنِ الحَرَكَةِ والسَّيْرِ ، تعني تسكين الأطراف وهي الأَعْضَاءُ ؛ وقال الفتيبي: هي جمع طرف العين ، أرادت غضَّ البصر . وقال الزمخشري: الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ، ولو جمع لم يسع في جمعه أطراف ، قال: ولا أكاد أسك في أنه تصحيف ، والصواب غَضُّ الإطْرَاقِ أَي يَغْفُضُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنْ مُطْرِقَاتِ رَامِيَاتِ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الأَرْضِ .

وجاء من المال بطرفة عين كما يقال بعائرة عين .
الجوهري: وقولهم جاء فلان بطرفة عين أي جاء

بمال كثير .

والطَّرْفُ ، بالكسر ، من الحيل : الكريمُ العَتِيقُ ،
وقيل : هو الطويل القوائم والعُنُقُ المُطَّرَفُ الأذنين ،
وقيل : هو الذي ليس من نتاجك ، والجمع أطرافُ
وطرُوفٌ ، والأنتى بالهاء . يقال : فرس طريفٌ
من خيل طرُوفٍ ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور
خاصة . وقال الكسائي : فرس طريفٌ ، بالهاء للأنتى ،
وصارمةٌ وهي الشديدة . وقال الليث : الطَّرْفُ
الفرسُ الكريمُ الأطرافِ يعني الآباء والأُمَّهات .
ويقال : هو المُسْتَطَرَفُ ليس من نتاج صاحبه ،
والأنتى طريفٌ ؛ وأنشد :

وطرِفةٌ سَدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجاً

والطَّرْفُ والطَّرْفُ : الحَرِيقُ الكريم من الفَتَيان
والرَّجَالِ ، وجمعهما أطراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لابن أحمَر :

عليهنَّ أطرافٌ من القومِ لم يكن
طعامُهُمُ حَبّاً ، بزُغْمَةٍ ، أسْمِراً

يعني العَدَسُ لأن لونه السُّمْرَةُ . وزُغْمَةٌ : موضع
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أَبْيَضٌ مِنْ عَسَّانٍ فِي الْأَطْرَافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطَّرْفَ الكريم من
الناس فقال :

وإنَّ غلاماً نَبِيلاً في عَهْدِ كاهِلٍ
لَطَرِيفٌ ، كَنَصْلِ السَّهْرِيِّ صَرِيحٌ^١

وأَطْرَفَ الرَّجُلَ : أعطاه ما لم يُعْطِه أحداً قبله .

١ قوله « صريح » هو بالصاد المهملة هنا ، وأنشده في مادة قرح
بانقاف ، وفسره هناك ، والقرح والصريح واحد .

وأَطْرَفْتُ فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يَمْلِكْ مثله
فأعجبه ، والاسم الطَّرْفَةُ ؛ قال بعض اللُّصُوصِ بعد
أن تابَ :

قُلْ لِلصُّوصِ بَنِي اللَّعْنَاءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِرَاقِ ، وَيَنْسَوُا طَرْفَةَ البِيعِ

وشيء طريفٌ : طَيِّبٌ غريبٌ يكون ؛ عن ابن
الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ
ما طَرَفْتُ معانيه ، وشَرَفْتُ مَبَانِيهَ ، والتَّدَّةُ
آذانُ سامعيه . وأَطْرَفَ فلانٌ إذا جاء بطرِفةٍ .

واستَطْرَفَ الشيءَ أي عَدَّهُ طريفاً . واستَطْرَفْتِ
الشيءَ : استحدتته . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطَرَفِ
الأيام أي في مُسْتَأْتَفِ الأيام . واستَطْرَفَ الشيءَ
وتَطْرَفَهُ واطْرَفَهُ : استفادَهُ .

والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال : المُسْتَحْدَثُ ،
وهو خِلافُ التَّالِدِ والتَّليدِ ، والاسم الطَّرِيفَةُ ،
وقد طَرَفَ ، بالضم ، وفي المحكم : والطَّرْفُ
والطَّرِيفُ والطارِفُ المالُ المُسْتَفَادُ ؛ وقول
الطرماح :

فِدَمِي لِفَوَارِسِ الحَيِّينِ غَوْتِ
وَزِمَانِ التَّلَادِ مع الطَّرَافِ

يجوز أن يكون جمع طريف كطريفٍ وطريفٍ ،
أو جمع طارفٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، ويجوز أن
يكون لُغَةً في الطَّرِيفِ ، وهو أقيس لاقرانه بالتلادِ ،
والعرب تقول : ما له طارفٌ ولا تالِدٌ ولا طريفٌ
ولا تليدٌ ؛ فالطارِفُ والطريفُ : ما استَحْدَثتْ
من المالِ واستَطْرَفْتَهُ ، والتَّلَادُ والتَّليدُ ما ورثته
عن الآباءِ قديماً . وقد طَرَفَ طرافةً وأَطْرَفَهُ :
أفاده ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

طرف

تَطُّطٌ وَتَأْدُوهَا الْإِفَالُ مُرْبِيَّةٌ
بِأَوْطَانِهَا مِنْ مَطْرَفَاتِ الْحَمَائِلِ

مَطْرَفَاتٌ: أَطْرَفُوهَا غَنِيمةً مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَرَجُلٌ طَرِفٌ وَمُتَطَرِفٌ وَمُسْتَطَرِفٌ: لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ إِذَا كَانَتْ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ وَتَصْرِفُ بَصَرَهَا عَنْ بَعْلِهَا إِلَى سِوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ أَي طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا وَإِلَى زُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ: تَطْرِفُ الرِّجَالَ أَي لَا تَثْبُتُ عَلَى وَاحِدٍ ، وَوَضِعُ الْمَفْعُولِ فِيهِ مَوْضِعُ الْفَاعِلِ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِرْسِيهِ ،
بَعَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ

وَفِي الصَّحَاحِ: مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوَدِّ طَامِحٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ مُخَالَفٌ لِأَصْلِ الْكَلِمَةِ . وَالْمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي قَدْ طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ أَي أَصَابَ طَرَفَهَا ، فِيهِ تَطْمَحُ وَتُشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا وَلَا تَعُضُّ طَرَفَهَا ، كَأَنَّمَا أَصَابَ طَرَفَهَا طُرْفَةٌ أَوْ عُودٌ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ مَطْرُوفَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ طَرِفٌ^٢ لَا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا صَاحِبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْبَعِيُّ:

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ خَفَاقَةُ الْحَشَى ،
مُنْعَمَةٌ كَالرَّيْمِ طَابَتْ قَطَلَتْ

١ قوله « تَطُّطٌ » هو في الاصل هنا همز ثانية مضارع أط ، وسيأتي تفسيره في أدبي .

٢ قوله « رجل طرف » أورده في القاموس فيها هو بالكسر ، وفي الاصل ونسخ الصحاح ككتف ، قال في شرح القاموس: وهو القياس .

طرف

وَقَالَ طَرْفَةُ يَذْكَرُ جَارِيَةً مُعْتَمِيَّةً :

إِذَا لَحْنُ قَلْنَا: أَسْمِعِينَا ، انشَبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ^١

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطْرُوفَةُ الَّتِي أَصَابَتْهَا طَرْفَةٌ ، فِيهَا مَطْرُوفَةٌ ، فَأَرَادَ كَأَنَّ فِي عَيْنِهَا قَدَمِيَّ مِنْ اسْتَبْرَ خَائِئًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَطْرُوفَةٌ مَنْكُوسَةٌ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا طُرِفَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَطَرَفَتْ عَيْنُهُ إِذَا أَصْبَحَتْ بِشَيْءٍ قَدَمِعَتْ ، وَقَدْ طُرِفَتْ عَيْنُهُ ، فِيهَا مَطْرُوفَةٌ . وَالطَّرْفَةُ أَيْضًا: نَقْطَةُ حَمْرَاءٍ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ فُضَيْلٍ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْلَعَ فَطَرِفَ لَهُ طَرْفَةٌ ؛ أَوَّلُ الطَّرْفِ: الضَّرْبُ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ . ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ طَرَفْتُ فُلَانًا أَطْرَفَهُ إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَطَرَفَهُ عَنْهُ أَي صَرَفَهُ وَرَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّكَ ، وَاللهِ ، لَتَذُو مَلَّةً ،
يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

أَي يَصْرِفُكَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ يَصْرِفُ بَصْرَكَ عَنْهُ أَي تَسْتَطْرِفُ الْجَدِيدَ وَتَنْسِي الْقَدِيمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ:

يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قَالَ: وَبَعْدَهُ:

قَلْتُ لَهَا: بَلْ أَنْتِ مُعْتَمَلَةٌ
فِي الْوَصْلِ ، يَا هَيْدِ ، لَكِي تَصْرِمِي

وَفِي حَدِيثِ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ: وَقَالَ اطْرِفْ بَصْرَكَ أَي

١ قوله « مطروفة » تقدم انشاده في مادة شدد : مطروفة بالالف تيمناً للاصل .

أضرفه عما وقع عليه وامتد إليه ، وپروی بالقاف ،
وسیاتی ذکره . ورجل طرف وامرأة طرفة إذا
كانا لا یثبتان على عهد ، وكل واحد منهما یحب أن
یستطرف آخر غیر صاحبه ویطرف غیر ما في
یده أي یستحدث .

واطرفت الشيء أي اشتريته حديثاً ، وهو
افتعلت . وبعير مطرف : قد اشتري حديثاً ؛
قال ذو الرمة :

كانني من هوى حرقاء مطرف ،
دامي الأطل بعيد السائر مهيموم

أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشتري حديثاً فلا
يزال يعين إلى الألفه . قال ابن بري : المطرف
الذي اشتري من بلد آخر فهو ينزع إلى وطنه ،
والسائر : المهمة ، ومهيموم : به هيام . ويقال :
هائم القلب . وطرفة عنا شعل : حبسه وصرفه .
ورجل مطروف : لا یثبت على واحدة كالمطروفة
من النساء ؛ حكاه ابن الأعرابي :

وفي الحمي مطروف يلاحظ ظله ،
خبوط لأيدي اللامسات ، ركوض

والطرف من الرجال : الرغيب العين الذي لا يرى
شيئاً إلا أحب أن يكون له . أبو عمرو : فلان
مطروف العين بفلان إذا كان لا ينظر إلا إليه .
واستطرفت الإبل المرتع : اختارته ، وقيل :
استأنفته .

وناقة طرفة ومطرف : لا تكاد ترعى حتى
تستطرف . الأصمعي : المطرف التي لا ترعى
مرعى حتى تستطرف غيره . الأصمعي : ناقة
طرفة إذا كانت تطرف الرياض روضة بعد

روضة ؛ وأنشد :

إذا طرفت في مرتع بكرائها ،
أو استأخرت عنها الثقال القناعيس

ويروی : إذا أطرفت . والطرف : مصدر قولك
طرفت الناقة ، بالكسر ، إذا تطرفت أي رعت
أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق . وناقة طرفة :
لا تثبت على مرعى واحد . وسباع طوارف :
سوالب . والطريف في النسب : الكثير الآباء إلى
الجد الأكبر . ابن سيده : رجل طرف وطريف
كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قعد ،
وفي الصحاح : تقيض القعد ، وقيل : هو الكثير
الآباء في الشرف ، والجمع طرف وطرف
وطراف ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أرؤن ولأدؤن كل مبارك ،
طرفون لا يرؤون سهم القعد

وقد طرف ، بالضم ، طرفة . قال الجوهري :
وقد يمدح به . والإطراف : كثرة الآباء . وقال
الحياتي : هو أطرفهم أي أبعدهم من الجد الأكبر .
قال ابن بري : والطرف في النسب مأخوذ من
الطرف ، وهو البعد ، والتعدى أقرب نسباً
إلى الجد من الطرفي ، قال : وصحفه ابن لاد فقال :
الطرفي ، بالقاف . والطرف ، بالتحريك : الناحية
من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف .
وفي حديث عذاب القبر : كان لا يتطرف من
البول أي لا يتباعد ؛ من الطرف : الناحية . وقوله
عز وجل : أقيم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من
الليل ؛ يعني الصلوات الخمس فأحد طرفي النهار

جَعَلَ هَذَيْنِ طَرْفَيْهِ لِأَمْتِهِمَا مِنْ أَمْرِ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ
فَهُمَا طَرْفَاهُ أَي جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي
بَكْرٍ : قَالَتْ لِابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ
حَتَّى آخِذًا عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ
فَتَقْرَأَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُفْتَلَّ فَأَحْتَسِبُكَ . وَتَطْرَفَ
الشَّيْءُ : صَارَ طَرْفًا .

وَشَاةٌ مُطْرَقَةٌ : بِيضَاءُ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرِهَا
أَسْوَدٌ ، أَوْ سَوْدَاوُهَا وَسَائِرِهَا أَبْيَضٌ . وَفَرَسٌ مُطْرَفٌ :
خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنْبِهِ سَائِرَ لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مِنْ الْحَيْلِ أَبْلَقَى مُطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَنْبُهُ وَرَأْسُهُ أَبْيَضِينَ ، فَهُوَ
أَبْلَقٌ مُطْرَفٌ ، وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الْأُذُنَيْنِ تَأْلِيلُهُمَا ،
وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرَافِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُطْرَفُ مِنَ
الْحَيْلِ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، هُوَ الْأَبْيَضُ الرَّأْسُ وَالذَّنْبُ
وَسَائِرُهُ يَخَالِفُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا اسْوَدَّ
طَرْفُ ذَنْبِهَا وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ مُطْرَقَةٌ . وَالطَّرْفُ :
الشَّوَاةُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ . وَالْأَطْرَافُ :
الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ الْأَصَابِعِ ، وَكِلَاهُمَا
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا تَقْرَدُ الْأَطْرَافُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ أَشَارَتْ بِطَرْفِ إِصْبَعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِيُطَافَ عَنَمَهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى الطَّرْفِ الْوَاحِدِ
وَلِذَلِكَ قَالَ عَنَمَهُ . وَيُقَالُ : طَرَقَتْ الْجَارِيَةُ بِنَاتِهَا
إِذَا خَضِبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحَيَاءِ ، وَهِيَ مُطْرَقَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَعَلَ
فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ أَي
كَانَ يَمَسُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يَغْدِيهِ . وَأَطْرَافُ
الْعَدَارَى : عِنَبٌ أَسْوَدٌ طَوَالَ كَأَنَّهُ الْبَلْثُوطُ يَشْبُهُ

صَلَاةُ الصُّبْحِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِيهِ صَلَاةُ الْعَشِيِّ ، وَهُمَا
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِنَ اللَّيْلِ
فَسَبَّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ؛ أَرَادَ وَسَبَّحْ أَطْرَافَ النَّهَارِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَرَادَ طَرْفَيْهِ فِجْعٌ .

وَيُقَالُ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَحَوْلَ الْقَوْمِ ،
يُقَالُ : طَرَفَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ
عَلَى طَرْفِ مَنْهُمْ فَيُرِدُّهُمْ إِلَى الْجُمْهُورِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَرَفَ حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَامِهِمْ وَنَاحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ مُطْرَفًا . وَتَطْرَفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ،
وَقِيلَ : الْمُطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْحَيْلِ فَيُرِدُّهَا
عَلَى آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي :

مُطْرَفٌ وَسَطٌ أَوْلَى الْحَيْلِ مُعْتَكِرٌ ،
كَالْفَحْلِ قَرَقَرٌ وَسَطٌ الْمُهْجَةِ الْقَطْمِ

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرِدَّ الرَّجُلُ عَنْ أُخْرِيَّاتِ
أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرَفَ غَنَا هَذَا الْفَارِسُ ؛ وَقَالَ
مَتَمٌ :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنْتَا
نَطْرَفٌ خَلْفَ الْمُوقَصَاتِ السَّوَابِقَا

وَقَالَ شُرٌّ : أَعْرَفُ طَرْفَهُ إِذَا طَرَدَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْهُ طَرْفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ ، وَكَانَ إِذَا
اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ
طَرْفَيْهِ أَي حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا

قال ابن الأعرابي: الطَّرْفُ في هذا البيت بيت الأعشى جمع طَرِيفٍ، وهو المُسْحَدِرُ في النسب، قال: وهو عندهم أشرف من التُّعْدُدِ. وقال الأصمعي: يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرَافَةُ فيه بَيِّنَةٌ وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر، وفي الحديث: فقال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي قِطْعَةٌ منهم وجانب؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طَرَفًا من الذين كفروا. وكلُّ مُخْتَارِ طَرَفٍ، والجمع أطراف؛ قال:

ولمَّا قَصَصْنَا مِنْ مَنِيَّ كُلِّ حَاجَةٍ ،
وَمَسَّحَ بِالْأَرْضِ كَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا ،
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

قال ابن سيده: عنى بأطراف الأحاديث مختارها، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المُتَيَمِّمون من التعريض والتلويح والإيحاء دون التصريح، وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفاً ومصارحة وجهرًا. وطرائف الحديث: مختاره أيضاً كأطرافه؛ قال:

أذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسِهَا
طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

ومن حديث يزيدني مِقَّةٌ ،
ما لِحَدِيثِ الْمَوْمِقِ مِنْ تَمَنٍّ

أراد يزيدني مِقَّةٌ لها. والطَّرَفُ: اللحمُ. والطَّرَفُ: الطائفةُ من الناس. نقول: أصبَتْ طرفاً من الشيء؛ ومنه قوله تعالى: ليقطع طرفاً من الذين كفروا؛ أي طائفة. وأطراف الرجل: أخواله وأعمامه وكلُّ قَرِيبٍ له مُحْرَمٌ. والعرب

بأصابع العذارى المُخَضَّبَةَ لطوله، وعُنُقُودُهُ نحو الذراع، وقيل: هو ضرب من غيب الطائف أبيض طوال دقاق. وطَرَفَ الشيءَ وتَطَرَّفَهُ: اختاره؛ قال سويد بن كراع العكليُّ:

أَطْرَفُ أَبْكَارًا كَأَنَّ وُجُوهَهَا
وَجُوهُ عَذَارَى، حُسْرَتٌ أَنْ تُثَقِّمًا

وطرفُ القومِ: رئيسهم، والجمعُ كالجمع. وقوله عز وجل: أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا؛ قال: معناه موتُ علماءنا، وقيل: موت أهلها ونقصُ ثمارها، وقيل: معناه أولم يروا أننا فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم، كما قال: أولم يروا أننا نأتي الأرض نقتصها من أطرافها أفهم الغالبون؛ الأزهري: أطرافُ الأرضِ نواحيها، الواحد طَرَفٌ، ونقصها من أطرافها أي من نواحيها ناحيةً ناحيةً، وعلى هذا من فسّر نقصها من أطرافها فتوح الأرضين، وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علماءنا، فهو من غير هذا، قال: والتفسير على القول الأول. وأطراف الرجال: أشرفهم، وإلى هذا ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن أحرر:

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حبيبا، يزغبة، أغبراً

وقال الفرزدق:

واسأل بنا وبكم، إذا وردت مني،
أطراف كل قبيلة من يمنع

يريد أشرف كل قبيلة. قال الأزهري: الأطراف بمعنى الأشرف جمع الطرف أيضاً؛ ومنه قول الأعشى:

هم الطَّرْفُ البادو العدو، وأنتم
بفضوى ثلاث تأكلون الرقائصا

تقول : لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ ، ومعناه لا يُدْرِي أَيُّهُ وَالِدَيْهِ أَشْرَفُ ؛ قل : هكذا قاله الفراء . ويقال : لا يُدْرِي أَتَسَبُّ أَبِيهِ أَفْضَلَ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ . وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يُدْرِي فُلَانٌ أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ أَيُّهُ نَصْفَيْهِ أَطْوَلُ ، أَلْطَّرَفُ الْأَسْفَلُ مِنَ الطَّرَفِ الْأَعْلَى ، فالنصف الأسفلُ طَرَفٌ ، والأعلى طَرَفٌ ، والحِضْرُ ما بين مُنْقَطِعِ الضُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ الْوَرِكَيْنِ وَذَلِكَ نِصْفُ الْبَدَنِ ، وَالسُّوَّةُ بَيْنَهُمَا ، كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ نَفْسُهُ أَطْوَلُ . ابن سيده : ما يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ يَعْنِي بِذَلِكَ نَسَبَهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَقِيلَ : طَرَفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَهْ وَفَهُ لَا يُدْرِي أَيُّهُمَا أَغْفُ ؛ وَيُقَوِّيه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لو لم يُهَوِّذْ طَرَفَاهُ لَسَجِمَ ،
في صَدْرِهِ ، مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ

يقول : لولا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءَ لِقَامِ فِي صَدْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ مِنْ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ . وفي حديث طاووس : أَنَّهُ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسَقِيَ فَصَرِي فَلَقْدَ رَأَيْتُهُ فِي النَّطَّعِ وَمَا أُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَمْرَعُ ؛ أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ أَيُّهُ أَصَابَهُ الْقَيْءُ وَالْإِسْهَالُ فَلَمْ أُدْرِ أَيُّهُمَا أَمْرَعُ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ . وفي حديث قَبِيصَةَ ابْنِ جَابِرٍ : مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ؛ يَرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفًا الْإِنْسَانَ : لِسَانَهُ وَذَكَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ . وَفُلَانٌ كَرِيمٌ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا الْأَبَوَيْنِ ، يَرَادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

فَكَيْفَ بِأَطْرَافِي ، إِذَا مَا سَتَمْتَنِي ،
وَمَا بَعْدَ سَتَمِ الْوَالِدَيْنِ صَلُوحُ

جَمَعَهُمَا أَطْرَافًا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَبُوهُ وَمَنْ اتَّصَلَ بِهِمَا مِنْ ذَوَيْهِمَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِأَطْرَافِي قَالَ : أَطْرَافُهُ أَبُوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مُحْرَمٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا فُلَانٌ فَاسِدُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ اللِّسَانِ وَالْفَرْجِ ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَفًا الدَّابَّةِ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذَنْبًا وَسُرْعَتَهُ :

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْصِلَانِ كِلَاهُمَا ،
كَمَا اهْتَزَّ عَوْدُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ طَرَفَيْهِ ، يَعْنُونَ اسْتَهْ وَفَهُ ، إِذَا شَرِبَ دَوَاءً أَوْ خَمِرًا فَقَاءَ وَسَكِرَ وَسَلَحَ . وَالْأَسْوَدُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا فِي أَنْفِهِ وَالْأُخْرَى فِي ذَنْبِهِ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَضْرِبُ بِهِمَا فُلَا يُطْنِي الْأَرْضَ .

ابن سيده : وَالطَّرَفَانِ فِي الْمَدِيدِ حَذْفُ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَنُونِهَا ؛ هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ وَإِنَّمَا حَكَمَهُ أَنْ يَقُولَ : النَّطْرِيفُ حَذْفُ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَنُونِهَا ، أَوْ يَقُولَ الطَّرَفَانِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ الْمَحذُوفَتَانِ مِنْ فَاعِلَاتِنِ . وَتَطَرَّقَتِ الشَّمْسُ : دَنَّتْ لِلْغُرُوبِ ؛ قَالَ :

دَنَا وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّقَا

وَالطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ وَهُوَ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ عَمْرٍو لِمَعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ الْمَمْدُودِ .

وَالطَّرَافُ مِنَ الْحَبَاءِ : مَا رَفَعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِنَتْنَرِ

١ قوله « فكيف بأطرافي الخ » تقدم في صلح كتابته باطرافي بالفاء والصواب ما هنا .

إلى خارج ، وقيل : هي حلق مركبة في الرؤوف
وفيها حبال تُشدُّ بها إلى الأوتاد .

والمِطْرَفُ والمُطْرَفُ : واحد المِطَارِفِ وهي
أردية من خزم مُربَّعة لها أعلام ، وقيل : ثوب
مربع من خزم له أعلام . الفراء : المِطْرَفُ من
الثياب ما جعل في طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ ، والأصل مُطْرَفٌ ،
بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِغْزَلٌ
وأصله مُغْزَلٌ من أغْزَلَ أي أدير ، وكذلك
المِصْخَفُ والمِجْسَدُ ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه
في المعنى مأخوذ من أطْرَفَ أي جعل في طرفه
العِلْمَانِ ، ولكنهم استنقلوا الضمة فكسروه .
وفي الحديث : رأيت على أبي هريرة ، رضي الله عنه ،
مِطْرَفَ خَزٍّ ؛ هو بكسر الميم وفتحها وضها ،
الثوب الذي في طرفيه علمان ، والميم زائدة .

الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قَدِمَ من
مِفر : هل وراءك طَرِيفَةٌ خَبْرٌ تُطْرِفُنَاهُ ؟ يعني
خبراً جديداً ، ومُغْرَبَةٌ خَبْرٌ مثله . والطَرِيفَةُ :
كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريفُ وما كان
طريقاً ، ولقد طُرِفَ يَطْرِفُ . والطَرِيفَةُ :
ضرب من الكلا ، وقيل : هو النَّصِيُّ إذا بَيَسَ
وابْيَضَّ ، وقيل : الطَرِيفَةُ الصَّلْيَانُ وجميع أنواعهما
إذا اعتَمَّا وتَمَّا ، وقيل : الطرية من النبات أوّل
شيء يَسْتَطْرِفه المائلُ فيرعاه ، كأنما ما كان ، وسميت
طرية لأن المائلَ يَطْرِفُه إذا لم يجد بقلًا . وقيل :
سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المائل
إياها . وأطْرَفَتِ الأَرْضُ : كثرت طريفتها .
وأرض مطروفة : كثيرة الطرية . وإبل طَرِيفَةٌ :
تحاتت متقادِمُ أفواهِها من الكِبَرِ ، ورجل
طريفٌ يَبِينُ الطَّرَافَةَ : ماضٍ هَشٌّ . والطَّرَفُ :
اسم يُجمع الطَّرَفَاءَ وقلما يستعمل في الكلام إلا في

الشعر ، والواحدة طَرِيفَةٌ ، وقياسه قَصَبَةٌ وقَصَبٌ
وقَصْبَاءٌ وشجرة وشجرٌ وشَجْرَاءٌ .

ابن سيده : والطَرِيفَةُ شجرة وهي الطَّرِفُ ، والطرفاء
جماعة الطَرِيفَةِ شَجْرٌ ، وبها سمي طَرِيفَةُ بن العبد ،
وقال سيديه : الطرفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم
للجمع ، وقيل : واحدها طرفاءة . وقال ابن جني :
من قال طرفاء فالهزمة عنده للتأنيث ، ومن
قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما الهزمة
على قوله فزائدة لغير التأنيث ، قال : وأقربى
القولين فيها أن تكون هزمة مُرْتَجَلَةٌ غير
منقلبة ، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها
تقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْرَاءَ وصلفَاءَ
وخَبْرَاءَ والحِرْشَاءَ ، وقد يجوز أن تكون عن حرف
علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق
كألف علباء وحِربَاءَ ، قال : وهذا بما يؤكِّد
عندك حال الهاء ، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت
فيما قبلها حُكماً ما فإذا لم تُلحِقْ جاز الحكم إلى
غيره ؟ والطَّرَفَاءُ أيضاً : مُنْبِثُهَا ، وقال أبو حنيفة :
الطرفاء من العِضَاءِ وهُدْبُهُ مثل هذب الأثْلِ ،
وليس له خشب وإنما يُخرج عَصِيّاً سَمْحَةً في السماء ،
وقد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حَمَضاً غيره ؛ قال :
وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمَضِ ، قال : وبها
سُمي الرجل طَرِيفَةٌ .

والطَّرِفُ من مَنَازِلِ القمر : كوكبان يَفْدُمَانِ
الجَبْهَةَ وهما عينا الأسد ينزلهما القمر .
وَبَنُو طَرَفٍ : قوم من اليمن . وطَارِفٌ وطَرِيفٌ
وطَرِيفٌ وطَرِيفَةٌ ومُطْرَفٌ : أسماء . وطَرِيفٌ :
موضع ، وكذلك الطَّرِيفَاتُ ؛ قال :

رَعَتُ سُمِيرَاءَ إِلَى إِرْمَامِهَا ،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَائِهَا

وكان يقال لبني عدي بن حاتم الطرقات قتلوا
بصيفين، أساؤهم: طرف وطرفة ومطرف.

طوخف: الطرخف: ما رق من الزبد وسال،
وهو الرخف أيضاً، وزاد أبو حاتم: هو شر الزبد.
والرخف كأنه سلح طائر.

طوهف: المطرهف: الحسن التام؛ قال الرازي:

نُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا فَوْهَدًا ،
عِجْزَةً سَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدًا

طعسف: طعسف: ذهب في الأرض، وقيل: الطعسفة
الحبب بالقدم. الأزهري: الطعسفة لغة مرغوب
عنها. يقال: مرّ يطعسف في الأرض أي مرّ
بخطبها.

طفف: طف الشيء يطف طفّاً وأطف واستطف:
دنا وتهياً وأمكن، وقيل: أشرف وبدا ليؤخذ،
والمعنيان متجاوران، تقول العرب: خذ ما طف لك
وأطف واستطف أي ما أشرف لك، وقيل: ما ارتفع
لك وأمكن، وقيل: ما دنا وقرب، ومثله: خذ
ما دق لك واستدق أي ما تهياً. قال الكسائي في
باب قناعة الرجل ببعض حاجته: يحكى عنهم خذ ما
طف لك ودع ما استطف لك أي ارض بما أمكنك
منه. الليث: أطف فلان لفلان إذا طبن له وأراد
حتله؛ وأنشد:

أطف لها شئن البنان جنادف

قال: واستطف لنا شيء أي بدا لنا لنأخذه؛ قال
علقمة يصف ظليماً:

يَظَلُّ فِي الحَنْظَلِ الحُطْبَانِ يَنْقُفُهُ
وما استطف من التثوم مخذوم

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال:
الظلم ينف رأس الحنظلة ليستخرج هيده
ويهتبه، وهيده شحمه، ثم قال: والهيد شحم
الحنظل يستخرج ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياماً، ثم
يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً ثم يخرج وقد نقصت مرارته،
ثم يُشْرَرُ في الشمس ثم يطحن ويستخرج دهنه
فيُتْدَاوَى به؛ وأنشد:

خذي حجرك فادقي هيدا،
كلا كلبيك أعيا أن يصيدا،

وأطفه هو: مكته. ويقال: أطف لأنفه الموسى
فصبر أي أدناه منه فقطعه.

والطف: ما أشرف من أرض العرب على ريف
العراق، مشتق من ذلك. وطف الفرات: سطه،
سمي بذلك لدنوه؛ قال سبؤمة بن الطقيّل:

كأن أباريق المدام عليهم
لوز، بأعلى الطف، عوج الحناجير

وقيل: الطف ساحل البحر وفناء الدار. والطف:
اسم موضع بناحية الكوفة. وفي حديث مقتل الحسين،
عليه السلام: أنه يُقتل بالطف، سمي به لأنه طرف البر
بما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه. والطف:
سفع الجبل أيضاً. وفي حديث عرض نفسه على
القبائل: أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب؛
الطفوف: جمع طف، وهو ساحل البحر وجانب
البر.

وأطف له بججر: رقه ليرميه. وطف له بججر:
أهوى إليه ليرميه.

الجوهري: الطفاف والطفافة، بالضم، ما فوق المكيال.
وظف المكوك وظفقه وطفاؤه وطفاؤه مثل

والطفاف : سواد الليل ؛ وأنشد :

عَقَبَانِ دَجْنٍ بَادَرَتْ طَفَافَا
صَيْدَاً ، وَقَدْ عَايَنْتِ الْأَسْدَا فَا ،
فَهِيَ تَضُمُّ الرِّيشَ وَالْأَسْكَفَا

وطفَّفَ على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه .
والتطفيف : البخس في الكيل والوزن ونقص
المكيال ، وهو أن لا تملأ إلى أصباره . وفي حديث
ابن عمر حين ذكر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
سبق بين الحيل : كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس
حتى طفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيْقٍ حتى كاد
يساوي المسجدَ ؛ قال أبو عبيد : يعني أن الفرس
وثبَ بي حتى كاد يساوي المسجد . يقال : طففتُ
بفلان موضع كذا أي دفعته إليه وحاذيته به ؛ ومنه
قيل : إناءُ طَفَّانٍ وهو الذي قرُب أن يمتلي ويساوي
أعلى المكيال ، ومنه التطفيف في الكيل . فأما قوله
تعالى : وبلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ، فقيل : التطفيف نقص
يكون به صاحبه في كيل أو وزن ، وقد يكون النقص
ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفاً ، ولا يسمى
بالشيء اليسير مطففاً على إطلاق الصفة حتى يصير إلى
حال تفاحش ؛ قال أبو إسحق : المطففون الذين
ينقصون المكيالَ والميزان ، قال : وإنما قيل للفاعل
مطففٌ لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا
الشيء الخفيف الطفيف ، وإنما أخذ من طف الشيء ، وهو
جانبه ، وقد فسره عز وجل بقوله : وإذا كالوهم أو
وزنوهم يخسررون ، أي ينقصون . والطفاف والطفاف :
الجيام . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : ما
حبسك عن صلاة العصر ؟ فذكر له عذراً فقال عمر :
طففتُ أي نقصت . والتطفيف يكون بمعنى الوفاء
والنقص .

جَمَامِ الْمَكْوُوكِ وَجِمَامِهِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا مَلَأَ
أَصْبَارَهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مَا بَقِيَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى
رَأْسِهِ فِي بَابِ فَعَالٍ وَفِعَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْؤُهُ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ ، وَقِيلَ : طَفَافُ الْإِنَاءِ أَعْلَاهُ .
والتطفيف : أن يؤخذ أعلاه ولا يُتَمَّ كيلُهُ ، فهو
طَفَّانٌ . وفي حديث حذيفة : أنه استسقى دهقاناً
فأتاه يتدح فحذفه به ، فنكس الدهقانُ
وطفَّه القدحُ أي علا رأسه وتمداه ، وتقول منه :
طففتُهُ . وإناءُ طَفَّانٍ : باغ المِلءِ طِفَافُهُ ، وَقِيلَ :
طَفَّانٌ مَلَانٌ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَطَفَّهُ وَطَفَّقَهُ :
أَخَذَ مَا عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَطَفَّقْتُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا طَفُّ
الْمِكْيَالِ وَطَفَّافُهُ وَطِفَافُهُ إِذَا قَارَبَ مِئْلَهُ وَمَلَأَ يَمِينَهُ ،
ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يؤقيه مطففاً ، يعني
أنه إنما يبلغ به الطنْف . والطنْفاةُ : ما قصرَ عن
ملاء الإناء من شراب وغيره . وفي الحديث : كلُّكم
بنو آدم طفُّ الصاع لم يملؤوه ، وهو أن يقرب
أن يمتلي فلا يفعل ؛ قال ابن الأثير : المعنى كلُّكم
في الانتساب إلى أبي واحد بمنزلة واحدة في النقص
والتناقص عن غاية التمام ، وشبههم في نقصانهم
بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم أعلمهم
أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . وفي حديث
آخر : كلُّكم بنو آدم طفُّ الصاع بالصاع أي كلكم
قريب بعضكم من بعض فليس لأحد فضل على أحد
إلا بالتقوى لأن طف الصاع قريب من ملئه فليس
لأحد أن يقرب الإناء من الامتلاء ، ويصدق هذا
قوله : المسلمون تتكافأ دماؤهم . والتطفيف في المكيال :
أن يقرب الإناء من الامتلاء . يقال : هذا طفُّ المكيالِ
وطفَّافُهُ وَطِفَافُهُ . وفي الحديث في صفة إسرائيل :
حتى كأنه طفِّافُ الأرض أي قرُبها . وطفِّافُ
الليل وطفِّافُهُ : سواده ؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي .

والطففُ : التقير ، وقد طَفَفَ عليه .

والطَّفِيفُ : القليل . والطَّفِيفُ : الحسيس الدونُ الحقيقُ .

وطَفَّ الحائطَ طَفّاً : علاه .

والطَّفِطَفَةُ والطَّفِطِيفَةُ : كل لحم أو جلد ، وقيل : هي الحاصرة ، وقيل : هي مارقٌ من طرف الكبد ؛ قال ذو الرمة :

وسوداء مثل الثُّرسِ نازَعَتْ صُحْبَتِي

طَفَاطِيفَهَا ، لَمْ نَسْتَطِعْ دُونَهَا صَبْرًا

التهديب : الطَّفِطَفَةُ والطَّفِطَفَةُ معروفة وجمعها طَفَاطِيفٌ ؛ وأنشد :

ونارةٌ يَنْتَهِسُ الطَّفَاطِيفَا

قال : وبعض العرب يجعل كل لحم مضرب طَفِطَفَةً وطَفِطَفَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

قَلِيلٌ لِحْمِهَا إِلَّا بِقَايَا

طَفَاطِيفٍ لِحِمِّ مَنَحُوضٍ مَشِيقٍ

أبو عمرو : هو الطَّفِطَفَةُ والطَّفِطَفَةُ والحوشُ والصُّقْلُ والسولَا والأَفَقَةُ كله الحاصرة . أبو زيد : أَطْلَ على ماله وأَطَفَ عليه معناه أنه اشتمل عليه فذهب به .

والطَّفَاطِفُ : الناعم الرطْبُ من النبات ؛ قال الكيمت يصف رثالاً :

أَوْيَنَ إِلَى مَلَاطِفَةٍ خَصُودٍ ،

مَأْكُلُهُنَّ طَفَاطِفُ الرُّبُولِ

يعني فراخ النعام وأنهن يأويين إلى أم ملاطِفة تُكسِّرُ

١ قوله « والسولا » كذا بالاصل ، ورُسم في شرح القاموس : بألف ممدودة .

لهن أطراف الرُّبُولِ ، وهي شجر . المفضل : الطَّفَاطِفُ ورق العُصون ؛ وأنشد :

نَحْدُمُ طَفَاطِفًا مِنَ الرُّبُولِ ١

وقيل : الطَّفَاطِفُ أطراف الشجر .

طفف : ذَهَبَ ماله ودمه طَلْفًا وطلْفًا وطلْفِيًّا أي هَدَرًا باطلاً ؛ قال الأَفَنُوهُ الأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

طَلْفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَارٌ

قال الأزهري : سمعته بالطاء والظاء ، وقد أُطْفِفَ . وذَهَبَتْ سِلْعَتِي طَلْفًا أي بغير ثمن .

والطَّلِيفُ والطَّلِيفُ : المَجَّانُ . الأصمعي : لا تَذَهَبُ بما صَنَعْتَ طَلْفًا ولا طَلْفًا أي باطلاً .

والطَّلِيفُ : الهَيِّنُ ، وقيل : هو خِدِّ الثمين . وطَلَّفَ على الحسين : زاد ، والظاء في كل ذلك لغة .

والطَّلَنْفِيُّ والمُطَّلَنْفِيُّ : اللازق بالأرض ، وقد يهزان ؛ قال عَمِيْلَانُ الرَّبِيعِي :

مُطَّلَنْفِيَيْنَ عِنْدَهَا كَالأَطْلَا

وفي نوادر الأعراب : أسْلَفْتُهُ كذا أي أقرضته ، وأَطْلَفْتُهُ كذا أي وهبته .

والطَّلْفُ : العطاء والهبة . يقال : أَطْلَفْتَنِي وأسْلَفْتَنِي ، والسلفُ ما يُقْتَضَى . وأَطْلَفَهُ أي أهدرته .

طلخف : ضربه ضَرْبًا طَلَخَفًا وطلَخَفًا وطلَخَفًا وطلَخَفًا وطلَخَفًا أي شديدًا . شعر : جوع طَلَخَفٌ وطلَخَفٌ شديد .

طلخف : الطَّلَخَفُ والطَّلَخَفُ والطَّلَخَفُ : الطَّلَخَفُ والشديد من الضرب والظعن . وضرب

١ قوله « محم » كذا بالاصل .

طَلَخَفَ وجوع طَلَخَفٌ : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا اجتمعَ الجُوعُ الطَلَخَفُ وحُبُّها ،
على الرجلِ المضعوفِ ، كاد يموتُ

طنف : الطنْفُ : التَّهْمَةُ . ورجل مُطَنَّفٌ أي مُتَّهَمٌ .
وطنْفُهُ : اتِّهَمَهُ . وطنْفَ الأمرِ : قارَفَهُ .
وطنْفَ فلانٍ للظَّنِّ إذا قارَفَ لها ، يقال : طنَّفَ
فلانٌ للأمرِ فاسلوه . والطنْفُ : المُتَّهَمُ بالأمرِ
كأنه على النَّسَبِ ، وفلانٌ يُطنِفُ بهذه السرقة ، وإنه
لطنِفٌ بهذا الأمرِ أي متهم . وفي حديث جريج :
كانت سُنَّتُهُمْ إذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طنَّفَ
بالفُجُورِ لم يقبلوا منه إلا القتلَ ، أي اتَّهَمَ . يقال :
طنَّفْتُهُ فهو مُطَنَّفٌ أي اتَّهَمْتُهُ فهو مُتَّهَمٌ .
والطنْفُ : الفاسدُ الدَّخِلُ ، طنْفٌ طنْفًا وطانفةٌ
وطنُوقةٌ . والطنْفُ والطنْفُ والطنْفُ والطنْفُ :
ما نَبَأَ من الجبلِ ، وهو نحو من الحَيْدِ ، وقيل :
هو شاخصٌ يخرج من الجبلِ فيتقدَّمُ كأنه جناحٌ .
قال أبو منصور : ومن هذا يقال طنَّفَ فلانٌ جدارَ
داره إذا جعل فوقه شجراً أو شوً كَأَيُّ صَعْبٍ تَسَلَّطَتْهُ
لمجاورة أطراف العيدان المُشوكةِ رأسه ، وقيل :
هو بالتحريك الحَيْدُ من الجبلِ ورأس من رؤوسه ،
والمُطنِفُ الذي يعلوه ؛ قال الشنفرى :

كَأَنَّ حَقِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَسِهَا
عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطَنِّفِ

والطَّنْفُ : إفريزُ الحائطِ . والطَّنْفُ والطَّنْفُ :
السقفة تُشْرَعُ فوق باب الدار ، وهي الكنئةُ وجمعها
الكنبانُ ، وقيل : هو ما أُشْرِفَ خارجاً عن البناءِ .

١ قوله « فاسلوه » كذا بالأصل .

وطنَّفَ حائطه : جعل له برزناً وهو الإفريز . ابن
الأعرابي : ويقال للجناح يُشْرَعُ فوق باب الدار
طنْفٌ أيضاً ، شبه بطنف الجبل ؛ قال أبو ذؤيب
يصف خَلِيَّةَ عسل في طنف الجبل :

فما ضَرَبَ بِيَضَاءِ يَأْوِي مَلِكُهَا
إلى طُنْفِ أَعْيَا بِرَاقِ وَنَازِلِ

الطنْفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجبلِ قد أعيا بمن يرقى
ومن ينزل . والطنْفُ : السُّيُورُ ؛ قال الأَفْوَهِ
الأودِي :

سُودَ عَدَائِرُهَا ، بَلْجَ مَحَاجِرُهَا ،
كَأَنَّ أَطْرَافَهَا ، لَمَّا اجْتَلَى ، الطَّنْفُ

والطنْفُ أيضاً ؛ قال ابن سيدة : هذه رواية أبي
عبيد يروى : كأنَّ أطرافها في الجلوة ؛ وقيل :
الطنف الجلود الحُمْرُ التي تكون على الأسفاط ، وقيل :
الطنف شجر أحمر يشبه العنم .

طهف : الطَّهْفُ : نبتٌ يُشْبِهُ الدُّخْنَ إلا أنه أرق منه
وألطف . والطهف : طعامٌ يُخْتَبَرُ من الذرة ونحو
ذلك ، وقيل : هو شجر له طعمٌ يُجْنَى ويختبر في
المحل ، واحدته طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة
وهي شجرة كأنها الطَّرِيفَةُ لا تَنْبُتُ إلا في السهل
وسُعَابِ الجبالِ . والطهف ، بسكون الهاء : عَشْبَةٌ
حجازية ذات غِصْنَةٍ وورق كأنه ورق القصب
ومَنْبِتُهَا الصَّخْرَاءُ ومتون الأرض ، وثمرتها حَبٌّ
في أكمام حَمْرَاءَ تُخْتَبَرُ وتؤكل نحو القَتِّ . وفي
الأرض طهفة من كلالٍ : للشيء الرقيق منه . والطهفة :
أعالي الصَّلْيَانِ . وقال أبو حنيفة : إذا حَسُنَ أعالي
النبت ولم يكن بَأَثَ الأسافلِ فذلك الطهفة .
وأطهف الصَّلْيَانِ : نبت نباتاً حسناً . ابن بري :

الطَهْفَةُ التَّبْنَةُ؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُؤِ أَيْبِكَ ، مَا مَالِي بِنَحْلٍ ،
وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْعُبَارُ

والطَهْفُ ، بفتح الهاء : الحِرْزُ . والطَهْفُ : السحاب المرتفع . والطَهْفَةُ ، بالضم : الذُّؤَابَةُ . والطَهْفُ : وطَهْفٌ وطيْفٌ : أسماء .

طوف : طافَ به الحَيَالُ طَوْفًا : أَلَمَ به في النوم ، وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف الحيال يَطِيفُ طَيْفًا ، وغيره يَطُوفُ . وطاف بالقوم وعليهم طَوْفًا وطَوْفَانًا ومطافًا وأطافَ : استدار وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي التنزيل العزيز : يطاف عليهم بآية من فضة . وقيل : طافَ به حَامٌ حَوَّلَهُ . وأطاف به وعليه : طَرَقَهُ لَيْلًا . وفي التنزيل العزيز : فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طافَ ، وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا يكون الطائف إلا لَيْلًا ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلم به العرب فيقولون أَطَفْتُ به نهاراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو تَرَكَ القَطَا لَيْلًا لنام لأنَّ القَطَا لا يَسْرِي لَيْلًا ؛ وأنشد أبو الجراح :

أَطَفْتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ ،
وَأَلْهَى رَبَّهَا طَلْبُ الرِّجَالِ

وطافَ بالنساء لا غير . وطافَ حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طَوْفًا وطَوْفَانًا وتَطُوفٌ واستطافَ كلُّه بمعنى . ورجل طافٌ : كثير الطَّوُافِ . وتَطُوفَ الرجلُ أي طافَ ، وطُوفَ أي أكثر الطَّوُافِ ، وطاف بالبيت وأطافَ عليه : دارَ حَوْلَهُ ؛ قال أبو خراش :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وهو مُلَحَّبٌ ،
خِلَافَ البُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصَّرْمِ

وقوله عز وجل : وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، هو دليل على أن الطَّوُافَ بالبيت يوم النحر فَرَضَ . واستطافَه : طافَ به . ويقال : طافَ بالبيت طَوْفًا وطُوفًا وطَوْفًا ، والأصل تَطُوفٌ تَطُوفًا وطافَ طَوْفًا وطَوْفَانًا . والمطافُ : موضعُ المطافِ حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطَّوُافِ بالبيت ، وهو الدَّوْرَانُ حوله ، تقول : طُفْتُ أطُوفَ طَوْفًا وطَوْفَانًا ، والجمع الأطواف . وفي الحديث : كانت المرأةُ تَطُوفُ بالبيت وهي عُريانةٌ تقول : من يُعِيرُنِي تَطُوفًا ؟ تجعله على فَرَجِهَا . قال : هذا على حذف المضاف أي ذا تَطُوفٍ ، ورواه بعضهم بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يُطَافُ به ، قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .

والطائفُ : مدينة بالعمور ، يقال : إنما سميت طائفًا للعائط الذي كانوا بنوا حَوْلَهَا في الجاهلية المُحَدِّقِ بها الذي حَصَّنُوهَا به . والطائفُ : بلاد تُطِيفُ . والطائفيُّ : زبيب عناقيدُه متراصِفَةٌ الحبِّ كأنه منسوب إلى الطائف .

وأصابه طُوفٌ من الشيطان وطائفٌ وطِيفٌ وطِيفٌ ، والأخيرة على التخفيف ، أي مَسٌ . وفي التنزيل العزيز : إذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان ، وطِيفٌ ؛ وقال الأعشى :

وَتَضْبِیحُ عَنِ غِيبِ السَّرِيِّ ، وَكَأَنَّمَا
أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الجِنِّ أَوْ لَتَقُ

قال الفراء : الطائفُ والطِيفُ سواء ، وهو ما كان كالحَيَالِ والشَّيْءِ يُلَمُّ بِكَ ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَمَنْحَتْنِي جَدَاءً ، حِينَ مَنَحْتَنِي ،
فَإِذَا بِهَا ، وَأَبِيكَ ، طَيْفٌ جُنُونٌ
وأطاف به أي ألم به وقاربه ؛ قال بشر :
أَبُو صَبِيَةٍ شُعْتٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوَالِحٍ ، أَمْثَالُ الْيَعَاسِبِ ، ضَمَّرُ

وروي عن مجاهد في قوله تعالى إذا مسهم طائف قال :
الغضب ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس . قال أبو
منصور : الطيف في كلام العرب الجئون ، رواه أبو
عبيد عن الأحمر ، قال : وقيل للغضب طيف لأن
عقل من استغزه الغضب يعزب حتى يصير في صورة
المجنون الذي زال عقله ، قال : وينبغي للعاقل إذا
أحس من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب
الله على المُسْرِفين ، فلا يقدم على ما يُوبِقه ويسأل
الله تَوْفِيقَهُ للقصد في جميع الأحوال إنه الموقّت
له . وقال الليث : كل شيء يعشى البصر من سواس
الشیطان ، فهو طيف ، وسذكر عامة ذلك في طيف
لأن الكلمة يائنة وواوية . وطاف في البلاد طَوْفاً
وتَطَوَّفاً وطَوَّفَ : سار فيها . والطائفُ :
العاسُ بالليل . والطائفُ : العسسُ . والطوافون :
الخدَمُ والمَمَالِكُ . وقال الفراء في قوله عز وجل :
طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قال : هذا
كقولك في الكلام إنما هم خدَمُكم وطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ،
قال : فلو كان نصيباً كان صواباً مَخْرَجُهُ من عليهم .
وقال أبو الهيثم : الطائفُ هو الخادمُ الذي يخدمُك
برفق وعناية ، وجمعه الطوافون . وقال النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في الهِرَّةِ : إنما هي من الطوافاتِ في
البيتِ أي من خدَمِ البيتِ ، وفي طريق آخر : إنما
هي من الطوافينِ عليكم والطوافاتِ ، والطوافُ
فَعَالٌ ، شبهها بالخادم الذي يطوف على مَوْلَاهُ

ويدور حولَه أخذاً من قوله : ليس عليكم ولا عليهم
جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ، ولما كان فيهم ذكور
وإناث قال : الطوافين والطوافات ، قال : ومنه الحديث
لقد طَوَّقْتُمَا بي الليلة . يقال : طَوَّفَ تَطْوِيفاً
وتَطَوَّافاً . والطائفةُ من الشيء ؛ جزء منه . وفي
التنزيل العزيز : وَلِيَشْهَدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
قال مجاهد : الطائفةُ الرجل الواحد إلى الألف ، وقيل :
الرجل الواحد فما فوقه ، وروي عنه أيضاً أنه قال :
أَقَلُّهُ رَجُلٌ ، وقال عطاء : أقله رجلان . يقال :
طائفة من الناس وطائفة من الليل . وفي الحديث : لا
ترالُ طائفةٌ من أمي على الحق ؛ الطائفةُ : الجماعة من
الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة ؛ وسئل
إسحق بن راهويه عنه فقال : الطائفةُ دون الألف
وسَيَبْلُغُ هذا الأمرُ إلى أن يكون عدد المتسكين
بما كان عليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه
ألفاً يسلي بذلك أن لا يُعْجِبَهُمْ كثرةُ أهل الباطل .
وفي حديث عمران بن حصين وعُلامه الأبيق :
لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفاً ؛ هكذا جاء في رواية ، أي بعض
أطرافه ، ويروي بالباء والقاف . والطائفةُ : القطعةُ من
الشيء ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ ،
فِيَقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَن لَمْ يُعْدَلِ

قيل : عنى بالطوائف النواحي ، الأيدي والأرجل .
والطوائفُ من القوس : ما دون السية ، يعني
بالسية ما اعوجَّ من رأسها وفيها طائفتان ، وقال أبو
حنيفة : طائفُ القوس ما جاوزَ كُلَّيْتَهَا من فوق
وأَسْفَلَ إلى مَنْحَنِ تَعْطِيفِ القوسِ من طرفها . قال
ابن سيده : وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها
عيناً مع أن طوف أكثر من طيف . وطائفُ القوس :

وصاحبه طَوْافٌ . قال أبو منصور : الطَّوْفُ التِي يُعْبَرُ عَلَيْهَا فِي الْأَنْهَارِ الْكِبَارِ تَسْوِيٌّ مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ تَقْمَطُ بِالْقَمِطِ حَتَّى يُؤْمَنَ أَنْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تَرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا وَرَبَابًا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَثَخَانَتِهِ ، وَتَسْمَى الْعَامَّةَ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ يَطُوفٍ رِقْبَتَهُ وَبَطَافٍ رِقْبَتَهُ مِثْلَ صُوفٍ رِقْبَتِهِ . وَالطَّوْفُ الْقِلْدُ . وَطَوْفُ الْقَصَبِ : قَدْرٌ مَا يُسْقَاهُ . وَالطَّوْفُ وَالطَّائِفُ : التَّوَرُّ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقَرُ فِي الدِّيَاسَةِ .

وَالطُّوفَانُ : الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يُغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : الطُّوفَانُ الْمَوْتُ الْعَظِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الطُّوفَانُ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ الطُّوفَانُ مَنْ كُلَّ شَيْءٍ مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا كَالغَرِقِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدَنِ الْكَثِيرَةِ . وَالْقَتْلُ الذَّرِيعُ وَالْمَوْتُ الْجَارِفُ يُقَالُ لَهُ طُوفَانٌ ، وَبِذَلِكَ كَلِمَةُ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ؛ وَقَالَ :

غَيَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ آيَاتِهَا
خَرَّقَ الرِّيحَ ، وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : وَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا أَوْ طُوفَانًا ؛ أَرَادَ بِالطُّوفَانِ الْبَلَاءَ ، وَقِيلَ الْمَوْتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ الطُّوفَانُ جَمْعُ طُوفَانَةٍ ، وَالْأَخْفَشُ ثِقَةٌ ؛ قَالَ : وَإِذَا حَكَمَى الثَّقَةَ سَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهُوَ مِنْ طَافَ يَطُوفُ ، قَالَ : وَالطُّوفَانُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الرَّجْحَانِ وَالتَّقْصَانِ وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى أَنْ يُطَلَبَ

مَا بَيْنَ السِّيَةِ وَالْأَبْهَرِ ، وَجَمَعَهُ طَوَائِفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي :

وَمَصُونَةٌ دُفِعَتْ ، فَلَمَّا أَذْبَرَتْ ،
كَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ

وَطَافَ يَطُوفُ طَوْفًا . وَطَافَ اطِّيفًا : تَعَوَّطَ وَذَهَبَ إِلَى الْبَرَّازِ . وَالطَّوْفُ : التَّجْوُؤُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طَوْفَيْهِمَا . وَمِنْهُ : نَهِيَ عَنْ مُتَّحِدَتَيْنِ عَلَى طَوْفَيْهِمَا أَيِ عِنْدَ الْغَائِظِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الرِّضَاعِ الْأَحْمَرِ . يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : عَقِيٌّ فَإِذَا رَضِعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : اطَّافَ يَطِّافُ اطِّيفًا إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضُهُ ،
وَكَادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ اطِّافًا

جَابَانَ : اسْمُ جَبَلٍ ٢ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيظَ : مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنْ الطَّوْفِ وَالْأَذَى ؛ الطَّوْفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ ، الْمَعْنَى مِنْ شَرَبِ تِلْكَ الشَّرْبَةِ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ وَالْأَذَى ، وَأَنْتَ التَّقْدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ . وَالطَّوْفُ : قَرِيبٌ يُنْفَخُ فِيهَا وَيُشَدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيعَةُ وَالنَّاسُ ، وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا وَيُرْكَبُ عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَيَحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الرِّمَتْ ، قَالَ : وَرَبَمَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ . وَالطَّوْفُ : خَشَبٌ يُشَدُّ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوَافٌ ،

١ استند أي اسند .

٢ قوله « اسم جبل » عبارة القاموس اسم رجل .

له واحداً . ويقال لشدة سواد الليل : طوفان .
والطوفان : ظلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تَصَبَّصَا ،
وعَمَّ طوفانُ الظلام الأثابا ،

عم : ألبس ، والأثاب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه
أكبر منه . وطوَّفَ الناسُ والجرادُ إذا ملؤوا
الأرض كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على مَنْ وراء الرِّدْمِ لو دُكِّعَ عنهم ،
لماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطوَّفُوا

التهديب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان
والجراد ، قال الفراء : أرسل الله عليهم السماء سبباً
فلم تَقْلِعْ ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا
موسى أن يُرْفِعَ عنهم فَرْفِعَ فلم يتوبوا .

طيف : طيفُ الحَيالِ : بحبِّه في النوم ؛ قال أُمِيَّةُ بن
أبي عائد :

ألا يا لقومي لَطِيفِ الحيا
لِ، أرقَّ من نازِحِ ذي دلال

وطافَ الحَيالُ يَطِيفُ طَيْفًا ومَطَافًا : أَلَمٌ في
النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أنتى أَلَمٌ بك الحَيالُ يَطِيفُ ،
ومطافُه لك ذكْرَةٌ وسُعُوفُ

وأطافَ لغة . والطَّيْفُ والطَّيْفُ : الحَيالُ نفسُه ؛
الأخيرة عن كراع . والطَّيْفُ : المَسُّ من الشيطان ،
وقرىء : إذا مسهم طيف من الشيطان ، وطائف من
الشيطان ، وهما بمعنى ؛ وقد أطاف وتَطَيَّفَ .
وقوهم طيف من الشيطان كقولهم لَسَمَ من الشيطان ؛

وأُنشد بيت أبي العيال الهذلي :

فإذا بها وأبيك طَيْفٌ جُنُونِ

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب
هذا الغلام لَسَمٌ أو طَيْفٌ من الجنّ أي عَرَضَ له
عارضٌ منهم ، وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في
الغضب ومَسَّ الشيطان . يقال : طاف يَطِيفُ
ويَطُوفُ طَيْفًا وطَوْفًا ، فهو طائف ، ثم سمي
بالمصدر ؛ ومنه طيف الحَيال الذي يراه النائم . وفي
الحديث : فطاف بي رجل وأنا نائم .

والطَّيْفُ : سَوادُ الليل ؛ وأنشد الليث :

عَقَبانِ كَجَنِّ بادِرَتِ طَيَافا

فصل الظاء المعجمة

ظأف : ظَافَهُ ظَافًا : طَرَدَهُ طَرْدًا مُرْهِقًا له .

ظرف : الظَرْفُ : البِراعةُ وذكاء القلب ، يُوصَفُ به
الْفِتْيَانُ الأَزْوالُ والفَتَيَاتُ الرِّوالاتُ ولا يوصف
به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظرفُ حسنُ العبارة ،
وقيل : حسنُ الهيئة ، وقيل : الحِدْقُ بالشيء ، وقد
ظَرَفَ ظَرْفًا ويمجوز في الشعر ظرافة . والظَرْفُ :
مصدر الظريف ، وقد ظَرَفَ يَظْرِفُ ، وهم الظرفاء ،
ورجل ظريف من قوم ظِراف وظُرُوف وظِراف ،
على التخفيف من قوم ظرفاء ؛ هذه عن اللحياني ،
وظِراف من قوم ظِرافين . وتقول : فتيّة ظُرُوف
أي ظرفاء ، وهذا في الشعر يحسن . قال الجوهري :
كأنهم جمعوا ظرفاً بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم
الحليل أنه بمنزلة مذاكير لم يكسر على ذكر ، وذكر
ابن بري أن الجوهري قال : وقوم ظرفاء وظِراف ،
وقد قالوا ظِرافُ ، قال : والذي ذكره سيبويه

ظُرُوفٌ ، قال : كأنه جمع ظُرْفٍ . وتَظَرَّفَ .
فلان أي تكلف الظرف ؛ وامرأة ظريفة من نسوة
ظرائفَ وظرفاءٍ . قال سيبويه : وافق مذكَّره
في التكسير يعني في ظراف ، وحكى اللحياني اظرفُ
إن كنت ظارفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظريف .
الأصمعي وابن الأعرابي : الظريف البليغ الجيد
الكلام ، وقالوا : الظرف في اللسان ، واحتج بقول
عمر في الحديث : إذا كان اللص ظريفاً لم يقطع ؛
معناه إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما
يسقط عنه الحد ، وقال غيرهما : الظريف الحسن
الوجه واللسان ، يقال : لسان ظريف ووجه ظريف ،
وأجاز : ما أظرفُ زيدٌ ، في الاستفهام : ألسانه
أظرفُ أم وجهه ؟ والظرف في اللسان البلاغة ،
وفي الوجه الحسن ، وفي القلب الذكاء . ابن الأعرابي :
الظرف في اللسان ، والحلاوة في العينين ، والملاحة
في الفم ، والجمال في الأنف . وقال محمد بن يزيد :
الظريف مشتق من الظرف ، وهو الوعاء ، كأنه
جعل الظريف وعاءاً للأدب ومكارم الأخلاق .
ويقال : فلان يتظرف وليس بظريف . والظرف :
الكياسة . وقد ظرف الرجل ، بالضم ، ظرافةً ،
فهو ظريف . وفي حديث معاوية قال : كيف ابن
زيد ؟ قالوا : ظريف على أنه يلحن ، قال : أو ليس
ذلك أظرف له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلام
أكثر من أن يكذب ظريف أي أن الظريف لا
تضيق عليه معاني الكلام ، فهو يكفي ويعرض ولا
يكذب .

ظلف : الظلف والظلف : ظفر كل ما اجترت ، وهو ظلف
البقرة والشاة والظبي وما أشبهها ، والجمع أظلاف .
ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ، وحافر
الفرس ، وخف البعير والنعامة ، وظلف البقرة
والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :
إلى ملك أظلافه لم تشقق
قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال عفاف بن قيس
ابن عاصم :
سأمتعها أو سوف أجعل أمرها
إلى ملك ، أظلافه لم تشقق
سواء عليكم شؤمها وهيجانها ،
وإن كان فيها واضح التون يبرق
الشؤم : السود من الإبل ، والهجان : بيضا ؛ واستعاره
عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :
وخيل تطاكم بأظلافها
ويقال : ظلوف ظلف أي شداد ، وهو توكيد ذا ؛

قال العجاج :

وإن أصابَ عدوّاهِ احرزوا زورفا
عنها ، وولآها مُظلوفاً مُظلفا

وفي حديث الزكاة : فَتَطُوهُ بِأُظْلَافِهَا ؛ الظِّلْفُ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخُفُّ للبعير ، وقد يطلقُ الظِّلْفُ على ذات الظِّلْفِ أنفُسها مجازاً . ومنه حديث رُقَيْقَةَ : تابعت على قريش سنو جدب أفتَحَلَّتِ الظِّلْفُ أَي ذات الظِّلْفِ . ورميت الصيد فَظَلَفْتُهُ أَي أصبت ظِلْفَه ، فهو مَظْلُوفٌ ؛ وظَلَفَ الصيْدَ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا . ويقال : أصاب فلان ظِلْفَه أَي ما يوافقُه ويريدُه . الفراء : تقول العرب وجدت الدابةَ ظِلْفَها ؛ يَضْرِبُ مثلاً للذي يجيد ما يوافقُه ويكون أراد به من الناس والدواب ، قال : وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هَواها . وبكِدِّ من ظِلْفِ الغنم أَي بما يوافقها . وغنم فلان على ظِلْفِ واحد وظَلَفَ واحد أَي قد ولدت كلها . الفراء : الظِّلْفُ من الأَرْضِ الذي تَسْتَحِبُّ الحِيلُ العَدَوِّ فِيهِ . وأَرْضُ ظَلِيفَةٍ بَيْتَةُ الظِّلْفِ أَي غليظة لا تؤدِّي أثرًا ولا يستبين عليها المَشْيُ من لِينِها . ابن الأعرابي : الظِّلْفُ ما غلُظَ من الأَرْضِ واستدَّتْ ؛ وأنشد لعوف بن الأحوص :

ألم أظْلِفْ عن الشعراءِ عِرْضِي ،
كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ ؟

قال : هذا رجل سلَّ إبلاً فأخذ بها في كُرَاعِ من الأَرْضِ لثلاثِ تَسْبِينِ آثارها فتسبَّع ، يقول : ألم أنمهم أن يؤثروا فيها ؟ والوسِيقَةُ : الطَّرِيْدَةُ ، وقوله ظلف أي أخذ بها في ظلف من الأَرْضِ كي لا يُفْتَنَ أثرها ، وسار والإبلَ يجملها على أرض صلبة لثلاثِ يَومٍ أثرها ، والكُرَاعِ من الحِجْرَةِ : ما استطال .

قال أبو منصور : جعل الفراء الظِّلْفَ ما لان من الأَرْضِ ، وجعله ابن الأعرابي ما غلُظَ من الأَرْضِ ، والقول قول ابن الأعرابي : الظلفُ من الأَرْضِ ما صَلَبَ فلم يُؤدِّ أثرًا ولا وُعوثة فيها ، فيشتد على الماشي المشي فيها ، ولا رمل فتَرمِضُ فيها النعم ، ولا حجارة فَتَحْتَفِي فيها ، ولكنها صلبة التربة لا تؤدِّي أثرًا .

وقال ابن شميل : الظِّلْفَةُ الأَرْضُ التي لا يتبين فيها أثر ، وهي قَفٌّ غليظ ، وهي الظلف ؛ وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تَشْكُو ، إذا ما مَسَّتْ بالدَعَصِ ، أخصَصَها ،
كَأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قَفٌّ لها تَظْلَفُ

الفراء : أَرْضُ ظَلِيفٍ وظَلِيفَةٌ إذا كانت لا تؤدِّي أثرًا كأنها تمنع من ذلك .

والأظْلُوفَةُ من الأَرْضِ : القِطْعَةُ الحِزْنَةُ الحَشِينَةُ ، وهي الأظْلَيفُ . ومكان ظَلِيفٍ : حِزْنٌ حَشِنٌ . والظِّلْفَاءُ : صَفَاءٌ قد استوت في الأَرْضِ ، بمدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر على راع فقال له : عليك الظِّلْفُ من الأَرْضِ لا تَرمِضُها ؛ هو ، بفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأَرْضِ مما لا يبين فيه أثر ، وقيل : اللَّيْنُ منها بما لا رمل فيه ولا حجارة ، أمره أن يرهاها في الأَرْضِ التي هذه صفتها لثلاثِ تَرمِضٍ بجرِّ الرملِ وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها ، لأن الشاء إذا رُعِيَتْ في الدَّهاسِ وحَمِيَتْ الشمس عليه أرمَضَتْها ، والصيد في البادية يلبس مِسْمَاتِيَهَ وهما جوربَاهُ في الهاجرة الحارة فيثير الوحش عن كُنْسِها ، فإذا مشت في الرَّمْضاءِ تساقطت أظلافها . ابن سيده : الظِّلْفُ والظِّلْفُ من الأَرْضِ الغليظ الذي لا يؤدِّي أثرًا . وقد ظَلِفَ

وظلّفت نفسي عن كذا ، بالكسر ، تَظَلَّفَ ظَلْفًا
 أي كَفَّت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
 ظَلَفَ الزُّهُدُ سَهْوَاتِهِ أي كَفَّهَا ومنعها . وامرأة
 ظَلِيفَةُ النفس أي عزيزة عند نفسها . وفي النوادر :
 أَظَلَّفْتُ فلاناً عن كذا وكذا وظَلَّفْتُهُ وسَدَّدْتُهُ
 وأسَدَّدَيْتُهُ إذا أبعدته عنه ؛ وكلُّ ما عَسُرَ عليك
 مطلبُهُ ظَلِيفٌ . ويقال : أقامه الله على الظَلِّفَاتِ
 أي على الشدَّةِ والضَّيقِ ؛ وقال طُفَيْلٌ :

هَذَاكَ يَرُودُهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ ،
 عَلَى الظَلِّفَاتِ ، مُفْعَلٌ الْأَنَامِلِ

والظَلِّيفُ : الدَّلِيلُ السَّيِّءُ الحال في مَعِيشَتِهِ . ويقال :
 ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وظَلِّيفًا إذا أَخَذَهُ بغير ثَمَنٍ ، وقيل :
 ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفًا أي باطلاً بغير حق ؛ قال الشاعر :

أَيَّا كُلُّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ ،
 وَيَأْمَنُ هَيْئَتُهُمُ وَابْنَا سِنَانِ ؟

أي يأكلها بغير ثمن ؛ قال ابن بري : ومثله قول
 الآخر :

فَقَلْتُ : كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ ، فَعَمَّكُمْ
 هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ

وذهب دمه ظلفاً وظلفاً وظلِّيفاً ، بالطاء والطاء
 جميعاً ، أي هدرأ لم يُثَارَ به . وقيل : كلُّ هَيْنٍ
 ظَلْفٌ . وأخذ الشيء بظَلِيفَتِهِ وظَلْفَتِهِ أي
 بأصله وجميعه ولم يدع منه شيئاً .

والظَلْفُ : الحاجةُ . والظَلْفُ : المتابعةُ في
 الشيء .

١ قوله « بظليفته النخ » كذا في الاصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس:
 وأخذته بظليفته وظلفه محررة .

ظَلْفًا وظَلَّفَ أثره يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
 وأظلفه إذا مشى في الحُرُونَةِ حتى لا يُرَى أثره فيها ،
 وأنشد بيت عوف بن الأحوص . والظَلْفُ : الشدَّةُ
 والغِلْظُ في المَعِيشَةِ من ذلك . وفي حديث سعد :
 كان يُصَيِّبُنَا ظَلْفُ العَيْشِ بِمَكَّةَ أي بؤسُهُ وشدَّتُهُ
 وخشونته من ظَلْفِ الأَرْضِ . وفي حديث مصعب
 ابن عُمير : لما هاجر أصابه ظَلْفٌ شديد . وأرض
 ظَلِيفَةٌ بَيْتَةُ الظَلْفِ : نائفة لا تُبَيِّنُ أثراً . وظلّفهم
 يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أثرهم . ومكان ظَلِيفٌ :
 خشن فيه رمل كثير . والأظْلُوفَةُ : أرض صلبة
 حديدية الحجارة على خِلْقَةِ الجبل ، والجمع أَظْلِيفٌ ؛
 أنشد ابن بري :

لَمَحَ الصُّقُورِ عِلَّتْ فَوْقَ الْأَظْلِيفِ ١

وأظلف القومُ : وقعوا في الظلف أو الأظْلُوفَةَ ،
 وهو الموضع الصلب . وشرُّ ظَلِيفٍ أي شديد .
 وظلّفه عن الأمر يَظْلِفُهُ ظَلْفًا : منعه ؛ وأنشد
 بيت عوف بن الأحوص :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
 كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟

وظلّفه ظلفاً : منعه عما لا خير فيه . وظلّف نفسه
 عن الشيء : منعها عن هواها ، ورجل ظَلِفَ النفسِ
 وظَلِيفُهَا من ذلك . الجوهري : ظَلَفَ نفسه عن
 الشيء يَظْلِفُهَا ظَلْفًا أي منعها من أن تفعله أو تأتبه ؛
 قال الشاعر :

لَقَدْ أَظْلِفِ النَّفْسَ عَنِ مَطْعَمِ ،
 إِذَا مَا تَهَافَّتْ ذِبَابُهُ

١ قوله « لمح الصقور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتقديم المؤلف
 في مادة ملح ما نصه : ملح الصقور تحت دجن معين . قال أبو حاتم
 قلت للاصمعي : أتراه مقولاً من الملح ؟ قال : لا ، إنما يقال لمح
 الكوكب ولا يقال ملح فلان مقولاً بلجاز أن يقال ملح .

بالظاء ، وقال : العرب تقول ماءً مَظْطُوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد :

لا يَسْتَقِي في التَّرْحِ المَظْطُوفِ

وقال أيضاً : المظفوف المقاربُ بين الدين في القيْدِ ؛ وأنشد :

زَحَفَ الكَسِيرِ ، وقد مَهَيْصَ عَظْمُهُ ،
أو زَحَفَ مَظْطُوفِ اليدين مُقَيِّدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث .

ظوف : أخذ بظُوفِ رقبته وبظافِ رقبته : لغة في صُوفِ رقبته أي بجميعها أو بشعرها السابل في نُقرتها .

فصل العين المهمله

عتف : ابن الأعرابي : العُتُوفُ التَّنْفُ^١ . ويقال : مَضَى عِتْفٌ من الليل وعِدْفٌ من الليل أي قطعة .

عترف : العِترِيفُ : الحِيثُ الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عِتَارِيفُ . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أوّةٌ لفِرَاحِ محمد من خَلِيفَةٍ يُسْتَخَلَفُ عِتْرِيفِ مُتَرَفٍ ، يقتل خَلِيفِي وخَلَفَ الخَلَفُ ؛ العِترِيفُ : العاشم الظالم ، وقيل : الداهي الحِيثُ ، وقيل : هو قلب العفريت الشيطان الحِيثُ ، قال الخطابي : قوله خَلِيفِي يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد ابن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام ، الذين قتلوا معه ؛ وخَلَفَ الخَلَفُ : ماتم^٢ يوم الحرّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار .

١ قوله «العُتُوفُ التَّنْفُ» كذا بالاصل ، والذي في الفاموس : العتف .

٢ قوله « ماتم » عبارة النهاية : ما كان منه .

الليث : الظِّلْفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وَحِنْوِ الإكافِ وَأَسْبَاهُ ذَلِكَ مَا بَلِي الأَرْضَ من جَوَانِبِهَا . ابن سيده : والظِّلْفَتَانِ ما سفل من حِنْوِي الرِّحْلِ ، وهو من حِنْوِ القَتَبِ ما سفل عن العَضُدِ . قال : وفي الرِّحْلِ الظِّلْفَاتُ وهي الحُشْبَاتُ الأربَعُ اللَوَاتِي يَكُنُّ على جَنِي البعير تصيب أطرافُهَا السُّفْلَى الأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عليها ، وفي الواسِطِ ظَلْفَتَانِ ، وكذلك في المؤخِرَةِ ، وهما ما سفل من الحِنْوِينِ لأن ما علاهما بما يلي العِرَاقِي هُمَا العَضُدَانِ ، وَأما الحُشْبَاتُ المَطْوَلَةُ على جَنِي البعير فهي الأَحْنَاءُ وواحدُهَا ظَلْفَةٌ ؛ وشاهده :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارِ

يريد أن مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ من هذا البعير قد أبيضت كمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ . وفي حديث بلال : كان يؤذَنُ على ظَلْفَاتِ أَقْتَابِ مُعَرَّزَةٍ في الجِدَارِ ، هو من ذلك . أبو زيد : يقال لأعلى الظِّلْفَتَيْنِ بما يلي العِرَاقِي العَضُدَانِ وَأَسْفَلِهَا الظِّلْفَتَانِ ، وهما ما سفل من الحِنْوِينِ الواسِطِ والمؤخِرَةِ . ابن الأعرابي : ذَرَقْتُ على السِّتِينِ وَظَلَقْتُ وَرَمَدْتُ^١ وَطَلَّتُ وَرَمَدْتُ ، كل هذا إذا زدت عليها .

ظلف : الكسائي : ظَلَفْتُ قَوَائِمَ البعير وغيره أَظْفُهَا ظَلْفًا إِذَا شَدَدْتَهَا كُلِّهَا وجمعتها . وفي ترجمة ضفف : ماءٌ مَضْطُوفٌ إِذَا كَثُرَ عليه الناس ؛ قال الشاعر :

لا يَسْتَقِي في التَّرْحِ المَضْطُوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف ،

١ قوله « ورمدت » كذا بالاصل ولم نجد هذا المعنى في مادة رمدم . نعم في الفاموس في مادة زرد وما يزيدك أحده عليه وما يزيدك أي ما يزيدك

وجَمَلَ عِترِيفٌ وناقة عِترِيفة : شديدة ؛ قال ابن مقبل :

من كل عِترِيفةٍ لم تَعُدْ أن بَزَلَتْ ،
لم يَبْغِ دِرَّتْها دَاعٍ ولا رُبْعُ

الجوهري : رجل عِترِيفٌ وعِترُوفٌ أي خبيث فاجر جَرِيءٌ ماضٍ .

والعِترُفانُ ، بالضم : الديك ؛ وأنشد ابن بري لعدي ابن زيد :

ثلاثة أحوالٍ وشهراً مُحَرَّماً ،
تُضِيءُ كَعَيْنِ العِترُفانِ المُحارِبِ

ويقال للديك : العِترُفانُ والعِترُفُ والعِترُسانُ والعِترُسُ ؛ وأنشد الأزهري لأبي دواد في العِترُفانِ الديك :

وكانَ أَسَادَ الجِيادِ سَفائقَ ،
أو عِترُفانٌ قد تَحَسَّحَشَ اللَّبْلِي

يريد ديكاً قد يَبْسُ ومات . والعِترُفانُ : نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع .

عجف : عَجَفَ نَفْسَهُ عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفًا وعُجُوفًا وعَجَفَها : حبسها عنه وهو له مُشْتَهٍ لِيؤْتِرَ به غيره ولا يكون إلا على الجوع والشهوة ، وهو التعجيف أيضاً ؛ قال سلمة بن الأكوع :

لم يَعْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفٌ ،
ولا تُمَيِّرَاتٌ ولا تَعْجِيفٌ

قال ابن الأعرابي : التعجيف أن يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إلى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجُدوبة . والعُجُوفُ : تركُ الطعام . والتعجيفُ : الأكلُ دونَ الشَّبَعِ .

والعُجُوفُ : منعُ النفسِ عن المَقابِحِ . وعَجَفَ نَفْسَهُ على المريض يَعْجِفُها عَجْفًا : صَبَّها على تَمْرِيضِها وأقام على ذلك . وعَجَفْتُ نَفْسِي على أذى الخليلِ إذا لم تَخْذُلْهُ . وعَجَفَ نَفْسَهُ على فلان ، بالفتح ، إذا آثره بالطعام على نفسه ؛ قال الشاعر :

إني ، وإن عَيَّرْتَنِي نُحُولِي ،
أو ازْدَرَيْتَ عِظْمِي وطُويلِ
لأعْجِفُ نَفْسِي على الخليلِ ،
أعْرِضُ بالوَدِّ وبالتَّوْبِيلِ

أراد أعرض الودِّ والتَّوْبِيلِ كقوله تعالى : تَنْبُتُ بالدهن . وعَجَفْتُ نَفْسِي عنه عَجْفًا إذا احْتَمَلْتَ غِيَهُ ولم تَأْخُذْهُ . وعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُها : حلَّما . والتعجيف : سوءُ الغذاءِ والمُزالُ . والعَجَفُ : ذهابُ السِّنِّ والمُزالُ ، وقد عَجِفَ ، بالكسر ، وعَجِفَ ، بالضم ، فهو أعْجِفٌ وعَجِيفٌ ، والأُنثى عَجْفاءٌ وعَجِيفٌ ، بغير هاء ، والجمع منها عِجافٌ حملوه على لفظ سِمانٍ ، وقيل : هو كما قالوا أبطح وبطح وأجرب وجراب ولا نظير لعِجفاءٍ وعِجافٍ إلا قولهم حَسَناءٌ وحِسانٌ ؛ كذا قول كراع ، وليس بقويٍّ لأنهم قد كَسَرُوا بَطْحاءَ على بَطاحٍ وبَرَفاءَ على بِراقٍ . ومُنْعَجِيفٌ كعَجِيفٍ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

صَفْرُ المَباءِ ذو هِرْسَيْنِ مُنْعَجِيفٌ ،
إذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ، قلتَ : قد فَرَجَا

قال الأزهري : وليس في كلام العرب أفعل وفعللاء جمعاً على فِعْعالٍ غيرَ أعْجِفَ وعِجْفاءَ ، وهي شاذة ، حملوها على لفظ سِمانٍ فقالوا سِمانٌ وعِجافٌ ، وجاء قوله « ذو » هو في الاصل هنا بالواو وفي مادتي فرج وهرس : بالياء .

وربما سَمَّوا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجَافاً ؛ قال الشاعر
يصف صحابياً :

لِقِحِّ العِجَافِ لَهُ لِسَابِعِ سَبْعَةٍ ،
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّيٍّ قَرَوِينَا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تَحَلُّيٍّ ؛ يقال :
أَنْبَتَتْ هذه الأَرْضون المُجْدِبَةُ لسبعة أيام بعد
المطر. والعِجَفُ : غِلْظُ العِظَامِ وَعِجَافُهَا من اللحم .
وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الأَعْجَفُ الضَّخْمُ .
ووجهٌ عِجْفٌ وَأَعْجَفٌ : كَالظَّمَانِ . وثلاثة عِجَفَاءُ :
ظَمَائِي ؛ قال :

تَنَكَّلُ عَنْ أَظْمَى اللِّثَاتِ صَافٍ ،
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَ القومُ : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةِ وَتَضْيِيقِ .
وَأَرْضٌ عِجَفَاءُ : مَهْزُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ قولُ الرَّائِدِ :
وَجَدْتُ أَرْضاً عِجَفَاءَ وَشَجراً أَغْشَمَ أَيُّ قَدْ شَارَفَ
الْيَبْسِ وَالْبَيْوُدِ ، وَالْعِجَافُ : التَّمْرُ .
وَبَنُو العِجْفِ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

عجوف : العِجْرَفَةُ والعِجْرَفِيَّةُ : الجَفْوَةُ فِي الكَلَامِ ،
وَالْحُرْقُ فِي العَمَلِ ، وَالسَّرْعَةُ فِي المَشْيِ ، وَقِيلَ :
العِجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ بِحُرْقٍ إِذَا كَلَّتْ ؛
قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَمَنْ سَيَّرَهَا العَنَقَ المُسَبِّطِرَ
رَ وَالعِجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلالِ

الأزهري : العِجْرَفِيَّةُ التي لا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ
نَشَاطِهَا . قال ابن سَيِّدٍ : وَعِجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أَرَاها
تَقْعُرُهُمْ فِي الكَلَامِ . وَجبل عِجْرَفِي : لا يَقْصِدُ فِي
مَشْيِهِ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَالأُنثَى بِالْمَاءِ ، وَقَدْ عِجْرَفَ

أَفْعَلٌ وَقَعْلَاءٌ عَلَى فَعَلٍ يَقْعَلُ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ
مِنْهَا : عَجْفٌ يَعْجَفُ ، فَهُوَ أَعْجَفُ ، وَأَدُمٌ يَأْدُمُ ،
فَهُوَ آدَمُ ، وَسَمْرٌ يَسْمُرُ ، فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَحَمَقٌ
يَحْمَقُ ، فَهُوَ أَحْمَقُ ، وَخَرَقٌ يَخْرُقُ ، فَهُوَ
أَخْرَقٌ . وَقَالَ الفراءُ : عَجْفٌ وَعَجِيفٌ وَحَمَقٌ
وَحَمِيقٌ وَرَعْنٌ وَرَعِينٌ وَخَرَقٌ وَخَرِيقٌ . قال
الجوهري : جَمِعَ أَعْجَفٌ وَعَجَفَاءُ مِنَ المَهْزَالِ عِجَافٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ وَقَعْلَاءَ لا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ
وَلكِنَّهُم بَنَوْهُ عَلَى سِمَانٍ ، وَالعَرَبُ قَدْ تَبَيَّنَ الشَّيْءُ عَلَى
ضَدِّهِ كَمَا قالُوا عَدُوَّةً بِنَاءِ عَلَى صَدِيقَةٍ ، وَفَعُولٌ إِذَا
كَانَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لا تَدْخُلُهُ المَاءُ ؛ قال مِرْدَاسُ بنُ
أَدَنَةَ :

وَإِنْ يَعْزِينَ إِنْ كَسِيَّ الجَوَارِي ،
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَهُ أَي هَزَلَهُ . وَقوله تعالى : يَا كُلِّهِنَّ سَبْعَ
عِجَافٍ ؛ هِيَ المَهْزَلَةُ الَّتِي لا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلا سَحْمَ
ضُرِبَتْ مِثْلًا لِسَبْعِ سِنِينَ لا قَطْرَ فِيهَا وَلا خِصْبَ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٌ : يَسُوقُ أَغْتَرًا عِجَافًا ؛ جَمِعَ
عِجَفَاءُ ، وَهِيَ المَهْزُولَةُ مِنَ الغَمِّ وَغَيْرِهَا . وَفِي الحَدِيثِ :
حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ أَي أَهْزَلَهَا . وَسِيفٌ
مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دائِرًا لَمْ يُصْقَلْ ؛ قال كَعْبُ بنُ
زُهَيْرٍ :

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، مَعْجُوفٌ

وَنَحَلٌ أَعْجَفُ أَي رَقِيقٌ . وَالتَّعْجُفُ : الجَهْدُ وَشِدَّةُ
الحَالِ ؛ قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ :

إِذَا مَا ظَلَمْنَا ، فَانزِلُوا فِي ديارِنَا ،
بِتَيْبَةٍ مِنْ أَبْتَى التَّعْجُفِ مِنْ رُفْمِ

وتعجرف. الأزهرى: يكون الجمل عجرفي المشي لسرعته. ورجل فيه عجرفية وبغير ذو عجاريف. الجوهري: جمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقاً وقلة مبالاة لسرعته. الأزهرى: العجرفية من سير الإبل اعتراض في نشاط، وأنشد بيت أمية بن أبي عائد. والعجرفة: ركوبك الأمر لا تروى فيه، وقد تعجرفه. وفلان يتعجرف على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيئاً. وعجارف الدهر وعجاريفه: حوادثه، واحداً عجروف؛ قال الشاعر:

لم تنسني أمّ عمارٍ توّى قدفٌ ،
ولا عجاريفٌ دهرٍ لا تعرّيني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر؛ ورجل فيه تعجرف.

والعجروف: دويبة ذات قوائم طوال، وقيل: هي النمل ذو القوائم؛ وقال ابن سيده في موضع آخر: أعظم من النملة. الأزهرى: يقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عجروف.

عدف: العدف: الأكل. عدف يعدف عدفًا: أكل. والعدوف: الذواق أعني ما يذاق؛ قال:

وحيفٌ بالفتي فهنٌ خوصٌ ،
وقلةٌ ما يذقن من العدوف

عدوفٍ من قظامٍ غير لَوْنٍ ،
رجيعِ القرثِ أو لَوْكِ الصرّيفِ

أراد غير ذي لون أي غير متلون. ورجيع القرث: بدل من قظام بدل بيان، ولو ك: في معنى ملوك، وما ذاق عدفًا ولا عدوفًا ولا عدفًا أي

ومحبتات ما يذقن عدوفةً ،
يقذفن بالمهترات والأمهات

بالدال، فقال لي يزيد: صحفت أبا عمرو، إنما هي عدوفة بالذال، قال: فقلت له لم أحصف أنا ولا أنت، تقول ربيعة هذا الحرف بالذال، وسائر العرب بالدال، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى قيس بن زهير كما أوردته، وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد.

والعدف: نول قليل من إصابة. والعدف: اليسير من العلف. وباتت الذابة على غير عدوف أي على غير علف؛ هذه لغة مضر. وفي الحديث: ما ذقت عدوفاً أي ذواقاً. وما عدفنا عندهم عدوفاً أي ما أكلنا. والعدفة والعدفة: كالصنفة من الثوب. واعتدف الثوب: أخذ منه عدفة. واعتدف العدفة: أخذها. وما عليه عدفة أي خرقه، لغة مرغوب عنها. وعدف كل شيء وعدفته: أصله الذاهب في الأرض؛ قال الطرمّاح:

حمّال أقتالِ ذباتِ الثأى ،
عن عِدْفِ الأَصْلِ وَكِرَامِيهَا

وفي التهذيب: عدفة كل شجرة أصلها، وجمعها عدف. قال: ويقال بل هو عن عدف الأصل اشتقاقه من العدفة أي يلثم ما تفرق منه. ابن الأعرابي: العدف والعاثر والغضاب قذى العين.

وَعِرْفَانًا وَعِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً وَاعْتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ يَصِفُ سَجَابًا :

مَرَّزَهُ التُّعَامَى ، فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلَافَ التُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ ؛ عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَلَا يُنْكِرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْهَاءُ فِي عَرُوفَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِيفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :

أَوْكَلَّمَا وَرَدَتِ عُنَاظُ قَبِيلَةٍ ،
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَمَّمُ ؟

أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَيْبِيُّ : هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِمْ ضَرِبُ قِدَاحٍ ، وَالْجَمْعُ عُرَفَاءٌ . وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَمْرًا عَارِفًا أَيُّ مَعْرُوفٍ لِعَبْرِ اللَّيْلِ ، وَالَّذِي حَصَلْنَا لَهُ لِأُمَّةٍ رَجُلٌ عَارِفٌ أَيُّ صَبُورٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِيفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ عِرْفِي فِي الْإِلَاحِ بِأَخْرَجَةٍ أَيُّ مَا عَرَفْتِي إِلَّا أَخِيرًا .

وَيُقَالُ : أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا وَقَّفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرَ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتَهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ . وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قَالَ سَيْبِيُّ : عَرَفْتُهُ زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَيَّ تَعْدِيَةً عَرَفْتُ بِالتَّنْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ تَنْقُلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ فَلِإِنَّمَا تَرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا فَهُوَ سِوَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ كَقَوْلِكَ سَمَيْتُهُ بِزَيْدٍ ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُدْفَلَ شَيْئًا مِنَ النَّحْوِ أَوْ اللُّغَةِ عَلَى شَيْءٍ ؛ وَالْأَوَّلُ

وَالْعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحَمْسِينَ ، وَخَصَّهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحَمْسِينَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا . وَالْعِدْفَةُ : التَّجْمَعُ ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَعِدْفٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَعْنَى هُنَا بِالتَّجْمَعِ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ التَّجْمِيعَ عَرَضٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمَخْلُوقَةِ كَسِدْرَةِ وَسِدْرٍ ، وَبِمَا كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْعِدْفُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعَثَفَ أَيُّ قِطْعَةً . وَالْعِدْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَدَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا وَائْتَنَّهُ :

أَوْزَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السِّدْفِ ،
أَزْرَقَ كَالْمِرْآةِ طَحَّارَ الْعِدْفِ

أَيُّ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ . وَيُقَالُ : عِدْفٌ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعٌ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةً .

عَدْفٌ : عَدْفٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا ؛ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعُدَافُ : مَا أَصَابَهُ . وَعَدْفٌ نَفْسُهُ : كَعَرَفَهَا . وَسَمُ عُدَافٍ : مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللِّحْيَانِيُّ . وَالْعُدُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ هَذِهِ لُغَةٌ رِيْعِيَّةٌ . يُقَالُ : مَا ذَقْتُ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عُدَافًا أَيُّ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عَدُوفًا ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ .

عُوفٌ : الْعِرْفَانُ ؛ الْعِلْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيَتَفَصَّلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً

أَعْرَفَ ؛ قال ابن سيده : عندي أنه على توهم عَرَفَ لأن الشيء إنما هو معروف لا عارف ، وصيغة التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى سيويه : ما أَبْغَضَهُ إليّ أي أنه مُبْغَضٌ ، فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال : ما أَبْغَضَنِي له ، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجباً من المفعول الذي هو المعروف . والتعريف : الإغلام . والتعريف أيضاً : إنشاد الضالة . وعرف الضالة : تشدها .

واعترف القوم : سأهم ، وقيل : سأهم عن خبر ليعرفه ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أسائلة عميرة عن أبيها ،
خلال الجيش ، تعترف الركابا ؟

قال ابن بري : وبأبي تعرف بمعنى اعترف ؛ قال طريف العنبري :

تعرفوني أنني أنا ذاكم ،
سالكٍ سلاحي ، في الفوارس ، معلّم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف ، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدم في أوّل الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لأنها أبطل الرياح وأرطبها . وتعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت . وتقول : ائت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعرفك . وقد تعارف القوم أي عرف بعضهم بعضاً . وأما الذي جاء في حديث اللقطة : فإن جاء من يعترفها فمعناه معرفته إياها بصفتها وإن لم يرها في يدك . يقال : عرف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعترفها فبها رجل يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها . وفي حديث

ابن مسعود : فيقال لهم هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه بصفة تحقّقها بها عرفناه . واستعرف إليه : انتسب له ليعرفه . وتعرفه المكان وفيه : تأمله به ؛ أنشد سيويه :

وقالوا : تعرفها المنازل من منى ،
وما كل من وافى منى أنا عارف

وقوله عز وجل : وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبات به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض ، وقرئ : عرف بعضه ، بالتخفيف ، قال الفراء : من قرأ عرف بالتشديد فمعناه أنه عرف حفصة بعض الحديث وترك بعضاً ، قال : وكان من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسئ إليك : والله لأعرفنك ذلك ، قال : وقد لعنني جازي حفصة بطلاقها ، وقال الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السلمي ، قال الأزهري : وقرأ الكسائي والأعمش عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه ، خيفة ، وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي عرف بعضه ، بالتشديد ؛ وفي حديث عوف بن مالك : لتردته أو لأعرفنكها عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك ، وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد .

ويقال للجازي عرفاً وللقناين عرفاً وللطبيب عرفاً لمعرفة كل منهم بعلمه . والعرف : الكاهن ؛ قال عروة بن حزام :

فقلت لعرف اليمامة : داويني ،
فإنك ، إن أبرأتني ، لطبيب

وفي الحديث : من أتى عَرِافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالعَرِافِ الْمُتَجَمِّعُ أو الحَازِي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه .

والمَعَارِفُ : الوجوه . والمعروف : الوجه لأن الإنسان يُعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَثَجَلِ

والمَعْرِافُ واحد . والمعَارِفُ : محاسن الوجه ، وهو من ذلك . وامرأة حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ أي الوجه وما يظهر منها ، واحدها مَعْرِفٌ ؛ قال الراعي :

مَتَأَقِمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا ،
نُثْنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ

ومعارفُ الأرض : أوجُهها وما عُرفَ منها .
وعَرِيفُ القوم : سيدهم . والعَرِيفُ : القِيمُ والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طَرِيفِ العَنْبَرِيِّ ، وقد تقدّم ، وقد عَرَفَ عليهم يَعْرِفُ عِرَافَةً . والعَرِيفُ : التَّقِيْبُ وهو دون الرئيس ، والجمع عَرَفَاءُ ، تقول منه : عَرَفَ فلان ، بالضم ، عِرَافَةً مثل خَطْبُ خَطَابَةٍ أي صار عَرِيفاً ، وإذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت : عَرَفَ فلان علينا سِنِينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وفي الحديث : العِرَافَةُ حَقٌّ والعِرَفَاءُ في النار ؛ قال ابن الأثير : العِرَفَاءُ جمع عَرِيفٍ وهو القِيمُ بأموال القبيلة أو الجماعة من الناس . يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أحوالَهُمْ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، والعِرَافَةُ عَمَلُهُ ، وقوله العِرَافَةُ حَقٌّ أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم ، وقوله العِرَفَاءُ في النار تحذير من

التعرُّض للرياسة لما في ذلك من الفتنة ، فإنه إذا لم يقم بحقه أثمَ واستحق العقوبة . ومنه حديث طاووس : أنه سأل ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما معنى قول الناس : أهلُ القرآن عُرَفَاءُ أهلُ الجنة ؟ فقال : رؤساءُ أهلِ الجنة ؛ وقال علقمة بن عبدة :

بَلْ كُلُّ حَيٍّ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا ،
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرَجُومٌ

والمَعْرِفُ ، بالضم ، والعَرِيفُ ، بالكسر : الصَبْرُ ؛ قال أبو دَهَبِلِ الْجُمَحِيُّ :

قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ :
مَا أَحْسَنَ الْعَرِيفُ فِي الْمُصِيبَاتِ !

وعَرَفَ للأمر واعْتَرَفَ : صَبَرَ ؛ قال قيس بن ذريح :

فِي قَلْبِ صَبْرًا وَعَاتِرَافًا لِمَا تَرَى ،
وَيَا حُبَّهَا قَعُ بِالذِّي أَنْتَ وَاقِعُ !

والمَعَارِفُ والعَرُوفُ والعَرُوفَةُ : الصَّابِر . ونَقَسَ عَرُوفٌ : حَامِلَةٌ صَبُورٌ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلَتْهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّاتٍ ،
عَوَارِفَ بَعْدَ كِنِّ وَابْتِجَاحِ

أراد أَنَّهُنَّ أَفْتَرَزْنَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ ، وَيُورِي وَابْتِجَاحِ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ ، وَهَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عَرُوفًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُهُ عَرِيفَةٌ بِهَا مِثْلُهُ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

وَعَلِمْتُ أَنْ مَيِّتِي إِنْ تَأْتَنِي ،
لَا يُنْجِنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَمْرَعُ

فصَبَرْتُ عَارِفَةً لَدَلِكِ حُرَّةً ،
تَرَسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَّلَعُ

تَرَسُو : تَثَبَّتْ وَلَا تَطَّلَعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَانِ ؛ يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً أَي صَابِرَةً ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن بَرِيٍّ لِمُرَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى ،
وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْمُبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ

المُبْرِيَاتُ : السَّيِّ فِي أُنُوفِهَا الْبُرَّةُ ، وَالْعَوَارِفُ :
الصُّبُرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا ذَلَّ . وَأَنْقَادَ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

أَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطِيَّ مُعْتَرِفُ

أَي تَعْرِفُ وَتَضَجَّرُ ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ
الْمَطِيِّ مَذْكَرٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ : أَقْرَبُ . وَعَرَفَ
لَهُ : أَقْرَبُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحِسَانَ لَهَا غَلِيَّةً ،

تَسْعَى مَعَ الْأَنْرَابِ فِي إِيْتَابِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ يَصْرَعُنِي أَي لَا
أَقْرُبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ ؛
هُم الَّذِينَ يُقْرِئُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ
وَالْتَعَزُّيْرُ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطْرَدَهُ إِذَا
أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطْرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ؛ وَيُرْوَى :
أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ
يَسْتَوُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْأَسْمُ مِنْ
الْإِعْتِرَافِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلِيٌّ أَلْفٌ عُرْفًا أَي
إِعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

ويقال : أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ أَي عَرَفْتَهُ
مِنْ أَنَا ؛ قَالَ مُرَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

فاسْتَعْرِفَا ثُمَّ قُولَا : إِنَّ ذَا رَحِمٍ
هَيْمَانَ كَلَّفَنَا مِنْ سَائِكُمْ عَسِيرًا

فَإِنَّ بَغْتِ آيَةَ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا ،
يَوْمًا ، فَقُولَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضِرَا

وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُتَنَكِّرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ
التَّنَكُّرِ . يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَي مَعْرُوفًا .
وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ التَّنَكُّرِ . وَالْعُرْفُ
وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَا تَبَدَّلَ
وَتُسَدِّيهِ ؛ وَحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَةً فَقَالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا
لِلْخَيْرِ ، يُفْشِي فِي مِضْرِهِ الْعُرْفَا

وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَاحِبَيْهِمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، أَي مَصَاحِبًا مَعْرُوفًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ :
المَعْرُوفُ هُنَا مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : المَعْرُوفُ
الْكِسْفَةُ وَالذَّائِرُ ، وَأَنْ لَا يَقْصُرَ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ
الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ إِذَا كَانَتْ وَالِدَتَهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ
أَرَأْفُ بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ
يَأْتِيَ فِي الْوَالِدِ بِمَعْرُوفٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْمُرْسَلَاتُ
عُرْفًا ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ فِيهَا : لَهَا أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلُوا
لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ
وَاحِدٌ : ضِدُّ التَّنَكُّرِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنْ
الْخَيْرِ وَتَبَسُّتُ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتَابِعَةً . يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ
الْفَرَسِ أَي يَتَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ

كعب بن عُجْرَةَ : جاؤوا كأنهم عُرِفَ أي يتبع بعضهم بعضاً ، وقرئت عُرْفًا وَعُرْفًا والمعنى واحد ، وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عُرِفَ من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المُحَسِّنَات والمُقَبِّحَات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا يُنكرونه . والمعروف : التَّصَفُّةُ وحُسن الصَّحْبَةِ مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمُنْتَكِرُ : ضد ذلك جميعه . وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة ، وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُعْفَرُ لهم بمعروفهم وتبقي حسناتهم جامه ، فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى في سَبَابِهِ ،
إِذَا لم يَزِدْهُ الشَّيْبُ ، حِينَ يَشِيبُ

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود . ويقال للرجل إذا ولَّى عنك بوجه : قد هاجت معارفُ فلان ؛ ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضته بك ، ومعنى هاجت أي بيست كما يهيج النبات إذا يبس . والعرف : الريح ، طيبة كانت أو خبيثة . يقال :

ما أَطْيَبَ عَرَفَهُ ! وفي المثل : لا يَعْجِزُ مَسْكَ' السَّوءِ عن عَرَفِ السَّوءِ ؛ قال ابن سيده : العرف الرائحة الطيبة والمُنْتِنَةُ ؛ قال :

تَنَاءَ كَعْرِفِ الطَّيِّبِ يُهْدِي لَأَهْلِهِ ،
وليس له إِلا بِنِي خَالِدٍ أَهْلُ

وقال البريق الهذلي في النتن :

فَلَعَمْرُ عَرَفِكَ ذِي الصُّمَّاحِ ، كَمَا
عَصَبَ السَّفَارُ بَغْضَبَةِ اللُّثَمِ

وعرفه : طيبه وزينه . والتعريف : التظيب من العرف . وقوله تعالى : ويُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لهم ، أي طيبها ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

عَرَفْتَ كِاثِبِ عَرَفَتَهُ اللِّطَامُ

يقول : كما عَرَفَ الإِثْبُ وهو البقير . قال الفراء : يعرفون منازلهم إذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله ؛ قال الأزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين عرفها لهم أي طيبها . يقال : طعام معروف أي مطيب ؛ قال الأصمعي في قول الأسود ابن يعفر يهجو عقاب بن محمد بن سفين :

فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنَ الحَزْرِيرِ المَعْرِفِ

قال : أقنعت أي مُدَّتْ ورُفِعَتْ للثم ، قال وقال بعضهم في قوله : عرفها لهم ؛ قال : هو وضعك الطعام بعضه على بعض . ابن الأعرابي : عرف الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعرف إذا ترك الطيب . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أي ريحها الطيبة . وفي حديث علي ، رضي الله

لها راعياً سوءاً مُضيعانٍ منها :
أبو جَعْدَةَ العَادِي ، وَعَرَفَاءَ جِيَّالٌ

وَضَبَّعَ عَرَفَاءَ : ذاتُ عُرْفٍ ، وقيل : كثيرة شعر العرف . وشيءٌ أَعْرَفُ : له عُرْفٌ . وَاغْرَوْرَفَ البحرُ والسَّيْلُ : تراكم موجُهه وارتفع فصار له كالعُرْفِ . وَاغْرَوْرَفَ الدَّمُ إذا صار له من الزبد شبه العرف ؛ قال الهذلي يصف طعنةً فارت بدم غالب :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنْ الفُلُوَّ مَرِثَةً ،
تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِرٍ مُعْرَوْرِفٍ ١

وَاغْرَوْرَفَ فلانٌ للشَّرِّ كقولك اجْتَأَلَ وتَشَدَّرَ أي تهيأ . وعُرْفُ الرَّمْلِ والجَبَلِ وكلِّ عالٍ ظهره وأعالیه ، والجمع أَعْرَافٌ وَعِرْفَةٌ ٢ . وقوله تعالى : وعلى الأعرافِ رجالٌ ؛ الأعرافُ في اللغة : جمع عُرْفٍ وهو كلُّ عالٍ مرتفع ؛ قال الزجاج : الأعرافُ أعالي السُّور ؛ قال بعضُ المفسرين : الأعرافُ أعالي سُورٍ بين أهل الجنة وأهل النار ، واختلف في أصحاب الأعرافِ فقيل : هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات ، فكانوا على الحِجاب الذي بين الجنة والنار ، قال : ويجوز أن يكون معناه ، والله أعلم ، على الأعرافِ على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال ، فقال قوم : ما ذكرنا أن الله تعالى يدخلهم الجنة ، وقيل : أصحاب الأعرافِ أنبياء ، وقيل : ملائكة ومعرفتهم كلاًّ بسياهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سياهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى : وجوه يومئذ مُسْفرةٌ ضاحكةٌ مُستبشرةٌ ؛ ويعرفون أصحاب النار

١ قوله « الفلوة » بالفاء المهر ، ووقع في مادني فعز ووش بالبين .

٢ قوله « وعرفة » كذا ضبط في الاصل بكسر ففتح .

عنه : حبذا أرض الكوفة أرضٌ سِوَاهُ سَهْلَةٍ معروفةٌ أي طيبة العرفِ ، فأما الذي ورد في الحديث : تَعَرَّفَ إلى الله في الرِّثَاءِ يَعْرِفُكَ في الشدة ، فإن معناه أي اجعله يَعْرِفُكَ بطاعته والعملِ فيما أولاك من نعمته ، فإنه يُجَازِيكَ عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

وعُرْفٌ طَعَامُهُ : أكثر أذمته . وعُرْفٌ رأسه بالدهن : رِوَاهُ .

وطارَ القَطَا عَرَفَاءً عَرَفَاءً : بعضها خلف بعض . وعُرْفٌ الدِّيكِ والفَرَسِ والدابة وغيرها : مَنبِتُ الشعر والرِّيش من العنق ، واستعمله الأصمعي في الإنسان فقال : جاء فلانٌ مُبْرَئِلاً للشَّرِّ أي نافِشاً عُرْفَهُ ، والجمع أَعْرَافٌ وعُرُوفٌ . والمعرفة ؛ بالفتح : مَنبِتُ عُرْفِ الفرس من الناصية إلى المِنْسَجِ ، وقيل : هو اللحم الذي ينبت عليه العُرْفُ . وأَعْرَفَ الفرسُ : طال عُرْفُهُ ، وَاغْرَوْرَفَ : صار ذا عُرْفٍ . وعَرَفَتُ الفرسُ : جَزَزَتُ عُرْفَهُ . وفي حديث ابن جبَّيْرٍ : ما أَكَلْتُ لحمًا أَطيبَ من مَعْرِفَةِ البِرِّذَوْنِ أي مَنبِتِ عُرْفِهِ من رقبته . وسَنَامُ أَعْرَفُ : طويل ذو عُرْفٍ ؛ قال يزيد بن الأعور الشني :

مُسْتَحْمَلًا أَعْرَفَ قَد تَبَسَّى

وناقة عَرَفَاءَ : مُشْرِفَةُ السَّنامِ . وناقة عَرَفَاءَ إذا كانت مذكرة تشبه الجمال ، وقيل لها عَرَفَاءَ لطول عُرْفِهَا . والضَّعُّ يقال لها عَرَفَاءَ لطول عُرْفِهَا وكثرة شعرها ؛ وأنشد ابن بري للشنفرى :

ولي دُونِكُمْ أهْلون سَيِّدَ عَمَلَسٍ ،
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جِيَّالٌ

وقال الكمي :

ولا يقال العرْفَةُ ، ولا تدخله الألف واللام . قال سيبويه : عَرَفاً مصروفة في كتاب الله تعالى وهي معرفة ، والدليل على ذلك قول العرب : هذه عَرَفاً مُبارَكاً فيها ، وهذه عَرَفاً حَسَنَةً ، قال : وبدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا مماً وإنما عَرَفاً بمنزلة أَبَانَيْنِ وبمنزلة جمع ، ولو كانت عَرَفاً نكرة لكانت إذْ عَرَفاً في غير موضع ، قيل : سمي عَرَفاً لأنَّ الناس يتعارفون به ، وقيل : سمي عَرَفاً لأنَّ جبريل ، عليه السلام ، طاف بإبراهيم ، عليه السلام ، فكان يريه المشاهد فيقول له : أعرفتَ أعرفتَ ؟ فيقول إبراهيم : عرفت عرفت ، وقيل : لأنَّ آدم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقها في ذلك الموضع عَرَفاً وعَرَفاً . والتعريفُ : الوقوف بعَرَفاً ؛ ومنه قول ابن دُرَيْدٍ :

ثم أتى التعريفَ يَقْرؤُ مُخْتِياً

تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وعَرَفاً القومُ : وقفوا بعرفة ؛ قال أوسُ بنُ مَعْرَاءَ :

ولا يرمون للتعريفِ مَوْقِفَهُمْ
حتى يُقالَ : أجزوا آلَ صَفْوَانَا

وهو المَعْرِفُ للمَوْقِفِ بعَرَفاً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ثم مَجَلَّهَا إلى البيت العتيق وذلك بعد المَعْرِفِ ، يريد بعد الوقوف بعرفة . والمَعْرِفُ في الأصل : موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول . قال الجوهري : وعَرَفاً موضع يَمْنَى

١ قوله «صفوانا» هو هكذا في الاصل ، واستنصبه المجد في مادة صوف راداً على الجوهري .

بسيام ، وسيام سواد الوجوه وغُبرتها كما قال تعالى : يوم تبيضُ وجوه وتسودُ وجوه ووجوه يومئذٍ عليها غَبْرَةٌ ترهقها قَتْرَةٌ ؛ قال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على الأعراف على أهل الجنة وأهل النار . وجِبِلٌ أَعْرَفُ : له كالعُرْف . وعُرْفُ الأرض : ما ارتفع منها ، والجمع أعراف . وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها وأعاليها ، واحدها عُرْفٌ . وحَزَنٌ أَعْرَفُ : مرتفع . والأعرافُ : الحَرَثُ الذي يكون على الفُلُجَانِ والقَوَائِدِ .

والعرْفَةُ : قُرْحَةٌ تخرج في بياض الكف . وقد عُرِفَ ، وهو مَعْرُوفٌ : أصابته العرْفَةُ . والعُرْفُ : شجر الأترُج . والعُرْفُ : النخل إذا بلغ الإطعام ، وقيل : النخلة أوّل ما تطعم . والعُرْفُ والعُرْفُ : ضرب من النخل بالبحرين . والأعراف : ضرب من النخل أيضاً ، وهو البُرْشُومُ ؛ وأنشد بعضهم :

تَغْرَسُ فيها الزَّادَ والأَعْرَافَا ،
والناحِي مسدفاً اسدافاً

وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكوراً فهي عُرْفٌ . والعُرْفُ : نَبَتٌ ليس بجمض ولا عِضَاءَ ، وهو الثَّمَامُ .

والعُرْفَانُ والعِرْفَانُ : دُوَيْبَةٌ صغيرة تكون في الرَّمْلِ ، رملي عالج أو رمال الدهناء . وقال أبو حنيفة : العُرْفَانُ جُنْدَبٌ ضخم مثل الجرادة له عُرْفٌ ، ولا يكون إلا في رِمْتَةٍ أو عُنْطُوَانَةٍ . وعُرْفَانُ : جبل . وعِرْفَانُ والعِرْفَانُ : اسم . وعَرَفاً وعَرَفاً : موضع بكة ، معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عَرَفاً ، ويومُ عَرَفاً غير منونٍ

١ قوله « والناحي الخ » كذا بالاصل .

وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجمع ، قال الفراء : ولا واحد له بصحة ، وقول الناس : نزلنا بعرفة شبيهة ببولد ، وليس بعربي محض ، وهي معرفة وإن كان جمعاً لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد ، وخالف الزيد بن ، تقول : هؤلاء عرفات حسنة ، تنصب النعت لأنه نكرة وهي مصروفة ، قال الله تعالى : فإذا أفضت من عرفات ؛ قال الأخفش : إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لأنه تذكيره ، وصار التنوين بمنزلة النون ، فلما سمي به بُرك على حاله كما ترك مسلمون إذا سمي به على حاله ، وكذلك القول في أذرعَات وعاناتٍ وعُرَيْنَات .

والعرف : مواضع منها عرفة ساقٍ وعرفة الأملح وعرفة صارة . والعرف : موضع ، وقيل جبل ؛ قال الكمي :

أهاجك بالعرف المنزِل ،
وما أنت والطللُ المحوِل ؟

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العرف . والعرف : الرمل المرتفع ؛ قال : وهو مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ، وكذلك العرفة ، والجمع عُرْفٌ وأعراف . والعرفتان : ببلاد بني أسد ؛ وأما قوله أنشده يعقوب في البدل :

وما كنت بمن عرْفِ الشَّرِّ بينهم ،
ولا حين جدِّ الجدِّ بمن تعَبياً

فليس عرف فيه من هذا الباب إنما أراد أرت ، فأبدل الألف لمكان الهزة عيناً وأبدل التاء فاء . ومعروف : اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه حينئذ .

١ قوله « أهاجك » في الصحاح ومعجم باقوت أباك .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلمة بن هند الغاصري من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أكفَى مَعْرُوفاً عليهم كأنه ،
إذا ازور من وقع الأسنّة ، أحرَدُ

ومعروف : وادٍ لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وحتى سرت بعد الكرى في لويته
أسارع معروف ، وصرت جناديه

وذكر في ترجمة عرِف : أن جاريتين كانتا تُعْتَبَان بما تعازفت الأنصار يوم بُعث ، قال : وتروى بالراء المهملة أي تسخرت .

عرصف : العرِصاف : العقب المستطيل وأكثر ما يعني به عقب المثين والجنبيين ، وكل خصلة من سرعان المثين عرِصاف وعرِصاف ؛ قال الأزهري : سمعته من العرب . وعرِصاف الشيء : جدّبه . والعراصيف في الرّحل : كالعصافير ، والواحد عرِصوف ؛ قال يعقوب : ومنه يقال اقطع عراصيفه ، ولم يفسره . وعرِصاف الإكاف وعرِصوفه وعصفوره : قطعة خشب مشدودة بين الحنوين المقدّمين . والعرِصاف : الخصلة من العقب التي يُشدُّ بها على قبة المودج . والعرِصاف والعرِصاف : السوط من العقب . والعراصيف : ما على السنان كالعصافير . قال ابن سيده : وأرى العرافيص فيه لغة . الأزهري : العرافيف أربعة أوتاد يجمع بين رؤوس أحناء الرّحل ، في رأس كل حنو من ذلك وتدان مشدودان بعقب أو بجلود الإبل ، وفيه الظلقات ، يعدلون الحنو بالعرِصوف . وعرِصاف القتب : عصافيره . والعراصيف : الحشب الذي تشدُّ به رؤوس الأحناء وتضم به ؛ قال

يُخاطب نفسه :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ ، وَمَا كِدْتُ تَعَزِفُ ،
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وقول ملبح :

هَرِ كَوَلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَشَائِقِ ،
وَلَا الْعَزِيفَاتِ وَلَا الْمَعَانِقِ

وَعَزَفَتْ الْقَوْسُ عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوَّتْ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ .
وَعَزْفُ الرِّيحِ : أَصْوَاتُهَا . وَأَعَزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ
الرِّيحِ وَالرَّمَالِ . وَعَزِيفُ الرِّيحِ : مَا يَسْمَعُ مِنْ
دَوِيِّهَا . وَالْعَزْفُ وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ فِي الرَّمْلِ لَا
يُدْرَى مَا هُوَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقُوعُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .
وَرَمْلٌ عَزِيفٌ وَعَزَافٌ : مُصَوَّتٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الْعَزِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وإني لأجتأبُ الفلاةَ ، وبينها
عَوَازِفُ جِنَانٍ ، وهامٌ صَوَاخِدُ

وهو العزفُ أيضاً . وقد عَزَفَتِ الْجَنُّ تَعَزَفُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَزِيفًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : كَانَتْ الْجَنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمُرْوَةِ ؛ عَزِيفُ الْجِنِّ : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَوْتُ يَسْمَعُ بِاللَّيْلِ كَالطَّبِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ
الرِّيحِ فِي الْجَوْ فِتْوَاهُمَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتُ الْجِنِّ .

وَالْعَزَافُ : رَمْلٌ لِبَنِي سَعْدٍ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
وَيَسْمَى أَبْرَقَ الْعَزَافِ . وَسَحَابُ عَزَافٍ : يُسْمَعُ
مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ وَهُوَ دَوِيُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَمِيُّ
لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

الأصمعي : فِي الرَّحْلِ الْمَرَاصِفُ وَهِيَ الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تُشْدَانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَأَخْرَجَتْهُ مِيزَانًا
وَسَالًا .

عَزَفٌ : عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا : لَهَا . وَالْمَعَازِفُ :
الْمَلَأَمِيُّ ، وَاحِدُهَا مِعْزِفٌ وَمِعْزَفَةٌ . وَعَزْفُ الرَّجْلِ
يَعْزِفُ إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ
الْمَعَازِفِ عَزْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَامِحٌ
وَمَشَابِيهُ فِي جَمْعٍ شَبَّهِ وَلَمَحَةٌ وَالْمَلَاعِبُ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَزْفٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَازِفٌ رِوَايَةٌ
عَنِ الْعَرَبِ ، فَإِذَا أُفْرِدَ الْمِعْزِفُ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّبَائِيرِ وَيَتَخَذُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَغَيْرُهُمْ ، يَجْعَلُ الْعُودَ
مِعْزِفًا . وَعَزْفُ الدَّفِّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفٍ دَفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
خَيْتَانٌ ، فَسَكَتَ ؛ الْعَزْفُ : اللَّعِيبُ بِالْمَعَازِفِ ،
وَهِيَ الدَّفُوفُ وَغَيْرُهَا بِمَا يُضْرَبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلخَوْتَعِ الْأَزْدَقِ فِيهَا صَاهِلٌ ،
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدَّفِّ وَالْجَلَالِجِ

وَكُلُّ لَعِبٍ عَزْفٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِذَا
سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَعَازِفِ أَيْقَنَّا أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ .
وَالْعَازِفُ : اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمُعْتَنِي ، وَقَدْ عَزَفَ عَزْفًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُعْتَنِيَانِ بِمَا تَعَازَفَتِ
الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَيَّ بِمَا تَنَاسَدَتِ مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِيهِ ،
وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ الصَّوْتِ ، وَرَوِي بِالرَّاءِ ، أَيَّ تَفَاخَرَتِ ،
وَيُرْوَى تَفَادَقَتْ وَتَفَارَقَتْ . وَعَزَفَتِ الْجَنُّ تَعَزَفُ
عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوَّتَتْ وَلَعِبَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَزِيفٌ كَتَضْرَابِ الْمُعْتَنِيِّ بِالطَّبِيلِ

وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهْوِ إِذَا لَمْ يَسْتَهْهِ ، وَعَزُوفٌ
عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَصُبْ إِلَيْهِنَّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

يا رَبُّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالشُّورِ ،
لَا تَسْفِهْ صَيْبَ عَزَافٍ جُورِ

قال : ومَطَرُ عَزَافٍ مُجَلَّجِلٌ ، وروى الفارسي هذا البيت عَزَافٍ ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت عَرَافٍ . وعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفُ وَتَعَزُفُ عَزَافاً وَعَزُوفاً : تَرَكْتَهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتِ فِيهِ وَانصرفت عنه . وعَزَفَتْ نَفْسَهُ أَي سَلَّتْ . وفي حديث حارثة : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا أَي عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا ، وَيُرْوَى عَزَفْتُ ، بضم التاء ، أَي مَنَعْتَهَا وَصَرَفْتَهَا ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ :

وَقَدِمَا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّيِّ
بِ مِثْيِ عَلَى عَزُفٍ وَاكْتِهَالِ

أراد عَزُوفٍ فَحذف . والعَزُوفُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى خِلَّتِهِ ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَلَى الْهَوَى ،
إِذَا صَاحِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا ؟

وَاعَزَوْزَفَ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَالْعَزَافُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ .

وَالْعَزُوفُ : الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

حَتَّى اسْتَفَاتَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكُ ،
يَدْعُو هَدَيْلًا بِهِ الْعَزُوفُ الْعَزَاهِيلُ

وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ . وَالْعَزُوفُ : الَّتِي لَهَا صَوْتٌ وَهَدِيرٌ .

عسف : العسْفُ : السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ وَالْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَسُّفُ وَالْإِعْتِسَافُ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الْمَفَازَةِ وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةٍ وَلَا تَوَخُّتِي صَوْبَ وَلَا طَّرِيقَ مَسْلُوكٍ . يُقَالُ : اعْتَسَفَ

الطَّرِيقَ اعْتِسَافاً إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبِ تَوَخُّتِهِ فَأَصَابَهُ . وَالتَّعَسِيفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ . وَعَسَفَ الْمَفَازَةَ : قَطَعَهَا كَذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوِازِ الْفَلَاحِمِيَّةِ

الْعَسُوفُ : الَّتِي تَمَرَّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ فَتُرَكَّبُ رَأْسُهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَكْتَنِيهَا شَيْءٌ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ بِلَا تَدْبِيرٍ وَلَا رُويَّةٍ ، عَسَفَهُ يَعْسِفُهُ عَسْفًا وَتَعَسَّفَهُ وَاعْتَسَفَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَدْ أَعْسَفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ ، يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ

ويروى : فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَسَفَتْ مَعَاظِنًا لَمْ تَدْتُرْ

مدح إبلا فقال : إِذَا ثَبَتَتْ ثِقَنَاتُهَا فِي الْأَرْضِ بَقِيَتْ آثَارُهَا فِيهَا ظَاهِرَةً لَمْ تَدْتُرْ ، قَالَ : وَقِيلَ تَرَدَّ الظَّمُّ الثَّانِي ، وَأَثَرُ ثِقَنَاتِهَا الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ وَمَعَاظِنُهَا لَمْ تَدْتُرْ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَدَّتْ اعْتِسَافًا ، وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا ،
عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ، ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ
وَقَالَ أَيْضًا :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْحَيْوِدِ
أَمَّا بِكُلِّ كَوْنِكِبِ حَرِيدِ

وَعَسَفَ فُلَانٌ فُلَانًا عَسْفًا : ظَلَمَهُ . وَعَسَفَ السُّلْطَانُ

١ قوله « الحيويد » كذا في الاصل هنا ، وتقدم للمؤلف في مادة حرد : السود .

يَعْسِفُ وَاَعْتَسَفَ وَتَعَسَّفَ: ظَلَمَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَاماً عَسُوفاً أَوْ جَائِزاً ظُلُوماً. وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ: أَنْ يَأْخُذَ الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عَلَمَ فَيَقْتُلُ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ. وَتَعَسَّفَ فُلَانٌ إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ وَلَمْ يُنْصِفْهُ. وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظُلُوماً. وَالْعَسِيفُ: الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ، أَيَّ كَانَ أَجِيرًا. وَالْعُسْفَاءُ: الْأَجْرَاءُ، وَقِيلَ: الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانَ بِهِ؛ قَالَ نَيْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ:

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
أَعَادَتْنِي عَسِيفًا، عَبْدٌ عَبْدٌ

وَيُرْوَى: أَطَعْتُ الْعِرْسَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ وَالْكَفَايَةِ. يُقَالُ: هُوَ يَعْسِفُهُمْ أَيْ يَكْفِيهِمْ. وَكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ أَيَّ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ، وَقِيلَ: كُلُّ خَادِمٍ عَسِيفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا. وَالْأَسِيفُ: الْعَبْدُ، وَقِيلَ: الشَّيْخُ الْفَائِي، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَعِسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوَصْفَاءِ، وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ. وَاعْتَسَفَهُ: انْتَحَذَهُ عَسِيفًا. وَعَسْفَ الْبَعِيرُ يَعْسِفُ عَسْفًا وَعَسُوفًا: أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْغَدَّةِ، فَهُوَ عَاسِفٌ، وَقِيلَ: الْعَسْفُ أَنْ يَدْتَنَسَّ حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرَتُهُ أَيْ تَنْتَفِخَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السُّعْدِيِّ:

وَاسْتَيْقَنَتِ أَنْ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفٌ

فَهُوَ مِنْ عَسْفِ الْحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتِ الْمَوْتَ. وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفَ، وَهُوَ نَفْسُ الْمَوْتِ؛ وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: أَصَابَهَا ذَلِكَ. وَالْعُسْفُ لِلْإِبِلِ: كَالنَّزَاعِ لِلْإِنْسَانِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: مَا الْعُسْفُ؟ قَالَ: حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتَهُ أَيْ تَرَجِفُ مِنَ النَّفْسِ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فِي قَرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ:

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكَتُهُ
بِتَضْرُوعٍ، يَمْزِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ، وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبِطَ عَسْوَاءً. وَالْعَسْفُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ. وَالْعُسُوفُ: الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ. وَعُسْفَانُ: مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مَنَهْلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا خَلِيلِيَّ ارْبَعَا وَاسِدًا
تَخْتِيرَا رَسْمًا بَعْضَانَا

وَالْعَسَافُ: اسْمُ رَجُلٍ.

عَسْفَقَ: الْعَسْفَقَةُ: نَقِيضُ الْبُكَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ جُمُودُ الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: بَكَى فُلَانٌ وَعَسْفَقَ فُلَانٌ إِذَا جَمَدَتِ عَيْنُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ.

عَسْفُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُسُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ.

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتَّ وَلَا النَّوِي: إِنَّهُ لِمُعْسِفٍ، وَالْمُعْسِفُ: الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ. وَأَكَلَتْ طَعَامًا فَأَعْسَفَتْ عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي، وَابْنِي

تَسْقِي مَذَانِبَ قَد مَالَتْ عَصِيفَتَهَا

ويروى : زالت عصفتها أي جزء ثم يسقى ليعود ورقه .
ويقال : أعصف الزرع حان أن يجز . وعصفنا
الزرع نعصفه أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله
ليكون أخف للزرع ، وقيل : جززنا ورقه قبل أن
يذرك ، وإن لم يفعل مال بالزرع ، وذكر الله تعالى
في أول هذه السورة ما دل على وحدانيته من خلقه
الإنسان وتعليه البيان ، ومن خلق الشمس والقمر
والسما والأرض وما أنبت فيها من رزق من خلق
فيها من إنسي وبهيمة ، تبارك الله أحسن الخالقين .
واستعصف الزرع : قصب . وعصفه يعصفه
عصفاً : صرمه من أقصابه . وقوله تعالى كعصف
مأكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل
كورق أخذ ما فيه من الحب وبقي هو لا حب فيه ،
والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم .
وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف
مأكول ، قال : هو الهبثور وهو الشعير النابت ، بالنبطية .
وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان
يعتصف إذا طلب الرزق ، وروي عن الحسن أنه
الزرع الذي أكل حبه وبقي تبينه ؛ وأنشد أبو العباس
محمد بن يزيد :

فصبروا مثل كعصف مأكول

أراد مثل عصف مأكول ، فزاد الكاف لتأكيد الشبه
كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل شيء ،
إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ ،
وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو
الكاف ، فإن قال قائل بماذا جز عصف أباكف التي
تجاوز أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف
والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

لأعصف هذا الطعام أي أفقذره وأكرهه . والله
ما يعصف لي الأمر القبيح أي ما يعرف لي ؛
وقد ركبت أمراً ما كان يعصف لك أي ما كان
يعرف لك .

عصف : العصف والعصفه والعصيفة والعصافة ؛ عن
الحياتي : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يبس فيتفتت ، وقيل : هو ورقه من غير أن
ييمن بئس ولا غيره ، وقيل : ورقه وما لا
يؤكل . وفي التنزيل : والحب ذو العصف والريحان ؛
يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأما
الريحان فالرزق وما أكل منه ، وقيل : العصف
والعصيفة والعصافة الثبن ، وقيل : هو ما على حب
الحنطة ونحوها من قشور الثبن . وقال النضر :
العصف القصيل ، وقيل : العصف بقل الزرع لأن
العرب تقول خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه
شيئاً قبل إدراكه فذلك العصف . والعصف
والعصيفة : ورق السنبل . وقال بعضهم : ذو العصف ،
يريد المأكول من الحب ، والريحان الصحيح الذي
يؤكل ، والعصف والعصيف : ما قطع منه ، وقيل :
هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتجزه ليكون
أخف له ، وقيل : العصف ما جز من ورق الزرع
وهو رطب فأكل . والعصيفة : الورق المجتبع
الذي يكون فيه السنبل . والعصف : السنبل ،
وجمعه عصفوف . وأعصف الزرع : طال عصفه .
والعصيفة : رؤوس سنبل الحنطة . والعصف
والعصيفة : الورق الذي يفتح عن الثمرة . والعصافة :
ما سقط من السنبل كالثبن ونحوه . أبو العباس :
العصفان الثبنان ، والعصوف الأتبان . قال أبو
عبدة : العصف الذي يعصف من الزرع فيؤكل ،
وهو العصيفة ؛ وأنشد لعلقمة بن عبدة :

في لغة أسد ، وهي مُعْصِفٌ من رياحِ مَعَاصِفٍ وَمَعَاصِيفٍ إِذَا اسْتَدَّتْ ، وَالْعُصُوفُ لِلرِّيَّاحِ . وفي التنزيل : وَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ، يعني الرياح ، والرَّيحُ تَعْصِفُ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوْلَانِ التُّرَابِ تَمْضِي بِهِ ، وقد قيل : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التَّبْنُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِي . وفي الحديث : كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ أَيُّ إِذَا اسْتَدَّتْ هُبُوبُهَا . وريح عاصف : شديدة المهبوب . والعصافة : مَا عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ عَلَى لَفْظِ عَصَافَةِ السُّنْبُلِ . وقال الفراء في قوله تعالى : أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ الْعُصُوفَ تَابِعًا لِلْيَوْمِ فِي إِعْرَابِهِ ، وَإِنَّمَا الْعُصُوفُ لِلرِّيَّاحِ ، قَالَ : وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّ الْعُصُوفَ وَإِنْ كَانَ لِلرِّيحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ يوصفُ بِهِ لِأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ فِيهِ ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ يَوْمٌ عَاصِفٌ كَمَا يُقَالُ يَوْمٌ بَارِدٌ وَيَوْمٌ حَارٌّ وَالبَرْدُ وَالحَرُّ فِيهِمَا ، وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنْ يُرِيدَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيحَ فَتَحذفُ الرِّيحَ لِأَنَّهَا قَدْ ذَكَرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَمَا قَالَ :

إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ الشَّمْسِ كَاسِفٌ

يريد كاسف الشمس فحذفه لأنه قدم ذكره . وقال الجوهري : يَوْمٌ عَاصِفٌ أَي تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَجَمْعُ الْعَاصِفِ عَوَاصِفٌ . وَالْمُعْصِفَاتُ : الرِّيَّاحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالبُورِقَ وَعَصْفَ الزَّرْعِ . وَالْعَصْفُ وَالتَّعْصُفُ : السَّرْعَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعْصَفَتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ ، فِيهِ مُعْصِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ ، إِذَا ابْتُلَّ لَيْتُهَا ،
تَحَلَّبَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتَعْصِفٌ

أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْكَافِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةٌ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا جَارَةً كَمَا أَنَّ مِنْ وَجْمَعِ حُرُوفِ الْجُرِّ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ وَقَعْنَ زَوَائِدٌ فَلَا يَدُ مِنْ أَنْ يَجْرُونَ مَا بَعْدَهُنَّ ، كَقَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَسْتُ بِقَائِمٍ ، فَكَذَلِكَ الْكَافُ فِي كَعْفٍ مَأْكُولٍ هِيَ الْجَارَةُ لِلْعَصْفِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلْأَسْمِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ مِثْلُ كَعْفٍ مَأْكُولٍ ؟ فَالجَوَابُ أَنَّهُ إِذَا جَازَ ذَلِكَ لِمَا بَيْنَ الْكَافِ وَمِثْلٍ مِنَ الْمُضَارَعَةِ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا جَازَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْكَافَ عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفِنُ

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤتفان كذلك أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كعصف ، وجعلوا ذلك تشبيهاً على قوة الشبه بين الكاف ومثل . ومكان مُعْصِفٌ : كثير الزرع ، وقيل : كثير التبن ؛ عن الليثاني ؛ وأنشد :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،

زَانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُعْصِفٌ ١

هكذا رواه ، وروايتنا مُعْصِفٌ ، بالضاد المعجمة ، ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري ؛ قال ابن بري : هُوَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجُلَّاحِ لَا لِأَبِي قَيْسٍ .

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا ، وَهِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ وَعَاصِفَةٌ وَمُعْصِفَةٌ وَعُصُوفٌ ، وَأَعْصَفْتُ ،

١ قوله « جنابي » بالجمجمة مفتوحة وبالياء هو الفناء وعطن بالنون ، وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الجنة ، ولعل الصواب ما هنا .

قال اللحياني : هو يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ أي يكسب . وَعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفًا واعتَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وقيل : هو كَسَبُهُ لأهله . والعَصْفُ : الكسب ؛ ومنه قول العجاج :

قد يَكْسِبُ المَالَ المِدَانُ الجَانِي ،
بغير ما عَصَفَ ولا اصْطَرِفَ

والعصوفُ : الكدُّ . والعصوفُ : الحُمور .

عطف : عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا : انصرف . ورجل عَطُوفٌ وَعَطَافٌ : يَحْمِي المُنْهَزِمِينَ . وَعَطَفَ عليه يَعْطِفُ عَطْفًا : رجع عليه بما يكره أو له بما يريد . وتعطف عليه : وصله وبره . وتعطف على رَحِمِهِ : رَقَّ لها . والعاطفةُ : الرَّحِيمُ ، صفة غالبية . ورجل عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ : عائد بفضلِه حَسَنُ الخُلُقِ . قال الليث : العَطَافُ الرجل الحَسَنُ الخُلُقِ العَطُوفُ على الناس بفضلِه ؛ وقول مُزَاهِمِ العَقِيلِي أَنشدَه ابن الأعرابي :

وجندي به وجد المِضِلَّ قَلْوَصَه
بِخَلَّةٍ ، لم تَعْطِفْ عليه العَوَاطِفُ

لم يفسر العواطف ، وعندني أنه يريد الأقدار العواطفَ على الإنسان بما يَحِبُّ . وَعَطَفَتْ عليه : أَسْتَفَقَتْ . يقال : ما يَتَّيْنِي عليكِ عَاطِفَةٌ من رَحِمٍ ولا قَرَابَةٍ . وتعطف عليه : أَسْتَفَقَ . وتعاطفوا أي عطف بعضهم على بعض . وأسْتَعَطَفَه فَعَطَفَ . وعطف الشيءَ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فَانعَطَفَ . وعطفه فَعَطَفَ : حَنَاهُ وَأَمَالَه ، شَدَّدَ للكثرة .

١ قوله «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه: قال ابن الأعرابي: العصف الكدرة، هكذا في سائر النسخ، وفي الباب: الكدر، وفي اللسان: الكد.

يعني العرق . وَأَعْصَفَ الفرسُ إِذَا مرَّ مرًّا سَرِيعًا ، لغة في أَحْصَفَ . وحكى أبو عبيدة : أَعْصَفَ الرجل أي هَلَكَ . والعصيفةُ : الورقُ المَجْتَمِعُ الذي يكون فيه السُّبُلُ . والعصوفُ : السريعة من الإبل . قال شر : ناقة عاصف وعصوفٌ سريعة ؛ قال الشَّاعِرُ :

فَأَضَعَتْ بِصَحْرَاءِ البَيْسِطَةِ عاصفًا ،
ثَوَالِي الحَصَى سَمَرَ العُجَايَاتِ مُجْمِرًا

وتَجَمَّعُ الناقةُ العَصُوفُ عَصْفًا ؛ قال رؤبة :

بِعُصْفِ المَرِّ خِصاصِ الأَقْصَابِ

يعني الأمعاء . وقال النضر : إِعْصَافُ الإِبِلِ اسْتِدَارَتُهَا حول البئر حِرْصًا على الماء وهي تطحنُ الترابَ حوله وتثيره . وتعامَة عَصُوفٌ : سريعة ، وكذلك الناقة ، وهي التي تَعْصِفُ بِرَأْسِهَا فَتَضِي بِهِ .

والإعصاف : الإهلاك . وَأَعْصَفَ الرجلُ : هَلَكَ والحَرْبُ تَعْصِفُ بالقوم : تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ؛ قال الأعشى :

في فَيْلَتِي جَأْواءِ مَلْئُومَةٍ
تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحامِرِ

أي تُهْلِكُهُمَا . وَأَعْصَفَ الرجلُ : جاز عن الطريق . قال المفضلُ : إِذَا رَمَى الرجلُ عَرَضًا فَصَافَ نَبْلُهُ قِيلَ إِنَّ سَهْمَكَ لِعَاصِفٍ ، قال : وكلُّ ما نلَّ عَاصِفٌ ؛ وقال كثيرٌ :

فَسَرَّتْ بَلِيلٌ ، وهي شَدْفَاءُ عَاصِفٍ
بِمُنْخَرِقِ الدَّوَادَةِ ، مَرَّ الحَقِيدِ ١

١ قوله «الدودة» كذا بالأصل مضموناً ومثله شرح القاموس ، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره . وفي معجم ياقوت : الدوداء ، بالمد ، موضع قرب المدينة اه . وشكلت الدوداء فيه بالضم .

ويقال : عطفت رأس الحشبة فانعطف أي حنَّته
فانحنى . وعطفت أي ملئت .

والعطائف : القيسي ، واحدها عطيفة كما سمَّوها
حنَّية ، وجمعها حنَّي . وقوس عَطُوفٌ ومُعَطِّفَةٌ :
مَعطُوفَةٌ لإحدى السَّيِّئِ عَلَى الأخرى . والعطيفة
والعِطَافُ : القوس ؛ قال ذو الرمة في العطائف :

وَأَشْفَرَ بَلَى وَسَيَّهَ حَفَقَانُهُ ،
عَلَى البَيْضِ فِي أَعْمَادِهَا وَالْعَطَائِفِ

يعني بَرْدًا يُطَلَّلُ بِهِ ، والبَيْضُ : السُّيُوفُ ، وقد
عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا . وقوس عَطْفَى : مَعطُوفَةٌ ؛ قال
أسامة الهذلي :

قَمَدٌ ذِرَاعِيهِ وَأَجْنَأٌ صُلْبِهِ ،
وَقَرَّجَهَا عَطْفَى مَرِيرٌ مَلَاكِدُ^١

وكل ذلك لَتَعْطِفُهَا وانحنائها ، وقسي مُعَطِّفَةٌ
ولِقَاحٌ مُعَطِّفَةٌ ، وربما عَطَفُوا عِدَّةَ ذُودٍ عَلَى فِصْلِ
وَاحِدٍ فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ لِيَدْرُرْنَ . قال
الجوهري : والقوس المعطوفة هي هذه العربية .
ومُنْعَطَفُ الرّوادي : مُتَعَرِّجُهُ وَمُنْحَنَاهُ ؛ وقول
ساعدة بن جؤية :

مَنْ كُلٌّ مُعْنِقَةٌ وَكُلٌّ عِطَافَةٌ
مِنْهَا ، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ

يعني بعطافة هنا مُنْحَنِيٌّ ، يصف صخرة طويلة فيها
نخل . وشاة عاطفة بيثة العَطُوفُ والعَطُوفُ : تَنِي
عُنُقُهَا لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عَطْفَاءُ
أَي مُلْتَوِيَةٌ القَرْنِ وَهِيَ نَحْوُ العَقْصَاءِ . وظَبْيَةٌ
عَاطِفٌ : تَعْطِفُ عُنُقَهَا إِذَا رَبَضَتْ ، وكذلك

١ قوله « مرير الخ » أنشده المؤلف في مادة لكدمر وضبطناه وما
بعده هناك بالجر والصواب رفعها .

الْحَاقِفُ مِنَ الطَّبَّاءِ . وتعاطف في مَشِيهِ : تَنَسَّى .
يقال : فلان يَتَعَاظِفُ فِي مَشِيهِ بِمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَأَمَّلُ
مِنَ الحِيلَاءِ وَالتَّبَخُّثِ .

والعَطْفُ : اثْنَاءُ الأَشْفَارِ ؛ عن كراع ، والغين
المعجمة أعلى . وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ : وفي أَشْفَارِهِ
عَطْفٌ أَي طُولٌ كَأَنَّهُ طَالَ وَانْعَطَفَ ، وروي
الحديث أيضاً بالغين المعجمة . وعطف الناقة على الحُورِ
والبوِّ : ظَارَهَا . وناقة عَطُوفٌ : عَاطِفَةٌ ، والجمع
عُطُفٌ . قال الأزهري : ناقة عَطُوفٌ إِذَا عَطِفَتْ
عَلَى بَوٍّ فَرَمَّتْهُ . والعَطُوفُ : المُحِبَّةُ لزوجها .
وامرأة عَطِيفٌ : هَيَّئَةٌ لِيَنَّةٍ دَلُولٌ مِطْوَاعٌ لَا كِبَرَ
لَهَا ، وَإِذَا قَلَّتْ امْرَأَةٌ عَطُوفٌ ، فَهِيَ الحَانِيَةُ عَلَى
وَلَدِهَا ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ . ويقال : عَطَفَ
فُلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ
وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ . وَعَطَفَ رَأْسٌ بِعَيْرِهِ إِلَيْهِ إِذَا عَاجَهُ
عَطْفًا . وَعَطَفَ اللهُ تَعَالَى بِقَلْبِ السُّلْطَانِ عَلَى رَعِيَّتِهِ
إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا . وَعَطَفَ الرَّجُلُ وَسَادَهُ إِذَا
ثَنَاهُ لِيُرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَيَتَكَبَّرَ ؛ قال لبيد :

وَمَجُودٌ مِنْ صِبَابَاتِ الكَرَمِيِّ ،
عَاطِفِ السُّمْرُقِ صَدَقِ المُبْتَدَلِ

والعَطُوفُ والعَاطُوفُ وبعض يقول العَاطُوفُ :
مِصِيدَةٌ فِيهَا خَشْبَةٌ مَعطُوفَةٌ الرَّأْسِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ
لِانْعَاطِفِ خَشْبَتِهَا . والعَطْفَةُ : خَرَزَةٌ يَعْطِفُ بِهَا
النِّسَاءُ الرَّجَالَ ، وَأَرَى اللِّجِيَانِيَّ حَكِي العَطْفَةَ ،
بِالكسْرِ . والعَطْفُ : المُنْكَبُ . قال الأزهري :
مَنْكَبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ ، وَإِبْطُهُ عِطْفُهُ . والعَطُوفُ :
الآبَاطُ . وَعِطْفَا الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ : جَانِبَاهُ عَنِ يَمِينِ
وَسِمَالِ وَسِقَّاهُ مِنَ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرَآئِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَعْطَافٌ وَعِطَافٌ وَعَطُوفٌ . وَعِطْفَا كُلِّ شَيْءٍ :

جانباہ . وعطف عليه أي كره ؛ وأنشد الجوهري
لأبي وجزة :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمطعمون ، زمان أين المطعم ؟

قال ابن بري : ترتيب إنشاد هذا الشعر :

العاطفون ، تحين ما من عاطف ،
والمطعمون يدا ، إذا ما أنعموا
والأحقون جفانهم قمع الذررى ،
والمطعمون ، زمان أين المطعم ؟

وثنى عطفه : أعرض . ومرّ ثاني عطفه أي رخي
البال . وفي التنزيل : ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل
الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لاوياً
عنقه ، وهذا يوصف به المتكبر ، فالمنعى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ثانياً عطفه أي متكبراً ،
ونصب ثاني عطفه على الحال ، ومعناه التوین كقوله
تعالى : هدياً بالغ الكعبة ؛ أي بالغاً الكعبة ؛
وقال أبو سهم الهذلي يصف حماراً :

يُعالج بالعطفين شأواً كأنه
حريق ، أشيعته الأبهة ، حاصد

أراد أشيع في الأبهة فحذف الحرف وقلب .
وحاصد أي يحصد الأبهة بإحراقه إياها . ومرّ
ينظر في عطفه إذا مرّ معجباً .

والعطف : الإزار . والعطف : الرداء ، والجمع
عطف وأعطفه ، وكذلك المعطف وهو مثل
مئزر وإزار وملحف ولحاف ومسرّد وسراد ،
وكذلك معطف وعطف ، وقيل : المعاطف
الأردية لا واحد لها ، واعتطف بها وتعطف :

ارتدى . وسمي الرداء عطفاً لوقوعه على عطف
الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سبحان
من تعطف بالعرز وقال به ، ومعناه سبحان من
تردّى بالعرز ؛ والتعطف في حق الله مجاز يُراد به
الانصاف كأن العز شمله شمول الرداء ؛ هذا
قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأن العز شمله
شمول الرداء ، والله تعالى يشمل كل شيء ؛ وقال
الأزهري : المراد به عز الله وجهاله وجلاله ، والعرب
تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع
النعمة والبهاء . والعطوف : الأردنية . وفي حديث
الاستسقاء : حوّل رداءه وجعل عطفه الأيمن على
عاتقه الأيسر ؛ قال ابن الأثير : إنما أضاف العطف
إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطف ، فالهاء
ضمير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد
بالعطف جانب رداءه الأيمن ؛ ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنها : خرج متلّماً بعطف .
وفي حديث عائشة : فناولتها عطفاً كان عليّ فرأت
فيه تصلياً فقالت : نحّيه عني . والعطف : السيف
لأن العرب تسميه رداء ؛ قال :

ولا مال لي إلا عطف وميدرع ،
لكم طرف منه حديد ، ولي طرف

الطرف الأول : حدّه الذي يضرب به ، والطرف
الثاني : مقيضه ؛ وقال آخر :

لا مال إلا العطف ، تؤزّره
أمّ ثلاثين وابنة الجبل
لا يوتقي التّرّ في دلاله ،
ولا يعدّي نعليه من بلل
عصرتّه نطفة ، تصنّها
لصبّ تلقيّ مواقع السبل

أَوْ وَجِبَةٌ مِنْ جَنَانٍ أَشْكَلَةٍ ،
إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تَنْسَلْ

قال ثعلب : هذا وصفٌ صُغِلُوا كَمَا فَقَالَ لَا مَالَ لَهُ إِلَّا
العِطَافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كنانة فيها
ثلاثون سهماً ، وابنة الجبل : قوسٌ تَبْنَعُ فِي جَبَلٍ
وهو أصْلَبُ لَعُودِهَا وَلَا يَبَالُهُ نَزْهُهُ لِأَنَّهُ يَأْوِي
الجبال ، والعُصْرَةُ : المَلْجَأُ ، والنُّطْفَةُ : الماء ،
والتَّصْبُ : شَقُّ الجبل ، والوَجِبَةُ : الأَكْلَةُ فِي اليَوْمِ ،
وَالْأَشْكَلَةُ : شَجَرَةٌ . وَاغْتَطَفَ الرِّدَاءَ وَالسِّيفَ
وَالقَوْسَ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَغْتَطِفُهُ عَلَى مِثْرَةٍ ،
فَنِعْمَ الرِّدَاءُ عَلَى المِثْرَةِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافَ الحَيَاءِ ،
وَجَلَّتْكَ المَجْدُ ثِنْيَ العَلَاءِ

لَمَّا عَنَى بِهِ رِذَاءَ الحَيَاءِ أَوْ حُلَّتْهُ اسْتِعَارَةٌ . ابن
شميل : العِطَافُ تَرْدِيكَ بِالثَّوبِ عَلَى مَنَكِبَيْكَ
كَالَّذِي يَفْعَلُ النَّاسَ فِي الحَرِّ ، وَقَدْ تَعَطَّفَ بِرِذَائِهِ .
وَالعِطَافُ : الرِّذَاءُ وَالتَّيْلِسَانُ ؛ وَكُلُّ ثَوْبٍ تَعَطَّفَهُ
أَي تَرْدَى بِهِ ، فَهُوَ عِطَافٌ .

وَالعِطَافُ : عَطَفَ أَطْرَافَ الذَّنْبِلِ مِنَ الظُّهْرَةِ
عَلَى البَطَانَةِ .

وَالعِطَافُ : فِي حِفَّةِ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، وَيُقَالُ العِطَافُ ،
وهو الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى القِدَاحِ فَيُخْرَجُ فَائِزاً ؛ قَالَ
المُهْدَلِيُّ :

فَخَضَخَضَتْ صَفْنِي فِي جَمْعِهِ ،
خِيَاضَ المَدَائِيرِ قِدْحاً عَطُوفَا

وقال الفُتَيْبِيُّ فِي كِتَابِ المَيْسِرِ : العِطَافُ القِدَاحُ
الَّذِي لَا عِزْمَ فِيهِ وَلَا عِزْمَ لَهُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ
الأَعْفَالِ الثَّلَاثَةِ فِي قِدَاحِ المَيْسِرِ ، سُمِّيَ عَطُوفَا لِأَنَّهُ
فِي كُلِّ رِبَابَةٍ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ قِدْحاً وَاحِدٌ
فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى تَخَضَخَضَ بِالصَّفْنِ السَّيْخُ ، كَمَا
خَاضَ القِدَاحَ قَمِيرٌ طَامِعٌ خَصِلٌ

السَّيْخُ : مَا نَسَلَ مِنْ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرِدُ المَاءَ ،
وَالقَمِيرُ : المَقْمُورُ ، وَطَامِعٌ : الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ
يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَمِرَ . وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَوْنِ أَحَدٍ
أَطْمَعُ مِنَ مَقْمُورٍ ، وَخَصِلٌ : كَثُرَ خِصَالُ قَمَرِهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

وَأَصْفَرَ عِطَافِي إِذَا رَاحَ رَبُّهُ ،
غَدَا ابْنَا عِيَانِ بِالثَّوَاءِ المُضَهَّبِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالعِطَافِ قِدْحاً يَعْطِفُ عَنِ مَاخِذِ القِدَاحِ
وَيَنْفَرِدُ ، وَرَوَى عَنِ المَوْزَجِ أَنَّهُ قَالَ فِي حَلْتِهِ الحَيْلِ
إِذَا سُوِّقَ بَيْنَهَا ، وَفِي أَسْمَائِهَا : هُوَ السَّابِقُ وَالمُصَلِّي
وَالمُسَلِّي وَالمُجَلِّي وَالتَّالِي وَالعَاطِفُ وَالحَاطِي
وَالمُؤَمِّلُ وَالتَّطِيمُ وَالسَّكَيْتُ . قَالَ أَبُو عبيد :
لَا يُعْرَفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالمُصَلِّي ثُمَّ التَّالِي وَالرَّابِعُ
إِلَى العَاشِرِ ، وَآخِرُهَا السَّكَيْتُ وَالفِئْسُكُلُ ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَجِدْ الرِّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ المَوْزَجِ مِنْ
جِهَةٍ مِنْ يَوْتِقُ بِهِ ، قَالَ : فَإِنَّ صَحَّتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ
فَهُوَ ثَقَّةٌ .

وَالعِطْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا العِصْبَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَسَّ حَيْثُهَا بَدْمِي وَلَحْمِي ،
تَلَسَّ عِطْفَةَ بَفْرُوعِ ضَالِ

وقال مرة : العَطْفُ ، بفتح العين والطاء ، نبت يتَلَوَّى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ، ترعاه البقر خاصة ، وهو مُضِرٌّ بها ، ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويلوى ويرقى ويَطْرَحُ على المرأة الفارك فتُحِبُّ زوجها . قال ابن بري : العَطْفَةُ اللبّاب ، سمي بذلك لتلويهِ على الشجر . قال الأزهري : العَطْفَةُ والعَطْفَةُ هي التي تَعَلَّقُ الحَبْلَةَ بها من الشجر ، وأنشد البيت المذكور وقال : قال النضر إنما هي عَطْفَةٌ فخففها ليستقيم له الشعر . أبو عمرو : من غريب شجر البر العَطْفُ ، واحدها عَطْفَةٌ .

ابن الأعرابي : يقال تَنَحَّحَ عن عِطْفِ الطَّريقِ وَعَطَفَهُ وَعَلِيهِ ودَعَسَهُ وَقَرِيهِ وقَارَعَتِهِ . وَعَطَّافٌ وَعُطِّيفٌ : اسنان ، والأعرافُ عَطِّيفٌ ، بالعين المعجمة ؛ عن ابن سيده .

إِنَّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ ،
فِينَا سِرَاةٌ بَنِي سَعْدِ وَفَادِيَا
جُرْثُومَةٌ أُنْفٌ ، يَعْتَفُّ مُقْتَرُهَا
عَنِ الحَيِّثِ ، وَيُعْطِي الحَيْرَ مُتْرِيهَا

وعَفِيفٌ : اسم رجل منه .
والعِفَّةُ والعِفَافَةُ : بقية الرَّمْتِ في الضَّرْعِ ، وقيل :
العِفَافَةُ الرَّمْتُ يَرُوضُهُ الفَصِيلُ . وتعَفَّفَ الرجلُ :
شرب العِفَافَةَ ، وقيل : العِفَافَةُ بقية اللبن في الضرع
بعدما يُمْتَكُ أكثره ، قال : وهي العِفَّةُ أيضاً . وفي
الحديث حديث المعيرة : لا تُحَرِّمُ العِفَّةُ ؛ هي
بقية اللبن في الضرع بعد أن يُحْلَبَ أكثر ما فيه ،
وكذلك العِفَافَةُ ، فاستعارها للمرأة ، وهم يقولون
العِفَّةُ ؛ قال الأعشى يصف ظبية وغزالها :

وتَعَادَى عنه النهار ، فما تَعَدَّ
جُوهُ إلا عِفَافَةٌ أو فُوقَاقُ

نصب النهار على الظرف ، وتَعَادَى أي تَبَاعَدَ ؛ قال
ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في
شعر الأعشى :

ما تعادى عنه النهار ، ولا ته
جُوهُ إلا عِفَافَةٌ أو فُوقَاقُ

أي ما تَجَاوَزَهُ ولا تَفَارَقَهُ ، وتَعَجَّوَهُ تَعَدَّوَهُ ،

عفف : العِفَّةُ : الكَفُّ عما لا يَحِلُّ وَيَجُنُّ . عَفٌّ
عن المَحَارِمِ والأَطْمَاعِ الدِّينِيَةِ يَعْفُ عِفَّةً وَعَقًّا
وعِفَافًا وعِفَافَةً ، فهو عَفِيفٌ وَعَفٌّ ، أي كَفٌّ
وتَعَفَّفَ واستَعَفَّفَ وأَعْفَهُ اللهُ . وفي التنزيل :
وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ؛ فسره
ثعلب فقال : لِيَصْطِطَ نفسه بمثل الصوم فإنه وجاء .
وفي الحديث : من يَسْتَعْفِفِ يُعِفَّهُ اللهُ ؛ الاستِعْفَافُ :
طَلَبُ العِفَافِ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من
الناس ، أي من طلب العِفَّةَ وتكلفتها أعطاه الله إياها ،
وقيل : الاستِعْفَافُ الصَّبْرُ والنِّزَاهَةُ عن الشيء ؛ ومنه
الحديث : اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ العِفَّةَ والغِنَى ، والحديث
الآخر : فإنهم ما علمت أَعْفَةَ صَبْرٌ ؛ جمع عَفِيفٍ .
ورجل عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، والأُنثَى بالهاء ، وجمع
العَفِيفِ أَعْفَاءٌ وَأَعْفَاءٌ ، ولم يُكْسَرُوا العَفُّ ، وقيل :
العَفِيفَةُ من النساء السيدة الحَيْرَةُ . وامرأة عَفِيفَةٌ :

عُقِفَتْ ، فهي مَعْقُوفَةٌ . والتعْفِيفُ : التَّعْوِيجُ .
وشاة عاقِفٌ : مَعْقُوفَةُ الرَّجُلِ ، وربما اعْتَرَى كَلَّ
الدَّوَابِّ . والأَعْقَفُ : الفقير المحتاج ؛ قال :

يا أَيُّهَا الأَعْقَفُ المُرْجِي مَطِيئَتِهِ ،
لا نِعْمَةَ تَبْتَغِي عِنْدِي ولا نَسْبًا

والجمع عُقْفَانُ . وعُقْفَانُ : جنس من النمل . ويقال :
لنمل جَدَّانَ : فَازِرٌ وعُقْفَانٌ ، فَازِرٌ جَدُّ السُّودِ ،
وعُقْفَانُ جَدُّ الحُمْرِ ، وقيل : النمل ثلاثة أصناف :
النمل والفازِرُ والعُقْفَانُ ، والعُقْفَانُ : الطويلُ
القوائم يكون في المقابر والحِرَابَاتِ ؛ وأنشد :

سَلَطَ الدَّرُّ فَازِرٌ أو عُقْفَا
نُ ، فأَجْلَاهُمُ لدارِ سَطُونِ

قال : والدَّرُّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس ،
والفازِرُ : المدورُ الأسود يكون في التمر ، قال
ابن بري : قال دَعْفَلُ النَّسَابَةِ : يُنسَبُ النملُ إلى
عُقْفَانِ والفازِرِ ، فعُقْفَانُ جَدُّ السُّودِ ، والفازِرُ جَدُّ
الشُّقْرِ . وعُقْفَانٌ : حَيٌّ من خِزَاعَةِ . والعُقْفَاءُ
والعُقْفُ : ضرب من البُتِّ . حكى الأزهري عن
الليث : والعُقْفَاءُ ضرب من البقول معروف ، قال :
والذي أعرفه في البقول القُقْفَاءُ ، ولا أعرف العُقْفَاءُ .
والعُقْفَانُ : نبت كالعَرَفِجِ له سِنْفَةٌ كسِنْفَةِ
الثِّقَاءِ ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : العُقْفَاءُ نبتة ورقها
مثل ورق السَّدَابِ لها زهرة حمراء وثمرة عُقْفَاءُ كأنها
شِصٌّ فيها حَبٌّ ، وهي تقتل الشاة ولا تضر الإبل ؛
قال الجوهري : وأما قول حميد بن ثور الهلالي :

كَأَنَّهُ عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ ،
من أَكَلَبِ يَعْقِفُهُنَّ أَكَلَبُ

فيقال : هو الثعلب ؛ قال ابن بري : وهذا الرجز

والفُواق اجتمع الدَّرَّةُ ؛ قال : ومثله للتمر بن
تَوَلَّبَ :

بِأَعْنِ طِفْلٍ لا يُصاحِبُ غيرَهُ ،
فله عَفَافَةٌ دَرَّها وغَزَّارُها

وقيل : العَفَافَةُ القليل من اللبن في الضرع قبل نزول
الدَّرَّةِ . ويقال : تَعَافَ نَاتِكٌ يا هذا أي احلُبْها
بعد الحلبَةِ الأولى . وجاء فلان على عِقَانِ ذلك ، بكسر
العين ، أي وقتَه وأوانه ، لغة في إِفْئَانِهِ ، وقيل :
العَفَافَةُ أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن يَنْقُصَ ما
في ضرعها فيجتمع له اللبن فُواقًا خفيفًا ؛ قال الفراء :
العَفَافَةُ أن تأخذ الشيء بعد الشيء فَأَنْتَ تَعْتَفُهُ .
والعَقْفَعُ : ثمر الطلح ، وقيل : ثمر العِضاه كلها .
ويقال للعجوز : عَعْفَةٌ وعَعْتَةٌ .

والعَفَّةُ : سكة جَرْداء بيضاء صغيرة إذا طَبِخَتْ فهي
كالأُرْزِ في طعمها .

عَقْفٌ : العَقْفُ : العَطْفُ والتَلْوِيَةُ . عَقْفَهُ يَعْقِفُهُ
عَقْفًا وَعَقْفَمَهُ وانعَقَفَ وتَعَقَّفَ أي عَطَفَهُ
فانعَطَفَ . والأَعْقَفُ : المنحني المَعْوَجُ .
وطبِّي أعَقَفُ : معطوف الثرون . والعُقْفَاءُ من
الشيء : التي التوى قَرْنَاهَا على أذنيها . والعُقَافَةُ :
خَشَبَةٌ في رأسها حِجْنة يُمدُّ بها الشيء كالمَحْجَنِ .
والعُقْفَاءُ : حديدة قد لُويَ طَرَفُها . وفي حديث
القيامَةِ : وعليه حَسَكَةٌ مُفْلَطِحَةٌ لها شوكة عَقِيفَةٌ
أي مَلَوِيَّةٌ كالصَّائِرَةِ . وفي حديث القاسم بن مَحْمِيْرَةَ :
أنه سئل عن العَصْرَةِ للمرأة فقال : لا أعلم رُخْصَ
فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِ أي الذي انعَقَفَ من
شدة الكِبَرِ فانحني واعوجَّ حتى صار كالعُقَافَةِ ،
وهي الصَّوْلِجانُ .

والعُقَافُ : داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوجُّ ، وقد

لحميد الأرقط لا لحميد بن ثور . وأعرابي أعقفُ
أي جافٍ .

عكف : عكف على الشيء يعكفُ ويعكفُ عكفاً
وعكوفاً : أقبل عليه مُواظباً لا يصرفُ عنه وجهه ،
وقيل : أقام ؛ ومنه قوله تعالى : يعكفون على أصنام
لهم ، أي يُقيمون ؛ ومنه قوله تعالى : ظَلَّتْ عَلَيْهِ
عاكفاً ، أي مُقيماً . يقال : فلان عاكفٌ على فرج
حرام ؛ قال العجاج يصفُ ثوراً :

فَهْنٌ يَعْكُفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا ،

عَكْفُ النَّيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

أي يُقبِلُنْ عليه ؛ وقومٌ عكفٌ وعكوفٌ .
وعكفتِ الخيلُ بقائدها إذا أقبلتْ عليه ، وعكفتِ
الطيورُ بالقتيل ، فهي عكوفٌ ؛ كذلك أنشد ثعلب :

تَذُبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِهَا رَمَقٌ

طَيْرًا عَكُوفًا ، كَزُورِ الْعُرُسِ

يعني بالطيور هنا الذبَّانُ فجعلهنَّ طيراً ، وشبه اجتماعهن
للأكل باجتماع الناس للعرُس . وعكفُ يعكفُ
ويعكفُ عكفاً وعكوفاً : لزم المكان .
والعكوفُ : الإقامةُ في المسجد . قال الله تعالى :
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ قال المفسرون وغيرهم
من أهل اللغة : عاكفون مُقيمون في المساجد لا
يخترُجون منها إلا لحاجة الإنسان يُصلي فيه ويقرأ
القرآن . ويقال لمن لزم المسجد وأقام على العبادة
فيه : عاكفٌ ومُعتكفٌ . والاعتكافُ والعكوفُ :
الإقامةُ على الشيء وبالمكان ولزومهما . وروي عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعتكفُ في
المسجد . والاعتكافُ : الاحتباس . وعكفوا حولَ
الشيء : استداروا . وقومٌ عكوفٌ : مُقيمون ؛

قال أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فَهْنٌ عَكُوفٌ ، كَنُوحِ الْكَرْبِ

م ، قَدْ سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه عكفاً :
صرفه وحبسه . ويقال : إنك لتعكفني عن حاجتي
أي تصرفني عنها . قال الأزهري : يقال عكفته
عكفاً فعكف يعكف عكوفاً ، وهو لازمٌ وواقعٌ
كما يقال رجعته فرجع ، إلا أن مصدر اللزوم
العكوف ، ومصدر الواقع العكف . وأما قوله
تعالى : وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا ، فإنَّ مجاهدًا وعطاءً قالَا
محبوساً . قال الفراء : يقال عكفته أعكفه عكفاً إذا
حبسته .

وقد عكفت القومَ عن كذا أي حبستهم . ويقال :
ما عكفك عن كذا ؟ وعكفَ النظمُ : نُصِدَ
فيه الجوهرُ ؛ قال الأعشى :

وَكَأَنَّ السَّمُوطَ عَكَفَهَا السَّنْكَ

لِكَ بَعْطَفِي جِيْدَاءَ أُمَّ غَزَالِ

أي حبسها ولم يدعها تتفرق . والمعكفُ :
المعوجُ المعطفُ . وعكيفٌ : اسم .

علف : العلفُ للدواب ، والجمع علافٌ مثل جبل
وجبال . وفي الحديث : وتأكلون علافها ؛ هو جمع
علف ، وهو ما تأكله الماشية . قال ابن سيده :
العلفُ قَضمُ الدابةِ ، علفها يعلفها علفاً ، فهي
معلوفةٌ وعليفٌ ؛ وأنشد الفراء :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ،

حَتَّى سَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

أي وسقيتها ماءً ؛ وقوله :

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ ،
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرٌ

إنما يعني أنهم يسقون الحيل الألبان إذا أجدبت الأرض
فَيَقْبِيهَا مَقَامَ الْعَلْفِ . وَالْمِعْلَفُ : مَوْضِعُ الْعَلْفِ .
وَالدَّابَّةُ تَعْتَلِفُ : تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ
الْعَلْفَ بِالْحَمْحَمَةِ . وَالْعَلُوفَةُ : مَا يَعْْلِفُونَ ،
وَجَمْعُا عُلْفٌ وَعَلَائِفٌ ؛ قَالَ :

فَأَقَاتَ أَذْمًا كَالهَضَابِ وَجَامِلًا ،
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَائِفِ الْمُقْضَابِ

وحكى أبو زيد : كبش عليف في كباش علائف ؛
قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ مَا رُبِطَ فَعْلِفٌ وَلَمْ يُسْرَحْ . وَلَا
رُعِي ، قَالَ : وَإِنْ شَتَّ حَذَفَ الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، إِنْ شَتَّ حَذَفَتْ
مِنْهُ الْمَاءُ ، نَحْوُ الرُّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْجَرُوزَةِ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْعَلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمَعْلَفَةُ ، جَمِيعًا : النَّاقَةُ أَوْ
الشَّاةُ تَعْلِفُ لِلسَّمَنِ وَلَا تُرْسَلُ لِلرُّعِيِّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تُسَمَّنُ بِمَا يُجْمَعُ مِنَ الْعَلْفِ ، وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : الْعَلِيفَةُ الْمَعْلُوفَةُ ، وَجَمْعُهَا عِلَائِفٌ فَقَطْ .
وَقَدْ عْلَفْتَهَا إِذَا أَكْثَرْتَ تَعَاهُهَا بِإِقْلَاءِ الْعَلْفِ لَهَا .
وَالْعَلْفِيُّ ، مَقْصُورٌ : مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حِصَادِ
شَعِيرِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ وَهُوَ مِنَ الْعَلْفِ ؛ عَنِ
الْمُهْجَرِيِّ .

وَالْعَلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةٌ ثَمَرُهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلْفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ كَأَنَّهَا هَذِهِ
الْحَرْثُوبَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِيَةُ إِلَّا أَنَّهَا أُعْبِلُ ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالثَّرْمُسِ أَسْمَرُ تَرَعَاهُ السَّائِمَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا
الْمُضْطَّرُّ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ .
وَالْعَلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْعَضِّ يُخْرَجُ

فترعاه الإبل ، الواحدة عُلْفَةٌ مِثَالُ قَيْبَرٍ وَقَيْبَرَةٌ .
أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ
الْبَرْمَةِ ، وَهُوَ شَبِيهُ اللَّثُوبِيَاءِ ، وَهُوَ الْحُلْبَةُ مِنَ السَّمْرِ
وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ كَالْإِصْبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعِجَاجِ :
بِحِمْدِ أَذْمَاءِ تَنْوُشِ الْعُلْفَا

وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : بَدَأَ عُلْفُهُ وَخَرَجَ . وَالْعَلْفُ :
الكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالْعَلْفُ : الشَّرْبُ الْكَثِيرُ .
وَالْعَلْفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ وَرَقُهُ مِثْلُ
وَرَقِ الْعَنْبِ يُكْبَسُ فِي الْمَجَانِبِ وَيُشَوَّى وَيُجَقَّفُ
وَيُورَعُ ، فَإِذَا طَبَخَ اللَّحْمَ طَرَحَ مَعَهُ فَمَقَامَ مَقَامِ الْخَلِّ .
وَعِلَافٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ
مِنْ قِضَاعَةَ كَانَ يَصْعُقُ الرِّحَالَ ، قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ
عَمِلَهَا فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعِلَافِيُّ أَعْظَمُ
الرِّحَالَ أُخْرَةَ وَوَأَسْطَأً ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ
مِنَ الرِّحَالَ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعُمَرِيِّ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَحْمَ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضَ صَارِمٍ ،
وَأَعْيَسَ مَهْرِيٍّ وَأَزْوَعَ مَاجِدٍ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذْنَى ، وَبَيْتِي وَبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ ، وَقِطْعٌ وَنَمْرُقٌ

وَالْجَمْعُ عِلَافِيَّاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ : أَنَّهُمْ
أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً ؛ وَمِنْهُ شَعْرُ حَمِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعَلِيفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا

١ قوله « ترى العليفي الخ » صدره :

فحل اللهم كذا جلعدا

الكتاز ، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلينة ، فما تقدم في جلعمد
كباراً باباءه والراء خطأ .

العَلْفِيُّ : تصغير ترخيم للعلافي وهو الرجل المنسوب إلى علاف .

ورجل عُلْفُوف : جاف كثير اللحم والشعر . وتيس عُلْفُوف : كثير الشعر . وشيخ عُلْفُوف : كبير السن ؛ ومنه قول الشاعر :

مَأْوَى الْيَتِيمِ ، وَمَأْوَى كُلِّ تَهْمَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى تَهْمَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الخزاعي :

يَسْرٍ ، إِذَا هَبَّ الشِّتَاءُ وَأَمَحَلُّوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرِ كُبَيْتِ عُلْفُوفٍ

قال ابن بري : هذا البيت أوردته الجوهري يسر^١ وصوابه يَسْرٍ ، بالخفض ، وكذلك غَيْرٌ ؛ وقوله :

أَأْمِيْمٌ ، هَلْ تَدْرِيْنَ أَنْ رُبَّ صَاحِبِ
فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ ؟

قال : يومٌ خَشَاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل وما سلم إلا عمير بن الجعد^٢ ، وأميم : ترخيم أميمة ، وقوله يَسْرٍ أي يسر ، والعُلْفُوف : الجافي من الرجال والنساء ، وقيل : هو الذي فيه غيرة وتضييع ؛ قال الأعشى :

حُلُوَّةُ النَّسْرِ وَالْبَدِيَّةِ وَالْعَدِ
لَات ، لَا جَهْمَةَ وَلَا عُلْفُوفَ

علف : المُعْلَهْفَةُ ، بكسر الهاء : الفَسِيلَةُ التي لم تَعَلْ ؛ عن كراع .

عنف : العُنْفُ : الحُرْقُ بِالْأَسْرِ وَقِلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ ، وهو ضد الرفق . عُنْفٌ بِهِ وَعَلِيهِ يَعْتَفُ عُنْفًا وَعِنَافَةٌ

١ قوله « عمير بن الجعد » كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا .

وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا ، وهو عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ .

وفي الحديث : إن الله تعالى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ؛ هو ، بالضم ، الشدة والمَشَقَّةُ ، وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرِّ مثله . وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ : الْمُعْتَنِيفُ ؛ قال :

سَدَدَتْ عَلَيْهِ الْوَطْءَ لَا مُتْظَالِمًا ،
وَلَا عَنِيفًا ، حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا

أي غير رفيق بها ولا طبَّ باحتمالها ، وقال الفرزدق :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدُهُ
عَنِيفٌ ، وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

وَالْأَعْنَفُ : كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

لَعْنَتُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجِلُ

بمعنى وجيل ؛ قال جرير :

تَرَفَّقْتَ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنَ مُجَاشِعٍ ،
وَأَنْتَ بِهِزْ الْمَشْرُوقِيَّةِ أَعْنَفُ

وَالْعَنِيفُ : الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرِّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرِكُوبِ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرِكُوبِ الْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ عُنْفٌ ؛ قَالَ :

لَمْ يَرْكَبُوا الْحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،
فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفُ

وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ . وَاعْتَنَفَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ ،
وَلَا اعْتِنَفَ رُجُلَهُ عَنِ مَرَكَبِ

يقول : لم يختر كراهة الرجلَة فيركب ويدع الرجلَة ولكنه اشتبه الرجلَة . واعتنف الأرض : كرهها واستوحشها . واعتنفته الأرض بنفسها : تبت عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة :

إذا اعتنفتني بلدة ، لم أكن لها
نسيماً ، ولم تسد علي المطالب

أبو عبيد : اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له علي مشقة وعنفاً . واعتنفت الأمر اعتنائاً : جهلته ؛ وأنشد قول رؤبة :

بأربع لا يعتنفن العفا

أي لا يجهنك شدة العدو . قال : واعتنفت الأمر اعتنائاً أي أتيتُه ولم يكن لي به علم ؛ قال أبو نخيلة :

نعتت امرأ زيناً إذا تعقد الحبي ،
وإن أطلقت ، لم تعتنف الوقائع

يريد : لم تجدده الوقائع جاهلاً بها . قال الباهلي : أكلت طعاماً فاعتنفته أي أكرهته ، قال الأزهري : وذلك إذا لم يوافقك . ويقال : طريق معتنف أي غير قاصد . وقد اعتنف اعتنائاً إذا جار ولم يقصد ، وأصله من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت غير حاذق به ولا عالم . وهذه إبل معتنفة إذا كانت في بلد لا يوافقها .

والتعنيف : التغيير واللوم . وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها ؛ التعنيف : التوبيخ والتقريع واللوم ؛ يقال : أعنفته وعنفته ،

قوله « نبت عليها النج » كذا في الأصل ، وعبرة القاموس وشرحه : واعتنفتي الأرض نفسها : نبت ولم توافقني .

معناه أي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ ؛ قال الخطابي : أراد لا يفتع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيباً ؛ وقوله أنشده الليثاني :

فقدفت بيضة فيها عنف

فسره فقال : فيها غلظ وصلابة .

وعنفوان كل شيء : أوله ، وقد غلب على الشباب والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أنشأت تطلب الذي ضيعته

في عنفوان شبابك المترجرج

قال الأزهري : عنفوان الشباب أول بهجته ، وكذلك عنفوان النبات . يقال : هو في عنفوان شبابه أي أوله ؛ وأنشد ابن بري :

رأت غلاماً قد صرى في فقرته

ماء الشباب عنفوان سبته

وفي حديث معاوية : عنفوان المكرع أي أوله . وعنفوان : فعلوان من العنف ضد الرفق ، قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان من انتنفت الشيء واستأنفته إذا اقتبلته فأقبل إذا ابتدأته ، فقلبت الهمزة عيناً فقبل عنفوان ، قال : وسعت بعض تميم يقول اعتنفت الأمر بمعنى انتنفته . واعتنفتنا المراعي أي رعينا أنفسها ، وهذا كقولهم : أعن ترست ، في موضع أن ترست . وعنفوان الحمر : حدتها . والعنفوان : ما سال من العنب من غير اعتصار .

والعنفوة : يبيس النصي وهو قطعة من الخلي .

قوله « رأ غلاماً » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في مادة صرى : رب غلام قد اتع .

يعني من العرس . والعَوْفُ : من أسماء الأسد لأنه
يَتَعَوَّفُ بالليل فيَطْلُب . والعَوْفُ : الذئب .

وتَعَوَّفَ الأسدُ : التَمَسَ القَرِيصَةَ بالليل ، وعُواقِفُهُ :
ما يَتَعَوَّفُهُ بالليل فيأكله . والعِوافُ والعِوافةُ : ما
ظَفِرَتْ به ليلاً . وعِوافة الطالب : ما أصابه من أي
شيء كان . ويقال : كل من ظَفِرَ بالليل بشيء فذلك
الشيء عِوافته . وإِنَّه لِحَسَنُ العِوَفِ في إِبْله أي
الرَّعِيَةِ . والعِوَفُ : نبتٌ ، وقيل : نبت طيب
الريح . وأمُّ عِوَفٍ : الجِرادَةُ ؛ وأنشد أبو العوف
لأبي عطاء السُّنْدِي ، وقيل لحِمَادِ الراوية :

فما صَفَرًا تُكِنِّي أمَّ عِوَفٍ ،
كأنَّ رُجِيْلَتِيها مِن جِعلانِ ؟

وقيل : هي دُويبةٌ أُخرى ؛ وقال الكميّ :

تُفَضُّ بُرْدِي أمَّ عِوَفٍ ، ولم يَطِرْ
لنا بارقٌ ، بَخَّ للوعيدِ وللرَّهَبِ

وقال أبو حاتم : أبو عِوَيْفٍ ضرب من الجِعلانِ ،
وهي دُويبةٌ غبراء تحفرُ بذيها وبقرنها لا تظهرُ أبداً .
قال : ومن ضروب الجِعلانِ الجِعلَلُ والسفن
والجِعلَلَعُ والقِسورِي . والعِوَفُ : ضرب من
الشجر ؛ يقال : قد عافَ إذا لزم ذلك الشجرُ .

وعِوَفٌ وعِوَيْفٌ : من أسماء الرجال . والعِوَفانِ في
سعد : عوفُ بنُ سعدٍ وعوفُ بنُ كعبِ بنِ سعدٍ .
وعِوَفٌ : جبل ؛ قال كثيرٌ :

وما هَبَّتِ الأرواحُ تُجْرِي ، وما ثَوَى
مُقيماً بِنَجْدِ عِوَفِها وتِعارُها

وتِعارُ : جبل هناك أيضاً ، وقد تقدم . وبنو عِوَفٍ
وبنو عِوافةٍ : بطن . قال الجوهري : وكان بعض

عنجف : العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعاً : اليابسُ من
هُزال أو مرض . والعُنْجُوفُ : التقصير المتداخلِ
الحُلُتِ ، وربما وُصِفَ به العجوزُ .

عوف : العِوَفُ : الضَّيْفُ . والعِوَفُ : ذكر الرجل .
والعِوَفُ : البالُ . والعِوَفُ : الحالُ ، وقيل : الحال
أبناً كان ، ونخص بعضهم به الشر ؛ قال الأخطل :

أزبُ الحَاجِبِينَ بعِوَفِ سِوَةٍ ،
من التَّعَرِّ الذين بأزْقَبانِ

والعِوَفُ : الكادُ على عِياله . وفي الدعاء : نَعِمَ
عِوَفُكَ أي حالُكَ ، وقيل : هو الضيفُ ، وقيل :
الذكر وأنكره أبو عمرو ، وقيل : هو طائرٌ . قال
أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ
عِوَفُكَ . ويقال : نَعِمَ عِوَفُكَ إذا دعا له أن يصيب
الباءة التي تُرْضِي ، ويقال للرجل إذا تروَّجَ هذا .
وعِوَفُهُ : ذكره ؛ وينشد :

جاريةٌ ذاتُ هَنٍ كالنِّوَفِ ،
مُلَمَّمٌ تَسْتَوُّهُ بِحِوَفِ ،
يا لَيْتَنِي أُسِيمُ فيها عِوَفِي !

أي أُولِجُ فيها ذكري ، والنِّوَفُ : السَّنامُ . قال
الأزهري : ويقال لذكر الجراد أبو عِوَيْفٍ ١ . وفي
حديث جنادةَ : كان الفتى إذا كان يوم سُبُوعه دخل
على سنان بن سلمة ، قال : فدخلت عليه وعليَّ
ثوبانُ مَورَدانٍ فقال : نَعِمَ عِوَفُكَ يا أبا سلمة !
فتلت : وعِوَفُكَ فَنَعِمَ أي نَعِمَ بِجَنَّتِكَ وجَدُّكَ ،
وقيل : بالكُ وسَأُنُّكَ . والعِوَفُ أيضاً : الذكر ،
قال : وكأنه أُلِيقَ بمعنى الحديث لأنه قال يوم سُبُوعه
١ قوله « أبو عِوَيْفٍ » كذا في الاصل ، والذي في القاموس : أبو
عوف مكبراً .

وقوله :

فإنّ تَعَاَفُوا العَدْلَ والإِيمَانَا ،
فإنّ في أَيْمَانِنَا نِيْرَانَا

فإنه يعني بالنيوان سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا ،
فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها. والعائف:
الكاره للشيء المُتَقَدِّر له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أتى بضَبِّ مَشْوَري فلم يأكله ،
وقال : إني لأعافئه لأنه ليس من طعام قومي أي
أكرهه . وعاف الماء : تركه وهو عطشانٌ . والعَيْوْفُ
من الإبل : الذي يَشْمُ الماء ، وقيل الذي يشمه وهو
صاف فيدعه وهو عطشانٌ . وأعاف القوم إعافةً :
عافتْ إِبْلُهُم الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس
وذكره إبراهيم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ،
وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل
فَجَّرَ لهما زمزم قال : فمررتُ رُفْقَةً من جِرْهُم
فرأوا طائراً واقفاً على جبل فقالوا : إن هذا الطائر
لعائف على ماء ؛ قال أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي
يتردد على الماء ويحوم ولا يَمْضِي . قال ابن الأثير :
وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا طيراً
عائفاً على الماء أي حائماً ليجِدَ فُرْصَةَ فيشرب . وعافت
الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عَيْفاً
وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العَيْفَةُ . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا استدارت
على شيء تعوَّف أشدَّ العَوْف . قال الأزهري وغيره :
يقال عافت تعيف ؛ وقال الطرماح :

ويُصْنِجُ لي مَنْ بَطْنُ نَسْرٍ مَقِيلُهُ
دوينَ السماء في نُسُورِ عوائف

وهي التي تعيف على التلّي وتردد . قال ابن سيده :

النس يتأول العَوْفَ الفَرَجَ فذكر ذلك لأبي عمرو
فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المنيع الذي يعزُّ به الذليل ويتدلُّ به العزيزُ
قولهم : لا حُرّاً بوادي عَوْفٍ أي كل من صار في
ناحيته خضع له ، وكان المفضل يخبر أن المسكّل المنذر
ابن ماء السماء قاله في عوف بن نَحْلَم بن ذهل بن شيبان ،
وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني
بذحل ، فبمنه عوف بن نَحْلَم وأنى أن يسلمه ،
فمندها قال المنذر : لا حُرّاً بوادي عَوْفٍ أي أنه
يقهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالعبد له
لطاعتهم إياه . وعوافة ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عاف الشيء عَيْفاً وعَيْفاً وعَيْفاً وعَيْفاناً :
كراهه فلم يشربه طعاماً أو شرباً . قال ابن سيده :
قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس
ابن مَذْرُكة الحثعمي :

إني ، وقتلي كليباً ثم أعنته ،
كالثور يُضْرَبُ لما عافت البقرُ

وذلك أن البقر إذا امتعت من شروغها في الماء لا
تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هي
فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة
الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كالثور يُضْرَبُ أن تعاف نعاجه ،
وجب العياف ، ضربت أو لم تضرب

ورجل عيوف وعيفان : عائف ، واستعاره النجاشي
للكلاب فقال يهجو ابن مقبل :

تعاف الكلاب الضاريات حومهم ،
وتأكل من كعب بن عوفٍ وتهشّل

أ قوله « كليباً » كذا في الاصل ، ورواية الصحاح وشارح القاموس :
سليماً وهي المشورة فلعلها رواية أخرى .

وعاف الطائر عَيْفَانًا حَامٍ فِي السَّمَاءِ ، وَعَافَ عَيْفًا حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ ، تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيْفٍ

والاسم العَيْفَةُ ، شبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين بأجنحة الطير ، وأراد بالجُود المزاخيف إبلاً قد أَرْحَقَتْ فَالطير تحوم عليها . والعائف : المتكهن . وفي حديث ابن سيرين : أن شريحاً كان عائفاً ؛ أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه : ما هو إلا كاهن ، وللبليغ في قوله : ما هو إلا ساحر ، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة . وعاف الطائر وغيره من السوانح يَعِيفُهُ عِيَاةٌ : زجره ، وهو أن يعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها ؛ قال ابن سيده : أصل عَيْفَتُ الطيرِ فَعَلَّتْ عَيْفَتُ ، ثم نقل من فَعَلَ إِلَى فِعَلَ ، ثم قلبت الياء فِي فَعَلَتْ أَلْفًا فَصَارَ عَافَتْ فَاللقى ساكنان : العين المعتلة ولام الفعل ، فحذفت العين لالتقاءهما فصار التقدير عَفَتْ ، ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأن أصلها قبل القلب فَعَلَتْ ، فصار عَيْفَتْ ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد ، ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة ؟ وكذلك القول في أشباه هذا من ذوات الياء ؛ قال سيبويه : حملوه على فعالة كراهية الفعول ، وقد تكون العيافة بالحدس وإن لم تر شيئاً ؛ قال الأزهري : العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطير وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عيافة أيضاً ، وقد عاف الطير يعيفه ؛ قال الأعشى :

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ
مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ ، أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^١

والعائف : الذي يعيف الطير فيزجرها وهي العيافة . وفي الحديث : العيافة والطرق من الجبت ؛ العيافة : زجر الطير والتنازل بأسمائها وأصواتها وممرها ، وهو من عادة العرب كثيراً وهو كثير في أشعارهم . يقال : عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَ ، وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ بِالْعِيَاةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا ، قِيلَ عَنْهُمْ : إِنْ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكَرُوا عِيَاْفَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا فَاةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفٍ ، فَقَالُوا لَعَلَّيْمٍ مِنْهُمْ : انطَلِقْ مَعَهُمْ ! فَاسْتَوْدَعَهُ أَحَدُهُمْ ثُمَّ سَارُوا ، فَلَقِيَهُمْ عِقَابٌ كَلِمَةً أَحَدَ جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْعِلَامُ وَبَكَى فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحًا ، وَرَفَعَتْ جَنَاحًا ، وَحَلَقَتْ بِاللَّهِ صُرَاحًا : مَا أَنْتَ بِإِنْسِي وَلَا تَبْغِي لِقَاحًا . وفي الحديث : أن عبد الله ابن عبد المطلب أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَفُ فِدَعْتَهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَأَبَى .

وقال سمر : عِيَاةٌ وَالطَّرِيدَةُ لِعَيْنَانِ لَصِيدَانِ الْأَعْرَابِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ جَوَارِيَّ سَبَبْنِ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبِ فَقَالَ :

قَضَتْ مِنْ عِيَاةٍ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً ،
فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وروى إسعيل بن قيس قال : سمعت المغيرة بن

١ قوله « برح » كتب بهاءش الاصل في مادة روح في نسخة سنج .

وربما سُمِّي النَّسْرُ الكثيرُ الريشِ غُدافاً، وكذلك
الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود. وشعره
غُداف: أسود وافر؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَصِيدُ مُشَيَّانَ الرجالِ بِفَاحِمِ
غُدَافٍ، وَتَصْطَادِينِ عَتًّا وَجُدًّا جَدًّا

وقال رؤبة:

رُكِّبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَافِي
مِنَ الْقُدَامِي وَمِنَ الْحَوَافِي

وجناح غُداف: أسود طويل؛ قال الكمي يصف
الظَّيْمَ وَيَبْنِضَه:

يَكْسُوهُ وَحَفًّا غُدَافًا مِنْ قَطِيفَتِهِ
ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِسْفَاقِ وَالْحَدَبِ

ويقال: أسود غُدافي إذا كان شديد السواد نُسِبَ
إلى الغُداف، وقيل: كل أسود حالِكٍ غُدافٌ.
وأغدوَدَفَ اللَّيْلُ وأغدَفَ: أقبَل وأرْخَى
سُدُولَه. وأغدَفَ اللَّيْلُ ستوره إذا أرسل ستور
مُظْلَمَه؛ وأنشد:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْدَفَا

وأغدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا: أرسلته. وأغدَفَ قِنَاعَه:
أرسله على وجهه؛ قال عنتره:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

وأغدَفَ عَلَيْهِ سِتْرًا: أرسله. وفي الحديث: أنه
أغدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، عليهما السلام، سِتْرًا أَي

١ قوله «عتاً» بالناء الثالثة كما في مادة عثث فما وقع في هذا البيت
في مادة جدد عثاً بالثين المعجمة تبعاً للاصل خطأ.

سُعْبَةَ يَقُولُ: لَا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ، قَلْنَا: وَمَا
الْعَيْفَةُ؟ قَالَ: الْمَرْأَةُ تَلِدُ فِيحْضَرُ لِبَنِّهَا فِي ثَدْيِهَا
فَتَرَضَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْءَةَ وَالْمَرْتِينَ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: لَا
نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي الرِّضَاعِ وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعُقَّةَ، وَهِيَ
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُ أَكْثَرُ مَا فِيهِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهُ الْعَيْفَةُ
لَا الْعُقَّةَ، وَمَعْنَاهُ أَنْ جَارَتَهَا تَرْضَعُهَا الْمَرْءَةَ وَالْمَرْتِينَ
لِيَتَفَتَّحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَخَارِجِ اللَّبَنِ، سَمِيَ عَيْفَةً لِأَنَّهَا
تَعَافَى أَي تَقْدَرُهُ وَتَكْرَهُهُ.
وَأَبُو الْعَيْوُوفِ: رَجُلٌ؛ قَالَ:

وَكَانَ أَبُو الْعَيْوُوفِ أَحَاً وَجَارَاً،
وَذَا رَحِيمٍ، قُتِلَ لَهُ نِقَاضَا

وابن العيِّف العَبْدِيُّ: مِنْ شِعْرَاهُمْ.

فصل الغين المعجمة

غُورٌ: التَّعْتَرُفُ مِثْلُ التَّعْطَرُفِ: الْكِبَرُ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَعْتَرِفُ

وبروي: المتعطفُ، قال: يعني الرب تبارك
وتعالى؛ قال أبو منصور: ولا يجوز أن يوصف الله
تعالى بالتعترف، وإن كان معناه تكبراً، لأنه عز
وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه لفظاً لا معنى.

غدف: الغُداف: الغُرَابُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرَابُ
الْقَيْظِ الضَّخْمُ الْوَافِرُ الْجَنَاحِينَ، وَالْجَمْعُ غُدَفَانٌ،

١ قوله «لا تحرم الخ» هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في
النهاية والاصل، وضبط في القاموس: بفتح التاء وضم الراء.
وقوله «المرء والمرتين» هكذا بالراء في الاصل والقاموس،
وقال شارحه: الصواب المزة والمزتين بالزاي كما في النهاية
والعباب.

أرسله ؛ روي أنه حين قيل له هذا عليّ وفاطمة قائمين
بالسدة فأذن لهما فدخلتا ، فأغدّف عليهما خميصةً
سوداء أي أرسلها . وأغدّف بالطائر وأغدّف عليه ؛
أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إن قلب المؤمن
أشدُّ اضطراباً من الحطيطه يُصيبها من الطائر حين
يُغدّف به ؛ أراد حين تُطَبَّقُ الشباكُ عليه فيضطرب
ليفلت ؛ وأغدّف الصيادُ الشبكة على الصيد .
والغدِفةُ : لباسُ الملك . والغدِفةُ والغدِفةُ :
لباس الفول والذجر ونحوهما .

وعيشٌ مُغدّفٌ : مُلبسٌ واسع . والقومُ في غدافٍ
من عيشتهم أي في تعبَةٍ وخصبٍ وسعة . وأغدّفَ
في خِتان الصبي : استأصله ؛ عن الليثاني ، قال ابن
سيده : وعندي أن أغدّف ترك منه ، وأسحّت
استأصله . وقال الليثاني : أغدّف في خِتان الصبي إذا
لم يُسحّت ، وأسحّت إذا استأصل . ويقال : إذا
خَتَنَتْ فلا تُسحّت ، ومعنى لم يُغدّف أي لم يُبَيِّقْ
شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يطنجر : لم يستأصل .
وأغدّف البحر : اغتكرت أمواجه .

والغادِفُ : الملاح ، يمانية . والغادِفُ والمِغدِفةُ
والغادوف والمِغدِفُ : المِجدافُ ، يمانية .
واغتدّف فلان من فلان اغتدافاً إذا أخذ منه شيئاً
كثيراً .

نذف : الغدُوفُ : لغة في الغدُوف ؛ حكاه ابن دريد
وأنكرها السيرافي .

نذرف : التَعَدْرُفُ : الحليف ؛ عن ثعلب .

نوف : غَرَفَ الماءَ والمرقَ ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفاً
واغترَفَهُ واغترَفَ منه ، وفي الصحاح : غَرَفَتِ الماءَ
بيدي غَرْفاً . والغَرْفةُ والغَرْفةُ : ما غرِفَ ، وقيل :

١ قوله « والندفة لباس الفول » كذا ضبط في الاصل .

الغَرْفةُ المرّةُ الواحدة ، والغَرْفةُ ما اغترِفَ . وفي
التنزيل العزيز : إلامن اغترَفَ غَرْفةً ، وغَرْفةٌ ؛
أبو العباس : غَرْفةُ قراءة عثمان ومعناه الماء الذي
يُغترَفُ نفسه ، وهو الاسم ، والغَرْفةُ المرّةُ من
المصدر . ويقال : الغَرْفةُ ، بالضم ، مِلءُ اليد . قال :
وقال الكسائي لو كان موضعُ اغترَفَ غَرْفَ اخترت
الفتح لأنه يخرج على فَعَلَةٍ ، ولما كان اغترِفَ لم يخرج
على فَعَلَةٍ . وروي عن يونس أنه قال : غَرْفةٌ وغَرْفةٌ
عريبتان ، غَرَفَتِ غَرْفةً ، وفي القدر غَرْفةٌ ،
وحسوتٌ حسوةٌ ، وفي الإناء حسوةٌ . الجوهري :
الغَرْفةُ ، بالضم ، اسم المفعول منه لأنك ما لم تغْرِفه
لا تسميه غَرْفةً ، والجمع غِرَافٌ مثل نُظْفَةٍ ونِطَافٍ .
والغِرَافَةُ : كَالغَرْفَةِ ، والجمع غِرَافٌ . وزعموا أن
ابنةَ الجَلَنْدِيِّ وضَعَتِ قِلادتها على سُلْحَفَاةٍ
فانسابت في البحر فقالت : يا قوم ، تَرِافٍ نَرِافٍ لم يبق
في البحر غير غِرَافٍ .

والغِرَافُ أيضاً : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ مثل الجِرَافِ ،
وهو القَنْقَلُ .

والمِغْرِفةُ : ما تُغْرِفُ به ، وبئرُ غَرُوفٍ : يُغْرِفُ
ماؤها باليد . ودلو غَرِيفٌ وغْرِيفةٌ : كثيرة الأخذ
من الماء . وقال الليث : الغَرَفُ غَرَفُك الماء باليد
أو بالمِغْرِفةِ ، قال : وغَرِبُ غَرُوفٌ كثيرة الأخذ
للأب . قال : ومزادةٌ غَرَفِيَّةٌ وغَرَفِيَّةٌ ، فالغَرَفِيَّةُ
رَقِيقةٌ من جلود يُوثقُ بها من البحرين ، وغَرَفِيَّةٌ
دُبْعَتُ بِالغَرَفِ . وسقاء غَرَفِيٌّ أي مدبوغ بالغَرَفِ .
ونهر غَرِافٌ : كثير الماء . وغيث غَرِافٌ : غزير ؛
قال :

لا تَسْقِه صَيْبَ غَرِافٍ جُرُورُ

ويروى عزافٌ ، وقد تقدم .

تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ سَائِنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْعَرِفُ

قال يعقوب : معناه تَنَسَّى ، وقيل : معناه تَنَقَّصَ
من دِقَّةِ خَصْرِهَا . وانعَرَفَ العَظْمُ : انكسر ،
وقيل : انغرف العود انغرفاً إذا كُسِرَ ولم ينعم
كسره . وانعَرَفَ إذا مات .

والغُرْفَةُ : العَلِيَّةُ ، والجمع غُرُفَاتٌ وغُرَفَاتٌ
وغُرُفَاتٌ وغُرُفٌ . والغُرْفَةُ : السماء السابعة ؛ قال
ليبيد :

سَوِيٌّ فَأَعْلَقَ دُونَ غُرْفَةٍ عَرَشِهِ ،
سَبْعًا طَبَاقًا ، فَوْقَ قَرَعِ الْمُنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم : فوق فرع
الْمُنْقَلِ ؛ قال : ويروى الْمُنْقَلُ ، وهو ظهر الجبل ؛
قال ابن بري : الذي في شعره : دون عِزَّةِ عَرَشِهِ .
وَالْمُنْقَلُ : الطريق في الجبل . والغُرْفَةُ : حَيْلٌ
مَعْقُودَةٌ بِأَنْشُوطَةٍ يَلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وغَرَفَ البعيرُ
يَغْرِفُهُ وَيَغْرِفُهُ غَرْفًا : أَلْتَمَسَ فِي رَأْسِهِ الْغُرْفَةَ ، بِمِثَالِ
وَالغُرْفَةُ : النعلُ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، قال شمر : وطِيءُ
تقول ذلك ، وقال اللحياني : الغُرْفَةُ النعلُ الْحَلَقُ .
والغُرْفَةُ : جِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ مَنْ الشَّبْرِ مِنْ
أَدَمٍ مُرْتَبَةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السِّيفِ تَتَدَبَّدَبُ
وتكون مُعَرَّضَةٌ مُزَيَّنَةٌ ؛ قال الطرماح وذكر
مِشْفَرَ البعير :

ثُمَّرٌ عَلَى الْوَرَاكِ ، إِذَا الْمَطَايَا
تَقَايَسَتْ التَّجَادُ مِنَ الْوَجِينِ

خَرَبِ النَّعْمِ مُضْطَرِبِ النَّوَاحِي ،
كَأَخْلَاقِ الْغُرْفَةِ ذِي غَضُونِ ١

١ قوله « ذِي غَضُونِ » كذا بالاصل ، قال الصاغاني : الرواية ذَا .

وَعَرَفَ النَّاصِيَةَ يَغْرِفُهَا غَرْفًا : جَزَّأَهَا وَحَلَقَهَا .
وَعَرَفَتْ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعَتْهَا وَجَزَّزَتْهَا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى
عَنِ الْغَارِفَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُسَوِّيَ نَاصِيَتَهَا
مَقْطُوعَةً عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا . ابن الأعرابي : عَرَفَ
شَعْرَهُ إِذَا جَزَّزَهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَعَرَفَتْ
الْعَوْدَ : جَزَّزَتْهُ . وَالغُرْفَةُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
ومنه قول قيس : تَكَادُ تَنْعَرِفُ أَي تَنْقَطِعُ .

قال الأزهري : والغارفة في الحديث اسم من الغرفة
جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغية الإبل ، وكقول
الله تعالى : لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٍ ، أَي لَغَوَاً ، ومعنى
الغارفة عَرَفَ النَّاصِيَةَ مُطَرَّرَةً عَلَى الْجَيْنِ ؛ والغارفة
في غير هذا : الناقة السريعة السير ، سميت غارفة لأنها
ذات قطع ؛ وقال الخطابي : يريد بالغارفة التي تجزئ
ناصيتها عند المصيبة . وغرف شعره إذا جزَّاه ، ومعنى
الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعبشة راضية . وناقاة
غارفة : سريعة السير . وإبلٌ غوارِفٌ وخيلٌ مَعَارِفٌ ؛
كأنها تَعْرِفُ الْجَرِيَّ غَرْفًا ، وفرسٌ مِعْرِفٌ ؛
قال مزاحم :

بِأَيْدِي اللَّهَامِيمِ الطَّوَالِ الْمَغَارِفِ

ابن دريد ١ : فرسٌ عَرَافٌ رَغِيبٌ ٢ الشَّحْوَةُ كَثِيرُ
الْأَخَذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَرَفَ الشَّيْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفًا فَانْعَرَفَ : قَطَعَهُ
فَانْقَطَعَ . ابن الأعرابي : الْغَرْفُ التَّنْسِي
وَالانْقِصَافُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل : صوابه أبو زيد .

٢ قوله « رغيب » هو في الاصل بالثين المعجمة وفي القاموس بالحاء
المهملية .

وخرير منصوب بتمر أي تمر على الوراك مشفراً
 خريم النعوى والنعوى شق المشفر وجعله خلقاً لنعومته .
 وقال الحياني: الغريفة في هذا البيت النعل الخلق، قال:
 ويقال لنعل السيف إذا كان من آدم غريفة أيضاً .
 والغريفة والغريف: الشجر الملتف، وقيل:
 الأجمة من البردي والحلفاء والقصب؛ قال
 أبو حنيفة: وقد يكون من السلم والضال؛ قال
 أبو كبير:

يأوي إلى عظم الغريف، وتبله
 كسوام دبر الحشرم المتثور

وقيل: هو الماء الذي في الأجمة؛ قال الأعشى:

كبردية الغيل، وسط الغريف
 ف، قد خالط الماء منها المتروا

السري: ساق البردي. قال الأزهري: أما ما
 قال الليث في الغريف إنه ماء الأجمة فهو باطل .
 والغريف: الأجمة نفسها بما فيها من شجرها. والغريف:
 الجماعة من الشجر الملتف من أي شجر كان؛ قال
 الأعشى:

كبردية الغيل، وسط الغريف
 ف، ساق الرصاف إليه غدرا

أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى
 صدر آخر غير هذا وتقرير البيتين:

كبردية الغيل، وسط الغريف،
 إذا خالط الماء منها السرودا

والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو:

أو استنط عانة بعد الرقا
 د، ساق الرصاف إليه غدرا

والغرف والغرف: شجر يدبغ به، فإذا يبس
 فهو الثمام، وقيل: الغرف من عناه القياس
 وهو أرقها، وقيل: هو الثام ما دام أخضر، وقيل:
 هو الثام عامة؛ قال الهذلي:

أمنسى سقام خلا لا أنيس به
 غير الذئاب، ومرّ الریح بالغرف

سقام: اسم واد، ويروى غير السباع؛ وأنشد ابن
 بري لجرير:

يا حبذا الحرج بين الدام والأدمى،
 فالرمت من بركة الروحان فالغرف

الأزهري: الغرف، ساكن الراء، شجرة يدبغ
 بها؛ قال أبو عبيد: هو الغرف والغلف، وأما
 الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به. والثمام
 أنواع: منه الغرف وهو سبيه بالأسل وتؤخذ منه
 المسكس ويظلل به المزاد فيبرد الماء؛ وقال عمرو
 ابن لحي في الغرف:

تهمة الكف على انطواها،
 همز شعيب الغرف من عز لاها

يعني مزادة دُبغت بالغرف. وقال الباهلي في قول
 عمر بن لحي: الغرف جلود ليست بقراطية تُدبغ
 بهجر، وهو أن يؤخذ لها هذب الأرض فيوضع
 في منحاو ويدق، ثم يطرح عليه التمر فتخرج له
 رائحة خمر، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ
 به، فذلك الذي يغرف يقال له الغرف، وكل
 مقدار جلد من ذلك النقع فهو الغرف، واحده
 وجميعه سواء، وأهل الطائف يسمنونه التمس. وقال
 ابن الأعرابي: يقال أعطيني نفساً أو نفسين أي
 دُبغة من أخلاط الدبغ يكون ذلك قدر كف من

الغرفة وغيره من لحاء الشجر . قال أبو منصور :
والغرف الذي يُدبغ به الجلود معروف من شجر
البادية ، قال : وقد رأيت ، قال : والذي عندي أن
الجلود الغرفية منسوبة إلى الغرف الشجر لا إلى ما
يُعرف باليد . قال ابن الأعرابي : والغرف الثمام
بعينه لا يدبغ به ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله
ابن الأعرابي صحيح . قال أبو حنيفة : إذا جف
الغرف فمضغته سبنت رائحته برائحة الكافور . وقال
مرة : الغرف ، ساكنة الراء ، ما دُبغ بغير القراط ،
وقال أيضاً : الغرف ، ساكنة الراء ، ضروب تجمع ،
فإذا دبغ بها الجلد سمي غرفاً . وقال الأصمعي :
الغرف ، بإسكان الراء ، جلود يؤتى بها من البحرين .
وقال أبو خيرة : الغرفية يمانية وبحرانية ، قال :
والغرفية ، متحركة الراء ، منسوبة إلى الغرف .
ومزادة غرفية : مدبوغة بالغرف ؛ قال ذو الرمة :

غرفاً . أبو حنيفة : والغرف شجر تُعمل منه القسي
ولا يدبغ به أحد . وقال القزاز : يجوز أن يدبغ
بورقه وإن كانت القسي تُعمل من عيدانه . وحكى
أبو محمد عن الأصمعي : أن الغرف يدبغ بورقه
ولا يدبغ بعيدانه ؛ وعليه قوله : وفراء غرفية ؛
وقيل : الغرفية ههنا المملأى ، وقيل : هي المدبوغة
بالتمر والأزطى والملح ، وقال أبو حنيفة : مزادة
غرفية وقربة غرفية ؛ أنشد الأصمعي :

كأن خضر الغرفيات الوسع
نيطت بأحقي مَجْرَثَاتِ هُمَعِ

وغرفت الجلد : دبغته بالغرف . وغرفت الإبل ،
بالكسر ، تغرف غرفاً : اشتكت من أكل
الغرف . التهذيب : وأما الغريف فإنه الموضع الذي
تكثر فيه الحلفاء والغرف والأباء وهي القصب
والغصا وسائر الشجر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

ويحش تحت القدر يوقدها
بغصا الغريف ، فأجمعت تغلي

وأما الغريف فهي شجرة أخرى بعينها .
والغريف ، بكسر الغين وتسكين الراء : ضرب من
الشجر ، وقيل : من نبات الجبل ؛ قال أحيحة بن
الجلاح في صفة نخل :

إذا جمادى منعت قطرها ،
زان جنابي عطن مَعْصِفُ
مغروف أسبل جباره ،
بمقائيه ، الشوع والغريف

قال أبو حنيفة : قال أبو نصر الغريف شجر نحوار
مثل الغراب ، قال : وزعم غيره أن الغريف البردي ؛

وفراء غرفية أنثى حوارزها
مُشْتَلُّ ضِيَعَتِهَ بَيْنَهَا كَتَبُ

يعني مزادة دبغت بالغرف ؛ ومُشْتَلُّ : من نعت
السرب في قوله :

ما بال عينك منها الماء ينسكب ،
كأنه من كلَى مَفْرِيةً سَرَبُ ؟

قال ابن دريد : السرب الماء يُصب في السقاء ليدبغ
فتغلظ سيوره ؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال : من
روى سرب ، بالكسر ، فقد أخطأ وربما جاء الغرف
بالتحريك ؛ وأنشد :

وسرّ الرئح بالغرف

قال ابن بري : قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي :
الغرف ضروب تجمع ، فإذا دبغ بها الجلد سمي

وأُشِدُّ أَبُو حَنِيْفَةَ حَاتِمٌ :

رَوَاهُ يَسِيْلُ الْمَاءِ تَحْتِ أَصُوْلِهِ ،
يَمِيْلُ بِهِ غِيْلٌ بِأَدْنَاهُ غِرِيْفٌ

وَالغِرِيْفُ : رَمَلٌ لِبْنِي سَعْدٍ . وَغِرِيْفٌ وَغَرَّافٌ :
اسْمَانٌ . وَالغَرَّافُ : فَرَسٌ خُزْرَمِيٌّ لُوْدَانٍ .

غَوْضٌ : الغَرْضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لِيْنٍ رَخِيصٍ فِي أَيِّ
مَوْضِعٍ كَانَ ، زَادَ التَّهْذِيْبُ : يُوْكَلُ ، قَالَ : وَدَاخِلُ
القَوْفِ غَرْضُوفٌ ، وَالغَرْضُوفُ : العَظْمُ الَّذِي عَلَى
طَرَفِ المَحَالَةِ ، وَالعُضْرُوفُ لُغَةٌ فِيهِمَا . وَالعَرْضُوفَانِ
مِنَ الفَرَسِ : أَطْرَافُ الكَتِفَيْنِ مِمَّنْ أَعَالِيهِمَا مَا دَقَّ عَنِ
صَلَابَةِ العَظْمِ ، وَهِيَ عَصْبَتَانِ فِي أَطْرَافِ العَيْرِيْنِ مِمَّنْ
أَسَافِلِهِمَا . وَغَرْضُوفُ الأُتْفِ : مَا صَلَبٌ مِمَّنْ مَارَنَهُ
فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللِّحْمِ وَأَلْيَنَ مِنَ العَظْمِ ، وَمَارِنٌ
الأُتْفِ غَرْضُوفٌ ، وَنُعْضُ الكَتْفِ غَرْضُوفٌ .

غَوْفٌ : الغِرِيْفُ ، بِكسْرِ التَّوْنِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ :
الْيَاسِيُونُ ؛ وَرَوَى بَيْتَ حَاتِمٍ :

رَوَاهُ يَسِيْلُ الْمَاءِ تَحْتِ أَصُوْلِهِ ،
يَمِيْلُ بِهِ غِيْلٌ بِأَدْنَاهُ غِرِيْفٌ

وَيُرْوَى غِرِيْفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجِمَةِ غَرْفٍ .
غَسْفٌ : العَسْفُ : السَّوَادُ ؛ قَالَ الأَفْوَهُ :

حَتَّى إِذَا ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ ،
وَظَنَّ أَنَّ سَوْفَ يُوبِي بِيضَهُ العَسْفُ

ابن بَرِيٍّ : وَالعَسْفُ انْطِلَاقٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ ،
وَزَالَ عَنِ الرُّبِيِّ حَتَّى انْغَسَفَ

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ شَرِّ غَاسِفٍ إِذَا وَقَبَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الأَفْوَهِ :

وَظَنَّ أَنَّ سَوْفَ يُوبِي بِيضَهُ الغَسْفُ

غَضْفٌ : غَضَفَ العُودَ وَالشَّيْءَ يَغْضِفُهُ غَضْفًا فَانْغَضَفَ
وَغَضَفَهُ فَتَغَضَفَ : كَسَرَهُ فَانْكَسَرَ وَلَمْ يُنْعِمِ
كَسَرَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْهِ أَيَّ مَالٍ وَتَنَتَّى وَتَكَسَّرَ ،
وَتَغَضَّفَتِ الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ وَتَكَسَّرَتْ ؛ قَالَ أَبُو
كَبِيْرٍ الهَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُنْغَضَفٍ

وَكُلُّ مِثْنٍ مِتْكَسَّرٌ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفٌ ، وَالأَثْنَى
عَضْفَاءٌ . وَغَضِفَتِ الأُذُنُ غَضْفًا وَهِيَ عَضْفَاءٌ :
طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ وَتَكَسَّرَتْ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَتْ عَلَى
الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : أَدْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكَسَرَ طَرَفُهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَتَنَّى أَطْرَافُهَا عَلَى بَاطِنِهَا ، وَهِيَ فِي
الْكَلَابِ إِقْبَالُ الأُذُنِ عَلَى الفَقَا . وَكَلْبٌ أَغْضَفٌ وَكَلَابٌ
غُضْفٌ ، وَقَدْ غَضِفَ ، بِالكسْرِ ، إِذَا صَارَ مُسْتَرْخِي
الأُذُنِ . التَّهْذِيْبُ : التَّغَضُّفُ وَالتَّغَضُّنُ وَالتَّغِيْفُ
وَاحِدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْكَلَابِ غُضْفٌ إِذَا اسْتَرْخَتْ
أَذَانُهَا عَلَى المَحَارَةِ مِنْ طَوْلِهَا وَسَعَمَتِهَا . وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : الغَاضِفُ مِنَ الكَلَابِ المِتْكَسَّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى
مَقْدَمِهِ ، وَالأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ . وَالعَضْفُ : كَلَابٌ
الصَّيْدِ مِنْ ذَلِكَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَغَضَفَ الكَلْبُ أُذُنَهُ
غَضْفًا وَغَضْفَانًا وَغَضْفَانًا : لَوَّاهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا
لَوَّتْهَا الرِّيْحُ ، وَقِيلَ : غَضَفَهَا أَرْخَاهَا وَكَسَرَهَا .
وَالعَضْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتَرْخَاءٌ فِي الأُذُنِ ، وَفِي
التَّهْذِيْبِ : الغَضْفُ اسْتَرْخَاءٌ أَعْلَى الأُذُنِ عَلَى مَحَارَتِهَا مِنْ
سَعَمَتِهَا وَعَظْمَتِهَا . وَالعَضْفَاءُ مِنَ المَعْرِزِ : المُنْحَطَّةُ
أَطْرَافِ الأُذُنَيْنِ مِنْ طَوْلِهَا . وَالمُغْضِفُ : كَالأَغْضَفِ .
ابن شَمِيْلٍ : الغَضْفُ فِي الأُسْدِ اسْتَرْخَاءٌ أَجْفَانِهَا العُلَا
عَلَى أَعْيُنِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الغَضْبِ وَالكَبْرِ ،

قال : ومن أسماء الأسد الأَعْضَفُ ، وقال أبو النجم
يصف الأسد :

وَمُخْدِرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوْافَا ،
غَضَفٌ تَدُقُّ الأَجَمَ الحَقَافَا

قال : ويقال الغَضَفُ في الأسد كثرة أوبارها وتشتي
جلودها ؛ وقال القطامي :

غَضَفَ الجِمامِ تَرَحَّلُوا

وقال الليث : الأَعْضَفُ من السباع الذي انكسر
أعلى أذنه واسترخى أصله ، وأذنٌ غَضَفٌ وأنا
أَعْضِفُها ، وانغَضَفَتْ أذنه إذا انكسرت من غير
خِلقة ، وغَضِفَتْ إذا كانت خِلقة ، والغَضَفُ
انكسارها خِلقة ؛ وقوله :

لما تَأَرَّينا إلى دِفءِ الكُنْفِ ،
في يَوْمِ رِيحِ وَضابٍ مُنْغَضِفِ

إنما عني بالمنغضض الضباب الذي بعضه فوق بعض . ويقال
للساء أَعْضَفَتْ إذا أخالت للمطر ، وذلك إذا ليسها
القيم ، كما يقال ليل أَعْضَفَ إذا ألبس ظلامه . ويقال :
في أشفاره غَضَفٌ وَعَطَفَ بمعنى واحد . ونخلة
مُغَضِفٌ ومُغَضِفةٌ : كثر سَعَفُها وساء ثمرها . وثمره
مُغَضِفةٌ : لم يَبْدُ صلاحها . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أنه ذكر أبواب الربا ثم قال : ومنه الثمرة
ثَباع وهي مُغَضِفةٌ ؛ قال شمر : ثمره مُغَضِفةٌ إذا
تقاربت من الإدراك ولما تُدْرِكُ . وقال أبو عمرو :
المُغَضِفةُ المُتَدَلِّيةُ في شجرها مسترخية ، وكلُّ مُسْتَوْخِ
أَعْضَفَ ؛ رواه عنه أبو عبيد ؛ قال : وإنما أراد عمر ،
رضي الله عنه ، أنها ثَباع ولم يَبْدُ صلاحها فلذلك
جعلها مُغَضِفةً . وقال أبو عدنان : قالت لي الحَنْظَلِيَّةُ

أَغَضَفَتْ النخلة إذا أُوقِرَتْ ؛ ومنه الحديث : أنه
قدم خَيْبَرُ بأصحابه وهم مُسْعِنُونَ والثمره مُغَضِفةٌ .
ويقال : نزل فلان في البئر فانغَضَفَتْ عليه أي انهارت
عليه . وتغضفت البئر إذا تهدمت أجوالها .
وانغَضَفَتْ عليه البئر : انتحدرت ؛ قال العجاج :

وانغَضَفَتْ في مُرْجَحِنِ أَعْضَفا

شبه ظلمة الليل بالغبار . وانغَضَفَ القوم في الغبار :
دخلوا فيه . وَعَضَفَ يَغَضِفُ غَضُوفاً : نَعِمَ باله ،
فهو غاضِفٌ . والغاضِفُ : الناعم البال ؛ وأنشد :

كَمَ اليومِ مَغْبُوطٌ بِجَيْرِكَ بائِسٌ ،
وَأَحْرُ لم يُغْبِطْ بِجَيْرِكَ غاضِفٌ !

وعَيْشٌ أَعْضَفٌ وغاضِفٌ : واسع ناعم رَعْدَةٌ بَيْنُ
العَضَفِ . ابن الأعرابي : سنة غَضَفُها إذا كانت
مخضبة . وقال معن بن سودة : عَيْشٌ أَعْضَفٌ إذا
كان رَخِيماً خَصِيباً . ويقال : تَغَضَفَتْ عليه الدنيا
إذا كثر خيرها وأقبلت عليه . وعَطَنُ مُغَضِفٌ إذا
كثُر نَعْمُهُ ، ورواه ابن السكيت مُغَضِيفٌ ، وقال :
هو من العَضَفِ وهو ورق الزرع وإنما أراد خوص
سَعَفِ النخل ؛ وقال أحيحة بن الجلاح :

إذا جُمادى مَنَعَتْ قَطْرَها ،
زانَ جَنابِي عَطَنُ مُغَضِيفِ

أراد بالعَطَنِ هنا نخيله الرَّاسِخَةَ في الماء الكثيرة
الحمل ، وقد تقدّم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً ،
وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف .

وعَضَفَ الفرسُ وغيره يَغَضِفُ غَضُفاً : أخذ من
الجَرَمِيِّ بغير حساب .

والعَضَفُ : شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خوصه

جِلال ، وقال الليث : هو كهيئة النخل سواء من أسفله إلى أعلاه سعفٌ أخضر مفضى عليه ونواه مقشر بغير لحاء ؛ قال أبو حنيفة : الغضفُ حوص جيد تتخذ منه القفاح التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الفراش ، تتخذ أعدالاً فلها بقاء ، ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بسراً بشعاً لا يؤكل ، قال : وتتخذ من حوصه حُضْرُ أمثال البُسْط تسمى السمام ، الواحدة سُمَّة ، وتُفترش السُمَّة عشرين سنة . الدينوري : وأجود الليف للبحال الكنبار ، وهو ليف التارجيل ، وأجود الكنبار الصيني ، وهو أسود يسمونه القطيّا ، والغضفُ القطا الجون ؛ قال ابن بري : صوابه والغضفُ القطا الجوني .

غيره : والغضفة ضرب من الطير قيل إنها القطة الجونية ، والجمع غَضَفٌ وغَضَيْفٌ : موضع . وسهم أغضفُ أي غليظُ الرئش ، وهو خلاف الأضع . وأغضفُ الليلُ أي أظلم واسود . وليل أغضفُ وقد غَضِفَ غَضْفاً . وتغضف علينا الليل : ألبسنا ؛ وأنشد :

بأحلام جهال إذا ما تغضفوا

التهديب : والأغضف الليل ؛ وأنشد :

في ظلِّ أغضف يدعو هامه البوم

الأصمعي : خضفَ بها وغضفَ بها إذا صرط .

غضروف : الغضروف : كلُّ عظم رخص لئب في أيِّ موضع كان . والغضروف : العظم الذي على طرف المجالة ، والغضروف لغة فيها . وفي حديث صفته ، صلى الله عليه وسلم : أعرفه بنجام النبوة أسفل من غضروف كتفه ؛ غضروف الكتف : رأس لوجه .

وامرأة غنضريفٌ وغنضيفٌ إذا كانت ضخمة لها خواصر وبطن وغضون مثل خنضرف وخنضيف . غطف : الغطفُ : كالوطف ، وهو كثرة الهدب وطوكه ، وقيل : الغطفُ قلة شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهدب ، وقيل : الغطف انثناء الأشعار ، وهو مذكور في العين ؛ عن كراع ، وقد غَطِفَ غَطْفاً فهو أغطفُ . وفي حديث أم معبد : وفي أشفاره غطفُ ؛ هو أن يطول شعر الأجبان ثم يتعطف ، ورواه الرواة : وفي أشفاره غطفُ ، بالعين غير معجمة ؛ وقال ابن قتيبة : سألت الرباسي فقال لا أدري ما الغطف ، قال : وأحسبه الغطف ، بالعين ، وبه سمي الرجل غطيفاً ؛ وقال شمر : الأوطفُ والأغطفُ بمعنى واحد في الأشعار ؛ وقال ابن شميل : الغطفُ الوطف ، والغطفُ : سعة العيش . وعيشٌ أغطفٌ مثل أغضف : مُخضب . وغطيفٌ : اسم رجل ؛ قال :

لتجدتني بالأمير برًا ،

وبالقناة مدعساً مكرًا ،

إذا غطيفُ السلمي قرًا

وبنو غطيف : حي . وغطفان : حي من قبس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قبس عيلان ؛ قال الشاعر :

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها

إلي لامت ذنوب أحسابها عمرا

قال الأخفش : قوله لا زائدة ، يريد لو لم تكن لها ذنوب .

غطوف : الفطريف والغطارف : السيد الشريف

١ قوله « والغطارف السيد » كذا بالامل مضبوطاً ، والذي في القاموس : الفطراف ، بالكسر .

السخيّ الكثير الخير؛ وأنشد:

ومَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَعَطَّرَ فَا

والذي في حديث سَطِيح:

أَصَمَّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنِ

الغطريف: السيد، وجمعه الغطارييف، وقيل:
الغطريف انتهى الجميل، وقيل: هو السخيّ
السريّ الشاب، ومنه يقال: باز غطريف.
والغطريف والغطراف: البازي الذي أخذ من
وكثره. والغطريف: قرخ البازي. وأمّ
الغطريف: امرأة من بلعنبر بن عمرو بن تميم.
وعتق غطريف وخطريف: واسع. والتعطرف:
التكبر، قال:

فإن بك سعد من قریش فإنما ،
بغير أبيه من قریش ، تعطرفا

يقول: إنما تعطرف من ولايته ولم يك أبوه شريفاً.
وقد قيل في ذلك التعترف أيضاً. الجوهري:
الغطرفة والتعطرف والتعترف التكبر؛ وأنشد
الأحمر لمغلس بن لقيط:

فإنك ، إن عاديتني غضب الحصى
عليك ، وذو الجبورة المتعطرف

ويروي المتعترف؛ وأنشد ابن بري لكعب بن
مالك:

الحمد لله الذي قد شرفا
قومي ، وأعظامي معاً وعطرفا

قال: وقال ابن الطيفانية:

وإني لمن قوم زرارة منهم ،
وعمر ووقعاق ألاك الغطارف

قال: وقال جعونة العجلي:

وتمنعها من أن تسل ، وإن تخف
تحل دبرها الشم الغطارييف من عجل

وقال ابن الأعرابي: التعطرف الاختيال في المشي
خاصة.

غطف: الغفة: البلغة من العيش؛ قال الشاعر:

لا خير في طمع يديني إلى طبع ،
وغفة من قوام العيش تكفيني

والقارة غفة الهر أي قوته، وقيل: الغفة القارة فلم
يسق؛ قال:

يدبر النهار النهار يحش له ،
كما عالج الغفة الحيطل

الحيطل: السنور، وهذا بيت يعاباه، يصف
صبياً يدبر نهراً أي قرخ حباري يحش في يده،
وهو سهم خفيف أو عصية صغيرة، ويروي بحشر
له. والغفة والغبة: القليل من العيش. والغفة:
الشيء القليل من الربيع. واعتقت الفرس والحيل
وتعقت: نالت غفة من الربيع ولم تكثر، وقيل:
إذا سمن بعض السمن. والاعتفاف: تناول
العلق. وقيل: الغفة كالأ قديم بال وهو شر
الكلا، والفعل كالقول. وغفة الإناء والزرع: بقية
ما فيه. وتعقت: أخذ غفته. وقال أبو زيد:
اعتقت المال اعتفافاً، قال: وهو الكلا المقارب
والسمن المقارب؛ قال طفيل الغنوي:

وكنّا إذا ما اعتقت الحيل غفة ،
تجرّد طلاب الترات مطلب

يقول: تجرّد طالب الترة وهو مطلوب مع ذلك،

فرقه بإضمار هو أي هو مُطَلَّبٌ ؛ كما قال الراجز :

ومنهك في الغراب ميت ،
كأنه من الأجون زيت ،
سقيت منه التوم واستقيت

فيه الغراب ميت أي هو ميت ، والغفة : كالحلقة أيضاً ، وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه . ويقال لما يبس من ورق الرطب : غف وقف .

غلف : الغلاف : الصوان وما استمل على الشيء كقبص التلب وغرقم البيض وكمام الزهر وساهور القمر ، والجمع 'غلف' . والغلاف : غلاف السيف والقارورة ، وسيف أغلف وقوس غلفاء ، وكذلك كل شيء في غلاف . وغلف القارورة وغيرها وغلفها وأغلفها : أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافاً ، وقيل : أغلفها جعل لها غلافاً ، وإذا أدخلها في غلاف قيل : غلفها غلفاً . وقلب أغلف بين الغلطة : كأنه غشي بغلاف فهو لا يعي شيئاً . وفي التنزيل العزيز : وقالوا قلوبنا غلف ، وقيل : معناه 'صم' ، ومن قرأ غلف أراد جمع غلاف أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه ، وإذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيئاً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يفتح قلوباً غلفاً أي مغطاة مغطاة ، واحداً أغلف . وفي حديث حذيفة والحُدري : القلوب أربعة فقلب أغلف أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله ، وهو قلب الكافر ، قال : ولا يكون غلف جمع أغلف لأن فُعلاً ، بالضم ، لا يكون جمع أفعال عند سيبويه إلا أن يضطر شاعر كقوله :

جرّذوا منها ورادا وسفر

قال الكسائي : ما كان جمع فعال وفِعُول وفِعِيل ، فهو على فُعَلٍ مثل . وقال خالد بن جنبه : الأغلف فيما نرى الذي عليه لبسة لم يدرع منها أي لم يخرج منها . وتقول : رأيت أرضاً غلفاء إذا كانت لم تدرع قبلنا ففيها كل صغير وكبير من الكلا ، كما يقال غلام أغلف إذا لم تقطع غرلته ، وغلّفت السرج والرحل ؛ وأنشد :

يكاد يرمي الفاتر المغلّفا

ورجل مغلف : عليه غلاف من هذا الأدم ونحوها . والغلقتان : طرفا الشارين بما يلي الصّاغين ، وهي الغلطة والغلطة . وغلام أغلف : لم يحتن كآقلف .

والغلف : الحُصْبُ الواسع . وعام أغلف : مُخَصَّب كثير نباته . وعيش أغلف : رعد واسع . وسنة غلفاء : مُخَصَّبة . وغلف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلفها : لطخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنما هو غلّاها . وتغلف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغتلف : الأوّل عن ثعلب ، وقال اللحياني : تغلف بالغالية وتغلف ، وقال بعضهم : تغلف بالغالية إذا كان ظاهراً ، فإذا كان داخلياً في أصول الشعر قيل تغلف ، وغلف لحيته بالغالية غلفاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أغلف لحيته بالغالية أي أطخها ؛ وأكثر ما يقال غلف بها لحيته غلفاً وغلفها تغليفاً . والغالية : ضرب من مركب من الطيب .

والغلف : شجر يُدْبِغُ به مثل العرف ، وقيل : لا يُدْبِغُ به إلا مع العرف . والغلف ، بفتح الغين وكسر اللام : نبت شبيه بالحلث ولا يأكله شيء إلا القُرود ؛ حكاه أبو حنيفة .

والغُلْفَةُ وَغُلْفَانٌ : موضعان . وبنو غُلْفَانٍ : غنُف : غنُفٌ : غنُفٌ : اسم .

بطن . والغُلْفَاءُ : لَقَبٌ سَلَمَةٌ عم امرئ القيس

ومعد يكرب بن الحرث بن عمرو أخي شراحيل^١

ابن الحرث ، يُلْتَقَبُ بِالغُلْفَاءِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غُلْفَ

بالمسك ، زعموا ؛ وابن غُلْفَاءِ : من شعرائهم ،

يقول :

ألا قالت أمانةُ يومَ غولٍ :

تَقَطَّعَ بَيْنَ غُلْفَاءِ الحِبَالِ

غنف : الغَيْنِفُ : غَيْلَمُ الماءِ فِي مَتَبِعِ الآبَارِ والأَعْيُنِ .

وبَحْرُ ذُو غَيْنِفٍ أَي مَادَةٌ ؛ قال رُوْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْنِفٍ وَنُوزِي

والرواية المشهورة :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْفٍ وَنُوزِي

قال : كذلك روي بغير همز ، والقياس نُوزِي ،

بالمهمز ، لأنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجَزِ :

يا أَيها الجاهل ذُو التَّنْزِي

قال الأزهري : ولم أسمع الغَيْنِفَ بمعنى غَيْلَمِ الماءِ

لغير الليث ، والبيت الذي أنشده لرُوْبَةُ رواه شعر

عن الإيادي : بِرُذَاتِ غَيْثٍ أَي لها نَائِبٌ مِنْ ماءٍ ؛

وأنشد :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي

قال : ومعنى نُوزِي أَي نُضْعِفُ ، قال : ولا آمَنُ

أن يكون غَيْنِفٌ تصحيفاً وكان غَيْثاً فُضِّيرَ

غَيْثِناً ، قال : فإن رواه ثقةً وإلا فهو غَيْثٌ وهو

صواب .

١ قوله « أخي شراحيل الخ » عبارة السجاح : أخي شراحيل بن

الحرث الخ .

غيف : تَغَيَّفَ : تَبَخَّثَرَ . وَتَغَيَّفَ : مَشَى مَشِيَّةً

الطَّوَالَ ، وَقِيلَ : تَغَيَّفَ مَرًّا مَرًّا سَهْلًا سَرِيعًا .

وَتَغَيَّفَ الفَرَسُ إِذَا تَعَطَّفَ وَمَالَ فِي أَحَدِ جانِبَيْهِ .

الأصمعي : مَرَّ البَعِيرُ بِتَغَيَّفٍ ، ولم يفسره ، قال

شمر : معناه يُسْرِعُ ، قال : وقال أبو الهيثم

التَغَيَّفُ أَنْ يَتَلَسَّى وَيَتَمَائَلَ فِي شِقِيهِ مِنْ سَعَةِ

الحَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ ؛ كما قال العجاج :

يَكَادُ يَوْمِي الفاتِرَ المُغْلِقَا

منه احارِي ، إِذَا تَغَيَّفَا

والغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيَّفَ إِذَا اخْتَلَّ

فِي مَشِيَّتِهِ ؛ قاله المفضل . والمُعَيَّفُ : فرس لأبي

فَيْدِ بْنِ حَرَمَلٍ صفة غالبه من ذلك . والتَغَيَّفُ :

التَّيْسُلُ فِي العَدْوِ . وغافت الشجرة عُيْفَانًا وَأُعْيِفَتْ

وَتَغَيَّفَتْ : مالت بأغصانها يميناً وشمالاً ؛ وأنشد

ابن بري لئُصَيْبِ :

فَظَلَّ لها لَدُنَّ مِنْ الأَثَلِ مُورِقٌ ،

إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ بِتَغَيَّفِ

وأغافَ الشجرة : أمالها من النعنة والعضوضة .

وشجرة عُيْفَاءٌ وشجر أعْيِفٌ وعَيْفَانِيٌّ يَمُودُ ؛ قال

رُوْبَةُ :

وهدبٌ أعْيِفٌ عَيْفَانِيٌّ

والأعْيِفُ : كالأعْيَدِ إِلا أَنَّهُ فِي غير نَعاسٍ .

والغافُ : شجر عظام تَنْبُتُ فِي الرَمْلِ مع الأراك

وتعَظُمُ ، وورقه أصفر من ورق النَّقَّاحِ ، وهو فِي

خلفته ، وله ثَمَرٌ حَلْوٌ جَدًّا وثمره غلف يقال له

فوف : الفوفُ : البياض الذي يكون في أظفار الأحداث ، وكذلك الفوفُ ، واحدته فوفوةٌ يعني بواحدة الطائفة منه ، ومنه قيل : بُردٌ مُفوفٌ . الجوهري : الفوفُ الحَبَّةُ البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها النخلة . قال ابن بري : صوابه الحَبَّةُ البيضاء . والفوف : جمع فوفوة . والفوفوة والفوف : القشرة التي على حَبَّة القلب والنواة دون لَحْمَةِ الثمرة ، وكل قشرة فوفٌ . التهذيب : ابن الأعرابي الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة ، قال : وهي القطنير أيضاً ، وسئل ابن الأعرابي عن الفوف فلم يعرفه ؛ وأنشد :

أَمْسَى غَلَامِي كَسَلًا قَطُوفًا ،
يَسْقِي مَعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا
بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا ،
مِثْلَ الصُّوفِ لَاقَتْ الصُّوفَا
وَأَنْتِ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي فُوفًا

العراق : عراق القرية ، ومعناه لا تغني عني شيئاً ، واحدته فوفوة ؛ قال الشاعر :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِرَنْجِيرٍ ، وَلَا فُوفَةٍ

وما أغنى عنه فوفاً أي قدر فوفٍ . والفوفُ : ضَرْبٌ من بُرود اليمَن . وفي حديث عثمان : خَرَجَ عَلَيْهِ حَلَّةٌ أَفُوفٌ ؛ الأفواف : جمع فوفٍ وهو القطن ، وواحدة الفوف فوفوة ، وهي في الأصل نقشرة التي على النواة . يقال : بُردٌ أفوافٍ وحلَّةٌ أفوافٍ بالإضافة . الليث : الأفواف ضَرْبٌ

الْحُنْبُلُ ؛ قال ابن سيده : أراه من ذلك ، وإلا فهو من غوف بالواو . التهذيب : الغاف يَنْبُوت عظام كالشجر يكون بعُمان ، الواحدة غافة . أبو زيد : الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ ساكة حجازية تنبت في القِفاف . الجوهري : الغاف ضرب من الشجر ؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهَيْجِ ، كَأَنَّهُمْ
أَسْدٌ بَيْبِيشَةٌ أَوْ يِغَافٍ رَوَافٍ

ورواف : موضع قريب من مكة ؛ قال الفرزدق :

إِلَيْكَ نَأَسْتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
وَدُوْنِي الْغَافُ غَافُ قُرَى عُيَافٍ

وقال ذو الرمة :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفْتُ
بِنا الْعَيْسِ ، مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

ويقال : حمل فلان في الحرب فَعَيْفَ أي كَذَبَ وَجِبْنَ . وعَيْفَ إذا فرَّ وعَرَّدَ . وتعَيْفَ عن الأمر وعَيْفَ : نَكَلَ ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ وأنشد النطامي :

وَحَسِبْتَنَا نَزَعُ الْكَتِيبَةِ غُدُوءَةً
فِيَعْيِقُونَ ، وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَ

قال ابن بري : الذي في شعره :

فِيَعْيِقُونَ وَنُوزِعُ السَّرْعَانَ

وعَيْفان : موضع .

فصل الفاء

لسف : الفلَسفة : الحِكْمَةُ ، أعجمي ، وهو الفَيْلسوف وقد تَفَلَسَفَ .

بناء فَوَلَفٍ قَوَلَفٍ لِّلْحَجَلِ ، وَسَوَسَبِ اسْمِ
للعقرب ، ولولبٌ لولبُ الماء . وحديقةٌ فَوَلَفٌ :
مُلْتَفَّةٌ . والفَوَلَفُ : بظانُ الهودجِ ، وقيل : هو
ثوبٌ تُعْطَى به الثياب ، وقيل : ثوب رقيق .

فيف : الفَيْفُ . والفَيْفَاةُ : المفازة لا ماء فيها ؛ الأخيرة
عن ابن جنبي . وبالفَيْفِ استدل سيبويه على أن ألف
فَيْفَاةٍ زائدة ، وجمع الفَيْفِ أَفْيَافٌ وفَيْوْفٌ ،
وجمع الفَيْفَى فَيَافٍ . الليث : الفَيْفُ المفازة التي
لا ماء فيها مع الاستواء والسعة ، وإذا أَتَتْ فهي
الفَيْفَاةُ ، وجمعها الفَيَافِي . والفَيْفَاءُ : الصحراء الملساء
وهنَّ الفَيَافِي . المبرد : ألف فَيْفَاءٍ زائدة لأنهم
يقولون قَيْفٌ في هذا المعنى . المورج : الفَيْفُ
من الأرض مُخْتَلَفَ الرِّيحِ . وبالدهناء موضع
يقال له فَيْفُ الرِّيحِ ؛ وأنشد لعمر بن معديكرب :

أخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَتَكُمْ ،
يَوْمَ قَيْفِ الرِّيحِ ، أَبْتُمْ بِالْفَلَجِ

أي رجعتُم بالفلاح والظفر ؛ وقال ذو الرمة :

والرَّكْبُ ، يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ
فَيْفًا ، عَلَيْهِ لِيذِيلُ الرِّيحِ فَنَمِيمٌ

ويقال : قَيْفُ الرِّيحِ موضع معروف . الجوهري :
قَيْفُ الرِّيحِ يومٌ من أيام العرب ؛ وأنشد بيت عمرو
ابن معديكرب . وفي الحديث ذِكْرُ قَيْفِ الحَبَارِ ،
وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسولُ الله ،
صلى الله عليه وسلم ، بقرآ من عُرِيْنَةَ عند لِقَاحِهِ .
والقَيْفُ : المكان المُسْتَوِي ، والحَبَارُ ، بفتح الحاء
وتخفيف الباء الموحدة : الأرض اللينة ، وبعضهم يقوله
١ قوله « الجوهري فيف الريح الخ » عبارة القاموس وشرحه :
وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب :
ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

من عَصَبِ البُرودِ . ابن الأعرابي : الفُوفُ ثِيَابٌ
رِفاقٌ من ثياب اليمين مَوْسَاةٌ ، وهو الفُوفُ ، بضم
الفاء ، وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ أي رقيق . الجوهري : الفُوفُ
قِطْعُ القُطْنِ ، وبُرْدٌ فُوفِيٌّ وثُوثِيٌّ على البدل ؛
حكاه يعقوب . وبُرْدٌ أَفَوَافٍ ومُفَوَّفٌ : بياض
وخطوط بيضاء . وفي حديث كعب : تُرْفَعُ للعبد
عُرْفَةٌ مُفَوَّةٌ ، وتقويها لَيْسَةٌ من ذهب وأخرى
من فضة . والفُوفُ : مصدر الفُوفَةِ . يقال : ما
فَافَ عني بَحْيِرٌ ولا زَنْجَرٌ فُوفًا ، والاسم الفُوفَةُ ،
وهو أن يسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه على سبأته :
ولا مثلَ ذا ؛ وأما الزَنْجَرَةُ فما يأخذُ بطنَ الظفرِ
من بطن الثنية إذا أَحَدَتْهَا به وقُلَّتْ : ولا هذا ؛
وقيل : الزَنْجَرَةُ أن يقول بظفر إبهامه على ظفرِ
سبأته : ولا هذا ؛ وقول ابن أحرر :

والفُوفُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ ، وَأَذُ
لَالٌ مُلْتَمَعَةٌ القَرَا سُقْرُ

الفُوفُ : الزَّهْرُ شَبَّهَ بالفُوفِ مِنَ الثِّيَابِ نَنْسِجُهُ
الدُّبُورُ إذا مرت به ، وأتال : جمع تل ، والملمعة :
من الثَّوَرِ والزَّهْرُ . وما ذاق فُوفًا أي ما ذاق
شيئًا .

فولف : التهذيب في الثَّنَائِيِّ المِضَاعَفِ : الفَوَلَفُ كلُّ
شيءٍ يُعْطَى شيئًا ، فهو فَوَلَفٌ له ؛ قال العجاج :

وصار رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوَلَفًا
لِلبَيْدِ ، وَاغْرَوْرَى التَّعَافِ التَّعْفَا

فولفًا للبيد : مُعْطِيًّا لأَرْضِهَا . قال : وما جاء على

١ قوله « ورد أفواف ومفوف الخ » عبارة القاموس : ورد مفوف
كعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وورد أفواف مضافة رقيق اه .
فلعل في عبارة اللسان سقطاً والاصل وورد أفواف وورد مفوف أي
ذو بياض الخ أو فيه بياض .

بالحاء المهيلة والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة ذكرَ قَيْفَاءَ مَدَانٍ . أبو عمرو : كل طريق بين جبلين قَيْفٌ ؛ وأشدُّ لِرُؤْبَةٍ :

مَهِيلٌ أَقْيَافٌ لَهَا فَيُوفٌ

والمَهِيلُ : المَخُوفُ ١ . وقوله لها أي من جوانبها صَحَارَى ؛ وقال ذو الرمة :

ومَغْبِرَةٌ الأَقْيَافِ مَسْحُولةٌ الحصى ،
دِيَامِيهَا مَوْضُولةٌ بالصفصيفِ

وقال أبو خَيْرَةَ : الفَيْفَاءُ البعيدة من الماء . قال سهر : والقول في القَيْفِ والفَيْفَاءِ ما ذكر المؤرِّج من مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ . وفي حديث حذيفة : يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ القِيَافِي ؛ هي البراري الواسعة جمع قَيْفَاءَةٍ . ابن سيده : قَيْفُ الرِّيحِ موضع بالبادية . وقَيْفَانٌ : اسم موضع ؛ قال تأبط شراً :

فَحَمَّةٌ حَتَّى مَشْعُوفِ الفَوَادِ قِرَاعِي
أَنَاسٌ بِقَيْفَانٍ ، قَبِرْتُ القَرَانِيَا

فصل القاف

قحف : القِحفُ : العظم الذي فوق الدماغ من الجُمجُمَةِ ، والجُمجُمَةُ التي فيها الدماغ ، وقيل : قِحفُ الرجل ما انفلق من جُمجُمَتِهِ فبانَ ولا يدعى قِحفاً حتى يبين ، ولا يقولون لجميع الجُمجُمَةِ قِحفاً إلا أن يتكسر منه شيء ، فيقال للتكسر قِحفٌ ، وإن قطعت منه قطعة فهو قِحفٌ أيضاً . والقِحفُ : قطعُ

١ قوله « والمهيل المخوف النح » هذا نص الصحاح ، وفي التكملة : هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح ، والرواية مهبل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد فسداً بتفسيره فانه لو كان من الهول لقل مهول بالواو اه . شارح القاموس .

القِحفِ أو كسره . وقِحفَهُ قِحفاً : ضَرَبَ قِحفَهُ وَأَصَابَ قِحفَهُ ، وقيل : القِحفُ القيلة من قبائل الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجمع كل ذلك أقحاف وقُحُوفٌ وقِحفَةٌ . والقِحفُ : ما ضَرَبَ من الرأس قِطَاحٌ ؛ وأشدُّ لجرير :

تَهَوَى بِذِي العَقْرِ أَقْحَافاً جَمَاجِمُهُمْ ،
كَأَنَّهَا حَنَظَلُ الحُطْبَانِ يُنْتَقَفُ ١

وَضَرَبَهُ فَانْتَقَفَ قِحفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجُمجُمَةِ ، والجُمجُمَةُ كلها تسمى قِحفاً وأقْحَافاً . أبو الهيثم : المُقَاحِفَةُ شدة المُشَارَبَةِ بالقِحفِ ، وذلك أن أحدهم إذا قَتَلَ ذُرَّهَ شَرِبَ بِقِحفِ رأسه يَنْشَقِي بِهِ . وفي حديث سَلَفَةَ بنتِ سَعْدٍ : كانت نَذَرَتْ لِنَشْرَبِنَ في قِحفِ رأسِ عاصم بن ثابتِ الحَمَرِ ، وكان قد قَتَلَ ابْنَتَهَا نَافِعاً وخِلاباً . وفي حديث يَاجُوجَ ومَأْجُوجَ : يأكل العِصَابَةُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرِّمَانَةِ وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقِحفِهَا ؛ أراد قشرها تشبيهاً بقِحفِ الرأسِ ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انطبَقَ ٢ من جمجمته وانفصل . ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِحفاً ساقطاً أي رأساً فكنتى عنه ببعضه أو أراد القِحفَ نفسه . ورماه بأقحاف رأسه إذا رماه بالأحجار العظام ، مثلُ ذلك . ومن أمثالهم في كرمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يُسكته : رماه بأقحاف رأسه ؛ قيل إذا أسكته بداهية يوردها عليه ، وقِحفَهُ يَقِحفُهُ قِحفاً : قطع قِحفَهُ ؛ قال :

يَدَعْنُ هَامَ الجُمجُمِ المَقْحُوفِ
صُمُ الصَّدَى كالحنظلِ المَقْحُوفِ

١ قوله « تهوى بذى العقر » أنشده شارح القاموس هكذا :

تهوى بذى العقر أقحافاً جماجماً كأنها الحنظل الحطبان ينتقف

٢ قوله « ما انطبق النح » عبارة النهاية : ما انفلق النح .

ورجل مَقْحُوفٌ : مقطوع القحف . والقحف : القَدَح . والقحف : الكِسْرَة من القَدَح ، والجمع كالجمع . قال الأزهرى : القحف عند العرب الفلقة من فِلَقِ القَصْعَة أو القَدَح إذا انشَلَت ، قال : ورأيت أهل الذِّعَم إذا جَرَبَت إبْلَهُمْ يجعلون الحَضْحاض في قِحْفٍ ويَطْلون الأجرِب بالهَاء الذي جعلوه فيه ؛ قال الأزهرى : وأظنهم شبهوه بِقِحْفِ الرُّأْس فسَمَوْه به . الجوهرى : القحف إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قَدَح . يقال : ما له قِدَةٌ ولا قِحْفٌ ، فالتِدُّ قَدَح من جلد والقحف من خشب .

وقحف ما في الإناء يَفْحَفُه قَحْفًا واقْحَقَه : شربه جميعه . ويقال : شربت بالقحف . والاقْتِحافُ : الشُّرْب الشديد . قال ابن بري : قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع : القحف جَرَفك ما في الإناء من ثريد وغيره . يقال : قَحَفْتُهُ أَقْحَفُه قَحْفًا ، والقحافة ما جَرَفْتَه منه ، وقيل لأبي هريرة ، رضي الله عنه : أَتَقْبَلُ وأنت صائم ؟ قال : نعم وأقْحَفُها ، يعني أَشْرَبُ ويقها وأتْرَسْتُهُ ، وهو من الاقْتِحاف الشرب الشديد . والقحف والقحاف : شدة الشُّرْب . وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال : اليَوْم قِحافٌ وغَدًا نِفافٌ . وقحاف الشيء ومقاحفته واقْتِحافه : أخذه والذهاب به .

والقاحف من المطر : المطر الشديد كالتعاف إذا جاء مفاجأة ، واقْتَحَفَ سَيْلُهُ كلَّ شيء ، ومنه قيل : سَيْلٌ قِحافٌ وقِحافٌ وجِحافٌ كثيرٌ يَذْهَبُ بكلِّ شيء . وكلُّ ما اقْتَحَفَ من شيء واستخرج قِحافةً ، وبه سُمِّي الرجل . وعجاجة قَحْفاء : وهي التي تَقْحَفُ الشيء وتَذْهَبُ به . والقحوف : المغارِف .

قال ابن سيده : والمِقْحَفَة الحَشْبَة التي يُقْحَفُ بها الحَبُّ . وقَحْفٌ يَقْحَفُ قِحْفًا : سَعَلَ ؛ عن ابن الأعرابي .

وبنو قحافة : بطن . وقحيفُ العامريّ : أحد الشعراء ، وقيل : هو قحيفُ العَقَيْلِيّ كذلك نَسَبه أبو عبيد في مُصَنِّفه .

قحلف : قَحَلَفَ ما في الإناء وقَحَفَله : أكله أجمع .

قذف : القَذْفُ : عَرَفَ الماء من الحوض أو من شيء تَصَبُّه بكفك ، عُمَانِيَّة ، والقذاف : العُرْفَة منه . وقالت العُمَانِيَّة بنت جُلَنْدَى حيث أَلْبَسَت السُّلْحَفَاءَ حليها فعاصت فأقبلت تَعْتَرِفُ من البحر بكفها وتَصَبُّه على الساحل وهي تنادي : يا لتومي ، نَزَافٍ نَزَافٍ ! لم يبق في البحر غير قذاف أي غير حَفْنَة . ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال : والقذاف جَرَّةٌ من فَحَّارٍ . والقذف : الكَرَبُ الذي يقال له الرُّفُوج من جريد النخل وهو أصل العِدْق . والقذف : الصب . والقذف : النُّزْح . والقذف : أن يَثْبُتَ للكرب أطراف طِوال بعد أن تقطع عنه الجريد ، أَرْدِيَّةٌ . وذو القذاف : موضع ؛ قال :

كأنه بذى القذاف سيد ،
وبالرشاء مسيل وورد^١

قذف : قذَفَ بالشيء يَقْذِفُ قَذْفًا فانْقَذَفَ : رمى .
والتقاذف : الترامي ؛ أنشد اللحياني :

فقد قذفتها فأبت لا تنقذف

وقوله تعالى : قل إن ربي يقذف بالحق علم الغيوب ؛

١ قوله « وبالرشاء » هو بالكسر والمدّ موضع فضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ .

قال الزجاج : معناه يأتي بالحق ويُرْمى بالحق كما قال تعالى : بل نَقَذِفْ بالحق على الباطل فَيَدْمَغُهُ . وقوله تعالى : وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال الزجاج : كانوا يُرْجِمُونَ الظَّنَّ أَنْهُمْ يُبْعَثُونَ . وَقَذَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ . وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَي قَاءَ . وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ أَي سَبَّهَا . وَفِي حَدِيثِ هَلَالِ بْنِ أُمِيَّةَ : أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ ؛ الْقَذْفُ هُنَا رَمْيُ الْمَرْأَةِ بِالزَّانَا أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُعْتَبَانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَي تَشَاتَمَتَ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرَاغِيزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ . وَالْقَذْفُ : السَّبُّ وَهِيَ الْقَذِيفَةُ . وَالْقَذْفُ بِالْحِجَارَةِ : الرَّمْيُ بِهَا . يُقَالُ : هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ وَحَاذٍ وَقَاذٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحِصَى ، وَالْقَاذِفُ بِالْحِجَارَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَذْفُ بِالْحِجَرِ وَالْحَذْفُ بِالْحِصَى . اللَّيْثُ : الْقَذْفُ الرَّمْيُ بِالسَّهْمِ وَالْحِصَى وَالْكَلَامُ وَكُلُّ شَيْءٍ . ابْنُ سَمِيلٍ : الْقَذْفُ مَا قَبِضْتَ بِيَدِكَ بِمَا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ نِعْمَ جُلْمُودُ الْقَذْفِ هَذَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْحِجَرِ نَفْسِهِ نِعْمَ الْقَذْفُ . أَبُو حَيْرَةَ : الْقَذْفُ مَا أَطَقْتَ حِمْلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وهو لأعدائك ذو قيراف ،

قذافة يججر القذاف

والقذافة والقذاف جمع : هو الذي يُرْمى به الشيء فيبْعُدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لما أتاني الثَّقَفِيُّ الْفَتَّانُ ،

فَنَصَبُوا قَذَافَةً بِلْ ثِنْتَانِ

وَالْقَذَافُ : الْمَنْجَبِيُّ وَهُوَ الْمِيزَانُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْقَذِيفَةُ : شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ الْمُزَرَّدُ :

قَذِيفَةُ سَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ خِرَزْمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : ابْنِي خَشِيْتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ سَرًّا أَي يُلْقِي وَيُوقِعُ . وَالْقَذْفُ : الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : فَتَقْذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَقْصِفُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا ،
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

أَي مَرَمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ . وَرَجُلٌ مُقْذَفٌ أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ قُذِفَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا . يُقَالُ : قُذِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفًا وَلِدَسَتْ بِهِ لَدَسًا كَأَنهَا رَمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ وَالْمُقْذَفُ : الْمُتَلَعِّنُ فِي بَيْتِ زَهْرٍ وَهُوَ :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقْذَفٌ ،
لَهُ لِبْدٌ ، أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ

وَقِيلَ : الْمُقْذَفُ الَّذِي قَدْ رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبَ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ قَذِيفَى أَي سِبَابٌ وَرَمْيٌ بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا . وَمِفَازَةٌ قَذْفٌ وَقَذْفٌ وَقَذُوفٌ ؛ بَعِيدَةٌ . وَبِلِلَّةٌ قَذُوفٌ أَي طَرُوحٌ لِبُعْدِهَا ، وَسَبَسَبٌ كَذَلِكَ . وَمَنْزَلٌ قَذَفٌ وَقَذِيفٌ أَي بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

وَسَطٌ وَلَيْتِي النَّوَى ، إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ ،
تِيَّاحَةٌ عَرَبَةٌ بِالْأَدَارِ أَحْيَانًا

أَبُو عَمْرٍو : الْمِقْذَفُ وَالْمِقْذَافُ مِجْذَافُ السَّفِينَةِ ،

والقذاف المرْكَب . والقذْفُ والقذْفَةُ : الناحية ،
والجمع قذافٌ . الليث : القذْفُ النواحي ، واحدها
قذْفَةٌ . غيره : قذفا الوادي والنهر جانباه ؛ قال
الجعدي :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَبِيسٌ عَرَمَرَمٌ ،
كَسَيْلِ الْأَيْتِ ضَمَّهُ الْقَذْفَانِ

الجوهري : القذْفَةُ واحدة القذْفِ والقذْفَاتِ ، وهي
الشَّرْفُ ؛ قال ابن بري : شاهد القذْفِ قول ابن
مقبل :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًّا ،
عَلَى ثَرَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبَعُ الْقَذْفَا

قال : ويروى القذفا ، وقد ضعفه الأعم . ابن سيده
وغيره : وقذفاتُ الجبالِ وقذفا ما أشرفَ منها ،
واحدها قذْفَةٌ ، وهي الشَّرْفُ ؛ قال امرؤ القيس :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ يَوْمًا ظَلَامَةً ،
فَإِنْ لَهَا شِعْبًا بِيَلْطَةِ زَيْبَرَا
مُنِيْفًا تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذْفَاتِهِ ،
بِظَلِّ الضَّبَابِ فَوَقَّهَ قَدْ تَعَصَّرَا

ويروى نيفاً تزلُّ الطيرُ . والنياف : الطويل ؛
قال ابن بري : ومثله لبشر بن أبي خازم :

وَصَعَبَ تَزَلُّ الطَّيْرِ عَنْ قَذْفَاتِهِ ،
لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالُ وَعَرَعَرَا

وكلُّ ما أشرف من رؤوس الجبال ، فهي القذفات .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى في
مسجد فيه قذفات . والأقذاف : كالأقذفات . قال
أبو عبيد في الحديث : إن عمر ، رضي الله عنه ، كان

لا يصلي في مسجد فيه قذفات ؛ هكذا يُجَدِّثُونَهُ ؛
قال ابن بري : قذفاتٌ صحيح لأنه جمع سلامة
كقرفة وغرفات ، وجمع التكري قذْفٌ كقرف ،
وكلاهما قد روي ، وروي : في مسجد فيه قذاف ؛
قال ابن الأثير : وهي جمع قذْفَةٌ ، وهي الشَّرْفَةُ
كبرمة وبرام وبرقة وبراق ، وقال الأصمعي :
إنما هي قذْفٌ وأصلها قذْفَةٌ ، وهي الشَّرْفُ ،
قال : والأول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير .
وناقة قذافٌ وقذوفٌ وقذْفٌ : وهي التي تتقدم
من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها ؛
قال الكمي :

جَعَلْتُ الْقَذْفَ لِلَّيْلِ الثَّامِ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِبَاوَا

قال : جعلتُ ناقي هذه لهذا الليل حشواً . وناقة
قذافٌ ومثاقذةٌ : سريعة ، وكذلك الفرس .
وفرسٌ مثقذافٌ : سريع العدو . وسيَرٌ مثقذافٌ :
سريع ؛ قال النابغة الجعدي :

بِحَيِّ هَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ ،
أَمَامِ الْمَطَايَا سَيْرَهَا الْمُثْقَذِيفُ

والقذافُ : سرعة السير . والقذوفُ والقذافُ من
القسي ، كلاهما : المبعد السهم ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ قال
عمرو بن براء :

ارْمِ سَلَامًا وَأَبَا الْقِرَافِ ،
وعاصمًا عن منعة قذاف

ونيةٌ قذْفٌ ، بالتحريك ، وفلاة قذْفٌ وقذْفٌ
أيضاً مثل صدْفٍ وصدْفٍ وطنْفٍ وطنْفٍ أي
بعيدة ثقاذفٌ بمن يسلكها ؛ قال الجوهري : نيةٌ
قذْفٌ ، بالتحريك ، ووقع في أخرى نيةٌ قذْفٌ ،
قوله : إلى ابن الوليد أبان سبارا ؛ هكذا في الأصل .

بالنون والياء. وروَضُ القِذافِ : موضع. ابن بري :
والقذاف الماء القليل. وفي المثل : نَزافِ نَزافِ لم
يَبْقَ غيرُ قذافٍ ، وذلك لأن امرأة كانت تَحْمَقُ
فأتت على شاطئ نهر فرأت عَيْلَمَةً فَأَلْبَسَتْها حليها ،
فانسابت العَيْلَمَةُ في البحر ، فقالت لجوارها : نَزافِ
نَزافِ أي انزرفن البحر لم يَبْقَ غيرُ قذافٍ أي
قليل .

قوف : القِرْفُ : لِحاء الشجر ، واحدته قِرْفَةٌ ، وجمع
القِرْفِ قُرُوفٌ . والقِرَافَةُ : كالقِرْفِ . والقِرْفُ :
القِشْرُ . والقِرْفَةُ : القِشْرَةُ . والقِرْفَةُ : الطائفة من
القِرْفِ ، وكل قِشْرٍ قِرْفٌ ، بالكسر ، ومنه قِرْفُ
الرُّمَّانة وقِرْفُ الحُبْزِ الذي يُقَشَّرُ ويبقى في الثُّورِ .
وقولهم : تَرَكَتْهُ على مِثْلِ مَقْرِفِ الصِّغَةِ وهو
موضع القِرْفِ أي مَقَشِّرِ الصِّغَةِ ، وهو شبه بقولهم
تَرَكَتْهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصِّدْرِ . ويقال : صَبَغَ ثوبه
بِقِرْفِ السِّدْرِ أي بِقِشْرِهِ ؛ وقِرْفُ كل شجرة :
قِشْرُها . والقِرْفَةُ : دواء معروف . ابن سيده :
والقِرْفُ قِشْرُ شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء
والطعام ، غَلَبَتْ هذه الصفة عليها غَلَبَةُ الأسماء
لشرفها . والقِرْفُ من الحُبْزِ : ما يُقَشَّرُ منه .
وقِرْفُ الشجرة يقرفها قِرْفًا : نَحَتَ قِرْفَها ،
وكذلك قِرْفُ القِرْحَةِ فَتَقَرَّفَتْ أي قَشَّرَها ،
وذلك إذا بَيَّسَتْ ؛ قال عنترة :

غَلَلْتُنَا في كل يوم كَرِيمَةً
بَأَسْيافِنَا ، والقِرْحُ لم يَتَقَرَّفِ

أي لم يعله ذلك ؛ وأنشد الجوهري عجز هذا البيت :

والجِرْحُ لم يَتَقَرَّفِ

١ قوله « لم يبق غير قذاف » كذا في الاصل بدون لفظه في البحر
الواقعة في مادتي قذف وغرف .

والصحيح ما أوردناه . وفي حديث الحوارج : إذا
رَأَيْتُمُومَ فاقْرِفُومَ واقْتُلُوهُم ؛ هو من قَرَفَتْ
الشجرة إذا قَشَّرَتْ لحاءها . وقَرَفَتْ جلد الرجل
إذا اقْتَلَعَتْه ، أراد استأصلوم . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال له رجل من البادية: متى تَحِلُّ لنا
المَيْتَةُ ؟ قال : إذا وَجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا
تَقْرَبْها ؛ أراد ما تَقْتَرِفُ من بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِها
أي تَقْتَلِعُ ، وأصلها أخذ القشر منه . وفي حديث
ابن الزبير : ما على أحدكم إذا أتى المسجدَ أن يُخْرِجَ
قِرْفَةً أَنفَهُ أي قِشْرَتَهُ ، يريد المِخْطاطِ اليابس الذي
لَزِقَ به أي يُنْقِي أَنفَهُ منه . وتقرفت القرحة أي
تَقَشَّرَتْ . ابن السكيت : القِرْفُ مصدر قَرَفَتْ
القرحة أقرفها قرفاً إذا نَكَأَتْها . ويقال للجرح
إذا تَقَشَّرَ : قد تَقَرَّفَ ، واسم الحِلْدَةِ القِرْفَةُ .
والقِرْفُ : الأديم الأحمر كأنه قُرْفٌ أي قِشْرٌ
فَبَدَتْ حُمْرَتُهُ ، والعرب تقول : أحمر كالقِرْفِ ؛
قال :

أحمر كالقِرْفِ وأحوى أذَعَجِ

وأحمر قَرِفٌ : شديد الحمرة . وفي حديث عبد
الملك : أراك أحمرَ قَرِفًا ؛ القِرْفُ ، بكسر الراء :
الشديد الحمرة كأنه قُرْفٌ أي قِشْرٌ . وقَرَفَ
السِّدْرُ : قَشَّرَهُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

اقْتَرَبُوا قِرْفَ القِمَعِ

يعني بالقِمَعِ قِمَعِ الوَطْبِ الذي يُصَبُّ فيه اللبن ،
وقِرْفُهُ ما يَلْزِقُ به من وَسَخِ اللبن ، فأراد أن
هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قِرْفَ
القِمَعِ .

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغيره يَقْرِفُهُ قَرَفًا واقْتَرَفَهُ :

اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترف أي اكتسب، واقترف ذنباً أي أتاه وقعله. وفي الحديث: رجل قرف على نفسه ذنباً أي كسبها. ويقال: قرف الذنب واقترفه إذا عمله. وقارف الذنب وغيره: داناه ولاصقه. وقرفه بكذا أي أضافه إليه واتهمه به. وفي التنزيل العزيز: وليقتربوا ما هم مقتربون. واقترف المال: اقتناه. والقرفة: الكسب. وفلان يقرف لعياله أي يكنسب. وبعبارة مقترفة: وهو الذي استثري حديثاً. وإبل مقرفة ومقرفة: مستجدة. وقرفت الرجل أي عينته. ويقال: هو يقرف بكذا أي يرمي به ويئسهم، فهو مقروف. وقرف الرجل بسوء: رماه، وقرفته بالشيء فاقترف به. ابن السكيت: قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رميته. الأصمعي: قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بغى عليه. وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه، وأصل القرف القشر. وقرف عليه قرفاً: كذب. وقرفه بالشيء: اتهمه. والقرفة: التهمة. وفلان قرفي أي تهمتي، أو هو الذي أنتمه. وبنو فلان قرفتي أي الذين عندهم أظن طلبتي. ويقال: سل بني فلان عن نافتك فإنهم قرفة أي تجيد خبرها عندهم. ويقال أيضاً: هو قرف من ثوبي للذي تتهمه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة، والجمع القراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أولتم ينه أمية علمها بي عن قرافي أي عن تهمتي بالمشاركة في دم عثمان، رضي الله عنه، وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليق، ولا يقال: ما أقرقه ولا أقرف به، وأجازهما ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قرف من كذا

وقرف بكذا أي قمن؛ قال:

والمرء ما دامت حشاشته ،
قرف من الحدان والألم

والثنية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا يقال قرف ولا قريف. وقرف الشيء: خلطه. والمقارفة والقراف: المخالطة، والاسم القرف. وقارف فلان الحطية أي خالطها. وقارف الشيء: داناه؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية؛ قال طرفة:

وقراف من لا يستفيق دعاره
يُعدي، كما يُعدي الصحيح الأجرَب

وقال النابغة:

وقارقت، وهي لم تجرب، وباع لها
من القفافيص بالنسي سفسير

أي قاربت أن تجرب. وفي حديث الإفك: إن كنت قارفت ذنباً فتوبي إلى الله، وهذا راجع إلى المقاربة والمداواة. وقارف الجرب البعير قرفاً: داناه شيء منه. والقرف: العدوى. وأقرف الجرب الصحاح: أعداها. والقرف: مقارفة الوباء. أبو عمرو: القرف الوباء، يقال: احذر القرف في غنمك. وقد اقترف فلان من مرض آل فلان، وقد أقرفوه إقرفاً: وهو أن يأتهم وهم مراضى فيصيبه ذلك. وقارف فلان الغنم: رعى بالأرض الوبيئة. والقرف، بالتحريك: مداواة المرض. يقال: أخشى عليك القرف من ذلك، وقد قرف، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً سكبوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وباء أرضهم، فقال، صلى الله عليه وسلم: تحولوا فإن

قال ذو الرمة :

ثُرَيْكُ سُنَّةٍ وَجَنِّهِ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ،
مَلَسَاءُ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

والمُقَارِفَةُ والقِرَافُ : الجماع . وقارَفَ امرأته : جامعها . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ ، أَي مِنْ جَمَاعٍ . وفي الحديث فِي دَفْنِ أُمِّ كَلْثُومٍ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفِ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَهَا . وفي حديث عبد الله بن حذافة : قَالَتْ لَهَا أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارِقَتْ بِعَظْمٍ مَا يُقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَرَادَتْ الزَّانَا . وفي حديث عائشة : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٌ لِلذَّنُوبِ أَي كَثِيرِ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا ، وَمِفْعَالٌ مِنْ أَيْبِنَةِ الْمِبَالِغَةِ . والقَرْفُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَقِيلَ : يُدْبَعُ بِالْقَرْفَةِ أَي بِقُشُورِ الرِّمَانِ وَيُتَّخَذُ فِيهِ الْحَلْعُ ، وَهُوَ لَحْمٌ يُتَّخَذُ بِتَوَابِلٍ فَيُفْرَغُ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بِنَبِيهَا :
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِ وَالْقُرُوفِ

أَي عَلَيْكُمْ بِالْقَرَاظِ وَالْقُرُوفِ فَاعْتَمُوا فِي التَّهْدِيبِ : الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْحَلْعُ ، وَالْحَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الْجَزْزُورِ وَيُطْبَخَ بِشَحْمِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلٌ ثُمَّ تُفْرَغُ فِي هَذَا الْجِلْدِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ كَذَبَ الْقَرَاظِ وَالْقُرُوفِ قَالَ : الْقَرْفُ الْأَدِيمُ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوفُ الْأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْوَاحِدُ قَرْفٌ . قَالَ : وَالْقُرُوفُ وَالظَّرُوفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرَايِمَا

مِنَ الْقَرْفِ التَّلْفَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَرْفُ مَلَابِسَةُ الدَّاءِ وَمَدَانَةُ الْمَرَضِ ، وَالتَّلْفُ الْمَلَاحُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الطَّبِّ ، فَإِنْ اسْتَصْلَحَ الْهَوَاءُ مِنْ أَعْوَانِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأَبْدَانِ ، وَفَسَادِ الْهَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ . وَالْقَرْفَةُ : الْمُهْجَنَةُ . وَالْمُقْرِفُ : الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِقْرَافَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ ، وَالْمُهْجَنَةُ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا ؛ الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْمُهْجِنِ وَهُوَ الَّذِي أُمُّهُ بَرْدَوْنَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ وَقَارَبَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَادِزِ : مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا وَاحِدًا ، أَي قَارَبَهَا وَدَانَاهَا . وَأَقْرَفَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : كَذَا مِنَ الْمُهْجَنَةِ . وَالْمُقْرِفُ أَيْضًا : التَّذَلُّ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ

وقالوا : مَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَلَا أَقْرَقْتَ يَدِي أَي مَا دَنْتَ مِنْهُ ، وَلَا أَقْرَقْتَ لَذَلِكَ أَي مَا دَانَيْتَهُ وَلَا خَالَطْتَ أَهْلَهُ . وَأَقْرَفَ لَهُ أَي دَانَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

نَسُوجٌ ، وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ،
إِذَا تُنْجَتِ مَاتَتْ وَحَيٌّ سَلِيلُهَا

لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدَانَ مَالَهُ مُنِيَّةً . وَالْمُنِيَّةُ : انْتِظَارُ لِقَعِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا . وَيُقَالُ : مَا أَقْرَقْتَ يَدِي شَيْئًا بِمَا تَكَرَّرَ أَي مَا دَانَتْ وَمَا قَارَقَتْ . وَوَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيْرٌ حَسَنٌ ؛

البرد . والقَرَقَف : الماء البارد المُرْعِد . والقَرَقَف : الحمر ، وهو اسم لها ، قيل : سميت قَرَقَفًا لأنها تُقَرِّفُ شاربها أي تُرْعِدُه ، وأنكر بعضهم أنها تُقَرِّفُ الناس . قال الليث : القَرَقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء ؛ وقال :

ولا زاد إلا فضلتان : سلاقة ،

وأبيضُ من ماء الغمامة قَرَقَفُ

أراد به الماء . قال الأزهري : قول الليث إنه يوصف بالقرقف الماء البارد زهم . وأوهبه بيت الفرزدق ، وفي البيت مؤخر أريد به التقديم ، وذلك الذي شبه على الليث ، والمعنى فضلتان سلاقة قَرَقَفُ وأبيضُ من ماء الغمامة .

والقرقفوف : الدرهم ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : أبيضُ قَرَقوف ، بلا شعر ولا صوف ، في البلاد يطوف ؛ يعني الدرهم الأبيض .

التهديب في الرباعي : وفي الحديث أن الرجل إذا لم يعر على أهله بعث الله طائرًا يقال له القَرَقَفَتَةُ فيقع على مشربق بابيه ، ولو رأى الرجال مع أهله لم يُبصرهم ولم يُغيّر أمرهم . الفراء : من نادر كلامهم القَرَقَفَتَةُ الكَمَرَةُ . غيره : القَرَقَف طير صغار كأنها الصَّماء .

قشف : القَشْفُ : قَدَرُ الجلد . قَشِفَ يَقْشِفُ قَشْفًا وتَقَشَّفَ : لم يَتَعَهَّدِ العَسَلُ والنَّظَافَةُ ، فهو قَشِيفٌ . ورجل مُتَقَشِّفٌ : تارك النِّظَافَةَ والتَّرَفُّهُ . وفي الحديث : رأى رجلاً قَشِفَ الهَيْئَةَ أي تاركاً للفلس والتنظيف . وقَشِفَ قَشْفًا لا غير : تَغَيَّرَ من تلويح الشمس أو الفقر . والقَشْفُ : يُبْسُ العَيْشُ ، ورجل قَشِيفٌ . وقيل : القَشْفُ رِثَاةُ الهَيْئَةِ وسوء الحال وضيق العيش . يقال : أصابهم من العيش ضَقْفٌ

يُجْهِلُ القِرَافُ من التَّمَرِ ؛ القِرَافُ : جمع قَرَفٍ ، بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يُدْبَعُ بالقِرْفَةِ ، وهي قشور الرُّمَانِ . وقِرْفَةٌ : اسم رجل ؛ قال :

ألا أبلِّغُ لديك بني سويدٍ ،
وقِرْفَةً ، حين مالَ به الولاءُ

وقولهم في المثل : أَمْنَعُ من أم قِرْفَةٍ ؛ هي اسم امرأة . التهذيب : وفي الحديث أن جاريَتين كانتا تُعْتَبَانِ بما تقارفت به الأنصارُ يوم بُعثت ؛ هكذا روي في بعض طرقه .

قوصف : ابن الأثير : وفي الحديث أنه خَرَجَ على أَنانٍ وعليها قَرَصَفٌ لم يَبْقَ منه إلا قَرَقَرُها ؛ القَرَصَفُ : القَطِيفَةُ ، هكذا ذكره أبو موسى بالراء ، ويروي بالواو .

قوضف : ابن الأعرابي : القُرْضُوفُ القاطع ، والقُرْضُوفُ الكثير الأكل .

قوظف : القَرَطِفَةُ : القَطِيفَةُ المُنْخَمَلَةُ ؛ قال الشاعر :

بأن كَذَبَ القَرَاتِيفُ والقُرُوفُ

الأزهري في ترجمة قطف : القَرَاتِيفُ فَرُشٌ مُنْخَمَلَةٌ . وفي حديث التَّخْمِي في قوله يا أيها المدثر : أنه كان مُتَدَثِّرًا في قَرَطِفٍ ؛ هو القَطِيفَةُ التي لها خَمَلٌ .

قوعف : تَقَرَّعَ الرجل واقْرَعَفَ وتَقَرَّعَ : تَقَبَّضَ .

قوقف : القَرَقَفَةُ : الرِّعْدَةُ ، وقد قَرَقَفَهُ البرد مأخوذ من الإِرْقَافِ ، كررت القاف في أولها . ويقال : إني لأَقَرِّقُ من البرد أي أُرْعِدُ . وفي حديث أم الدرداء : كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيه وهو يُقَرِّقُ فأضمه بين فخذَيَّ ، أي يُرْعِدُ من

وحَفَفَ وقَشَفَ ، كل هذا من شدة العيش .
والمُتَقَشَّفُ : الذي يَتَبَلَّغُ بالقوت وبالمرقع .
الفراء : عامٌ أَقَشَفُ أَقَشَرُ شديد .

قصف : القَصْفُ : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القناة
ونحوها يَصِفِينَ . قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفُهُ قَصْفًا :
كسره . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله
عنها : ولا قَصُفُوا له قَنَاةَ أَي كسروا . وقد قَصِفَ
قَصْفًا ، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ . واتْقَصَفَ
وتَقَصَّفَ : انكسر ، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم
يَسِن . واتْقَصَفَ : بان ؛ قال الشاعر :

وَأَسْرَرُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصْفٍ ١

وقَصِفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ . والأَقْصَفُ : لغة في
الأَقْصَمِ ، وهو الذي انكسرت ثنيتُه من النصف .
وقَصِفَتِ ثَنِيَّتُهُ قَصْفًا ، وهي قَصْفَاءُ : انكسرت
عَرَضًا ؛ قال الأزهري : الذي نعرفه في الذي
انكسرت ثنيتُه من النصف الأَقْصَمِ . والقَصْفُ :
مصدر قَصِفَتِ العودُ أَقْصِفُهُ قَصْفًا إذا كسرتَه .
وقَصِيفَ العودِ يَقْصِفُ قَصْفًا ، وهو أَقْصَفُ
وقَصِيفٌ إذا كان حَوَارًا ضَعِيفًا ، وكذلك الرجل
رجل قَصِيفٌ سريع الانكسار عن التَّجْدَةِ ؛ قال ابن
بري : شاهده قول قيس بن رفاعه :

أولو أَنَاةٍ وَأَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا ،

لا قَصِيفُونَ ولا سُودٌ رَعَائِبُ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ فَتَرَةً وَخِذْلَانًا :
انْقَصَفُوا عنه . ورجل قَصِيفُ البَطْنُ عن الجوع :
ضَعِيفٌ عن احتماله ؛ عن ابن الأعرابي .

١ قوله « وأسمر النح » صدره كما في شرح القاموس :
سيفي جري . وفرعي غير مؤثب

وربح قاصِفٌ وقاصِفةٌ : شديدة تُكْسِرُ ما مرَّت به
من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو :
الرياحُ ثمانٌ : أربعٌ عذابٌ وأربعٌ رحمةٌ ، فأما الرحمةُ
فالنائِيراتُ والذَّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُبَشِّرَاتُ ،
وأما العذابُ فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ،
والصَّرَصَرُ والعَقِيمُ وهما في البرِّ . وقوله تعالى : أو
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفًا من الرِّيحِ ؛ أي ريجًا تَقْصِفُ
الأشياءَ تُكْسِرُها كما تُقْصِفُ العِيدانَ وغيرها .
وثوب قَصِيفٌ : لا عَرَضُ له .

والقَصْفُ والقَصِفةُ : هدير البعير وهو شدة رُغائِهِ .
قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفًا وقُصُوفًا وقَصِيفًا :
صَرَفَ أَنيابه وهَدَرَ في الشَّقِيقَةِ . ورَعَدُ قاصِفٌ :
شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بلغ الرُّعدُ الغايةَ
في الشدة فهو القاصِفُ ، وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا
وقَصِيفًا . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاةُ
والسلام ، وَضَرَبَهُ البحرُ : فانتَهَى إليه وله قَصِيفٌ
مَخَافَةٌ أن يَضْرِبَهُ بَعْصَاهُ ، أي صوت هائل يُشبه صوت
الرُّعدِ ؛ ومنه قولهم : رَعَدَ قاصِفٌ أي شديد مُهْلِكٌ
لصوته . والقَصْفُ : اللُّهُو واللُّعِبُ ، ويقال : لِمَها
مَوْلدةٌ . والقَصْفُ : الجَلْبَة والإعلان باللَّهو .
وقَصَفَ عَلَيْنَا بالطعامِ يَقْصِفُ قَصْفًا : تابَع . ابن
الأعرابي : القُصُوفُ الإقامة في الأكل والشرب .

والقَصِفةُ : دَفْعَةُ الحِيلِ عند اللِّقاء . والقَصِفةُ :
دَفْعَةُ الناسِ وَقَضْيَتُهُمْ وَزَحْمَتُهُمْ ، وقد انْقَصَفُوا ،
وربما قالوه في الماء . وقَصِفةُ القومِ : تَدانِعُهُمْ
وازدحامهم . وفي الحديث يرويه نابغة بني جعدة عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا والنبيون
فُرَاطٌ لِقاصِفينَ ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن
الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِفُ بعضهم
بعضًا ، من القَصْفِ الكسرِ والدَّفْعِ الشديدِ ، لقرط

الزحام ؛ يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم على
 إثرهم بداراً مُدافعين ومُزْدَحِين . وقال غيره :
 الانقِصافُ الاندفاع . يقال : انقَصَفُوا عنه إذا
 تركوه ومرؤوا ؛ معنى الحديث أن النبيين يتقدمون
 أمهم في الجنة والأمم على أثرهم يبادرون دخولها
 فيَقْصِفُ بعضهم بعضاً أي يَزْحَمُ بعضهم بعضاً بداراً
 إليها . وقال ابن الأنباري : معناه أنا والنبيون
 متقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مُزْدَحِين .
 ويقال : سمعت قَصْفَةَ الناسِ أي دَفَعْتَهُمْ وَزَحَمْتَهُمْ ؛
 قال العجاج :

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُخْرَجِ تَجِيمِ

وروي في حديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: لما يَهْمُنِي
 من انقِصافهم علي باب الجنة أَمَّهُ عِنْدِي من تمام
 شفاعتي ؛ قال ابن الأثير : أي أَنَّ اسْتَسْعَادَهُمْ بِدخول
 الجنة وَأَن يَتِمَّ لَهُم ذلك أَمَّهُ عِنْدِي من أَن أبلغ أَنَا منزلة
 الشافعين المُشْفَعِينَ ، لأن قبول شفاعته كرامة له ،
 فوصولهم إلى مَبْتَغَاهم آتَرُّ عِنْدَهُ من نيل هذه الكرامة
 لفرط شفقته ، صلى الله عليه وسلم ، على أمته . وفي
 حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : كان يصلي ويقرأ
 القرآن فَتَقْصِفُ عَلَيْهِ نساء المشركين وأبناؤهم أي
 يَزْدَحِمُونَ . وفي حديث اليهودي : لما قَدِمَ المدينة
 قال : تركت بني قَيْلَةَ يَتَقاصِفُونَ علي رجل يزعم
 أنه نبي . وفي الحديث : سَبَّيْتَنِي هُود وَأَخواتُهَا
 قَصَفْنَ عليَّ الأمم أي دُكِر لي فيها هلاك الأمم
 وقُصَّ عليَّ فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على
 بعض كأنها ازدحمت يتنابعها . ورجل صَلَفٌ
 قَصِيفٌ : كأنه يُدافع بالشر . وانقَصَفُوا عليه :
 تنابعوا .

والقَصْفَةُ : رِقَّةٌ تخرج في الأرطى ، وجمعها قَصَفٌ ،

وقد أقصَفَ ، وقيل : القَصْفَةُ قطعة من رمل
 تَتَقَصَّفُ من مُعْظَمِهِ ؛ حكاه ابن دريد ، والجمع
 قَصَفٌ وقَصْفَانٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتَمْرَانِ ،
 والقَصْفَةُ : مِرْقاة الدرجة مثل القَصْبَةِ ، وتسمى
 المرأة الضخبة القِصاف . وفي الحديث : خرج النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، على صَعْدَةٍ يتبعها حُذَاقِيُهَا عليها
 قَوْصَفٌ لم يبق منه إلا قَرَقَرُهَا ؛ قال : والصَعْدَةُ
 الأتانُ ، والحُذَاقِيُ الجَحشُ ، والقَوْصَفُ القَطِيفَةُ ،
 والقَرَقَرُ ظهرها .

والقَصِيفُ : هَشِيمُ الشجر . والتَقَصَّفُ : التَكْشُرُ .
 ويقال : قَصِيفُ النَّبْتِ يَقْصِفُ قَصْفًا ، فهو قَصِيفٌ
 إذا طال حتى انحنى من طوله ؛ قال لبيد :

حَتَّى تَرَبَّيْتِ الجِوَاءَ بِفَاخِرِ
 قَصِيفٍ ، كَأَلْوَانِ الرَّجَالِ ، عَمِيمِ

أي نَبَتِ فَاخِرِ . والبَرْدِيُّ إذا طال يقال له
 القَصِيفُ .

وبنو قِصَافٍ : بطن .

قَضَفُ : القَضَافَةُ : قِلَّةُ اللحم . والقَضَفُ : الدَّقَّةُ .
 والقَضِيفُ : الدَّقِيقُ العظم القليل اللحم ، والجمع
 قَضَفَاءُ وقِضَافُ .

وقد قَضَفَ ، بالضم : يَقْضِفُ قَضَافَةً وقَضَفًا ،
 فهو قَضِيفٌ أي نَحِيفٌ . وقد جاء القَضَفُ في
 الشعر ؛ قال قيس بن الخطيم :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتَهَا
 قَصْدًا ، فَلَا جَبَلَةَ وَلَا قَضَفًا

وجارية قَضِيفَةٌ إذا كانت مَسْشُوقَةً ، وجمعها
 قِضَافُ .

على قِطاف وقُطوف ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

والقِطاف والقِطاف : أو ان ' قِطْفِ الثمر ، التهذيب : القِطافُ اسم وقت القِطْف . وقال الحجاج على المنبر : أرى رؤوساً قد أينعت وحان قِطافها ؛ قال الأزهري : القِطاف اسم وقت القِطْف ، قال : والقِطاف ، بالفتح ، جائز عند الكسائي أيضاً ، قال : ويجوز أن يكون القِطاف مصحلاً .

وأقِطَفَ العِنبُ : حان أن يُقِطَفَ . وأقِطَفَ القوم : أن قِطافُ كُرومهم ، وأجززوا من الجَزاز في النخل إذا أُصْرَمُوا . وأقِطَفَ الكَرْمُ : دنا قِطافه . التهذيب : القِطْف قطعك العِنب ، وكل شيء تقطعه عن شيء ، فقد قِطَفْتَه حتى الجراد تقِطِف رؤوسها .

والمِقِطَف : المنجَل الذي يُقِطَف به . والمِقِطَف : أصل العنقود .

وقِطَافَةُ الشجر : ما قِطِفَ منه : والقِطَافَةُ ، بالضم : ما يسقط من العنب إذا قِطِف كالجُرْأمة من التمر . ابن الأثير : وفي الحديث : يَقْدِفون فيه من القِطِيف ، وفي رواية : يَدِفون القِطِيف : المقطوف من الثمر ، فعيل بمعنى مفعول .

والقِطَفُ في الوافر : حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ما قبلهما كحذفك ثن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إلى فعولن ، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب ، وليس هذا مجادث للزحاف ، وإنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه ، وإنما سمي مقطوفاً لأنك قِطِفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما ، فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيعَلق بها شيء من الشجرة .

والقِصْفَةُ : أكمة كأنها حجر واحد ، والجمع قِصْفٌ وقِصَافٌ وقِصْفانٌ وقِصْفانٌ ، كل ذلك على توم طرح الزائد . قال : والقِصَاف لا يخرج سيلها من بينها . الأصعي : القِصْفانُ والقِصْفانُ أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين ، واحدها قِصْفَةٌ . ابن شميل عن أبي خَيْرَةَ : القِصْفُ أكامٌ صِغارٌ يسيل الماء بينها وهي في مُطْمِئِن من الأرض وعلى جِرْفَةِ الوادي ، الواحدة قِصْفَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

وقد حَتَّقَ الآلُ الشِّعافَ ، وعَرَفَتْ

جَواريه جُدُنَعانَ القِصَافِ البَرانِكِ

قال : الجُدُنَعانُ الصِّغارُ والبَرانِكُ الصِّغارُ . وقال أبو خَيْرَةَ : القِصْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجِرْجِسُ ، وهي هَناءٌ أصغر من البَعُوضِ ، والجِرْجِسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجِصُّ بياضاً ؛ قال الأزهري : حكى ذلك كله شبر فيما قرأت بخطه ، والقِصْفَةُ : قِطعة من الرمل تنكسر من مُعْظَمه . والقِصْفَةُ : القِطَافَةُ في بعض اللغات ؛ قال ابن بري : قاله أبو مالك ، قال : ولم يذكر ذلك أحد سواه .

قطف : قِطِفَ الشيءَ يَقِطِفُهُ قِطْفاً وقِطْفاناً وقِطْفاناً وقِطْفاناً ؛ عن الليثي : قِطَعه . والقِطِف : ما قِطِف من الثمر ، وهو أيضاً العنقود ساعة يُقِطَف . والقِطِف : اسم الثمار المنطوفة ، والجمع قِطُوف ، والقِطِف ، بالكسر : العنقود ، ويجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه : قِطُوفُها دائِيةٌ ؛ أي ثمارها قريبة التناول يَقِطِفُها القاعد والقائم . وفي الحديث : يجتمع النفر على القِطِف فيشبعهم ؛ القِطِف ، بالكسر ، العنقود ، وهو اسم لكل ما يَقِطِف كالذَّبْح والطَّحْن ويجمع

وَالْقَطِيفَةُ: الْقَرْطُفَةُ، وَجَمْعُهَا الْقَطَائِفُ، وَالْقَرَاظِفُ
فَرَسٌ مُخَمَّلَةٌ. وَالْقَطِيفَةُ: دِثَارٌ مُخَمَّلٌ، وَقِيلَ:
كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، وَالْجَمْعُ الْقَطَائِفُ، وَقُطِفَ مِثْلُ
صَحِيفَةٍ وَصُحِفَ كَأَنَّهَا جَمَعَ قَطِيفٌ وَصَعِيفٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَعَسَّ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ؛ هِيَ كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ،
أَيُّ الَّذِي يَعْجَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا؛ وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ
الَّتِي تُؤْكَلُ. التَّهْدِيبُ: الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنْ
الدَّقِيقِ الْمُرَقَّقِ بِالْمَاءِ، شَبِهَتْ بِجَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي
تُفْتَرَشُ.

وَالْقَطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْبَطِيُّءُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
هُوَ الضَّيِّقُ الْمَشِيُّ. وَقَطَفَتِ الدَّابَّةُ تَقَطِفُ قَطْفًا
وَتَقُطِفُ قِطَافًا وَقُطُوفًا وَقُطِفَتْ، وَهِيَ قَطُوفٌ:
أَسَاءَتِ السَّيْرَ وَأَبْطَأَتْ، وَالْجَمْعُ قُطُفٌ، وَالْأَسْمُ
الْقِطَافُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

بَارِزَةٌ الْفَقَارَةُ لَمْ يَحْنُهَا
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ، وَلَا خِلَاءُ

التَّهْدِيبُ: وَالْقِطَافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ،
وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْحَطُوطِ الْبَطِيُّءِ. وَفَرَسَ قَطُوفٌ:
يَقُطِفُ فِي عَدْوِهِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَمْسَى غَلَامِي كَسَلًا قَطُوفًا،
مُؤَصَّبًا تَحْسَبُهُ مَجُوفًا

وَأَقُطِفَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابَّهُمْ
قُطُوفًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جِرَادًا:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقَطِفٍ عَجَلٍ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

١. قوله «وجمعا القطائف والقراظف الى قوله وفي الحديث» كذا
بالاصل.

بِرْدَاهُ: جَنَاحَاهُ؛ يَقُولُ: تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحِيهِ
فَيَسْمَعُ لَهَا صَوِيْتًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ. وَالْقَطْفُ: ضَرْبٌ
مِنْ مَشْيِ الْحَيْلِ، وَفَرَسَ قَطُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فِينَا أَنَا عَلَى جَبَلِي أُسِيرُ وَكَانَ جَبَلِي فِيهِ قِطَافٌ، وَفِي
رِوَايَةٍ: عَلَى جَبَلٍ لِي قَطُوفٌ؛ الْقِطَافُ: تَقَارُبُ
الْحَطُوطِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَيِّ طَلْحَةٍ تَقُطِفُ، وَفِي
رِوَايَةٍ: قَطُوفٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَقُطِفَ الْقَوْمُ
دَابَّةً أَمِيرُهُمْ أَيُّ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ
كَأَيُّ تَتَّبِعُ الْأَمِيرَ. وَالْقَطْفُ: الْحَدَثُ، وَجَمْعُهُ
قَطُوفٌ. قَطْفَهُ يَقُطِفُهُ قَطْفًا وَقَطْفَةً: خَدَشَهُ؛
قَالَ حَاتِمٌ:

سِلَاحُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ
عَدُوًّا، وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقُطِفُ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهِنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلًا،
خَمَشَنْ وَجُوهًا حُرَّةً لَمْ تَقُطِفِ

أَيُّ لَمْ تُخَدِّشْ. وَقُطِفَ الْمَاءُ فِي الْحَمْرِ: قَطَرَهُ؛
قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

وَنَلْنَا سِقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النِّحْلِ، فِي أَبْكَارِ عَوْدٍ تَقُطِفُ

وَالْقِطْفَةُ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، مِنَ السُّطَّاحِ:
وَهِيَ بَقْلَةٌ رُبْعِيَّةٌ تَسْلُطِحُ وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ
كَالْحَسَكِ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَوَرَقُهُ أَغْبَرٌ.

وَالْقَطْفُ: بَقْلَةٌ، وَاحِدَتُهَا قِطْفَةٌ. وَالْقَطْفُ:

١. قوله «مرقي» كذا في الاصل براء، والذي في شرح القاموس
بواو، ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها.

نبات رَخَصَ عَرِيضُ الْوَرَقِ يَطْبَخُ ، الْوَاحِدَةُ قَطْفَةٌ ،
يَقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ سَرَنْكُ ، كَذَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَطْفُ ،
بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ الْقَطْفُ ، يَفْتَحُ
الطَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ قَطْفَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ قَطْفَةً .
وَالْقَطْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْقَطْفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الْإِجَّاصِ فِي
الْقَدْرِ ، وَرَقَتُهُ حَضْرَاءُ مُعْرِضَةٌ حَمْرَاءُ الْأَطْرَافِ
حَشْنَاءُ ، وَخَشْبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ .

وَقَطْفِيٌّ وَالْقَطْفِيُّ جَمِيعًا : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَفِي
الصَّحَابِ : الْقَطْفِيُّ اسْمُ مَوْضِعٍ .

قَعْفٌ : الْقَعْفُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ وَاجْتِرَافُ التَّرَابِ بِالْقَوَائِمِ ،
قَعَفَ يَقَعِفُ قَعْفًا ؛ قَالَ :

يَقَعِفْنَ بَاعًا ، كَفَرَّاشِ الْغِضْرَمِ ،
مَظْلُومَةً ، وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمِ

الغِضْرَمُ : الْمَاءُ . وَقَعَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَخَذَ جَمِيعَهُ
وَأَسْتَقَفَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْفُ لُغَةٌ فِي الْقَحْفِ ،
وَهُوَ اسْتِيفَانُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ أَجْمَعِ . وَالْقَاعِفُ مِنْ
الْمَطَرِ : الشَّدِيدُ مِثْلُ الْقَاحِفِ . وَسَيْلٌ جُحَافٌ
وَقُعَافٌ وَجُرَافٌ وَقُحَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَعَفَ
الْمَطَرُ الْحِجَارَةَ يَقَعِفُهَا : أَخَذَهَا بِشِدَّتِهِ وَجَرَفَهَا .
وَسَيْلٌ قُعَافٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ يَذْهَبُ بِمَا يَمُرُّ بِهِ . وَانْقَعَفَ
الشَّيْءُ : انْقَلَعَ مِنْ أَوَّلِهِ . وَقَعَفَتِ النَّخْلَةُ :
اقْتَلَعَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا . أَبُو عَمِيدٍ : انْقَعَفَ الْجُرُفُ
إِذَا انْهَارَ وَانْقَعَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاقْتَعَفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَاقْتَسَتْ ،
فَإِنَّمَا تَقْدَحُهَا لِمَنْ يَرِثُ^١

قوله منها أي من الدنيا وما فيها ؛ اقتنعف الجلثة

١ قوله «تقدحها» كذا في الأصل بكاف، والذي في شرح القاموس:
تكدحها بكاف .

أَيِ اقْتَلَعَ اللَّحْمَ بِجُمْلَتِهِ ، وَقَوْلُهُ اقْتَسَتْ أَيِ اجْتَسَتْ ،
يَقَالُ : اقْتَسَتْ وَاجْتَسَتْ إِذَا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ ،
وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْقَعَرَفَ إِذَا مَاتَ . وَالْقَعْفُ :
السَّقُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْقَعْفُ سَقُوطُ
الْحَائِطِ . انْقَعَفَ الْحَائِطُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

سُدَّ عَلَيَّ سُرِّي لَا تَنْقَعِفُ ،
إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفِ

قفف : القففة : الزبيل . والقففة : قرعة يابسة ، وفي
المحكم : كهية القرعة تُنْخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَنَحْوِهِ
تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةَ قُطْنًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ الْقَفَّةُ الْقَرَعَةُ الْيَابِسَةُ لِلرَّاجِزِ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ
تَمْسِي بِحُفٍّ ، مَعَهَا هِرْسُفَةٌ

ويروى كالكففة .

ويروى : تحمل خفًا ، قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : الْقَفَّةُ مِثْلُ
الْقَفَّةِ مِنَ الْخَوْصِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ الْأَعْرَابَ
يَقُولُونَ الْقَفَّةُ الْقَفَّةُ وَيَجْعَلُونَ لَهَا مَعَالِيْقَ يُعَلِّقُونَهَا
بِهَا مِنْ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يَلْقَى الرَّابِطُ فِيهَا زَادَهُ وَغَمْرَهُ ،
وَهِيَ مَدْوَرَةٌ كَالْقَرَعَةِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَضَعِي
قَفَّتَكَ ؛ الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خَوْصٍ بُجِّتَنِي
فِيهِ الرُّطْبُ وَنَضَعَ فِيهِ النِّسَاءُ غِزْلَهُنَّ وَبِشَبِّهِ بِهِ الشَّيْخُ
وَالعَجُوزُ . وَالْقَفَّةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقِيلَ :
الْقَفَّةُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ
شَيْخٌ كَالْقَفَّةِ وَعَجُوزٌ كَالْقَفَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

وَأَسْتَقَفَ الشَّيْخُ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَجَّ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ رَقِيقَةَ : فَأَصْبَحْتُ مَدْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يبس وتَشَنَّجٌ ، وقيل : أرادت قَفَّ شعري فقام من الفزَع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّمْتَ بشيء قَفَّ له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِرَ حتى صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيبس فيشبه بها الشيخ إذا عسا فيقال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه قال : يأتوني فيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة ؛ قال القتيبي : كَبِرَ حتى صار كأنه قفة أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الحوص . وحكى ابن الأثير : القَفَّةُ الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزبيل ، بالضم .

وإني لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ قَفَّةٌ ،

كما انتفض العصفور من سبيل القطر

وقيل : قَفَّ الأرض تَقَفَّ قَفًّا وقَفُوقاً : يبس بقلها ، وكذلك قَفَّ البقل . والقَفُّ والقَفِيفُ : ما يبس من البقل وسائر النبات ، وقيل ما تم يبسه من أحرار البقول وذكرها ؛ قال :

صاقتَ بيبساً وقَفِيفاً تَلَهْمَةً

وقيل : لا يكون القَفُّ إلا من البقل والقَفعاء ، واختلفوا في القفعاء فبعض يبقلها وبعض يُعَسِّبُهَا ؛ وكلُّ ما يبس فقد قَفَّ . وقال الأصمعي : قَفَّ العُشْبُ إذا اشتدَّ يَبْسُهُ . يقال الإبل فيما شاءت من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ . الأزهري : القَفُّ ، بفتح القاف ، ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه وَيَسْمَنُ عليه ، يقال : له القَفُّ والقَفِيفُ والقَمِيمُ .

وقيل : القَفَّةُ : الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه ، وقيل : هي الرعدة مغنوماً ، وقد تَقَفَّفَ وقَفَّقَفَ ؛ قال :

نِعْمَ صَجِيعُ القَتَى ، إذا بَرَدَ الك

لميلٌ سَحِيرًا ، فَقَفَّقَفَ الصرَدُ

وسُمع له قَفَّقَفَةٌ إذا تَطَهَّرَ فسمع لأضراسه تَقَفَّقَعُ من البرد . وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من عند هشام أخذته قَفَّقَفَةٌ ؛ الليث : القفققفة اضطراب الحنكين واضطلاك الأسنان من الصرد أو من

نافِصِ الحُمَى ؛ وأنشد ابن بري :

قفقاف ألحي الواعساتِ العُمة ١

الأصمعي : تَقَفَّقَف من البرد وتَرَقَّرَف بمعنى واحد .
ابن شميل : القَفَّة رِعْدَةٌ تأخذ من الحُمَى .

وقال ابن شميل : القَفُّ حجارةٌ غاصٌ بعضها ببعض متوادٍ بعضها إلى بعض حمر لا يحاطها من اللين والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه على الأرض حجارة ، تحت الحجارة أيضاً حجارة ، ولا تلقى قَفًّا إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار ، قال : ورُبَّ قَفٍّ حجارته فنادر أمثال البيوت ، قال : ويكون في القف رياض وقيعان ، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيه لعلمت بك كثرة حجارتها ، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تُثبت وتُعشِب ، قال : وإنما قَفُّ القف حجارته ؛ قال رؤبة :

وقف أقفافٍ ورملٍ بحونٍ

قال أبو منصور : وقفاف الصَّمانِ على هذه الصفة ، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلطان كثيرة ، وإذا أخضبت ربعت العرب جميعاً لسعتها وكثرة عُشب قيعانها ، وهي من حزون نجد . وفي حديث أبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قَفًّا ؛ قَفُّ البئر : هو الدكَّة التي تُجعل حولها . وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القفِّ اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . والقفُّ أيضاً : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها ؛ ومنه ١ قوله « الواعسات » كذا في الاصل بالواو ولعله بالراء .

حديث معاوية : أعيذك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يرفُ وأخيره يَفُّ أي يَبْس ، وقيل : القف أكام ومخارم وبراق ، وجمعه قفاف وأقفاف ؛ عن سيويه . وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس : إذا نسبت إلى قفاف قلت قففي ، فإن كان عنى جمع قف فليس من ساذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قفاني لأنه ليس يجمع فيرد إلى واحد للنسب .

والقَفَّةُ ، بالكسر : أوَّل ما يخرج من بطن الصبي حين يولد . الليث : القَفَّة بُتَّة الفأس ؛ قال الأزهري : بُتَّة الفأس أصلها الذي فيه خرنمها الذي يجعل فيه فعالها . والقَفَّة : الأرنب ؛ عن كراع . وقيسُ قَفَّةٌ : لَقَبٌ . قال سيويه : لا يكون في قفَّة التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس ، فلو نَوَّنت قفَّة كان الاسم نكرة كأنك قلت قفَّة معرفة ثم لصقت قيساً إليها بعد تعريفها . والقَفَّانِ : موضع ؛ قال البرُّجمي :

خَرَجْنَا مِنَ القَفَّانِ ، لا حَيٍّ مِثْلُنَا ،
بأيتنا نَزَجِي اللِّقَاحِ المَطَافِلا

والقَفَّانُ : الجماعة . وقَفَّانُ كل شيء : جُماعه . وفي حديث عمر : أن حذيفة ، رضي الله عنها ، قال له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قفَّانه ؛ قال أبو عبيد : قَفَّانُ كل شيء جُماعه واستقصاء معرفته ، يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستقصي عليه وأعرفه ، قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَّان ، ومنه قولهم : فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان

تصورت عنده عَيَّانَ فَعَالاً من الغين وهو النون والعطش
 لقال بنو رَسَّاد ، فدل قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 أن فَعَلَاناً مما آخره نون أكثر من فَعَالٍ مما آخره نون .
 وأما الأصمعي فقال : قَفَّانَ قَفَّانَ بالياء التي بين الباء
 والفاء ، أعربت بإخلاصها فاء ، وقد يجوز إخلاصها باء
 لأن سبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والياء .
 وقَفَّقْنَا الظَّئِيمَ : جناحاه ؛ وقول ابن أحمر يصف
 الظَّئِيمَ والبيض :

قَطَّلَ بِحِفْظِهِنَّ بِتَفَقُّفِيهِ ،
 وَيَلْحَفْنَ هَفَّافاً نَحِينَا

يصف ظليماً حَضَنَ بيضه وقَفَّقَفَ عليه بجناحيه عند
 الحِضَانِ فيريد أنه يَحْفُفُ بيضه ويجعل جناحيه له
 كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه . وقَفَّقَا الطائرُ : جناحاه .
 والقَفَّقَانِ : الفكَّانِ . وقَفَّقَفَ الثَّيْبُ وتَقَفَّقَفَ
 وهو قَفَّقَافٌ : يبس .

قلف : القَلْفَةُ ، بالضم : الغرلة ؛ أنشد أبو الغوث :

كَأَتَمَّا حِثْرِمَةَ بِنِ غَابِنِ
 قَلْفَةَ طِفْلِ ، تَحْتَ مُوسَى خَاتِنِ

ابن سيده : القَلْفَةُ والقَلْفَةُ جلدة الذكر التي ألبسَها
 الحشفة ، وهي التي انقطع من ذكر الصبي . ورجل
 أَقْلَفَ بَيْنَ القَلْفِ : لم يَحْتَنِ . والقَلْفُ : مصدر
 الأَقْلَفِ ، وقد قَلَفَ قَلْفاً . والقَلْفُ ، بالجزم :
 قطع القلْفَةُ واقتلاع الظفر من أصلها ؛ وأنشد :

يَقْتَلِفُ الأظْفَارَ عن بَنَانِهِ

الجوهري : وقَلَفَهَا الخاتن قَلْفاً قطعاً ، قال : وترعم
 العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء فَسَحَتِ قَلْفَتَهُ
 ١ قوله « النون » كذا بالأصل .

بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه ،
 ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبَّانُ قَبَّانٌ . قال
 ابن الأثير : يقال أتيت على قَفَّانٍ ذلك وقافيته أي على
 أثره ، وقيل في حديث عمر إنه يقول : أستعين بالرجل
 الكافي التويي وإن لم يكن بذلك الثقة ، ثم أكون
 من ورائه وعلى إثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله ،
 فكفائته لي تنفعني ومُرَافقتي له تمنعني من الحيانة .
 وقَفَّانٌ : فَعَالٌ من قولهم في القَمَّا القَفَّانُ ، ومن
 جعل النون زائدة فهو فَعَلَانٌ ، قال : وذكره الهروي
 والأزهري في قفف على أن النون زائدة ، وذكره
 الجوهري في قفن ، وقال : القَفَّانُ القَمَّا والنون زائدة ،
 وقيل : هو معربٌ قَبَّانٌ الذي يوزن به . وجاء على
 قَفَّانٍ ذلك أي على أثره .

والقَفَّافُ : الذي يسرق الدراهم بين أصابعه ، وقد قَفَّ
 يقفُ ، وأهل العراق يقولون للسوقي الذي يسرق
 بكفيه إذا انتقد الدراهم : قَفَّافٌ . وقد قَفَّ منها
 كذا وكذا درهماً ؛ وقال :

قَفَّفَ ، بِكَفِّهِ ، سَبْعِينَ مِنْهَا
 مِنْ سُودِ المُرَوِّقَةِ الصَّلَابِ

وفي الحديث أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إن قَفَّافاً
 ذهب إلى صيرفي بدرام ؛ القَفَّافُ : الذي يسرق
 الدراهم بكفه عند الانتقاد . يقال : قَفَّ فلان
 درهماً . والقَفَّانُ : القرسطون ؛ قال ابن الأعرابي :
 هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية ، فعلى هذا
 تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد
 ألف فإن فَعَلَاناً فيه أكثر من فَعَالٍ . وقديم وفد
 على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنتم ؟
 فقالوا : بنو عَيَّانَ ، فقال : بل بنو رَسَّادان ، فلو

فصار كالمختون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع
قيصر الحمام فراه أقلق :

إني حَلَفْتُ يَمِيناً غيرَ كاذبة :
لأنت أقلقُ ، إلا ما جَنَى القَمَرُ
إذا طَعَنْتَ به ، مالتَ عِمامتُه ،
كما تَجْمَعُ تحتَ الفَلَكَةِ الوَبْرُ

والقلفةُ ، بالتحريك ، من الأقلق كالقَطَعَةِ من
الأقطع ، وقلفَ الشجرة : نزعَ عنها لِحاءها ؛ قال
ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قلفتَ الحَصَى عنه الذي فوقَ ظَهْرِهِ
بأحلامِ جُهالٍ ، إذا ما تَعَصَّفُوا

وقلفَ الدنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفاً ، فهو مَقْلُوفٌ وقليفٌ ؛
نزعَ عنه الطين . ابن بري : القليف دَنُّ الخُبْرِ الذي
قشر عنه طينه ؛ وأنشد :

ولا يُرى في بيته القليفُ

وقلفَ الشرابُ : أُرْبِد . وسُيَعُ أحمد بن صالح
يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب : إنه كان يشرب العصور ما لم يَقْلِفْ ، قال :
ما لم يُزَيِّد . قال الأزهري : أحمد بن صالح صاحب
لغة إمام في العربية .

والقلِفُ والقلافةُ : القِشْرُ . والقِلْفُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ .
وقلَفَ الشيءَ قَلْفاً : كَقَلَبَهُ قَلْباً ؛ عن كراع .
والقُلْفَتانِ : طرفا الشارين بما يلي الصِّمَاعين . وشفة
قلِفة : فيها غِلَظٌ . وسيف أقلقُ : له حدٌّ واحد
وقد حُرِّزَ طرفُ نُطْبَتِهِ . وعام أقلقُ : مُخَصَّبٌ كثير
الخير . وعيش أقلق : ناعم رَغْدٌ . وقلِفَ السفينة :
خرز ألواحها بالليف وجعل في حَلَكِها القار .

والقَلِيفُ : جِلالُ التمر ، واحدها قَلِيفة ؛ عن أبي
حنيفة ، وقال كراع : القليف الجِلَّةُ العظيمة .
النصر : القلِفُ الجِلالُ المملوءة تَمراً ، كلُّ جِلَّةٍ منها
قَلِفةٌ ، وهي المَقْلُوفة أيضاً . وثلاث مَقْلُوفات :
كل جِلَّةٌ مَقْلُوفةٌ ، وهي الجلال البحرانية .

واقْتَلَفْتُ من فلان أربع قِلْفَاتٍ وأربع مَقْلُوفات :
وهو أن تأتِي الجِلَّةَ عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا
تكيلها ؛ وأنشد ابن بري :

لا يأكلُ البَقْلَ ولا يَورِيفُ ،
ولا يُورِي في بيته القليفُ

ابن بري : والقَلِيفُ التمر البحري يَقْتَلِفُ عنه قشره ،
قال : والقَلِيفُ ما يَقْلِفُ من الحَبْزِ أي يقشر .
قال : والقَلِيفُ أيضاً يابس الفاكهة . والقَلِيفُ : الذكر
الذي قطعت قُلْفَتُهُ .

والقِلْفَةُ ، بالكسر : ضرب من النبات أخضر له ثمرة
صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .

والقِلْفُ : لغة في القِنْفِ . قال أبو مالك : القِلْفُ
والقِنْفُ واحد وهو الغَرِيْنُ واليَفِنُ إذا بيس ،
ويقال له غَرِيْنٌ إذا كان رَطْباً ونحو ذلك ؛ قال
الفراء : ومثله حِمَصٌ وقِنْبٌ . ورجل خِنْبٌ :
طويل ؛ قال ابن بري : القِلْفُ يابس طين الغَرِيْنِ .

قلعف : اقلَعَفَ الشيءَ اقلَعِفافاً : تَقَبَّضَ . واقْلَعَفْتُ
أنامله : تَشَنَّجْتُ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ . واقْلَعَفَ
الشيءُ : مَدَّهُ ثم أرسله فانضم . واقْفَعَلْتُ أنامله :
كاقلَعَفْتُ ، وقيل : المَقْفَعِلُ المُتَشَجُّجُ من بَرْدٍ
أو كِبَرٍ فلم يُخَصَّ به الأنامل . ويقال للشيء يتمدّد ثم
ينضم إلى نفسه وإلى شيء : قد اقلَعَفَ إليه .
الأزهري : والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها
يَقْلَعِفُ فيصير على عُرْقوبيه مُعْتَمداً عليهما ، وهو

في ضرابه يقال اقلعَ قفها ، قال : وهذا لا يقبل .
قال الأزهري : قال الضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطيه مُتَقَلِّفٌ .

قنْف : القنْفُ : عِظْمُ الأذن وإقبالها على الوجه
وتباعدها من الرأس ، وقيل : انثناء طرفها واستلقاؤها
على ظهر الأخرى ، وقيل : انثناء أطرافها على ظاهرها ،
وقيل : انتشار الأذنين وإقبالها على الرأس ، وقيل :
صفرها ولصوقها بالرأس ، أذن قنْفاء . غيره : القنْفُ
صفر الأذنين وغلظتها ، وقيل : عِظْمُ الأذن
وانقلابها ، والرجل أُنْفُ والمرأة قنْفاء . ابن سيده :
والقنْفُ في الشاة انثناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر
بطنها ؛ وقيل : القنْفُ في أذن الإنسان انثناءها وفي
أذن المعزى غلظها كأنها رأس نعل مخصوفة ، وهي
أذن قنْفاء ، ومن الإنسان إذا كانت لا أطْرَ لها .
وأقنْفَ الرجل إذا استرخت أذنه . وأقنْفَ الرجل
واستقنْفَ : اجتمع له رأبه وأمره في معاشه ، وكمره
قنْفاء على التشبيه ؛ أنشد ابن دريد :

وَأُمٌّ مَثْوَايَ تُدْرِي لِحْيِي ،
وتَغْمِزُ القنْفَاءِ ذَاتَ الفُرْوَةِ

قال ابن بري : وهذا الرجز ذكره الجوهري : وتمسَحُ
القنْفاء ، قال : وصوابه وتغمز القنْفاء ، قال : وفسره
الجوهري بأنه الذكر . قال ابن بري : والقنْفاء ليست
من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكمره ، وهي
الحَشْفَةُ والقَيْشَةُ والقَيْشَلَةُ ، ويقال لها ذاتُ الحُوقِ ،
والحُوقُ : إطارها المُطِيفُ بها ؛ ومنه قول الراجز :

عَمَزَكَ بالقنْفَاءِ ذَاتِ الحُوقِ ،
بين سَمَاطِي رَكْبِي مَحْلُوقِ

وأنشد الأخفش :

قد وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَأْ

تَمْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبُنِي وَ
وَتَمْسَحُ القنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَأ

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل ، وهو مذكور في
موضعه . الليث وذكر قصة لهمام بن مُرّة وبناته
يَفْحُسُ ذكرها فلم يذكرها . الأزهري : والأقنْفُ
الأبيض القفا من الخيل . وفرس أُنْفُ : أبيض القفا
ولون سائر ما كان ، والمصدر القنْفُ .

والقنْفُ والقنْفُ : الكبير الأنف . ورجل قنْفُ
وقنْفُ : ضخم الأنف ، وقيل : عظيم الرأس واللحية ،
وقيل : هو الطويل الجسم الغليظه . والقنْبُ
والقنْبُ : الجماعة من الرجال والنساء ، وفي الصحاح :
جماعاتُ الناس ، وجمعه قنْبُ . وحكى ابن بري
عن السيرافي : القنْبُ الطَيْلَسَانُ ؛ وأنشد لقيس بن
رفاعة :

إِنْ تَرَبْنَا قَلْبَيْنِ كَمَا ذُرِ
دَعَنْ المُجْرِبِينَ ذَوْدُ صِحَاحِ ،

فلقد ننتدي ، ويجلسُ فينا
مجلسُ كالقنْبِ فعمَّ رَدَاحِ

ويقال : استقنْفَ المجلس إذا استدار . والقنْبُ :
السحاب ذو الماء الكثير . ومرَّ قنْبُ من الليل أي
قطعة منه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .
والقنْبُ : ما يبس من العَدِيرِ فتقلع طينه ؛ عن
السيرافي . ابن الأعرابي : القنْبُ والقنْفُ ما تطاير
من طين السيل عن وجه الأرض وتشقق . أبو عمرو :
القنْفُ واللخنُ البياض الذي على جُرْدان الحمار .
وقنْفاءُ : اسم .

قنصف : القنْصِفُ : طوطُ البردي ؛ قال أبو حنيفة :
هو البردي إذا طال .

الرجل بأخيه وأبيه . ويقال : فلان يقوف الأثر
ويقتناه قيافة مثل قفا الأثر واقتناه . ابن سيده :
قاف الأثر قيافة واقتناه اقتيافاً وقافه يقوفه قوفاً
وتقوفه تتبّعه ؛ أنشد ثعلب :

مُحَلَّى بِأَطْرَاقِ عِتَاقِ بَيْنِنِهَا ،
عَلَى الصَّرْنِ ، أَعْبَى الضَّانِ ، لَوْ يَتَقَوَّفُ

الصَّرْنُ هنا : سوء الحال من الجهل ؛ يقول : كرمه
وجوده يبين لمن لا يفهم الحبر فكيف من يفهم ؟
ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه : قائف ،
والقيافة : المصدر . وفلان يتقوّف عليّ ما لي أي
يحبّج عليّ فيه ، وهو يتقوّفني في المجلس أي يأخذ
عليّ في كلامي ، ويقول قل كذا وكذا . والقفوّ :
القذف ، والقوف مثل القفوّ ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مَنْ قَوَّفِي الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

والقاف : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً
لا بدلاً ولا زائداً . وقوله تعالى : ق والقرآن المجيد ؛
جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون
في أوائل السور نحو : ن ، وألر ؛ وقيل : معنى ق
قضي الأمر ، كما قيل حم ، حمّ الأمر ؛ وجاء في
بعض التفاسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوتة
خضراء ، وأن السماء بيضاء وإنما اخضرت من خضرتة ؛
قال ابن سيده : قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف
إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من
الياء ، والله أعلم .

فصل الكاف

كأف : أكأفت النخلة : انقلعت من أصلها ؛ قال
أبو حنيفة : وأبدلوا فقالوا أكعفت .

قوف : قوف الرقبة وقوفتها : الشعر السائل في
نقرتها . ابن الأعرابي : يقال خذ بقوف قفاه
وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته
وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه . أبو
عبيد : يقال أخذته بقوف رقبة وصوف رقبة أي
أخذته كله ، وقيل : أخذت بقوف رقبة وقاف
رقبة وصوف رقبة ؛ معناه أن يأخذ برقبته جمعاء ،
وقيل يأخذ برقبته فيعصرها ؛ وأنشد الجوهري :

تَجَوَّتْ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِي
إِخَالُ بِأَنْ سَيِّئْتُمْ أَوْ تَتَّمُّ

أي تجوت بنفسك ؛ قال ابن بري : أي سيئتم ابنك
وتتم زوجته ، قال : والبيت غفل لا يعرف قائله .
وقوف الأذن : أغلاها ، وقيل : قوف الأذن
مستدار سبها .

والقائف : الذي يعرف الآثار ، والجمع القافة .
يقال : قفت أثره إذا اتبعته مثل قفوت أثره ؛
وقال القطامي :

كَذَبْتَ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

فأغراه بنفسه أي عليك بي . وقال ابن بري : البيت
للأسود بن يعقرب . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي :
أن قوله لا ترال في موضع رفع على تقدير أن تقديره
أن لا ترال ، فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على
حد قولهم كذب عليك الحج ، وكذب زائدة ،
وكذلك كذبت في البيت زائدة . قال ابن بري :
فهذا قول الأصمعي ، قال : ولا يصح عند النحويين ،
وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب . ويقال : هو
أقفوف الناس . وفي الحديث : أن مجزراً كان قائفاً ؛
القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه

كتف : الكَتِفُ والكِتْفُ مثل كَذَبٍ وكِذْبٍ : عظم عريض خلف المَتَكِبِ ، أُنثى وهي تكون للناس وغيرهم . وفي الحديث : ائْتُونِي بِكَتِفٍ ودَوَاةٍ أَكْتَبُ لَكُمْ كِتَاباً ، قال : الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدوابِّ كانوا يَكْتَبُونَ فيه لِقَلَّةِ القَرَاطِيسِ عندهم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ ؟ والله لأَرَمِيئَهَا بين أَكْتافِكُمْ ! يروى بالتاء والنون ، بمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أَكْتافِهِمْ لا يَقْدِرُونَ أن يُعْرِضُوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم لا تُفَارِقُهُمْ ، ومعنى النون أنه يرميها في أَفْتِنِيَّتِهِمْ ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يَقْدِرُونَ أن يَنْسَوْهَا . والكِتْفُ من الإبل والحيل والبغال والحير وغيرها : ما فوق العَضُدِ ، وقيل : الكتفان أعلى اليدين ، والجمع أَكْتافٌ ؛ سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ، وحكى اللحياني في جمعه كِتْفَةٌ . والأَكْتَفُ من الرجال : الذي يشكي كتفه . ورجل أَكْتَفٌ بَيْنَ الكِتْفِ أي عريض الكِتْفِ ، وفي المحكم : عظيم الكتف . ورجل أَكْتَفٌ : عظيم الكتف كما يقال أَرَأْسٌ وَأَعْتَقٌ ، وما كان أَكْتَفَ ولقد كَتَفَ كِتْفًا : عظمت كِتْفُهُ . وإني لأَعْلَمُ من أين تَوَكَّلَ الكِتْفُ ؛ نضربه لكل شيء علمته . والكَتَافُ : وجع في الكِتْفِ . وقال اللحياني : بالداية كِتَافٌ شديد أي داء في ذلك الموضع . والكِتْفُ : عَيْبٌ يكون في الكِتْفِ . والكِتْفُ : انْفِرَاجٌ في أعالي كتف الإنسان وغيره مما يلي الكاهل ، وقيل : الكِتْفُ في الحيل انْفِرَاجٌ أعالي الكِتْفَيْنِ من غَرَضِيْفِهَا مما يلي الكاهل ، وهو من العيوب التي تكون خِلْقَةً . أبو عبيدة : فرس أَكْتَفٌ وهو الذي في فروع كِتْفِيهِ انْفِرَاجٌ في غراضيفها مما

يلي الكاهل . الجوهرى : الأَكْتَفُ من الحيل الذي في أعالي غَرَضِيْفِ كِتْفِيهِ انْفِرَاجٌ . والكِتْفُ ، بالتحريك : نقصان في الكِتْفِ ، وقيل : هو طَلْعٌ يأخذ من وجع الكِتْفِ ، كِتْفٌ كِتْفًا وهو أَكْتَفٌ . وَكِتْفٌ البعير كِتْفًا وهو أَكْتَفٌ إذا اشكى كِتْفَهُ وظلَع منها . اللحياني : بالبعير كِتْفٌ شديد إذا اشكى كِتْفَهُ . يقال : جبل أَكْتَفٌ وناقَة كِتْفَاءٌ . وكِتْفُهُ يَكْتَفُهُ كِتْفًا : أصاب كِتْفَهُ أو ضربه عليها . والكِتْفُ : مصدر الأَكْتَفِ وهو الذي انضمت كِتْفَاهُ على وسط كاهله خِلْقَةً قبيحة . وَكِتْفَتُ الحِيلِ تَكْتِفُ كِتْفًا وَكِتْفَتُ وَتَكْتِفَتُ : ارتفعت فروع أَكْتافِهَا في المشي ، وعُرِضَتْ على ابن أَفَيْصِرٍ أحد بني أسد بن خزيمه خيل فَأَوْمَأَ إلى بعضها وقال : تجيء هذه سابقة ، فسألوه : ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مشت فَكْتَفَتْ ، وَخَبَّتْ فَوَجَعَتْ ، وعدت فَسَقَتْ فجاءت سابقة . والكِتْفَانُ : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك ابن زيد ترثيه :

إِذَا سَجَعَتْ ، بِالرَّقَمَتَيْنِ ، حِمَامَةٌ ،

أَوْ الرَّسِّ تَبْكِي فَارِسَ الكِتْفَانِ

وَكَتَفَتِ المَرَأَةَ تَكْتِفُ : مشت فحركات كتفها . قال الأزهري : وقولهم مشت فَكْتَفَتْ أي حركت كِتْفِيَهَا يعني الفرس .

والكِتَافُ : مصدرُ المِكتَافِ من الدوابِّ ، والمِكتَافِ من الدوابِّ : الذي يَعْقِرُ السرجَ كِتْفَهُ ، والاسم الكِتَافُ ، والكِتَافُ : الذي ينظر في الأكتاف فيكهن فيها .

والكِتْفُ : المشي الرُوَيْدُ ؛ قال الأعشى :

يَكْتِفُهُ كَتْفًا وَكَتْفَهُ: شُدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكَتَافِ .
وَالْكَتِافُ: مَا شُدَّ بِهِ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ
تَصِفُ سَحَابًا :

أَنَاحَ بَدِي بِقَرِّ بَرِّ كَهْ ،
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافَا

وجاء به في كتاف أي في وثاق . والكتاف: الحبل
الذي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وفي الحديث : الذي
يصلِّي وقد عقص شعره كالذي يصلِّي وهو مكتوف ؛
هو الذي شدت يده من خلفه يشبه به الذي يعقد
شعره من خلفه . والكتاف: وثاق في الرِّحْلِ والقَتَبِ
وهو إسارُ عودين أو حنُونٍ يُشدُّ أحدهما إلى
الآخر . والكتف: أن يشدَّ حنوا الرِّحْلِ أحدهما
على الآخر .

وكتف اللحم تكتيفًا: قطعته صغارا ، وكذلك
الثوب ، وكتفه بالسيف كذلك .

الجوهري: والكتيفة ضبة الباب وهي حديدة عريضة.
ابن سيده: والكتيف والكتيفة حديدة عريضة
طويلة وربما كانت كأنها صحيفة ، وقيل: الكتيف
الضبة ؛ قال الأعشى :

بينما المرء كالرُّدْيِ ذِي الْجُبِّ
بَةِ سَوَاهِ مُصْلِحِ التَّنْقِيفِ
أَوْ كَقِدْحِ النَّضَارِ لَأَمِّ الْقِي
ن ، ودانى صدوعه بالكتيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلِ ، حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشِيهِ لِلدَّلِيفِ

قوله بالكتيف يعني كتائف رفاقاً من الشبه ؛ وقيل:
الكتيفة الضبة ، وقيل: الضبة من الحديد ، وجمعها

فَأَنْحَمْتَهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ ، يَكْتِفُ الْمَشِي ، فَاتَرُ

أَنشده ابن بري . ابن سيده : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا
وَكَتِفًا مَشِي مَشِيًّا رُوَيْدًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَسُقْتُ رَبِيعًا بِالْقَنَاةِ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ ، يَكْتِفُ الْمَشِي ، فَاتَرُ

وَالْكَتْفَانُ وَالْكَتِفَانُ : الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَتْفَانٌ وَكَتِفَانٌ إِذَا بَدَأَ حَجْمَ
أَجْنَحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاطِصًا ، وَإِنْ مَسَّتْهُ
وَجَدْتَ حَجْمَهُ ، وَاحِدَتُهُ كَتْفَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ
كَاتِفٌ وَالْأُنثَى كَاتِفَةٌ . أَبُو عِييَّةَ : يَكُونُ الْجَرَادُ
بَعْدَ الْغَوْغَاءِ كَتِفَانًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعِي
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَتْفَانِ مِنَ الْجَرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا
وَلَمَّا تَطَرَّ بَعْدَ ، فَهِيَ تَنْقُزُ فِي الْأَرْضِ نَقَزَانًا
مِثْلَ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى .
وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدُّبِيِّ وَالْكَتْفَانِ .
وَالْغَوْغَاءُ مِنَ الْجَرَادِ : مَا قَدَّ طَارَ وَنَبَتَتْ أَجْنَحَتُهُ .
الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ حِجْمُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَهُوَ كَتْفَانٌ ،
وَإِذَا احْمَرَّتْ الْجَرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ
الْغَوْغَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَتْفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَطِيرُ
مِنْهُ ، وَيَقَالُ : هِيَ الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ أَوْهَا السَّرْوُ
ثُمَّ الدُّبِيُّ ثُمَّ الْغَوْغَاءُ ثُمَّ الْكَتْفَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ
يَثْقُلُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ أَخُو الْحَنَسَاءِ :

وَحَيَّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَّحَتْ بِبَارَةٍ ،
كَرَجَلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبِيَّ كَتْفَانِ

وَالْكَتْفُ وَالْكَتْفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ
يَرُدُّ جَنَاحِيهِ وَيَضْمُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .
وَالْكَتْفُ : شُدُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفِ . وَكَتَفَ الرَّجُلَ

كثيف وكثف. وكثف الإناء يكتفه كثفاً
وكثفه : لأمه بالكثيف ؛ قال جرير :

ويُنكِرُ كَفِيَه الحُسَامُ وحدَهُ ،
ويَعْرِفُ كَفِيَه الإناءِ المُكثَّفُ

شمر : ويقال للسيف الصفيح كثيف ؛ قال أبو
دواد :

قَوَدِدْتُ لو أَنِي لَتَمَيْتُك خَالِيَا ،
أَمْشِي بِكَفِي صَعْدَةَ وَكَثِيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسماه كثيفاً . قال خالد بن
جندب : كثيفة الرجل واحدة الكتائف ، وهي
حديدة يُكثفُ بها الرجل . وقال ابن الأعرابي :
أخذ المكتوف من هذا لأنه جمع يديه . والكثيفة:
كلمة الحداد . والكثيفة : السخية والحقد والعداوة
وتجمع على الكتائف ؛ قال القطامي :

أخوك الذي لا يَمَلِكُ الجِسْمُ نَفْسُهُ ،
وتَرَفُضُ عند المَخْطِفاتِ الكَتَائِفُ

وبروي المحفظات . وكتاف التوس : ما بين
الطائف والسية ، والجمع أكتفة وكثف .

كثف : الكثافة : الكثرة والالتفاف ، والفعل كثف
يكتف كثافة ، والكثيف اسم كثرته يوصف به
العسكر والماء والسحاب ؛ وأنشد :

وتحت كَثِيفِ الماءِ ، في باطن الثرى ،
ملائكةٌ تَنحَطُّ فيه وتَصعدُ

ويقال : استكف الشيء استكثافاً ، وقد كثفته أنا
تكثيفاً . ابن سيده : والكثيف والكثاف الكثير ،
وهو أيضاً الكثير المتراكب المثلث من كل شيء ،

كثف كثافة وتكائف . وكثفه : كثره وغلظه .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أنه انتهى
إلى علي ، عليه السلام ، يوم صفين وهو في كثف
أي في حشد وجماعة . وفي حديث طليحة :
فاستكثف أمره أي ارتفع وعلا . والكثافة :
الغلظ . وكثف الشيء ، فهو كثيف ، وتكائف
الشيء . وفي صفة النار : لسرادق النار أربعة جدور
كثف ؛ الكثف : جمع كثيف ، وهو الثخين
الغليظ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سقن
أكثف مروطين فاخترن به ، قال : والرواية
فيه بالنون ، وسيجيء . وامرأة مكثفة : كثيرة
اللحم ؛ ومنه قول المرأة المخزومية : إني أنا المكثفة
المؤثفة ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر المكثفة ولا
المؤثفة ، وقال ثعلب : إنما هي المكثفة المؤثفة ،
قال : فالمكثفة المحكمة الفرج ، والمؤثفة التي تمد
استؤنفت بالنكاح أولاً . والكثيف : السيف ؛ عن
كراع ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته ، والأقرب
أن تكون ناءً لأن الكثيف من الحديد .

كحف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الكحوف
الأعضاء ، وهي الفخوف .

كدف : في نوادر الأعراب : سمعت كدفتهم وحدفتهم
وهدفتم وحشكتهم وهذاهم وويدهم وأويدهم وأزيمهم
وأزيرهم ، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة .

كوف : كرف الشيء : شمه . وكرف الحمار إذا
شم بول الأتان ثم رقع رأسه وقلب شفته ؛ وأنشد
ابن بري للأعبل العجلي :

تحالاه من كرفين كالبحا ،
وافتر صاباً وتشوقاً مالخا

وكرف الحمار والبيرذون يكرّف ويكرّف
كرفاً وكرفاً وكرفاً : شمّ الروث أو البول
أو غيرها ثم رفع رأسه ، وكذلك الفحل إذا شمّ
طرّوقه ثم رفع رأسه نحو السماء وكشّر حتى تقلص
شفتاه ؛ وأنشد :

مُشَاخِصاً طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَارِفًا

وحمار مكراف : يكرّف الأبول .
والكرفاء : مجتث القحاب . وقال ابن خالويه :
الكرفاء الذي يسرق النظر إلى النساء .
والكرف : الدلو من جلد واحد كما هو ؛ أنشد
يعقوب :

أَكَلْ يَوْمٍ لَكَ ضَيْرَانٍ ،
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانٍ ،
بِكِرْفَتَيْنِ بَتَوَاهِقَانِ ؟

بَتَوَاهِقَانِ : يَتَبَارِعَانِ .

والكرفىء : قِطْع من السحاب متواكمة صفار ،
واحدتها كرفئة ؛ قال :

كَكِرْفَيْتِ الْعَيْثِ ذَاتِ الصَّيِّ
ر ، تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمَى لَهَا

وهي الكرفىء أيضاً ، بالثاء . وتكرّف السحاب ؛
تراكب ، وجعله بعض النحويين رباعياً . والكرفىء :
قشرة البيضة العليا اليابسة التي يقال لها القَيْض .

كوسف : الكرسف : القطن وهو الكرسوف ،
واحدته كرسفة ، ومنه كرسف الذّوارة . وفي
الحديث : أنه كُفّن في ثلاثة أبواب يمانية كرسف ؛

١ قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الاصل ونقله شارح القاموس
بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور في غير موضع من اللسان بهاء .

الكرسف : القطن ، قال ابن الأثير : جعله وصفاً
للثياب وإن لم يكن مشتقاً كقولهم مرت بجبة ذراع
وإبل مائة . وفي حديث المستحاضة : أنعت لك
الكرسف .

وتكرسف الرجل : دخل بعضه في بعض . أبو عمرو :
المكرسف الجمل المعرفب .

كوشف : أبو عمرو : الكرسفة الأرض الغليظة ،
وهي الحرسفة ، ويقال : كرسفة وخرسفة
وكرساف وخرساف ؛ وأنشد :

هَيَّجَهَا مِنْ أَحْلَبِ الْكِرْسَافِ ،
وَرُطْبِ مِنْ كِلَابِ مُجْتَاكِ ،
أَسْمَرَ لَلْوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي ،
جَرَّاشِعِ جَبَابِجِ الْأَجْوَاكِ ،
حُمُرِ الذَّرَى مُشْرِفَةِ الْأَفْوَاكِ

كونف : الكرفان والكرفان : أصول الكرف التي
تبقي في جذع السعف ، وما قُطِع من السعف فهو
الكرف ، الواحدة كرفانة وكرفانة ، وجمع
الكرفان والكرفان كرانيف . ابن سيده :
الكرفانة والكرفانة والكرفونة أصل السعفة الغليظ
الملتزق بجذع النخلة ، وقيل : الكرانيف أصول
السعف الغلاظ العراض التي إذا يبست صارت أمثال
الأكتاف . وفي حديث الواقمي : وقد ضافه رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فأتى بقربته نخلة فعلمتها بكرنافة ،
وهي أصل السعفة الغليظة . وفي حديث أبي هريرة : إلا
بعث عليه يوم القيامة سعفها وكرانيفها أساجع
تنهسه . وفي حديث الزهري : والقرآن في الكرانيف ،
يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه في الصحف .
وكرف النخلة : جرد جذعها من كرانيفه .

١ قوله «أحلب» كذا هو في الاصل بالحاء وبالجم في شرح القاموس .

والمُكْرَنِف : الذي يَلْقُطُ التمر من أصول الكَرَائِف ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَخَذَتْ سَلَمَى بَقْرَن حائِطاً ،
واستأجرت مُكْرَنِفاً ولاقِطاً

و كَرَنَفَه بالعصا : ضربه بها ؛ قال بشير القريري :

لما انتكفت له فولئى مُدْبِرأ ،
كَرَنَفَتْه بِهِرَارَةٍ عَجْرَاء

وانتكَفَتْ : ملئتُ . وفي النوادر : خَرَنَفَتْه بالسيف وكَرَنَفَتْه إذا ضربته ، وقيل : كَرَنَفَه بالسيف إذا قَطَعَه .

كوهف : المُكْرَهِفُ : الذكر المنتشر المُشْرِفُ .
واكْرَهَفَ الذكر : انتشر ؛ وأنشد :

قَتْنَاءَ فَيْشٍ مُكْرَهِفٍ حَوْقُهَا ،
إِذَا تَمَّتْ ، وَبِدا مَقْلُوقُهَا

الأكْرَهَفُ : الانتِشَارُ . والمُكْرَهِفُ : لغة في المُكْفَهَرُ أو مقلوب عنه ؛ وبيت كثير يروى بالوجهين جميعاً ، وهو قوله :

نَسِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى حَيْلَةَ ،
عَرِيضاً سَنَاها مُكْفَهَرًا صَيْرُهَا

قال الأزهري : المُكْفَهَرُ من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضاً ، قال : والمكروهفُ مثله .

كسف : كَسَفَ القَمْرُ يَكْسِفُ كُسُوفاً ، وكذلك الشمس كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفاً : ذهب ضوءها واستودتْ ، وبعض يقول انكسف وهو خطأ ، وكسفها الله وأكسفها ، والأول أعلى ، والقمر في كل ذلك كالشمس . وكسف القمر : ذهب نوره وتغير إلى

السواد . وفي الحديث عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث طويل ؛ وكذلك رواه أبو عبيد : انكسفت . وكسَفَ الرجلُ إذا نكسَ طرفه . وكسَفَتْ حاله : ساءت ، وكسَفَتْ إذا تغيرت . وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد ، وقد تكرروا في الحديث ذكر الكُسُوفِ والحُسُوفِ للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالحاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالحاء ، وكلهم رَوَوْا أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يَنكسفان لموت أحد ولا لحياته ، والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والحسوف للقمر ، يقال : كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت ، وخسف القمر وخسفه الله وانخسف ؛ وورد في طريق آخر : إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ؛ قال ابن الأثير : خسف القمر بوزن قَعَلَ إذا كان الفعل له ، وخسِفَ على ما لم يسم فاعله ، قال : وقد ورد الحسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الحسوف ، قال : فأما إطلاقه في مثل هذا فتقليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر ، وللمعارضة أيضاً لما جاء في الرواية الأولى لا ينكسفان ، قال : وأما إطلاق الحسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الحسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانخساف : مطاوع خسفته فالنخسف ، وقد تقدم عامة ذلك في خسف . أبو زيد : كسفت الشمس إذا استودت بالنهار ، وكسفت الشمس النجوم إذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شيء ، فالشمس حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال جرير :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة ،
تبكي عليك ، نجوم الليل والقمر

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف
ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة باكية
لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمر إلا أن
الأجود فيه أن يقال خسف القمر ، والعامّة تقول
انكسفت الشمس ، قال : وتقول خسفت الشمس
وكسفت وخسفت بمعنى واحد ؛ وروى الليث
البيت :

الشمس كاسفة ليست بطالعة ،
تبكي عليك نجوم الليل والقمر

فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ،
وهذا كما تقول : لا آتيك مطر السماء أي ما مطرت
السماء ، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس ، ثم
صرفته فنصبته . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول
تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم
والقمر ، وحكي عن الكسائي مثله ، قال : وقلت
للفراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة بأكيته
فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء ، فقال : إن هذا
الوجه حسن ، فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه .
وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر ،
وأكسفه الحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

يرمي الغيوب بعينيه ومطره
مغض ، كما كسف المستأخذ الرمد

وقيل : كسوف باله أن يضيّق عليه أمله . ورجل
كاسف البال أي سيء الحال . ورجل كاسف الوجه :
عابسه من سوء الحال ؛ يقال : عبس في وجهي
وكسف كسوفاً . والكسوف في الوجه : الصفرة

والتغير . ورجل كاسف : مهجوم قد تغير لونه وهزل
من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وإمساكاً ؟ أي
أعبوساً مع بخل . والتكسيف : التقطيع . وكسف
الشيء يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ، وخص
بعضهم به الثوب والأديم .

والكسف والكسفة والكسيفة : القطعة بما
قطعت . وفي الحديث : أنه جاء بثريدة كسف أي
خيز مكسر ، وهي جمع كسفة لانتطعة من الشيء .
وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم
رأيت عليه كساف أي قطعة ثوب ؛ قال ابن الأثير :
وكأنها جمع كسفة أو كسف . وكسف السحاب
وكسفه : قطعه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي
كسف . وفي التنزيل : وإن يروا كسفاً من السماء ؛
الفراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعمت علينا
كسفاً ، قال : الكسيف والكسيف وجهان ،
والكسيف : الجماع ، قال : وسمعت أعرابياً يقول
أعطني كسفة من ثوبك يريد قطعة ، كقولك
خارقة ، وكسف فعل ، وقد يكون الكسيف
جماعاً للكسفة مثل عشبة وعشب ؛ وقال الزجاج :
قريء كسفاً وكسفاً ، فمن قرأ كسفاً جعلها
جمع كسفة وهي القطعة ، ومن قرأ كسفاً جعله
واحداً ، قال : أو تسقطها طبقاً علينا ، واشتقاقه من
كسفت الشيء إذا غطيته . وسئل أبو الهيثم عن
قولهم كسفت الثوب أي قطعته فقال : كل شيء
قطعتَه فقد كسفته . أبو عمرو : يقال حرق
القميص قبل أن تولّف الكسيف والكسيف والحذف ،
واحدتها كسفة وكسفة وحذفة . ابن السكيت :
يقال كسف أمله فهو كاسف إذا انقطع رجاؤه بما
كان يأمل ولم ينسبط ، وكسف باله يكسف
حدثته نفسه بالشر .

هذا للمبالغة كما قلنا . وأكشَفَ الرجلُ إِكشافاً إِذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو كراديره .

والكشفةُ : انقلاب من قِصاص الشعر اسم كالنزعِ ، كَشَفَ كَشْفاً ، وهو أَكشَفُ . والكشَفُ في الجبتهُ : إِدبار ناصيتها من غير نزعٍ ، وقيل : الكشَفُ رجوع شعر القِصَّة قبل اليافوخ . والكشَفُ :

مصدر الأَكشَفِ . والكشَفَةُ : الاسم وهي دائرة في قِصاص الناصية ، وربما كانت شعرات تَنبُت صُعداً ولم تكن دائرة ، فهي كَشَفَةٌ ، وهي يُتشاءم بها .

الجوهري : الكشَفُ ، بالتحريك ، انقلاب من قِصاص الناصية كأنها دائرة ، وهي سُعيرات تَنبُت صُعداً ، والرجل أَكشَفَ وذلك الموضع كَشَفَةً .

وفي حديث أبي الطُّفَيْلِ : أَنه عَرَضَ له شاب أَحمر أَكشَفُ ؛ قال ابن الأثير : الأَكشَفُ الذي تَنبُت له شعرات في قِصاص ناصيته نائِرةٌ لا تكاد تسترسل ، والعرب تتشاءم به .

وتكشفت الأرض : تصوَّحت منها أماكن وييست .

والأَكشَفُ : الذي لا تُرْس معه في الحرب ، وقيل : هو الذي لا يثبت في الحرب . والكشَفُ : الذين لا يصدُّقون القتال ، لا يُعرف له واحد ؛ وفي قصيد كعب :

زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كُشْفُ

قال ابن الأثير : الكُشْفُ جمع أَكشَفَ ، وهو الذي لا ترس معه كأنه مُنكشَف غير مستور . وكشِفَ القومُ : انهزموا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فما ذمَّ حاديهم ، ولا قال رأيتهم ،
ولا كَشِفُوا ، إن أفرعَ السَّرْبِ صائح

ولا كَشِفُوا أي لم ينهزموا .

والكشَفُ : قَطع العُرُقُوب وهو مصدر كَشَفَتِ البعير إِذا قَطعت عُرُقُوبه . وكشَفَ عُرُقُوبه يَكشِفُه كَشْفاً : قَطع عصبته دون سائر الرجل . ويقال : استدبر فرسه فكشَفَ عُرُقُوبه . وفي الحديث : أن صفوان كَشَفَ عُرُقُوبَ راحلته أَي قَطعه بالسيف .

كشَفَ : الكشَفُ : رفَعك الشيء عما يُواريه ويغطيهِ ، كَشَفَه يَكشِفُه كَشْفاً وكَشَفَه فانكشَفَ وتكشَفَ . ورِيظٌ كَشِيفٌ : مكشوفٌ أو مُنكشِفٌ ؛ قال صخر الغي :

أَجَشٌ رِيظٌ رِيظاً كَشِيفاً
يُوقِعُ لِلخَالِ رِيظاً كَشِيفاً

قال أبو حنيفة : يعني أن البرق إِذ لَمَعَ أَضاء السحابَ فتراه أبيض فكانه كَشَفَ عن رِيظٍ . يقال : تكشَفَ البرق إِذا ملأ السماء .

والمكشوف في عروض السريع : الجزء الذي هو مفعولن أصله مفعولات ، حذفت التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعولن .

وكشَفَ الأمرُ يَكشِفُه كَشْفاً : أَظهره . وكشَفَه عن الأمر : أَكرهه على إِظهاره . وكشَفَه بالعداوة أَي بادأه بها . وفي الحديث : لو تكاشفتم ما تداقتم أَي لو انكشَفَ عيبُ بعضكم لبعض . وقال ابن الأثير : أَي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستقل تشييع جنازته ودَفَنَه . والكاشفةُ : مصدر كالعافية والخاتمة . وفي التنزيل العزيز : ليس لها من دون الله كاشفةٌ ؛ أَي كَشَفَ ، وقيل : إِنما دخلت الماء ليساجع قوله أَزفت الآزفة ، وقيل : الماء للمبالغة ، وقال ثعلب : معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أَي لا يَكشِفُ الساعةَ إِلا ربُّ العالمين ، فالهاء على

والكشافُ : أن تَلْقَحَ الناقةُ في غير زمان لقاحها ،
وقيل : هو أن يَضْرِبَها الفحل وهي حائل ، وقيل :
هو أن يُحْمَلَ عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية ،
وقيل : هو أن يُحْمَلَ عليها سنة ثم تترك اثنتين أو
ثلاثاً ، كَشَفَتِ الناقة تَكْشِفُ كِشَافاً ، وهي
كشوف ، والجمع كُشُوفٌ ، وأكشفت . وأكشفت
القوم : لَقِحَتِ إبلهم كِشَافاً . التهذيب : الليث
والكشوف من الإبل التي يضرها الفحل وهي حامل ،
ومصدره الكِشَافُ ؛ قال أبو منصور : هذا التفسير
خطأ ، والكِشَافُ أن يُحْمَلَ على الناقة بعد نتاجها
وهي عائد قد وضعت حديثاً ، وروى أبو عبيد عن
الأصمعي أنه قال : إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين
فذلك الكِشَافُ ، وهي ناقة كشوف . وأكشفت
القوم أي كَشَفَتِ إبلهم . قال أبو منصور : وأجودُ
نتاج الإبل أن يضرها الفحل ، فإذا نَتَجَتْ تُرَكَتْ
سنة لا يضرها الفحل ، فإذا فَضِلَ عنها فضيلها وذلك
عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الإبل
التي هي فيها فيضرها ، وإذا لم تحم سنة بعد نتاجها
كان أقل للبها وأضعف لولدها وأنتهك لقوتها
وطريقها ؛ ولقِحت الحربُ كِشَافاً على المثل ؛ ومنه
قول زهير :

فَتَعَرَّكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِشَفَالِهَا ،
وَتَلْقَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَنْتَجُ فَتُتَمُّ

فضرِبَ إلقاحها كِشَافاً مجِدَّتَانِ نِتَاجِهَا وَإِتَامِهَا مَثَلًا
لشِدَّةِ الْحَرْبِ وَامْتِدَادِ أَيْمَانِهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ تَنْتَجُ
فَتَقْطِمُ .

وأكشفت القومُ إذا صارت إبلهم كُشُوفاً ، الواحدة
كشوف في الحمل . والكشفتُ في الحيل : التواء في
عسيب الذنب .

واكتشف الكباشُ النعجة : نزا عليها .
كف : أَكْشَفَتِ النخلةُ : انقَلَعَتِ من أصلها ؛
حكاه أبو حنيفة وزعم أن عنها بدل من همزة
أَكْشَفَتِ .

كف : كف الشيء يكفه كفاً : جمعه . وفي حديث
الحسن : أن رجلاً كانت به جراحة فسأله : كيف
يتوضأ ؟ فقال : كفه بخيرقة أي اجمعها حوله .
والكف : اليد ، أثنى . وفي التهذيب : والكف
كف اليد ، والعرب تقول : هذه كف واحدة ؛ قال
ابن بري : وأنشد الفراء :

أَوْفَيْكَمَا مَا بَلَ حَلْقِي رِيقِي ،
وَمَا حَمَلْتُ كَفَّاي أَنْمَلِي الْعَشْرَا

قال : وقال بشر بن أبي خازم :

لَهُ كَفَّانٍ : كَفُّ كَفُّ ضُرِّي ،
وَكَفُّ قَوَاضِي خَضِيلِ نَدَاها

وقال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا ،
طَارَتْ ، وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيشِهَا بَتَكُ

قال : وقال الأعشى :

بِذَاكَ يَدَا صِدْقِي : فَكَفُّ مُفِيدَةٍ ،
وَأُخْرَى ، إِذَا مَا ضُنَّ بِالْمَالِ ، تُنْفِقُ

وقال أيضاً :

عَرَاءُ تُبْهِجُ زَوْلَهُ ،
وَالْكَفُّ زَيْبُهَا خِضَابُهُ

قال : وقال الكمي :

جَمَعَتْ نِزَاراً ، وَهِيَ سَتَى سُعُوبِهَا ،
كَمَا جَمَعَتْ كَفُّ إِليهَا الْأَبَاحِيسَا

وقال ذو الإصبع :

زَمانَ بهِ اللهُ كَفًّا كَرِيمَةً
علينا ، ونُعماءَ يَهِنِّ تَسِيرِ

وقالت الحنساء :

فما بَلَغَتْ كَفًّا امْرِيٍّ مُتَنَاولِ
بِها المَجْدُ ، إلا حيثَ ما نَلَيْتَ أَطْوَلِ
وما بَلَغَ المَهْدُونَ نَحْوَكِ مِدْحَةً ،
وإنْ أَطْنَبُوا ، إلا وما فِيكِ أَفْضَلِ

ويروى :

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى :

أرَى رَجُلًا مِنْهُمُ أَسِيفًا ، كَأَنَّا
بِضْمٍ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُحَضَّبًا

فإنه أراد الساعد فذكر ، وقيل : إنما أراد العضو ،
وقيل : هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحه ،
والجمع أكفف . قال سيديه : لم يجاوزوا هذا المثال ،
وحكى غيره كُفوف ؛ قال أبو عماره بن أبي طرفة
الهدلي يدعو الله عز وجل :

فصِلْ جَنَاحِي بِأَيِّ لَطِيفِ ،
حتى يَكْفَ الرِّحْفَ بِالرِّحْوَفِ

بكلِّ لَينٍ صارِمٍ رَهيفِ ،
وذابِلٍ يَلدِّ بالكُفوفِ

أبو لطيف يعني أحاله أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر :

يَدًا ما قد يَدَيْتُ على سَكِينِ
وعبدالله ، إذ نَهَشَ الكُفوفِ

وأنشد لليلي الأَخْيَلِيَّة :

بِقَوْلِ كَتَحْيِيرِ البَياني وَنائلِ ،
إِذا قَلْبِيَتُ دونَ العَطاءِ كُفوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كَفِّ أَكْفافِ ؛
وأنشد علي بن حمزة :

يُسونَ بما أَضْمَرُوا في بَطُونِهِمُ
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليَمَنِ

وفي حديث الصدقة : كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرَحْمَنِ ؛
قال ابن الأثير : هو كناية عن محل القبول والإثابة
وإلا فلا كَفِّ للرَحْمَنِ ولا جَارِحَةٍ ، تعالى الله عما
يقول المُشَبِّهونَ عُلُوًّا كَبيرًا . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكفِّ واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر . وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد
في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره
من جوارح الطير كَفَّانِ في رِجْلَيْهِ ، وللسبع كَفَّانِ
في يَدَيْهِ لأنَّهُ يَكْفُ بهما على ما أخذ . والكفُّ
الحَضْبُ : نجم . وكفُّ الكلب : عَشْبَةٌ مِنَ الأَحْرارِ ،
وسياي ذكرها .

واستكف عينه : وضع كفه عليها في الشمس ينظر
هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحًا له :

خَرُوجٌ مِنَ الغَمِّ ، إِذا صُكَّ صَكَّةً
بدا ، والعُيونُ المُسْتَكْفَةُ تَلَمَّحُ

الكسائي : استكففت الشيء واستشرفته ، كلاهما :
أن تضع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَعْظِلُ مِنَ الشَّمْسِ
حتى يَسْتَبِينَ الشيء . يقال : استكفت عينه إذا
نظرت تحت الكف . الجوهري : استكففت الشيء

استَوْضَحْتَهُ ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي
يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ هَلْ تَرَاهُ . وقال
الفراء : استكفَّ القومُ حول الشيء أي أحاطوا به
ينظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إذا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ
بدا ، والعيونُ المستكفَّةُ تلمح

واستكفَّ السائلُ : بسطَ كَفَّهُ . وتكفَّفَ الشيءُ :
طلبه بكفِّه وتكفَّفَه . وفي الحديث : أن رجلاً رأى
في المنام كأنُّ ظِلَّةً تَنْطِفِ عَسَلًا وَسِنًا وَكَأَنَّ
الناسَ يَتَكَفَّفُونَهُ ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم
منها الكفَّف . وفي الحديث : لأن تدعَ ورثتك
أغنياء خير من أن تدعهم عائلةً يتكفَّفون الناسَ ؛ معناه
يسألون الناسَ بأَكْفِهِمْ يمدُّونها إليهم . ويقال :
تكفَّفَ واستكفَّ إذا أخذ الشيء بكفِّه ؛ قال
الكميت :

ولا تُظْمِعُوا فِيهَا يَدًا مُسْتَكِفَّةً
لغيركم ، لو تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا

الجوهري : واستكفَّ وتكفَّفَ بمعنى وهو أن يمد
كفَّهُ يسألُ الناسَ . يقال : فلان يَتَكَفَّفُ الناسَ ،
وفي الحديث : يتصدقُ بجميع ماله ثم يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ
الناسَ . ابن الأثير : يقال استكفَّ وتكفَّفَ إذا
أخذ يبطن كفه أو سأل كَفًّا من الطعام أو ما
يكفُّ الجوع .

وقولهم : لقيته كَفَّةً كَفَّةً ، بفتح الكاف ، أي كفاحاً ،
وذلك إذا استقبلته مُوَجِّهَةً ، وهما اسمانُ جعلا
واحداً وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث
الزبير : فتلقاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كَفَّةً كَفَّةً أي مُوَجِّهَةً كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدِ

كفَّ صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي مَنَعَهُ .
والكفَّةُ : المرة من الكف . ابن سيده : وَلَقِيْتَهُ
كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً عَلَى الإِضَافَةِ أَي فُجَاءَةً مُوَجِّهَةً ؛
قال سيبويه : والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس
زعم أن رُوْبَةَ كان يقول لقيته كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً
عن كَفَّةٍ ، إنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال
لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً .

وكفَّ الرجلَ عن الأمر يكفُّه كَفًّا وكفَّفَه
فكفَّ واكفَّ وتكفَّفَ ؛ الليث : كَفَّفْتُ فلاناً
عن السوء فكفَّ يكفِّ كَفًّا ، سواء لفظُ اللازم
والمُجَاوِزُ . ابن الأعرابي : كَفَّفَكَ إذا رَفَقَ
بغيره أو رَدَّ عنه من يؤذيه . الجوهري : كَفَّفْتُ
الرجلَ عن الشيء فكفَّ ، يتعدى ولا يتعدى ،
والمصدر واحد . وكفَّفْتُ الرجلَ : مثل كفَّفْتَهُ ؛
ومنه قول أبي زيد :

ألم تَرِنِي سَكَّنْتُ لَأَيًّا كِلَابِكُمْ ،
وكَفَّفْتُ عَنْكُمْ أَكْلِي ، وهي عَفْرٌ ؟

واستكفَّ الرجلُ الرجلَ : من الكفَّ عن الشيء .
وتكفَّفَ دمعُهُ : ارتدَّ ، وكفَّفَكَهُ هو ؛ قال أبو
منصور : وأصله عندي من وكفَّ يَكِفُّ ، وهذا
كقولك لا تعظيني وتعظعظي . وقالوا : خَضَّضْتُ
الشيءَ في الماء وأصله من خَضَّتْ . والمكفوفُ : الضَّيرُ ،
والجمع المكافيفُ . وقد كُفَّ بصرُهُ وكفَّ بصرُهُ
كَفًّا : ذهبَ . ورجل مكفوف أي أعمى ، وقد
كُفَّ . وقال ابن الأعرابي : كفَّ بصرُهُ وكفَّ .
والكفَّفكةُ : كَفُّك الشيء أي ردُّك الشيء عن الشيء ،
وكفَّفْتُ دمعَ العين . وبغير كافٍ : أكلت أسنانه
وقصرت من الكِبَرِ حتى تكاد تذهب ، والأشئ
بغير هاء ، وقد كَفَّتْ أسنانها ، فإذا ارتفع عن ذلك

فهو ماجٌ . وقد كَفَّتْ الناقة تَكْفُ كُفُوفاً .
والكُفُّ في العَرُوض : حذف السابع من الجزء نحو
حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلٌ ومن
فاعلاتن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كلُّ ما حُذِفَ
سابعه على التشبيه بكُفَّة القميص التي تكون في طرف
ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق .
والمكفوف في عِلل العروض مفاعيلٌ كان أصله
مفاعيلن ، فلما ذهب النون قال الحليل هو مكفوف .
وكِفافُ الثوب : نَوَاحِيهِ . وَيَكْفُ الدُّخْرِيصُ
إذا كُفَّ بعد خياطة مرة . وكَفَفْتُ الثوبَ أي
خِطَّتْ حاشيته ، وهي الخِياطةُ الثانية بعد السِّلِّ .
وعَيْبَةُ مكفوفة أي مُشْرِجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وفي
كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحديبية لأهل
مكة : وإنَّ بَيْننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفةٌ ؛ أراد
بالمكفوفة التي أُشْرِجَتْ على ما فيها وقُفِلَتْ وَضَرِبَها
مثلاً للصدور أنها نَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كتبوا
وَاتَّفَقُوا عليه من الصُّلْحِ والهُدْمَةِ ، والعرب تشبه
الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرِجُ على
حُرِّ الثياب وفاخِرِ المتاع ، فجعل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، العياب المُشْرِجَةَ على ما فيها مثلاً للقلوب
طَوِيَّتْ على ما تعاقدا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادَت عِيابُ الوُدِّ بَيْنِي وبينكم ،
وإن قيل أبناء العمومة ، تصفراً

فجعل الصدور عياباً للودِّ . وقال أبو سعيد في قوله :
وإنَّ بَيْننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفةٌ : معناه أن يكون
الشر بينهم مكفوفاً كما تكفُّ العيبة إذا أُشْرِجَتْ
على ما فيها من متاع ، كذلك الذُّحُولُ التي كانت
بينهم قد اصطَلَحوا على أن لا يَنْشُرُوها وأن يَتَكافَأُوا
عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشْرَجُوا عليها .

كأنَّ فِجَاجَ الأَرْضِ ، وهي عَرِيضَةٌ
على الحائِطِ المَطْلُوبِ ، كِفَّةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء : الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرهما واحد ؛
الكِفَّةُ ، بالكسر : حِبالَةُ الصائد . والكِفْفُ في
الوشم : داراتٌ تكون فيه . وكِفافُ الشيء :
حِيارُهُ . ابن سيده : والكِفَّةُ ، بالكسر ، كل شيء
مستدير كدارة الوشم وعُودُ الدُّفِّ وحبالَةُ الصِّدِّ ،
والجمع كِفْفٌ وكِفَافٌ . قال : وكِفَّةُ المِيزانِ
الكسر فيها أشهر ، وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم .
والكِفَّةُ : كل شيء مستطيل ككِفَّةِ الرمل والثوب
والشجر وكِفَّةِ اللثة ، وهي ما سال منها على الضرس .
وفي التهذيب : وكِفَّةُ اللثة ما انحدر منها على أصول
الثغر ، وأما كِفَّةُ الرمل والقميص فطُرَّتْهما وما
حولهما . وكِفَّةُ كل شيء ، بالضم : حاشيته وطُرَّتْهُ .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف السحاب :
والتمع بَرَقَتِهِ في كِفْفِهِ أي في حواشيه ؛ وفي حديثه
الآخر : إذا عَشِيكَم الليلُ فاجعلوا الرِّمَاحَ كِفَّةً أي
في حواشي العسكر وأطرافه . وفي حديث الحسن :
قال له رجل إنَّ بَرَجِلِي مُثَقَّافًا ، فقال : اكفِّفه بِجِرَّةٍ
أي اغصِّبه بها واجعلها حوله . وكِفَّةُ الثوب : طُرَّتُهُ

والتي لا هُذب فيها، وجمع كل ذلك كُفِّفَ وكِيفَفُ.
وقد كفَّ الثوبَ يكفُّه كفًّا: تركه بلا هُذب .
والكِيفَافُ من الثوب : موضع الكف . وفي الحديث :

لا ألبس القميص المَكْفُوفَ بالحرير أي الذي عُمِلَ على

ذنبه وأكمامه وجنبه كِيفَافٌ من حرير ، وكلُّ مَصْمُومٍ
شيءٌ كِيفَافُه ، ومنه كِيفَافُ الأذن والظفر والدير ،
وكِيفَةُ الصائد ، مكسور أيضاً . والكِيفَةُ : حباله الصائد ،
بالكسر . والكِيفَةُ : ما يُصاد به الظباء يجعل
كالطوق . وكُفِّفَ السحاب وكِيفَافُه : نواحيه .
وكِيفَةُ السحاب : ناحيته . وكِيفَافُ السحاب : أسافله ،
والجمع أكِيفَةُ . والكِيفَافُ : الحوقة والوترَةُ .

واستكفوه : صاروا حوَالِيَه . والمستكف :
المستدير كالكِيفَةِ . والكُفِّفُ : كالكِيفِ ، وخصَّ
بعضهم به الوشم . واستكفَّت الحية إذا تَرَحَّتْ
كالكِيفَةِ . واستكفَّ به الناسُ إذا عَصَبوا به . وفي
الحديث : المنفقُ على الخيل كالمستكفِّ بالصدقة أي
الباسطِ يده يُعطيها ، من قولهم استكفَّ به الناسُ
إذا أهدقوا به ، واستكفُّوا حوله ينظرون إليه ،
وهو من كِيفَافِ الثوب ، وهي طُرُفته وحواسيهِ
وأطرافه ، أو من الكِيفَةِ ، بالكسر ، وهو ما استدار
ككفة الميزان . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فاستكفُّوا
جَنَابِيَّ عبدِ المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله .
وقوله في الحديث : أمرتُ أن لا أكفَّ شعراً ولا
ثوباً ، يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع ، قال
ابن الأثير: أي لا أمتنعها من الاسترسال حال السجود
ليقعاً على الأرض ، قال : ويحتمل أن يكون بمعنى
الجمع أي لا يجمعها ولا يعضها . وفي الحديث :
المؤمن أخو المؤمن يكفُّ عليه ضِيعَتَهُ أي يجمع
عليه معيشته ويضئها إليه ؛ ومنه الحديث : يكفُّ
ماء وجهه أي يصونُه ويجمعه عن بَدَلِ السَّوَالِ

ظَلَلْنَا إلى كَهْفٍ ، وظَلَّتْ رِحَالُنَا
إلى مُسْتَكِفَاتٍ لهنَّ غُرُوبٌ

قيل : أراد بالمُسْتَكِفَاتِ الأعين لأنها في كِيفِ ،
وقيل : أراد الإبل المجتمعة ، وقيل : أراد شجرآ قد
استكفَّ بعضها إلى بعض ، وقوله لهنَّ غُرُوبٌ أي
ظلال .

والكافَّةُ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الناس .
يقال : لَقَيْتَهُمْ كافَّةً أي كلَّهم . وقال أبو إسحق في
قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
كافَّةً ، قال : كافة بمعنى الجميع والإحاطة ، فيجوز
أن يكون معناه ادخلوا في السلم كلَّه أي في جميع
شرائعه ، ومعنى كافةً في اشتقاق اللغة : ما يكفُّ
الشيء في آخره ، من ذلك كُفَّةُ القميص وهي حاشيته ،
وكلُّ مستطيل فحرفه كُفَّةٌ ، وكل مستدير كُفَّةٌ نحو
كُفَّة الميزان . قال : وسيت كُفَّةُ الثوب لأنها تمنعه
أن ينتشر ، وأصل الكفِّ المنع ، ومن هذا قيل
لطرف اليد كُفٌّ لأنها يكفُّ بها عن سائر البدن ،
وهي الراحة مع الأصابع ، ومن هذا قيل رجل
مكفوف أي قد كُفَّ بصره من أن ينظر ، فمعنى
الآية ابُلُّغُوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه
فَتَكْفُّوا من أن تعدُّ شرائعه وادخلوا كلَّكم حتى
يُكفَّ عن عدد واحد لم يدخل فيه . وقال في قوله
تعالى : وقاتلوا المشركين كافةً ، منصوب على الحال
وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعاقبة ، وهو في
موضع قاتلوا المشركين محيطين ، قال : فلا يجوز أن

الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت : يقول نطاً قبيلة وتخلها ونكف أخرى أي تأخذ في كفتها ، وهي ناحيتها ، ثم ندعها ونحن نقدر عليها .

وقال الأصمعي : يقال نفقته الكفاف أي ليس فيها فضل إنما عنده ما يكفه عن الناس . وفي حديث الحسن أنه قال : ابتدأ بن تقول ولا تلام على كفاف ، يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تلم على أن لا تُعطي أحداً . الجوهري : كفاف الشيء ، بالفتح ، مثله وقبضه ، والكفاف أيضاً من الرزق : القوت وهو ما كف عن الناس أي أغنى . وفي الحديث : اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً . والكفاف من القوت : الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ؛ ومنه قول الأبيزيد السريبي :

ألا ليت حظي من غدانة أنه
يكون كفافاً : لا علي ولا ليا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وددت أني سلمت من الحلافة كفافاً : لا علي ولا لي ؛ الكفاف : هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو نصب على الحال ، وقيل : أراد به مكفوفاً عني شرها ، وقيل : معناه أن لا تنال مني ولا أنال منها أي تكف عني وأكف عنها .

ابن بري : والكفاف الطور ؛ قال عبد بني الحسحاس :

أحار توى البرق لم يعتمض ،
بضيء كفافاً ، ويخبو كفافاً

وقال رؤبة :

١ قوله « وقال رؤبة فليت حظي النح » في هامش النهاية : وقد بينى على الكسر فيقال دعني كفاف : أنشد أبو زيد لرؤبة : فليت حظي (البيت) .

يشق ولا يجمع لا يقال قاتلهم كافات ولا كافتين ، كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم تنث ولم يجمع ، وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري : وأما قول ابن رواحة الأنصاري :

فسرنا إليهم كافة في رحالهم
جميعاً ، علينا البيض لا تتخضع

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جزى الله الرواب جزاء سوه ،
وألبسهن من بوص قميصا

وهو جمع رابة . وأكافيف الجبل : حيوده ؛ قال :
مُسْتَنْفِرًا من جبال الرؤم يستتره
منها أكافيف ، فيما دونها زور

يصف الفرات وجريته في جبال الرؤم المطلّة عليه حتى يشق بلاد العراق . أبو سعيد : يقال فلان لحمه كفاف لأذنيه إذا امتلأ جلده من لحمه ؛ قال النسر ابن توتب :

فضول أراها في أديمي بعدما
يكون كفاف اللحم ، أو هو أجمل

أراد بالفضول تعضن جلده لكبره بعدما كان مكنز اللحم ، وكان الجلد ممتد مع اللحم لا يفضل عنه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

نجوس عمارة ونكف أخرى
لنا ، حتى يجاوزها دليل

رام تفسيرها فقال : نكف تأخذ في كفاف أخرى ، قال ابن سيده : وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر
١ هذا البيت الأخطل من قصيدته : حف القطين النح .

فليت حَظِّي من نَدَاكَ الضَّافِي ،
والنفع أن تَتَرُكَنِي كَفَافٍ

والكَفُّ : الرَّجْلَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَمَاءَ .

كَلْفٌ : الْكَلْفُ : شَيْءٌ يَلْعُو الْوَجْهَ كَالسَّمِّ . كَلِيفٌ وَجْهٌ يَكْلِفُ كَلْفًا ، وَهُوَ أَكْلَفٌ : تَغَيَّرَ . وَالْكَالِفُ وَالْكُلْفَةُ : حُمْرَةٌ كَدْرَةٌ تَلْعُو الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ كَلِيفَ . وَبَعِيرٌ أَكْلَفٌ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ وَبِهِ كَلْفَةٌ ، كُلُّ هَذَا فِي الْوَجْهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ لَوْنٌ يَلْعُو الْجِلْدَ فَيَغْيِرُ بَشْرَتَهُ . وَثَوْرٌ أَكْلَفٌ وَخَدٌّ أَكْلَفٌ : أَسْفَعٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَنْ حَرَفٍ خَيْشُومٍ وَخَدَّيْهِ أَكْلَفَا

وَيَقَالُ لِلْبَهْتِ الْكَلْفُ . وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ : يَكُونُ فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ خَفِيٌّ . الْأَصْعِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتَلْكُ الْكَلْفَةُ . وَيَقَالُ : كَسَيْتُ أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلِيفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ وَيَرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ إِلَى الْإِحْتِرَاقِ مَا هُوَ . وَالْكَالِفَاءُ : الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . شَرٌّ وَغَيْرُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ الْكَالِفَاءِ وَالْعَذْرَاءِ .

وَكَالِيفٌ بِالشَّيْءِ كَلْفًا وَكُلْفَةً ، فَهُوَ كَلِيفٌ وَمُكَلِّفٌ : لَهَجٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : كَلِيفَتْ مِنْكَ أَمْرًا كَلْفًا . وَكَالِيفٌ بِهَا أَشَدُّ الْكَلْفِ أَيُّ أَحَبَّهَا . وَرَجُلٌ مَكْلَافٌ : مُحِبٌّ لِلنِّسَاءِ .

وَالْمُكَلِّفُ وَالْمُكَلِّفَةُ : الْوَقَاعُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ . وَالْمُتَكَلِّفُ : الْعَرِيضُ لِمَا لَا يَعْنِيهِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ كَلِيفَتْ هَذَا الْأَمْرُ وَتَكَلِّفْتُهُ . وَالْكُلْفَةُ : مَا

تَكَلِّفْتُمْ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ . وَيَقَالُ : كَلِيفْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيُّ أَوْلِعْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اكَلِفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، هُوَ مِنْ كَلِيفْتَ بِالْأَمْرِ إِذَا أَوْلِعْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَثَانَ كَلِيفٌ بِأَقْرَبِهِ أَيُّ شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ . وَالْكَالِفُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شَعْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ . وَكَالِفُهُ تَكْلِيفًا أَيُّ أَمْرُهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ : تَجَشَّمْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَأَيْكَ كَلِيفْتُ بَعْلِمِ الْقُرْآنِ ، وَكَالِفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكُلْفَ وَالتَّكَالِيفَ . وَيَقَالُ : حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِيفًا إِذَا لَمْ تُطْفِئْهُ إِلَّا تَكْلِيفًا ، وَهُوَ تَفَعَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا وَأُمَّتِي بُرَاءٌ مِنَ التَّكْلِيفِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُهَيِّنًا عَنِ التَّكْلِيفِ ؛ أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ وَالبَحْثِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ البَحْثُ عَنْهَا وَالأَخْذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَقَبُولَ مَا أَنْتَ بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : كَلِيفَ الْأَمْرَ وَكَالِفَهُ تَجَشَّمَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَيْرٌ ، هَلْ عَنِ سَبِيئَةٍ مِنْ مَضْرَفٍ ،
أَمْ لَا خُلُودَ لِإِبَادِلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟

وَهِيَ الْكُلْفُ وَالتَّكَالِيفُ ، وَاحِدَتُهَا تَكْلِيفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ
بِالسُّؤْمِ ، أحيانًا ، وَبِالتَّقَاذُفِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَكْلِيفَةٍ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

١ قوله « وَكَالِفَهُ تَجَشَّمَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ مُخَفَّفًا ، وَلَمَّا كَلِفَ الْأَمْرَ وَتَكْلِفَهُ تَجَشَّمَهُ كَمَا يَرشُدُ إِلَيْهِ الشَّاهِدُ بِمَدِّ .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احتسى ، يوم هَجِيرِ هَائِفٍ ،
غُرُورَ عِيدِيَّاتِهَا الْحَوَائِفِ

قال ابن سيده : ولم أرَ أحداً رواه التكالف ، بضم اللام ، إلا ابن جني .

والكُلَّافِيّ : ضرب من العنب أبيض فيه خضرة وإذا زُبُّب جاء زبيباً أكلف ولذلك سمي الكُلَّافِيّ ، وقيل : هو منسوب إلى كُلاف ، بلد في سق اليمن معروف .

وذو كُلافٍ وكُلْفِيّ : موضعان . التهذيب : وذو كُلاف اسم واد في شعر ابن مقبل .

كُف : الكُفُّفُ والكُفُّفَةُ : ناحية الشيء ، وناحيئنا كلُّ شيء كُفَّاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان يَكُفُّونُ بني فلان أي هم نزول في ناحيتهم . وكُفُّفُ الرَّجُلِ : حِضَّتُهُ يعني العُضْدَيْنِ والصَّدْرَ . وأكناف الجبل والوادي : نواحيه حيث تضم إليه ، الواحد كُفُّفٌ . والكُفُّفُ : الجانب والناحية ، بالتحريك . وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين منزلك ؟ قال : بأكنافٍ بيّشةٍ أي نواحيها . وفي حديث الإفك : ما كُشِّفَتْ من كُفِّفِ أنثى ؛ يجوز أن يكون بالكسر من الكُفِّفِ ، وبالفتح من الكُفِّفِ . وكُفِّفَا الإنسان : جانبيه ، وكُفِّفَاهُ ناحيتاه عن يمينه وشماله ، وهما حِضَّتَاهُ . وكُفِّفُ الله : رحمته . واذْهَبْ في كُفِّفِ الله وحِفظه أي في كَلَاءَتِهِ وحِرْزِهِ وحِفظِهِ ، يَكُفِّفُهُ بالكَلَاءَةِ وحُسنِ الوَلَايَةِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، في التجوى : يُدْنِي المؤمنُ من ربِّه يوم القيامة حتى يضع عليه كُفِّفَهُ ؛ قال ابن المبارك : يعني يستره ، وقيل : يرحمه ويلطّف به ، وقال ابن

شميل : يضعُ الله عليه كُفِّفَهُ أي رحمته وبرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته يوم القيامة . وفي حديث أبي وائل ، رضي الله عنه : نشر الله كُفِّفَهُ على المسلم يوم القيامة هكذا ، وتعطفَ بيده وكُفِّفَهُ عن الشيء : حَجَّزَهُ عنه . وكُفِّفَ الرَّجُلَ يَكُفِّفُهُ وتَكُفِّفُهُ واكُتِّفَهُ : جعله في كُفِّفِهِ . وتكُفِّفُوهُ واكُتِّفُوهُ : أحاطوا به ، والتكُفِّيفُ مثله . يقال : صِلَاةٌ مَكُتِّفٌ أي أحيط به من جوانبه . وفي حديث الدعاء : مَضَوْا على سآكلتهم مُكَانِفِينَ أي يَكُفِّفُ بعضهم بعضاً . وفي حديث يحيى بن يعمر : فاكُتِّفْتُهُ أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانبيته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فتكُفِّفَهُ الناس . وكُفِّفَهُ يَكُفِّفُهُ كُفِّفًا وأكُفِّفَهُ : حَفِظَهُ وأعانَهُ ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال ابن الأعرابي : كُفِّفَهُ ضَمُّهُ إليه وجعله في عِيَالِهِ . وفلان يَعْيشُ في كُفِّفِ فلان أي في ظِلِّهِ . وأكُفِّفْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْنَيْتَهُ ، فهو مُكُفِّفٌ . الجوهري : كُفِّفْتُ الرَّجُلَ أَكُفِّفُهُ أي حُطِّتُهُ وصُنِّتُهُ ، وكُفِّفْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَمْتُ بِهِ وجعلته في كُفِّفِكَ . والمُكُفِّفَةُ : المعاونة . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك صاحباً أكُفِّفُ رَاعِيكَ وَأَقْتَبِسُ مِنْكَ ؟ أي أَعِينُهُ وَأَكُونُ إلى جانبه وأجعله في كُفِّفِ . وأكُفِّفَهُ : أتاه في حاجة فقام له بها وأعانها عليها . وكُفِّفَا الطائر : جناحاه . وأكُفِّفَهُ الصيّدَ والطير : أعانها على تصيدها ، وهو من ذلك .

ويُدْعَى على الإنسان فيقال : لا تكُفِّفُهُ من الله كأنفة أي لا تحفظه . الليث : يقال للإنسان المخدول لا تكفنه من الله كأنفة أي لا تحجزه . وانهزموا فما كانت لهم كأنفة دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فما كان لهم كنفة دون العسكر أي حاجز يحجز عنهم العدو .

وتكَنَّف الشيءَ واكْتَنَّفَه : صار حواليه . وتكَنَّفُوهُ من كل جانب أي احتَوَسَّوهُ .

وناقة كَنُوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتنفت في أكناف الإبل تستتر بها من البرد . قال ابن سيده : والكَنُوف من النوق التي تبرك في كنفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد ، وقد اكتنفت ، وقيل : الكَنُوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها . واطْلُبْ ناقتك في كنف الإبل أي في ناحيتها . وكنفة الإبل : ناحيتها . قال أبو عبيدة : يقال ناقة كَنُوف تبرك في كنفة الإبل مثل القَدُور إلا أنها لا تَسْتَبعد كما تستبعد القَدُور . وحكى أبو زيد : شاة كَنُفَاء أي حَدَبَاء . وحكى ابن بري : ناقة كَنُوف تبيت في كنف الإبل أي ناحيتها ؛ وأنشد :

إذا استتارَ كَنُوفاً خِلْتُ ما بَرَكْتُ
عليه يُنْدَفُ ، في حافاته ، العُطْبُ

والمُكَنَّفُ : التي تبرك من وراء الإبل ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . والكَنْفَانِ : الجناحان ؛ قال :

سِقْطَانٍ من كَنَفِي نَعَامٍ جافِلٍ

وكلُّ ما سَتَرَ ، فقد كُنِفَ .

والكَنِيفُ : الثرس لسنره ، ويوصف به فيقال : ثرس كَنِيف ، ومنه قيل للمذهب كَنِيف ، وكل سائر كَنِيف ؛ قال لبيد :

حَرِيماً حين لم يَمْتَعِ حَرِيماً
سُوفُهُمْ ، ولا الحِجَفُ الكَنِيفُ

والكَنِيفُ : الساتر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولا يكن للمسلمين كنفة أي ساترة ، والهاء للبالغة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سَقَقَن أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ به أي أَسْتَرَهَا وَأَصْفَقَهَا ، ويروي بالباء المثناة ، وقد تقدم . والكَنِيفُ : حَظِيْرَةٌ من خَشَبٍ أو شجر تتخذ للإبل ، زاد الأزهري : وللغم ؛ تقول منه : كَنَفْتَ الإبل أَكْنَفَ وَأَكْنِفُ . واكْتَنَفَ القومُ إذا اتَّخَذُوا كَنِيفاً لإبلهم . وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصدقة كَنُوفٌ ، قال : هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ، ولعله أراد لإتباعها المصدق باعتزالها عن الغنم ، فهي كالمشيمة المنهي عنها في الأضاحي ، وقيل : ناقة كَنُوف إذا أصابها البرد فهي تستتر بالإبل . ابن سيده : والكَنِيفُ حَظِيْرَةٌ من خَشَبٍ أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد ، سمي بذلك لأنه يكنفها أي يسترها ويقيها ؛ قال الراجز :

تبيتُ بين الزُربِ والكَنِيفِ

والجمع كَنُوفٌ ؛ قال :

لَمَّا تَأَرَّيْنَا إلى دِفءِ الكَنُوفِ

وكنف الكَنِيفَ يكنفه كَنُفاً وكَنُوفاً : عمله . وكَنَفْتُ الدارَ أَكْنُفُها : اتَّخَذْتُ لها كَنِيفاً . وكنف الإبل والغنم يكنفها كَنُفاً : عمل لها كَنِيفاً . وكنف لإبله كَنِيفاً : اتَّخَذَهَا ؛ عن اللحياني . وكنف الكَيَّالُ يكنفُ كَنُفاً حَسَناً ؛ وهو أن يجعل يديه على رأس القَفِيْزِ يُمَسِّكُ بهما الطعام ، يقال : كَلِهَ كَيْلاً غير مَكْنُوفٍ . وتكَنَّفَ القومُ بِالغِيَاثِ : وذلك أن موت غنمهم هُزَّالاً فيَحْظُرُوا بالتي ماتت حول الأحياء التي بقين فتنسئرها من الرياح . واكْتَنَفَ كَنِيفاً : اتَّخَذَهُ . وكَنَفَ القومُ :

حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزْلِمْ وَتَضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ، وَالكَنِيفُ: الكِنَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ. وَكَنَفَ الدَّارَ يَكْنُفُهَا كَنْفًا: اتَّخَذَهَا كَنْفِيًّا، وَالكَنِيفُ: الحِجَاءُ وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى السِّتْرِ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَ مَا أَشْرَعُوا مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ كَنْفِيًّا، وَاسْتَقَاقَ اسْمَ الكَنْفِ كَأَنَّهُ كَنْفٌ فِي أَسْتَرِ النَّوَاحِي، وَالْحَظِيرَةُ تَسْمَى كَنْفِيًّا لِأَنَّهَا تَكْنُفُ الْإِبِلَ أَي تَسْتَرُهَا مِنَ الْبَرْدِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ خِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنْفِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ أَي مِنْ سُنَّةٍ؛ وَكَلَّمٌ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ، فَهُوَ كَنْفِيفٌ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ وَالْأَكْوَعِ:

تَبِتَ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ

أَي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْنُفُهَا وَيَسْتَرُهَا.

وَالْكَنِيفُ: الزَّنْفَلِيجَةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ، وَهُوَ أَيْضًا وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ التِّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَنْفِيفٌ مَلِيءٌ عَلِيمًا أَي أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعَلْمِ بِمَنْزِلَةِ الْوَعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَدَاتَهُ، وَتَصْفِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ، وَهُوَ تَصْفِيرٌ تَعْظِيمٌ لِلْكَنِيفِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا جَدِيدُهَا الْمُحْكَمُ وَعَدِيدُهَا الْمُرْجَبُ؛ سَبَّهَ عُمَرَ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكَنِيفِ الرَّاعِي لِأَنَّ فِيهِ مَبْرَاتَهُ وَمِقْصَصَهُ وَسَفَرَتَهُ فِيهِ كُلُّ مَا يَرِيدُ؛ هَكَذَا قَلْبُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَجْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعُلُومِ، وَقِيلَ: الْكَنِيفُ وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الصَّائِغُ أَدَاتَهُ، وَقِيلَ: الْكَنِيفُ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكْنُفُ مَا جُعِلَ فِيهِ أَي يَحْنِظُهُ. وَالْكَنِيفُ أَيْضًا: مِثْلُ الْعَيْبَةِ؛ عَنِ الْلِحْيَانِيِّ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِكَنِيفٍ فِيهِ مَتَاعٌ،

وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِإِصْبَعِهِ أَي جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْكَنِيفِ وَهُوَ الْوَعَاءُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كَنْفَ الرَّاعِي أَي وَعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَزَوْجَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنْفًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاحِلِ أَمْرٍ؛ قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا يَرَوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَالنُّونِ مِنَ الْكَنَفِ، وَهُوَ الْجَانِبُ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبَهَا. وَكَنَفَ الرَّجُلُ عُنْ شَيْءٍ: عَدَلَ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فَصَالُوا وَصَلْنَا، وَاتَّقَوْنَا بِمَا كَرِهُوا
لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِيفُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيَرَوَى كَانِفٌ؛ قَالَ: أَظُنُّ ذَلِكَ ظَنًّا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ:

لِيُعْلَمَ هَلْ مِتْنَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ

قَالَ: وَيَعْنِي بِالْمَاكِرِ الْحَمَارِ أَي لَهُ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ.

وَكَنِيفٌ وَكَانِيفٌ وَمُكْنِيفٌ، بَضْمُ الْمِيمِ وَكَسْرُ النَّونِ: أَسْمَاءٌ. وَمُكْنِيفٌ بَنُ زَيْدِ الْحَيْلِ كَانَ لَهُ عَنَاءٌ فِي الرَّدَّةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ، وَأَبُو حَمَّادٍ الرَّائِيَةُ مِنْ سَبِيهِ.

كَهْفٌ: الْكَهْفُ: كَالْمَعَارَةِ فِي الْجِبَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا، فَإِذَا صَغُرَ فَهُوَ غَارٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْكَهْفُ كَالْبَيْتِ الْمُنْتَوِّرِ فِي الْجِبَلِ، وَجَمْعُهُ كَهُوفٌ.

وَتَكْهَفُ الْجِبَلُ: صَارَتْ فِيهِ كَهُوفٌ، وَتَكْهَفُ الْبُتْرُ: صَارَ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ كَهْفٌ فُلَانٌ أَي مَلْجَأٌ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ كَهْفٌ أَهْلُ

الرَّيْبِ إِذَا كَانُوا يَلْتُوذُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزْرًا وَمَلْجَأًا لَهُمْ . وَأَكْبَهَيْفٌ : مَوْضِعٌ . وَكَهْفَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ كَهْفَةٌ بَنَتْ مَصَادَ أَحَدِ بَنِي نَهْهَانَ .

كوف : كَوْفٌ الْأَدِيمِ : قَطَعَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، كَكَيْفِهِ ، وَكَوْفُ الشَّيْءِ : نَحَاهُ ، وَكَوْفُهُ : جَمَعَهُ . وَالتَّكْوُوفُ : التَّجَمُّعُ .

والكُوفَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ : الكُوفَةُ الرَّمْلَةُ مَا كَانَتْ ، وَقِيلَ : الكُوفَةُ الرَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ وَبِهَا سُمِّيَتْ الكُوفَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ كُوفَانٌ اسْمُ أَرْضٍ وَبِهَا سُمِّيَتْ الكُوفَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الكُوفَةُ بِلَدٍ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَعْدًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الكُوفَةَ ارْتَادَهَا لَهُمْ وَقَالَ : تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ أَيِ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَقَالَ الْمُفْضَلُ : إِنَّمَا قَالَ كُوفُوا هَذَا الرَّمْلَ أَيِ نَحْوِهِ وَانزَلُوا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الكُوفَةُ . وَكُوفَانٌ : اسْمُ الكُوفَةِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ : وَبِهَا كَانَتْ تَدْعَى قَبْلَ ، قَالَ الْكَسَائِيُّ : كَانَتْ الكُوفَةُ تُدْعَى كُوفَانًا . وَكُوفُ الْقَوْمِ : أُنُو الكُوفَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا
يُبْصِرُ مِنْ جِيْرَانِهَا ، وَيُكُوفُ

وَكَوْفَتْ تَكُوفِيًّا أَيِ صَرَتْ إِلَى الكُوفَةِ ؛ عَنِ يَعْقُوبَ . وَتَكُوفُ الرَّجُلِ أَيِ تَشَبَّهُ بِأَهْلِ الكُوفَةِ أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ . وَتَكُوفُ الرَّمْلِ وَالْقَوْمِ أَيِ اسْتَدَارُوا .

وَالكُوفَانُ وَالكُوفَانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وَتَرَكَ الْقَوْمَ فِي كُوفَانٍ أَيِ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ . وَإِنَّ بَنِي فُلَانَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كُوفَانٍ وَكُوفَانٍ أَيِ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَيُقَالُ فِي عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ وَدَوْرَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَمَا أَضْحَى وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا
وَلِيَّ مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ

وَإِنَّهُ لَفِي كُوفَانٍ مِنْ ذَلِكَ أَيِ حِرْزٍ وَمَنْعَةٍ . الْكَسَائِيُّ : وَالنَّاسُ فِي كُوفَانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَفِي كُوفَانٍ وَكُوفَانٍ أَيِ فِي اخْتِلَاطٍ . وَالكُوفَانُ : الدَّغْلُ بَيْنَ الْقَصَبِ وَالْحَشْبِ .

وَالكافُ : حَرْفٌ يَذْكَرُ وَيُوْثَقُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمَجَاءِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَسَافَتَكَ أَطْلَالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا ،
كَمَا بَيَّتَتْ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيْسَاهَا ؟

وَالكافُ أَهْلُهَا وَوَاوُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهِيَ مِنْ الْحُرُوفِ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، وَيَكُونُ اسْمًا ، فَإِذَا كَانَتْ اسْمًا ابْتَدَى بِهَا فَقِيلَ كَزَيْدٍ جَاءَنِي ، يَرِيدُ مِثْلَ زَيْدٍ جَاءَنِي ، وَكَبْكَبَرُ غَلَامٌ لَزَيْدٍ ، يَرِيدُ مِثْلَ بَكْرٍ غَلَامٌ لَزَيْدٍ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ إِذَا عَلَى هَذَا قُلْتَ إِذَا كَبْكَبَرُ غَلَامٌ لِمُحَمَّدٍ فَرَفَعْتَ الْغَلَامَ لِأَنَّهُ خَبِرَ إِذَا ، وَالكافُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِأَنَّهَا اسْمٌ إِذَا ، وَتَقُولُ إِذَا جَعَلْتَ الكافُ خَبْرًا مُقَدِّمًا إِذَا كَبْكَبَرُ أَخَاكَ تَرِيدُ إِذَا أَخَاكَ كَبْكَبَرُ كَمَا تَقُولُ إِذَا مِنْ الْكِرَامِ زَيْدًا ، وَإِذَا كَانَتْ حَرْفًا لَمْ تَقْعَ إِلَّا مُتَوَسِّطَةً فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِي كَزَيْدٍ ، فَالْكَافُ هُنَا حَرْفٌ لَا مَحَالَةَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الكافُ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ جَرَّ كَمَا كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ فِيمَا قَدَّمَ نَاذِرُهَا ، فَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مُؤَكِّدَةً بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ فِي خَبْرٍ لَيْسَ وَفِي خَبْرٍ مَا وَمِنْ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْجَارِيَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ؛ بِتَقْدِيرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ ، وَلَا بَدَّ مِنْ اعْتِقَادِ زِيَادَةِ الكافُ لِيَصِحَّ الْمَعْنَى لِأَنَّكَ إِذَا لَمْ تَعْتَقِدْ ذَلِكَ أَنْبَتَ لَهُ عَزَّ اسْمَهُ مِثْلًا ،

ورُحْنَا بِكَبْنِ الْمَاءِ يُجَنَّبُ وَسَطَنَا ،
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

قال: وقد تكون ضميراً للمُخاطَبِ المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك ، وتكون للخطاب ولا موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورؤيتك ، لأنها ليست باسم ههنا وإنما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث . وكوف الكاف : عَمِلَهَا . وكوفت كافاً حسناً أي كتبت كافاً . ويقال : ليست عليه ثؤفة ولا كوفة ، وهو مثل المَرْزِيَّةِ . وقد تاف وكاف .

والكُؤَيْفَةُ : موضع يقال له كؤيفة عمرو ، وهو عمرو بن قيس من الأزد كان أبروز لما انهزم من بهرام جور نزل به فقراه وحمله ، فلما رجع إلى ملكه أقطع ذلك الموضع .

كيف : كَيْفَ الأَدِيمِ : قَطَعَهُ ، والكَيْفَةُ : القِطْعَةُ منه ؛ كلاهما عن اللحياني . ويقال للخِرْقَةُ التي يُرْقَعُ بها ذيل القميص القُدَامُ : كَيْفَةُ ، والذي يرقع بها ذيل القميص الحُتْفُ : حَيْفَةٌ .

وكيف : اسم معناه الاستهزام ؛ قال اللحياني : هي مؤنثة وإن ذكرت جاز ، فأما قولهم : كَيْفَ الشيء فكلام مولد . الأزهري : كيف حرف أداة ونصبُ الفاء فراراً به من الباء الساكنة فيها لثلاثي ساكنان . وقال الزجاج في قول الله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية) : تأويل كيف استهزام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم ، وقال في مصدر كيف : الكَيْفِيَّةُ . الجوهري : كيف اسم مبهم غير متمكن وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء ، فيفسد هذا من وجهين : أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علواً كبيراً ، والآخر أن الشيء إذا أثبت له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا ماثله شيء فهو أيضاً مماثل لما ماثله ، ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثل شيء ، لأنه تعالى مثلٌ مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه قد سمي نفسه شيئاً بقوله : قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ؛ وذلك أن آياً إذا كانت استفهاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما أضيفت إليه ، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أي طعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف في كمثل لا بد أن تكون زائدة ؛ ومثله قول رؤبة :

لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فِيهَا كالمَقَّقُ

والمَقَّقُ : الطُّوْلُ ، ولا يقال في هذا الشيء كالطول وإنما يقال في هذا الشيء طول ، فكأنه قال فيها مَقَّق أي طول ، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك وذلك وذاك وتيك وتلك وأولئك ، ومن العرب من يقول لَيْسَكَ زِيداً أي ليس زيداً والكاف لتوكيد الخطاب ، ومن كلام العرب إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت أن يقول كخيرٍ ، والمعنى على خير ، قال الأَخْفَشُ : فالكاف في معنى على ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن تكون في معنى الباء أي بخير ، قال الأَخْفَشُ ونحو منه قولهم : كن كما أنت . الجوهري : الكاف حرف جر وهي للتشبيه ؛ قال : وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً :

ابن شميل : أَلْجَافُ الرُّكِيَّةُ مَا أَكَلَ الْمَاءَ مِنْ نَوَاحِي أَصْلَها ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْها وَكَانَتْ مَسْتَوِيَةً الْأَسْفَلَ فَلَيْسَتْ بِلَجَفٍ . وَقَالَ يُونُسُ : لَجَفٌ ، وَيُقَالُ : اللَّجْفُ مَا حَفَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرُّكِيَّةِ وَأَسْفَلِها فَصَارَ مِثْلَ الْغَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّجْفُ حَفْرٌ فِي جَانِبِ الْبُئْرِ .

وَلَجِفَتِ الْبُئْرُ لَجْفًا ، وَهِيَ لَجْفَاءٌ ، وَتَلَجَفَتْ ، كَلَاهِمَا : تَحَفَّرَتْ وَأَكَلَتْ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِها ؛ وَقَدْ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْجُرْحِ كَقَوْلِ عَدَارِ بْنِ دُرَّةِ الطَّائِي :

يَبْحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ ،
فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاها كَالْمَغَارِيدِ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ : تَلَجَفَتِ الْبُئْرُ أَي انْحَسَفَتْ ؛ وَبُئْرُ فُلَانٍ مُتَلَجِفَةٌ . وَاللَّجْفُ : مُتَلَجِّئٌ السَّيْلِ وَهُوَ مَحْسُوسٌ . وَاللَّجَافُ : مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجِبَلِ ، وَبِمَا جَعَلَ ذَلِكَ فَوْقَ الْبَابِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : اللَّجْفَةُ الْغَارُ فِي الْجِبَلِ ، وَالْجَمْعُ لَجَفَاتٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ كُتِبَ . وَلَجَفَ الشَّيْءُ : وَسَعَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَالتَّلْجِيفُ : إِدْخَالُ الذِّكْرِ فِي جَوَانِبِ الْفَرْجِ ؛ قَالَ الْبَوْلَايِيُّ :

فَاعْتَكَلَا وَأَيْمًا اعْتَكَلَا ،
وَلَجِفَتْ بِمِدْمَرٍ مُخْتَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الدِّجَالَ وَفَتَنَتْهُ ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَجَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَأَخَذَ بِلَجْفَتَيْ الْبَابِ فَقَالَ مَهَيْمٌ ؛ لَجَفَتَا الْبَابَ عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَوَانِبِ الْبُئْرِ أَلْجَافٌ جَمْعُ لَجَفٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ وَهَمٌ .

وَاللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَيْبَةَ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ بِاللَّامِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ التَّلْجِيفُ وَقَدْ رَوَى اللَّخَيْفُ ، وَهُوَ قَوْلُ السَّكْرِيِّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

دُونَ الْكِسْرِ لِمَكَانِ الْبَاءِ وَهُوَ لِلِاسْتِفْهَامِ عَنِ الْأَحْوَالِ ، وَقَدْ يَقَعُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَإِذَا ضَمِمَتْ إِلَيْهِ مَا صَحَّ أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : فِي هَذَا الْمَكَانِ لَا يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا بِكَيْفَمَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازَى بِكَيْفَمَا .

فصل اللام

لَأَفٌ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانَ يَلَأَفُ الطَّعَامُ لِأَفًا إِذَا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا .

لَجَفٌ : اللَّجْفُ مِثْلُ الْبُعْثُطِ : وَهُوَ سُورَةُ الْوَادِي . وَاللَّجْفُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْحَوْضِ أَوْ الْبُئْرِ يَأْكُلُ الْمَاءَ فِيصِيرُ كَالْكُهْفِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهَّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَادُها
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٌ

وَالْجَمْعُ أَلْجَافٌ . وَاللَّجْفُ : الْحَفْرُ فِي أَصْلِ الْكِنَاسِ ، وَقِيلَ : فِي جَنْبِ الْكِنَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالاسْمُ اللَّجْفُ .

وَالْمُلَجَّفُ : الَّذِي يَحْفِرُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْبُئْرِ . وَالتَّلْجِيفُ : التَّحْفِرُ فِي نَوَاحِي الْبُئْرِ . وَلَجِفَتِ الْبُئْرُ تَلْجِيفًا : حَفَرَتْ فِي جَوَانِبِها . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : أَنَّهُ حَفَرَ حَفِيرَةً فَلَجَفَهَا أَي حَفَرَ فِي جَوَانِبِها ؛ قَالَ الْعِجَابِيُّ يَصِفُ ثورًا :

يَسْلُكُ بَيْنَ فَوْقِ أَنْفٍ أَذْلَمًا ،
إِذَا انْتَحَى مُعْتَمِبًا أَوْ لَجْفًا

قَوْلُهُ بَسْلَهَيْنِ أَي بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَيْنِ . وَيُقَالُ : بَثْرُ فُلَانٍ مُتَلَجِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ ،
لَقَصَّرَتْ ذَنَابَ النَّوْبِ الضَّافِ

يلحفون الأرض هداًب الأزر

أي يجرّونها على الأرض ، وروي عن الكسائي لَحَفْتَهُ وَأَلْحَفْتَهُ بمعنى واحد ، وأنشد بيت طرفه أيضاً .
وألحف الرجلُ ولحف إذا جرّ إزاره على الأرض خيلاً وبطراً ، وأنشد بيت طرفه أيضاً . والمِلْحَفَةُ عند العرب هي المِلْءَةُ السَّمِطُ ، فإذا بُطِنَتْ ببطانة أو حُشِيَتْ فهي عند العوام مِلْحَفَةٌ ، قال : والعرب لا تعرف ذلك . الجوهري : المِلْحَفَةُ واحدة المِلْحَافِ .
وَتَلَحَّفَ بِالْمِلْحَفَةِ وَاللِّحَافِ وَالتَّحْفِ وَتَلَحَّفَ بِهِمَا : تَغَطَّى بِهِمَا ، لَعْنَةً ، وَإِنَّمَا لِحْسَنَةُ التَّلْحَفَةِ مِنَ الِاتِّحَافِ .
التّهذيب : يقال فلان حَسَنَ التَّلْحَفَةِ وَهِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تَتَلَحَّفُ بِهَا ، وَالتَّلْحَفُ : تَغَطِّيَتُكَ الشَّيْءُ بِاللِّحَافِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّائِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لَجُرَيْرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي
فَضَلَ اللَّحَافَ ، وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُتَلَحَّفُ !

قال : أراد أعطيني فضل عطائك وجودك . وقد لَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ إِذَا أَنَالَهُ مَعْرُوفَهُ وَقَضَّلَهُ وَزَوَّدَهُ .
التّهذيب : وألحف الرجلُ ضيفه إذا آثره بفرأشه ولحافه في الحليّة ، وهو التَّلَجُّ الدائم والأرْبُزُّ البارد . ولاحفت الرجل ملاحفة : كاتفته .
والإلحاف : شدة الإلحاح في المسألة . وفي التنزيل : لا يسألون الناس إلحافاً ؛ وقد ألحف عليه ؛ ويقال :

وليس للملحفٍ مثلُ الردِّ

وألحف السائلُ : ألح ؛ قال ابن بري : ومنه قول بشر بن بُرْد :

الحُرُّ يُلْحِي ، وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ ،
وليس للملحف مثل الردِّ

وفي التّهذيب : اللجيف من السهام الذي نَصَلَهُ عَرِيضٌ ، سَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي اللَّجِيفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْكَّ فِيهِ لِأَنَّ الصَّوَابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ الْعَرِيضِ النَّصْلِ ، وَجَمَعَهُ نُجِيفٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وفي الحديث : كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اللَّجِيفِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ ، فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ وَلِأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضٌ النَّصْلِ .

لحف : اللِّحَافُ وَالْمِلْحَفُ وَالْمِلْحَفَةُ : اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبُرْدِ وَنَحْوِهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطِّيَتْ بِهِ فَقَدْ تَلَحَّفَتْ بِهِ . وَاللِّحَافُ : اسْمُ مَا يُتَلَحَّفُ بِهِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَصِلِي فِي سُعْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطِّيَتْ بِهِ . وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفَهُ إِذَا فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا غَطَّيْتَهُ ؛ وَقَوْلُ طَرْفَةَ :

ثُمَّ رَاحُوا عَيْقَ الْمَسْكِ بِهِمْ ،
يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَاًبَ الْأَزْرِ

أَي يُغَطُّونَهَا وَيُلْبَسُونَهَا هُدَاًبَ أَزْرِهِمْ إِذَا جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثَّوْبِ لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِثْرَزٌ وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ وَسَوَاءٌ كَانَ الثَّوْبُ سِمْطًا أَوْ مُبْطِنًا ، وَيُقَالُ لَهُ لِحَافٌ .

وَلَحَفَهُ لِحَافًا : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ . وَأَلْحَفَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا . وَأَلْحَفَهُ : اسْتَرَى لَهُ لِحَافًا ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَحَفْتُ لِحَافًا وَهُوَ جَعَلْتُهُ . وَتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا تَخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ التَّلْحَفُ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ :

وفي حديث ابن عمر: كان يُلْحَفُ شاربُه أي يبالغ في قَصِّه . التهذيب عن الزجاج : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف ، وفي رواية : فقد سأل الناس إلحافاً ، قال : ومعنى ألحف أي سئِلَ بالمسألة وهو مُسْتَعْنٍ عنها . قال : واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يشمل الإنسان في التغطية ؛ قال : والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس :

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

المعنى ليس به مَنَارٌ فيهِتَدَى به .

ولُحْفٌ في ماله لِحْفَةٌ^١ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج : سمعت الحِصْبِيَّ يقول : هو أَفْلَسٌ من ضاربٍ قِحْفِ اسْتِهِ ومن ضاربٍ لِحْفِ اسْتِهِ ، قال : وهو سِقُّ الاسْتِ ، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شَعْبِ اسْتِهِ . ولُحْفٌ القمُرُ إذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه . ولِحَافٌ واللَّحِيفُ : فرسان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّحِيفَ لَطُولَ ذَنْبِهِ ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل ، كأنه يُلْحَفُ الأرض بذنبه أي يُعْطِيهَا به .

لُحْفٌ : اللَّحْفُ : الضَرْبُ الشَّدِيدُ . لُحْفَهُ بِالْعَصَا لِحْفًا . ضَرَبَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَفِي الْحَرَائِلِ نُحُورٌ جُرْزَلٌ ،
لِحْفٌ كَأَشْدَاقِ الْفِلَاصِ الْمُرْزَلِ

وَلِحْفَ عَيْنِهِ : لَطَمَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَاللِخَافُ :

١ قوله « لِحفة » كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم .

حجارة بيض عريضة رقاق ، واحدهما لِحْفَةٌ . وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أن يجمع القرآن قال : فجعلتُ أُتَبِّعُهُ من الرِّقَاعِ واللِّخَافِ والعُسْبِ . وفي حديث جارية كعب ابن مالك ، رضي الله عنه : فَأَخَذَتِ لِخَافَةً من حجر فذبحتها بها . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّحِيفُ ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالخاء المهملة ، وروي بالجيم .

وَاللِّخْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ : وَهُوَ الزُّبْدُ الرَّقِيقُ .
السُّلْمِيُّ : الْوَحِيفَةُ وَاللِّخْفَةُ وَالْحَزِيرَةُ وَاحِدٌ .

لُصْفٌ : لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ لُصْفًا وَلُصُوفًا وَلِصْفًا
يَرِقُ وَتَلَأُلًا ؛ وَأَنشَدَ لابْنَ الرَّقَاعِ :

مُجَلِّحَةٌ مِنْ بَنَاتِ النَّعَا
م ، بِيضَاءُ وَاضِحَةٌ تَلْصِفُ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما وفد عبد المطلب وقريش إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فإذا هو مُتَّصِحٌّ بِالْعَبِيرِ يَلْصِفُ وَيَبِصُ الْمَسْكَ مِنْ مَفْرَقِهِ أَي يَبْرُقُ وَيَتَلَأُلًا . وَاللِاصِفُ : الْإِثْمِيدُ الْمُكْتَحَلُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ سَمِيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وُصِفَ بِالتَّلَأْلِ وَهُوَ الْبَرِيقُ .

وَاللِّصْفُ وَاللِّصْفُ : شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْكَبِيرِ رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيَارٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَأَمَّا ثَمْرُ الْكَبِيرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ الشَّقْلَحَ إِذَا انْتَشَقَ وَتَفْتَحَ كَالْبُرْعُومَةِ ، وَقِيلَ : اللَّصْفُ الْكَبِيرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمْرَةٌ حَشِيشَةٌ تَطْبُخُ وَتَوْضَعُ فِي الْمِرْقَةِ فَيُثْمَرُهَا وَيُصْطَبَّخُ بِعُصَارَتِهَا ، وَاحِدَتَا لَصْفَةٌ وَلِصْفَةٌ ، قَالَ : وَالْأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَتَحَ الصَّادُ ، وَإِنَّمَا

الإسكان عن كراع وحده ، فلصف على قوله اسم للجمع . الليث : اللصف لغة في الأصف ، وهي ثمرة شجرة تجعل في المرق وله عصاره يصطبغ به يبرء الطعام وهو جنس من الثمر ، قال : ولم يعرفه أبو العوث . ولصف البعير ، مخفف : أكل اللصف .

ولصاف ولصاف مثل قظام : موضع من منازل بني تميم ، وقيل : أرض لبني تميم ؛ قال أبو المهوس الأسددي :

قد كنت أحسبكم أسود حقيفة ،
فإذا لصاف نبيض فيه الحمير
وإذا تسررك من تميم حصلة ،
فليما بسوءك من تميم أكثر

قال الجوهري : وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأسماء ؛ قال ابن بري : وشاهده :

نحن وردنا حاضري لصافا ،
بسكف يلفتهم الأسلافا

ولصاف وثبيرة : ماءان بناحية الشواحين في ديار ضبة بن أد ؛ وإياها أراد النابغة بقوله :

بمصطحبات من لصاف وثبيرة
يزرن إلا ، سيرهن التدافع

لطف : اللطيف : صفة من صفات الله واسم من أسمائه ، وفي التنزيل العزيز : الله لطيف بعباده ، وفيه : وهو اللطيف الحبير ؛ ومعناه ، والله أعلم ، الرفيق بعباده . قال أبو عمرو : اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق ، واللطف من الله تعالى : التوفيق والعصمة ، وقال ابن الأثير في تفسيره : اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها إلى

من قدرها له من خلقه . يقال : لطف به وله ، بالفتح ، يلطف لطفاً إذا رفق به . فأما لطف ، بالضم ، يلطف فمعناه صغر ودق . ابن الأعرابي : لطف فلان لفلان يلطف إذا رفق لطفاً . ويقال : لطف الله لك أي أوصل إليك ما تحب برفق . وفي حديث الإفك : ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرفق والبر ، ويروى بفتح اللام والطاء ، لغة فيه . واللطف واللطف : البر والتكرمة والتحقي . لطف به لطفاً ولطافة وألطفه وألطفته : أتحفته . وألطفه بكذا أي بره به ، والاسم اللطف ، بالتحريك . يقال : جاءتنا لطفة من فلان أي هدية . وهؤلاء لطف فلان أي أصحابه وأهله الذين يلطفونه ؛ عن الحيايني ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا لطف يبكي عليك نصيح

حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لطف لفظ الواحد ، فذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد ، وقد يجوز أن يعنى بلطف واحد ، وإن شئت جعلت اللطف مصدرأ فيكون معناه ولا ذو لطف ، والاسم اللطف . وهو لطيف بالأمر أي رقيق ، وقد لطف به . وفي حديث ابن الصبغاء : فاجمع له الأحبة الألائف ؛ قال ابن الأثير : هو جمع الألف ، أفعال من اللطف الرقيق ، قال : ويروى الأظالف ، بالطاء المعجمة . واللطف من الأجرام والكلام : ما لا حفاة فيه ، وقد لطف لطافة ، بالضم ، أي صغر ، فهو لطيف . وجارية لطيفة الحصر إذا كانت ضامرة البطن . واللطف من الكلام : ما عمص معناه وخفي . واللطف في العمل : الرفق فيه . ولطف الشيء يلطف : صغر ؛ وقول أبي ذؤيب :

وهم سبعة كعوالي الرّما
ح ، بيض الوجوه لطف الأزر

لئنا عنى أنهم خيماص البطون لطف مواضع الأزر ؛
وقول الفرزدق :

ولله أدنى من ويردي والنطف

لئنا يريد وألطف اتصالاً . ولطف عنه : كصغر
عنه .

وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيبه في حياء
الناقة ؛ عن ابن الأعرابي ، وذلك إذا لم يتد لموضع
الضراب . أبو زيد : يقال للجمال إذا لم يسترشد
لطرفه فأدخل الراعي قضيبه في حياها : قد أدخله
إختلاطاً وألطفه إلطافاً ، وهو يختلطه ويلطفه .
واستخبط الجمال واستنطف إذا فعل ذلك من تلقاء
نفسه وأدخله فيها بنفسه ، وأخلطه غيره . أبو صاعد
الكلابي : يقال ألطفت الشيء يجني واستلطفته إذا
ألقته وهو ضد جافيته عني ؛ وأنشد :

مرّيتُ بها مُستلطفاً ، دونَ رينطي
ودونَ رداي الجردِ ، ذا شطبٍ عَضبا

والتلطف للأمر : الترفق له ، وأمّ لطيفة بولدها
تلطف إلطافاً .

واللطف أيضاً من طرف التحف : ما ألطفت به
أخاك ليعرف به برك . والملاطفة : المبارّة .
وأبو لطيف : من كنّاهم ؛ قال عمارة بن أبي طرفة :

فصل جناحي بأبي لطيف

لطف : قال الأزهري : أهملها الليث ، قال : وقال ابن
دريد في كتابه ولم أجده لغيره : تلّعف الأسد

والبعير إذا نظّر ثم أغضى ثم نظر ، قال : وإن وجد
شاهد لما قاله فهو صحيح .

لغف : لغف ما في الإناء لغفاً : لغفه . ولغف
الرجل والأسد لغفاً وألغف : حدّ نظره ، وفي
النوادر : ألغفت في السير وأوغفت فيه . وتلغفت
الشيء إذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ ؛ قال
حميد بن ثور يصف قطاة :

لها ملغنان إذا أوغفا ،
يحثان جوجوها بالوحي

يعني جناحها . ولغفت الإناء لغفاً ولغفته لغفاً :
لغفته . أبو الهيثم : اللغيف خاصّة الرجل مأخوذ
من اللغف . يقال : لغفت الإدام أي لغفته ؛
وأنشد :

يلصق باللين ويلغف الأدم

ولغف وألغف : جار . وألغف بعينه : لحظ ،
وعلى الرجل : أكثر من الكلام القبيح ؛ قال الراجز :

كأن عينيه إذا ما لغفا

ويروى : ألغفا . ولاغف الرجل : صادقه . واللغيف :
الصديق ، والجمع لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي
يأكل مع اللصوص ، والجمع كالجمع ، زاد غيره :
ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم . يقال :
في بني فلان اللغفاء . واللغيف أيضاً : الذي يسرق
اللغة من الكتب . ابن السكيت : يقال فلان لغيف
فلان وخلّصانه ودخله ، وفي نوادر الأعراب :
دلغت الطعام ودلغته أي أكلته ، ومثله اللغف .

لغف : اللغف : كثرة لحم الفخذين ، وهو في النساء
نعت ، وفي الرجال عيب . لفّ لففاً ولغفاً ، وهو

أَلْفٌ . ورجل أَلْفٌ : ثَقِيلٌ . ولف الشيء يَلْفُهُ لَفًّا : جَمَعَهُ ، وَقَدْ تَلَفَ ، وَجَمَعَ لَفِيفٌ : جَمَعَ مُلْتَفًّا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :
فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسُ لَفِيفٌ ، ذَو طَرَائِفَ ، حَوْشِبٌ

وَاللُّغُوفُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ :

إِذْ عَارَتْ النَّبْلُ وَالتَّفُّوا اللُّغُوفُ ، وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ أَشْجَانِ

وَرَجُلٌ أَلْفٌ : مَقْرُونٌ الْحَاجِبِينَ . وَامْرَأَةٌ لَفَاءٌ :
مَلْتَقَةٌ الْفَخْذِينَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَخْمَةٌ الْفَخْذِينَ مَكْتَنَزَةٌ ؛
وَفَخْذَانٌ لَفَاوَانٌ ؛ قَالَ الْحَكَمُ الْحَضْرِيُّ :

تَسَاهَمَ تَوَابَهَا ، فِي الدَّرْعِ رَادَةٌ ،
وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ ، رَدْفُهُمَا عَبْلٌ

قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَي تَقَارَعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمَوَالِي :
إِنِّي لِأَسْنَعُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا مِنْ لَفْقِهَا مِثْلَ قَشِيشِ
الْحَرَابِشِ ؛ اللَّفُّ وَاللَّفُّ : تَدَانِي الْفَخْذِينَ مِنْ
السَّمَنِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بَلْفَهُمْ وَلَفْتَهُمْ وَلَفِيفُهُمْ أَي بِجَمَاعَتِهِمْ
وَأَخْلَاطِهِمْ ، وَجَاءَ لَفْهُمْ وَلَفْتَهُمْ وَلَفِيفُهُمْ كَذَلِكَ .
وَاللَّفِيفُ : التَّوَمُّ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلِ سِتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ
وَاحِدًا . وَجَاؤُوا أَلْفَانًا أَي لَفِيفًا . وَيُقَالُ : كَانَ
بَنُو فُلَانٍ لَفًّا وَبَنُو فُلَانٍ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَفًّا إِذَا
تَخَزَّبُوا حِزْبَيْنِ . وَقَوْلُهُمْ : جَاؤُوا وَمَنْ لَفَّ لَفْتَهُمْ أَي
وَمَنْ عَدَّ فِيهِمْ وَتَأَسَّبَ إِلَيْهِمْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : جَاءَ بَنُو
فُلَانٍ وَمَنْ لَفَّ لَفْتَهُمْ وَلَفْتَهُمْ وَإِنْ سَتَّتْ رَفَعَتْ ،
وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي : وَمَنْ أَخَذَ إِخْدَمَهُمْ وَأَخْدَمَهُمْ .
وَاللَّفِيفُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلِ سِتَّى .

١ قِرَاءَةٌ « رَفَعَتْ » يَرِيدُ ضَمَّتِ اللَّامَ كَمَا يَفِيدُهُ الْمَجْدُ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطِ سِتَّى فِيهِمْ
الشَّرِيفُ وَالذَّيْنِيُّ وَالْمَطِيعُ وَالْعَاصِي وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ، أَي أَتَيْنَا بِكُمْ
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَي جَمْعَيْنِ مُخْتَلَطَيْنِ .
يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفَّ وَلَفِيفٌ .

وَاللَّفَّ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَفِي
حَدِيثِ نَابِلٍ : قَالَ سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُمَانَ وَعَمْرٍو ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ فَكَانَ عَمْرٌو وَعُمَانُ
وَابْنُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَفًّا ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ
الزُّبَيْرِ فِي شَبَابَةٍ مَعْنَى لَفًّا ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحِظْلِ فَمَا
يَزِيدُنَا عَمْرٌو عَنْ أَنْ يَقُولَ كَذَاكَ لَا تَدْعَرُوا عَلَيْنَا ؛
اللَّفُّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِلْتِفَاءِ ، وَجَمْعُهُ
أَلْفَانٌ ؛ يَقُولُ : حَسْبُكُمْ لَا تُنْفَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا .

وَالتَّفُّ الشَّيْءُ : تَجَمُّعٌ وَتَكَاثُفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : لَفَقْتُ
الشَّيْءَ لَفًّا وَلَفَقْتُهُ ، شُدُّدٌ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَلَفَّهُ حَقُّهُ أَي
مَنْعُهُ . وَفُلَانٌ لَفِيفٌ فُلَانٌ أَي صَدِيقُهُ . وَمَكَانٌ
أَلْفٌ : مُلْتَفٌّ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

وَمُقَامِهِنَّ ، إِذَا حُسِّنَ بِمَأْزَمٍ
ضَيَّقَ أَلْفٌ ، وَصَدَّهْنَ الْأَخْشَبُ

وَاللَّفِيفُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَجَنَّةٌ لَفَّةٌ وَلَفٌّ :
مَلْتَقَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَمْ نَسْمَعْ شَجَرَةً لَفَّةً
لَكِنْ وَاحِدَةً لَفَاءً ، وَجَمْعُهَا لَفٌّ ، وَجَمْعُ لَفٍّ
أَلْفَانٌ مِثْلُ عِدَّةٍ وَأَعْدَادٍ . وَالْأَلْفَانُ : الْأَشْجَارُ يَلْتَفُّ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَجَنَاتٌ أَلْفَانٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَجَنَاتٍ أَلْفَانًا ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفَانٌ جَمْعُ
لَفٍّ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ
جَمْعُ لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَجَنَاتٌ
أَلْفَانًا أَي وَبَسَاتِينَ مَلْتَقَةٌ . وَالتَّفِيفُ النَّبْتُ : كَثْرَتُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَنَاتٍ أَلْفَانًا : وَاحِدُهَا لَفٌّ ،

بالكسر، ومنه قولهم كنا لِفّاً أي مجتمعين في موضع .
قال أبو حنيفة : اللَّفُّ الشجر بالمكان أكثر وتضابق ،
وهي حديقة لَفّة وشجر لف ، كلاهما بالفتح ، وقد
لَفَّ يَلْفُ لَفّاً . واللَّفِيفُ : ضروب الشجر إذا
التف واجتمع .

وفي أرض بني فلان تَلَفِيفُ من عُشْب أي نبات
ملتب . قال الأصمعي : الأَلْفُ الموضوع الملتف
الكثير الأهل ، وأنشد بيت ساعدة بن جؤبة :

ومقامهن ، إذا حُبِسْنَ بمأزمٍ
صَيِقِ أَلْفٍ ، وصدَّهنَّ الأَخشبُ

التهديب : اللَّفُّ الشُّوايِل من الجوارى وهن السَّمَانُ
الطوال . واللَّفُّ : الأكل . وفي حديث أم زرع
وذواتها : قالت امرأة : زوجي إن أكل لَفّاً ، وإن
شرب اشْتَفَّ أي قَمَشَ وخلَطَ من كل شيء ؛ قال
أبو عبيد : اللَّفُّ في المطعم الإكثار منه من التخليط
من صنوفه لا يُبْقِي منه شيئاً .

وطعام لَفِيفٌ إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً .

ولتَلَفَّ الرجلُ إذا استقصى الأكل والعلف .
واللَّفُّ في الأكل : إكثار وتخليط ، وفي الكلام :
ثِقَلٌ وَعِيٌّ مع ضَعْف . ورجل أَلَفَّ بَيْنَ اللَّفِّ أي
عَيَّ بطيء الكلام إذا تكلم ملاً لسانه فيه ؛ قال
الكميت :

ولايةٌ سِلْعِدِ أَلْفٍ كأنه ،
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنُّوكِ ، أنْوَل

وقد لَفَّ لَفّاً وهو أَلْفٌ ، وكذلك اللَّفْلَفُ
واللَّفْلَفُ ، وقد لَفْلَفَ . أبو زيد : الأَلْفُ
العَيْيُ ، وقد لَفِيفَتْ لَفِيفاً ؛ وقال الأصمعي : هو
الثقل اللسان . الصحاح : الأَلْفُ الرجل الثقيل البطيء .

وقال المبرد : اللَّفُّ إدخال حرف في حرف .

وباب من العربية يقال له اللَّفِيفُ لاجتماع الحرفين
المعتلين في ثلاثيه نحو دَوِيٍّ وَحِييٍّ . ابن بري :
اللَّفِيفُ من الأفعال المَعْتَلُ الفاء واللام كوقى
وودى . الليث : اللفيف من الكلام كل كلمة فيها
معتلان أو معتل ومضاعف ، قال : واللَّفُّ ما لَفَّقُوا
من ههنا وههنا كما يَلْفُقُ الرجل شهادة الزور .

وأَلَفَّ الرجلُ رأسه إذا جعله تحت ثوبه ، وتَلَفَّفَ فلان
في ثوبه والتفَّ به وتَلَفَّلَفَ به . وفي حديث أم
زرع : وإن رَقَدَ التفَّ أي إذا نام تَلَفَّفَ في ثوب
ونام ناحية عني . واللَّفَافَةُ : ما يُلْفُ على الرجل
وغيرها ، الجمع اللَّفَّافُ . واللَّفِيفَةُ : لحم المَتَن الذي
تحتة العقب من البعير ؛ والشئ المُلَفَّفُ في البجاد
وَطَبُّ اللبن في قول الشاعر :

إذا ما مات مَيَّتٌ من تَمِيمٍ ،
وسرَّكَ أن يعِيشَ ، فَجِيءَ بِزَادِ

بِحُبْنِزٍ أو بَسْمِنٍ أو بتميرٍ ،
أو الشئ المُلَفَّفُ في البِجَادِ

قال ابن بري : يقال إن هذين البيتين لأبي المهوس
الأسدي ، ويقال لهنما ليزيد بن عمرو بن الصعق ،
قال : وهو الصحيح ؛ قال : وقال أوس بن علفاء يرث
على ابن الصعق :

فإنَّكَ ، في هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ،
كَمَزَادِ القَرَامِ إلى القَرَامِ

وهم تَرَكَوكَ أَسْلَحَ من حُبَارَى
رَأَتْ صَقْرًا ، وَأَشْرَدَ من نَعَامِ

وأَلَفَّ الطائرُ رأسه : جعله تحت جناحه ؛ قال أمية

ابن أبي الصلت :

وممن مَلَفُ رأسه في جناحه ،
يَكادُ لِذِكْرِ رَبِّهِ يَتَفَصَّدُ^١

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَعْمِتُ أقرانه
إذا كان يَقْهَرُهم وَيَلْفَهُم ، يقال ذلك في الحرب
وجَوْدَةُ الرأي والعلم بأمر العدو وإيثاره ، ومن ذلك
يقال للفائف الصوف عُمْتُ لأنها تُعْمَتُ أي تَلْفُ ؛
قال الهذلي :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَا

نِ ، وهو بَلَقَهُم أَرَبُ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لف ساقِي
الميت في كفته ، وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا
بشدة الآخرة . والميتُ يَلْفُ في أكفانه لَفًا إذا
أذْرَجَ فيها .

والألقان : عِرْقان يستبطنان للعضدين ويفرد أحدهما
من الآخر ؛ قال :

إن أنا لم أَرَوْ فَشَلَّتْ كَفْتِي ،

وانتقطع العِرْقُ من الألف

ابن الأعرابي : اللَّفُّ أن يَلْتَوِي عِرْقٌ في ساعد
العامل فيُعْطَلُه عن العمل . وقال غيره : الألفُ
عِرْقٌ يكون بين وَطِيفِ اليد وبين العجاية في باطن
الوَطِيفِ ؛ وأنشد :

يا رَبِّهَا ، إن لم تَحْسَبِي كَفْتِي ،

أو يَنْقَطِعُ عِرْقٌ من الألف

١ قوله « يتفصد » هو بالذال في الاصل وشرح القاموس لكن
كتب بازائه في الاصل يتفصل باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : لَفَّ الرَّجُلُ
إذا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ من التواء عِرْقٍ فيه ، وهو
اللَّفْفُ ؛ وأنشد :

الدَّلْوُ دَلْوِي ، إن نَجَّتْ من اللِّجْفِ ،
وإن نجا صاحبها من اللِّفِّ

واللِّفِّفُ : حيّ من الين . ولَفَّفَ : اسم
موضع ؛ قال القتال :

عفا لَفَّفٌ من أهله فالْمُضِيحُ ،
فليس به إلا الثعالِبُ تَضِيحُ

لَفَفَ : اللَّفْفُ : تناول الشيء يرمى به إليك . تقول :
لَفَّفَنِي تَلْفِيفًا فَلَفَّفْتَهُ . ابن سيده : اللَّفْفُ سرء
الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان . لَفَّفَهُ ،
بالكسر ، يَلْفُقُهُ لَفْفًا وَلَفْفًا والتفقه وتَلَفَّفَهُ : تناوله
بسرعة ؛ قال العجاج في صفة ثور وحشيٍّ وحفّره
كيناسًا تحت الأُرطاة وتَلَفَّفَهُ ما يَنْهَارُ عليه ورميه
به :

من الشماليل وما تَلَفَّفَا

أي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفّره تَلَفَّفَهُ
فرمى به . وفي حديث الحج : تَلَفَّفْتُ التلبية من في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تَلَفَّفْتُها وحفّظتها
بسرعة .

ورجل تَلَفَّفَ لَفْفًا وتَلَفَّفَ لَفْفًا أي خَفِيفٌ
حاذق ، وقيل : سريعُ الفهم لما يرمى إليه من كلام
باللسان وسريعُ الأخذ لما يرمى إليه باليد ، وقيل :
هو إذا كان ضابطًا لما يحويه قائمًا به ، وقيل : هو
الحاذق بصناعته ؛ وقد يفرد اللَّفْفُ فيقال : رجل لَفْفٌ
يعني به ما تقدّم . وفي حديث الحجاج : قال لامرأة
إنك لَفْفٌ صَيُودٌ ؛ اللَّفْفُ : التي إذا مسّها

الرجل لَقِفَت يده سريعاً أي أخذتها . اللحياني :
لأنه لثَقِف لَقِف وثَقِف لَقِف وثَقِف لَقِف بين
الثقافة واللقافة . ابن شميل : إنهم لَيَلَقِفُونَ الطعامَ
أي يأكلونه ولا تقول يتلَقِفونه ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِينم للطَّعامِ فَلَاقِفُوا ،
كما لَقِفْتُ زُبَّ سَامِيَةَ حُرْدُ

والتلَقِيف : شدة رَفْعِهَا يدها كأنما تَمُدُّ مَدّاً ؛
ويقال : تَلَقِيفُهَا ضَرْبُهَا بِأَيْدِيهَا لَبَّاتِهَا يعني الجمال في
سيرها . ابن السكيت في باب فَعَلَ وَقَعَلَ باختلاف
المعنى : اللَقْف مصدر لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلَقَفْتُهُ لَقْفًا إذا
أخذته فأكلته أو ابْتَلَعْتَهُ . والتلَقْف : الابتلاع .
وفي التنزيل العزيز : فإذا هي تَلَقَّفُ ما يَأْفِكُونَ ،
وقرىء : فإذا هي تَلَقَّفُ ؛ قال الفراء : لَقِفْتُ
الشَّيْءَ أَلَقَفْتُهُ لَقْفًا ولَقَفَانًا ، وهي في التفسير تَبْتَلَعُ .
وحوض لَقِفٍ ولَقِيفٍ : مَلَانٌ ، وقيل : هو
الحوض الذي لم يُمَدَّر ولم يُطَيَّن فالماء يتفجر من
جوانبه ؛ قال أبو ذؤيب :

كما يَتَهَدَّمُ الحوضُ اللَّقِيفُ

وقال الأصمعي : هو الذي يَتَلَجَّفُ من أسفله
فَيَنْهَارُ ، وتَلَجَّفَهُ أَكَلَ المَاءَ نَوَاحِيَهُ . وتَلَقَّفَ
الحوضُ : تَلَجَّفَ من أسفله . وقال أبو الهيثم :
اللَقِيفُ بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يُمَدَّر . يقال :
لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلَقَفْتُهُ لَقْفًا ، فأنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ،
فالحوضُ لَقِفَ المَاءِ ، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ ؛ وإن
جعلته بمعنى ما قال الأصمعي : إنه تَلَجَّفَ وتوسَّعَ
أجلافه حتى صار الماء مجتمعاً إليه فامتلاَّتْ أَلْجَافُهُ ، كان
حسناً . وقال أبو عبيدة : التلَقِيفُ أن يَخْضِبَ
الفرس بيديه في استنانه لا يُعْلِقُهَا نحو بطنه ، قال :

والكَرْوُ مثل التَّوْقِيفِ . وبغير مَتَلَقَّفَ : يهوي
بِحُفْمِي يديه إلى وحشِيهِ في سيره . الجوهري :
والتلَقْفُ ، بالتحريك ، سقوط الحائط ، قال : وقد
لَقِفَ الحوضُ لَقْفًا تَهَوَّرَ من أسفله واتَّسعَ ، وحوض
لَقِفٍ ؛ قال خُوَيْلِدٌ ، وقال ابن بري : هو لأبي
خراس الهذلي :

كأبي الرِّمَادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفْنَتُهُ ،
حين الشتاء ، كحوضِ المنهلِ اللَّقِيفِ

قال : واللَقِيفُ مثله ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :
فلم تر غيرَ عاديةٍ لِزاماً ،
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

قال : ويقال المَلَانُ ، والأوَّلُ هو الصحيح . والعاديةُ :
القوم يَعدُّون على أرجلهم ، أي فَحَمَلَتَهُمْ لِزاماً
كأنهم لَتَزِمُوهُ لا يُفَارِقُونَ ما هم فيه .
والألثاف : جَوَانِبُ البئرِ والحوضِ مثل الأَلْجَافِ ،
الواحد لَقْفٌ ولَجْفٌ .

ولَقِفَ أو لَقِفَ : موضع ؛ أنشد ثعلب :

لعنَ اللهُ بطنَ لَقِفٍ مَسِيلاً
ومَجَاحاً ، فلا أَحِبُّ مَجَاحاً

لَقِيتَ ناقتي به ويلَقِفُ
بَلَدًا مُجَدِّبًا ، وماءٌ سَاحِجاً

لهف : اللَهْفُ واللَّهْفُ : الأسى والحزن والغيظ ،
وقيل : الأسى على شيء يفوتك بعدما تُشرف عليه ؛
وأما قوله أنشده الأَخْفَشُ وابن الأعرابي وغيرهما :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فات مِنِّي
بِلَهْفٍ ، ولا بِلَيْتٍ ، ولا لَوَآنِي

فإنما أراد بآن أقول والهفاً فحذف الألف . الجوهري :

لَهْفٌ ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهْفًا أَي حَزَنَ وَتَحَسَّرَ ، وكذلك التَّلَهْفُ على الشيء . وقولهم : يا لَهْفُ فلان كلمة يُتَحَسَّرُ بها على ما فات ؛ ورجل لَهْفٌ ولَهيفٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَغِيَّةٍ
تُنْبِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلْطُ الْمَجْنَبُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون الלהيف فاعلاً بصَبَّ ، وأن يكون خبر مبتدأ مضر كأنه قال : صَبَّ السُّبُوبُ بَطَغِيَّةً ، فقيل : من هو ؟ قال: هو الלהيف ، ولو قال الלהيف فنصب على الترحم لكان حسناً ، قال : وهذا كما حكاه سيويه من قولهم إنه المسكين أحق ؛ وكذلك رجل لهفان وامرأة لهفَى من قوم ونساء لهافى ولهف . ويقال : فلان يلهف نفسه وأمه إذا قال : و انفساه و أميابه و لهفتاه و لهفتيابه ، و الלהفان : المتحسر . و الלהفان و اللاهيف : المكروب . وفي الحديث : اتقوا دعوة الלהفان ؛ هو المكروب . وفي الحديث : كان يجب إغاثة الלהفان . ومن أمثالهم : إلى أمه يلهف الלהفان ؛ قال شمر : يلهف من لهف . وبأمه يستغيث الלהف ، يقال ذلك لمن اضطرب فاستغاث بأهل ثقته . قال : ويقال لهف فلان أمه وأميته ، يريدون أبويه ؛ قال الجعدي :

أشكى ولهف أميته ، وقد لهفت
أمه ، والأم فبما تنحل الجبال

يريد أباه وأمه . ويقال : لهف لهفًا ، فهو لهفان ، ولهف ، فهو مكهوف أي حزين قد ذهب له مال أو فُجِعَ بحميم ؛ وقال الزقيان :

يا ابن أبي العاصي إليك لهفت ،
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَفْتَ

لهفت أي استغاثت . ويقال : نادى لهفه إذا قال يا لهفي ، وقيل في قولهم يا لهفا عليه : أصله يا لهفي ، ثم جعلت ياء الإضافة ألفًا كقولهم : يا ويلى عليه ويا ويلا عليه . وفي نوادر الأعراب : أنا لهيف القلب ولاهف ومكهوف أي مُحْتَرَق القلب . و الלהيف : المضطر . والمكهوف : المظلوم ينادي ويستغيث . وفي الحديث : أجب المكهوف . وفي الحديث الآخر : تُعِين ذا الحاجة المكهوف ؛ واستعاره بعضهم للرَّبع من الإبل فقال :

إذا دعاها الرَّبعُ المكهوفُ ،
تَوَّهَ منها الرَّجِلَاتُ الحوفُ

كأن هذا الرَّبعَ ظلمَ بأنه فطمَ قبل أوانه ، أو حيلَ بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام . و اللهوف : الطويل .

لوف : اللثوف : نبات يخرج له ورقات خضرة رواء جعدة تنبسط على الأرض وتخرج له قصبه من وسطها ، وفي رأسها ثمرة ، وله بصل شبيه ببصل العنصل والناس يتداوون به ، واحدته لوفة ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وسمعت من عرب الجزيرة : ونباته يبدأ في الربيع ، قال : ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال ، وقيل : أكثر منابته الجبال .

ليف : الليف : ليف النخل معروف ، القطعة منه ليفة . وليفت الفسيلة : غلظت وكثر ليفها . وقد ليفه المليف تليفًا ، وأجود الليف التارجيل ، وهو جوز الهند ، نجيء الجوزة ملفوفة فيه وهي بائنة من قشرها يقال لها الكنبار ، وأجود الكنبار يكون أسود شديد السواد ، وذلك أجود الليف وأقواه مسدًا وأصبره على ماء البحر وأكثره ثمنًا .

سيده : النَجْفُ والنَّجَافُ شيءٌ يكون في بطن الوادي شبيه بنَجَافِ الغَيْبِطِ جدًّا ، وليس بجِدِّ عَرِيضٍ ، له طول مُتَقَادٍ من بين مُعْوَجٍّ ومستقيم لا يعلوه الماء وقد يكون في بطن الأرض ، وقيل : النَّجَافُ شِعَابُ الحَرَّةِ التي يُسَكَبُ فيها . يقال : أصابنا مطر أسال النَّجَافِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن حسان بن ثابت ، رضي الله عنه ، دخل عليها فأكرمته ونَجَفَتَهُ أي رَفَعَت منه .

والتَّجَفَّةُ : شبه التل ؛ ومنه حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه : أنه جلس على منجاف السفينة ؛ قيل : هو سَكَّانُهَا الذي تُعَدَّلُ به ، سمي به لارتفاعه . قال ابن الأثير : قال الخطابي لم اسمع فيه شيئاً أعتده . وَنَجَفَةُ الكَثِيبِ : إبطه وهو آخره الذي تُصَفِّقُهُ الرياح فتَنجِفُهُ فيصير كأنه جَرَفٌ مَنْجُوفٌ ؛ وقال أبو حنيفة : يكون في أسافلها سهولة تنقاد في الأرض لها أودية تَنْصَبُ إلى لين من الأرض ؛ وقال الليث : النَجْفَةُ تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض . ويقال لإبط الكَثِيبِ : نَجْفَةُ الكَثِيبِ . ابن الأعرابي : النَجْفَةُ المُسْتَاةُ ، والنَجْفُ التل . قال الأزهري : والنَجْفَةُ التي بظهر الكوفة ، وهي كالمُسْتَاةِ تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها .

ابن الأعرابي : النَّجَافُ هو الدَّرَوْنَدُ والنَّجْرَانُ . وقال ابن شميل : النَّجَافُ الذي يقال له الدوارة ، وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأُسْكُفَةِ ، والنَّجَافُ العَتَبَةُ وهي أُسْكُفَةُ الباب . وفي الحديث : فيقول أي رب قَدَمْنِي إلى باب الجنة فأكون تحت نَجَافِ الجنة ؛ قيل : هو أُسْكُفَةُ الباب ، وقال الأزهري :

١ قوله « النجف والنجاف شيء الخ » كذا بالأصل ، وعبارة ياقوت : والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا .

فصل النون

نَافٌ : أبو عمرو : نَتَفٌ نَتَافٌ إذا أكل ، ويصلح في الشرب . ابن سيده : نَتَفُ الشئ نَافًا ونَافًا أكله ، وقيل : هو أكل خيار الشئ وأولُه . وَنَتَفَتِ الراعيةُ المَرَعَى : أكلته . وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهزة ، قال : وليس هذا بقوي . وَنَتَفَ من الشراب نَافًا ونَافًا : رَوِيَ . وقال أبو عمرو : نَتَفَ في الشرب إذا ارتوى . الجوهري : نَتَفَ من الطعام أَنَافًا نَافًا إذا أكلت منه .

نَتَفٌ : نَتَفَهُ يَنْتَفِهِ نَتَافًا وَنَتَفَهُ فَانْتَفَفَ وَتَنَتَفَ وَتَنَاتَفَ وَنَتَفَتِ الشُّعُورُ ، سُدِّدٌ للكثرة ، وَالتَّنَتَفُ : نَزَعُ الشعر وما أشبهه . وَالتَّنَافُ وَالتَّنَافَةُ : ما انْتَفَفَ وسقط من الشئ المنتوف . وَنَتَافَةُ الإِبْطِ : ما نَتَفَ منه . وَالمِنْتَافُ : ما نَتَفَ به . وَحكي عن ثعلب : أَنْتَفَ الكَلَأُ أَمَكْنُ أَنْ يَنْتَفَ . وَالتَّنْتَفَةُ : ما نَتَفَتَهُ بِأصابعك من نبت أو غيره ، وَالجَمْعُ التَّنَتَفُ . وَرجل نَتَفَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ : يَنْتَفِ من العلم شيئاً ولا يَسْتَقْصِيهِ . وَكان أبو عبيدة إذا ذُكِرَ الأَصْعَمِي قال : ذلك رجل نَتَفَةٌ ؛ قال أبو منصور : أراد أنه لم يَسْتَقْصِ كَلامَ العرب إنما حفظ الوَخْزَ وَالحَطِيطَةَ منه . قال : وَسَمِعْتُ العرب تقول : هذا رجل مِنتَافٌ إذا كان غير وَسَاعٍ ، يقارب خَطْوَهُ إذا مشى ، وَالبَعِيرُ إذا كان كذلك كان غير وَطِيءٍ . وَالتَّنَتَفُ : ما يَنْتَفِلَعُ من الإِكْلِيلِ الذي حَوَالِي الظفر .

نَجْفٌ : النَّجْفَةُ : أرض مُسْتَدِيرَةٌ مشرفة ، وَالجَمْعُ نَجَافٌ وَنَجَافٌ . الجوهري : النَّجَفُ وَالنَّجْفَةُ ، وَالتَّحْرِيكُ ، مكان لا يعلوه الماء مُسْتَطِيلٌ مُتَقَادٌ . ابن

هو دَرَوْتِدُهُ يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والنَّجَافُ
أيضاً سِبالُ الشاة الذي يُعلِّقُ على ضرعها . وقد
أَنْجَفَ الرجل إذا شدَّ على سانه النَّجَافُ . والنَّجَفُ :
قشور الصِّلَيان . الفراء : نِجَافُ الإنسان مَدْرَعَتَهُ .
وقال الليث : نِجَافُ التيس جِلْدُ يَشُدُّ بَيْنَ بطنه
والتضيب فلا يقدر على السَّفَاد ، يقال : تيس منجوف .
الجوهري : نِجَافُ التيس أن يُرَبِّطَ قَضِيه إلى رجله
أو إلى ظهره ، وذلك إذا أكثر الضراب يُمنع بذلك
منه . وقال أبو العوث : يُعصب قضييه فلا يقدر على
السَّفَاد . والنَّجَافُ : الباب والغار ونحوهما . وغار
مَنْجُوفٌ أي موسع . والمنجوف : المحفور من
القبور عَرْضاً غير مَضْرُوح ؛ قال أبو زيد يَرْتِي
عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لَهْفَ نَفْسِي ، إن كان الذي زَعَمُوا
حَقّاً ! وماذا يَرُدُّه اليَوْمَ تَلْهِيْفِي ؟

إن كان مأوى وُفُودِ الناسِ راحَ به
رَهْطاً إلى جَدَثٍ ، كالغارِ ، مَنْجُوفٍ

وقيل : هو المحفور أي حفر كان . وقبر مَنْجُوفٍ
وغار منجوف : موسع . وإناء منجوف : واسع
الأسفل . وقدح منجوف : واسع الجوف ؛ ورواه
أبو عبيد منجوب ، بالباء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ
إنما المنجوب المدبوغ بالثَّجَب .

ونَجَفَ السهم يَنْجِفُهُ نَجْفاً : عَرْضَهُ ؛ وكلُّ ما
عَرْضَ فَقَدْ نَجِفَ .

والنَّجِيفُ : النصل العريض . والنَّجِيفُ من السهام :
العريض النصل . وسهم نَجِيفٌ : عريض ؛ قال أبو
حنيفة : هو العريض الواسع الجُرْحِ ، والجمع نَجِيفٌ ؛
قال أبو كبير الهذلي :

نَجْفٌ بَدَلْتُ لَهَا حَوَافِي نَاهِضٍ ،
حَشْرَ القَوادِمِ كاللِّتَافِ الأَطْحَلِ

اللِّتَافُ : اللِّتَافُ ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده
نَجْفٌ لأن قبله :

بمعايلِ صُلَعِ الطُّبَّاتِ ، كأنها
جَمْرٌ مَسْهَكَةٌ يُسَبُّ لِمِصْطَلِي

قال : ورواه الأصمعي ومعابلاً ، بالنصب ، وكذلك
نَجْفاً ؛ وقوله كاللِّتَافِ الأَطْحَلِ أي كأنَّ لَوْنَ هذا
النَّسْرِ لَوْنَ لِحافِ أسود . ونَجْفُ التِّدَحِ يَنْجِفُهُ
نَجْفاً : يراه .

وانتجف الشيء : استخرجه . وانتجاف الشيء :
استخراجه . يقال : انتجفت إذا استخرجت أقصى ما
في الضرع من اللبن . وانتجفت الريح السحاب إذا
استفرغته ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف
سحاباً :

مَرَّتْهُ الصِّبا ورَفَّتْهُ الجَنُودُ
بُ ، وانتجفته الشمالُ انتجافاً

ابن سيده : النَّجَافُ كسَاءُ يُشَدُّ على بطن العتود
لثلاثين يزو ، وعتود منجوف . قال ابن سيده : ولا
أعرف له فعلاً . والنَّجَفُ : الحلب الجيد حتى يُنْفِضَ
الضرع ؛ قال الرازي يصف ناقة غزيرة :

تَصَفُّ أو تُرْمِي على الصَّفُوفِ ،
إذا أتاهَا الحَالِبُ النَّجُوفِ

والمِنْجَفُ : الزَّيْبِلُ ؛ عن اللحياني ، قال : ولا يقال
مِنْجَفَةٌ . والنَّجْفَةُ : موضع بين البصرة والبحرين .

نَجْفُ : النَّحَافَةُ : الهزال . نَجْفُ الرجل نحافة ، فهو
نَجِيفٌ : قَضِيفٌ ضَرْبٌ قليل اللحم ؛ وأنشد قوله :

غير الليث . والتديفُ : الفطن المندوف .
والمندَفُ والمندَقَةُ : ما نُدِفَ به . والمندَفُ :
نادفِ القطن ، عربية صحيحة . والتديفُ : القطن
الذي يُباع في السوق مندوفاً . والتدَفُ : سُربُ
السباع الماء بالسنها . والتدَفُ : الضارب بالعود ؛
وقال الأعشى :

وصدوح إذا مَيَّجها الشرُّ
بُ ، ترقَّتْ في ميزهْرٍ مندوف

أراد بالصدوح جارية تغني . وقال الأصمعي : رجل
ندَفُ كثير الأكل . والندَفُ : الأكل . ابن
الأعرابي : أندَف الرجل إذا مال إلى الندَف ، وهو
صوت العود في حجر الكرينة . وندَقَت السماء
بالثلج أي رمَت به . وندَقَت السحابة البرَدَ
ندَفاً على المثل . وندَقَت الدابة تندِف في سيرها
ندَفاً ونديفاً وندَفاناً ، وهو سُرعة رجع اليدين .

نزف : نزفت ماء البئر نزفاً إذا نزحته كله ،
ونزفت هي ، يتعدى ولا يتعدى ، ونزفت أيضاً ،
على ما لم يسم فاعله . ابن سيده : نزف البئر ينزفها
نزفاً وأنزفها بمعنى واحد ، كلاهما : نزحها .
وأنزفت هي : نزحت وذهب ماؤها ؛ قال لبيد :

أرَبتُ عليه كلُّ وطفاءِ جَوْنَةٍ
هَنُوفٍ ، متى يُنزَف لها الماءُ تَسْكُبُ

قال : وأما ابن جني فقال : نزفت البئر وأنزفت هي
فإنه جاء مخالفاً للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فعل
متعدياً ، وأفعل غير متعدٍّ ، وقد ذكر علة ذلك في
سنتق البعيرَ وجقلَ الظليم . وأنزف القومُ : نَقِدَ
شرابهم . الجوهري : أنزف القومُ إذا انقطع شرابهم ،
وقرىء : ولا هم عنها يُنزِفون ، بكسر الزاي .

تَرى الرجلَ النَحيفَ فتزُدريه ،
وتحت ثيابه رجلٌ مَريرٌ

عاقلاً ١ . وأنحفه غيره . وزجل نحيفٌ ونحيفٌ :
دقيق من الأصل ليس من الهزال ، والجمع نحفاء
ونحاف ، وقد نحف ونحيف . والنحيف : اسم
فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

نحف : النحف : التكاخ . والنحفَةُ : الصوت من
الأنف إذا مَحَطَّ ، يقال : أنحف الرجل كثير صوت
نخيفه ، وهو مثل الحنين من الأنف . ونحفَت
العنز تَنحف نَحفاً ، وهو نحو نفخ الهرة ، وقيل :
هو شبيه بالعطاس . ونحف : اسم رجل مشتق منه .
والنحاف : الحف ؛ عن ابن الأعرابي ، وجمعه
أنحفَةُ ؛ ومنه قول الأعرابي : جاءنا فلان في نحافين
منظمتين ، وفي التهذيب : ملكتين ، أي في خفتين
مرقتين .

ندف : الندَفُ : طرَّق القطن بالمندف . ندف القطن
يندِفُه ندفاً : ضربه بالمندف ، فهو نديف ؛ قال
الجوهري : وربما استعير في غيره ؛ قال الأعشى :

جالسٍ عنده الندامي ، فما يندُ
فكٌ يؤتى ببزهرٍ مندوف

وذكر الأزهري في ترجمة حذف قال : والمحدوف
الزق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الندامي ، فما يندُ
فكٌ يؤتى بموكرٍ محدوف

ورواه شمر عن ابن الأعرابي : مجدوف ومجدوف ،
بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ،
ورواه أبو عبيد : مندوف ، وأما محدوف فما رواه
١ قوله : عاقل تفسير للفظه مرير الواردة في البيت .

وأنزف القوم إذا ذهب ماء بئرهم واقطع . وبئر
نزيفٌ ونزُوفٌ : قليلة الماء منزوفة . ونزفت
البئر أي استقيت ماءها كله . وفي الحديث : زمزمٌ
لا تنزف ولا تئذمٌ أي لا يفنى ماؤها على كثرة
الاستقاء . أبو عبيدة : نزفت عبرته ، بالكسر ،
وأنزفها صاحبها ؛ قال العجاج :

وصرح ابن مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَهُ ،
وأنزف العبرة من لاقى العبر

ذممه : تجره أي قال له جيدٌ في الأمر ؛ وقال
أيضاً :

وقد أراني بالذيارِ منزفاً ،
أزمان لا أحسب شيئاً منزفاً

والنزفةُ ، بالضم : القليل من الماء والخمر مثل الغرقة ،
والجمع نزفٌ ؛ قال ذو الرمة :

يُقطعُ مَوْضُونَ الحديثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقطعُ ماءَ المُنْزَنِ في نَزْفِ الحَمْرَا

وقال العجاج :

فشنٌ في الإبريق منها نَزْفَا

والمِنْزَفَةُ : ما ينزف به الماء ، وقيل : هي دليةٌ
تشدُّ في رأسِ عودِ طويل ، ويُنصبُ عودٌ ويُعرضُ
ذلك العود الذي في طرفه الدُّلْوُ على العود المنسوب
ويُسقى به الماء . ونزفه الحجام ينزفه وينزفه :
أخرج دمه كله . ونزف دمه نَزْفَا ، فهو منزوف
ونزيف : هريق . ونزف فلان دمه ينزفه نَزْفَا
إذا استخرجه بحجامة أو فصد ، ونزفه الدم ينزفه

١ قوله « موضوع الحديث » كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف في
مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع
الحديث محفوظه .

نَزْفَا ، قال : وهذا هو من المقلوب الذي يُعرف
معناه ، والاسم من ذلك كله النُزْفُ . ويقال : نزفه
الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يضعف . والنزفُ :
الضعف الحادث عن ذلك ؛ فأما قول قيس بن
الحخيم :

تَعْتَرِقُ الطرفَ ، وهي لاهيةٌ ،
كأنتما سفٌّ وجهها نَزْفُ

فإن ابن الأعرابي قال : يعني من الضعف والانبهار ،
ولم يزد على ذلك ؛ قال غيره : النزف هنا الجرح الذي
ينزفُ عنه دم الإنسان ؛ وقال أبو منصور : أراد
أنها رقيقة المحاسن حتى كأنَّ دمه منزوف . وقال
الليثاني : أدركه النزف فصرعه من نزفِ الدم .
ونزفه الدمُ والفرقُ : زال عقله ؛ عن الليثاني .
قال : وإن شئت قلت أنزفه . ونزفت المرأة تنزيفاً
إذا رأت دمًا على حملها ، وذلك يزيد الولد ضعفاً
وحملها طولاً . ونزف الرجلُ دمًا إذا رجع
فخرج دمه كله . وفي المثل : فلان أجبنُ من المنزوف
ضَرَطًا وأجبنُ من المنزوف خَضَفًا ؛ وذلك أن رجلاً
فزع فضرط حتى مات ؛ وقال الليثاني : هو رجل
كان يدعي الشجاعة ، فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى
مات هكذا ، قال : يفعل يعني يضطرط ؛ قال ابن
بري : هو رجل كان إذا نُبِّه لشرِب الصُّبْحِ قال :
هلاً نَبَّهتني خيلٌ قد أغارت ؟ فليل له يوماً على جهة
الاختبار : هذه نواصي الخيل ! فما زال يقول الخيل
الخيل ويضرط حتى مات ؛ وقيل : المنزوف هنا
دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صح بها لم
تزل تضرط حتى تموت . والنزيفُ والمنزوفُ :
السكرانُ المنزوفُ العقلِ ، وقد نَزَفَ . وفي
التنزيل العزيز : لا يُصدِّعون عنها ولا ينزفون

أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَبْيَرِدِ :

لَعَمْرِي لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ،
لبئسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ ، آلَ أَبَجْرَا !

شَرِبْتُمْ وَمَدَّرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُوكُمْ
كَذَاكُمْ ، إِذَا مَا يَشْرَبُ الكَاسَ مَدَّرَا !

قال ابن بري : هو أيجر بن جابر العجلي وكان نصرانياً . قال : وقوم يجعلون المنزف مثل المنزوف الذي قد نَزَفَ دمه . وقال الليثي : نَزَفَ الرجل ، فهو منزوف ونزيف ، أي سكر فذهب عقله . الأزهري : وأما قول الله تعالى في صفة الخمر التي في الجنة : لا فيها عَوَلٌ ولا هم عنها يُنْزَفُونَ ؛ قيل أي لا يجدون عنها سُكْرًا ، وقرئت : يُنْزَفُونَ ؛ قال الفراء وله معنيان : يقال قد أَنْزَفَ الرَّجُلُ قَنِيتَ خمره ، وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عقله من السكر ، فهذان وجهان في قراءة مَنْ قرأ يُنْزَفُونَ ، ومن قرأ يُنْزَفُونَ فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يسكرون ؛ قال الشاعر في أَنْزَفَ :

لَعَمْرِي لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

قال أبو منصور : ويقال للرجل الذي عَطَشَ حتى يَبِيسَ عُرُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ ؛ قال الشاعر :

ثُربَ النَّزِيفِ ببردِ ماءِ الحَشْرَجِ

أبو عمرو : النَّزِيفُ السُّكْرَانُ ، والسُّكْرَانُ نَزِيفٌ إِذَا نَزَفَ عقله . والنزيف : المَحْمُومُ ؛ قال أبو العباس : الحَشْرَجُ الثَّقْرَةُ في الجبل يجتمع فيها الماء فيصْفُو . وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنْزَفَهَا : أفناها . وَأَنْزَفَ الشيءَ ؛ عن الليثي ؛ قال :

أَيامَ لَا أَحْسَبُ شيئاً مَنْزَفاً

وَأَنْزَفَ القَوْمُ : لم يبقَ لهم شيءٌ . وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهب حجه في خصومة أو غيرها ؛ وقال بعضهم : إِذَا كَانَ فاعلاً ، فهو مَنْزِفٌ ، وَإِذَا كَانَ مفعولاً ، فهو مَنْزُوفٌ ، كأنه على حذف الزائد أو كأنه وُضِعَ فيه التَّنْزِفُ . الجوهري : وَنَزَفَ الرَّجُلُ في الحَصُومَةِ إِذَا انقطعت حُجَّتُهُ . الليث : قالت بنت الجَلَنْدِي ملك عُمان حين ألبست السَّلْحَفَةَ حُلِيِّهَا ودخلت البحر فصاحت وهي تقول : تَزَافِ تَزَافِ ، ولم يبقَ في البحر غير قَدَافٍ ؛ أرادت انزرفن الماء ولم يبق غير غرفة .

نسف : نَسَفَتِ الرِّيحُ الشيءَ تَنَسِيفَهُ نَسْفًا وَاتنَسَفَتْه : سلبته ، وَأَنسَفَتِ الرِّيحُ لِنَسْفًا وَأَسَافَتِ التُّرابَ والحصى . والنسف : نَقَرَ الطائرُ بِمِنقاره ، وقد اتسَفَ الطائرُ الشيءَ عن وجه الأرض بِمِخْلَبِهِ ونسفه . والنسَّافُ والنَّسَّافُ ؛ الأول عن سيبويه والأخير عن كراع : طائر له مِنقار كبير .

ونسفَ البعيرُ الكَلًّا يَنسِفُهُ ، بالكسر ، إِذَا اقتلعه بأصله . وَاَتَنَسَفَتُ الشيءَ : اقتلَعته ؛ قال أبو النجم :

وَاتنَسَفَ الجَالِبَ من أُنْدابه
إِغباطُنَا المَيْسَ على أَصْلابه

والنَّسْفُ : اتنَسَفَ الرِّيحُ الشيءَ كَأَنَّهَا تَسْلُبُهُ . وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الكَلًّا تَنسِفُهُ نَسْفًا : أخذته بأفواهها وأحناكها . وبعير نسوف : يأكل بمقدّم فيه . الجوهري : بعير نَسُوفٌ يَقْتَلِعُ الكَلًّا من أصله بمقدّم فيه ، وناقته نَسُوفٌ كذلك ، وهي المَناسيفُ كأنها جمع منساف وهي من باب ملامح ومذاكير .

فرساً في حضرها :

نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِبِرْفَقَتَيْهَا ،
يَسُدُّ حَوَاءَ طَبَيِّئِهَا الْغُبَارُ

يقول : إذا استفرغت جرياً نسفت حزامها
ببرفتي يديها ، وإذا ملأت فروجها عدواً سد
الغبار ما بين طبئتيها ، وهو حواؤه . ونسف البعير
حمله نسفاً إذا برط حبله الوبر عن صفحتي جنبيه .
ونسف الشيء ، وهو نسيف : غرّبه . والنسافة :
ما سقط من الشيء ينسفه ، وخص اللحياني به نسافة
السويق . والنسف : تنقية الجيد من الرديء ،
ويقال لمنخل مطول المنسف . ونسف الطعام
ينسفه نسفاً إذا نقضه . ويقال : اغزل النسافة
وكل من الخالص . ونسف الطعام : نقضه .
والمنسف : هنّ طويل أعلاه مرتقع وهو منصوب
الصدر يكون عند القاشر ، ومنه يقال : أتانا فلان
كأنّ لحيته منسف ؛ قال الجوهري : حكاها أبو
نصر أحمد بن حاتم . والمنسفة : الغريبال . وكلام
نسيف : خفي ، هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فألقي القوم قد شربوا فضموا ،
أمام القوم ، منطقتهم نسيف

قال الأصمعي : أي ينسفون الكلام انتسافاً لا يتيّمونه
من الفرق ، يهيسون به ويبدأ من الفرق فهو
خفي لئلا يندّر بهم ولأنهم في أرض عدو ، وقوله
فضموا أي اجتمعوا وضموا إليهم دوابهم ورحالهم .
ويقال : هما يتناسقان . قال ابن بري في قوله
فضموا أي كضموا عن الكلام ، وقيل : اجتمعوا
أمام قوم آخرين . وانتسفوا الكلام بينهم : أخفوه
وقلّثوه . ومنسف الحمار : قمه . نسف الأتان

وفرس نسوف : يستغرق الحزام لإجفار جنبيه .
وفرس نسوف السنبك إذا أدناه من الأرض في
عدوه . ويقال للفرس : إنه لنسوف السنبك من
الأرض ، وذلك إذا أدنى طرف الحافر من الأرض
في عدوه ، وكذلك إذا أدنى الفرس مرققيه من
الحزام ، وذلك إما يكون لتقارب مرققيه ، وهو
محمود ؛ قال الجعدي :

في مرققيه تقارب ، وله
بركة زور كجباة الحزم

قال ابن بري : الجباة خشبة الحداء ، شبه بها
صدر فرسه في استدارتها . وقيل : النسوف من
الحيل الواسع الخطو . ونسفه بسبكه أو ظلّفه
ينسفه وأنسفه : نخاه ؛ وأنشد ثعلب :

قياماً عجّلنّ عليه النّبأ
ت ، ينسفته بالظلوف انتسافاً

عجلن عليه : على هذا الموضع ؛ ينسفته : ينسفن
هذا النبات ، يقلّعه بأرجلهم قبل أن يبلغ .
والنسف : القلع . ونسف نسفاً : خطأ . وناق
نسوف : تنسف التراب في عدوها . وانتسف
البناء : استأصله . أبو زيد : نسفت البناء نسفاً إذا
قلّعته ، والذي ينسف به البناء يسمى منسفة ،
والمنسفة آلة يقلع بها البناء . ونسف البعير الكلا
نسفاً إذا اقتلعه بمقدم فيه . ونسف البعير برجله إذا
ضرب برجله بمقدم وكذلك الإنسان .
ويقال : بيننا عقبه نسوف وعقبه ناشطة أي طويلة
شاقة . اللحياني : انتسيف لونه وانتسيف لونه
والشمع لونه بمعنى واحد ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف
كدا يياض بالأمل .

بفيه يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمَنْسَفًا وَمَنْسِفًا : عَضُّهَا فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا ؛ الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِلَى اللَّهِ مَرْجِعِكُمْ . وَتَرَكَ فِيهَا نَسِيفًا أَي أَثْرًا مِنْ عَضِّهِ ، أَوْ انْحِصَاصٍ وَبَرٍّ ؛ قَالَ الْمُتَزَقُّ :

وَقَدْ تَخَذَتِ رِجْلِي ، لَدَى جَنْبِ عَرَزِهَا ،
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

وَالنَّسِيفُ : أَثْرُ كَدَمِ الْحِمَارِ وَأَثْرُ رَكْضِ الرَّجْلِ بِجَنِيهِ الْبَعِيرِ إِذَا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَبْرُ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَعْلُ مِنْهُ لِحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثْرُهُ . وَيُقَالُ : تَخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا إِذَا انْحَرَدَ وَبَرَّ مَرَكَضِيَهُ بِرِجْلِيهِ ، وَأَشْدُّ بَيْتِ الْمُتَزَقِّ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِقَمِّ الْحِمَارِ : مَنِسَفٌ ، وَقِيلَ : مَنِسِفٌ . وَنَسَفَ الْحِمْلُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ نَسْفًا وَاتَّسَفَ : حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْوَبْرِ . وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنِسَفٌ : كَقَوْلِكَ مَا فِي ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

وَالنَّسْفَةُ : حِجَارَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشْبَهُ الْحُطَّافَ يَنْتَسِفُ وَيَسْمَى النَّسْفَافَ ، بِالسَّيْنِ .

النَّسْفَةُ : مِنَ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ ، تَكُونُ نَخْرَةً ذَاتَ نَخَاوِبٍ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ عَنْ الْأَقْدَامِ فِي الْحِمَامَاتِ . وَانْتَسَفَ لَوْنُهُ : انْتَقَعَ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الشَّيْنِ .

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا : ضَرْبٌ بِهَا قَدْمًا . وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يَنْسِفُ : فَاضَ . وَالنَّسْفُ : الطَّعْنُ مِثْلُ النَّزْعِ . وَنَسَفَ : كَوْرَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجْلِ لِأَنَّهُ لِكَثِيرِ النَّسِيفِ ، وَهُوَ السَّرَارُ . يُقَالُ : أَطَالَ نَسِيفَهُ أَي مِرَارَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نشف : نَشَفَ الْمَاءَ : يَبْسُ ، وَنَشَفْتَهُ الْأَرْضُ نَشْفًا ، وَالاسْمُ النَّشْفُ . وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشِفُهُ نَشْفًا وَنَشْفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِجُرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشْفُ مُصَدَّرٌ نَشَفَ الْحَوْضُ الْمَاءَ يَنْشِفُهُ نَشْفًا . وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْشِفُهُ نَشْفًا : شَرِبَهُ ، وَتَشَفَّهُ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَنَا اكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ وَانْضَحُّوا مَكَانَهَا وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا : الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَسْلُ النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ ؛ يُقَالُ : نَشَفْتُ الْأَرْضَ الْمَاءَ فَتَشَفَّهُ نَشْفًا شَرِبْتَهُ . وَالتَّشَافَةُ : مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ . وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ بَيْتَةٌ النَّشْفِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا كَانَتْ تَنْشَفُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ يَنْشَفُ مَاؤُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَ وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ بغيرِهِ : وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ وَتَقَدَّ الشَّيْءُ يَنْفُدُ لِأَخِي . ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالُوا نَشَفْتُ جَرَّتَكَ الْمَاءَ وَنَشَفْتُ تَنْشَفُ وَتَنْشَفُ . وَالتَّشْفَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِثْلَ الْجُرْعَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَاتَّشَفَ الْوَسَخُ : أَذْهَبَ مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالتَّشْفَةُ وَالتَّشْفَةُ : الْحِجْرُ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَافِهِ الْوَسَخِ فِي الْحِمَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ نَشْفٌ وَنَشَافٌ ، فَأَمَّا النَّشْفُ فَاسْمُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ فَعْلَةً وَفِعْلَةً لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلَكَتُ وَفَلَكَتُ وَحَلَقْتُ وَحَلَّقْتُ ؛ كَلَهُ عَنْ سَيِّبِيهِ .

الليث : النَّشْفُ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ حِجَارَةٌ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ وَنَحْوِهَا سَوْدٌ كَأَنَّهَا مَحْتَرَقَةٌ تَسْمَى نَشْفَةً وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُنْقَى بِهِ الْوَسَخُ فِي الْحِمَامَاتِ ، سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِتَنْشَفِهَا الْمَاءَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِانْتِشَافِهَا الْوَسَخَ عَنْ مَوَاضِعِهِ .

الأصعي : النشف ، بالتسكين ، والنشف ، بالتحريك ،
حجارة الحرّة وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة
نشفة ؛ قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلقت وفلكة
وفلك وحمأة وحمأً وبكرة وبكر لبكرة التي
في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب ؛ وقال أبو
عمرو : النشفة الحجارة التي تُدلك بها الأقدام ؛ قال
الشاعر :

طوبى لمن كانت له هرسة
ونشفة يملأ منها كفة

وقال الأُمويُّ : النشفة ، بكسر النون . وفي حديث
عمار : أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى به
صفرة فقال اغسلها ، فذهبت فأخذت نشفة لنا
فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ؛ قال :
النشفة ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النشف
وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت
على رأس الماء طفت ولم تغض فيه ، وهي التي يُحكُّ
بها الوسخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة :
أظلمت الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرصف ،
يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس
لحقيتها ، والتي بعدها كهية حجارة قد أحميت بالنار
فكانت رصفاً ، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم .
والنشفة : الصوفة التي يُنشف بها الماء من الأرض .
الصحاح : والنشفة التي يُنشف بها الماء . وفي الحديث :
كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نشفة يُنشف
بها غساله وجهه يعني منديلًا يمسحُ به وضوءه .
وفي حديث أبي أيوب : فقت أنا وأم أيوب بقطيفة
ما لنا غيرها نُنشف بها الماء . والنشفة : الرغوة ،
وهي الحفالة . ابن سيده : النشفة والنشفة الرغوة
التي تعلق اللبن بن الإبل والغنم إذا حلب وهو الزبد ،

وقال اللحياني : هو رغوة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب .
وانتشف النشافة : أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة .
ويقال للصبي : أنشفتني أي أعطني النشافة أشربها .
ونشفت الإبل أي صارت لألبانها نشافة . ويقال :
انتشف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أمست
إبلكم تُنشف وترعّي أي لها نشافة ورغوة من
التنشيف والترغية . النضر : نشفت الناقة تنشيفاً ،
وهي ناقة مُنشف ، وهو أن تراها مرّة حافلاً ومرّة
ليس في ضرعها لبن ، ولما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها .
والنشافة والنشفة : ما أخذت بمعرفة من القدر
وهو حارّ فتحسبته . والنشف : اللّون ؛ ويروى
بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تحل أسرارُه
مثل الوديلة ، أو كئشف الأنضر

وانتشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ، قال :

نصف : النصف : أحد شقي الشيء . ابن سيده :
النصف والنصف ، بالضم ، والنصف والنصف ؛
الأخيرة عن ابن جني : أحد جزأي الكمال ، وقرأ
زيد بن ثابت : فلها النصف . وفي الحديث : الصبر
نصف الإيمان ؛ قال ابن الأثير : أراد بالصبر الورع
لأن العبادة قسامان : نُسك وورع ، فالنُسك ما
أمرت به الشريعة ، والورع ما نهت عنه ، ولما
يُنتهى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان ، والجمع
أنصاف . ونصف الشيء ينصفه نصفاً وتنصفه
وتنصفه وتنصفه : أخذ نصفه . والمُنصف من
الشراب : الذي يُطبخ حتى يذهب نصفه . ونصف
القدح ينصفه نصفاً : شرب نصفه . ونصف الشيء
الشيء ينصفه : بلغ نصفه . ونصف النهار ينصف

وينصف وانْتَصَفَ وأنصَفَ : بلغ نصفه ، وقيل : كلُّ ما بلغ نصفه في ذاته فقد أنصَفَ ؛ وكلُّ ما بلغ نصفه في غيره فقد نصَفَ ؛ وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرَّةَ :

نصَفَ النهارُ ، الماءَ غامرُهُ ،

ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ لا يدري

أراد انتصف النهارُ والماءُ غامرهُ فانتصفَ النهارُ ولم يخرج من الماء ، فحذف واو الحال ، ونصفتُ الشيء إذا بلغت نصفه ؛ تقول : نصفتُ القرآنَ أي بلغت النصف ؛ ونصفتُ عُمرَهُ ونصفتُ الشيبَ رأسَهُ . ويقال : قد نصفتُ الإزارُ ساقَهُ ينصفُها إذا بلغ نصفها ؛ وأنشد لأبي جندب الهذلي :

و كنتُ ، إذا جاري دعا لِمَصُوفَةٍ ،

أُسْمِرُ حتى ينصفُ الساقَ مِثْرَري

وقال ابنُ ميادةَ يمدح رجلاً :

ترى سيفه لا ينصفُ الساقَ نعلُهُ ،

أجلُ لا ، وإن كانت طِوالاً محاملُهُ

اليزيدي : ونصف الماء البئرَ والحُبَّ والكوزَ وهو ينصفه نصفاً ونصوفاً ، وقد أنصَفَ الماءُ الحُبَّ إنصافاً ، وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه ، فإن كنت أنت فعلت به قلت : أنصفتُ الماءَ الحُبَّ والكوزَ إنصافاً ، وتقول : أنصفتُ الشيبَ رأسَهُ ونصفتُ تنصيفاً ، وإذا بلغت نصف السنِّ قلت : قد أنصفتُهُ ونصفتُهُ إنصافاً وتنصيفاً وأنصفتُهُ من نفسي .

وإناء نصفان ، بالفتح : بلغ الكيلُ أو الماءُ نصفه ، وجُمجُمَةٌ نصفي ، ولا يقال ذلك في غير النصف من الأجزاء أعني أنه لا يقال ثلثتان ولا ربعمان ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأجزاء ، وهذا

مروي عن ابن الأعرابي . ونصفتُ البُسْرُ : رطبٌ نصفه ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ومَنصَفُ القوسِ والوترِ : موضع النصف منهما . ومَنصَفُ الشيءِ : وسطه . والمَنصَفُ من الطريق ومن النهار ومن كل شيء : وسطه . والمَنصَفُ : نصف الطريق . وفي الحديث : حتى إذا كان بالمنتصف أي الموضع الوسط بين الموضعين . ومُنْتَصَفُ الليل والنهار : وسطه . وانتصف النهارُ ونصفتُ ، فهو ينصفُ . ويقال : أنصفتُ النهارَ أيضاً أي انتصف ، وكذلك نصفتُ ؛ قال الفرزدق :

وإن نَبَّهْتَهُنَّ الولائدُ بعدما

تصعدن يومَ الصَّيفِ ، أو كاد ينصفُ

وقال العجاج :

حتى إذا الليلُ التَّمامُ نصفاً

وكل شيء بلغ نصف غيره فقد نصفته ؛ وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد أنصفتُ . ابن السكيت : نصفتُ النهارُ إذا انتصف ؛ وأنصفتُ النهارُ إذا انتصف .

ونصفتُ الشيءَ : إذا أخذت نصفه . وتنصيفُ الشيءَ : جعله نصفين . وناصفته المال : قاسمته على النصف . والنصفُ : الكَهْلُ كأنه بلغ نصف عُمره . وقوم أنصاف ونصفون ، والأنثى نصف ونصفة كذلك أيضاً : كأن نصف عمرها ذهب ؛ وقد بين ذلك الشاعر في قوله :

لا تنكحن عَجُوزاً أو مُطلقةً ،

ولا يسوقنَّها في حَبْلِكَ القَدْرُ

وإن أتوكَ فقالوا : إنها نصفٌ ،

فإن أطينبَ نصفين الذي عبرا

١ في هذا البيت لإقواء .

بالحمار . وانتصفت الجارية وتنصفت أي اختبرت ،
ونصفتها أنا تنصيفاً ؛ ومنه الحديث في صفة الحور
العين : ولتنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا
وما فيها ؛ هو الحمار ، وقيل المعجر ؛ ومنه قول
النايفة يصف امرأة :

سقط النصف ، ولم تُرد إسقاطه ،
فتناولته واتقنا باليد

قال أبو سعيد : النصف ثوب تتجلى به المرأة فوق
ثيابها كلها ، سمي نصفاً لأنه نصف بين الناس وبينها
فحجز أبصارهم عنها ، قال : والدليل على صحة ما قاله
قول النايفة : سقط النصف ، لأن النصف إذا جعل
خياراً فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها
شعرها معنى ، وقيل : نصف المرأة معجرها .
والنصف والنصفة والإنصاف : إعطاء الحق ، وقد
انصف منه ، وأنصف الرجل صاحبه إنصافاً ثم وقد
أعطاه النصفة . ابن الأعرابي : أنصف إذا أخذ الحق
وأعطى الحق . والنصفة : اسم الإنصاف ، وتفسيره
أن تعطيه من نفسك النصف أي تعطيه من الحق
كالذي تستحق لنفسك . ويقال : انصفت من فلان
أخذت حقي كمالاً حتى صرت أنا وهو على النصف
سواءً . وتنصفت السلطان أي سأله أن ينصفني .
والنصف : الإنصاف ؛ قال الفرزدق :

ولكن نصفاً لو سببت وسبني
بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وأنصف الرجل أي عدل . ويقال : أنصفه من
نفسه وانتصفت أنا منه وتناصقوا أي أنصف بعضهم
بعضاً من نفسه ؛ وفي حديث عمر مع زينب بن روث :

متى ألق زينب بن روث ببلدة ،
لي النصف منها ، يقرع السن من ندام

أنشده ابن الأعرابي . ابن شميل : إن فلاة لعل
نصفها أي نصف شبها ؛ وأنشد :

إن غلاماً ، غره جرشية
على نفسها من نفسه ، لضعيف

الجرشية : العجوز الكبيرة الهرمة ، وقيل : النصف ،
بالتحريك ، المرأة بين الحدثة والمسننة ، وتصفيرها
نصف بلاها لأنها صفة ؛ وفي قصيد كعب :

شد النهار ذراع عيطل نصف

النصف ، بالتحريك : التي بين الشابة والكهولة ،
وقيل : النصف من النساء التي قد بلغت خمساً وأربعين
ونحوها ، وقيل : التي قد بلغت خمسين ، والقياس
الأول لأنه يجره اشتقاق وهذا لا اشتقاق له ، والجمع
أنصاف ونصف ونصف ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
وقد يكون النصف للجمع كالواحد ، وقد نصف
والنصف : مكيال . وقد نصفهم : أخذ منهم
النصف ينصفهم نصفاً كما يقال عشرهم بعشرهم
عشرًا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض
جميعاً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه ؛ قال أبو
عبيد : العرب تسمي النصف النصف كما يقولون في
العشر العشير وفي الثمن الثمين ؛ وأنشد لسلمة بن
الأكوع :

لم يغذها مد ولا نصيف ،
ولا ثميرات ولا تعجيف

لكن غذاها اللبّن الحريف ؛
المخض والقارص والصريف

والنصف : الحمار ، وقد نصفت المرأة رأسها

النصف ، بالكسر : الانتصاف ، وقد أنصفه من خصمه يُنصفه إنصافاً ونصفه ينصفه وينصفه نصفاً ونصافة ونصافاً ونصافاً وأنصفه وتنصفه كك : خدمه . الجوهري : تنصف أي خدم ؛ قالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْتَصِفُ

فَأَفِّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا ؛
تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بَيْنَا وَتَصَرُّفُ

ويقال : تنصفته بمعنى خدمته وعبدهته ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتَهُ ،
بِأَنَّ لَا أَعْقَى وَأَنْ لَا أَحُوبَا

قال : وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْتَصِفُ

ونصف القوم أيضاً : خدمهم ؛ قال لبيد :

لَهَا غَلَلٌ مِنْ زَارِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيِّمَانِ عَجْمٍ يَنْتَصِفُونَ الْمَقَاوِلَ

قوله لها أي لظُرُوفِ الحمر . والناصِفُ والمِنَصِفُ ، بكسر الميم : الخادم . ويقال للخادم : مِنَصِفٌ وَمَنْصَفٌ . والتَنَصِيفُ : الخادم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه ذكر داود ، عليه السلام ، فقال : دخل المِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مِئْصَفًا عَلَى الْبَابِ ، يعني خادماً ، والجمع مَنَاصِفٌ ؛ قال ابن الأثير : المنصف ، بكسر الميم ، الخادم ، وقد تفتح الميم . وفي حديث ابن سلام ، رضي الله عنه : فجاءني منصف فرفع ثيابي من خلفي . ويقال : نصفت الرجل فأنا

أَنْصَفُهُ وَأَنْصِفُهُ نِصَافَةً وَتِصَافَةً أَي خَدَمْتَهُ . والتَنَصِيفُ : الخُدَامُ ، واحدم ناصفٌ ، وفي الصحاح : والنصف الخُدَامُ . وتنصفه : طلب معرُوفه ؛ قال :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتُهُ ،
بِأَنَّ لَا أُخُونَ وَأَنْ لَا أُخَانَا

وقيل : تَنَصَّفْتُهُ أَطَعْتُهُ وَانْتَقَدْتُ لَهُ ؛ وقول ابن هرمة :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٌ فَمُبَلِّغٌ
عَنِّي عَلَيَّةَ غَيْرِ قَبِيلِ الْكَاذِبِ

أَنِّي عَرَضْتُ إِلَى تِنَاصُفٍ وَجْهَهَا ،
عَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أي اسْتَنَقْتُ ، وقيل : معناه خِدْمَةٌ وَجْهَهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وقيل : إلى محاسنه التي تَقَسَّمت الحسن فتَنَاصَفْتَهُ أَي أَنْصَفَ بَعْضُهَا بَعْضًا فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ وقال ابن الأعرابي : تَنَاصَفَ وَجْهَهَا مَحَاسِنَهَا أَنَّهُمَا كَلَّمَا حَسَنَةً يُنَصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، يريد أن أعضاءها متساوية في الجمال والحسن فكان بعضها أنصف بعضاً فتناصف ؛ وقال الجوهري : يعني استواء المحاسن كأن بعض أعضاء الوجه أنصف بعضاً في أخذ القِسط من الجمال ؛ ورجل متناصف : مُتَسَاوِي المَحَاسِنِ ، وأنصف إذا خدم سيده . وأنصف إذا سار بنصف النهار .

والمَنَاصِفُ : أودية صغار ، والنوَاصِفُ : صخور في مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِي وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ ؛ وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ :

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالنَّوَاصِفِ

جمع ناصفة وهي الصخرة . قال ابن الأثير : ويروى التَّرَاصِفُ . والنوَاصِفُ : مجاري الماء في الوادي ،

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والناصفة من الأرض : رَحَبَةٌ بها شجر لا تكون ناصفة إلا ولها شجر . والناصفة : الأرض التي تُنبت الثَّمَامَ وغيره . وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع منبث يتسع من الوادي ؛ قال الأعشى :

كَخَذُولٍ تَرَعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَثْ
لَيْثٍ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل : النواصف أماكن بين العِلَظِّ واللِّينِ ؛ وأنشد قول طرفة :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ ، غُدُودٌ ،
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقيل : النواصف رِجَابٌ مِنَ الْأَرْضِ . وناصفةُ : موضع ؛ قال :

بِنَاصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرِ

نصف : النَّصْفُ : الصَّعْتَرُ ، الْوَاحِدَةُ نَصْفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلًّا بِأَقْرَبِيَةِ التَّفَاحِ ، يَوْمَهُمَا ،
يُنْبَثَانِ أُصُولَ الْمُعَدِّ وَالنُّصْفَا

ابن الأعرابي : أَنْصَفَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّصْفِ وَهُوَ الصَّعْتَرُ . وَمَرَّ بِنَا قَوْمٍ نَصْفُونَ نَحْسُونَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَصَفَ الْفَصِيلُ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يَنْصِفُهُ وَيَنْصُفُهُ وَانْتَصَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . وَانْتَصَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَانْتَصَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا : شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ بِالصَّادِ ،

وَنَصَفَتْ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ . وَانْتَصَفْتَهُ : مِثْلَ لَعِنْتَهُ . وَانْتَصَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْ امْتَكَّهُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكَذَلِكَ نَصَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصْفًا . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْحُصَيْبِيِّ : أَنْصَفَتِ النَّاقَةُ وَأَوْصَفَتْ إِذَا حَبَّتْ ، وَأَوْصَفْتُهَا فَوْصَفْتُ إِذَا فَعَلْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْفُ إِبْدَاءُ الْحُصَاصِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ نَاصِفٌ وَمِنْصَفٌ وَخَاصِفٌ وَمِخْضَفٌ إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَنَاصِفُ

نطف : النَّطْفُ وَالْوَحْرُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ وَالنَّطْفِ . ابْنُ سِيدِهِ : نَطَفَهُ نَطْفًا وَنَطَفَهُ لَطْفًا بَعِيدٌ وَقَدَفَهُ بِهِ . وَقَدْ نَطَفَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطْفًا وَنَطَافَةً وَنُطُوفَةً ، فَهُوَ نَطِيفٌ : عَابَ وَأَرَابَ . وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا قَوْمٍ نَطِفُونَ نَصْفُونَ وَحَرُونَ نَحْسُونَ كَفَّارٌ . وَالنَّطْفُ : التَّلَطُّخُ بِالْعَيْبِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

فَدَعَّ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ ،
هَمَا رِدْفَيْنِ مِنْ نَطْفِ قَرِيبِ

قَالَ رِدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ مَتْرَدَفَيْنِ فَنَصَبَهَا عَلَى الْحَالِ . وَفُلَانٌ يُنْطَفُ بِسُوءِ أَيْ يُلْطَخُ . وَفُلَانٌ يُنْطَفُ بِفُجُورِ أَيْ يُقَدَفُ بِهِ . وَمَا تَنْطَقْتُ بِهِ أَيْ مَا تَلَطَّخْتُ . وَقَدْ نَطَفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اتَّهَمَ بَرِيئَةً ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ . وَالنَّطْفُ : الرَّجُلُ الْمُرِيبُ . وَإِنَّهُ لَنَطِيفٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَتَّهَمٌ ، وَقَدْ نَطِفَ وَنُطِفَ نَطْفًا فِيهَا . وَوَقَعَ فِي نَطْفِ أَيْ شَرَّ وَفَسَادَ . وَنَطِفَ الشَّيْءُ أَيْ فَسَدَ . وَنَطِيفُ الْبَعِيرِ نَطْفًا ، فَهُوَ نَطِيفٌ : أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَنَقَّبَتْ عَنْ فُؤَادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْغُدَّةُ

والنُّطْفَةُ والنُّطَافَةُ : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يَبْقَى في التَّيرْبَةِ ، وقيل : هي كالجُرْعَةِ ولا فِعْلٌ للنُّطْفَةِ . والنُّطْفَةُ : الماء القليل يَبْقَى في الدَّلْوِ ؛ عن الحَيَّانِي أَيْضاً ، وقيل : هي الماء الصَّافِي ، قَلٌّ أو كَثْرٌ ، والجمع نُطَافٌ ونِطَافٌ ، وقد فرَّق الجوهري بين هذين اللَّفْظَيْنِ في الجمع فقال : النُّطْفَةُ الماء الصَّافِي ، والجمع النُّطَافُ ، والنُّطْفَةُ ماء الرجل ، والجمع نُطَافٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول للمُؤَيَّهَةِ القليلة نُّطْفَةٌ ، وللماء الكثير نُّطْفَةٌ ، وهو بالقليل أَخْصٌ ، قال : ورَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا شَرِبَ مِنْ رَكِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا سَفِيَّةٌ وَكَانَتْ غَزِيرَةً المَاءِ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَهَا نُّطْفَةٌ بَارِدَةٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَيَجْعَلُ الحَمْرَ نُّطْفَةً :

تَقَطَّعَ ماءَ المِزْنِ فِي نُّطْفِ الحَمْرِ

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وَضوءٍ ؟ فجاء رجل بنُّطْفَةٍ في إِدَاوَةٍ ؛ أَرَادَ بِهَا ههنا الماء القليل ، وبه سَمِيَ المِئِيَّةُ نُّطْفَةٌ لِقَلَّتِهِ . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيْزِ : أَلَمْ يَكْ نُّطْفَةٌ مِنْ مِئِيَّةٍ يُمْنَى . وفي الحديث : تَخَيَّرُوا لِنُّطْفِكُمْ ، وفي رواية : لا تَجْعَلُوا نُّطْفَكُمْ إِلا فِي طَهَارَةٍ ، وهو حَتٌّ عَلَى اسْتِخَارَةِ أُمِّ الوَلَدِ وَأَنَّ تَكُونَ صَالِحَةً ، وَعَنْ نِكَاحِ صَاحِبِ أَوْ مَلِكِ يَمِينٍ . وَروى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لا يَزَالُ الإِسْلَامُ يُزِيدُ وَأَهْلَهُ وَيَنْقُصُ الشَّرْكَ وَأَهْلَهُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّابِكُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إِلا جُوراً ؛ أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ المَشْرِقِ وَبَحْرَ المَغْرِبِ ، فَأَمَّا بَحْرُ المَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ نَوَاحِي البَصْرَةِ ، وَأَمَّا بَحْرُ المَغْرِبِ فَيُنْقَطِعُ عِنْدَ القُلْزُومِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ ماءَ الفُرَاتِ وَماءَ البَحْرِ الَّذِي يَلِي جِدَّةً وَمَا إِلاهَا فَكَأَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ العَرَبِ بَيْنَ ماءِ الفُرَاتِ وَماءِ البَحْرِ لا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ

فِي بَطْنِهِ ، وَالأُنثَى نَطْفَةٌ . وَالنُّطْفُ : إِشْرَافُ الشَّجَّةِ عَلَى الدِّماغِ وَالدَّبْرَةِ عَلَى الجُوفِ ، وَقَدْ نَطَفَ البَعِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَوَسَ الهَيْبَلِ النُّطْفِ المَحْجُوزِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شَدًّا عَلَيَّ سُرِّي لا تَنْقَعِفُ ،
إِذَا مَشَيْتُ مِثْيَةَ العَوْدِ النُّطْفِ

ورجل نطف : أشرفت سَجَّتَهُ عَلَى دِمَاغِهِ . وَنَطَفَ مِنْ الطَّعامِ يَنْطَفُ نَطْفًا ؛ بِسَمِّهِ . وَالنُّطْفُ : عِلَّةٌ يَكْوِي مِنْهَا الرَّجُلُ ، وَرَجُلٌ نَطِفٌ ؛ بِهِ ذَلِكَ الدَّاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يَكْوِي النُّطْفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَتَلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفُ ١

والنُّطْفُ : عَقْرُ الجُرْحِ . وَنَطَفَ الجُرْحُ والحِرْجُ نَطْفًا ؛ عَقْرَهُ .

والنُّطْفُ والنُّطْفُ : اللُّوْلُؤُ الصَّافِي اللَّوْنُ ، وَقِيلَ : الصَّغارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ القِرْطَةُ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَطْفَةٌ وَنَطْفَةٌ ، شَبَّهَتْ بِقِطْرَةِ المَاءِ . وَالنُّطْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : القِرْطُ . وَغِلامٌ مُنْطَفٌ : مُقَرَّطٌ . وَوصِيفَةٌ مُنْطَفَةٌ وَمُنْطَفَةٌ أَيُّ مُقَرَّطَةٌ بِتَوْمِئِيَّةٍ قِرْطٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنْطَفًا
قَطَفَ مِنْ أَعْتَابِهِ مَا قَطَفًا

وقال الأعشى :

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ ،
مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

وَتَنَطَفَّتِ المَرَأَةُ أَيُّ تَقَرَّطَتْ .

١ ورد هذا البيت في مادة جأف وفيه يحنف بدل يجتأف .

والتَّنَطُّفُ : التَّقَرُّزُ . وأصاب كَنَزَ النَّطْفِ ، وله حديث ، قال الجوهري : قولهم لو كان عنده كَنَزُ النَّطْفِ ما عدا ؛ قال : هو اسم رجل من بني يَرْبُوعٍ كان فقيراً فأغار على مال بعث به بإذانٍ إلى كَسْرَى من اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النَّطْفُ بن الحَبِيبِ أحد بني سَلَيْطِ بن الحرث بن يَرْبُوعٍ ، وكان أصاب عَيْبَتِي جوهر من اللطيمة التي كان بإذانٍ أرسل بها إلى كَسْرَى بن هُرْمُزٍ ، فانتهبها بنو حَنْظَلَةَ فقتلت بها نعيم يوم صَفَقَةَ المُشَقَّرَ ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : النَّطْفُ اسمه حِطَّانٌ ، قال ابن بري : ويقال النظف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينظف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به بإذان إلى كَسْرَى .

نظف : النَّظَافَةُ : النَّقاوَةُ . والنَّظَافَةُ : مصدر التنظيف ، والفعل اللازم منه نَظَّفَ الشيءَ ، بالضم ، نَظَافَةً ، فهو نَظِيفٌ : حَسُنَ وبَهُوً . ونَظَّفَهُ ينَظِّفُهُ تنظيماً أي نَقَّاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ . قال ابن الأثير : نَظَافَةُ اللهِ كناية عن تزهره من سمات الحدت وتعالیه في ذاته عن كل نقص ، وحبُّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونقي الشرك ومجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغلِّ والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المَطْعَمِ والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات . ومنه الحديث : نظّفوا أفواهكم فإنها طرقت القرآن أي صوّنوها عن اللغو والفحش والغيبة والنسيمة والكذب وأمثالها ، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال . والتنظف :

الصَّلَالِ والجَوْرِ عن الطريق ، وقيل : أراد بالنظفتين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نطفة غير الأخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجوز عليه ويظلمه . وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النطفة أي البحر وماءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليسهلها عند النظاف والأعشاب ، يعني الإبل والماشية ، النظاف : جمع نطفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لتردد وترعى . والنطفة : التي يكون منها الولد .

والتَّنَطُّفُ : الصَّبُّ . والتَّنَطُّفُ : القَطْرُ . ونظف الماء ونظف الحُبُّ والكوز وغيرهما ينظفُ ويتنظفُ نظفاً ونظوفاً ونظافاً ونظفاناً : قَطَرَ . والقِرْبَةُ تنظف أي تقطر من وهي أو مَرَبٍ أو سُخْفٍ . ونظفان الماء : سِيلَانُهُ . ونظف الماء ينظف وينظف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ينظفُ رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة ونوساتها تنظف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت مُظْلَةً تنظف سناً وعسلأ أي تقطر . والنظافة : القَطَارَةُ . والنظُوف : القَطُورُ . وليفة نظُوف : قاطرة تظنر حتى الصباح . ونظفت آذان الماشية وتنظفت : ابتلت بالماء فقطرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تنظف آذان ضأنها حتى الصباح . والناظِفُ : القَبِيْطُ لأنه يننظف قبل استضرابه أي يقطر قبل خثورته ؛ وجعل الجمدي الحمر ناظفاً فقال :

وبات قَرِيْقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّمَا
سُقُوا نَاطِفًا ، من أذْرِعَاتٍ ، مُفْلَعًا

كتابة عن القلب ؛ المعنى سُليّ قلبي من قلبك ، وقال قوم : هذا الكلام كناية عن الصريمة ، يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت إني في خلقي لا ترَضِيته فأصرميني ، وقوله تنسل تبين وتقطع ، ونسكت السن إذا بان ، ونسل ريش الطائر إذا سقط .

نعف : النعفُ من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض ، وقيل : هو ما انحدرَ عن السّفح وعَلُظ وكان فيه صعود وهبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه ، وقيل : النعف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الحيفُ ، وقيل : النعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالعليظ ، وكذلك نعفُ التلّ ؛ قال :

مِثْلُ الرَّحَالِيْفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

وقيل : النعفُ ما انحدر من حُرُونة الجبل وارتفع عن مُنحدرِ الوادي فما بينهما نعف وسرّو وخيفُ ، والجمع نِعاْفٌ . ونعفُ الرملة : مُقدّمها وما استرّقَ منها ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقَلَةِ الْعِدَالَا

يريد ما استرّق من رمله ، والجمع من كل ذلك نِعاْفٌ . ونِعاْفٌ نَعْفٌ ، على المبالغة : كِبِيحٌ بَطُحٌ . وفي النوادر : أخذت ناعفةً القثّة وراعفتها وطارفتها وراعفاها وقائدتها ، كل هذا مُتقادها .

وانتَعَفَ الرجل : ارتقى نَعْفًا . والنَعْفَةُ : ذُوَابَةُ النَعْلِ . والنَعْفَةُ : أَدَمٌ يَضْرِبُ خَلْفَ سَرْنِخِ الرَّحْلِ . والنَعْفَةُ والنَعْفَةُ : أَدَمَةٌ تَضْطَرِبُ خَلْفَ آخِرَةِ الرَّحْلِ من أعلاه ، وهي العَدْبَةُ والذُوَابَةُ . وفي حديث عطاء : رأيت الأسود بن يزيد قد تَلَفَّفَ في قِطِيفَةٍ ثم عَقَدَ هُدْبَةَ

تكلّف النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً كله . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي تَسْتَوِعُوْنَهُمْ هلاكاً ، من استنظفت الشيء إذا أخذته كله ؛ ومنه قولهم : استنظفت ما عنده واستغنيت عنه . والمنظفة : سُهْبَةٌ تُتخذ من الخوص . واستنظف الوالي ما عليه من الخراج : استوفاه ، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال استنظفت الخراج ولا يقال نَظَفْتَهُ .

ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانتظفه : شرب جميع ما فيه ، وانتظفته أنا كذلك . قال أبو منصور : والتَّنْظُفُ عند العرب التَّنْطُسُ والتَّقْرُزُ وطلبُ النظافة من رائحة عَمَرٍ أو نَفْيِ زُهومة وما أشبهها ، وكذلك غَسَلَ الوَسَخَ والدَّرَنَ والدَّتْسَ . ويقال للأَسْتِنَانِ وما أشبهه : نَظِيفٌ ، لتنظيفه اليد والثوب من عَمَرِ المَرَقِ واللحم ووضر الودك وما أشبهه . وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل : معناه أنه عفيف الفرج ، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المِزْرَ والإزار ؛ قال متمم بن نويرة يري أخاه :

حُلُو سَمَائِلُهُ عَفِيفِ المِزْرَ

أي عفيف الفرج . قال : وفلان نجس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج . قال : وهم يكونون بالثياب عن النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فَشَكَّكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ

وقال في قوله :

فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلُ

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب ههنا كناية عن الأمر ؛ المعنى اقطعني أمري من أمرك ، وقيل : الثياب

الحديبية : دَعُوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موتَ النغف ؛ والنغفُ عند العرب : ديدان تولدُ في أجوافِ الحيوان والناس وفي غراضيف الحياشيم ، قال : وقد رأيتها في رؤوس الإبل والشاء . والعرب تقول لكل ذليل حقير : ما هو إلا نغفةٌ ، تشبه هذه الدودة . ويقال للرجل الذي تحقره : يا نغفةُ ، وإنما أنت نغفةٌ .

والنغفتان : عظامان في رؤوس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس . التهذيب : وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نغفتان أي عظامان ، والمسعودي قال : العرب فيهما النكفتان ، بالكاف ، وهما حدًا اللحيين من تحت ، وسيأتي ذكرهما . قال الأزهري : وأما النغفتان بمعناها فما سمعته لغير الليث .

والنغفُ : ما يخرج من الإنسان من أنفه من مخاط يابس . والنغفةُ : المُسْتَحْقَرُ ، مشتق من ذلك . والنغفة أيضاً : ما يبس من الدنن الذي يخرج من الأنف ، فإذا كان رطباً فهو دنن ؛ ومنه قولهم لمن استقدروه : يا نغفةُ !

نغف : التهذيب : روى الأزهري عن المؤرج قال : نغفت السويق وسففته وهو النغيفُ والسيفُ لسيف السويق ؛ وأشد لرجل من أزد شؤوءة :

وكان نصيري معشراً فطحاً
نغيفُ السويق ، والبطنُ النواتقُ

وقال : إذا عظم البطن وارتفع المعدُّ يقال لصاحبه ناتي .

نغفت : النغفتُ : الهواء ، وقيل : الهواء بين الشيتين ؛ وكل شيء بينه وبين الأرض مهووى ، فهو نغفتُ ؛ قال ذو الرمة :

التطيفة بنغفة الرجل ؛ قال ابن الأثير : النغفةُ ، بالتحريك ، جلدة أو سائر يُشدُّ في آخره الرجل يعلقُ فيه الشيء يكون مع الراكب ، وقيل : هي فضلة من غشاء الرجل تشققُ سيوراً وتكون على آخرته . وانتعفتُ الشيء : تركته إلى غيره .

وانعفتُ الطريقَ : عارضتهُ . والنغفة في النعل : السائر الذي يضرب ظهرَ القدم من قبل وحشيتها .

ويقال : ضعيفٌ نغيفٌ إتباع له . والانتعاف : وضوح الشخص وظهوره . ويقال : من ابن انتعفَ الراكب أي من أين وضع ومن أين ظهر . والمُنتعَفُ : الحدُّ بين الحزن والسهول ؛ قال البعيث :

بُنتعَفٍ بين الحزونةِ والسهولِ

نغف : النغفُ ، بالتحريك والغين معجمة : دود يسقط من أنوف الغنم والإبل ، وفي الصحاح : الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدته نغفة . ونغيفُ البعيرُ : كثر نغفه . والنغفُ : دود طوال سود وغبر ، وقيل : هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرت في بطون الأرض ، وقيل : هي دود عتف ، وقيل : غتف تنسلخُ عن الحنافس ونحوها ، وقيل : هي دود بيض يكون فيها ماء ، وقيل : دود أبيض يكون في النوى إذا أنتقع ، وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف . وفي الحديث : أن يأجوج ومأجوج يسلمط الله عليهم فيهلكهم النغفُ فيأخذ في رقابهم ؛ وفي طريق آجر : إذا كان في آخر الزمان سلطَ على يأجوج ومأجوج النغفُ فيصبحون قرسى أي موتى ؛ النغفُ ، بالتحريك : هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم . وفي حديث

تَرَى قَرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا ،
عَلَى هَلَكٍ ، فِي نَقْفٍ يَتَطَوَّحُ

الأصمعي : النقف مهواة ما بين جبلين . والنقف :
المقازة . والنقفان : البعيد ؛ عن كراع . ونقائف
الكبد : نواحيها . ونقائف الدار : نواحيها ؛ وصقع
الجبل الذي كأنه جدار مبني مستوي نقف ، والركية
من شتمها إلى قعرها نقف . والنقف : أسناد الجبل
التي تعلوه منها وتهبط منها فتلك نقائف ، ولا
تثبت النقائف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من
الأرض . ابن الأعرابي : النقف ما بين أعلى الحائط
إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى
أسفل .

نقف : الليث : النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو
ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه . والمناقفة :
المضاربة بالسيوف على الرؤوس . ونقف رأسه ينقفه
نقفاً ونقحه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ،
وقيل : نقفه ضربه أيسر الضرب ، وقيل : هو كسر
الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برُمح
أو عصا ، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافاً . يقال :
اليوم قحافٌ وغدًا نقافٌ أي اليوم خمرٌ وغدًا أمرٌ ،
ومن رواه وغدًا نقافٌ فقد صحف . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : اعددْ اثني عشر من بني كعب بن
لؤيٍّ ثم يكون النقفُ والنقافُ أي القتل والقتال ؛
والنقفُ : هشم الرأس ، أي تهيجُ الفتن والحروب
بعدم . وفي حديث مسلم بن عقبة المرثي : لا يكون
إلا الوقافُ ثم النقفُ ثم الانصرافُ أي المواقفة
في الحرب ثم المناجزةُ بالسيوف ثم الانصراف
عنها .
وتنقفت الحنظل أي شققته عن الهييد ؛ ومنه قول

امرئ القيس :

كأنني ، غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات الحمي ، ناقفٌ حنظل

ويقال : حنظلٌ نقيفٌ أي منقوف ؛ وفي رجز
كعب وابن الأكوع :

لكن غداها حنظلٌ نقيفٌ

أي منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره
أي يضرها ، فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها .
ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه : كسره عن
هيده . ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج حبها .
وانتقفت الشيء : استخرجته . ونقف البيضة :
نقبها . ونقف الفرخ البيضة : نقبها وخرج منها .
والنقف : الفرخ حين يخرج من البيضة ، سمي باسم
المصدر . أبو عمرو : يقال للرجلين جاءا في نقاف
واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد ؛ أبو
سعيد : إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر ،
وأصله القرخان يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقف الجراد : رمى ببيضه . وقولهم : لا تكونوا
كالجراد رعى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه
فيه . والنقفة كالنقفة ، وهي وهيدة صغيرة تكون
في رأس الجبل أو الأكمة . وجذع نقيف ومنقوف :
أكلته الأرضة . وأنقفك المبخ أي أعطيتك العظم
تستخرج مخته . والمنقوف : الرجل الخفيف
الأخدعين القليل اللحم .

ومنقاف الطائر : منقاره في بعض اللغات . والمنقاف :
عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشقٌ تُصقل
به الصُّحف ، وقيل : هو ضرب من الودع .

ورجل نقاف : ذو نظر في الأشياء وتدبير .

والنَّقَافُ : السائل ، وخص بعضهم به سائل الإبل والشاء ؛ قال :

إذا جاء نَقَافٌ يَعِدُّ عِيَالَهُ
طَوِيلُ العَصَا ، نَكَّبَتْهُ عن شِيَاهِهَا

التهديب : وقال لبيد يصف خمرأ :

لذِيداً وَمَنْقُوفاً بِصَافِي مَخِيلَةٍ ،
من النَّاصِعِ المَخْمُودِ من خَمْرٍ بَابِلَا

أراد مزوجاً بما صاف من ماء سحابة ، وقيل : المَنْقُوفُ المَبْرُؤُولُ من الشراب ، نَقَفْتُهُ نَقْفاً أي بَزَلْتُهُ . ويقال : نَحَتِ النَّحَاتُ العُودَ فترك فيه مَنْقَفاً إذا لم يُنْعِمِ نَحْنَهُ ولم يُسَوِّهِ ؛ قال الرازي :

كَلِمْنَا عَلِيهِنَّ بِمُدِّ أَحْجُوفَا ،
لم يَدْعِ النَّقَافُ فِيهِ مَنْقَفاً ،
إِلا انْتَقَى من حَوْفِهِ وَلَجَّفا

يريد أنه أنعم نخته . والنَّقَافُ : النَّحَاتُ للخشب .

نكف : النكفُ : تَحْيِيْتُكَ الدَّمْعَ عن خَدَيْكَ بِإِصْبَعِكَ ؛ قال :

فِيأْتُوا فلولاً ما تَذَكَّرَ مِنْهُمْ
من الحِلْفِ ، لم يُنْكَفِ لِعَيْنِكَ مَدْمَعُ

وفي التهديب : فماتوا . ونكفتُ الدمعَ أنكفهُ نَكْفاً إذا حَمَيْتَهُ عن خَدَيْكَ بِإِصْبَعِكَ . وفي حديث علي ، عليه السلام : جعلَ يَضْرِبُ بِالْعُنُودِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وانكفَ العَرِيقَ عن جبينه أي مَسَحَهُ ونَحَاهُ . وفي حديث حنين : قد جاء جيش لا يُكْتَفُ ولا يُنْكَفُ أي لا يَنْحَصِي ولا يُبَلِّغُ آخِرَهُ ، وقيل :

١ قوله « يعد » في شرح القاموس : يسوق ، وقوله : « شياها » في الشرح المذكور : عيالا .

لا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ من نَكْفِ الدَّمْعِ . والنكفُ : مصدر نَكَفْتُ الغَيْثَ أَنْكَفْتُهُ نَكْفاً أي أَقْطَعْتُهُ وذلك إذا انقطع عنك ؛ قال ابن بري : قول الجوهري أي أَقْطَعْتُهُ قال كذا في إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وقال : يقال أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انقطع عنك . ويقال : هذا غَيْثٌ لا يُنْكَفُ ، وهذا غَيْثٌ ما نَكَفْنَاهُ أي ما قَطَعْنَاهُ ؛ قال ابن سيده : وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف ، وقد نَكَفْنَاهُ نَكْفاً . وغيث لا يُنْكَفُ : لا يَنْقَطِعُ . وقليب لا يُنْكَفُ : لا يُنْزَحُ . وهذا غَيْثٌ لا يَنْكُفُهُ أَحَدٌ أي لا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ . ورأينا غَيْثاً ما نَكَفَهُ أَحَدٌ سار يوماً ولا يومين أي ما أَقْطَعَهُ . وفلان يجر لا يُنْكَفُ أي لا يُنْزَحُ . التهديب : وماء لا يُنْكَفُ ولا يُنْزَحُ . وقال ابن الأعرابي : نَكَفَ البُرْءُ وَنَكَشَهَا أي نَزَحَهَا ، وعنده سَجَاعَةٌ لا تُنْكَفُ ولا تُنْكَشُ أي لا تُدْرِكُ كُلَّهَا . وفي نوادر الأعراب : تَنَافَى الرِّجْلَانِ الكَلَامَ إِذَا تَعَاوَرَا . ونَكِفَ الرِّجْلُ عن الأَمْرِ ، بالكسر ، نَكْفاً واستنكفَ : أَيْفَ وامتنع . وفي التنزيل العزيز : لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عبدَ اللَّهِ وَلَا الملائكةُ المَقْرَّبُونَ . ورجل نَكِفٌ : يَسْتَنْكِفُ مِنْهُ الأَزْهَرِيُّ : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى : لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ ، فقال : هو أن يقول لا ، وهو من النكفِ والوكفِ . يقال : ما عليه في ذلك الأمر نكفٌ ولا وكفٌ ، فالنكفُ : أن يقال له سوء . واستنكف ونكف إذا دَفَعَهُ وقال : لا ، والمفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد ، والاستكبار : أن يتكبر ويتعظم ، والاستنكاف : ما قلنا . وقال الزجاج في ذلك : أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المَقْرَّبُونَ وهم أكبر

نكفًا : أصابه ذلك ، وقيل : النكفتان العظمان
 الناتسان عند شحمة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ،
 وقيل : هما عن بين العنقفة وشالها ، وهو الموضع
 الذي لا يَبْتُ عليه شعر ، وقيل : النكفتان من
 الإنسان عُذَّتَانِ في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من
 الفرس طرفا اللحين الداخلان في أصول الأذنين ،
 والجمع من ذلك كله : نكف ، بالتحريك . ابن
 الأعرابي : النكفُ اللثغان اللذان في الحلق وهما
 جانبا الحلقوم ؛ وأنشد :

فَطَوَّحَتْ بِيَضْعَةٍ وَالْبَطْنُ خِفٌ ،
 فَقَدَّ قَتَهَا ، فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفُ ،
 فخرقتها فتلقها النكف

قال : والمنكوف الذي يشكي نكفته ، وهو أهل
 اللهزيمة . ونكفت الإبل ، فهي منكفة إذا ظهرت
 نكفاتها . والنكفتان : اللهزمتان . والنكفة :
 وجع يأخذ في الأذن . الليث : النكفة لغة في
 النكفة .

والنكاف والنكاث ، على البدل : الغددة ، وقيل :
 هو داء يأخذ في النكفتين ، وهو أحد الأذواء التي
 اشتقت من العضو ، وهو مذكور في حرف القاف .
 وإبل منكفة : أصابها ذلك . والنكاف : ورم
 يأخذ نكفتي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في
 حلوقها فيقتلها قتلاً ذريعاً ، والبعير منكوف والناقة
 منكوفة .

والنكف : وجع يأخذ في اليد ، وقد نكف نكفًا .
 ونكف أثره ينكفه نكفًا ، وانتكفه : اعترضه
 في مكان سهل ؛ قال الأزهري : وذلك إذا علا ظلفاً
 من الأرض غليظاً لا يؤذي الأثر فاعترضه في مكان
 سهل ؛ وأنشد ابن بري :

من البشر ، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأتف ،
 وأصله من نكفت الدمع إذا نحيته بإصبعك عن خدك ،
 قال : فتأويل لن يستنكف لن يتقيض ولن يمتنع
 من عبادة الله . ويقال : نكفت من ذلك الأمر
 أنكف نكفًا إذا استنكفت منه . وحكى الجوهري
 عن الفراء قال : ونكفت ، بالفتح ، لغة . ونكفت
 عن الشيء أي عدلت مثل كفت . ويقال : ضرب
 هذا فانكفت ف ضرب هذا . والانتكاف : مثل
 الانتكاث ؛ ومنه قول أبي النجم :

ما بال قلب راجع انتكافا ،
 بعد التعزّي ، اللهُو والإيجافا ؟

ونكف نكفًا وانتكف : تبرأ وهو نحو الأول .
 قال ثعلب : وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن
 قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره
 ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب ،
 وفي النهاية : فقال إنكاف الله من كل سوء أي تنزيهه
 وتقديسه . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت
 منه أي أنفت منه ، وأنكفته أي نزّهته عما
 يستنكف .

الليثاني : النكف ذريرة تحت اللثغدين مثل الغدد .
 والنكفة : الداغصة . والنكفة والنكفة : ما بين اللحين
 والعنق من جانبي الحلقوم من قدم من ظاهر وباطن .
 وقيل : هي غددة صغيرة ، وفي المحكم : غددة في
 أصل اللحي بين الرأد وشحمة الأذن ، وقيل : هو
 حد اللحي ، وقيل : النكفتان عُذَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ
 الحلقوم في أصل اللحي ، وقيل : النكفتان لحمتان
 مكتنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين
 داخلتان بين اللحين ، وقيل : هما عُذَّتَانِ وبما سقطتا
 من وجع الحلق فظهر لهما حجيم . ونكف الرجل

على العَقْد ، فهو نَيْفٌ ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثاني . ابن سيده : النيف الفضل ؛ عن اللحياني . وحكى الأصمعي : ضع النيف في موضعه أي الفضل ؛ وقد نَيْفَ العددُ على ما تقول . قال : والنَيْفُ والنَيْفُ ، كَيْمَتٌ ومَيْتٌ ، الزيادة . والنَيْفُ والنَيْفَةُ : ما بين العَقْدَيْنِ لَأَنها زيادة ، يقال : له عشرة ونَيْفٌ ، وكذلك سائر العقود . قال اللحياني : يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا يقال نيف إلا بعد عَقْدٍ ، قال : وإنما قيل نيف لأنه زائد على العدد الذي حواه ذلك العَقْدُ .

وأَنافَتِ الدرهم على كذا : زادت . وَأَنافَ الجبل وَأَنافَ البِئَاءِ ، فهو جبل مُنِيفٌ وبناء مُنِيفٌ أي طويل ؛ وقال ابن جنبي في كتابه الموسوم بالمعرب : وَأنت تراه قد استحدثوا في حَبَلِهِ من قوله :

لما رأيت الدهر جَهَنماً حَبَلُهُو

حرف مدّ أَنافوه على وزن البيت ، فعدّى أَنافوه وليس هذا بمعروف ، وإنما عدّاه لأنه في معنى زاد . ونَيْفَ العَدَدِ على ما تقول : زاد ، وأورد الجوهري النيف الزيادة ، والنَيْفُ في ترجمة نيف ، قال : وأصله الواو ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن الرِّقَاعِ :

ولدت تراهيه رأسها ،

على كلِّ رابيةٍ ، نَيْفٌ^١

وامرأةٌ مُنِيفَةٌ ونيافٌ : تامّة الطول والحسن . وجبل نِيافٌ وناقَةٌ نِيافٌ : طويلًا السنام ؛ قال ابن بري : شاهده قول زياد المَلِيقَطِيِّ :

والرَّحْلُ فوق ذاتِ نَوْفٍ خَاصِمْ^٢

١ قوله « ولدت تراهيه » كذا بالأصل ، ولعله ولدت براهية ، واحدة الروابي .

٢ قوله « خامس » كذا في الأصل بلحاء ، ولعله بالميم .

ثم اسْتَحَثَّ ذَرَعَهُ اسْتِحْثَانًا ،

نَكَفَتْ حَيْثُ مَثَمَتْ المِثْمَانَا

والانْتِكَافُ : الميل . وقال بعضهم : انتكفت له فضربت انتكافاً أي ملت عليه ؛ وأنشد :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا ،

كَرَنَفْتُهُ بِهَرَاوَةٍ عَجْرَاءِ

وَيَنْكَفُ : اسم ملك من ملوك حَمِيرٍ . وَيَنْكَفُ : موضع . وذات نَكِيفٍ : موضع . ويومُ نَكِيفٍ : وقعة كانت بين قُرَيْشٍ وبين بني كِنانة .

نَهْفٌ : أهمله الليث . وقال ابن الأعرابي : النَّهْفُ التَّحْيِيرُ .

نوفٌ : نافَ الشيءُ نَوْفًا : ارتفع وأشرف . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طَوْدٌ مُنِيفٌ أي عالٍ مُشْرِفٌ . يقال : نافَ الشيءُ يَنْوُفُ إذا طال وارتفع . وَأَنافَ الشيءُ على غيره : ارتفع وأشرف . ويقال لكل مُشْرِفٍ على غيره : إنه مُنِيفٌ ، وقد أَنافَ إنافةً ؛ قال طرفة :

وَأَنافَتِ بَهَوَادٍ نُلْعِ ،

كجُدْوَعٍ سُذْبَتٍ عنها القَشْرُ

ومنه يقال : عشرون ونَيْفٌ لأنه زائد على العَقْدِ . الأزهري : ومن ناف يقال هذه مائة ونَيْفٌ ، بتشديد الياء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوامُ الناس يخففون فيقولون : ونَيْفٌ ، وهو لحن عند الفصحاء . قال أبو العباس : الذي حصَّناه من أقاويل حدّاق البصريين والكوفيين أنَّ النَيْفَ من واحدة إلى ثلاث ، والبَضْعُ من أربع إلى تسع . ويقال : نَيْفٌ فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكلُّ ما زاد

الطائقُ : الأنتفُ يندُرُ من الجبل . والرئبُ :
العتبُ ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع :

والرَّحْلُ فوقَ جَسْرَةِ نِيافِ
كَبْدَاءِ جَسْرٍ ، غيرَ ما ازْدِهَافِ

وقال امرؤ القيس :

نِيفاً تَزَلُّ الطيرُ عن قُدْفَاتِهِ ،
يَظَلُّ الصَّبَابُ فوقَهُ قد تَعَصَّرَا

وبعضهم يقول : جمل نِيَّافُ ، على فَيْعَالٍ ، إذا
ارتفع في سيره ؛ وأنشد :

يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الضَّحَى عُرَاهِلا

قال أبو منصور : رواه غيره :

يتبعن زِيَّافَ الضحى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : العزاهيلُ
التامُ الخلق . وقلاةُ نِيَّافُ : طويلة عريضة ؛ قال :

إذا اعتكلى عَرَضَ نِيَّافِ فِلا ،
أذرى أساهيكَ عَتِيقِ أَلْ ،
بعطفِ ضَبْعِي مَرِحِ سِيلِ

ويروى : بأوْب . والنوفُ : أسفل الذئيل لزيادته
وطوله ؛ عن كراع . والنوْفُ : السنام العالي ،
والجمع أنواف ، وخص بعضهم به سنام البعير ، وبه
سمي نوْفُ البيكالي . والنوْفُ : البظُر ، وكل
ذلك في معنى الزيادة والارتفاع . ابن بري : النوفُ
البظُر ، وقيل القَرَجُ ؛ قال همام بن قبيصة الفزاري
حين قتله وازع بن دُوَّالة :

تَعَسَّتْ ابنَ ذاتِ النُوْفِ ! أجهزُ على امرئِ
يرى المِوْتِ خَيْراً مِنْ فِرَارِ وَأَكْرَمَا

قال ابن جني : ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من
النوف الذي هو العلوُّ والارتفاع ، قلبت فيه الواو
تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صحة صِوانٍ وخِوانٍ
وصِوارٍ ؟ على أنه قد حكى صيان وصيار ، وذلك
عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب ، وقد يجوز أن
يكون نِيَّافُ مصدرًا جاريًا على فعل معتلٍّ مقدرٍ ،
فيجري حينئذ مجرى قيامٍ وصيامٍ ، ووصف به كما
يوصف بالصادر ، وقصر نِيَّافُ . قال الجوهري :
وناقة نِيَّافٍ وجمل نِيَّافٍ أي طويل في ارتفاع ؛ قال
الراجز :

أفْرُغْ لَأَمْثالِ مِعَى أَلَفِ ،
يَتَبَعْنَ وَخِي عَيْهَلِ نِيَّافِ

والوَخِيُ : حُسن صوت مشيها . قال ابن بري :
وحق النِيَّافِ أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف
ينوف أي طال ، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ،
ومنه قولهم : صوان وصيان وطِوال وطِيال ؛ قال
أبو ذؤيب الهذلي :

رأها الفؤاد ، فاستُضِلَّ خَلالَهُ ،
نِيفاً مِنَ البِيضِ الحِسانِ العَطائِلِ

وقال جرير :

والحِلُّ تَنْحِطُ بالكُماة ، وقد رأى
لَمَعَ الرِيثَةِ بالنِيفِ العِطْطَلِ

أراد بالجبل العالي الطويل ؛ وقال آخر :

كلُّ كِنازٍ لَحْمُهُ نِيَّافِ ،
كالعَلَمِ المُوْفِي على الأَعْرَافِ

وقال آخر :

ياؤوي إلى طائفة الشنُغافِ ،
بين حوامي رَتَبِ نِيَّافِ

بفلان أي مدحته . وفلانة مُهْتَف بها أي تُذكَر
بِحَمال . وفي حديث حنين : قال اهْتَف بالأَنْصار أي
ناديهم وادعهم ، وقد هَتَفَ هَيْتَفُ هَتْفًا . وفي حديث
بدر : فجعل هَيْتَفُ رَبِّه أي يدعوهُ وَيُنَاسِدُه . ابن
سيده : وقد هَتَفَ هَيْتَفُ هَتْفًا ، والحمامة هَيْتَفُ ،
وسمعت هاتِفًا هَيْتَفُ إذا كنت تسمع الصوت ولا
تُبْصِرُ أحدًا . وهتفتِ الحَمَامَةُ هَتْفًا : ناحت ؛ قال
ابن بري : ويقال هتفت الحمامة ؛ وأنشد لنُصَيْب :

ولا اتني ناسيك بالليل ، ما بكت ،
على فتن ، وراقه ظلت مهتف

وحمامة هتوف : كثيرة الهتاف . وقوس هتوف
وهتفتى : مُرْتَهَ مَصَوِّتة ؛ وأنشد ابن بري للشماخ :

هتوف إذا ما جامع الظبي سَهْمُها ،
وإن ريع منها أسلمته التوافر

وريح هتوف : حثانة ، والاسم الهتفتى . وقوس
هتافة : ذات صوت . وقال في ترجمة همز : قوس
همزى شديدة الهمز إذا نزع فيها ؛ قال أبو النجم :

أنحى شبالاً همزى نضوحا ،
وهتفتى مُعْطِيَةً طرُوحا

وقوس هتفتى : هتف بالوتر .

هجف : الهجف : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة
جرهم في الرباعي : قال عمرو الهذلي :

فلا تسميني ، وتمن جلفاً
جرَاهِمَةً ، هَجَفًا كالجبال

جرَاهِمَةٌ : ضخمًا . هَجَفًا : ثقيلًا طويلًا كالجبال

١ قوله « نضوحا » أي شديدة الحفز لهم .

ولا تتركتي كالخاشية ، اتني
صبور ، إذا ما التكتس مثلك أحجمًا

وروي عن المؤرج قال : النوف المص من الثدي ،
والنوف الصوت . يقال : نافت الضبعة تنوف
توفًا .

ونوف : اسم رجل . وينوف : عقبه معروفة ،
سميت بذلك لارتفاعها ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :

عقاب ينوف لا عقاب القواعل

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل من
النوف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك لعلوها ؛
الجوهري : وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في
جبل طيء ، وبيت امرئ القيس هو قوله :

كان دثاراً حلتقت بلبونه
عقاب ينوف ، لا عقاب القواعل

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالتاء ، وپروي
تنوفي^١ أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش .
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة
إليه منافي ؛ قال سيبويه : وهو بما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول
لا لتبس ، قال الجوهري : وكان القياس عبدي^٢ إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الهاء

هتف : الهتف والهتاف : الصوت الجافي العالي ، وقيل :
الصوت الشديد . وقد هتف به هتافاً أي صاح به .
أبو زيد : يقال هتفت بفلان أي دعوته ، وهتفت

١ في الفاء من تنوفي روايتان : الفتح والكسر كما في معجم ياقوت .

٢ قوله « عبدي » كذا هو في الاصل تبعاً للجوهري .

وَالهَجَفُ وَالهَجَفُفُ : الرَّغِيبُ البَطْنُ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمَ القَوْمُ بنو طَرِيفِ ،
أَنَّكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفٌ ،
هَجَفَجَفٌ لَصْرَسُهُ حَفِيفٌ

هَجَفٌ : ظَلِمَ هَجَفْتُ : جَافٍ .

هَدَفُ : الأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَرِّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ الزَّبِيرَ وَعَمْرُو
ابن العاصِ اجْتَمَعَا فِي الحِجْرِ فَقَالَ الزَّبِيرُ : أَمَّا وَاللهِ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ
لِمِثْلِ هَذَا اليَوْمِ ، فَقَالَ عَمْرُو : وَأَنْتَ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ
أَهْدَفْتُ لِي وَمَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي مِثْلُكَ بِفَرَّاتِي مِنْكَ ؛
قَالَ شَرِّ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي ، الإِهْدَافُ الدُّثُورُ مِنْكَ
وَالاسْتِقْبَالُ لَكَ وَالانْتِصَابُ . يُقَالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ ،
فَهُوَ مُهْدِفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا
انْتَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكَهْفٌ ،
إِنْ سَأَلَ يَوْمًا جَمْعَهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ : الإِهْدَافُ الدُّنُو . أَهْدَفَ القَوْمُ أَي قَرَّبُوا .
وَقَالَ ابن شَمِيلٍ وَالْفَرَّاءُ : يُقَالُ لَمَّا أَهْدَفْتُ لِي
الْكُوفَةُ نَزَلْتُ ، وَمَا أَهْدَفْتُ لَهُمْ تَقَرَّبُوا . وَكُلُّ
شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَدْ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبَالًا ، فَهُوَ مُهْدِفٌ
وَمُسْتَهْدِفٌ . وَقَدْ اسْتَهْدَفَ أَي انْتَصَبَ ، وَمَنْ
ذَلِكَ أَخَذَ الهَدْفَ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ ؛ وَقَالَ الزُّقْيَانُ
السَّعْدِيُّ يَذْكَرُ نَاقَتَهُ :

تَرَجُّوْا اجْتِبَارَ عَظْمِهَا ، إِذَا أَرْحَقَتْ
فَأَمْرَعَتْ ، لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ

أَي قَرَّبَتْ وَدَتَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ
لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِفْتُ

لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ . وَالهِجْفُ : الظُّلْمُ الجَافِي الكَثِيرُ الرَّفُّ ،
وَالهَزْفُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : الهَجَفُ الظُّلْمُ المُسِنَّ ؛ قَالَ
ابن أَحْمَرَ :

وَمَا بَيَّضَاتُ ذِي لِبْدٍ هَجَفٍ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ ، حَتَّى رَوَيْنَا

قَالَ ابن دَرِيدٍ : وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنِ قولِ الرَّاجِزِ :

وَجَفَرَ الفَحْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجَفَ ،
وَاصْفَرَ مَا اخْضَرَ مِنَ البَقْلِ وَجَفَّ

فَقُلْتُ : مَا هَجَفَ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، فَسَأَلْتُ التَّوْزِيَّ
فَقَالَ : هَجَفَ لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنِيهِ ؛ وَأَنْشَدَنِي بَيْتَنَا .
الجَوْهَرِيُّ : الهَجَفُ مِنَ النِّعَامِ وَمِنَ النَّاسِ الجَافِي
الثَّقِيلُ ؛ قَالَ الكَمِيتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوَاسُ فِينَا سَجَاعَةٌ ،
وَفِي بَنِي بَعَادِيهِ الهَجَفُ المُثْقَلُ

وَانْتَهَجَفَ الظُّبَيْيَ وَالإِنْسَانَ وَالْفَرَسَ : انْتَعَرَفَ مِنْ
الجُوعِ وَالمرضِ وَبَدَتْ عِظَامُهُ مِنَ الهُزَالِ وَانْتَعَجَفَ .
وَهَجَفَ هَجَفًا إِذَا جَاعَ ، وَقِيلَ : هَجَفَ إِذَا جَاعَ
وَاسْتَوَخَى بَطْنَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : العَجْفَةُ وَالْمَهْجَفَةُ
وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الهُزَالِ ؛ وَأَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مُصْعَلَكًا مُعْرَبًا أَطْرَافُهُ هَجَفَا

ابن بَرِيٍّ : وَالْأَهْجَفُ الضَّامِرُ ، وَالْأُنْثَى هَجَفَاءُ ؛
قَالَ :

تَضَحَّكَ سَلْمَى ، أَنْ رَأَيْتُنِي أَهْجَفَا
نِضْوًا ، كَأَسْأَلَاءِ اللِّجَامِ أَهْيَفَا

١ قَوْلُهُ « المَجْفَةُ وَالمَهْجَفَةُ النِّحْ » كَذَا بِالأَصْلِ مُضْبُوطًا ، وَعِبَارَةٌ
القَامُوسُ : وَالمَهْجَفَةُ ، كَفَرَجَةٍ ، المَجْفَةُ ، قَالَ شَارِحُهُ : وَهُوَ مِنَ
الهُزَالِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ النِّحْ .

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفت لي لم أضيف
عنك أي لو لجأت إلي لم أعديل عنك ، وكان عبد
الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ؛ وضفت
عنك أي عدلت وميلت ؛ قال ابن بري : ومنه قول
كعب :

عَظِيمٌ رَمَادِ الْبَيْتِ يَحْتَمِلُ بَيْنَهُ ،
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ

وغيوب : جمع غيب ، وهو المظن من الأرض .
والهدف : المشرف من الأرض وإليه يلجأ ؛
ويروى :

عَظِيمُ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِنَاؤُهُ

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك :
قد أهدف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال
جاءت هادفة من ناس وداهفة وجاهشة وهاجشة
بمعنى واحد . ويقال : هل هدف إليكم هادف أو
هبش هايش ؟ يستخبره هل حدث ببلده أحد
سوى من كان به . والهدف : الغرض المتصل
فيه بالسهام . والهدف : كل شيء عظيم مرتفع .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
إذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي ؛
الهدف كل بناء مرتفع مشرف ، والصدف نحو من
الهدف ؛ قال النضر : الهدف ما رُفِعَ وبُني من
الأرض للتصال ، والفرطاس ما وُضع في الهدف
ليرمى ، والغرض ما يُنصب شبه غربال أو حلقة ؛
وقال في موضع آخر : الغرض الهدف . ويسمى
الفرطاس هدفاً وغرضاً ، على الاستعارة . يقال :
أهدف لك الصيد فارمه ، وأكثب وأغرض مثله .
والهدف : حين مرتفع من الرمل ، وقيل هو كل شيء

مرتفع كحيود الرمل المشرفة ، والجمع أهداف ، لا
يُكسّر على غير ذلك . الجوهري : الهدف كل شيء
مرتفع من بناء أو كئيب رمل أو جبل ؛ ومنه
سمي الغرض هدفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن
سيده : والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق
الغريض الألواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو
الثقل النؤوم ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا هَدَفَ الْمُعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ،

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال : هذا
راعي ضأن فهو أضانه هدف تأوي إليه ، وهذا ذم
للرجل إذا كان راعي الضأن . ويقال : أحق من
راعي الضأن ، قال : ولم يرد بالخطل استرخاء
آذانها ، أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتتبعه .
قال : وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ ، قال ابن
بري : الهدف الثقيل الوخيم ، ويروى المعزال ،
والمعزال : الذي يرعى ماشيته بمعزل عن الناس ،
والمعزاب : الذي عزب بإبله . وضفو : اتساع من
المال . والخطل : الطويلة الآذان .

وأهدف على التل أي أشرف . وامرأة مهذفة أي
لحجية . وركب مستهدف أي عريض مرتفع ؛
قال :

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ ،

رَأْيِي الْمَجَسَّةَ بِالْعَيْيرِ مَقْرَمَدٍ

أي مرتفع منتصب . وامرأة مهذفة : مرتفعة الجهاز .
وأهدف لك الشيء واستهدف : انتصب ؛ وقول
الشاعر :

وحتى سبغنا خشف بيضاء جعدة ،

على قدمي مستهدف متقاصر

١ النابغة الذبياني .

يعني بالمستهدف الخالب يتقاصر للحلب ؛ يقول :
سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الخالب .

والهدفة : الجماعة من الناس والبيوت ؛ قال عتبة :
رأيت هدفة من الناس أي فرقة . الأصمي :
غدة " وغداف " وهدفة وهدف " بمعنى قطعة . ابن
الأعرابي : الدافه الغريب ، قال الأزهري : كأنه
بمعنى الداهف والمادف ، وقيل : الهدفة الجماعة
الكثيرة من الناس يُقيمون ويظعنون . وهدف إلى
الشيء : أسرع ، وأهدف إليه لجاجاً .

هدف : سائق هذاف " : سريع ؛ قال :

تُبْطِرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الْمَذَافِ
بِعَنْقٍ مِنْ قَوْرِهِ زَرَافِ

وقيل : المذافُ السريع من غير أن يشترط فيه
سوق ، وقد هدَفَ يَهْدِفُ إذا أسرع ، وجاء مُهْدِفاً
مُهْدِباً مُهْدِلاً بمعنى واحد .

هوف : الهرفُ : مجاوزة القدر في الثناء والمدح
والإطناب في ذلك حتى كأنه يهدير . وفي الحديث :
أن رُفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون :
ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ، ما سيرنا إلا كان في
قراءة ولا نزلنا إلا كان في صلاة ؛ قال أبو عبيد :
يهرفون به أي يمدحونه ويطننون في الثناء عليه .
وفي المثل : لا تهرف بما لا تعرف ، وفي رواية :
قبل أن تعرف ، أي لا تمدح قبل التجربة ، وهو أن
تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك إلا في حمد
وثناء . التهذيب : الهرفُ شبه الهديان من الإعجاب
بالشيء .

يقال : هو يهرفُ بفلان نهاره كله هرفاً . ويقال
لبعض السباع يهرف لكثرة صوته . ويقال : هرفت
بالرجل أهرفُ هرفاً . ابن الأعرابي : هرف إذا

هذى ؛ والهرفُ : مدحُ الرجل على غير معرفة .
والهرفُ : الأول . والهرفُ : ابتداء النبات ؛ عن
ثعلب . وهرف السبع يهرفُ هرفاً : تابع صوته .
وأهرف الرجل مثل أحرف أي نما ماله . وأهرفت
النخلة أي عجلت إناها .

هوشف : الهرشفُ والهرشفةُ : العجوز البالية
الكبيرة . ويقال للناقة الهرمة : هرشفة وهردشة .
وعجوز هرشفة وهرشبة ، بالفاء والباء . ودلنو
هرشمة : بالية متشججة ، وقد اهرشفت .
والهرشفة : خِرقة يُنشف بها الماء ؛ قال :

كلُّ عَجُوزٍ ، رأسها كالكِفَّةِ ،
تَسْعَى بِجِفٍِّ مَعَهَا هِرْشَفَةٍ

والهرشفة : صوفة الدواة ، وهي أيضاً صوفة أو
خِرقة يُنشف بها الماء ؛ وفي نسخة : ماء المطر من
الأرض ، ثم تعصر في الإناء ، وإنما يفعل ذلك إذا قلَّ
الماء ؛ قال الراجز :

طوبى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ !
وَنَشَفَتْهُ يَمَلُّ مِنْهَا سَكْفَةٌ

أبو عبيد : الهرشفة قطعة خِرقة يحمل بها الماء
أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من
الأرض ثم تعصر في الجفِّ وذلك من قلة الماء . ويقال
لصوفة الدواة إذا تبيست هرشفة ، وقد هرشفت
واهرشفت . والهرفُ من الرجال : الكبير
المهزول . والهرفُ : الكثير الشرب ؛ عن
السيرواني . أبو خيرة : التهرشفت التحسِّي قليلاً
قليلاً .

هزف : هزفته الريح تهزفه هزفاً : استخففته .
والهزفُ : الجافي من الظلِّمان ؛ وقال يعقوب : هو

قول أمية :

وشوذت شمسهم، إذا طلعت
بالجلب ، هفاً كأنه كتم^١

شوذت : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قنمة
فكأنما عمستها .

وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه : والله ما في بيتك
هفة ولا سفة ، الهفة : السحاب لا ماء فيه ، والسفة :
ما يُنسج من الخوص كالزبيل ، أي لا مشروب
في بيتك ولا مأكول . وشهادة هف : لا غسل
فيها . وفي التهذيب : شهادة هفة . وغسل هف :
رقيق ؛ قال ساعدة :

لتكشفت عن ذي منون نير^٢ ،
كالريط لا هف^٣ ، ولا هو مخرب^٤

مخرب^٤ : ترك لم يعسل فيه . وقال أبو حنيفة :
الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل .
قال يعقوب : يقال شهادة هف ليس فيها عسل ،
فوصف به .

والهفّاف : البراق . وجاءنا على هفان ذلك أي وقته
وحينه .

وثوب هفّاف وهفّاف : يخف مع الريح ، وفي
الصحاح : أي رقيق سّفاف . وريح هفّافة وهفّافة :
سريعة المرّ . وهفت هفّ هفّاً وهفّيفاً إذا سمعت
صوت هبوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
في تفسير السكينة : هي ريح هفّافة أي سريعة
المرور في هبوبها . والريح الهفّافة : الساكنة
الطيّبة . الأزهري في حديث علي ، رضي الله عنه ،

١ قوله « بالجلب » بالجم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالخاء المعجمة
في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخب .

الجافي الغليظ مثل الهجف^٥ ، وقيل : الهزف^٦
الطويل الريش .

هزوف : المزرُوف^٧ والهزراف^٨ : الظلم . والهزراف :
الخفيف السريع وبما نعت به الظلم . وظلم
هزروف^٩ : سريع خفيف ، وقد هزرف في عدوه
هزرفة^{١٠} . قال ابن بري : الهزرفي^{١١} الكثير الحركة ،
والهزروف السريع ؛ قال تأبط شرّاً يصف ظليماً :

من الحصّ هزروف^{١٢} يطير عفاؤه ،
إذا استدرج الفيء مدّ المغاينا

أزج زلوج^{١٣} هزرفي^{١٤} زفازف^{١٥} ،
هزف^{١٦} يبدّ الناحيات الصوافنا

قال : وقيل المزرُوف^{١٧} العظيم الخلق ؛ ذكره ابن
بري في هزف .

هطف : الهطف^{١٨} : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول
من نحت الجفان ؛ وقال الأزهري : بنو الهطف
حي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال :

لو كان حياً لعاداهم بمزعة^{١٩}
من الرواويق ، من شيزي بني الهطف

والهطفى : اسم .

هفف : الهفيف : سرعة السير . هف^{٢٠} بهف^{٢١} هفيفاً :
أسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نعسنا نعسة قلنت^{٢٢} عثنا
بمجرّاء ، وارقع^{٢٣} من هفيف الرواحل

وهفت هافة^{٢٤} من الناس أي طرأت عن جذب .
وغيم هف^{٢٥} : لا ماء فيه . والهنف^{٢٦} ، بالكسر :
السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

وأمرأة مُهَفِّفَةٌ أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هَفَّفَ الرَّجُلَ إِذَا مُشِّقَ بَدَنَهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ غَضُنٌ يَمِيدُ مَلَاخَةً . وَهَفْفٌ : الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبَّهُ . وَهَفَّافٌ : الْخَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَّ هَفْفِيًّا . وَرَيْشٌ هَفَّافٌ .

وَاليَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابْنُ سِيْدِهِ : الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَحْمَقُ . وَالْيَهْفُوفُ : الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ بَرِيٍّ : أَبُو عَمْرٍو الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

طائرُه حِداً بِقَلْبِ يَهْفُوفٍ

وَرَجُلٌ هَفْفٌ : خَفِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ الْحِجَابُ : هَلْ كَانَ إِلَّا حِمَارًا هَفْفًا ؟ أَي طَيَّاسًا خَفِيفًا . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : كَانَتْ الْأَرْضُ هَفْفًا عَلَى الْمَاءِ أَي قَلِقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ هَفْفٌ أَي خَفِيفٌ . وَفِي النُّوَادِرِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَحْسَنَ هَفَّةَ الْوَرَقِ وَرِقَّتَهُ ، وَهِيَ إِبْرِدَتُهُ . وَظِلٌّ هَفْفَافٌ : بَارِدٌ ، وَالظِّلُّ الْهَفْفَافُ .

وَزُقَاقُ الْهَقَّةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطِيخَةِ كَثِيرِ الْقَصَبَاءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلسُّقْنِ .

وَالهَفْفُ ، بِالْكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السِّبْكِ صَغَارٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفْفُ الْمَازِي بِي ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السِّبْكُ ، وَاحِدَتُهُ هَفْفَةٌ . وَقَالَ عُمَارَةُ : يُقَالُ لِلهَفْفِ الْحُسَّاسُ ، قَالَ : وَالْمَازِي بِي جِنْسٌ مِنَ السِّبْكِ مَعْرُوفٌ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هَفَّةٍ يَشْوِيهَا ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَوْعٌ مِنَ السِّبْكِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوسُ وَهِيَ دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ .

هَفْفٌ : الْهَقْفُ : قَلَّةٌ سَهْوَةٌ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، قَالَ : لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بَعْدَ رِيحِ أَحْمَرَ . وَرَجُلٌ هَفَّافٌ الْقَمِيصُ إِذَا نَعَتَ بِالْحِقْفَةِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْغَازِيَةِ ١ :

وَأَبْيَضَ هَفَّافِ الْقَمِيصِ أَخَذَتْهُ ،
فَجَعَتْ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصَبًا قَسْرًا

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا عَلَيْهِ شَعْمٌ أَبْيَضٌ ، وَقَمِيصِ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ مِنَ الشَّعْمِ ، وَجَعَلَهُ هَفَّافًا لِرِقَّتِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَبَيْضَةَ أُذْحِيٍّ بَوَعَتْ حَمِيلَةَ ،
يُهَفِّفُهَا هَيْتُ بِيؤُشُوسِهِ صَعْلٌ

فَمَعْنَى يُهَفِّفُهَا أَي يُجْرِكُهَا وَيَدْفَعُهَا لِتُفْرَخَ عَنِ الرَّأْلِ . وَالْمَهْفَافَانِ : الْجَنَاحَانِ الْخَفِيفَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيماً وَبَيْضَةً :

بَيْتٌ يَحْفَنُ بِقَفْقَفِيهِ ،
وَيَلْحَقُنُّ هَفَّافًا تُخِينَا

أَي يَلْبِسُهُنَّ جَنَاحًا ، وَجَعَلَهُ نُخِينًا لِتَوَاكِبِ الرِّيشِ . وَظِلٌّ هَفْفٌ : بَارِدٌ تَهْفُ فِيهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاسًا وَظِلًّا هَفْفَهَا

وَعُرْفَةٌ هَفَّافَةٌ وَهَفَّافَةٌ : مُظَلَّةٌ بَارِدَةٌ . وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ الْهَفْفَاءِ : مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ وَهِيَ الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ الدَّقِيقَةُ الْحَضْرُ ، وَرَجُلٌ هَفْفَافٌ وَمُهَفَّفٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهَفَّفَةٌ بِيَضَاءٍ غَيْرِ مُضَافٍ

١ قوله « الغازية » كذا في الاصل .

هكف : الهكفُ : السرعة في العدو وغيره ، وهو فعلٌ مبات . وهتكفُ : موضع مشتق من ذلك ، وقد يكون رباعياً .

هلف : الهلوفُ والهلوفُ : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلوفُ من الإبل : المسنُّ الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسنُّ ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلوفُ . ورجل هلفوف : كثير شعر الرأس واللحية . الجوهري : الهلوفُ التليل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهلوفُ التليل البطيء الذي لا غناء عنده ؛ قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابناً لها :

أشبهه أبا أمك ، أو أشبه عمل !
ولا تكوننْ كهلوفٍ واكل ،

يُصبحُ في مضجعه قد انجدل ،
وارتق إلى الخيرات زناً في الجبل .

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لا تجاوزنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبهه أخي أو أشبهن أباك ،
أماً أبي فلن تنال ذاك ،
تقصر أن تناله يداك

وقال آخر :

هلوفة كأنها جوالق ،
لها فضولٌ ولها بنائقُ

والهلوفة : العجوز ؛ قال عنترة بن الأخرس :

إعبد إلى أفصى ولا تأخر ،
فكن إلى ساحتهم ثم اصفر ،
تأتك من هلوفةٍ أو معصر

يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة .

هنف : الإهنافُ : ضحكٌ فيه فتور كضحك المستهزئ ، وكذلك المهانفة والتهانف ؛ قال الكمي :

مهففة الكشحن بيضاء كعيب ،
تهانف للجهال مناً ، وتلعب

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إذا هنَّ فصلن الحديث لأهله ،
حديث الرنا ، فصلته بالتهانف

وقال آخر :

وهنَّ في تهانفٍ وفي قه

ابن سيده : الهنوفُ والهِنافُ ضحكٌ فوق التبسُّم ، وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتهانف به : تضحك ؛ قال الفرزدق :

من اللث أفخاذاً تهانف للصبا ،
إذا أقبلت كانت لطيفاً هضيمها

وقيل : تهانف به تضحك وتعجب ؛ عن ثعلب ، وقيل : هو الضحك الحفي . الليث : الهانفُ مهانفةُ الجوارِي بالضحك وهو التبسُّم ؛ وأنشد :

تعضُّ الجفونَ على رسلها
بجسن الهانف ، وخون النظر

والمُهَانِفَةُ: المُلَاعِبَةُ أَيضاً. قيل: أقبِل فلان مُهْنِفاً أي مُسْرِعاً لِنَال ما عندي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للبرد: التَهَانِفُ الضحك بالسُّخْرِيَّة. والمُهَانِفَةُ: المُلَاعِبَةُ. وأهْنَفَ الصبيُّ إِهْنافاً: مثل الإِجْهَاشِ، وهو التَهَيُّؤُ للِبِكَاءِ. والتَهْنُفُ: البِكَاءُ؛ وأنشد لعنْتَرَةَ بن الأَخْرَسِ:

تَكْفُفُ وَتَسْتَبْقِي حَيَاءً وَهَيْبَةً
لنا، ثُمَّ يعلُو صَوْتُهَا بالتَهْنُفِ

وأهْنَفَ الصبيُّ وتَهَانَفَ: تَهَيَّأ للِبِكَاءِ كَأَجْهَشَ، وقد يكون التَهَانُفُ بِكَاءَ غيرِ الطِفلِ؛ أنشد ثعلب والشعر لأعرابي:

تَهَانَفْتُ وَاسْتَبْكَاكَ رَسْمُ المَنَازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى، أَوْ بِقَارَةِ حَائِلِ

فهذا ههنا وإنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكي على المنازل والأطفال؛ وقد يكون قوله تهافت: تشبهت بالأطفال في بكائك كقول الكمي:

أَسَيِّخاً، كالوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارِ،
تُسَالِلُ ما أصَمَّ عن السَّوُولِ؟

أصم أي صم.

هوف: رجل هوف: لا خير عنده. والهوف من الرياح: كالهيف، وهي الباردة الهبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارة؛ ومنه قول أم تأبط شرًا: والبناه! ليس بعلفوف تَلْفُهُ هُوفٌ حَشِيٌّ من صوف، وقيل: لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شرًا، وإنما قالته لأن فقر كلامها موضوعة على هذا، ألا ترى أن قبل هذا ما قدمناه من قولها ليس قوله «لأعرابي» في معجم ياقوت: قال الراعي تهافت الخ.

بعلفوف وبعده حشي من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هيف: هاف ورق الشجر هيف: سقط. والهيف والهوف: ريح حارة تأتي من قِبَلِ اليمين، وهي التَكْبَاءُ التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت تجرى سهيل هيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: تكباء الصبا والجنوب هيف ملوح ميباس للبلق، وهي التي تجيء بين الرّيحين، وقال الأصمعي: الهيف الجنوب إذا هبت بحر، وقيل: الهيف ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن الهيف ريح باردة لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ريح ذات سَموم تُعَطِّشُ المَالَ وتَيْبَسُ الرُّطْبَ؛ قال ذو الرمة:

وَصَوَّحَ البَقْلَ نَأْجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ، فِي مَرَّهَا نَكْبٌ

وفي المثل: ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيَانِهَا أَي لِعَادَاتِهَا لِأَنَّهَا تُجَفِّفُ كل شيء وتَيْبَسُهُ. وتَهَيْفَ الرجل من الهيف كما يقال تَشْتَى من الشَّتَاءِ. والهوف من قول أم تأبط شرًا: تَلْفُهُ هُوفٌ، وإنما بنته على فَعْلٍ لِمَا قبله من قولها: لَيْسَ بعلفوف، وما بعده من قولها: حَشِيٌّ من صوف، وقيل: هي لفعة في الهيف. وهاف واستهاف: أصابته الهيف فَعَطِّشَ؛ أنشد ثعلب:

تَقَدَّمَتْهُنَّ عَلَى مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللِّجَامَ، إِذَا مَا اسْتَهَافَا

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيَافٌ وهافٌ؛ الأخيرة عن اللحياني: لا يصبر على العطش. ويقال للعطشان: إنه لهافٌ، والأنتى هائفة. وناقاة مِهْيَافٌ وهافَةٌ وإبل هافة، كذلك: تعطش سريعاً. واهتافٌ أي عطش. قال الأصمعي: رجل هَيْفَانٌ. والمِهْيَافُ: السريع العطش، وقد هافَ هَيْفًا وهافاً، وهافت الإبل تهافٌ هَيْفًا وهَيْفًا إذا اشتدت الهيفُ من الجتوب واستقبلتها بوجوها فاتحةً أفواهها من شدة العطش. وأهافَ الرجلُ: عطِشت إبله؛ قال:

فقد أهافوا، زعموا، وأنزَعُوا

الأصمعي: الهافة الناقاة السريعة العطش، وهو من ذوات الياه، وهي المِهْيَافُ والمِهْيَامُ. والهَيْفُ: جمع أهَيْفٍ وهَيْفَاءٍ، وهو الضامر البطن. الأزهري في ترجمة فوه: فاهاهُ إذا فاخره وناطقه، وهافاه إذا مايله إلى هواه. والهَيْفُ، بالتحريك: رقة الحصر وضُور البطن، هَيْفٌ هَيْفًا وهافٌ هَيْفًا، فهو أهيفٌ، ولغة تميم: هافٌ هَيْفٌ هَيْفًا، وامرأة هَيْفَاءٌ وقوم هَيْفٌ. وفرس هَيْفَاءٌ: ضامرة. وهَيْفَاءٌ: فرس طارق بن حصبة.

فصل الواو

وثف: حكى الفارسي عن أبي زيد: وثفه من ثفاه، وبذلك استدل على أن ألف ثفا واو وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً، وهو بما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء.

وحف: الوَجْفُ: سرعة السير. وجَفَ البعيرُ والفرس يَجِفُ وجفًا ووجيفًا: أسرع. والوجيف: دون التقريب من السير. الجوهري: الوجيفُ

ووجَفَ الشيءُ إذا اضطرب. ووجَفَ القلبُ وجيفًا: خَفَقَ، وقلب واجِفٌ. وفي التنزيل العزيز: قلوبٌ يومئذٍ واجفة؛ قال الزجاج: شديدة الاضطراب؛ قال قتادة: وجفت عما عاينت، وقال ابن الكلبي: خائفة. وقوله تعالى: فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب؛ أي ما أعلمتم يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير مما لم يُوجف المسلمون عليه خيلًا ولا ركابًا، والركاب الإبل. وفي الحديث: لم يُوجفوا عليه بخيل ولا ركاب؛ الإيجاف: سرعة السير؛ ويقال أوجف فأعجف؛ قال العجاج:

ناجٍ طَواه الأَيْنُ ما وَجَفَا ،
طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفَا ،
سَمَاوَةَ المِلالِ حَتَّى احقَّقَقَا

ويقال: استوجف الحُبُّ فؤاده إذا ذهب به؛ وأنشد:

ولكنَّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ ،
هَفا هَقْوَةً فَاسْتَوْجَفْتَهُ المَقادِرُ

وحف: الأزهري: الوحف الشعر الأسود، ومن النبات الرَيَّانُ. وعُشِبَ وحَفٌ وواحِفٌ أي كثير.

وشعر وحف أي كثير حسن ، ووحف أيضاً ،
 بالتحريك . وفي حديث ابن أنيس : تناهى وحفها ،
 هو من الشعر الوحف . ابن سيده : الوحف من
 النبات والشعر ما غزُر وأثت أصوله واسود ،
 وقد وحف وحف يوحف وحافة ووحوفة ،
 والواحف كالوحف ؛ قال ذو الرمة :

تَمَادَتْ عَلَى رَعْمِ الْمَهَارِي ، وَأَبْرَقَتْ
 بِأَصْفَرٍ مِثْلِ الْوَرَسِ فِي وَاحِفٍ جَبَلٍ

والوَحْفَاءُ : الأَرْضُ السُّودَاءُ ، وَقِيلَ : الْحَمْرَاءُ ،
 وَالْجَمْعُ وَحَافِي . وَالْوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ
 سُودَاءُ ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ . وَالْوَحْفَةُ : صَخْرَةٌ فِي
 بَطْنِ وَادٍ أَوْ سَنْدٍ نَاتِقَةٍ فِي مَوْضِعِهَا سُودَاءُ ، وَجَمْعُهَا
 وَحَافٌ ؛ قَالَ :

دَعَتْهَا التَّاهِي بِرَوْضِ الْقَطَا ،
 نَتَعَفِ الْوَحَافِ إِلَى جَلْجَلٍ

وَالْوَحْفَاءُ : الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَسْنَاءُ :
 السُّودَاءُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَحْفَاءُ السُّودَاءُ ، وَالْمَسْنَاءُ
 الْحَمْرَاءُ . وَالصَّخْرَةُ السُّودَاءُ وَحْفَةٌ . أَبُو خَيْرَةَ : الْوَحْفَةُ
 الْقَارَةُ مِثْلُ الثَّنَّةِ غَيْرَاءُ وَحَمْرَاءُ تُضْرَبُ إِلَى السُّودِ .
 وَالْوَحَافُ : جِبَاعُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعَهْدَ أَطْلَالٍ ، بَوَادِي الرَّضْمِ ،
 غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحْمِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ
 بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

وَالْوَحْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ وَلَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ،
 وَجَمْعُهَا وَحَافِي . وَمَوَاحِفُ الْإِبِلِ : مَبَارِكُهَا .

وَزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رَقِيقَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا احْتَرَقَ اللَّبَنُ
 وَرَقَّتْ الزُّبْدَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ رَحْفَةٌ . وَالْوَحْفَةُ :
 الصَّوْتُ .

وَيُقَالُ : وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ تَوَحِّفًا إِذَا ضَرَبَ
 بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى
 فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَنَزَلَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يَنْتَقِي اللَّهُ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا

وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلَّهُ إِذَا أَسْرَعَ .
 وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَحَفًا : جَلَسَ ، وَقِيلَ : دَنَا . وَوَحَفَ
 الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ : تَدَانِيَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَوَحَفَ
 إِلَيْهِ : جَاءَهُ وَعَشِيَهُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَأَرَّيْنَا إِلَى دِفءِ الْكَنْفِ ،
 أَقْبَلْتِ الْحُودُ إِلَى الزَّادِ تَحِفٌ

وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَحَفًا : رَمَى .
 وَالْمَوْحِفُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَنَاقَةٌ
 مِيحَافٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَفَارِقُ مَبْرَكِهَا ، وَإِبِلٌ
 مَوَاحِفٌ . وَمَوْحِفُ الْإِبِلِ : مَبْرَكُهَا . وَالْمَوْحِفُ :
 مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ وَحَافٌ وَوَحَافٌ . وَالْوَحْفُ :
 الْجَنَاحُ الْكَثِيرُ الرَّيْشِ ؛ وَوَحَافُ الْقَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ
 فِي شَعْرِ لَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

فَصَوَاتِقُ إِنْ أَلَيْتِ فَبِظَنَّتْ ،
 مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

وَالْمَوْحِفُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خَشْفًا ،
 كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا

١ قوله « فصواتق » ضبط بضم الصاد في الاصل ومعجم ياقوت ، وقوله
 « أليت » في شرح القاموس : أليت ، وقوله « طلخامها » كذا في الاصل
 بالمعجمة ، وهو بالمهملة في ياقوت ، وقال : لا تلفتقن الى قول من قال
 بلحاء معجمة . وقد روي هذا البيت في معلقة لبئد على غير هذه الصورة .

ووحفة: فرس ثلاثة بن الجلاس الحنظلي؛ وفيه يقول:

ما زلتُ أُرَمِيهم بوحفةٍ ناصباً

والتوحيّف: الضرب بالعصا.

وخف: الوخف: ضربك الحطمي في الطشت يُوخَف ليختلط. وخف الحطمي والسويق وخفاً ووخفه وأوخفه: ضربه بيده وبله ليتلجج ويتلزعج ويصير عسولاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَسْمَع للأصواتِ منها خَفَخَفاً ،
ضَرْبَ البراجيمِ اللّججِ المُوخَفا

كذلك أنشده البراجيم، بالياء، وذلك لأن الشاعر أراد أن يوفّي الجزء فأثبت الياء لذلك، وإلا فلا وجه له، تقول: أما عندك وخيف أغسل به رأسي؟ والوخيف والوخيفة: ما أُوخِفْت منه؛ قال الشاعر يصف حماماً وأنثى:

كَانَ على أكسائها ، من لُعامة ،
وخيفة خِطمي بماء مَبْحَزَج

وفي حديث سلمان: لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته: أُوخِفِه في تورٍ وانصحيه حول فراشي أي اضربه بالماء؛ ومنه قيل للخطي المضراب بالماء: وخيف. وفي حديث النخعي: يُوخَف للميت سدر فيغسل به، ويقال للإناء الذي يُوخَف فيه: ميخف؛ ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال للحسن بن علي، عليهما السلام: اكشِف لي عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مناك، فكشف عن مُرته كأنها ميخف لججين أي مندحين فضة، قال: وأما موخف فتأبى الروا

ياء لكسرة الميم؛ وقال ابن الأعرابي في قول الفلاني:

وأُوخِفْت أَيْدي الرجالِ العِسْلا

قال: أراد خَطْرانَ اليد بالفخار والكلام كأنه يضرب عِسْلاً. والوخيفة: السويق المبلول. ويقال: أتاه بلبن مثل وخاف الرأس. والوخيفة من طعام الأعراب: أقط مطحون يُدْرَك على ماء ثم يصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل. والوخيفة: التمر يلقى على الزبد فيؤكل. وصار الماء وخيفة إذا غلب الطين على الماء؛ حكاها الليثاني عن أبي طيبة.

ويقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول: إنه ليوخف في الطين، مثل يُوخِف الحطمي، ويقال له أيضاً: إنه ليوخف أي يُوخِف زبله كما يُوخِف الحطمي، ويقال له العجان أيضاً، وهو من كتاباتهم. والوخفة والوخفة: شبه الحريرة من آدم.

ودف: ودَف الإناء: قطر. والودفة: الشحمة.

وودَف الشحْم ونحوه يَدِف: سال وقطر.

واستودفت الشحمة أي استقطرتها فودفت. واستودفت المرأة ماء الرجل إذا اجتمعت تحته وتقبضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل؛ عن ثعلب.

والأداف: الذكر لقطرانه، الهمة فيه بدل من الواو، وهو مما لزم فيه البدل إذ لم نسمعهم قالوا وداف. وفي الحديث: في الأداف الدية، يعني الذكر. قال ابن الأثير: سماه بما يقطر منه مجازاً وقلب الواو همة. التهذيب: والأداف والأداف، بالدال والذال، فرج الرجل؛ قال الشاعر:

أولج في كعبتها الأدافا

قال أبو منصور: قيل له أداف لما يدف منه أي

يقطر من المني والمذي والبول ، وكان في الأصل
 وُداقاً ، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى :
 وإذا الرسل أُقْتت ، وهو في الأصل وُقْتت . ابن
 الأعرابي : يقال لبُظارة المرأة الوَدَقَةُ والوَدَقَةُ
 والوَدَرَةُ . قال ابن بري : حكى أبو الطيب اللغوي
 أن المني يسمى الوَدَف والوُداف ، بضم الواو . وفي
 الحديث : في الوداف الغُسل ؛ الوداف الذي يقطر
 من الذكر فوق المذي . وفلان يَسْتوْدِف معروف
 فلان أي يسأله . واستوْدَف اللَّبَن : صبّه في الإناء .
 والوَدَقَةُ والوَدِيفَةُ : الروضة الناضرة المُتَخِيلَةُ . وقال
 أبو حازم : الودقة ، بفتح الدال ، الروضة الخضراء من
 نبت ، وقيل الخضراء المطورة اللينة العُشْبِ ، وقالوا :
 أصبحت الأرض كلها ودقة واحدة خصباً إذا اخضرت
 كلها . قال أبو صاعد : يقال وديفة من بقل ومن عُشب
 إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة . يقال : حلكوا في
 وديفة مُنْكَرَةٌ وفي غَدِيمة منكرة .
 وودقة الأَسدي : من شعرائهم .

وذف : الوَدَفُ والوَدَفَانُ : مشية فيها اهتزاز
 وتبَخُّثٌ ، وقد وَدَفَ وتوَدَفَ . والتوَدَفُ :
 الإسراع . وقيل ذلك وَدَفَانٌ كذا أي حدثانه .
 وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نزل بأُمٍ مَعْبَدَ
 وَدَفَانٍ مَخْرَجِهِ إلى المدينة أي عند مخرجه ؛ قال
 ابن الأثير : وهو كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه .
 والتوَدَفُ : مقاربة الخطو والتبخثر في المشي ، وقيل :
 الإسراع . وودقة : موضع .

التهديب : الأذاف والأذاف فرج الرجل ، والودقة
 والوَدَرَةُ بُظارة المرأة . وروي أن الحجاج قام
 يتوَدَفُ بمكة في سَبْتَيْنِ له بعد قتله ابن الزبير
 حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما ؛

قال أبو عمرو : التوَدَفُ التبخثر ، وكان أبو عبيدة
 يقول : التوذف الإسراع ؛ وقال بشر بن أبي خازم :
 يُعطي النَّجَابَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّمَا
 بقر الصَّرائم ، والجِيَادُ تَوَدَفُ

أراد ويعطي الجياد . ويقال : مرٌ يتوَدَفُ ، بذال
 معجبة ، إذا مرٌ يُقارب الخطو ويجرك مَنَكِيه .

ورف : وِرَفَ النَّبْتُ والشجر يَرِفُ وِرْفًا وورِفًا
 ووريفًا ووروفًا : تنعم واهتزاز . ورأيت لحضرته
 بهجة من ربه وتنعته ، وهو وارف أي ناصر رَفَاتٍ
 شديد الحضرة ؛ قال أبو منصور : وهما لغتان رَفُ
 يَرِفُ وورَفَ يَرِفُ ، وهو الرِّفِيفُ والوريف .
 وورَفَ الظلُّ : اتسع . ابن الأعرابي : أوَرَفَ
 الظلُّ وورَفَ وورف إذا طال وامتد ، والظلُّ
 وارف أي واسع متمد ؛ قال الشاعر يصف زمام
 الناقة :

وأخوى كَأَمِ الضالِ أَطْرَقَ بعدما
 حبا تحت قَيْنَانٍ ، من الظلِّ ، وارف

وارف : نعت لقَيْنَانٍ ، والقَيْنَانُ : الطويل ؛ وأنشد
 ابن بري لمُعَقَّرِ بن حمار البارقِي :

من اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ نُسَمٌ ،
 أَحَفٌ مُشَاشَهَا لَيْنٌ ووريفٌ

وقد ورف الظلُّ يَرِفُ وِرْفًا ووريفًا أي اتسع .

وزف : وَزَفَ البعيرُ وغيره وَزَفًا ووزيفًا ووزفةً ؛
 قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن الليثاني وهي
 مُستَرَابَةٌ : أسرع المشي ، وقيل : قارب خُطَاهُ
 كزف . ابن الأعرابي : وَزَفَ وأوزَفَ إذا أسرع .
 والوزيف : سرعة السير مثل الزَفِيفِ . وفي بعض

وهذا ابن قَيْنِ جِلْدُهُ يَتَوْسَّفُ

ابن السكيت : يقال للقرح والجُدري إذا بَيَسَ وتَقَرَّفَ وللجرب أيضاً في الإبل إذا قَفَلَ : قد توسف جلده وتَقَشَّشَ جلده ، كله بمعنى .

وصف : وصف الشيء له وعليه وصفاً وصِفَةً : حَلَّاهُ ، والهاء عوض من الواو ، وقيل : الوصف المصدر والصفة الحلية ، الليث : الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته . وتواصفوا الشيء من الوصف . وقوله عز وجل : وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ؛ أراد ما تصفونه من الكذب . واستوصفه الشيء : سأله أن يصفه له . واتصف الشيء : أمكن وصفه ؛ قال سحيم :

وما دُمِيَّةٌ من دُمِي مَيْسِنَا
نَ ، مُعْجِبَةٌ تَنْظَرُ وَاتَّصَافَا

اتصف من الوصف . واتصف الشيء أي صار متواصفاً ؛ قال طرفة بن العبد :

إنِّي كَفَافِي من أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جَارٌ ، كَجَارِ الحُدَاقِي الذي اتَّصَفا

أي صار موصوفاً بحُسن الجوار . ووصف المَهْرُ : توجَّه لحُسن السير كأنه وصف الشيء . ويقال للمهر إذا توجَّه لشيء من حُسن السير : قد وصف معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مَهْرٌ حين وصف ووصف المَهْرُ إذا جاد مشيه ؛ قال الشماخ :

إذا ما أَدَلَّجَتْ ، وَصَفَتْ يداها
لها الإِدْلاجُ ، لَيْلَةَ لا هُجُوع

١ قوله « دمية من دمي » أنشده في مادة ميس : قرية من قرى ، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نه عليه المؤلف هناك .

القراءات : فأقبلوا إليه يَزِفُونَ ، بتخفيف الفاء ، من وزف يزف إذا أسرع مثل زف يزف ؛ قال الليثاني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب ؛ قال الفراء : لا أعرف وزف يزف في كلام العرب وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرف غير الفراء يَزِفُونَ ، بالتخفيف ، بمعنى يُسرعون . ووزفه وزفاً : استعجله ، يمانية . ووزف إليه : دنا . وتوازف القوم : دنا بعضهم من بعض ؛ كلتاها عن ثعلب . والتوازف : المناهدة في النفقات . يقال : توازفوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ؛ وأنشد :

عِظَامِ الجِفَانِ بالعِشَّةِ والضَّمَى ،
مَشَابِيطِ للأَبْدَانِ عِنْدَ التَّوَازُفِ

وسف : الوسف : تَشَقَّقُ يبدو في اليد وفي فخذ البعير . قال ابن سيده : الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السمن والاكتناز ، ثم يعم جسده فيتقشر جلده ويتوسف ، وقد توسف ، وربما توسف الجلد من داء وقوباء ، وتوسفت التمرة كذلك ؛ قال الأسود بن يعفر :

وكنْتُ ، إذا ما قَرَّبَ الزادُ ، مُولِعاً
بكلِّ كَمِيَّتِ جِلْدَةٍ لم تُوسَفِ

كبيت : ثمرة حمراء إلى السواد . وجلدة : صلبة . لم توسف : لم تقشر . وتوسفت أوبار الإبل : تطايرت عنها وافتقرت . الفراء : وسفته إذا قشرته . وتمر مؤسفة : مقشورة . أبو عمرو : إذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسف . والتوسف : التقشر ؛ قال جرير :

١ قوله « عند » كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح القاموس .

يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تصف لها
إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها ؛ قال القطامي :

وقيدَ إلى الطَّعِينَةِ أرْحَبِيْ ،
جَلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ القِطارا

أي يصفُ سيرةَ القطار .

وبتبعُ المواصفة : أن يبيع الشيء من غير رؤية . وفي
حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع ؛ قال أحمد بن
حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال
إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا يبيع على الصفة
المضمونة بلا أجل يُمَيِّزُ له ، وهو قول الشافعي ، وأهلُ
مكة لا يبيزون السِّلَمَ إذا لم يكن إلى أجل معلوم .
وقال ابن الأثير : يبيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس
عنده ثم يتباعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك
لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك . وقوله
في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يَشِفُّ فإنه
يَصِفُّ أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يكن منه
الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجْمُ
الأعضاء ، فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته .

وعلام وصيف : شاب ، والأنثى وصيفة . وفي حديث
أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة ،
وقد أوصفَ ووصفَ ووصافة . ابن الأعرابي :
أوصفَ الوصيفُ إذا تمَّ قَدُّه ، وأوصفتَ الجارية ،
ووصيفٌ ووصفاء ووصيفة ووصائف . وأما أبو
عبيد فقال : وصيفٌ بين الوصافة ، وأما ثعلب
فقال : بين الإيصال ، وأذخلاه في المصادر التي لا
أفعال لها . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت
وموتٌ يُصِيبُ الناسَ حتى يكون البيتُ بالوصيفِ ؟
الوصيف : العبد ، والأمة وصيفة ؛ قال شمر :

معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضعُ قبرٍ يُشْتَرَى
بعدد من كثرة الموت ، مثل الموتان الذي وقع بالبصرة
وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .
والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال
وصف الغلامُ إذا بلغ الحُدْمَةَ ، فهو وصيف بين
الوصافة ، والجمع ووصفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا
للجارية وصيفة بيته الوصافة والإيصال ، والجمع
الوصائف . واستوصفت الطيب لدائي إذا سأله أن
يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعَلِمِ والسواد . قال : وأما النحويون
فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت ،
والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو
مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل
وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت
أخاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو
الصفة ، فهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته
كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف
عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وظف : الوطفُ : كثرة شعر الحاجبين والعينين
والأشفار مع استرخاء وطول ، وهو أهون من
الزَّبَبِ ، وقد يكون ذلك في الأذن ؛ رجل أوظفُ
بين الوطف وامرأة وطفاء إذا كانا كثيري شعر
أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدتنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشفاره
وظف ؛ المعنى أنه كان في هُدْبِ أشفار عينيه طول ؛
وفي حديث آخر : أنه كان أهدبَ الأشفار أي
طويلها ، وقد وطفَ يوظفُ ، فهو أوظفُ .
وبعير أوظف : كثير الوبر سابقه . وعين وطفاء :
فاضلة الشفر مسترخية النظر . وظلام أوظفُ :
مُلْبَسِ دَانٍ ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسحاب

أوظفُ : في وجهه كاللحم الثقيل ، وسحابة وطفاء
بيئة الوطف كذلك ، وقيل : هو الذي فيه استرخاء
في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد : الوطفاء الديمة
السح الحثينة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت
ذبولها ؛ قال امرؤ القيس :

دِمة هَطْلَاءَ فِيهَا وَطَفَ

وعامُ أوظف : مُخَصَّبٌ كثير الخير . وعيش
أوظف : ناعم واسع رخي . وخذ ما أوظف لك
أي ما أشرف وارتفع ، كقولهم : خذ ما طف
لك .

ووظف وطفناً : طرد الطريدة وكان في أثرها .
ووظف الشيء على نفسه وطفناً ؛ عن ابن الأعرابي ولم
يفسره .

وظف : الوظيفه من كل شيء : ما يُقدَّر له في كل
يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب ، وجمعها
الوظائف والوظائف . ووظف الشيء على نفسه
ووظفته وتوظف : أزمها إياه ، وقد وظفت له
توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل .

والوظيف لكل ذي أربع : ما فوق الرُئسغ إلى
مفصل الساق . ووظيفا يدي الفرس : ماتحت
رُكبتَيْه إلى جنبيه ، ووظيفا رجله : ما بين كعبه
إلى جنبيه . وقال ابن الأعرابي : الوظيف من رُسغِي
البعير إلى ركبته في يديه ، وأما في رجله فمن رُسغيه
إلى عرقوبه ، والجمع من كل ذلك أوظفة ووظائف .
ووظفت البعير أطفه وطفناً إذا أصبت وظيفه .
الجوهري : الوظيف مُستدق الذراع والساق من
الحمل والإبل ونحوهما ، والجمع الأوظفة . وفي
حديث حد الزنا : فترع له بوظيف بعير فرماه به

فقتله ؛ قال : وظيف البعير خفه وهو له كالخافر
للفرس . وقال الأصمعي : يستحب من الفرس أن
تعرض أوظفة رجله وتحدب أوظفة يديه .
ووظفت البعير إذا قصرت قيده . وجاءت الإبل
على وظيف واحد إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قطار ،
كلٌ بغير رأسه عند ذنب صاحبه .

وجاء يطفه أي يتبعه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال :
وظف فلان فلاناً يطفه وطفناً إذا تبعه ، مأخوذ من
الوظيف . ويقال : إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف
قطع الخلقوم والمريء والودجين أي استوعب
ذلك كله ؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد
والذبائح ؛ وقوله :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً ،

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ والدُّنْيَا لَهَا وَوُظِفَ

أي دُؤِل . وفي التهذيب : هي شبه الدؤل مرّة
لهؤلاء ومرّة لهؤلاء ، جمع الوظيفه .

وغف : ابن الأعرابي : الوغوف ، بالعين ، ضعف البصر .
قال الأزهري : جاء به في باب العين وذكر معه
العووف ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوغف ، بالعين ، ضعف البصر .

وقال ابن الأعرابي في باب آخر : أوعف الرجل إذا
ضعف بصره ، وكأنها لغتان بالعين والغين .
والوعف : موضع غليظ ، وقيل : منقوع ماء فيه
غليظ ، والجمع وعاف .

وغف : الوغف والإيغاف : ضعف البصر ؛ الأزهري :
رأيت بخط الإيادي في الوغف قال : في كتاب أبي
عمرو الشيباني لأبي سعد المعني :

لَعَيْنَيْكَ وَغَفٌ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ

يُقَسِّمُهَا بِفَرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفة بالفاء والقاف:

إذا انتشرت حسبتها ذات هضبة،
ترمز في العازها وتردد

وروى عرقم قال: وأنا واقف فيه. والقسبرة: النكاح.
والوغف: السرعة، وقيل: سرعة العدو؛ وأنشد:

وأوغفت سوارعاً وأوغفا

وقد أوغف إذا سار سيراً متعباً. وأوغف إذا
عیش. وأوغف إذا أكل من الطعام ما يكفي.

والإيغاف: سرعة ضرب الجناحين. والإيغاف:
سرعة العدو. وقال أبو عمرو: الإيغاف التحريك.

وأوغفت المرأة إيغافاً إذا ارتهزت عند الجماع
تحت الرجل؛ وأنشد لرُبَيعي الدُبَيْري:

لما دحاها بيتل كالصقب،
وأوغفت لذلك إيغاف الكلب

قالت: لقد أصبحت قرماً ذا وطب،

لما يُدِيمُ الحُبُّ منه في القلب

والوغف: قطعة آدم أو كساء أو شيء يُشدُّ على
بطن التيس لئلا ينزُّ أو يشرب بوله.

قف: الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان
وقفاً ووقوفاً، فهو واقف، والجمع وقوف

ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف ووقوفاً،
ووقفتها أنا وقفاً. ووقف الدابة: جعلها تقف؛

وقوله:

أحدث موقف من أم سلم
تصدتها، وأصحابي وقوف

وقوف فوق عيس قد أمليت،

براهن الإناخة والوجيف

إنما أراد وقوف لإبلاهم وهم فوقها؛ وقوله:

أحدث موقف من أم سلم

إنما أراد أحدث مواقف هي لي من أم سلم أو من
مواقف أم سلم، وقوله تصدتها إنما أراد متصدتها،

وإنما قلت هذا لأقابل الموقف الذي هو الموضع
بالمصدى الذي هو الموضع، فيكون ذلك مقابلة اسم

باسم، ومكان بمكان، وقد يكون موقفي هنا وقوفي،
فإذا كان ذلك فالتصدي على وجهه أي أنه مصدر

حينئذ، فقابل المصدر بالمصدر؛ قال ابن بري: وبما
جاء شاهداً على أوقفت الدابة قول الشاعر:

وقولها، والركاب موقفة:

أقيم علينا أخي، فلم أقيم

وقوله:

قلت لها: قفي لنا، قالت: قاف

إنما أراد قد وقفت فاكنتي بذكر القاف. قال ابن
جني: ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال

فقال مع قوله قالت قاف: وأمسكت زمام بعيرها
أو عاجته علينا، لكان أئين لما كانوا عليه وأدل، على

أنها أرادت قفي لنا قفي لنا أي تقول لي قفي لنا متعجبة
منه، وهو إذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف

إجابة له لا رد لقوله وتعجب منه في قوله قفي لنا.
الليث: الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت

الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً
قلت وقفت ووقوفاً. وإذا وقفت الرجل على كلمة

قلت: وقفته توقيفاً. ووقف الأرض على
المساكين، وفي الصحاح للمساكين، وقفاً: حبسها،

ووقفت الدابة والأرض وكل شيء، فأما أوقف في
جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرها فهي

لغة رديئة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو
مررت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك هنا ،
لرأيتك حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي :
ما أوقفك هنا وأي شيء أوقفك هنا أي شيء
صيرك إلى الوقوف ، وقيل : وقف وأوقف
سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت
إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه
أي أقلت ؛ قال الطرماع :

قل في سبط نهران اغتياضي ،
ودعاني هوى العيون المراض
جامعاً في غوايتي ، ثم أوقف
ت رضى بالثقي ، وذو البير راضي

قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي
سكت ، وكل شيء تملك عنه تقول أوقفت ، ويقال :
كان على أمر فأوقف أي أصر . وتقول : وقفت
الشيء أوقفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة
رديئة . وفي كتابه لأهل نجران : وأن لا يُعيرَ
واقف من وظيفاه ؛ الواقف : خادم البيعة لأنه
وقف نفسه على خدمتها ، والوقفى ، بالكسر
والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالحصصى
والحليفي . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وقفوا على
النار ، يَحْتَمِلُ ثلاثة أوجه : جائز أن يكونوا عاينوها ،
وجائز أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده :
والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها
فعرّفوا مقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند
فلان تريد قد فهمته وتبينته . ورجل وقاف :
مُتَّانٍ غير عَجِلٍ ؛ قال :

وقد وقفتني بين شكٍ وشبهةٍ ،
وما كنت وقافاً على الشبهات

وإن يك عبدُ الله خلّى مكانه ،
فما كان وقافاً ، ولا طائشَ اليدِ

واقفه مُواقفةٌ ووقافاً : وقفَ معه في حرب أو
خصومة . التهذيب : أوقفت الرجلَ على خزيه
إذا كنت لا تحبسه بيديك ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال :
وما لك تقف دابتك تحبسها بيدك .
والموقفُ : الموضع الذي تقف فيه حيث كان .

وتوقيفُ الناس في الحجّ : وقوفهم بالمواقف .
والتوقيف : كاللصّ ، وتواقفَ الفريقان في القتال .
واقفته على كذا مُواقفةٌ ووقافاً واستوقفته أي
سألته الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلوّم فيه .
وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيديك . والواقفة :
القدم ، يمانية صفة غالبية .

والموقف والميقاف : عود أو غيره يسكن به غليان
القدر كأنّ غليانها يُوقف بذلك ؛ كلاهما عن
الليثاني .

والموقوف من عروض مشطور السريع
والمُنسرح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

ينضحن في حافاتِها بالأبوال

فقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولات أُسكنت التاء
فصار مفعولاتٌ ، فنقل في التقطيع إلى مفعولان ،
سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقوفاً ،
كما سمي من وقط وهذه الأشياء المبنية على سكون

الأواخر موقوفاً .

ومَوْقِفُ الْمَرْأَةِ : يداها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره . الأصمعي : بدا من المرأة مَوْقِفُهَا وهو يداها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحَسَنَةُ المَوْقِفِينَ ، وهما الوجه والقدم . المحكم : وإنما جميلة مَوْقِفُ الرَّاكِبِ يعني عينيها وذراعيها ، وهو ما يراه الراكب منها . ووقفت المرأةُ يديها بالحِثَاءِ إِذَا تَقَطَّطَ فِي يَدَيْهَا نُقْطًا . ومَوْقِفُ الفرس : ما دَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّاكِلَةِ ، وقيل : مَوْقِفَاهُ المَرْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي كَسْحِيهِ . أبو عبيد : الموقفان من الفرس نُقِرْتَا خَاصَرْتِهِ . يقال : فرس شديد الموقفين كما يقال شديدُ الجنبين وحبيطُ الموقفين إِذَا كَانَ عَظِيمَ الجِنِينِ ؛ قَالَ الجَعْدِيُّ :

شديدُ فِلاتِ المَوْقِفِينَ كَأَمَّا
به نَفْسٌ ، أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزْفِرَا

وقال :

فَلْيَقِ النِّسَاءَ حَبِيطَ المَوْقِفِيَّةِ
ن ، يَسْتَنُّ كَالصَّدْرِ الأَشْعَبِ

وقيل : موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته . التهذيب : قال بعضهم فرس مَوْقِفٌ وهو أبرشٌ أعلى الأذنين كأنهما منقوشتان ببياض ولون ساثره ما كان . والوقيفةُ : الأرويةُ تُلَجِّحُهَا الكلابُ إِلَى صخرة لا تَخْلَصُ لَهَا مِنْهَا فِي الجبلِ فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد ؛ قال :

فلا تَحْسَبَنَّيَ سَحْبَةً مِنْ وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعٌ

وفي رواية : تَسْرَطُهَا مِمَّا تَصِيدُكَ . وسَلْفَعٌ : اسم

كلبة ، وقيل : الوقيفة الطريدة إذا أعيت من مطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الوقيفة الوعل ؛ قال ابن بري : وصوابه الوقيفة الأروية . وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه ، فهو وقيفة .

ووقفت الحديث : بيته . أبو زيد : وقفت الحديث توقيفاً وبيته تبييناً ، وهما واحد . ووقفت على ذنبه أي أطلعت عليه . ويقال : وقفته على الكلمة توقيفاً . والوقف : الخلل ما كان من شيء من الفضة والذئب وغيرهما ، وأكثر ما يكون من الذئب ، وقيل : هو السوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذئب والعاج ، والجمع وقوف . والمسك إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذئب فهو مسك ، وهو كهية السوار . يقال : وقفت المرأة توقيفاً إذا جعلت في يديها الوقف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أوقفت الجارية جعلت لها وقفاً من ذئب ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل :

كأنه وقفُ عاجٍ بات مكنوناً^١

والتوقيف : البياض مع السواد . ووقوف القوس : أوتارها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو حنيفة : التوقيف عقب يُلَوِي على القوس رطباً لئناً حتى يصير كالحلقة ، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج ؛ هذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيف اسماً كالتمين والتثبيت ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يُلَوِي العقب على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة ، فيعبر عن المصدر بالمصدر ، إلا أن

١ قوله « مكنوناً » كذا بالأصل وكتب بإزائه : منكنفاً ، وهو الذي في شرح القاموس .

سَبِيًّا مَوْقِفًا . وقال آخر :

لها أمٌ مَوْقِفَةٌ رَكُوبٌ ،
بِحَيْثُ الرَّقْوِ مَرَّتْ عَها الْبَرِيرُ

ورجل مَوْقِفٌ : أصابته البَلَايا ؛ هذه عن اللحياني .
ورجل مَوْقِفٌ على الحق : دَلُولٌ به . وحمار
مَوْقِفٌ ؛ عنه أيضاً : كَوَيْتٌ ذراعاه كَيْبًا مستديراً ؛
وأُشْد :

كَوَيْنا خَشْرَمًا في الرَأْسِ عَشْرًا ،
ووقفنا هُدَيْبَةَ ، إذ أَنانا

اللحياني : المِيقَفُ والمِيقَافُ العُودُ الذي تُحْرَكُ به
القِدْرُ ويسكُنُ به غَليانها ، وهو المِيدُومُ والمِيدُومُ ؛
قال : والإدَامَةُ تترك القِدْرُ على الأَثافي بعد الفراغ .
وفي حديث الزبير وعزوة حُنين : أقبلت معه
فوقفت حتى اتَّقَفَ الناسُ كلهم أي حتى وقَفُوا ؛
اتَّقَفَ مطاوع وقَفَ ، تقول : وقَفْتُهُ فاتَّقَفَ مثل
وعدته فاتَّعَدَ ، والأصل فيه اوتَّقَفَ ، فقلبت الواو
ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاءً وأدغمت
في تاء الافتعال .

وواقفٌ : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن
أوس . ابن سيده : وواقف بطن من أوس اللات .
والوقاف : شاعر معروف .

وكف : وكَفَ الدمعُ والماءُ وكَفًّا ووكَيْفًا
ووكُوفًا ووكَفَانًا : سال . ووكَفَتِ العينُ الدمعَ
وكَفًّا ووكَيْفًا : أسالته . اللحياني : وكَفَتِ العينُ
تَكَيْفًا وكَفًّا ووكَيْفًا ، وسحابٌ وكُوفٌ إذا
كانت تَسِيلُ قليلًا قليلًا . ووكَفَتِ الدلوُ وكَفًّا
ووكَيْفًا : قطرت ، وقيل : الوكف المصدر ،
والوكيف القطر نفسه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى

يُثبت أن أبا حنيفة من يعرف مثل هذا ، قال : وعندي
أنه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله
على الأوسع الأشيع . والتوقيف أيضاً : لسيِّء العَقَبِ على
القوس من غير عيب . ابن شميل : التوقيف أن
يُوقَفَ على طائفتي القوس بمضائغ من عَقَبِ قد
جعلهن في غِراء من دمَاءِ الطَّبَاءِ فيجئن سوداً ، ثم
يُعَلَى على الغِراءِ بصدِّ أطراف الثَبَلِ فيجيء أسود
لازقاً لا ينقطع أبداً . ووقفُ الترس : المستدير
بجافته ، حديدًا كان أو قرناً ، وقد وقَّفه . وضرع
مَوْقِفٌ : به آثار الصرار ؛ وأُشْد ابن الأعرابي :

إِبِلٌ أَيْ الحَبَّابِ إِبِلٌ تُعْرَفُ ،
يُرِيئُهَا مُجَفَّفٌ مَوْقِفٌ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف ،
بالجم ، أي ضرع كأنه جَفٌّ وهو الوَطْبُ الخَلْقُ ،
ورواه غيره مجفف ، بالخاء ، أي ممتلئ قد حَفَّتْ به .
يقال : حَفَّ القومُ بالشيء وحققوه أحدقوا به .
والتوقيفُ : البياض مع السواد . ودابة مَوْقِفَةٌ توقيفًا
وهو شَيْئُهَا . ودابة مَوْقِفَةٌ : في قوائمها خُطوط
سود ؛ قال الشماخ :

وما أَرَوَيْ ، وإن كَرُمْتَ علينا ،
بأَدَتِي من مَوْقِفَةٍ حَرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال :

مَوْقِفَةُ القَوَادِمِ والذُّنَابِي ،
كَأَنَّ سَرَانِها اللَّبَنُ الحَلِيبُ

أبو عبيد : إذا أصاب الأوطِيفُ بياض في موضع الوقف
ولم يمدّها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف .
ويقال : فرس مَوْقِفٌ . الليث : التوقيف في قوائم
الدابة وبقر الوحش خُطوط سود ؛ وأُشْد :

الله عليه وسلم ، توضأ فاستوكف ثلاثاً ؛ قال غير واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر ؛ قال حميد بن ثور يصف الحمر :

إذا استَوَّ كَفَّتْ باتِ العَوِيَّ يَسُوفُهَا ،
كما جَسَّ أَحْشَاءَ السَّقِيمِ طَيِّبُ

أراد إذا استقطرت . واستوكفت الشيء : استقطرته . ووكف البيت وكفأ ووكيفاً ووكوفاً ووكفاناً وتوكافاً وأوكف وتوكف : هطل وقطر ، وكذلك السطح ، ومصدره الوكيف والوكف . وشاة وكوف وناقاة وكوف أي غزيرة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من منح منحة وكوفاً فله كذا وكذا ؛ قال أبو عبيد : الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر ، ومن هذا قيل : وكف البيت بالمطر ، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعاء . وأوكفت المرأة : قاربت أن تلد . والوكف : التطلع ؛ قال أبو ذؤيب :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجِرْدَاءٍ ، مِثْلَ الْوَكْفِ ، يَكْبُو غُرَابُهَا

بِجِرْدَاءٍ يعني أرضاً ملساء لا تثبت شيئاً يكبو غراب الفأس عنها لصلابتها إذا حفرت ؛ والبيت الذي أورده الجوهري :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
بِجِرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

والوكف : وكف البيت مثل الجناح في البيت

يكون على الكنة أو الكنيف . وفي الحديث : خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف ؛ قيل : ومن أصحاب الوكف ؟ قال : قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف ؛ المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، قال : وأصل الوكف في اللغة الميئل والجوز . والوكف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل : العيب والنقص . وقد وكف الرجل يوكف وكفأ إذا أثم . وقد وكف يوكف وأوكفه : أوقعه في إثم . ويقال : ما عليك في هذا وكف . والوكف : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعمر بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الحظيم :

الحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ، لَا يَأْتِي
تِيهِمْ مِنْ وِرَائِهِمْ وَكْفٌ

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العيب فقط . وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد . وفي الحديث : لِيَخْرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ فِي صُورَةِ الْقِرْدَةِ بِمَا دَاهَتْهُمُ أَهْلُ الْمَعَاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ ؛ قال الزجاج : وكفوا عن علمهم أي قصروا عنه ونقصوا . يقال : عليك في هذا الأمر وكف أي نقص ؛ ويقال : ليس عليك في هذا الأمر وكف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البخیل في غير وكف ؛ الوكف : الوقوع في المأثم والعيب . وفي عقله ورأيه وكف أي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وثعلب . التهذيب : يقال لبي لأخشى عليك وكف فلان أي

١ قوله « في صورة » في النهاية : على صورة .

جَوَزَهُ وَمَيْلَهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

بِكَ يَعْتَلِي وَكَفَ الْأُمُو
ر ، وَيَحْمِلُ الْأَثْمَالَ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الوكفُ التَّغْلُّ والشَّدَّةُ^١ . وقالت الكلابية : يقال فلان على وكفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^١ هو الميل . والوكفُ من الأرض : ما انهدت عن المرتفع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري : هو سَفْحُ الْجَبَلِ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ الْمَكَانُ الْعَمَضُ فِي أَسْلِ سَرْفٍ . ابن شميل : الْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ الْفِنْعُ يَتَسَعُّ وَهُوَ جَلْدٌ طِينٌ وَحَصَى ، وَجَمْعُهُ أَوْكَافٌ .

وَتَوَكَّفَ الْأَثْرُ : تَبَعَهُ . وَالتَّوَكَّفُ : التَّوَقُّعُ وَالإِنْتِظَارُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمِيرٍ : أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ أَي يَنْتَظِرُونَهَا وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَي يَتَوَقَّعُونَهَا ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ يُقَالُ : هُوَ يَتَوَكَّفُ الْحَبْرَ أَي يَتَوَقَّعُهُ . وَتَقُولُ : مَا زِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لِقَيْتِهِ . وَيُقَالُ : وَاكْفَتِ الرَّجُلُ مُوَاكِفَةً فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا وَاجَهْتَهُ وَعَارَضْتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَتَى مَا يُوَاكِفُنِي ابْنُ أَنْتَسَى ، رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَغَانِمَ ، تَنْكَلُ^٢

وَتَوَكَّفَ عِيَالَهُ وَحَشَمَهُ : تَعَهَّدَهُمْ ، وَهُوَ يَتَوَكَّفُهُمْ : يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ .

١ قوله التكفي : هكذا في الأصل ولعلها الوكف .

٢ قوله « تنكل » كذا في الأصل بالنون ، وفي شرح القاموس : بناءً ثلاثاً .

وَالْوُكُوفُ وَالْوُكُوفُ وَالْأُكُوفُ وَالْإِكُوفُ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْبِغْلِ ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ وَكَانَ رُوَيْبَةُ يَنْشُدُ :

كَالْكُوْدِنِ الْمَشْدُودِ بِالْوُكُوفِ

وَالْجَمْعُ وَكُوفٌ ؛ وَأَوُكِفَ الدَّابَّةَ ، حِجَازِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ آكَفْتُ الْبِغْلَ وَأَوُكِفْتُهُ . وَوَكِفَ الدَّابَّةَ : وَضَعْتُ عَلَيْهَا الْوُكُوفَ . وَوَكِفَ وَكَافًا : عَمِلَهُ ، اللَّحْيَانِيُّ : أَوُكِفْتُ الْبِغْلَ أَوْ كِفُهُ إِكْفَانًا ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَنَقِيمٌ ، تَقُولُ : آكَفْتُهُ أَوْ كِفُهُ إِكْفَانًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَكِفْتُهُ تَوَكِيفًا وَأَكِفْتُهُ تَأْكِيفًا ، وَالاسْمُ الْوُكُوفُ وَالْإِكُوفُ .

ولف : الْوَلْفُ وَالْوَلْفُ وَالْوَلْفُ وَالْوَلْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعًا ، وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمُ مَعًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيًا وَوَلْفٍ كَأَنَّهُ ،

عَلَى الشَّرْفِ الْأَقْصَى ، يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

أَي مُؤْتَلِفَةٌ . وَإِجْرِيًا : الْجَرْيُ الْعَادَةُ بِمَا يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَيُسَاطُ : يَضْرِبُ بِالسُّوْطِ ، وَيُكَلِّبُ : يَضْرِبُ بِالْكَتَّابِ وَهُوَ الْمِهْنِازُ . وَوَلْفُ الْفَرَسِ يَلْفٌ وَوَلْفًا وَوَلْفِيًا : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ عَدْوِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَيَوْمَ رَكَضِ الْغَارَةِ الْوَلْفِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْوَلْفِ الْإِعْتِرَاءَ وَالِاتِّصَالَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ عَلَى مَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ إِلْفًا فَصِيرَ الْهَمْزَةُ وَآوًا ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا وَأَلْبَسَهُ فَهُوَ مُؤَلَّفٌ لَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَارَ رَفْرَاقُ السَّرَابِ مُؤَلِّفًا

لَأَنَّهُ غَطَّى الْأَرْضَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَلْفُ مِثْلُ الْإِلْفِ ، وَهُوَ الْمُؤَالَفَةُ . وَبَرَّقَ وَوَلْفَ وَوَلْفَ

يُمْنَعُ واهف عن وَهْفِيَّتِهِ، وپروی وَهافته وَوَهافته .
قال: الواهفُ في الأصل قِيمُ البيعةِ، وپروی واهفُ عن
وَفَهْيَّتِهِ ، وهو مذکور في موضعه . ويقال : ما
يُوهِفُ له شيء إلا أَخَذَهُ أي ما يرتفع له شيء إلا
أخذه . وكذلك ما يُطِفُّ له شيء وما يُشْرِفُ لِمِهاً
وإِشْرافاً . وروي عن قتادة أنه قال في كلام : كلما
وهف لهم شيء من الدنيا أَخَذُوهُ ؛ معناه كلما بدا لهم
وعرض . وقال الأزهري في هذا المكان : يقال
وهف الشيء يَهْفُ وَهْفاً إذا طار ؛ قال الراجز :

سائلة الأصداع يَهْفُو طاقها

أي يطير كساؤها ، ومنه قيل للزَّلَّةِ هَفْوَةٌ ، وأورد
ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا . المفضل : الواهف
قِيمُ البيعة ، ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي
الله عنها : قلَّده رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وَهْفَ الأمانةِ ، وفي رواية : وَهْفَ الدِّينِ ، أي
قلَّده القيامَ بِشْرِفِ الدِّينِ بعده ، كما نَمَّا عَنَّتْ أمرَ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إِيَّاهُ أن يصليَ بالناسِ في
مرضه ، وقيل : وَهْفُ الأمانةِ ثِقْلُها . وَوَهْفُ
وهْفُو : وهو المَيْلُ من حقٍّ إلى ضعف ، قال :
وكلا الأمرين مدح لأبي بكر : أحدهما القيام بالأمر ،
والآخر ردُّ الضعف إلى قوَّةِ الحق .

فصل الياء المثناة تحتها

يرف : يَرْفًا ؛ حيٌّ من العَرَبِ . وَيَرْفًا أَيضاً : غلام
لعر ، رضي الله عنه ، والله أعلم .

إذا برق مرتين مرتين ، وهو الذي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ
في واحدة ولا يكاد يُخْلِفُ ، وزعموا أنه أصدقُ
المُخِيلَةِ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى يعقوبُ بقوله الولاف والإلاف
قال : وهو بما يقال بالواو والهمزة ، وبرق وليفُ :
كولاف . الأصمعي : إذا تتابع لَمَعانُ البرق فهو
وَلِيفٌ ووِلافٌ وقد وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفًا ، وهو
مُخِيلٌ للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يُخْلِفُ . وقال
بعضهم : الوليفُ أن يلعب مرتين مرتين ؛ قال صخر
الغبي :

لما بعد سَناتِ التَّوَيِّ ،

وقد بَتْ أَخْيَلْتُ بَرَقًا وَليفاً

وأخْيَلْتُ البرق أي رأيتهُ مُخِيلًا . وبرق وليف أي
متتابع . وتوالف الشيء مُوالفةً ووِلافًا ، نادر :
اتتَلَفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه .

وهف : الوَهْفُ مثل الوَرَفِ ؛ وهو اهتزاز النبت
وشدَّةُ خُضْرَتِهِ . وهف النبت يَهْفُ وَهْفاً وَوَهيفاُ :
اخضرَّ وأورق واهتز مثل ورف ورفاً . يقال :
يَهْفُ وَيَرْفُ وَوَهيفاُ وَوَرِيفاُ . وأوهف لك الشيء :
أشرفَ وَسُنَّتَهُ الوَهافةُ^٢ . وفي الحديث : فلا يُزَالَنَّ
واهفٌ عن وهافته . وفي كتاب أهل نَجْرانَ : لا

١ قوله «لما بعد» كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الاصل
المول عليه فيه أكل أرضه .

٢ قوله «وسنته الوهافة» كذا بالأصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة
من تأخير وحق التركيب : الواهف ، في الاصل ، قيم البيعة
وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

٢٠٣	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣	.	.	.	فصل الهمنة
٢١٢	.	.	.	» الطاء المهملة	١٦	.	.	.	» التاء المثناة
٢٢٨	.	.	.	» الطاء المعجمة	١٩	.	.	.	» التاء المثناة
٢٣٢	.	.	.	» العين المهملة	٢٠	.	.	.	» الجيم
٢٦٢	.	.	.	» الغين المعجمة	٣٨	.	.	.	» الحاء المهملة
٢٧٣	.	.	.	» الفاء	٦٠	.	.	.	» الحاء المعجمة
٢٧٥	.	.	.	» القاف	١٠٣	.	.	.	» الدال المهملة
٢٩٣	.	.	.	» الكاف	١٠٩	.	.	.	» الذال المعجمة
٣١٣	.	.	.	» اللام	١١٢	.	.	.	» الراء
٣٢٣	.	.	.	» النون	١٢٩	.	.	.	» الزاي
٣٤٤	.	.	.	» الهاء	١٤٣	.	.	.	» السين المهملة
٣٥٢	.	.	.	» الواو	١٦٧	.	.	.	» الشين المعجمة
٣٦٥	.	.	.	» الياء المثناة تحتها	١٨٦	.	.	.	» الصاد المهملة

IBN MANZUR

LISSÂN AL-‘ARAB

TOME IX

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IX

